

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال لا مام القاض أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الرحمن الهاشمي قال نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي قال ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في الحرام شئنة خسر وسجين وماتين رحمه الله تعالى قال باب في الأسير يكره على الكفر حد ثنا عمرو بن عون قال نا هشيم بن خالد عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال أتيت ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برذة في ظل الكعبة فشكروا إليه فقلنا ألا نستنصر لنا ألا تدعوا لله لنا فجلس فحصر أوجهه فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض ثم يوثق بالمشط فيجعل على راسه فيجعل فرقتين ما يضر فيه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يضره ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يصير الركب ما بين صنعاء وحضره ما يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم نجأون باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً حدثنا مسدد قال ثنا سفيان عن عمير وحدثني الحسن بن محمد بن علي خيرة عبيد الله بن أبي رافع وكان كاتب العلي بن أبي طالب قال سمعت علياً يقول يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبا الزبير والمقداد فقالا نطرقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخنوذة منها فأنطلقنا نتعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أهلبى الكتاب قالت ما عندى من كتاب فقلت لخير حين الكتاب أولئك القين الثياب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد هذا الجزء ثالث من عون المعبود على سنن إمامنا عبد الله بن تيمية رحمه الله تعالى على إتمامه وتقبله مني بطفه وكرمه وهو المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم باب في الأسير يكره على الكفر (عن خباب) بفتح الخاء المعجمة وتثنيديداً واحدة الأولى هو ابن امرئ (متوسد برذة) أي كساء فخطا والمعجزا لعل البردة وسادة له من توسد الشيء جعله تحت راسه (فمنكونا) أي الكفار (اللاتدعوا لله لنا) أي على المشركين فأنهم يؤذوننا (أحمر أوجهه) أي من أثر النوم ويحتمل أن يكون من الغضب وبه جزم ابن التين قاله الحافظ (فيحفر له) بصيغة الجمل أي يجعل له حفرة (بالمشط) بكسر الميم هو الذي تشق بها الخشبة (فيجعل فرقتين) أي يجعل الرجل شقين يعني يقطع نصفين (ما يضره ذلك) أي لا يضره ذلك العذاب الشديد (ويمشط) بصيغة الجمل (بأمشاط الجهدول) بضم الميم أي بأمشاط الحديد (ما دون عظمه) بضم الميم (ما بين صنعاء) بلد باليمن (وحضره) هو موضع بآقص اليمن وهو بفتح الميم غير منصرف للتركيب والعلمية وقبل اسم قبيلة وقبل موضع حضر فيه صلح عليه السلام فأت فيه وحضر جرجيس فأت فيه كذا في السرقاة (أما يخاف إلا الله) لعدم خوف السرقة ونحوه (والذئب على غنمه) أي ما يخاف إلا الذئب على غنمه ولا يخف ما فيه من المبالغة في حصول الأمن وزوال الخوف (كترنجأون) أي سيزول عذاب المشركين فأصبروا على الأمر الذي كان يصبر من سبقكم قال ابن بطال أجمعوا على أن من أكره على الكفر اختار القتل أنه عظم من اختار الرخصة وأما غير الكفر فإن أكره على كل الجحيم برعنا فالفعل ولي انتهى قال المنذرى وأخرجه البخاري والنسائي باب في حكم المسلم (الحسن بن محمد بن علي) أو ابن أبي طالب (وكان) أي عبيد الله (أنا) كذا في جميع النسخ الحاضرة وكذا في صحيح المنذرى والظاهر أب استعارة المرفوع للمنصوب (والزبير) أي ابن العوام (والمقداد) بكسر الميم وهو ابن عمرو الكندي (روضة خاخ) بضم الخاء (ضم بآثنى عشر ميلاً من المدينة) وقبل بمهمل وجيم وهو تصحيف كذا في الجميع (والمرقاة) بضم الميم (ظعينة) أي امرأة اسمها سارة (أي مكتوب من أهل المدينة إلى أهل مكة) (نتعادي) أي نتشابق وتتسارع من العدو (هلبى) أي هلبى الكتاب سردين ولشئ بن يكون أي لتظهر من (أولئك القين) بفتح فضم مثناة فوقية فسكون فكسرة فتثنيديون فثلاث مشكوة قال مير لكان اجاءت الرحاية بأثبات الباء مكسورة ومفتوحة فإن قلت قلت القياس ذلك وإذا صححت الرحاية بالياء فتأويل الكسرة أنها المشكاة لخير جن والفتحة

قال فأخرجني من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين يخرجهم
 أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما هذا يا حاطب فقال يا رسول الله لا تجل علي فاني كنت امرأ ماضيا في قرينش ولم أكن
 انفسها وان قرينش لم يهاقرها بياض يحجون بها اهلهم بمكة فاحببت اذ فانتني ذلك ان اتخذ فيهم يدا يحجون قرينش بها والله يا رسول
 ما كان بي من كفر ولا ارتداد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكم فقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اجموا وان شئتم فقد غفرت لكم حنظلة بن ابي نضلة
 عن خالد بن عيسى عن عبد الله بن عبد الرحمن السلمي عن علي بن ربه عن القصة قال انطلق حاطب فكتب إلى اهل مكة ان يحجوا
 قد سار اليكم وقال فيه قالت يا معشر كتاب فأتيناها فما وجدنا معها كذا با فقال علي والذى يحلف به ان يقتل ذلك او يخرج من الكتاب
 وساق الحديث باب في الجاسوس الذي حنظلة بن بشار قال ثني محمد بن عقيب ابو همام الدلال قال ثنا سفيان بن سعيد
 عن ابي اسحق عن حارثة بن مضر بن عن قرأت بن حبان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بقتله وكان حنظلة
 كاذبا سفيان وكان حليف لرجل من الانصار فصر بحلقه من الانصار فقال انصبا فقال رجل من الانصار يا رسول الله
 انه يقول اني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم رجلا لا نكلمهم الى ما همهمهم قرأت بن حبان

فان
 فانه

بالجمل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة انتهى والمعنى لتزوين الثياب وتجر دن عنها ليتبين لنا الامر وفي بعض النسخ
 لتلقين بالنون بصيغة جمع المتكلم وهو ظاهر (من عقاصها) بكسر العين جمع عقيقة وهي المشعر المصغور قال الحافظ والجمع بينه وبين رواية
 اخرجه من حجرتها أي معقلها لان عقبتها طويلا بحيث تفصل إلى حجرتها فبطنته في عقيقته وأخر زنته بحجرتها (فإذا ذاهوا) أي الكتاب (بعض
 امر رسول الله صلى الله عليه وآله) قال الحافظ وفي مرسل عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السير اليهم (ان تجل علي) أي في
 الحكم بالكفر فخرجوه (ماضيا) بصيغة الجھول حليف (في قرينش) أي في ما بينهم قال النووي وكان حليف الزبير بن العوام (من انفسها) الضمير لقرينش
 (وان قرينش لم يهاقرها بياض يحجون بها اهلهم بمكة) ولفظ الشيخين الذي وقع في المشكوة هكذا وكان مع من المهاجرين لهم قرابة يحجون بها
 اموالهم واهلهم بمكة قال القاسمي قوله قرابة أي ذو قرابة أي قارب او قرابة مع ناس (يحجون) أي لا قارب او الناس الذين اقا ربهم يحفظون
 ويراعون (بها) أي بتلك القرابة اموالهم أي اموال المهاجرين انتهى قلت ويمكن ان يرجم الضمائر إلى المهاجرين وبهذه الكلمة تخل لك عبارة الكتاب
 انشاء الله تعالى (ذلك) أي القرب من النسب فيهم (ان اتخذ) مفعول احببت (بها) أي نعمة ومنه عليهم (يحجون) أي يحفظون (قرينش) أي التي بمكة
 (بها) أي بتلك اليد (صدكم) بتخفيف الدال أي قال الصدق (دعني) انكسر (ما يدريك) أي شيء يعلمك انه مستحق للقتل (اطلم) بتشديد الطاء
 أي قبل (على اهل بدر) ونظر إليهم نظر الرحمة والمغفرة (ما شئتم) أي من الاعمال الصالحة قليلة او كثيرة (فقد غفرت لكم) المراد غفران ذنوبهم في الآخرة والافلو وجب
 على احد هم حد مثلا لم يسقط في الدنيا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قد سار اليكم أي الغزو (فأتيناها) من الانصار وهو
 بالافراسية فرحوا بان يدين شتر وفي بعض النسخ فأتيناها من البحث أي فتشناها وفي بعضها فأتيناها قال المنذري ابو عبد الرحمن السلمي هو
 عبد الله بن حبيب كوفي من كبار التابعين حكى عطاء عنه انه قال سمعت ثمانين رمضان باب في الجاسوس الذي حنظلة بن ابي نضلة (ثني محمد بن حبيب) يفتح المهملة
 والموحدة الاولى كمحظم (عن حارثة بن مضر بن عن قرأت بن حبان) بتشديد الراء المكسورة (عن قرأت بن حبان) بتشديد الراء المكسورة (عن قرأت بن حبان) بتشديد الراء المكسورة
 بقتله ثم اسلم فحسن اسلامه كذا في الخلاصة (وكان عينا) أي جاسوسا وسمى الجاسوس عينا لان عمله بعينه اولشدة اهتمامه بالرؤية واما
 فيها كان جسيم بدنه صار عينا (نكلمهم) يقال وكلمت الامر ليه وكلام من باب وعد ووكله فوضته اليه وانكفيت به (إلى ما همهمهم) أي

١٤٠

ونصد قهم على هذا القول وأعلم ان هذا الحديث وقع في متفق الاخبار برأوية احمد ولفظه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بقتله

للسفيان وحليف لرجل من الانصار فصر بحلقه ومناسبة الحديث بالباب والحديث يدل على جواز قتل الجاسوس

الافريج يجوز بالاتفاق واما المعاهد والذمى فقال مالك والاوزاعي ينتقض عهدك وعند الشافعية

فينتقض بالاتفاق انتهى قال المنذري في اسناده ابو همام الدلال حنظلة بن حبيب ولا يثبت محمد بن حبيب وهو

الحديث عن الثوري بشري بن السري البصري وهو من اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به

باب في الجاسوس المستامن حدثنا الحسن بن علي قال ثنا ابو يعقوب قال ثنا ابو عيسى عن ابن سبلة بن الاكوع عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عينا من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه ثم انسل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه قال فسبقتم اليه فقتلناه واخذت سلبه فنقلنا اياه حدثنا هارون بن عبد الله ان هاشم بن القاسم وهشام احداثهم قال ثنا عكرمة قال ثنا ياس بن سبلة قال ثنا بي قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اذن قال فبينما نحن نتطعم وعامتنا مشاة وفيها ضحفة اذ جاء رجل على جمل اسمر فانزع طلقا من حقو البعير فقيده به جملهم ثم جاء يتخذي مع القوم فلما راى ضحفتهم ومرتقة ظهرهم خرج يبعث والى جملهم فاطلقه ثم اناخه فقعد عليه ثم ضرب بركضه واتبعه رجل من اسلم على ناقة ورثها مثل ظهر القوم قال فخرجت اعد وفادرا كنه وراس لناقة عند وراك الجمل وكنت عند وراك الناقة ثم تقددت حتى كنت عند وراك الجمل ثم تقددت حتى أخذت بخطام الجمل فأخذه فلما وضع ركنته بالارض اخترط سيفه فاضرب راسه فندرت برأيه وما عليها اقودها فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس مقيلا فقال من قتل الرجل فقالوا سبلة بن الاكوع فقال له سبلة اجتمع قال هارون هذا لفظ هاشم باب في اي وقت يستحب اللقاء حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا احمد قال ثنا ابو عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار عن النعمان بن عوف قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الم يقاتل من اول النهار اخر القتل حتى تزول الشمس ثم ثبت الرياسة ويزال النصر

وكان ثقة وفراة بضم الفاء ورءه ملة وبعدا لالف تا عثا لث الحروف وفراة هذه الصبغة وهو عجلى سكن الكوفة وكان هاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل يخر ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قبض فنزل الكوفة باب في الجاسوس المستامن كان الاولي للتعبير بالجاسوس يعني امان كما بوب عليه البخاري رحمه الله تعالى بقوله باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان قاله بعض شيوخنا ويؤيده قول ابن مسعود الذي قلت ومقصود المؤلف ان الكافر الحربي طالبا للامن اذا دخل دار الاسلام حالة الامن فظهر بعد ذلك انه جاسوس يحل قتله والله اعلم (عين) فاعلى (وهو) اي النبي صلى الله عليه وسلم والواو والهاء (فجلس) اي الجاسوس قال ابن مسعود في شهر السنن اي جلس عند اصحابه بغير امان فان البخاري بوب عليه باب الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير امان انتهى قال في الفقه قوله بغير امان اي هل يجوز قتله وهي من مسائل الخلاف قال مالك بغير امان اعم وحكمه حكم اهل الحرب وقال ابو حنيفة واحمد لا يقبل ذلك منه قال ابن المنير ترجم البخاري بغير امان اذا دخل بغير امان واورد الحديث المتعلق بعين المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس مخالف حكم الحربي المطلق الداخل بغير امان قال دعوى اعم من الدليل واجيب بان الجاسوس لمذكورا وهم انه من له امان فلما قصه حاجته من التجسس انطلق مسرعا ففطن له فظهر انه حربي دخل بغير امان انتهى (ثم انسل) اي انصرف (واخذت سلبه) بفتح السين اي ما كان عليه من الثياب والاسلحة سمي به لانه يسلب عنه (فغلقه) بتشديد اللام بفتح اللام ويجوز تخفيفه اي عطاني (ايه) اي سلبه قال النزيل فغلقني اي عطاني فغلقه وهو ما يخص به الرجل من الغنيمة ويزاد على سلبه قال النووي في قتال الجاسوس الحربي الكافر هو باتفاق واما المعاهد والذمي فقال مالك والاوزاعي ينتقض عهد بذالك وعند الشافعية خلاف اما لو شرط عليه ذلك في عهده فينتقض اتفاقا انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وفيه عن اياس عن ابيه (اياس) بكسر الهمزة وتخفيف التثنية (نتقضه) اي اكل الوقت الصريح يقال نتقض كذا في النيل (وعامتنا مشاة) جمع ماش (وفيها ضحفة) قال النووي ضبطه على وجهين الصحيح المشهور بفتح الصاد واسكان العين اي حالة ضعف وهزال والثاني بفتح العين جمع ضعيف (فانزع) اي اخرج (طلقا) بفتح الطاء واللام وبالفتح وهو الحقال من جلد (من حقو البعير) في القاموس الحقو الكثرة وهو بالفاء رسيمة تهيككة (ورثه ظهرهم) بكسر الراء وتشديد اللام وبالفتح اي قتله مراكبهم (اخرجه) اي اخرج (بعده) وروين خواستن (بركضه) في القاموس الركض استحثات الفرس للعدو وهو بالفاء رسيمة اسب تاختن (من اسلم) اسم قبيلة اذ كانا لخبيرة (هما مثل ظهر القوم) اي فضيل مراكبهم (عند وراك الجمل) في القاموس لوراك بالفتح والكسر فكنتف ما فوق الام الجمل بكسر الهمزة ولامه (اخترط سيفه) اي سلطه من غده (فندرت) اي سقط ووقع (اقودها) اي اخرجها (له سلبه) جمع اي كله قال المنذري واخرجه مسلم باب في اي وقت يستحب اللقاء (يعقوب بن مفرق)

م (حتى تزول الشمس الح) ظاهر هذا ان التأخير ليدخل وقت الصلاة لكونه مظنة الاجابة

اللقاء

اللقاء
اخبرني

باب في ما يؤمر به من الصمت عند اللقاء حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله
 مهدي ثنا هشام بن عمار عن الحسن بن قيس بن عمار قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند
 حدثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الرحمن بن عمار قال ثنا عن قتادة عن ابي بردة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 باب في الرجل يترجل عند اللقاء حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما
 صلى الله عليه وسلم المنكرين يوم حنين فانكشفوا نزل عن بخلته فانزجزل باب في الخيلاء في الحرب حدثنا مسلم بن ابراهيم
 وموسى بن اسمعيل لم يخبر واحد قالنا ايان قال ثنا يحيى عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله عز وجل فالغيرة في الربية واما التي يبغضها
 الله فالغيرة في غير ربيته وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل نفسه عند
 القتال واختيال له عند الصدقة واما التي يبغضها الله عز وجل فاختياله في البغي قال موسى والفخر باب في الرجل يبيت ليلة
 من ثمانين ليلة قال ثنا ابراهيم بن موسى قال قال ابن شهاب قال اخبرني عن جارية الثقة حليف بن زهرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وافر عليهم عاصم بن ثابت ففقرهم من ربه من مائة رجل رام فلما احسن بهم عاصم بن ثابت والى
 وهبوب الرياح وقم النصر في الاحزاب فصار مظنة لذلك ويدل على ذلك ما اخرجه الزماني من حديث النعمان بن مقرن قال غرقت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلم الفجر امسك حتى نظلم الشمس فاذا طلمت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زلت
 قاتل فاذا دخل وقت العصر امسك حتى يصلي بانه يقاتل وكان يقال عند ذلك قبحم رايهم النصر يدعون المؤمنين بجيوشهم في صلاتهم قال في
 لكن فيه انقطاع قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي باب في ما يؤمر به من الصمت عند اللقاء الصمت السكوت (عن قيس
 ابن عباد) بضم همزة وتخفيف صوحدة هو من تابعي البصرة (يكوهون الصوت) قال القاسري في غير ذكر الله وفي النيل فيه دليل على ان رفع الصوت
 حال القتال وكثرة اللغو والصراخ مكرهة ولحل وجهه كرهتهم لذلك ان التصويت في ذلك الوقت ربما كان مشعرا بالفرح والقتل
 فانه دليل الثبات ورباط الجأش قال المنذري عباد بضم العين المهمله ويعدها باء موحدة مخففة ويجوز الالف دال هملة باب في الرجل يترجا
 عند اللقاء اي يمشي على الرجل (يوم حنين) هملة ونونين مصغرا واد الى جنب ذي الحجاز قريب الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا
 جهة عن فوات خير النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من رمضان قاله القسطلاني (فانكشفوا) اي انهزموا (فانزجل) اي مشى على الرجل وفي كتب
 اللغة ترجل نزل عن ركوبه ومشى انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي اتم منه في ثناء الحديث الطويل باب في الخيلاء
 في الحرب الخيلاء التكبر (فالغيرة في الربية) فحوان يختار الرجل على حماره اذا راى منهم فلا حرمه فان الغيرة في ذلك ونحوه مما يحبه الله
 وفي الحديث الصحيح ما احدا غير من الله من اجل ذلك حرم الرنا (فالغيرة في غير ربيته) فحوان يختار الرجل على امه ان يتكهنها زوجها وكذلك سائر حماره
 فان هن امه يبغضه الله تعالى لان ما احله الله تعالى فالواجب علينا الرضا به فان لم نرض به كان ذلك من ايننا رجمية الحيا هلية على ما شرعه الله
 (فاختيال الرجل نفسه عند القتال) لما في ذلك من التزهيب لاعداء الله والتنشيط لاوليائه (واختيال له عند الصدقة) فانه ربما كان من اسباب
 الاستكثار منها والرجوب فيها فاختيال الرجل عند القتال هو الدخول في المعركة بنشاط وقوة واظهار الجادة والبتة تزيير الاستهانة والاستخفاف
 بالعدو ولا دخال الروح في قلبه والاختيال في الصدقة ان يعطيها بطيب نفسه ويتبسط بها صورة ولا يستكثر ولا يبالي بما اعطى (فاختيال في البيع)
 فحوان يترك الرجل نه قتل فلانا واخذ ما له ظملا او يصد منه الاختيال حال البغي على مال الرجل ونفسه (قال موسى) هو ابن اسمعيل (والفخر) بالخبر
 اي قال موسى في روايته في البغي والفخر ولم يذكروا مسلم بن ابراهيم في روايته لفظ والفخر واختيال الرجل في الفخر فحوان يترك ما له من الحسب والنسب
 وكثرة المال والحياة والشجاعة والكرم لجرد الفخر ثم يحصل منه الاختيال عند ذلك فان هذا الاختيال مما يبغضه الله تعالى قال المنذري واخرجه
 باب الرجل ليستأجر بصيغة المجهول اي يؤخذ اسيرا الى اخذه العدو واسيرا فاما اذا يفعل فهل يسلم نفسه او ينكر وان قتل (ع)
 جاسوسا (وامر عليهم عاصم بن ثابت) اي جعله اميرا (ففقر) اي خرجوا واستعدوا (الرم) اي لقتال العيون (ه) اي
 (فما احسن بهم) اي اهم (الى فرد) قال في القاموس كهمد دجبل وما اسر تقم من الرض وقال في النهاية

فقالوا لهم انزلوا فاعطوا ايديكم وليكن العهد والميثاق ان لا تقتل منكم احدا فقال عاصم اما انزل في ذمة كافر فهوهم
 بالنبل فقتلوا عاصم في سبعة نفر ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكوا
 منهم اطلقوا او اتا قسيهم فربطوهم بها قال الرجل لثالث هذا اول الغدير والله لا اصحبكم ان لي نكوة لا سوة فخر سوة فاني
 ان يصحبهم فقتلوه فليث خبيب اسير اخذته اجمعوا وقتلوه فاستعاز موسى يستجدها فلما خرجوا به ليقتلوه قال لهم خبيب
 دعوني اترككم ارحمتين ثم قال والله لو ان تحسبوا ما بي جزعنا لردت حدثنا ابن عوف نا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري
 قال اخبرني عمر بن ابي سفيان بن ابي سعيد بن جارية النخعي وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة فذكر احد بيت
 باب في الكمناة حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير قال ثنا ابو اسحق قال سمعت البراء يحدث قال جعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الرماة يوما احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير وقال ان ايتونا نخطفنا الطير فلا توجروا منا كما كنتم
 هذا احتجوا برسول اليكم وان ايتونا هزمنا القوم واوطانا هزم فلا توجروا احتجوا برسول اليكم قال فيهمهم الله قال فانا والله رايت
 النساء يسندن على الجبل فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنمية اي قوم الغنمية ظهرا صلى اليكم قال فيهمهم الله قال فانا والله رايت
 التبريتهم ما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنا ثين الناس فله نصيب من الغنمية فانهم فصر وجوههم واقبلوا
 منهم من باب في الصقوف حدثنا احمد بن سنان نا ابو اسحق الزبيري قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الخليل عن حمزة
 ابن ابي اسيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصطففنا يوم بدر اذ اكتبكم كيعني اذ اغشوكم فامرهم بالنبل
 واستبقوا انبلكم يا ب في سبل السيفوف عند اللقاء حدثنا محمد بن عيسى قال ثنا اسحق بن نجيم وليس بالمطعم عن
 مالك بن حمزة بن ابي سفيان الساعدي عن ابيه عن جدته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذ اكتبكم فامرهم بالنبل

اخبره

فقالوا

(واعطوا ايديكم اي نقادوا بالنبل اي السهام في سبعة نفر اي في جملتهم منهم خبيب) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو الموحدة الاولى بينهما تخنية ساكنة (وزيد
 ابن الدثنة) بفتح الدال المهملة وكسر المثناة وفتح النون قاله القسطلاني (ورجل اخر) هو عبد الله بن طارق البلوي (فلما استمكوا منهم) اي قد را
 عليهم (اطلقوا اي حلوا) او اتا قسيهم او اتا رجمهم ونزق قسيهم قوس (ان لي بهؤلاء اي القني) (لا سوة) بالنصب اسم ان اي اقلع (حتي اجمعوا)
 اي عزموا (فاستعاز موسى) اي طلب (موسى) اي ما يحلق بها (يستجدها) الاستجداد حلق شعر العانة (اركرم اي صلى) (لولا ان تحسبوا ما بي جزعنا اي لو
 ان نظنوا الذي متلبس بي من اداء الصلاة فرجنا من القتل واخرج نقيض الصبر وقوله ما بي مفعول ول تحسبوا وقوله جزعنا مفعول الثاني
 (الزحمت) جواب لولا قال الحافظ في رواية بريدة بن سفيان لردت سجدتين اخريين قال لمنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في الكمناة
 بجم كمين كرماء بجم كرمير والكمين المختف والمراصد المختف في الحرب للاعداء كن في فخر الودود (على المائة) بجم رام (عبد الله بن جبير) بالنصب مفعول
 جعل والمعنى امره عليهم (نخطفنا الطير) كناية عن الهزيمة والقتل (فلا توجروا اي لا تغفروا) (واوطانا هم اي غلبناهم) (يسندن) بضم واو له
 وسكون المهملة يعني ها تون مكسورة ودال مهملة اي يصعدن يقال سندن في الجبل يسند اذا صعد وفي بعض النسخ يسندن اي يسرعن
 في الصعود يقال سندن في مشيه اذا سرع (الغنمية) بالنصب على الاغراء (ظها اصحابكم اي غلبوا) (فصررت وجوههم) قال الحافظ اي تحيروا واقلعوا
 ابن يتوجهون انتهى وذلك عقوبة لعصيانهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في الصقوف
 (ثنا ابو اسحق الزبيري) هو محمد بن عبد الله بن الزبير (عن حمزة بن ابي اسيد) بضم الهمة وفتح السين وسكون الياء وبالل الالملة (عن ابيه) هو ابو اسيد
 واسمه مالك بن ربيعة الانصاري (اذا اكتبكم) بضم التاء ثمة موحدة اي قاربكم بحيث يصل اليهم سهامكم قال الخطابي صعدنا غشوكم واصله
 من الكتب وهو القرب يقول اذا دنوا منك فارمهم ولا ترمهم على بعد انتهى وفي القاموس كنيته دنا منه (بالنبل) بفتح النون وسكون الواو الموحدة اي
 بالسهم العري الذي ليس بطويل كالنشاب كن في النهاية (واستبقوا انبلكم) استفعال من البقاء قال في المعجم اي تفرهم عن بعد فانه يسقط في
 الارض والحر فذهبت السهام ولم يحصل نكابة وقيل ارمهم بالحجارة فانها لا تكاد تخط اذ ارمى في الجملة انتهى وقيل معناه ارمهم ببعض
 النبل دون الكل قال لمنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في سبل السيفوف عند اللقاء السبل نزع الشئ واخرجه في رفق (وليس) اي اسحق بن
 المطم بل اسحق بن نجيم هذا غير المطم واعلم ان اسحق بن نجيم رجلان احدهما اسحق بن نجيم الرازي ومالك بن حمزة والثاني اسحق بن نجيم الرازي المطم

والانس والسيوف حتى يغشواكم باب في الميمنة حزننا ما حزن بن عبد الله ثنا عثمان بن عمر ثنا اسير البليل عن ابي اسحق عن جابر
ابن مضر سب عن علي قال تقدم يعني عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادي من يبار في انتداب له شباب من الانصار فقال
من انتم فاجرو فقال لا حاجة لنا بكم انما اردنا بني عمننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قريبا على قريبا عبيدة بن الحارث
فاقبل حمة الى عتبة واقبلت الى شيبه واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاشحن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد
فقتلناه واحتملنا عبيدة باب في النحر عن المثلة حدثنا محمد بن عيسى وزيد بن ايوب قال ثنا هشيب قال نا معبرة عن شيبه
عن ابراهيم عن هني بن نويرة عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس ونبلة اهل اليمان حزننا
محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام قال ثنا في عن قتادة عن الحسن عن الهباب بن عمران ان عمران ابق له غلام فجعل الله عليين قد عليهما
ليقطع يده فارسلني لاسئل له فانتيت سمرة بن جندب فسأله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضنا على الصدقة وينهانا
عن المثلة فانتيت عمران بن حصين فسأله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضنا على الصدقة وينهانا عن المثلة باب في قتل النساء
حدثنا يزيد بن خالد بن موهب وقتيبة يعني ابن سعيد قال ثنا الليث عن زافر عن عبد الله ان امرأة ووجنت في بعض
مخازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا
فرع بن جهم ان اسحق بن عمار هو الملقب فمقصود ابي داود رده من قوله وليس بالمطلى لرد عليه (الانس والسيوف) اي لا تخرجوها من غلام
(حتى يغشواكم) بفتح الشين اي حتى يقر بكم قريبا يصل سيفكم اليهم والحديث سكت عنه المنذري باب في الميمنة قال في القاموس برز برز اخير
الى البرز اي الفضاء وبارز القرن مبارزة وبرز ابرز اليه وفي اللسان البرز الفتح المكان الفضاء من الارض للعباد الواسع واذا خرب الانسان
الى ذلك الموضع قيل قد برز يبرز وبرز اي خرج الى البرز والمبارزة في الحرب وقد تبارز القرنان والقرن بالكسر الكفو والنظير في الشجاعة والحرب
(عن حارثة بن مضر) بتشديد الراء المكسورة قبلها محجمة (تقدم) اي من الكفار (وتبعه ابنه) اي الوليد (واخوه) اي شيبه (قنادي) اي عتبة (فانتيت)
يقال ندبته فانتيت اي دعوته فاجاب كذا في النهاية (له) اي لعنته (شباب) جمع شباب (بني عمننا) اي القرشيين من الكفائنا قريبا عبيدة بن الحارث
بضم العين وفتح الواو وسكون الياء وفتح التاء وضمها فحق الكافية العلم الموصوف بابن مضاف الى علم اخر جنتا فتحه واما ابن فممنسوب لا غير
(فاقبل حمة الى عتبة) اي الى حارثته فقتله (واقبلت الى شيبه) اي فقتلته (واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان) اي ضرب كل واحد منهما صاحبه تعاقبا
(فاشحن) اي جرح واصعب (صاحبه) اي قرنه (ثم ملنا) بكسر الميم من الميل في شمر السنة فيه ابا حمة الميمنة في جهاد الكفار ولم يتخللوا في جوازها
اذا اذن الامام واختلفوا فيها اذا لم تكن عن اذن الامام فجوزها جماعة واليه ذهب مالك والشافعي انتهى وقال الخطابي ما حاصله ان الحديث يدل على جواز
المبارزة باذن الامام وبغيره لان مبارزة حمة وعلى كانت بالاذن والانصار قد كانوا يخرجوا ولم يكن لهم اذن ولم يكن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم والحديث
سكت عنه المنذري باب في النحر عن المثلة يقال مثلث بالقتيل جددت انفه او اذنه او مذكرا او شيئا من اطرافه والاسم المثلة (عن شيبه)
بكسر الشين وتخفيف الواو كذا في الضبط الكوفي الاعشى ثقة وكان يدلس من السادسة كذا في التقريب (عن هني) بنون مصغرا (بن نويرة) بنون مصغرا
(عن عبد الله) اي ابن مسعود (اعف الناس قتلة) بكسر القاف هيئة القتل اي كفهم وارجهم من لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يحل فعلها ثم يتوبه
المقتول واطالة تعذيبه (اهل اليمان) لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة بحكيم خلقه بخلاف اهل الكفر كن في السراير المنير وقوله اعف افعل
التفضيل من عفا عفا وعا وعا وعا اي كف عما لا يحل ولا يحل قال المنذري واخرجه ابن ماجه (عن الهباب) بفتح اوله والتخانة المشددة ثم جهم مقبول
كن في التقريب (ان عمران) هو ابن حصين (فجعل الله عليه) اي انذر (بجنتنا) اي يحضنا ويرغبنا (وينهانا عن المثلة) قال الخطابي المثلة تعذيب المقتول
بقطع اعضائه ونشويه خلقه قبل ان يقتل او بعده وذلك مثل ان يجرح انفه او اذنه او تنققا عينه او ما اشبه ذلك من اعضائه ثم قال ما حاصله
ان النحر اذا لم يمتل الكافر بالمقتول المسلم فان مثل بالمقتول جاز ان يمتل به ولذا قطع النبي صلى الله عليه وسلم ايدي العربيين ورجلهم وسمل عيونهم
وكأنوا فعلوا ذلك برعائه صلى الله عليه وسلم وكذلك جاز في القصاص بين المسلمين اذا كان القاتل قطع اعضاء المقتول وعذب به قبل القتل فلا يعاقب
بمثله وقد قال الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والحديث سكت عنه المنذري باب في قتل النساء (فانكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان) فيه انه لا يجوز قتل النساء والصبيان والى ذلك ذهب مالك والاوزاعي فلا يجوز ذلة

عمر بن المرحوم بن صيف بن رباح قال حدثني ابي عن جد رباح بن ربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقرأى الناس
بجنتهم على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هكذا لتقاتل قال على المقدمة
خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل خالد لا تقتلوا امرأة ولا عسيفا احد ثمانية عشر بنصور قال ثمانية عشر بنصور
قال ثمانية عشر بنصور عن الحسن بن محمد بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا المشركين واستبقوا
حلال ثمانية عشر بنصور عن محمد بن النخيلة قال ثمانية عشر بنصور عن محمد بن جندب قال ثمانية عشر بنصور عن محمد بن جندب
قالت لم تقتلوا مشركا منهم تغني بني قريظة الا امرأة انها لعندي فحدثت نضج ظهرا وبطنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجلا
بالسوق اذ هتف هانف باسمها اين فلانة قالت انا قلت وما شأنك قالت حدثت احد ثمة قالت فانطلق برأف فحدثت عنقها
قالت في اسنى عجا من اهلنا فحدثت احد ثمة قالت حدثت احد ثمة قالت فانطلق برأف فحدثت عنقها
عبيد الله يعني ابن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جندب انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين يبيتون
فيصاب من ذرارهم ونساءهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم من ذرارهم ونساءهم من ذرارهم ونساءهم من ذرارهم ونساءهم
من الاحوال وقال الشافعي والكوفيون اذا قاتلت المرأة جاز قتلها وقال ابن حبيب من المالكية لا يجوز القصد الى قتلها اذا قاتلت الا ان كانت القتلة
او قصدت اليه كذا في النيل قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي (عن جد رباح) بفتح الراء والموحدة (بن الربيع) بفتح الراء وكسر
الموحدة وفي التقريب رباح بن الربيع بفتح اوله والموحدة اخو حنظلة الكاتب ويقال بكسر اوله وبالفتح الثانية صحابي له حديث (على امرأة قتيل)
اي مقتولة واذا ذكر الموصوف يستوي في الفصيل بمعنى المفعول لمذكر المؤنث قاله القاسري (ما كانت هذه لتقاتل) الا هم هي الداخلة في خبر
كان لنا كيد النفي كقوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب (وعلى المقدمة) بكسر الدال ويفتح (ولا عسيفا) بهم لغتين وفاء كاجيروزا ومعنى
قال القاسري ولحل علامته ان يكون بلا سلاسل انتهى قال الخطابي في الحديث دليل على ان المرأة اذا قاتلت قتلت الا ترى انه جعل العلة في تحريم
قتلها لانها لتقاتل فاذا قاتلت دل على جواز قتلها والعسيف الاجير والتابع قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه ورواه هذا بالباء
الموحدة ويقال فيه بالياء اخر الخوف وقال الدارقطني ليس في الصحابة احد يقال له رباح الا هذا على اختلاف فيه ايضا بكسر الراء (اقتلوا شيوخ
المشركين واستبقوا شرهم) قال الخطابي الشرخ ههنا جمع شرخ يقال شرخ شرخا وشرخا كما قالوا راكب وركب وصاحب وصحب يريد بهم
الصبيان ومن يبلغ مبلغ الرجال والشيوخ ههنا المسنان واذا قيل شرخ الشباب كان معناه اول الشباب قال حسان هان شرخ الشباب
والشعر الا سودما لم يعاص كان جنونا وقال في الجمع اراد بالشيوخ الرجال المسنان اهل الجلد والقوة على القتال لا الهه في الشعر خصغار
لم يدركوا ولا ينافي في حديث لا تقتلوا شيوخا فانيا وقيل اراد بالشيوخ الهه رجال الذين اذا سبوا لم ينتقم بهم في الحدة واراد بالشرخ الشباب اهل الجلد
وشرخ الشباب اوله وقيل نضارته وقوته قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب وقد تقدم ان حديث الحسن بن محمد بن جندب
كتاب الاحاديث الحقيقية على المشهور (تغني بني قريظة) هذا تفسير للضمير المحرور في نساءهم من بعض المرأة (بالسوق) وفي بعض النسخ بالسيف
(اذ هتف هانف) اي صاح صاح ونادى مناد (قالت حدثت احد ثمة) قال الخطابي يقال انها كانت شتمت النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحد الذي
احد ثمة وفيه دلالة على وجوب قتل من فعل ذلك وحكي عن مالك انه كان لا يرى من سب النبي صلى الله عليه وسلم توبة ويقبل توبة من ذكر الله بسب
او شتم وكيف عنده انتهى والحديث سكت عنه المنذري (عن الصعب) بفتح الصاد وسكون العين المهملة (ابن جندب) بفتح الجيم وتشديد
المنثلة (عن الدار) اي عن اهل الدار في رواية البخاري عن اهل الدار قال الخطابي (يبيتون) بفتح المثناة المشددة بعد الموحدة مبدئا
للمفعول اي يخار عليهم ليل لا يخشون لا يعرف رجل من امرأة (فيصاب) اي بالقتل والجرهم (من ذرارهم) في شرح مسلم الذي ارى بالتشديد اقصم
وهي النساء والصبيان انتهى والمراة هنا الاطفال والولدان من الذكور والاناث هم منهم اي اهل الدار من النساء من اهل الدار من المشركين
قال القسطلاني ليس المراد ابا جنة قتلهم بطريق القصد اليهم بل اذ لم يوصل الى قتل الرجال لا بد لك قتلوا والا فلا تقصد الاطفال والنساء
التي امة القدرة على ترك ذلك جميعا بين الاحاديث المصرحة بالنها عن قتل النساء والصبيان وما هنا انتهى (وكان عمر في الح) قاتله سفيان
الح) قال الخطابي في الفقه كان الزهري شاربا لذكر الحديث الصعب انتهى واستدل به من قال انه لا يجوز قتل النساء

صلى الله عليه وسلم
عنه
يقتل

بالسيف

الخطابي
في تفسيره والنسائي

الترمذي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عن قتال النساء والولدان باب في كراهية حرق العدو وبالنار رجل ثمانية من صور قال ثمانية بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي نؤاد قال ثني محمد بن حمزة الاسدي عن ابي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية قال خرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فقلت فناداني فرجعت اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يحرق بالنار الا رجل النار رجل ثمانية بن خالد وقتيبة انك الليث بن سعد حدثهم عن بكر بن عبيد بن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه معنا رجل ثمانية ابو صاهم محبوب بن موسى قال نا ابو اسحق الفزاري عن ابي اسحق الشيباني عن ابي سعد قال غير ابي صاهم عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلقوا بجنته فابن الحمره معها فرخان فاخذنا فرخيهما فجاءت الحمره فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراي قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يحرق بالنار الا رجل النار باب في الرجل يكرى دابته على النصف او السهم حدثنا اسحق بن ابراهيم الرمشي ابو النصر قال ثنا محمد بن شعيب قال اخبرني ابو زرعة يحيى بن ابي عمر السبيعي عن عمرو بن عبد الله انه حدثه عن واثله بن الاسقع قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت الياهي فاقبلت وقد خرج اول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت في المدينة انا دى الامين يحجل رجل له سهمه فنادى شيخ من الانصار قال لنا سهمه على ان نسجد عقيبته وطعاهم فمعنا قلت نعم قال فسر على بركة الله تعالى قال فخرجت مع خير صاحب حتى افاء الله علينا فاصابني فلا ترضى فشققتهم حتى اتيته

قال في تاريخ دمشق
فقال

والصبيان مطلقا واعلم ان هذا الحديث اخرجه الجماعة الا النسائي ولم يذكر هذه الزيادة غير ابي داود واخرجه الاسماعيلي من طريق جعفر القرياني عن علي بن المديني عن سفيان بلفظ وكان الزهري اذا حدث بهذا الحديث قال واخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث اليه ابن ابي الحقيق فمضى عن قتال النساء والصبيان واخرجه ايضا ابن حبان من سلا كابي داود وكان في النبيل قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في كراهية حرق العدو وبالنار (أمره) من التامير اى جعله اميرا (الارب النار) اى الله تعالى وهو خير معني انتهى وهو شتم لامر السابق قال لقسطاني قد اختلف السلف في التريق فذكره عمر بن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان بسبب كفر او قصاصا واجازة على وخالد بن الوليد وقال المهلب ليس هذا الترمي على الترميم بل على سبيل التواضع وقد سئل عليه الصلاة والسلام عمن العربيين بالحديد المحر وحرقت ابوبكر في الاثاظ بالنار بحضرة الصحابة وتحقب بانه لا حجة فيه الجواز فان قصة العربيين كانت قصاصا او منسوخة وتجويز الصحابي معارض منهم صحابي غير انتهى والحديث سكت عنه المنذري (قد كرمنا) اى معنى الحديث السابق قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي قال غير ابي صاهم عن الحسن بن سعد اى بذكر اسمه واسم ابيه فقال الحسن بن سعد واما ابو صاهم فقال في روايته عن ابن سعد بخبر ذكر اسمه (عن ابيه) هو عبد الله بن مسعود (حمره) بضم الحاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة وقد يخفف طر صغير كالعصفور (معها فرخان) تشيئة الفرخ قال في القاموس الفرخ ولد الطائر (فجعلت تفرش) كذا في بعض النسخ وفي بعضها تفرش وفي نسخة الخطابي تفرش وتفرش قال في اللغات بفتح التاء وضم الراء من فرش لطاء اذا فرش جناحيه وفتحها وتشديد الراء اى تفرش فخذ في احد النائين اى تفرقت بجناحيها وتقربت من الارض انتهى قال الخطابي قوله تفرش وتفرش معنى تفرق والتفرش ما اخذ من فرش الجناح وبسطه والتفرش ان ترتفع فوقها وتطل عليها انتهى (من حجم) بفتح الفاء وتشديد الجيم كذا ضبط قال في القاموس فجعله كمنعه اوجه كجعله انتهى وقال غيره الفهم ان يوجه الانسان بشئ يكون عليه فيعده به يقال فهم في ماله واهله وماله واهله فهو مفعول وفجعه بشدة الجيم مثل فجعه انتهى (قرية نمل) اى موضع نمل قال الخطابي وفي الحديث دلالة على ان تحريق بيوت الرنا بغير كراهية واما النمل فالعذر فيه اقل وذلك ان ضربة قد يزن من غير احراق قال والنمل على ضربين احدهما مؤذ ضرر قد تم عاديته جائز والضرب الاخر الذي لا ضرر فيه وهو الطوال لا الرجل لا يجوز قتله قال المنذري ذكر البخاري وعبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي ان عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من ابيه وصح الترمذي حديث عبد الرحمن عن ابيه في جامع باب في الرجل يكرى دابته على النصف او السهم (السبياني) بفتح الميم وسكون التاء ثمانية بعد هامو حدة وسيبان بطن من حمير (وقد خرج) الواو والحاء (فطفقت المدينة) انا دى (اذا خذت) وشرعت في الراء (الا من يحل رجلاه) الضمير المجرى لمن (سهمه) اى سهم الرجل (عقبه) اى ريقا (فاصابني) قلت انصر

عن ابن جرير

فخرج ففقد على حقيقته من حقائق بله ثم قال سفيق من رأت ثم قال سفيق من مقبلات فقال ما أرى فلا نصك إلا كما قال إنما هي
 عنهم تلك التي شرطت لك قال خذ فلا نصك يا ابن أخي فخير سهرمك امرئاً يا ابن أخي فخير سهرمك امرئاً يا ابن أخي فخير سهرمك امرئاً
 حاد يعني ابن سملة قال فإني قد سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحب ربنا نتكلم من قوم
 يقادون إلى الجنة في السلاسل حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر قال ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن اسحق عن يعقوب بن عيسى
 عن مسلم بن عبد الله عن جندب بن مكث قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكانت فيه امرؤا
 ان يشقوا الخارعة على بني الملوخ بالكديد فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي فآخذناه فقال إنما جئت أريد
 الإسلام وإنما خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا إن تأتينا مسلماً لم يضرك سر يا طنباً يوماً وليلاً وإن تكن غير ذلك نستوثق
 منك فشدنا ذناؤنا فاحمل ثنا عيسى بن حماد المصفر وقتيبة قال فتبته ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع
 أبا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له شمامة
 ابن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما ذا عندك يا شمامة قال عندى يا حميد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكرك إن كنت تريد المال فسل
 في القاموس لقول من الابل للشابة أو الباقية على السيرا وأول ما يركب من أبقاها إلى أن تشفى ثم هي ناقة والناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث
 فلا نص وقلص وحم قال اص (على حقيقته) في القاموس الحقيقه الرفادة في مؤخر القتب وكل ما تشد في مؤخر رجل وقتب فقد احتجب (فقال)
 أي الشئخ (قال) أي وأثله (انما هي) أي القلائص (فخير سهرمك امرئاً) قال الخطابي يشبهه ان يكون معناه اني لم ادر سهرمك من المعظم انما اردت مشتاكلت
 في الاجر والثواب والله اعلم قال خلت الناس في هذا فقال احمد بن حنبل فيمن يحط فرسه على النصف مما يغنيه في غزائه ارجوان لا يكون به
 بأس وقال لا وراعى ما المرأة الاجانز او كان مالك بن انس يكرهه وفي مذهب الشافعي لا يجوز ان يعطيه فرساً على سهرم من الخيطة فافعل فله
 اجر مثل ركوبه انتهى والحد يثسكت عنه المندري باب في الاسير يوثق (عجب ربنا) قال في النهاية اي عظم ذلك عنده وكبرلديه اعلم الله
 انه انما يتعجب الكوفي من الشئ اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معناه عجب ربنا
 أي رضى واثاب فيها عجايباً زاوليس بحجب في الحقيقة والاول الوجه انتهى (من قوم يقادون) بصيغة الجوهول أي يحرقون (في السلاسل) حال الضمير
 في يقادون قال القاري والمعنى انهم يؤخذون اسارى قهراً وكوها في السلاسل والقيود فيدخلون في دار الإسلام ثم يبرزهم الله اليهم فيدخلون به
 الجنة فاحل الدخول في الإسلام محل دخول الجنة لافضائه اليه انتهى وقال الكرماني وتبعه البرماوى لعلمهم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي
 الكفار فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيكشرون عليها ويبدلون الجنة كذلك قال المندري واخرجه البخاري (عن جندب) بضم واو الدال
 تقم وتضم (ابن مكث) بوزن فيل آخره مثلثة كذا في التقريب (في سرية) أي طائفة من الجيش يبلغ اقصى ما اربعا فاة تبعد إلى العدو وجهها
 السرايا (وامرهم) ان يشقوا الخارعة على بني الملوخ بالكديد) قال الخطابي اصل الشن الصب يقال شنت الماء اذا صببته صبا متفرقا والشنك ما يغرق
 من الماء انتهى وقال في فتح الودود الملوخ بوزن اسم الفاعل من التلوخ والكديد بفتح الكاف والمعنى امرهم ان يفرقوا الخارعة عليهم من جميع جهاتهم
 (حتى إذا كنا بالكديد) في النهاية الكديد التراب الناعم اذا وطئ ثار تراه (فشدنا ذناؤنا) الوثاق ما يوثق به الاسرى قال الخطابي في الحديث دلة على جواز
 الاستيثاق من الاسير الكافر بالرباط والغل والقيود وما يدخل في معناها ان خيف انفلاته ولم يؤمن شره ان تركه مطلقا انتهى قال المندري والصواب
 غالب بن عبد الله انتهى كلام المندري (خيلاً) أي فرساناً والاصل انهم كانوا رجالاً على خيل قاله الحافظ (قبل نجد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي حذاء
 وجانبه والنجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز ما يلي الحراق قاله في الجمع (فجاءت) أي الخيل (ثمامة) بمثلثة مضمومة (ابن أثال) بضم
 الهمزة بعد هاء مثلثة حقيقه (بسارية) أي اسنوانة (من سواري المسجد) أي المسجد النبوي (ما ذا عندك) أي شئ عندك ويحتمل ان تكون اسنوانة
 وذا موضوعة وعندك صلة أي ما الذي يستقر في ظنك ان افضله بك (قال عندى يا حميد خير) وفعل الشرط اذا كرر في الجراء دل على فحاشا الله امره قال النووي قوله
 انما تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكرك هذا تفصيل لقوله عندى خير وفعل الشرط اذا كرر في الجراء دل على فحاشا الله امره قال النووي قوله
 ناه ان تقتل تقتل صاحب دم لدمه موقعه يشترط بقتله قاتله ويذكر قاتله بنارته أي لرياسته وفضله وحرف

لنخط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فاعاد مثل هذا الكلام فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فذكر مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل فيه ثم دخل المسجد فقال اشهدان لا اله الا الله واشهدان فحمد الله ورسوله وساق الحديث قال عيسى اخبرنا الليث وقال داود بن محمد بن عمرو الرازي قال ثنا سلمة بن يعقوب بن الفضل عن ابن اسحق قال ثنا عبد الله بن ابي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زمار قال قال قدام الاسير حين قدم بهم وسودة بنت زمعة عند آل عكراء في مناخهم على عوف ومعوذ ابني عكراء قال وذلك قبل ان يضرب عليهم الحجاب قال تقول سودة والله اني لعندهم اذ انتيت فقبل هؤلاء الاسارى قد اتي بهم فرجعت الى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ابو يزيد شهيد بن عمرو في ناحية الحجرة فجوعت يداي الى عنقه بحبل ثم ذكر الحديث قال ابو داود وهما قتلا ابا جهل بن هشام وكان انتد باله ولم يعثر فاق وقتل يوم بدر باب في الاسير ينال منه ويضرب حد ثمامة بن اسلم بن ثمامة عن ثابت عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نذبا اصحابه فانطلقوا الى بدر فاذا هم بروايا قريش فيها عبد اسود بن الحجاج فاحزنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحزنوا ايضا لونه ابن ابوسفيان فيقول والله اني لراى من امره علم ولكن هذه قريش قد جاءت فيهم ابو جهل وعنته وشيعة ابن ابي اسير ببيعة وامه من خلف فاذا قال لهم ذلك ضربوه فيقول دعوني دعوني اخرجكم فاذا تركوه قال والله ما لي بالاسفيان من علم ولكن هذه قريش قد قبلت فيهم ابو جهل وعنته وشيعة ابن ابي اسير وامه من خلف فاذا قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم وهو ليسم ذلك فلما انصرف قال والذي نفسي بيده انكم لتضربونه اذا احسن فكم وتدعون اذ اكن بكم هذه قريش قد قبلت لثمامة اباسفيان قال النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فان غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فان غدا ووضع يده على الارض فقال والذي نفسي بيده ما جاوز احد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ باجر جهل فسحبوا بالقوا في قلب بدر

باب الحجاب

باب الحجاب
قال عيسى اخبرنا الليث وقال داود بن محمد بن عمرو الرازي قال ثنا سلمة بن يعقوب بن الفضل عن ابن اسحق قال ثنا عبد الله بن ابي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زمار قال قال قدام الاسير حين قدم بهم وسودة بنت زمعة عند آل عكراء في مناخهم على عوف ومعوذ ابني عكراء قال وذلك قبل ان يضرب عليهم الحجاب قال تقول سودة والله اني لعندهم اذ انتيت فقبل هؤلاء الاسارى قد اتي بهم فرجعت الى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ابو يزيد شهيد بن عمرو في ناحية الحجرة فجوعت يداي الى عنقه بحبل ثم ذكر الحديث قال ابو داود وهما قتلا ابا جهل بن هشام وكان انتد باله ولم يعثر فاق وقتل يوم بدر باب في الاسير ينال منه ويضرب حد ثمامة بن اسلم بن ثمامة عن ثابت عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نذبا اصحابه فانطلقوا الى بدر فاذا هم بروايا قريش فيها عبد اسود بن الحجاج فاحزنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحزنوا ايضا لونه ابن ابوسفيان فيقول والله اني لراى من امره علم ولكن هذه قريش قد جاءت فيهم ابو جهل وعنته وشيعة ابن ابي اسير ببيعة وامه من خلف فاذا قال لهم ذلك ضربوه فيقول دعوني دعوني اخرجكم فاذا تركوه قال والله ما لي بالاسفيان من علم ولكن هذه قريش قد قبلت فيهم ابو جهل وعنته وشيعة ابن ابي اسير وامه من خلف فاذا قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم وهو ليسم ذلك فلما انصرف قال والذي نفسي بيده انكم لتضربونه اذا احسن فكم وتدعون اذ اكن بكم هذه قريش قد قبلت لثمامة اباسفيان قال النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فان غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فان غدا ووضع يده على الارض فقال والذي نفسي بيده ما جاوز احد منهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ باجر جهل فسحبوا بالقوا في قلب بدر

هذه الزمعة يفهمونه في عرفهم وثانيها ان تقتل تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عتب عليك وثالثها اذا دم بالذال المحجة ونشد يدا الميم اي اذا دام وحرمة في قومه ورجاها بعضهم في سنن ابى داود كذلك قال القاضي وهي ضعيفة لانها تغليب المعنى فان احترامه يمنع القتل قال الشيخ ويمكن تصحيحها بان يحمل على الوجه الاول ان تقتل رجلا جليلا لا يقتل قاتله بقتله بخلاف ما اذا قتل حقيرا امهينا فانه لا فضيلة ولا يدرك به قاتله ثابركن في المراجعة قلت قوله رجاها بعضهم اي بعض المرأة وهو عيسى بن حماد المصمعي شيخ ابى داود وقوله كذلك اي بلفظ اذا دم بالذال المحجة ونشد يدا الميم وذكر ابو داود رواية عيسى هذه في اخر الحديث (نخط) بصيغة الجهول (منه) اي من المال وهو بيان لقوله ما شئت (حتى) اذا كان الغد اي وقع (فاعاد مثل هذا الكلام) اي المذكر كوراي ان تقتل تقتل الخ (حتى) كان بعد الغد قال الطيب اسم كان ضمير عائذ الى ما هو من كور حكم اي حتى كان ما هو عليه ثمامة بعد الغد (اطلقوا ثمامة) اي حاوة وخلا واسبيله (فانطلق الى نخل) بالحاء المحجة تقديرة انطلق الى نخل فيه ما قاله النووي وفي رواية ابن خزيمة في صحيحه فانطلق الى حائط الى طلحة قاله الحافظ (قال عيسى) اي ابن حماد المصمعي (وقال اذا دم) بكسر الهمزة والفتح (لذال المحجة) ونشد يدا الميم اي اذا دام وحرمة في قومه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (قدم) بصيغة الجهول اي اتي (بالاسارى) جمع اسارى في غزوة بدر (عند آل عكراء) بفتح العين وسكون الفاء بعد هاء اسم امرأة (في مناخهم) المتأخر بعضهم الميم مبرك الابل (على عوف ومعوذ) على وزن اسم الفاعل التفعيل اي عند عوف ومعوذ وهذه الجملة بدل من قولها عند آل عكراء (ابني عكراء) المشهور في الروايات ان ابني عكراء الذين قتلا ابا جهل هما معاذا ومعوذ (عليهين) اي على امرئ النبي صلى الله عليه وسلم (اذ انتيت) اي من عند آل عكراء الى جمع الناس (فجوعت يداي الى عنقه بحبل) هذا هو فمؤ الرحمة (انتد) اي اجابا والحديث سكت عنه المنذري باب الاسير ينال منه ويضرب قال في القاموس نال صرعى ضربه (نذبا اصحابه) اي دعاهم (فاذا هم) اي الصحابة التقوا (بروايا قريش) جمع رواية وهي الابل التي يستعملونها واصل الرواية المزايدة فقليل للبعير رواية تحمل المزايدة قاله الخطابي (وهو ليسم ذلك) الواو والحاء (فلما انصرف) من صلواته وفي رواية مسلم فلما رأى ذلك انصرف قال النووي معنى انصرف سلم من صلواته فقبله استخباب تحفيقها اذا عرض امر في ثنائها انتهى (هذه قريش) هذا مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد قبلت لثمامة اباسفيان) اي الذين فوجوا نعر ضحكهم عنه (فسحبوا) بصيغة الجهول اي حركوا في القاموس سحب كمنعه حرة على الارض وقال الخطابي السحب الحرج العنيف (في قلب بدر) قال ابن

باب في الاسير يكره على الاسلام حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدسي قال ثنا اشعث بن عبد الله بن عيسى السجستاني ح وثنا ابي بشر
 ثنا ابن ابي عدي وهذا الفظه ح وثنا الحسن بن علي ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشير عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال
 كانت المرأة تكون مقلدا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهود كما فعلت بنو النضير كان فيهم من ابداء الاقرار فقالوا
 لانك ابناؤنا فانزل الله عز وجل الاكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال ابو داود المقاتلة التي لا يعيش لها ولد باب قتل الاسير
 ولا يخرج عن عليه الاسلام حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط بن نصر قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن سعد قال لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجي الناس الا اربعة نفر امرأتين وسميهم وابن ابي سرح فذكر
 الحديث قال واما ابن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاءه حتى وقف على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله يا عبد الله فرم راسه فظلمه عليه ثلاثا كل ذلك يأتى فيما بعده بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان
 فيكم رجل رشيد يقوم الى هذه الحثي يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما نذكرى يا رسول الله ما في نفسك
 البير التي لم تطووا ما هي حفرة قلب ترابها فسميت قلبا وفي الحديث دليل على جواز ضرب الاسير الكافر اذا كان في حربه طائلا انتهى قال المذنب في اخره
 مسلم اتم منه باب في الاسير يكره على الاسلام (وهذه الفظه) اي لفظ ابن ابي سرح (عن شعبة) اي اشعث وابن ابي عدي ووهب بن جرير عن شعبة
 (مقلدا) بكسر الميم وسكون القاف المرأة التي لا يعيش لها ولد وهو الهلاك كن في وفاة الصعود (فتجعل على نفسها) اي تنتهز
 (ان تهود) بفتح ان مفعول تجعل فاذا عاش لها ولد جعلته في اليهودية في معالم التنزيل (فلما اجلبت) بصيغة المجهول جلا عن الوطن مجلوا واجلى
 بجلى اذا خرج مفاعرا وجلوتها انا واجلبت كراهها (الزوم) ومتعد (بنو النضير) قبيلة من يهود (فقالوا) اي الانصار (لانك) اي لا تترك (الاكراه في الدين)
 اي على ان يحول فيه (قد تبين الرشد من الغي) اي ظهر بالآيات البينات ان الايمان رشدا والكفر غي قال في معالم التنزيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 قد خيرا اصحابا يكره ان يختاركم فممن منكم وان اختارهم فاجلوهم معهم انتهى قال الخطابي في الحديث دليل على ان من انتقل من كفر وشرك الى يهودية
 او نصرانية قبل شئ دين الاسلام فانه يقر على ما كان انتقل اليه وكان سبيله سبيل اهل الكتاب في اخذ الجزية منه وجواز ما كنهه واستباحه فحتمه
 فاما من انتقل من شرك الى يهودية او نصرانية بعد وقوع نسخ اليهودية وتبدل ملة النصرانية فانه لا يقر على ذلك واما قوله سبحانه وتعالى الاكراه في الدين
 فان حكم الآية مقصور على ما نزلت فيه من قصة اليهود واما الاكراه الكافر على دين الحق فواجب ولهذا فانزلناهم على ان يسلموا او يؤدوا الجزية ويرضوا
 بحكم الدين عليهم انتهى قال المذنب في اخره الشك باب قتل الاسير ولا يخرج عن عليه الاسلام (نعم السند) بضم السين ونشد يد الدال
 المهملة اسمها اسمعيل (آمن) اي اعطاهم الامان (وابن ابي سرح) وهذه اربعة نفر (فذكر الحديث) ولفظ الشك في باب الحكم في المرتد من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر واما ابن ابي سرح واما ابن ابي سرح واما ابن ابي سرح واما ابن ابي سرح واما ابن ابي سرح واما ابن ابي سرح
 ابن صباية وعبد الله بن سعد بن ابي السرح واما عبد الله بن خطل واما عبد الله بن خطل واما عبد الله بن خطل واما عبد الله بن خطل واما عبد الله بن خطل
 فسبق سعيد عما رواه وكان اشبه الرطين فقتله واما مقيس بن صباية فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال
 اصحاب السفينة اخلصوا فان الهلكة لا تغني عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة والله لئن لم يخرجني من البحر الا اخلص لا يخرجني في البر غيره اللهم انك على عهد
 ان انت عاقبتني ما انا فيه ان اتى محمد صلى الله عليه وسلم حتى اضم يدي في يده فراجدته عفو اكرام فاجاءه قاسم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ
 الحديث (اختبأ) بهززة اي اختفى (فقال عثمان) (بابيم) بصيغة امر (عبد الله) بن سعد بن ابي سرح (فرقم) النبي صلى الله عليه وسلم (راسه) الكريمة (فظهر اليه)
 اي الى عبد الله بن سعد (ثلاث) يحتمل ان يكون ثلاث مرات وان يكون ثلاثة ايام (يا أي) اي النبي صلى الله عليه وسلم (يا أي) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فما بعد ثلاث)
 وعند النساء من قول ابن عباس ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح الذي كان على مصر كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فزاله الشيطان فلقى بالكفار
 فامر به ان يقتل يوم الفتح واستجاسر له عثمان بن عفان فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي اسد الغاية ففر عبد الله بن سعد الى عثمان بن عفان
 فخبئه عثمان حق اني به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمان اهل مكة فاستأمنه له فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال نعم (ثم اقبل)
 النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) وفي اسد الغاية فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله اعمت الالباب فبعضكم بعضه عقده (رجل رشيد)
 خطابي معنى الرشيد ههنا الفطنة لاصواب الحكم في قتله انتهى وفيه ان التوبة عن الكفر في حياته صلى الله عليه وسلم كانت موقوفة على رضاه

ان
 في الاسير يقتل

ألا أو مات البنيابعدك قال له لا ينبغي ان تكون له خائنة الاعين قال ابوداود كان عبد الله اخا عثمان من الرضا عنه وكان الوليد
ابن عقبة اخا عثمان لأمه وضم إليه عثمان الحداثر بن الحارث بن العلاء ثنا زيد بن حباب ان عمر بن عثمان بن
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع الخروفي قال قال ثقي جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة اربعة اوجه
في جبل ولا حرم فسميهم قال وقيل ثني كائنا لم يقبس فقتل احدهما واقلنت الاخرى فاسلمت قال ابوداود لم افهم
استاده من ابن العلاء كما ارجب حدثنا الفقيه عن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح
وعلى راسه المخفر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن خطل من علق راسك الكعبة فقال قتله قال ابوداود اسم ابن خطل عبد الله كان يبرز في الاسلام
قتله ياب في قتال الاسير صبر احد ثنائيه بن الحسين بن جعفر الرقي قال اخبرني عبد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة
عن عمر بن مرة عن ابراهيم قال اراد الضي ان يقبس ابيس بن مسرة فاقبل له عمارة بن عتبة استعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان فقال له مسرة في
خيل ثنائيه بن مسعود وكان في نفسه اقوم فوق الحديت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ابراد قتل ابيات قال من للصبيبة قال النار
صلى الله عليه وسلم وان الذي ارادت واذا صلى الله عليه وسلم اذا آمن سقط قتله قاله السدي (الا اي هلكا عند النساء قال ابن الاثير واسلم ذلك اليوم
فحسن اسلامه ولم يظهر منه بعد ذلك ما يكره عليه وهو احد العقلاء الكرماء من قريش ثم ولاد عثمان بعد ذلك مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله
على يديه افر بيقية وكان فتحا عظيما يلزمهم القارس ثلاثة آلاف متقال ذهبيا وسرهم الرجال ألف متقال وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن
عمر عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن العاص ثني من غاية المقصود ملخصا (اومات البنيابعدك) معناه بالقارسية جوازها اشارة فهو دى
بسوء ما يجتهدم خود (خائنة الاعين) قال الخطابي معنى خائنة الاعين ان يضمر بقلبه غير ما يظهر للناس فاذا كف بلسانه واوحى بعيته المخلاف
ذلك وكان ظهور تلك الخيانة من قبل عيذه فسميت خائنة الاعين قال وفي الحديث دليل على ان ظاهر السكوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشيء براه يصنع محضرته يحمل حمل الرضى به والتقرير له قال وعبد الله بن ابي السرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارز عن الذين قلن ان غلط
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما غلط على غيره من المشركين انتهى قال المذمري واخرجه النسائي وفي استاده اسمعيل بن عبد الوهر السدي
وقد اخبر به مسلم وتكلم فيه غير واحد وفيه ايضا اسباب بن نصر في اخبر به مسلم في صحيحه وتكلم فيه غير واحد (لا او منهم) اي اعطيهم (امان) وقيل ثني
القيية امة غنت اولم تقن والمناشطة وتكثيرا ما تطاق على المخينة من الاماء (المقيس) اي ابن صباية (فقتلت) بصيغة المجهول (واقلنت) بصيغة
المجهول اي اطلعت (لم افهم استاده) اي استاذ هذه الحديث (من ابن العلاء) هو حميد بن العلاء شيخ ابي داود قال المذمري ابو جعفر وهو سعيد
ابن يربوع الخروفي كان اسمه الصدي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سعيدا (وعلى راسه المخفر) بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفاء
المفتوحة راء زربيشية من الدرع على قدر الراس يليس تحت القلنسوة (جاءه رجل) هو ابو برة الاسلمي (فقال) اي الرجل (ابن خطل) بفتح
الخاء المعجمة والطاء المهملة اخوة لأم اسمه عبد الله او عبد الحزي (فقال قتله) اي ابن خطل قال الخطابي وكان ابن خطل بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجه مع رجل من الانصار امر الانصار عليه فلما كان ببعض الطريق وثب على الانصار فقتله وذهب بما لم ينقل له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامان وقتله بحق ما جناه في الاسلام وفيه دليل على ان الحرم لا يصح من اقامة حكم واجب ولا يؤخره عن فقهه انتهى
(وكان ابو برة الاسلمي) وتقدم من رواية النسائي ان سعيد بن حريث قتله والتوفيق ان كلا من الثلاثة اي سعيد وعمار في ابي برة قتله بعضهم باشر
بالقتل وبعضهم اعان على القتل قال المذمري واخرجه البخاري وصلى الترمذي والنسائي وابن ماجة ياب في قتال الاسير صبر احد ثنائيه بن الحسين بن جعفر
يمسك محي ثم يرمي بشيء حتى يموت واصل الصبر الحبس كن في مختصر النهاية (اراد الضي ان يقبس) اي ابن خالد الفهري الامير المشهور شهيد
فتح دمشق وتغلب عليه باعد موت يزيد ودعا الى البيعة وعسكر بظاهرها فالتقاء مروان بهم راءط سنة اربع وستين فقتل كن في الخاصة
(ان يستعمل مسرة) اي ان يجعله عاملا (فقال له عمارة بن عتبة) اي ابن ابي معيط بمهملتين مصغرا وعقبة هذا هو الاشقي الذي لقي سلا
الحز وروى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة (من بقايا قتلة عثمان) بجم قاتل (وكان) اي عبد الله بن مسعود (لما اراد قتل ابيات)
الخطاب لما رثه بن عقبة وهذا هو محل ترجمة الباب لان عقبة قتل صبرا صرح به الخطاط في الفتح (قال) اي ابولاء عقبة بن ابي معيط (من للصبيبة)
بكسر الصاد وسكون الموحدة بجم صبي والمعنى من يكفل بصبياتي ويتصدى لثوبيتهم وحفظهم وانت تقتل كافهم (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم

معروف
بعض الخو
كان اسمه
في الكهنية
الصبر
يقول الخو
وهكذا
في التوفيق

فقد رُصِيتَ لك ما رُحِي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في قتل الأسير بالنبل حدثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب
قال أخبرني عمر بن الخطاب عن بكير بن الأشج عن ابن نعلج قال غزوهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فأتى بأربعة أعلاج من
العدو فاقترعهم فقتلوا أصبراً قال بوداود قال لما غيروا سعيد بن وهب في هذا الحديث قال بالنبل صبراً قبله ذلك أبا أيوب
الأنصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قتل الأسير فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها قبله ذلك
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاعتق أربعة رقاب ياب في المن على الأسير بغير فدا عن حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا أحمد قال أنا ثابت
عن النسيان ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبال التنعيم عند صلوة الفجر ليقتلوه ثم أخذهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم
وأيدى يكم عنهم بيظن مكة إلى آخر الآية حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر بن الزهري عن محمد بن
جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بي يدر لو كان مطعم من عدي حياً ثم كمنى في هؤلاء الثنني
لا طلقهم له باب في قتل الأسير بالمال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا أبو نوح قال أنا عكرمة بن عمار قال ثنا
سماة الكنعني قال ثنا ابن عباس قال ثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر فأخذ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وسلم الفداء
أنزل الله عز وجل ما كان ليلجان يكون له أسرى حتى ينضن في الأمر جزأى قوله لمسكم فيما أخذتم من الفداء ثم أحل الله لهم الغنائم
يحتمل وجهين أحدهما أن يكون الفداء عبارة عن الصياح يعني صلحت النار أن تكون كافلة فمضى وثانيهما أن الجواب من الأسلوب حكيم إلى النار
والمعنى اهتتم بشأن نفسك وما هيئ لك من النار عذاباً الصبية فإن كافلهم هو الله تعالى وهذا الوجه ذكره الطيبي قال القاسري والأظهر الأول
هو الوجه فإنه لو أريد هذا المعنى لقال الله يد النار (فقد رُصِيت لك) كان مسروقاً طعن عارفة في مقابلة طعنه إياه مكافأة له وأحد يث سكت عنه
المنذري باب في قتل الأسير بالنبل هي السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وإنما يقال سهم ونشابة كذا في النهاية (عن ابن نعلج) يكسر المثناة واسكان الهمزة
ثلاثة مكسورة اسمه عبيد الطائي الفلسطيني وثقه النسائي (فأق) بصيغة المجهول (بأربعة أعلاج) جمع علة قال في مختصر النهاية العيلة الرجل القوي الضخم
والرجل من كفال البحر جمده أعلاج وعلاجه (فأمر) أي عبد الرحمن (فقتلوا) بصيغة المجهول (صبرا) قال في مرقاة السعود القتل صبرا هو أن يمسل
من ذوات الرم بشيء حياً ثم يرمي بشيء حتى يموت وكل من قتل في غير محترمة وأحرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا (قال بالنبل صبرا) أي قال قتلوا بالنبل صبرا
(فقبله ذلك) أي قتل الأعلاج صبرا (قبله ذلك عبد الرحمن) المشار إليه قول أبي أيوب قال المنذري ابن نعلج بكسر التاء ثالث الحرف وسكون العين
الهمزة ياب في المن على الأسير بغير فدا (هبطوا) أي نزلوا عام أحد بيبة (من جبال التنعيم) في القاموس للتنعيم موضع على ثلاثة أميال وأربعة أميال
أقرب أطراف الحلب إلى البيت (سما) قال النووي ضبطه بوجهين أحدهما بفتح السين واللام والثاني بأسكان اللام مع كسر السين وفتحها قال الحميد
ومعناه الصلح قال القاسري في المشارق هكذا ضبطه الأكثرون قال فيهِ وفي الشرح الرأية الأولى أظهر معناه أسراهم والصلح الأسير وجزم الخطابي
بفتح اللام والسين قال والمراد به الاستسلام والاذعان لقوله تعالى والقوا اليكم السلم أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع
قال ابن الأثير هذا هو التشبه بالقصة فإنهم لم يؤخذوا وأصلحوا وإنما أخذوا وأسلموا أنفسهم عجزاً قال والقول الآخر وجه وهو أنه لما لم يجز
صبرهم قتل بل عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم فمضوا إلى أسراهم فكانهم قد صوخوا على ذلك انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي (ثم كمنى)
أي شفاعته (في هؤلاء الثنني) جمع ثنن بالتحريك بمعنى ممنون كمن ومنى وإنما سماهم ثنني أما الرجسهم الحاصل من كفرهم على التمثيل ولأن المشار إليه
أبدانهم وجيفهم الملقاة في قليب بدر قاله القاسري (لا طلقهم له) أي لتركهم لأجله يعني بغير فدا وإنما قال صلى الله عليه وسلم كذا لأنها كانت للمطعم
عند كيد وهما نذ صلى الله عليه وسلم دخل في جواره لما رجع من الطائف وذب المشركين عن النبي صلى الله عليه وسلم فأحب أنه إن كان حياً فكافأه عليه بأبدان
والمطعم المنذور هو والد جبير الراوي لهذا الحديث قال الخطابي في الحديث إطلاق الأسير والمن عليه من غير فدا قال المنذري وأخرجه البخاري
باب في قتل الأسير بالمال (أنزل الله) جواب لما (أسرى) جمع أسير (حتى ينضن في الأرض) أي يبالي في قتل الكفار تمام الآية تريدون أيها المومنون
عزلاً لديننا أي حطامها ياخذ الفداء والله يريد بالآخر أي ثوابها يقتلهم والله عز وجل حكيم لو لا كتاب من الله سبق أي بأجل الغنائم والأسرى لكم
لمسكم فيما أخذتم من الفداء (من الفداء) ليس هذا من الآية بل هو تفسير وبيان لما في قوله فيما أخذتم من بعض الرواة

عن أبي بصير

اسراهم فقالوا النبي

قال بود اود سمعت احمد بن حنبل يروي عن اسم الى نوح فقال اني شئت ان تصنع باسمه اسم شذيع قال بود اود اسمه قراة
والصحيح عبد الرحمن بن غزوان حدثنا عبد الرحمن بن المبارك عن الغيثي ثنا سفيان بن حبيب ثنا شعبه عن ابن العنيس
عن ابني الشخاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل ذلاء اهل الجاهلية يوم بدر اسراهم فأتته حد ثنا عبد الله بن
محمد النخعي ثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما بعث
اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب في فداء ابوالعاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابوالعاص
قالت فلما اسراها رسول الله صلى الله عليه وسلم راق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوها اسيرها وتزودوا عليها الذي لها قالوا
نعم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ عليه او وعده ان يجلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا بطن يا حرج حتى تمر بكم زينب فتصحبها حتى تأتيا بها حد ثنا احمد بن ابي مرثم ثنا عجي ينجي
سعيد بن الجهم قال نا الليث بن سعد عن عوف بن ابي شهاب قال وذكر عروة بن الزبير ان قمران والمصور بن عرفة اخبراه (ابو) رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن فمسأوه ان يرسل اليهم اموالهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يردون واحب اليهم بيت الى اصدق
قال المنذري واخرجه مسلم نحوه في انشاء الحديث الطويل (قال بود اود سمعت الخ) هذه العبارة ليست في بعض النسخ (ابن) تصنع باسمه (اي

ما تفعل باسمه وفي بعض النسخ اي شئ كان ايش (جعل فداء اهل الجاهلية الخ) اي جعل فداء كل رجل من يؤخذ منه الفداء اربعمائة درهم
قال المنذري واخرجه النسائي انتهى قلت ورجالها ثقات الا ابا عيسى وهو مقبول (ما بعث اهل مكة في فداء اسراهم) جمع اسير وذالك حين
غلب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم يوم بدر فقتل بعضهم واسر بعضهم وطلب منهم الفداء (بعثت زينب) اي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
(في فداء ابوالعاص) اي زوجها (بقلادة) بكسر اللام هي ما يجعل في العنق (كانت) اي القلادة (ادخلتها) اي ادخلت خديجة القلادة (لها) اي زينب
(على ابوالعاص) والمعنى دفعها اليها حين دخل عليها ابوالعاص وزفت اليه (فلما رآها) اي القلادة (مرق لها) اي لزينب يعني لغربتها ووجدتها وتذكر
عهد خديجة وصحبها فان القلادة كانت لها وفي عنقها (قال) اي لصاحبه (ان رأيتم ان تطلقوها) اي لزينب (اسيرها) يعني من جها (الذي لها)
اي ما اسرلت قال الطبري المفعول لتأنيدها لرأيتها وجواب الشرط وهذا وان رأيتم ان تطلقوها والرد حسنا فافعلوها (قالوا نعم) اي رأينا ذالك
(اخذ عليه) اي على ابوالعاص عهدا (ان يجلي سبيل زينب اليه) اي يرسلها الى النبي صلى الله عليه وسلم ويأذن بالهجرة الى المدينة قال القاضي وكانت
تحت ابوالعاص من جهامه قبل لمبعث (كونا) اي فقال (بطن يا حرج) بقية التختية وهمزة ساكنة وجيم مكسورة ثم جيم وهو موضع قريب
من التنخيرة وقيل موضع امام مسجد عائشة وقال القاضي بطن يا حرج من بطون الاودية التي حول الحرم والبطن المنخفض من الارض
كن في المراقبة (حتى تمر بكم زينب) اي منهم من يصحبها (حتى تأتيا بها) اي الى المدينة وقيل دليل على جواز خروج المرأة الشابة البالغة مع غيره من محرم
لضرورة داعية لا سبيل لها الا الى ذلك كذا في الشرح قال المنذري في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه (قال ذكر عروة بن الزبير)
وفي رواية البخاري في الشرط من طريق معمر عن الزهري اخبرني عروة (ان مروان) ابن الحكم (والمصور بن عرفة) قال لكرمان في حرم سمع مسورا من النبي
صلى الله عليه وسلم (حين جاءه وفد هوازن) الوفد الرسول يحيى من قوم على عظيم وهو اسم جنس وهو من قبيلة مشهور وكانوا في حنين وهو واد
وراء عرفة دون الطائف وقيل بينه وبين مكة ليال وغزوة هوازن يسمى غزوة حنين وكان الغنائم فيها من السبي والاموال اكثر من ان تحصى
(مسلمين) حال (ان يرسل اليهم اموالهم) كذا في النسخ الحاضرة وفي رواية البخاري ان يرسل اليهم اموالهم وسبيلهم (معهم من ترون) من السبايا وغير التي
قسمت بين الغنائم وفي كتاب الوكالة من صحيح البخاري في ترجمة الباب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو فدى هوازن حين سأله المغانم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نصيبكم وعنده ابن اسحق في المغازي من حديث عبد الله بن عمر بن العاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي
وليني عبد المطلب فهو لكم فقال لها جرون وما كان لنا فهو لرسول الله وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله والحق اصل ان النبي صلى الله
عليه وسلم اجابهم بردها عند صلى الله عليه وسلم في ملكه (واحب الحديث) كلام اضافي مبتدأ وخبره هو قوله (اصدقة) اي اصدق الحديث
والكلام الصادق والوعد الصادق احب الي فما قلت لكم هو كلام صادق وما وعدت بكم فعل ايضاؤه وللفظ البخاري في كتاب العتق
فقال من ترون واحب الحديث الى اصدق فاختار احاديث الطائعين اما المال واما السبي وقد كنت استأذنت بهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم

باب في الامام يقيم عند الظهور على العدو ويعرض عنهم حتى ينزلوا عن ظهر الجبل ثم يقاتلهم
 قال ابن سعد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غلب على قوم اقام بالعرصة ثلثا قال ابن المنذر اذا غلب
 قوما احب ان يقيم بعرضهم ثلثا قال ابو داود كان يحيى بن سعيد يطعن في هذا الحديث كانه ليس من قد يبرح بيت سبعين كونه
 تغيب سنة خمس واسربعين ولم يخرج هذا الحديث الا باخره قال ابو داود يقال ان وكيعا حمل عنده في تغيبه باب في التغريب بين
 السببي حدثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا السجستاني منصور بن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن الحكم عن ميمون
 ابن ابي شيبة عن علي بن ابي ربيعة عن جارية وولدها قهاة النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك وروى البيهقي قال ابو داود وميمون
 لم يدرك عليا قتل يا كججهم والجمهم سنة ثلث وثمانين قال ابو داود واخره سنة ثلث وستين وقتل بن الزبير سنة ثلاث وسبعين
 وان شاء فاداهم وان شاء استقرهم ولا يمن عليهم فيطلقهم بخير عوض وزعم بعضهم ان المن خاص للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره قال الخصيص
 لا يكون الا بدليل وقوله ثنا اذ القينم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا تختموهم فشدوا الوثاق فاما منابعد واما فداء الآية عام بجماعة الامة
 كاهم ليس فيه تخصيص للنبي صلى الله عليه وآله انما قال الترمذي والعل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغيرهم ان
 الامام ان يمن على من شاء من الاسارى ويقتل من شاء منهم ويغدى من شاء واختار بعض اهل العلم القتل على الفداء وقال ابو داود في بلغنا ان هذا
 الآية منسوخة يعني قوله فاما منابعد واما فداء نسخها قوله واقتلوهم حيث ثقتهم وهم وقال اسحاق بن منصور قلت لاحمد اذا اسرا لاسير
 يقتل ويغادى احب اليك قال ان قد مر ان يغادى فليس به باس وان قتل فما اعلم به باسا قال اسحاق بن ابراهيم الاثنان احب الى ان يكون
 معروفا فاطم به الكثير انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي باب في الامام يقيم عند الظهور على العدو ويعرض عنهم بفتح العين والصاد
 المهملتين بين امرأى يقتلهم الواسعة التي لا بناء بها من دامر غيرها اقام بالعرصة اي عرصة القتال وساحتها من امر حنة (قلائق) اي
 ثلاث ليال كان الثلاث اكثر ما يستريح المسافر فيها او لقلة احتقارهم كانه يقول نحن مقيمون فان كانت لكم قوة فها هموا اليها قال ابو داود والجم
 لم توجد هذه العبارة الا في الباب في بعض النسخ (كان يحيى بن سعيد) هو القطان (لا يبرح بيت سبعين) اي ابن ابي عربة الراوى
 عن قتادة (لا يبرح بيت سبعين) اي حقه (الا باخره) اي باخر عمره (ان وكيعا حمل عنده) اي سمع الحديث من سعيد بن ابي عربة (في تغيبه)
 اي في زمان تغيبه قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي باب في التغريب بين السببي (فرق) من التغريب (بين جارية
 وولدها) اي ببيع احدهما (عن ذلك) اي التغريب قال الخطابي لم يختلف اهل العلم ان التغريب بين الولد الصغير والدته غير جائز الا انهم اختلفوا
 في الحد بين الصغير الذي لا يجوز معه التغريب وبين الكبير الذي يجوز معه فقال ابو حنيفة واصحابه الحد في ذلك الاختلاف وقال الشافعي
 اذا بلغ سبعا او ثمانيا وقال ابو داود اذا استغنى عن امه فقد خرج من الصغير قال مالك اذا اشعر قال احمد بن حنبل لا يفرق بينهما بوجه وان كبر
 الولد واجتلم ولا يجوز عند ابى حنيفة التغريب بين الاخوين اذا كان احدهما صغيرا والاخر كبيرا فان كانا صغيرين جاز وما الشافعي فانه يرى
 التغريب بين ذوي الارحام في البيع واختلفوا في البيع اذا وقع على التغريب فقال ابو حنيفة هو ماض وان كرهناه وغالب مذهب الشافعي
 ان البيع مردود وقال ابو يوسف البيع مردود واحتجوا بخبر علي بن ابي طالب ان اسناده غير متصل كما ذكره ابو داود انتهى مختصرا (وميمون) هو ابن
 ابي شيبة (قتل) بصيغة المجهول اي ميمون (والجمهم سنة ثلث وثمانين) كذا في عامة النسخ وفي بعضها ثلث وثلثين وهو غلط قال
 الحافظ في التقریب ميمون بن ابي شيبة صدوق كثير الارسال من الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجمام وفي شهر القاموس
 والجحمة القدر ليسوى من خشب ودير الجمام قرب الكوفة قال ابو عبيدة سمي به لانه يعمل فيه الاقداح من خشب وبه كانت وقعة ابن
 الاشعث مع الحجاج بالعراق (واخره سنة ثلاث وستين) قال في تاريخ الخلفاء وفي سنة ثلاث وستين بلغه يعني يزيد بن اهل المدينة
 خرجوا عليه وخلصوه فاسل اليهم جيشا كثيفا وامرهم بقتالهم ثم المسير الى مكة لقتال ابن الزبير فجاؤا وكانت وقعة الحرة على باطنية انتهى
 قال الامام ابن الاثير يوم الحرة يوم مشهور في الاسلام يام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكرة من اهل الشام الذين نذرهم لقتال اهل
 المدينة من الصلابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المرى في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك يزيد والحرة هذه ارض
 بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها قال المنذرى قال ابو داود وميمون لم يدرك عليا وذكر الخطابي اسناده

ثم قال ان التهمة ليست باحل من المينة او ان المينة ليست باحل من التهمة الشك من ههنا باب في حلال الطعام من ارض
العد وحدثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب قال قال خبرني عمر بن الحارث ان ابن حوشب قال حدثني عن القاسم بن عوف
عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجوز في الغزو ولا نغسله حتى ان كنا نرجعه الى ابرحنا واخرجتنا منه
مملة باب في بيع الطعام اذا فضل عن الناس في ارض العد وحدثنا محمد بن المصنف ثنا محمد بن المبارك عن يحيى بن حمزة
ثنا ابو عبد العزيز شيخ من اهل الرض عن عباد بن شبيب عن عبد الرحمن بن عوف قال راينا بناميدية قنسر بن معشر جليل بن
السمط فاكلنا ففحصنا اصاب فيها عتقا وبقر ففحصنا فبينا طائفة منها وجعل يقيتها في المغن فلقيت معاذ بن جبل فحدثني فقال
معاذ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبنا فيها عتقا ففحصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة وجعل
يقيتها في المغن باب في الرجل ينتفع من الغنمة بشئ حدثنا سعيد بن منصور وعثمان بن ابي شيبة
المعنى قال بوداود وانا كحدثنا اثنان ابو معاوية عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي هريرة مولى
نجيب عن حنشل لصنعا في عن سر ويقع بن ثابت الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من بالله واليوم الاخر
فلا يترك دابة من في المسلمين حتى اذا اعجفها سر دها فيه ومن كان يوم من بالله واليوم الاخر فلا يترك دابة من في المسلمين

جعل فيه الرمل ان التهمة ليست باحل من المينة التهمة بضم النون المال المنهوب والمغن ان التهمة والمينة كلاهما حرامان ليس بينهما فرق في حكمة
(النشأ من هناد) هو ابن السري والحديث سكت عنه المندري باب في حلال الطعام من ارض العد و(ان ابن حوشب) قال الحافظ ابن حوشب الرازي
كانه يهيم الذي رمى عن قيادة وهو مجهول من السادسة (كنا ناكل الجوز) قال في النيل بفتح الجيم جزور وهي الشاة التي تجوز اى تدرج كذا قيل في القاموس
في مادة جزر ما لفظه والشاة السمينة ثم قال والجوز والبعر او خاص بالذاقة الجوز ثم قال وما يذم من الشاة انتهى وقد قيل ان الجوز في الحديث
بضم الجيم والزاي جم جزور وهو ما تقدم نفسه انتهى كلامه الشوكاني ووقع في بعض النسخ الجوزور وكذلك في المشكاة قال القاسم بفتح الجيم
اى البعر انتهى وفي بعضها كنا ناكل الجوز بالحاء المهملة والزاي ثم الراء قال في النهاية لا تاخذوا من جزرات اموال الناس اى ما يكون قدامه الاكل
المشهور بالحاء المهملة انتهى (الى ابرحنا) اى هنا لما في المدينة وهو الظاهر من تبويب المؤلف وقال القاسم المراد من الرمال منازلهم في سفر
الغزو واخرجتنا) بفتح الهيم وكسر الراء على وزن افعالة جمع خرب بالضم وهي الجوالق في القاموس اخرجتنا جمع الخرب والخرب بالضم وعاء معترف
قاله القاسم (منه) اى من الجوز (مملة) اى ملانة قال واختلغوا فيما يجوز به المرء من الطعام من دالر كحرب فقال سفيان الثوري يروى ما اخذ
منه الى الامام وكذلك قال ابو حنيفة وهو واحد قولى الشافعي وقال في موضع اخر له ان يجعله لانه اذا ملكه في دالر كحرب فقد صار له فلا معنى
لمنعه من الخروج والى هذا ذهب الاوزاعي لانه قال لا يجوز له ان يبيعه اتماله الاكل فقط فان باعه وضع ثمنه في مغن المسلمين وكان مالك بن
النس يرخص في الغنبل منه كاللحم والخبز ونحوها قال لا بأس ان ياكل في اهله وكذلك قال احمد بن حنبل انتهى قال المندري القاسم تكلم فيه غير واحد
باب في بيع الطعام اذا فضل عن الناس في ارض العد و(من اهل الرض) ضبط في بعض النسخ بضم الهيم وسكون الراء وضم الدال
وتشديد النون قال في القاموس الرض بضم النون وشد النون العاس وكورة بالشام منها عباد بن شبيب انتهى وفي المغن في النسب الرازي مضمومة
وسكون راء وضم دال فتون مشددة (عن عباد بن شبيب) بضم النون وفتح المهملة وتشديد الياء (عن عبد الرحمن بن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون
مختلف في صحته كن في التقريب (راينا بناميدية قنسر بن) قال في القاموس قنسر بن وقنسر بن بالكسرية وكورة بالشام وتكسر نوها انتهى الرباط
الاقامة على جهاد العد وبالحرب كن في مختصر النهاية (مع شرح جليل بن السمط) بكسر المهملة وسكون الميم الكندي الشافعي جزم ابن سعد بان الله
وفادة ثم شهد القادسية وفتح حص وعمل عليها معاوية كن في التقريب (فلما افضحها) اى مدينة قنسر بن والضمير المرفوع لشرح جليل (فقسم فيها اللحم)
قال الخطابي قوله قسم فينا طائفة اى قد راحا للطعام وقسم البقية بينهم على السهام والاصل ان الغنمة خموسة ثم الباقي بعد ذلك مقسوم
الان الضم في ما دعت الى باحة الطعام للجيش والعلف لدايرهم صار قد راحا الكفاية منها مستثنى ببيان النبي صلى الله عليه وسلم وما زاد على ذلك
مردود الى المغن انتهى والحديث سكت عنه المندري باب في الرجل ينتفع من الغنمة بشئ (مولى نجيب) بضم المثناة وكسر الجيم (عن حنشل)
بفتح اوله وفتح النون الخفيفة بعد ها معجمة (من في المسلمين) اى غنيمتهم المشتركة (حتي اذا اعجفها) اى اصغرها واهزلها (دها فيه) اى في الفئ

حتى اذا خلقه رآه فيه باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة حتى ثما محمد بن الحلاء قال اننا
ابراهيم يعني ابن يوسف قال ابوداود هو ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي عن ابيه عن ابي اسحق
السبيعي قال ثما ابو عبيدة عن ابيه قال مررت فاذا ابو جهل صريع في ضربته رجليه فقلت يا عدو الله يا ابا جهل قد اخزى الله
الآخر قال ولا اهايكه عندك قال بعد من رجل قتله قومه فصر بته بسيف غير طائل فلم يخن شيئا حتى سقط سيفه من يده فصر بته
حتى يورد باب في تعظيم الغلول حتى ثما مسدود ان يحيى بن سعيد بن بشر بن الفضل حدثنا ابراهيم بن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن
سنان عن ابي عمير عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر فذكر ان ابا جهل قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلوا على صاحبكم فتخبرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم في سبيل الله فقتلنا ما نأكله فوجدنا خنزيرا
من خنزير يهود لا يساوي درهمين حتى ثما القعني عن مالك عن ثور بن زيد الدبلي عن ابي النخيث صولي ابو مطيع
عن ابي هريرة انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر فامرنا بقتل ما نأكله فوجدنا خنزيرا
والمنازع

(حتى اذا خلقه) باللقاف اي بلاه والاختلاق بالفاء سيرة كنهته كمن قال في السبل يؤخذ منه جواز الركوب وليس الثوب وانما يتوجه النهي الى الاعجاف
والاختلاق للثوب فالركب من غير اعجاف وليس من غير اختلاق وانزف جاز انتهى قال في القم وقنا تفقوا على جواز ركوب دوابهم يعني اهل الحرب
وليس ثيابهم واستعمال سلاحهم حال الحرب وخرج ذلك بعد انتضاء الحرب وشرط الاوزاعي فيه اذن الامام وعليه ان يرد كلما اخرجت حاجته ولا
يستعمله في غير الحرب ولا ينتظر بوجه انتضاء الحرب لئلا يصره الله لا وقال وحجته حديث ربيعة المذكور قال لمن روى في اسناده محمد بن اسحق
وقد تقدم الكلام عليه باب في الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة (ثما ابو عبيدة) هو ابن عبد الله مشهور بكنيته والاشهر انه لا اسم
له غيره او يقال اسمه عامر كوفي ثقة من كبار الثالثة والاربعاء انه لا يصح سماعه من ابيه (صريع) اي مقول (قد ضربت) بصيغة الجھول (رجله) حال
اوبيان لقوله صريع (قد اخزى الله الآخر) بوزن الكبد اي لا بعد المنازع عن الخير وقيل هو معنى الارذل وقيل بمعنى اللئيم وقوله الآخر هو مقول
اخرى والمراد به ابو جهل (قال) عبد الله بن مسعود (ولا اهايكه) اي ولا اخاف ابا جهل في تلك الحالة لانه مجروح الرجل لا يقدر على شيء وفي رواية
اسم قال انتهيت الى ابي جهل يوم بدر وهو صريع وهو يذب الناس عنه بسيف له فحملت اتناؤه بسيف لي غير طائل فاصمت بته فقتل
سيفه فاخذته فصر بته حتى قتله ثم انبت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقتله بسلبه انتهى (فقال بعد من رجل قتله قومه) قال الخطابي
هكذا رواه ابوداود وهو غلط وانما هو اعني يا ابراهيم بعد العين كلمة للعرب معناها كانه يقول هل زاد على رجل قتله قومه يهون على نفسه ما حل بها
من هلاك حكاها ابو عبيدة عن ابي عبيدة مخرج بن المشي والنشد لابن منادة واعم من قوم كفاهم اخوهم صدام الا ادى حين قلت بيوتها
يقول هل زادنا على ان كفيتم اخوانا انتهى وقال في النهاية في مادة يعلى اي فجى وابلى لان الشئ المتناهي في نوعه يقال قد ابعث فيه وهذا امر
بعيد اي لا يقيم مثله لحظه يريد انك استبعدت قتله واستطعمت شأني فقل هو ابعث من رجل قتله قومه والصحيح رواية اعم بجمله القم وقال
في مادة عر اي هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الاذن الى انه ليس عليه بعار قيل اعني بمعنى اعجب اي اعجب من رجل قتله قومه وقيل اعم
بمعنى اعضب من قولهم عر عليه اذا غضب وقيل معناه انوجه واشتكي من قولهم عر في الامر فحجرت اي وجعته فوجعت والمراد بذلك ان
يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه (بسيف غير طائل) قال الخطابي اي غير ماض واصل الطائل النفع
والفائدة انتهى وفي النهاية اي غير ماض ولا قاطم كانه كان سيفا دون ابيض السعوف وكفن غير طائل اي غير رقيق ولا نفيس (فابغى) من
باب ضرب اي لم يصر ولم يكف ابو جهل عن نفسه (شيئا) من وقعة السيف عليه مع انه ضربته بسيف غير قاطم قال في النهاية اغنى
شراى امره وكفه وفي حديث عثمان ان عليا بحث اليه بصحيفة فقال للرسول اغنها عنا اي صرفها وكفها ومنه قول ابو مسعود وانا لا اغنى
لو كانت لي منعة اي لو كان معي من يمنة لكفيت شرهم وصر فتم انتهى (قصر بته به) اي بسيفه (حتى يورد) اي مات واصل الكلمة من الثبوت
يريد سكون الموت وعدم حركة الحيات ومن ذلك قولهم يرد على فلان حتى اي ثبت وفيه انه قد استعمل سلاحه في قتله وانتقم به
قبل القسم قاله الخطابي قال لمنذرى واخرجه الشما مختصرا ابو عبيدة لم يسم من ابيه باب في تعظيم الغلول (فذكر اذالك) اي خبره موته (صلوا
على صاحبكم) والمعنى انا لا اصلي عليه (لذلك) اي لا مناعه من الصلوة عليه حيث لم يعرفوا سببه (خنزرا) بفتح تين ما ينتظر من جوفه ولو

والاوهال قال فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى وقد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد أسود يقال له من حم حتى اذا كانا بادي القرى فبينما هم يمشون خطرا حرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخجاء سهم فقتله فقال للناس هنيئا لكم الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المخامر لم تصبها المقاسم لتشتغل عليه نارا فامسحوا ذلك جاء رجل بشر ان وشراكين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر ان من نارا وقال بشر ان من نارا باب في الخول اذا كان يسير ايتزكه الامام ولا يحرق رحله حدثنا ابو صامه محبوب بن موسى قال نا ابو اسحق الفري عن عبد الله بن شاذب قال ثني عامر بن يحيى بن عبد الواحد عن ابن بريدة عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صاب غيمة امر بلاء فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها فجاء رجل بعد ذلك بزيام من شعر فقال يا رسول الله هذا اصبناك من الغيمة فقال سمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال وما منعك ان تتج به فاعتذر اليه فقال كين انت تج به يوم القيمة فلن اقبله عنك باب في عقوبة الغال حدثنا النقيس وسعيد بن منصور قال نا عبد العزيز بن محمد قال النقيس الاندلسي عن صالح بن محمد بن زائدة قال بوداود وصاحبه هذا ابو واقد قال دخلت مع مسيلمة ارضي الروم فاتي برجل قد غل فسال سألما عنه فقال سمعت ابي محمد عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سألما عنه فقال بعه وتصدق في ثمنه

فبينما

نادى فما

وغيرها قال المنذرى واخرجه ابن ماجة (والاوهال) يعني المواشي والعقار والارض والغنم (فوجه) من التفعيل بمعنى توجه الى اقبل وقصد (وقد هدى) بصيغة المجهول (يقال له مدغم) بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المملة اهلاة سقاعة بن زيد (يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي يضعه عن ظهره كونه (كلا) للرجع اي ليس الامر كما تظنون (ان الشملة) وهي كساء يشتمل به الرجل (لم تصبها المقاسم) قال ابن المالك الجملاني من منصوب اخذها اي غير مقسومة اي اخذها قبل القسمة فكان غلولا لانها كانت مشتركة بين الغانمين (ذلك) اي الوعيد الشديد (بشر لك) بكسر و له احد سيور النعل التي تكون على وجهها ذكوة في النهاية (او شر اكين) شك من الراوي (بشر لك من نارا وشراكان من نارا) قال في فتح الودودي لو كررت اوله في وقت ما يمكن قسمته انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي الشرا بكسر الشين المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها باب في الخول اذا كان يسير ايتزكه الامام ولا يحرق رحله (فيجيئون بغنائمهم) الباء للتعدية اي يحضرونها (فيخمسها) من باب نصر كذا في فتح الودودي وقال القاسري يتشد بذا الميم وتخفف والضمير المنصوب لما يجيئون به (بعد ذلك) اي بعد التخييس (بزيام) بكسر الزاي اي بخطام (من شعر) بفتح العين وبسكن (ثلاثا) اي ثلاث مرات في يوم او ايام (فاعتذر اليه) اي للتأخير اعذر ابراهيم مسموع (كن انت تج به يوم القيمة) قال الطيبي والنسب ان يكون انت مبدئا وتجع خيرة والحكمة خير كان وقدم الفاعل المعنوي للتخصيص اي انت تج به (الاخبر لك) (فلن اقبله عنك) قال الطيبي هذا امر مدعى على سبيل التغليب لا ان توبته غير مقبولة ولا ان مد المطالم على اهلها او الاستحلال منهم غير ممكن انتهى وقال لمظهر انما لم يقبل ذلك منه لان جميع الغانمين فيه شراكة وقد تفرقوا وتعدوا ايضا كل واحد منهم منه اليه فذكره في يد ليكون اتمه عليه لانه هو الخاص بكذا في المرأة قال المنذرى كان هذا في اليسير فما الظن بما فوقه باب في عقوبة الغال (قال النقيس الاندلسي) بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال الاولى وبفتح الواو بعد الالف كن اضبط في بعض النسخ اي قال النقيس في رواية حدثنا عبد العزيز بن محمد الاندلسي بن كرسب عبد العزيز بن محمد ولم يذكره سعيد بن منصور وذكره شبيه في التقريب والاختلاصة بلفظ الدارودي (قال بوداود وصاحبه هذا ابو واقد) اي كنية صاحبه بن محمد بن زائدة ابو واقد (فاتي) بصيغة المجهول (فسال) اي مسلة (سألما) اي ابن عبد الله بن عمر (عنه) اي عن جمل الرجل الغال (فقال) اي سأل (سمعت ابي) اي عبد الله بن عمر (مصحفا) اي قرأنا قال الحافظ في الفتح وقد اخذ بظاهر هذا الحديث احمد في رواية وهو قول مكحول والاوزاعي وعن الحسن يحرق متاعه كله الا الحيوان والمصحف وقال الطحاوي لوصح الحديث لا احتمال ان يكون حين كانت العقوبة بالمال انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه وقال سألت محمد بن احمد عن هذا الحديث فقال تماري هذا اصاحبه بن محمد بن زائدة وهو ابو واقد الليثي وهو منكر الحديث وقال محمد بن يحيى البخاري وقد روي في غير حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغال فلم يأم فيه بحرق متاعه هذا اخر كلامه وصاحبه بن محمد بن زائدة تكلم فيه غير واحد من الائمة وقد قيل انه تفرقه به وقال البخاري وعامة اصحابنا يحرقون بهذا

عليه بيته فله سلبه قال ففقت ثم قلت من يشهد لي ثم جلسيت ثم قال ذلك الثالث ففقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا قتادة فاقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القاتل عندي فأمر ضمه منه فقال ابو بكر الصديق (أها الله) اذ ايجز الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه اياه فقال ابو قتادة فاعطاه اياه فبعث الدر عن فابتعت به خرفا في بني سلمة فانه لا مال ثالثه في الاسلام حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا احمد عن اسحق بن عبد الله بن ابي طحمة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طحمة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلامهم ولقي ابو طحمة ام سليم ومعاها خنجر فقال يا ام سليم ما يهذي امك قالت اردت والله ان دنا مني بعضهم ابخر به بطنه فاخبر بذلك ابو طحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بوداود هذا احد بيت حسن قال بوداود ارجونا بهن الخنجر فكان سلاح الجهم فومئذ الخنجر باب في الامام فبئس القاتل السلب ان راى والفرس والسلاح من السلب حدثنا احمد بن محمد بن حنبل ثنا الوليد بن مسلم قال ثني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الا شحبه قال خرجت مع يزيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقته فمدى من اهل اليمن ليس معه غير سيفه فخر رجل من المسلمين جزورا فساله المدي طائفة من جلد فاعطاه اياه فاختار كهيئة الدرقي ومضينا فلقينا مجموع السروم وفيهم رجل على فرس له اشقر عليه سر هب وسلاح هب ففعل الرومي بغيري بالمسلمين اى اى اى قلت رجلا من المشركين فيكون سلبه لى (مالك يا ابا قتادة) اى تقوم وتجلس على هيئة طالب لفرس وصاحب غرض (صدق ابو قتادة) (افرضه منه) امر من باب الافعال والخطاب لليدى صلى الله عليه وسلم اى فاعطاه عوضا عن ذلك السلب ليكون لى وامر منه بالمصاحفة بيني وبينه قال الطيب من فيه ابتداء اى ارجز باقتادة لاجلى ومن جهتي وذلك اما بالهيئة او باخذة شيئا ليسير من بدله (أها الله) يا كبر اى والله لا يفضل ما قلت فكلية هابل من واو القسم (اذا يجز الى اسد من اسد الله) يضم الهمزة وسكون السين وقيل يضمهما اسم اسد والمخفى ان فعل ذلك فقد قصدا لى ابطال حق رجل كانه اسد في الشجاعة واعطاه سلبه اياك قال النووي في جسيم روايات المحدثين في الصحيحين وغيرها اذا بالالف قبل الال وانكرو الخطابي واهل العربية انتهى وقال الخطابي في معالم السنن قوله اها الله اذ امكن ابروى والصواب اها الله ذا بنير الالف قبل الال ومعناه لا والله يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله لا يكون ذا انتهى وقد طال الحافظ في الفقه الكلام في نصوب ما في روايات المحدثين وتصحيح معناه واعلم انه وقع في جمع بنى داود الحاضرة اذ ايجز وفي رواية البخارى ومسلم وغيرها اذ ايجز بالنف فيصنع ما في رواية ابي داود ظاهر ان شئت انكشاف ما في رواية الصحيحين وغيرها فعليك بنشر حرم لا سببا فتح الباع الحافظ فانه يعطيك التل انشاء الله (يقاتل عن الله وعن رسوله) اى لرضاهما ولضرورة دينهما (صدق) اى ابو بكر الصديق (فاعطاه) اى باقتادة والخطاب للذى اعترف بان السلب عنده (اياه) اى سلبه (فبعث الدر) بكسر الال وسكون الراء ذكر الواقدي ان الذى اشتراه منه هو حاطب بن ابي بلتعتر وان الثمن كان سبعم اواقى (فابتعت) اى شريت (خرفا) بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء اى بستنا (فى بنى سلمة) بكسر اللام (ثالثه) اى تكلفت جمعه وجعلته اصل مالى وائل كل شئ اصله وفى الحديث دليل على ان السلب للقاتل وانه لا يخمس للعلماء فيه اختلاف وذهب الجمهور الى ان القاتل يستحق السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه ام لا قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه (يعني يوم حنين) تفسير من بعض الرواة (واخذ اسلامهم) فيه ان السلب للقاتل وان كثر المقتول وليس لغيره فيه نزاع (ومعها خنجر) كخبره بكسر خاؤه سكين كبير (الخنجر) اى اشق من باب فتم قال المنذرى واخرجه مسلم قصة ام سليم في الخنجر بنحوه (قال بوداود) وجدت هذه الحاضرة في بعض النسخ (ارجزنا بهن) اى الحديث (الخنجر) مفعول ارجزنا اى ارجزنا جواز استعمال الخنجر والله اعلم باب في الامام فبئس القاتل السلب (فى غزوة مؤتة) يضم الميم وهجرة ساكنة ويجوز ترك الهمزة كما فى نظائره وهى قرية معروفة فى طرف الشام عند الكرك قاله النووي (ورافقته) اى صار رفيقه (مدى) يعنى رجل من المدد الذين جاؤا ايمد ون جيش مؤتة ويساعدونهم (جزورا) اى بغير طائفة اى قطعة (كهية الدرقي) قال فى الصراح درقة بفتح تين سائر جمعه درق (اشقر) اى احمر (فذهب) يضم وسكون اى مطلق بذهب (يفرى) بالقاء والراء كى يبا لم

فراقته
يفرى

فقد له المديني خلف حرة فمرا به الرحى ففرق فرسه فخر وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما افتح الله عز وجل
للمسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ من السلب قال عوف فأتيتك فقلت يا خالد انا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسلب للقاتل قال بلى ولكنني استكثرته قلت لئلا تذهبه اليه ولا تحرقها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عوف
فاجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضيت عليه قصه المديني وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا خالد ما حرمك علي ما صنعت قال يا رسول الله استكثرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد ما اخذت منه
قال عوف فقلت له دونك يا خالد ألم أف اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا اليك قال فأتيتك قال فخصب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد لا ترد عليه لانه قد كرمك ان لم تصفوه افرهم وعليهم كرمك حتى احرمهم من حنبل ثنا الوليد قال سألت
نورا عن هذا الحديث فحدثني عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ابي عن مالك الاشجعي نحوه باب في السلب
الا يجزئس حدثنا سعيد بن منصور ثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن
عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ولم يجزئس السلب باب من اجاز
على جريحه ^{مخبر} ينقل من سلبه حدثنا هارث بن عباد الازدي ثنا وكيع عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن
مسعود قال ثقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهم كان قتله باب في من جاء بعد الغيبة لا سمرهم له حدثنا
سعيد بن منصور ثنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري ان عنبسة بن سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة
يحدث سعيد بن الحاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بحث اياك بن سعيد بن العاص على سرية من المدينة قبل مجزئ

في النكاحية والقتل يقال فلان يفرى اذا كان يبالي في الامر وفي بعض النسخ يفرى بالخين من الاعراف اي ليلسط الكفرة على المسلمين ويخونهم عرفت لهم
(فقد له) اي للروعي (فقر فسه) اي قطع قوائمه او علاه اي علا المردى الرقي (وحاراي جمع استكثرته) اي زعمته كثيرا (او لا عرفناها) من التبريف
اي اجازيتك بها حتى تعرف سوء صنيعي وهي كلمة يقال عند التهديد كن في المحجم وفي بعض الحواشي المنسوب للفحولة اي اجعلناك عارفا
بجرائزها (ودنك) اي خذ ما وعدتك (هل نتم تاركوني) وفي بعض النسخ تاركولي بحدف النون قال النووي هذا ايضا صحيح وهي لغة متروكة
(اصراي) اي الامراء التي امرتهم عليكم منهم خالد بن الوليد تنازكونهم بخالفهم وعدم متابعتهم وليس صنيعة هذا الاثقال لبشأن الامر الكرم
صفوة امهم بكسر الصاد خلاصة الشيء وما صفا منه قاله الخطابي (وعليهم) اي على الامراء (الكرمة) الكدرة بالتحريك ضد الصافي ولفظ
مسلم فمن خالد بعوف فجر بداعة ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغضب
فقال لا تخطه يا خالد لا تخطه يا خالد هل انتم تاركوا الى امرائي انا مثلكم وهؤلاء كمثل رجل اسنزعا بلا وغنا فرعاه ثم تحيين سقيها فاوردوها
حوضا فشرعت فيه فتربت صفوة وتركزت كدرة قصفة لكم وكدره عليهم انتهى قال النووي معناه ان الرعية ياخذون صفو الامور
فتصلهم اعطياتهم بغير نكد وتنبئ الولاة بمقاساة الناس وجمع الاموال على وجوهها وصرفها في وجوهها وحفظ الرعية والنشفة عليهم
والذب عنهم وانصاف بعضهم من بعض ثم مضى وقم علاقة او عتب في بعض ذلك توجه على الامراء دون الناس انتهى وفي الحديث دليل على
ان الامام ان يعطي السلب غير القاتل (امر يعرض فيه مصلحة من تاذيب او غيره وفيه ان الفرس والسلاح من السلب قال المنذري اخوجه
مسلم باب في السلب لا يجنس (ولم يجنس السلب) والمجنس انه دقم السلب كله للقاتل ولم يقسمه خمسة اقسام بخلاف الغنيمة وفيه
دليل لمن قال انه لا يجنس السلب قال المنذري في اسناد ابن عياش وقد تقدم الكلام عليه باب من اجاز على جريم الخ قال والقائم
اجرت على الجرم اجهزت وقال جهز علي الجرم كمنعه واجهز اثبت قتله واسرعه وتمتع عليه وقال فيه اشحن في العدو بالغ في الجراحة فيهم
وحاصل الترجمة ان من اسرع قتل الجرم المشغن الذي به رفق يعط شيئا من سلبه (نفقة) بتشديد الفاء اي اعطاني نفقا زاد على سهم
الخزيمة (كان) ابن مسعود (قتله) اي با جهل يعني حر اسده وبه رفق والا فقد قتله معاذين عمرو بن الجحوح ومعاذين عفراء وهذا من
كلام الراوي ويحتمل ان يكون من كلامه على التجريد او الالتفات وفي الحديث دليل لما ترجم به ابوداؤد قال المنذري وقد تقدم ان اباعبيدة
لم يسهم من ابويه باب في من جاء بعد الغنيمة (السهم له) (قبل نجد) بكسر اللام وقف الموعدة اي نحوه

قال لها

فقد مرأبان بن سعيد وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرون أن فتحها وإن حرم خيرهم ليفي فقال إيان أقسم لنا يا رسول الله فقال أبو هريرة فقلت لا نقسم لهم يا رسول الله فقال إيان أنت بها يا أبو هريرة وعلمنا من راس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا إيان ولم يقسم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدنا حامد بن يحيى البجلي قال ناسفیان نا الزهري وسأله اسمعيل بن أمية فحدثنا الزهري أنه سمع عنبسة بن سعيد القرشي يحدث عن أبي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حين افتتحها فساءلته أن يسرهم لي فتكلم بعض ولدي سعيد بن العاص فقال لا نسهم له يا رسول الله قال فقلت هذا قاتل ابن قوئل فقال سعيد بن العاص يا عجبا لو يوفد نك لي علينا من قدام ضال يعبرني يقتل امرء مسلم أكرم الله تعالى على يدي ولم يهتدي على يديه حدثنا محمد بن الحلاء عن ابواسامة حدثنا أبو زيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قد منا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير فأسهم لنا أو قال فاعطانا منها وما قسم أحد غاب عن فتح خير منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينة جعفر وأصحابه

(يعلم أن فتحها) أي بعد فتح خير (وان حرم خيرهم) أي حرم خيرهم (بهملة) وزاى مضموصين جمع حرام بالكسر وهو ما يشد به الوسط ومعناه بالقارسية تنك ستور (ليف) بالكسر معناه بالقارسية پوست درخت خرما (فقال إيان أنت بها) قال الخطابي معناه أنت المتكلم بهذه الكلمة وفي رواية البخاري وانت بهن أقال الخطابي وانت تقول بهن أو انت بهن المكان والمنزلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونك لست من أهله ولا من قومه ولا من بلاده (يا وير) بفتح الواو وسكون الموحدة دابة صغيرة كالسنور وحشية (تحدث) أي تدي وهبط (من راس ضال) بتخفيف اللام قال الخطابي يقال له جبل وموضع وفي فتح البخاري إراد إيان تخفي إيان هيرة وأنه ليس في قدر من يشير بغطاء وكه بمنع وأنه قليل القدرية على القتال انتهى قال الخطابي وفي الحديث من الفقه ان الغنمة لمن شهد الوقعة دون من يحفرهم بعد حرازاها وقال أبو حنيفة من كفى الجيوش بعد اخذ الغنمة قبل قسمها فهو شريك الغنائم وقال الشافعي الغنمة لمن حضر الوقعة وكان جزءا لهم فأما من لم يحضرها فلا شيء له وهو قول مالك وأحمد بن حنبل انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري تعليقا (وسأله) الضمير للمنصوب إلى الزهري وفي رواية البخاري في المغازي عن علي عن بسفيان سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن أمية فقال أخبرني عنبسة بن سعيد الحديث (ان يسرهم لي) أي من غنائم خير (بعض) لرسول الله (ابن العاص) هو إيان بن سعيد (هذا) أي إيان بن سعيد (قاتل ابن قوئل) بقافين على وزن جعفر اسم النعمان بن مالك بن ثعلبة بن قوئل لقب ثعلبة أو امرؤ وعند البغوي في الصحابة ان النعمان بن قوئل قال يوم أحد أقسمت عليك يا رب ان لا تغيب الشمس حتى أطأ برحقي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيتك في الجنة وما به عرج قاله القسطلاني (فقال سعيد بن العاص) كذا في جميع النسخ الحاضرة وفي رواية البخاري فقال ابن سعيد بن العاص وهو الصحيح (يا عجبا) وفي رواية البخاري وأعجبا قال القسطلاني بالتوبيخ اسم فعل بمعنى أعجب وإن لم يتون فاصله وأعجبي فأبدلت كسرة الباء فتحة والياء الفاء كما فعل في ياسف ويأحضر (الوبر) بلام مكسورة قاله القسطلاني وتقدم معنى الوبر (قد تدي) أي أحدث (من قدوم ضال) بفتح القاف وضم الال المحففة أي طرفة وفسر البخاري الضال بالسدر البري وكذا قال أهل اللغة أنه السدر البري وفي رواية البخاري من راس ضان بالنون قيل هو راس الجبل لأنه في الغالب موضع مرغى الغنم وقيل هو جبل دوس وهم قوم أبو هريرة كذا في النبيل (أكرم الله) أي بالشهادة (على يدي) بتشديد التثنية يد (ولم يهتدي) من الاهانة (على يديه) إيان يقتله كافر أو دخل الناس وقد عاشروا إيان حتى تأسلم قبل خير وبعد الحديث قال المنذري وأخرجه البخاري وقال فيه فقال ابن سعيد بن العاص وهذا هو الصحيح قال أبو بكر بن الخطيب هكذا روى أبو داود وهذا الحديث عن حامد بن يحيى وقال فيه فقال سعيد بن العاص وأما هو ابن سعيد بن العاص واسمه إيان وهو الذي قال لا نسهم له يا رسول الله هذا أخر كلامه ووقع في هذا الحديث ان إيا هريرة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسرهم له وإن ابن سعيد بن العاص قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا نسهم له وفي الحديث الذي قبله ان إيان بن سعيد هو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسرهم لهم فان إيا هريرة القائل لا نسهم له ذكر أبو بكر الخطيب ان الصحيح ان إيا هريرة هو السائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام المنذري (بريد) بالنسخة (قد منا) أي من الحبشة (فوافقنا) أي صادفنا (أو قال فاعطانا منها) أي غنائم خير (واللشك) (المن شهد معه) استثناء منقطع للتأكيد (الأصحاب سفينة) استثناء متصل من قوله لحد ذكره الطيب قال القاري وقيل جعله بدلا لظاهره بزيادة ان الراية بالنصب انتهى (جعفر وأصحابه) عطف ببيان لأصحاب السفينة والمراد بهم

سهم

نا المسعودي عن رجل من آل أبي عمرة عن أبي عمرة بمجناه الا انه قال ثلاثة نفر لدفكان للفارس ثلاثة اسهم باب في من اسهم لهم اسهم واحد ثلثا
 محمد بن عيسى نا محمد بن يعقوب بن محمد بن يزيد الانصاري قال سمعت ابي يعقوب بن محمد بن يزيد عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن عمه
 محمد بن جارية الانصاري قال وكان احد القراء الذين قروا القرآن قال شهدنا احد بيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذ الناس
 يهتفون الاباعر فقال بعض الناس لبعض ما للناس قالوا اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم
 واقفا على راحله عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس فرأى عليهم ان افتحنا الفتحة فابينا فقال رجل يا رسول الله افتحه هو قال نعم والذي
 نفس محمد بيده انه لفتح ففقسمت خيبر على اهل الحديبية فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر
 سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلاث مائة فارس واعطى الفارس سهمين واعطى الرجل سهما

الرجل

(الا انه قال ثلاثة نفر) اي مكان اربعة نفر واحد سكت عنه المنذر ي باب في من اسهم له اي للفارس (سهما) واحدا كما ذهب اليه الخنفية (نا محمد)
 بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة وكذا محمد بن جارية (يذكر) اي يعقوب (عن عمه) الضمير المحرور يرجع الى يعقوب (عن عمه محمد) والضمير
 المحرور يرجع الى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (قال) اي محمد (شهدنا) اي صلى الله عليه وسلم سنة
 ست في ذي القعدة والحديبية بتخفيف الياء وتشديد ها وهي بئر سمي المكان بها وقيل شجرة وقال الطبري قرية قريبة من مكة الكثرها في الحرم
 وهي على شعبة اميال من مكة كن في المواهب اللدنية (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان معه صلى الله عليه وسلم الف واربعمائة نفر من الصحابة
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة من الصحابة الى مكة المكرمة لاداء العمرة فلما كانوا بذي الحليفة احرم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالعمرة
 حتى وصلوا بالغيم وتفرغوا للمشركون يا مسلمين فارس النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى مكة وقال اخبرهم انكم نأت لقتال انما اجئنا
 عمارا وادعهم الى الاسلام فبلغهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان قد قتل فذاع الى البيعة فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 تحت الشجرة فبايعوه ولما تمت البيعة رجع عثمان من مكة سالما واخبر بديل بن ورقاء وكان ممن كتم ايمانه ان المشركين تولوا مبايعة الحديبية
 وهم مقاتلون وصادوا عن البيت فجاء عروة بن مسعود الثقفي وغيره وكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر البيت وصبروه عن البيت
 ومنعوه عن اداء العمرة وصاحوه على ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم البيت في العام المقبل وكُتب الكتاب في ذلك بين المسلمين والمشركين يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله على ما تعطي الدنية في ديننا ونرجع الى المدينة بخير اداء العمرة ولم يحكم الله تعالى بيننا وبين اعدائنا
 فقال في رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا
 وانحروا واحلقوا الكن ما قام منهم رجل حتى قال ثلاث مرات فلما لم يبق منهم احد قام النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكلم احدا وفردته ودعا حلقه
 فحلقه فلما رأى الناس ذلك قاموا وفعلا ومثله (فلما انصرفنا عنها) اي عن الحديبية ورجعنا الى المدينة (يهزون) بضم الهاء والراء اي يحركون
 راحلهم قاله السيوطي قال في القاموس هززه وبه حركه (الاباعر) جمع يعبر والمعنى يحركون ويسرعون راحلهم (تجتمعت) في مكان واحد (نوجف)
 اي نشج ونركض (عند كراع الغميم) بضم الكاف والعين المهملة والغيم بالغين المحجمة موضع بين مكة والمدينة (انا فتحنا لك فتحة اميينا) قال
 ابن قتيبة قضينا لك قضاء عظيما وقال مجاهد هو ما قضى الله له بالحديبية انتهى وكانت قصة الحديبية مقدمة بين يدي الفتح الاعظم
 الذي اعز الله به رسوله وجنده ودخل الناس به في دين الله افواجا فكانت واقعة الحديبية بابا له ومفتاحا ومودنا بين يديه وهذه عادة
 الله سبحانه في الامور العظام ان يوطئ لها بين يديها مقدمات وتوطيات تؤذن بها وتدل عليها وكانت هذه الواقعة من اعظم الفتح في الناس
 امن بعضهم بعضا واختلط المسلمون بالكفار ونادوهم بالدعوة واسمعوهم القرآن وناظرهم على الاسلام جبهة امنين وظهر من كان مخفيا
 بالاسلام ودخل فيه في تلك المدة من شاء الله ان يدخل ولنا اسماء الله تعالى فتحا ميينا قاله الحافظ ابن القيم (فقال رجل) هو عمر بن الخطاب
 كما في زاد المعاد (قال نعم) فقال الصحابة هنيئا لك يا رسول الله فمالنا فانزل الله عز وجل والذي نزل السكينة في قلوب المؤمنين (انه لفتح) اي خبر
 لفتح مكة وفتح خيبر الذي وقم بعد صلح الحديبية متصلا به (فقسمت خيبر) اي غنائمها واراضيها (على اهل الحديبية) الذين كانوا في صلح الحديبية
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم الف وخمس مائة نفس كما في هذه الرواية (فاعطى الفارس) اي صاحب فرس مع فرسه (واعطى الرجل) بالالف الماشي
 والمعنى جعل كل السهام على ثمانية عشر سهما فاعطى لكل مائة من الفوارس سهما وكافوا ثلاث مائة فارس على هذه الرواية فصارت اسما لهم

قال بوداود حديث ابى معاوية اصح والجل عليه وارى الوهم في حديث جهم انه قال ثلاث مائة فارس وكانوا مع ابى فارس
باب في النفل حدثنا وهب بن بقية قال ناخا ل عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
من فعل كذا او كذا فلان النفل كذا وكذا اقال فتقدم القتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة كنا
رءاء الكرم لو انهم منتم فتمت الدنيا فلا تذهبون بالمعنة ونبقى وابى القتيان وقالوا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فانزل الله تعالى

فلا تذهبون
بالمعنة

سنة سهم وبقا ثمانية عشر سهما وكانت الرجال اثني عشر مائة فكان لكل مائة من الرجال سهم واحد هذا معنى هذا الحديث لكن هذه الراية ضعيفة وسيجي
بيانه وقال ابن القيم في زاد المعاد وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر على ستة وثلاثين سهما جهم كل سهم مائة سهم فكانت ثلاثة آلاف وستمائة سهم
فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنصف من ذلك وهو الف وثمنا مائة سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم واحد المسلمين وعزل
النصف الاخر وهو الف وثمان مائة سهم لثلاث مائة سهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم واحد المسلمين وعزل
من شهد منهم ومن غاب عنها وكانوا الف واربعمائة وكان معهم ما ثمان مائة سهم لكل فارس سهمان فقسمت على الف وثمان مائة سهم ولم يغيب عن جهم
من اهل الحديبية اربعة بن عبد الله فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم واحد من حضرها وقسم للفارس ثلاثة سهم والرجل سهمان وكانوا الف
واربعمائة وفيهم ما ثمان مائة فارس هذا هو الصحيح الذي لا ريب فيه انتهى (قال بوداود حديث ابى معاوية) اى المتقدم المذكور في باب سهمان الخيل
(اصح) اى من حديث جهم بن جارية (والجل) اى عندنا كثر اهل العلم (عليه) اى على حديث ابى معاوية قال الامام الشافعي وجهم بن يعقوب يعنى راوى
هذا الحديث عن ابيه عن عمه عبد الرحمن بن يزيد عن عمه جهم بن جارية شيخنا لا يعرف فاخذنا في ذلك بحديث عبيد الله ولم نزل مثله خبرا ايعا رهنه
ولا يجوز من خبر الا بخبر مثله قال البيهقي والذي رواه جهم بن يعقوب باسنادة في عدد الجيش وعدد الفرس قد خولف فيه ففي رواية جابر واهل
المغازي انهم كانوا الف واربعمائة وهم اهل الحديبية وفي رواية ابن عباس وصالح بن كيسان وشبير بن يسار واهل المغازي ان الخيل كانت مائتي فرس وكان
للفرس سهمان ولصاحبه سهم ولكل راجل سهم وقال بوداود حديث ابى معاوية اصح وارى الوهم في حديث جهم انه قال ثلاث مائة فارس انما كانوا
مائتي فارس والله اعلم انتهى لمخصا من غاية المقصود شرح سنن ابى داود باب في النفل قال الخطا بن النفل ما زاد من العطاء على قدر المستحق منه
بالقسمة ومنه النافذة وهي الزيادة من الطاعة بدل الفرض انتهى وفي القاموس النفل حركة الغنمة والهبة والحجم انقال ونقال انتهى في الراية النفل
بالتحريك الغنمة وجمعه انقال والنفل بالسكون وقد حرك الزيادة ولا يغفل الامير من الغنمة احدا من المقاتلة بعد احوازا حتى تقسم كل ما يربغله
ان شاء من الخمس فاما قبل القسمة فلا انتهى (فله من النفل) بغنم النون والفاء زيادة في زاده الغنم على نصيبه من الغنمة (الفتيان) جهم فنى بمعنى
الشباب (ولزم المشيخة) بغنم الميم هو جهم شيخنا وجهم ايضا على شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشائخ كذا في النيل (الرايات) جهم رواية علم الجيش
يقال صلها الهزم لكن الحرب اثر تركه تخفيفا ومنهم من يتكوهن القول ويقول لم يسمع الهزم كذا في المصباح (فلم يبرحوها) اى لم يبرحوا عند الرايات
يقال ما برح مكانه لم يفرقه وما برح يفعل كذا بمعنى المواظبة والملازمة (كناء الكرم) بكسر الراء وسكون الدال مهموز على وزن حملى اى عونا وناصرا
(فتمت الدنيا) اى رجعت الدنيا وبقى الدار المنيعة من رواية الحاكم والبيهقي وغيرها من حديث ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم قتل
قتيلا فلكن او كذا ومن اسير اسيراه كذا او كذا اقام المشيخة فتيقوا تحت الرايات واما الشباب فتسار عوا الى القتل والغنائم فقالت المشيخة للشبان
اشركوا معكم فان انا لكم ردع اولوكم من مكشيتي الجأنة الدنيا فاختصمو الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يستأذنون عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فقسم الغنائم بينهم بالسوية انتهى (فلا تذهبون بالمعنة) هو مصدر بمعنى الغنمة اى فلا تأخذون بالغنمة كلها ايها الشبان (ونبقى) انا فما أخذ (وابى القتيان)
واخبر عبد الرزاق في المصنف من حديث ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتيلا فله كذا ومن جاءه باسير فله
كذا فاجاء ابو اليسر بن عمر الانصاري باسيرين فقال يا رسول الله انك قد وعدتنا فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ان ان اعطيت هؤلاء
لم يبق لاصحابك شئ وانه لم يمنحنا من هذه اهداة في الاجر ولا حين عن العدو وانما اقمنا هذا المقام محافضة عليك ان يأخذوا من وراءك فيقتلوا
فانزل القرآن يستأذنون عن الانفال الى قوله واصحابك بينكم فيما تشاء جزية به فسلموا الغنمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر احمد في مسنده
من حديث عباد بن الصامت قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدر فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة
في اثرهم يهزمون ويقتلون واكبت طائفة على الغنائم يجوزونه ويجمعونه واحرق طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة

يخونونه

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى قوله كما اخرجنا من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يقول فكان ذلك خبرا لهم فكذلك ايضا فاطموني واذا علم بعاقبة هذا منك حذرنا زياد بن ايوب نا هشبهر قال ناداود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ من قتل قتيل فله كذا او من اسر اسيرا فله كذا او من اثار ساق نحوة وحديث خالد بن ابي لهيثة عن ابي هريرة بن محمد بن بكير بن بلال قال تاييز بن خالد بن موهب الهمداني قال تاييحي بن زكريا بن ابي زائد قال ناداود هذ الحديث باسناده قال قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواء وحديث خالد بن ابي لهيثة عن ابي بكر عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جمعت الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفي صدرا ليوم من العدو فهب لي هذا السيف قال ان هذا السيف ليس لك ولا قد هبت وانا اقول يخطأه اليوم من لم يبل يكره فيينا انا اذ جاءني حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لمستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهم منا هم وقال الذين اخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لمستم باحق منها نحن اخذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو ومنه غرة فاشتغلنا به فنزلت يستلونها عن الانفال الآية وقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فوائ المسلمين وفي لفظه فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فنزعه الله من ايدينا فجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمة بيننا على سواء (يستلونها) يا محمد (عن الانفال) الغنائم لمن هي (قل) لهم (الانفال لله والرسول) يجعلها حيث شاء (الى قوله) وقام الآية فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة ما بينكم بالمودة وترك النزاع واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم يفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورضوان كبري كما اخرجنا من بيتك بالحق باحق ما يتعلق يا خري وما مصدرية والكاف تحت لمصدر محذوف تقديره الانفال ثابتة لله نبونا كما اخرجنا اى ثبوتنا بالحق كما اخرجنا من بيتك بالحق يعنى انه لا امرية في ذلك او انها في محل رفع على خبر مبتدأ مضمر تقديره هذه الحال كى الى اخراجنا بمعنا حالهم في كراهة ما رأيت من تغل الخراة مثل حالهم في كراهة خروجهم للحرب والحاصل انه وقم للمسلمين في وقعة بدر كراهة كراهة قسمة الغنيمة على السوية وهذه الكراهة من شيانهم فقط وهي لداعي الطبع ولتأولهم بانهم باشر القتال والشيوخ والكراهة الثانية كراهة قتال قریش وعزمهم فيها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لقصد الغنيمة ولم يتهيأوا للقتال فكان ذلك سبب كراهتهم للقتال فشبه الله احد الحالتين بالآخرى فمطلق الكراهة قاله سليمان الجمل (وان فريقا من المؤمنين لكارهون) الخريه وذلك ان اباسفيان قدم بخير من الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليختموها فعملت قریش فخرج ابو جهل ومقاتل وامكة لينبوا عنها وهم النغير واخذ ابوسفيان بالخير طريق الساحل فحتمت فقيلا لابي جهل الرجح فابى وسار الى بدر فشا ورسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ان الله تعالى وعدني حدى الطاء فوافقوه على قتال النغير وكرة بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له (يقول) اى ابن عباس في تفسير قوله تعالى (فكان ذلك خبرا لهم) اى كان الخريه الى بن خيبر لهم لما ترتب عليهم النصر والظفر (فكان ذلك ايضا) اى هذه الحالة التي هي قسمة الغنائم على السوية بين الشبان والمشيخة وعدم مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم في اعطاء النفل لمن ارادة مثل الخريه فان الكل خير لهم (فاطيعوني) فى كل ما اقول لكم ولا تخافوني (بعاقبة هذا) اى اعطاء النفل (منكم) وانتم لا تعلمون قال المنذر بن وى واخرجه النسائي (قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواء) فيه دليل على انها اذا انفردت منه قطعة فغنمت شيئا كانت الغنيمة للجميع قال ابن عبد البر لا يختلف الفقهاء في ذلك اى داخريه الجميع ثم انفردت منه قطعة انتهى وليس المراد الجيش القاعد في بلاد الاسلام فانه لا يشار الى الجيش الخاسر الى بلاد العدو بل قال ابن دقيق العيد ان المنقطع من الجيش الذى فيه الامام ينقسم بما يغنمه قال وانما قالوا هو مشاركة الجيش لهم اذا كانوا اقربا منهم ليحكمه عونته وغوثه لاحتاجوا انتهى وسيجي بعض البيان في الباب الاخير وقوله في مسند احمد فقسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على فوائ اى قسمها بسرعة في قدر ما بين الحلبتين وقيل المراد فضل في القسمة فحمل بعضهم افوق من بعض على قدر غنائه اى ابقاء الوعد وهذا اقرب وهذا باب اثبات النفل والابواب الانية الاحكام محل النفل ومن هو المستحق له كذا في الشرح (ان الله قد شفي صدري) ولفظ البهقي وغيره كما في الدر المنثور قد شفا في الله اليوم من المشركين (يعطاه) بصيغة المجهول (اليوم) المفعول الاول يعطى (من لم يبل) بصيغة المجهول (براءى) وقوله من لم يبل هو مفعول ثانى ليعطى والمبتدأ لم يعط مثل على في الحرب كانه اراد ان في الحرب يختبر الرجل

ثنا عشر

عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نجد فخرجت معها فاصابتها نعمة كثيرة فقلنا اميرنا بعير ابوعبر الكل انسان ثم قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنمه ثمانية اصاب كل رجل منا اثني عشر بعير ابوعبر الخمس وما حاسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكل اعطانا صاعا حبنا واولا ب عليه بعد ما صيغ فكان لكل رجل منا ثلثة عشر بعير ابوعبره حل ثمانية عشر بعير بن مسلة القعني عن مالك بن نافع عن عبد الله بن مسلة بن يزيد بن خالد بن موهب قال ان اللبث المعتبر عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فبعها عبد الله بن عمر قبل نجد فغفروا اليه كثيرة فكانت ستمائة اثنى عشر بعير ابوعبر او نقلوا بعير ابوعبر ابن ادا بن موهب فلم يخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر بعير ابوعبر او نقلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فبعثت ستمائة اثنى عشر بعير ابوعبر او نقلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نافع مثل حديث عبد الله وسواه ايوب عن نافع مثله الا انه قال ونقلنا بعير ابوعبر المريد كمر النبي صلى الله عليه وسلم واما ما حكاه ابن المباركة فهو ان رواية شعيب وابن ابي فرقة فكانت ستمائة ثلثة عشر ثلثة عشر واما مالك بن انس الامام فرأه يلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية في راءه عن شعيب وابن ابي فرقة فكان ستمائة اثنى عشر بعير او واحد عشر بعير ابوعبر او الشك كما في الموطا من رواية يحيى الليثي قال ابن عبد البر اتفق رواية الموطا على رايته الشك الا الوليد بن مسلم فرأه عن شعيب ومالك جميعا فقال اثنى عشر فلم يشك وكانه حمل رواية مالك على رواية شعيب وهو منه غلط وكان اخرجه ابوداود عن القعني عن مالك والليث بخير شاك فكانه ايضا حمل رواية مالك على رواية الليث والقعني انما رواه في الموطا على الشك فلا درى من القعني جاء هذا حين خلط حديث الليث بحديث مالك ام من ابى داود وقال سائر اصحاب نافع اثنى عشر بعير ابوعبر لم يقع الشك فيه الا من قبل مالك كن في شرح الموطا للزرقاني فصار الاختلاف في عدة السهام وفي رواية شعيب نقل اهل السرية وفاعل نقل هو النبي صلى الله عليه وسلم وقال مالك في رايته ونقلوا بعير ابوعبر او الاختلاف بينهما في الموضعين والله اعلم وقوله نقلوا بضم النون مبنى للمفعول اي اعط كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق له بعير ابوعبر او اعلم انه اختلفت الرواة في القسم والتفصيل هل كان معان امير الجيوش ومن النبي صلى الله عليه وسلم واحد هما من احدهما فلا بد داود عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر ان القسم من النبي صلى الله عليه وسلم والتفصيل من الامير واخرجه ابوداود ايضا من طريق شعيب عن نافع عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فكان ستمائة اثنى عشر بعير او نقل اهل السرية بعير ابوعبر فكانت ستمائة ثلثة عشر بعير او اخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه وقال في رايته ان ذلك الجيش كان الربعة آلاف اي الذي خرجت منه السرية الخمسة عشر كما عند ابن سعد وغيره وظاهر رواية الليث عن نافع عند مسلم ان ذلك صدر من امير الجيش وان النبي صلى الله عليه وسلم اقر ذلك واجازة لانه قال فيه ولم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع عند ايضا ونقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير ابوعبر او هذا العمل على النقل في فتحهم الرائيان معناه ان امير السرية نقلهم فاجازة النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت نسبتها لكل منهما قال في الاستدكار في رواية مالك ان النقل من الخمس لامن راس الغنمة وكذلك رواية عبد الله وابوب عن نافع وفي رواية ابن اسحاق عنه انه من راس الغنمة لكنه ليس كهؤلاء في نافع انتهى وذهبت تلك السرية في شعبان سنة ثمان قبل فتح مكة قاله ابن سعد وذكر غيره انها كانت في جمادى الاولى وقيل في رمضان من السنة وكان اميرها ابوقنادة وكانوا خمسة عشر رجلا وكان عبد الله بن عمر في تلك السرية قاله الحافظ كن في الشرح لابن الطيب واطال الكلام فيه (فاصبنا نعمة كثيرة) النجم بالتحريك وقد يسكن عينه الابل والشاء او خاص بالابل كن في القاموس (بالذي اعطانا صاعا حبنا) اي اميرنا (ولا حاب) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عليه) اي علي اميرنا (بعد ما صيغ) اي امير (بنقله) اي مع نقله قال الخطابي في هذا بيان ظاهر النقل انما اعطاهم من جملة الغنمة لا من الخمس الذي هو سهمه ونصيبه فظاهر حديث ابن عمر انه اعطاهم هذا النقل قبل الخمس كما نقلهم السلب قبل الخمس والى هذا ذهب ابونور محمد بن ابي سكت عنه المنذري (فكانت ستمائة اثنى عشر بعير) وفي بعض النسخ اثنا عشر بعير او هو صحيح على لغة من جعل لثني بالالف سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا وهي لغة اربع قبائل من العرب قاله النووي (فلم يخبره) اي لم يخبر ما فعله اميرنا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم بخوة (ونقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويفهم من الرواية السابقة ان المنقل هو امير السرية والجزم بينهما ان امير السرية نقلهم فاجازة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز نسبتها الى كل واحد منهما والحديث سكت عنه المنذري (رواه برد) بضم الموحدة وسكون الراء (بن سنان) بكسر اوله (الا انه قال ونقلنا) ضبط في بعض النسخ بصيغة المعرف والمجهول

ونشرهم

باب في السرية تروى على اهل العسكر حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابن ابي عدي عن ابن اسحق هو محمد بن بعض هذا ونا عبد الله بن عمر بن ميسرة قال حدثني هشيب بن يحيى بن سعيد جميعا عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تنكحوا دماءهم ويسعى بن قتلهم اذ اهرقوا دماءهم ويحرقوا عليهم اوقاصهم وهربوا على سواهم يؤذونهم على من يرضونهم ومنسرينهم على قاعهم لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوقه في عهده ولم يذكر ابن اسحق القود والتكاف في حديثنا هرون بن عبد الله قال انا هاشم ابن القاسم نا عكرمة حدثني ابا بن بن سلمة عن ابيه قال قال غار عبد الرحمن بن عبيدة على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وخرج يطردها هو وانا بن معه في جبل فجلت وجهي فبكت المدينة ثلث اديت ثلث مرات يا صبا حاة

وضعه عند خروجهم وهم في الاول انشط واشهر للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القبول ضعف واكثر واشهر الرجوع الى اوطافهم فادهم لذلك انتهى قال المنذر بن ابي نجر بعضهم ان يكون حبيب هذه اصحبه واثيرت له غير واحد وقد قال في حديثه هذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم النبي ابو عبد الرحمن وكان يسمى حبيب الرمح لكثرة ما هدته الرمح واخرجه ابن ماجه بمعناه باب السرية تروى بصيغة المعرف اي ما نغته من الاموال (على اهل العسكر) الذي خرجت منه السرية فتكون السرية واهل العسكر في اخذ الغنيمة والقسمه سواء وسيجي بيانه (تنكحوا) بالهجر في اخوة التي تنكحوا (دماءهم) اي في القصاص والديات لا يفضل شريف على وضيع كما كان في الجاهلية (يسعى بن قتلهم) اي بايمانهم (ادناهم) اي عدوا وهو الواحد ومنه قال في شهر السنة اي واحد من المسلمين اذ امن كافر احرره على عامة المسلمين دمه وان كان هذا الخبير ادناهم مثل ان يكون عبد او امرأة او عسيفا تابعا او نحو ذلك فلا يخفر دمه (ويحرقوا عليهم اوقاصهم) قال الخطابي معناه ان بعض المسلمين وان كان قاصدا للدار اذ اعقد الكافر عقدا لم يكن احد منهم ان ينقضه وان كان اقرب دار امر المعقود له (وهم يدعون سواهم) قال ابو عبيدة اي المسلمون لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل وقال الخطابي معنى اليا لمظاهرة والمعاونة اذا استغفر واوجب عليهم التقير واذا استنجحوا ولم يتخافوا ولم يتخاذلوا انتهى وفي النهاية اي هم مجمعون على عدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا كانه جعل يد يد واحدة وفعلهم فعلا واحد انتهى (يؤذونهم) على مضغهم قال الخطابي المشد المقوى الذي دوابه شديدة قوية والمضعف من كانت دوابه ضعفا انتهى وفي النهاية يريد ان القوى والضعف يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة انتهى وقال السيوطي وجاء في بعض طرق الحديث المضعف امير الرفقة اي يسيرون سير الضعيف لا يتقدمونه فيتحلف عنهم ويبقى بمضيعة انتهى (ومنسرينهم) بالنساء الفوقانية وبعد هاشم نذر الاء التناينة وفي بعض النسخ منسرينهم بالعين المرملة بعد الراء قال السيوطي هو غلط وقال الخطابي المنسرين هو الذي يخرج في السرية ومعناه ان يخرجهم الجيش فينحوا بقرب دار العدو ونثر يفصل منهم سرية فيغنموا فانهم يردون ما غنموا على الجيش الذي هو دمه لهم لا ينفردون به فاما اذا كان خروج السرية من البلد فانهم لا يردون على المقيمين شيئا واوطافهم (لا يقتل مؤمن بكافرا) ياتي شرح هذه الجملة في كتاب الديات في باب ايقاد المسلم بالكافر (ولا ذوقه في عهده) اي لا يقتل معاهد مادام في عهده (القود) بفتح القاف وفتح الواو القصاص وقتل لقائل بل القتل والمراد به قوله لا يقتل مؤمن بكافرا قال المنذر بن ابي نجر عن ابن ماجه (عن ابيه) سلمة بن ابي كعب قال قال غار عبد الرحمن بن عبيدة ابن حصن القراري رئيس المنسرين (على ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال اهل المغازي والسيرة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من لقحة وهي ذوات اللين القرمية العهد بالولادة تترى بالغابة نائرة وترعى بذى قر نائرة (فقتل راعيها) اي الابل وكان ابو ذر وابنه وامرأته فيها قاله في ابواب وفي زاد المعاد في غزوة الغابة غار عبيدة بن حصن القراري في بني عبد الله بن غطفان على لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بالغابة فاستنقوا وقتل راعيها وهو رجل من غفار احتملوا امرأته قال عبد المؤمن بن خلف وهو ابن ابي ذر هو غريب جدا انتهى (وخرج عبد الرحمن يطردها) الابل ويسوقها (واناس معه في جبل) اي فرسان قال بن سعد غار عبد الرحمن في اربعين فارسا فاستنقوا وقتلوا ابن ابي ذر وامرأة المرأة (قبل المدينة) بكسر القاف وفتح الباء اي نحوها (يا صبا حاة) كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغار لانهم اكثر ما يغرون عند الصباح فكان المستغيث يقول قد غشينا العدو وقيل هو ذاء المقاتل عند الصباح يعني وقد جاء وقت الصباح فتهبوا للقتال وفي البخاري ومسلم عن سلمة خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لفا رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضى بذى قر فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان وفرامة فصرخت ثلاث صرخات يا صبا حاة يا صبا حاة فاسمعت ما بين ايدي المدينة الحديث فتودي يا خيل الله اركبي وكان اول ما فودي بها قاله ابن سعد وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة وقيل سبعمائة واستخلف

ثم اتبعته القوم فحملت ارمي واعقرهم فاذا رجعت الى فارس جلست في اصل شجرة حتى ما خلق الله شيئا من لحم النبي صلى الله عليه وسلم الا جعلته وراء ظهري وجئت القوا اكثر من ثلاثين رجلا وثلاثين برودة يستحقون منها ثم انا هم عبيته مدافقا للقيم اليه نفر منكم فقام الى اربعة منهم وصعدوا الجبل فلما ايسمعتهم قلت انعرفوني قالوا ومن انت قلت انا ابن الاكوع والذي كرم وجهه محمد لا يطينني رجل منكم فيدركني ولا اطلبه فيقوتني فما برحت حتى نظرت الى قوارير رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر اولهم الاخرم الاسدي فيلحق بعبد الرحمن بن عبيدة ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين فحقرا الاخرم عبد الرحمن وطعن عبد الرحمن فقتله فتحوّل عبد الرحمن على فارس الاخرم فيلحق ابوقنادة بعبد الرحمن فاختلفا طعنتين فحقرا ابوقنادة وقتله ابوقنادة فتحوّل ابوقنادة على فارس الاخرم ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي جليته عنده ذوقر فاذا نبي الله صلى الله عليه وسلم في خمسمائة فاعطاني سهم الفارس والراجل

نفس
اليه فصعدوا

فلحق

سليم

رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عباد في ثلاثمائة يحرسون المدينة وكان قد عقد لمقداد بن عمرو وكان اول من اقبل اليه وعليه الدرع والمخفر شاهر سيفه فعقد له لواء في رحله وقال له امض حتى تلحقك الحيل وان اعلى ترك فادركه اخريات العذر (ثم اتبعته القوم) الحد وود ذلك بعد صرخه وقبل ان تلحقه فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث ابن اسحق صرخه واصباحا ثم خرج ليشتد في اثار القوم فكان مثل السبع حتى كثر بالقوم وهو على رجليه فجعل يرميهم بالنبل (تجملت ارمي) بالسهم (واعقرهم) اى قتل مكرمهم واجعلهم راجلين يعقر ولايمهم (فاذا رجعت الى فارس) من العذر (جلست في اصل شجرة) اى مختفيا عنه وعند مسلم وغيره فما زلت ارميهم واعقرهم فاذا رجعت الى فارس منهم اربعون شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به فاذا تضايق الجبل فدخلوا في مضائقه علوت الجبل فرميتهم بالحجارة اربعة احدى (من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم) اى من ابله التي اخذوها يريدان جميع ما اخذوه من ابله صلى الله عليه وسلم اخذته عنهم وتركته وراء ظهره ناو في دليل على انه استنقذ جميع اللقاص وهكذا في الصحيحين من حديث سلمة بن الاكوع قال الشامي وهو المختار لصحة سنده وفي رواية محمد بن اسحق وابن سعد والوافدي فاستنقذوا عشر لقاه وهو في الف رواية الصحيحين وقال ابن القيم وهذا غلط بين والذي في الصحيحين انهم استنقذوا اللقاص كلها ولفظ مسلم في صحيحه عن سلمة حتى ما خلق الله من شيء من لقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفته وراء ظهري واسلمت منهم ثلاثين برودة انتهى (وحق القوا) اى طروا (برودة) كساء صغير يرمي ويقال كساء اسود صغير (يستحقون) ينتشيد الفاء اى يطلبون الخفة منها ليكونوا السراع في الفرار (ثم انا هم عبيته) بن حصن والد عبد الرحمن (مدح) اى من ينصر لهم ويعينهم من الاعوان والانصار في رواية اخرى فانوا مضيقا فانهم عبيته معد لهم فجلسوا ينتقدون وجلست على راس قرن فقال من هذا قالوا القينا من هذه الشدة والذي ما فارقتنا السحر حتى الآن واخذ كل شيء في ايدينا وجعله وراء ظهره (فقال) عبيته (اليهم اليه) اى الى سلمة بن الاكوع (فلما اسمعتمهم) اى قد رت على اسمهم بقرهم منى (فيقوتني) فقال رجل منهم اظن فرجعوا (فما برحت) اى ما زلت مكاني (الى قوارير) جمع فارس (يتخللون الشجر) اى يدخلون من خلائها اى بينها (اولهم الاخرم الاسدي) قال محمد بن اسحق هو اول فارس حتى بالقوم (فيلحق) اى حتى وصيغة المضارع لاحضار تلك الحالة (فحقرا الاخرم) فاعل عقر (عبد الرحمن) مفعول عقر اى قتل الاخرم (الاسدي) دابة عبد الرحمن (وطعته) اى الاخرم (عبد الرحمن) فاعل طعن (فقتله) اى قتل عبد الرحمن رئيس المشركين الاخرم الاسدي (فحقرا) اى عبد الرحمن (ابوقنادة) اى قتل ابنه (جليته عنده) هكذا في بعض النسخ الصحيحة بالجمع وتشديد اللام اى نفيهم وابعدهم عنه وفي بعض النسخ حلاهم بالحاء المهملة وبالهمزة في اخره وفي نسخة الخطابي حليتهم بالحاء المهملة وبالياء مكان الهمزة وهذه النسخة هي المعتمدة قال الخطابي معناه طردتهم عنه واصله الهمزة ويقال حلاهم الرجل عن الماء اذا منعته الورم وانتهى وقال في النهاية وفي حديث سلمة بن الاكوع حليتهم عنه بنى فتردها في الرأية غيرهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بوايلاف وقد شذت قرئت في قرأت وليس بالكثير والاصل الهمز انتهى (ذوقر) بفتح القاف والراء والدال المهملة اخره قال الحافظ وحكى الضم فيها قال الحازمي الاول ضبط اصحاب الحديث والضم عن اهل اللغة وقال البلاذري الصواب الاول وهو ما على نحو يريد من المدينة ما يلي بلاد عطفان وقيل على مسافة يوم قال السدي فذوقر اسم ذلت الماء وقال السيوطي هو بين المدينة وخيبر (فاعطاني سهم الفارس والراجل) ولفظ احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابوقنادة وخيبر رجالتنا سلمة ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الفارس وسهم الراجل فجعلهم مالي جميعا قال الخطابي يشبه ان يكون انما اعطاه من الغنيمة

باب في النفل من الذهب والفضة ومن أول من ختم حديثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال نا أبو اسحق الفزاري عن عاصم بن كليب عن أبي الجوزية الجرمي قال أصبت بارساء سبع جرة حمراء فيها أدنان في امرأة معاوية وعليها رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له مجن بن يزيد فأثبتته بها فقسمتها بين المسلمين وأعطاني منها مثل فأعطى رجل منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لانتفل الأبدل الخمس لأعطينك ثم أخذ يجر ض على من نصيبه فأبى ذلك ثم أخذنا عن ابن المبارك عن أبي عوانة عن عاصم بن كليب باسنادة وصحابة باب في إمام ليستأثر بشيء من الفقه لنفسه حدثنا الوليد بن غنية قال نا الوليد ثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع أبا أسلم الأسدي قال سمعت عمر بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بغير من المغنم فلما سلم أخذ ورقة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخميس مردود فيكم

سهم الرجل حسب ان سلمة كان راجلا في ذلك اليوم واعطاه الزيادة نفلا ما كان من حسن بلائه انتهى وهذا هو محل ترجمة الباب لان سلمة بن الأكوع إنما استنقذهم من كثرة ثلاثين رجلا وثلاثين يردة وقال قائل من المشركين واخذ كل شيء في ايدينا وجعل وراء ظهره ومع ذلك لم يعط النبي صلى الله عليه وسلم السبعة بن الأكوع اكثر من سهم الرجل والفارس ولم يخص أهل السرية كالمقاتلة وسلمة وغيرهما هذه الاموال كلها فلم يرد تلك الاموال الا على أهل العسكر كله والله اعلم ان في الشرح اخينا ابي الطيب قال المنذر ي واخرجه مسلم اتم من هذا انتهى قلت واخرجه البخاري ايضا في الجهاد وفي المغازي باب النفل من الذهب والفضة هل يجوز امله لا في الحديث على الجواز (ومن أول من ختم) اي يكون النفل من اول الغنمة التي يغنمها المجاهدون وليس النفل فيما يؤخذ من مباحات دار الحرب بعد القتال والحرب بل انها تكون بين الغنائمين سواء لا يختص بها احد (عن ابي الجوزية) بضم الجيم وفتح الواو واسمه حطكان بن خفاف تابعي مشهور (الجرمي) بفتح الجيم وسكون الراء (جرة) بفتح الجيم ونشد الراء ظرف معروف من الخريف (في امرأة معاوية) بكسر الهمزة وسكون الميم اي في زمان امارته (وعليها رجل) اي امير (من بني سليم) بالتصغير (معن) بفتح الميم وسكون العين المهملة (فأثبتته بها) اي فجمعت الي معن يا جرة (فقسمتها) اي ادفانها (بين المسلمين) اي من الخرافة (لولا اني سمعت النبي يري ان الحديث يدل على ان النفل يكون من الغنمة التي هي الخمس وهذا ليس بغنمة قاله في فتح الودود وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي قوله لانتفل ابدل الخمس وههنا ليس بخمس لان هذا المال لم يكن غنمة اخذت عنوة بل في وليس فيه الخمس فان نفل والنفل ايضا انما يكون في القتال انتهى وفي لفظه قال القاضى ظاهر هذا الكلام يدل على انه انما لم ينفل بالاجورية من الدنانير التي وجدها السماعه قوله صلى الله عليه وسلم لانتفل ابدل الخمس وانه المأثم لتفيله ووجهه ان ذلك يدل على ان النفل انما يكون من الخمس الاربعة التي هي للغنائمين كما دل عليه حديث حبيب بن مسلمة الفهري عند ابي اودر وحمل التي وجدها كانت من عداد الفقه فلذلك لم يعط النفل منه انتهى (لاعطينك) هو محل ترجمة الباب وهي جواز النفل من الذهب والفضة وان يكون النفل من اول الغنمة والله اعلم (ثم اخذ يجر ض على من نصيبه) اي شرع عرض نصيبه على (فأثبت) اي من اخذ نصيبه قال المنذر ي في اسنادة عاصم بن كليب وقد قال علي بن المديني لا يستحب به اذا انقرض وقال امام احمد لابس بجريته وقال ابو حاتم الرازي صالحة وقال النسائي ثقة واحتم به مسلم (حدثنا هذا) هكذا في جميع النسخ الحاضرة وقال المزني في الاطراف حديث اصبت جرة فيها دنانير اخرجها ابوداود في الجهاد عن ابي صالح محبوب بن موسى عن ابي اسحق الفزاري عن عاصم بن كليب عن ابي الجوزية فذكره وعن هذا بن السري عن ابن المبارك عن ابي عوانة عن عاصم بن كليب بمعناه قال ابو بكر الخطيب في نسختين مر يبتين عن ابي داود وهذا الحديث عن ابي اسحق الفزاري عن ابن المبارك عن ابي عوانة عن عاصم بن كليب انتهى باب في إمام ليستأثر بشيء من الفقه (من الفقه) اي من الغنمة (عمر بن عبسة) بفتح العين (بفتحات) (المعجم) اي متوجها اليه المعنى سائر له (ورقة) بفتح الواو اي شجرة قال في فتح الودود الورقة بفتحين واحدا من صوف الغنم (مثل هذا) اشارته الى الورقة على ناويل شئ (والخميس مردود فيكم) اي مصرف في مصالحكم من السلاح والخيول وغير ذلك فيه ان اربعة اخماس الغنمة للغنائمين وانها لم تكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوكاني لا يخرج الا ما من الغنمة الا الخمس ويقسم الباقي منها بين الغنائمين والخمس الذي يأخذها ايضا ليس هو له وحده بل يجب عليه ان يرد على المسلمين على حسب ما فصله الله تعالى في كتابه بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله نفسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وروي الطبراني في الأوسط وابن جرير في التفسير من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعثت سرية فقسمة خمس الغنمة فحرب ذلك الخمس في خمسة ثمرات واعلموا انما غنمتم من شئ الاية فجعل سهم الله وسهم رسوله واحد وسهم ذوي القربى هو والذي قبله في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى وسهم المساكين وسهم ابن السبيل لا يعطيه غيرهم فجعل الاربعة الاسهم الباقية للقرى

اليه

باب في الامام يكون بينه وبين العدو وعهد فيسير نحوه حتى اذا حلفوا ناسخبة عن ابي ابيض عن سليمان بن عامر رجل من حمير قال كان بين معاوية وبين الرمة عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد غزاهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول لله اكبر الله اكبر ولاء لا غدر فظفر واذا غمر من عسكته فارس سل اليه معاوية فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يجلها حتى ينقضى امدها او يبين اليهم على سواء فرجم معاوية باب في الوفاء للمعااهد وحرمة ذمته حتى اذا غنم ابن ابي شيبة ناوكيه عن عبيدة بن جراح عن ابيه عن ابيه عن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاها في غير كنهه حرم الله عليه الجنة باب في الرسل حد ثنا محمد بن عمر الرزي ناسلة يحيى بن الفضل عن محمد بن اسحق قال كان مسيلة كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد حدثني محمد بن اسحق عن شيبه عن الشحم يقال له سعد بن طاسق عن سلمة بن نجيم بن مسعود الاشجعي عن ابيه نجيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما حين قرأ الكتاب مسيلة ما تقولان انتما قالوا نقول كما قال قال ما والله لو كان الرسول لا تقتل لضربت اعناقكم احدثنا محمد بن كثير اناسفيا عن ابي اسحق

ثنا

مسيلة وقد قال له في وجهه ما قاله انتهى كن في الشرح قال المنذرى واخرجه النسائي قال ابو داود هكنا كان في ذلك الزمان فاما اليوم لا يصلح هذا الخولا مه وابور افع اسمه ابراهيم ويقال اسلم ويقال ثابت ويقال هرير باب في الامام يكون بينه وبين العدو وعهد فيسير اليه (عيسى بن) بالنصخير (وكان يسير نحو بلادهم) اي يذهب معاوية قبل انقضائه العهد ليقترب من بلادهم حين انقضائه العهد (على فرس او برذون) بكسر الموحدة وفتح الذال المحجمة قال الطيب المردبالفرس هنا العربي وبالبرذون التركي من الخيل (يقول الله اكبر الله اكبر) اي نجيبا واستنبعادا (ووفاء لا غدر) بالفتح على ان (لا لعطف) اي الواجب عليك ووفاء لا غدر (فاذا غمر من عسكته) بفتح العين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة وانما ذكره عمر بن عيسى ذلك لانه اذا هادنهم الى مدة وهو مقيم في وطنه فقد صارت مدة مسيرة بعد انقضائه المدة المضروبة كالمشقة طعم المدة في ان لا يغزوهم فيها فاذا سار اليهم في ايام الهدنة كان ايقاعه قبل الوقت الذي يتوقعونه فعد ذلك عمر غدر او اما ان نقض اهل الهدنة بان ظهرت منهم خيانة فله ان يسير اليهم على غفلة منهم (لا يشد عقده ولا يجلها) بضم الجاء من الحل بمعنى نقض العهد الشد حنذا والظا همران المجموع كناية عن حفظ العهد وعدم التعرض له ولفظ الترمذي فلا يجلن عهد ولا يشدنه قال في المراجعة ابراهيم المبالغة عن عدم التغيير والافلا ما تم من الزيادة في العهد والتأكيد والمعنى لا يغير عهد ولا ينقضه بوجه في رواية فيشده ولا يجله قال الطيب هكنا بجملة عبارة عن عدم التغيير في العهد فلا يذهب على اعتبار معنى مفرد انها وقال ابن المملك اي لا يجوز نقض العهد ولا الزيادة على تلك المدة والله اعلم (امدها) الامد بفتحين بمعنى الغاية (او يبين) بكسر الباء اي يري عهدهم (اليهم) بان يغيرهم بانه نقض العهد على تقدي خوف خيانه منهم (على سواء) اي ليكون خصمه مساويا معه في النقض كي لا يكون ذلك منه غدر بالقول تنج واما اتفاق من قوم خيانه فانبذ اليهم على سواء قال الطيب قوله على سواء حال انتهى قال المظهر اي يعلمهم انه يريد ان يغزوهم وان الصلح قد انقضى فيكون الغريبان في علم ذلك سواء قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال الترمذي حسن صحيح باب في الوفاء للمعااهد بفتح الهاء اشهر (وحرمة) بالضم ما لا يجل انها كذا (ذمته) قال في المصباح وتفسر الدمة بالعهد والامان وسمى المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد انتهى (من قتل معاها) قال في النهاية يجوز ان يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح اشهر واكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على اهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صوحو على ترك الحرب مدة ما انتهى (في غير كنهه) قال في النهاية كنه الامر حقيقته وقيل وقتله وقيل غايته يعني من قتله في غير وقته او غايته امر الذي يجوز فيه قتله (حرم الله عليه الجنة) اي لا يدخلها مع اول من يدخلها من المسلمين الذين لم يقاتروا الكفار قال المنذرى واخرجه النسائي باب في الرسل جمع الرسول (كان مسيلة) بضم الميم الاولى وفتح السين وكسر اللام وهو الكذاب المشهور يدعى النبوة (يقول لهما) اي لرسولي مسيلة (حين قرأ) بالثنية اي الرسولان (نقول كما قال) اي مسيلة بانه رسول الله وهو كافر وارتد ادعاهما في حضرته صلى الله عليه وسلم وان ذلك قال فيما قال (اما) بالتخفيف للتنبيه (لو كان الرسول الحق) ولفظ احمد في مسندة عن نجيم بن مسعود الاشجعي قال سمعت حين قرئ كتاب مسيلة الكذاب قال للرسولين فما تقولان انما قال لا نقول كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو كان الرسول لا تقتل لضربت اعناقكم

وأن

شأن

القصصاء

عن حارثة بن مضرب انه اتى عبد الله فقال ما بينى وبين احد من العرب حنة وانى هربت بمسجد لبنى حنيقة فاذا هم يومنون بمسيلة فارس ليلهم عبد الله فبحى بهم فاستنابهم غير ابن النواحة قال لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انك رسول لضرب عنقك فانت اليوم لست برسول فامر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من اراد ان ينظر الى ابن النواحة فليكن السوف باب امان المرأة حدثنا احمد بن صالح بن ابي وهب اخبرني عياض بن عبد الله عن خزيمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال حدثني ام هانئ بنت ابي طالب انها اجازت رجلا من المشركين يوم الفتح فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال فقال قد اجزنا من اجرت وامنا من امننت حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال قال ناسفان بن عبيدة عن منصور عن ابراهيم عن السوء عن عائشة قالت ان كانت المرأة لتجبر على المؤمنين فيجوز باب في صلح الحد وحدثنا محمد بن عبيد بن محمد بن ثور حدثنا عن معمر عن الزهر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة قال قال خويلد بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم في بضع عشرة مائة من اصحابي حتى اذا كانوا ذى الحليفة قلدا الهدى واشتره واكرم بالعمرة وساق الحديث قال وسائر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليها منها بركت به راحلتكم فقال للناس حل حل خلايت القصوى مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه دليل على تحريم قتل الرسل والواصلين من الكفار وان تكلموا بكلمة الكفر في حضرة الامم والحديث سكت عنه المنذر بن ابي حارثة بن مضرب) يتشدد يد الراء المكسورة قبلها محجة (انه اتى عبد الله) اي ابن مسعود (فقال) اي حارثة (احنة) بكسر الحاء المهملة وفتح النون المخففة اي عداوة وحقد قال الخطابي واللغة الصبيحة احنة بالهمزة وفي القاموس الاحنة بالكسر الحقد والغضب والمواحة المعادة (فاستنابهم) اي طلب التوبة منهم (غير ابن النواحة) بفتح النون ونشدن بدلوا وبعلا الف مهملة (قال) اي عبد الله (له) اي لان النواحة (فانت) الخطاب لابن النواحة (فامر) اي عبد الله (قرظة) بفتح التاء (يفتح) اي قرظة (عنقه) اي عنق ابن النواحة (من اراد ان ينظر الى) اي فليكن في السوق قال الخطابي ويشبه ان يكون مذهب ابن مسعود في قتله من غير استنابة انه رأى قول النبي صلى الله عليه وسلم لو انك رسول لضربت عنقك حكما منه بقتله لولا علة الرسالة فلما ظفربه ورفعت الحلة امضا فيه ولم يستأنف له حكم سائر المرتدين انتهى وعند احمد في مسنده عن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن اثال رسول مسيلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما انشهدان اني رسول الله قال لا تشهدان مسيلة رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امننت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسول الله لقتلتكما قال عبد الله فوضعت السنة ان الرسل لا تقتل انتهى قال المنذر بن ابي حارثة النواحة (ابن النواحة) (اجازت رجلا) اي امننت (وامنا من امننت) اي اعطينا الامان لمن اعطينته قال الخطابي اجمع عامة اهل العلم ان امان المرأة جائز وكذلك قال اكثر الفقهاء في امان العبد غير ان ابا حنيفة واصحابه فرقوا بين العبد الذي يقاتل والذي لا يقاتل فاجازوا امانه اذا كان ممن يقاتل ولم يجيزوا امانه ان لم يقاتل فاما امان الصبي فانه لا ينعقد لان القام فوجع عنه انتهى قال المنذر بن ابي حارثة النواحة (ان كانت) ان تخففة من المنقلة (لتجبر على المؤمنين) قال في السمعات ومعنى على باعتبار صحتهم منه يقال جاز فلان على فلان اذا اعانه عليه ومنعه منه انتهى قال المنذر بن ابي حارثة النواحة (ابن النواحة) بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة قال في النهاية قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة الياء وكثير من الحديثين يشددونها وقال الخطابي في سمي المكان بها قال ووقع عند ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لهلال ذى القعدة (في بضع عشرة مائة) البضع بكسر الموحدة وفتح ما بين الثلثة الى التسعة وقد وقع الاختلاف في عدد اهل الحديبية ذكره الخطابي في الفتح في المغازي فقد جاء انهم كانوا اربع مائة وخمس عشرة مائة وذكر في التوفيق انهم اول ما خرجوا كانوا الفا واربعمائة ثم زادوا قاله السنن (قلدا الهدى واشتره) تقليد ان يعلق شئ على عنق البدنة ليعلم انها هدى واشتره ان يطعن في سنامه الايمن او اليسرى يسيل الدم منه ليعلم انه هدى قاله ابن الملك (الثنية) بتشديد التنية وهي الجبل الذي عليه الطريق (التي يهبط) بصيغة المجهول (عليهم) اي على اهل مكة (منها) اي من الثنية (بركت به) اي بالنبي صلى الله عليه وسلم والباء للمصاحبة (حل حل) بفتح المهملة وسكون اللام كلمة تفال للناقة اذا تركت السير وقال الخطابي قلت حل واحدة فالسكون وان اعدتها نونت في الاولى وسكنت في الثانية وحكي غيره السكون فيهما والتوبين كنظيرة في ترجم ذكره الخطابي (خلايت) بفتح الخاء المعجمة واللام والهمزة اي بركت من غير علة وحرنت (القصوى) كذا في بعض النسخ وفي بعضها القصواء بالمد قال الخطابي هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كان طرف اذنها مقطوعا والقصو قطع طرف الاذن قال وكان القياس ان يكون بالقصر وقد وقع ذلك

ما خالفت وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حبس القليل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني اليوم خطي يعظمون بها حرمان الله
 إلا أعطينهم ما ياءنهم زجرها فوثبت فعجل عنهم حتى نزل بأقصي الجحيم على ثمة قليل الماء فجاءه بكديل بن ورقاء الخزاعي فمراته
 يعني جريرة بن مسعود فجعل بكلمة النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه أخذ بالحجة والمغيرة بن شعبه قائم على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
 السيف وعليه المخفر ضرب يده بنعل السيف وقال الخزيدي عن كعبته فرمعه راسه فقال من هذا أقالوا المغيرة بن شعبه قال أي
 عذري أو كسيت أسنخ في عذرتك وكان المغيرة صوب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فقد قبلنا وأما المال فإنه مال عذري لا حاجة لنا فيه فذكر الحديث فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم أكتب هذا أما قاضي عليه محمد رسول الله وقص الخبر فقال سهيل وعلى أن يأتيا من مئزر رجل وإن كان
 على دينك إلا ردك اليك فلما فرغ من قضية الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابة قوموا فاشركوا ثم أحلقوا

في بعض نسخ أبي ذر وزعم الدودي أنها لا تسبق فليل لها القصواء لأنها بلغت من السبق اقصاصها (ما خالفت) أي القصواء قال القاري أي لليلة التي
 تضمنوها انتهى (وما ذلك) أي الخلاء وهو للناقة كالحران للفرس (لها بخلق) بضمينين وليسكن الثاني أي بعادة (ولكن حبسها حبس القليل) زاد ابن اسحق
 في روايته عن مكة أي حبسها الله عز وجل عن دخول مكة كما حبس القليل عن دخولها وقصة القليل مشهورة ومناسبة ذكرها أن الصحابة لو دخلوا مكة على
 تلك الصورة وصد هم فربئش عن ذلك لوقع بينهم قتال قد يفضي إلى سفك الدماء ونهب الأموال كما لو قدر دخول القليل وأصحابه مكة لكن سبق في علم الله تعالى
 في الموضوعين أنه سيدخل في الإسلام خلق منهم ويستخرج من أصلهم ناس ليسلمون ويجاهدون وكان بمكة في الحديبية جمع كثير ممنوعون من
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فلو طرق الصحابة مكة لما آمن أن يصاب ناس منهم بغير عمد كما أشار إليه تعالى في قوله ولو لا رجال
 مؤمنون الآية كن أفي فخر الباطل (لا يسألوني) بتخفيف النون ويشد دوزخه بالحكم لأهل مكة والمخنة لا يطلبوني (خطبة) بضم الخاء المجتمة ولشدة الحاجة
 أي خصلة يعظمون بها حرمان الله أي من ترك القتال في الحرم قال الخطابي في معنى تعظيم حرمان الله في هذه القصة ترك القتال في الحرم والجحوش إلى
 المسالمة والكف عن ارادة سفك الدماء كن أفي النبيل (لا أعطيهم إياها) أي اجبتهم إليها والضمير المنصوب للخطبة (ثم زجرها) أي القصواء (فوثبت)
 أي قامت بسيرة أفعول عنهم أي مال عن طريق أهل مكة ودخلها وتوجه غير جانبهم قاله القاري (يا قصي الجحيمية) أي يا خرها من جانب الحرم (على ثمة)
 بفتح المثناة واليم أي حفيرة فيها ماء مقمود أي قليل وقوله قليل الماء تأكيد لرفق نهم إن يراد لغة من يقول أن هذا الماء الكثير قاله الساجي (فجاءه) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم (بديل) بالتصغير (ثم رثاها) الضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم وقاعله عروة بن مسعود كما أفسره الراوي (أخذ بالحجة) أي بحجة النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان عادة العرب أن يبتنا والرجل بحجة من يكلمه لاسيما عند المرافعة قائم على النبي صلى الله عليه وسلم أي بقصد الحراسة ونحوها من تزهيب الغنم
 (فضرِب) أي لمغيرة (بيدة) أي بيد عروة حين أخذ بحجة النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الله لأن هذا إنما يصنع النضير بالنضير وكان عروة ثم المغيرة (بنعل السيف)
 هو ما يكون أسفل للقراب من فضة أو غيرها (أي عذري) بوزن عزم وحول عن عادر مخالفة في وصفه بالغدر (أولست أسخ في عذرتك) أي في دفع شر
 عذرتك وفي طغاء شر وجناتك ببذل المال قال ابن هشام في السيرة أشار عروة بهذا إلى ما وقع للمغيرة قبل إسلامه وذلك أنه خرج مع ثلثة عشر
 نفر من ثقيف من بني مالك فخذلهم وقتلهم وأخذ أموالهم فهاجج الفريقان بنومالك والاحلاف رهط المغيرة فبسع عروة بن مسعود ثم المغيرة حتى أخذوا
 منه دية ثلثة عشر نفسا وأصلطحو وفي القصة طول قال الحافظ وقد ساق ابن الكلبي والواقدي القصة وحاصلها أنهم كانوا أخرجوا زواجر المقوس
 بمصر فأحسن إليهم وأعطاهم وقصر بالمغيرة فحصلت له الخيرة منهم فلما كانوا بالطريق شرىوا الخمر فلما سكروا وثب المغيرة فقتلهم وكفى بالمدينة فاسم
 (الحاجة لنا فيه) لكونه ما خوذ على طريقة الغدر ويستغاد منه أنه لا يحل أخذ أموال الكفار في حال إلا من عذرا وأما تحمل بالحجارة والمخالبية في الفهم
 (فذكر الحديث) أي ذكر الراوي الحديث بطوله وقد اختصر المصنف الحديث في مواضع فحليل أن تطالعه بطوله في صحيح البخاري في كتاب الشرط والمغازي
 (أكتب) أي يا علي (هذا أما قاضي) بوزن قاض من قضيت الشيء أي فصلت الحكمة فيه في صحيح البخاري في فضاء سهيل بن عمرو فقال هات الكتب بيننا وبينكم
 كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكتب الخ قال الحافظ في رواية ابن اسحق فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم جرى بينهما القول
 حتى وقع بينهما الصلح على أن توضع الحرب بينهما عشر سنين وإن يأتيا من الناس بعضهم بعضا وإن يرحم عنهم عامهم هذا (وعلى أنه) عطف على مقدر أي على أن
 إن أتيا فهذا العام وعلى أن تأتي في العام المقبل وعلى أنه يأتيا من مئزر رجل الخ والحديث قد اختصر المؤلف وهو في صحيح البخاري مطولا (فلما فرغ) أي النبي صلى الله عليه وسلم

ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات الية فنهاهم الله ان يردوهن وامهرهم ان يردوا الصداق ثم رجعوا الى المدينة فاجاء ابو بصير رجل
من قريش يعني فاكراً يسكن في طلبه قد فقه الى الرجلين فخر جابه حتى اذا بلغا ذاك الحليقة نزوا يا كلون من قريش فقال ابو بصير
لرجل الرجلين والله اني لا ارى سبيقتان هذا يا فلان جيداً فاستلله الآخر فقال اجل قد حوت به فقال ابو بصير اني انظر اليه فامكنه
منه فصر به حتى يردوه فخر الآخر حتى اني لمدينة قد دخل المسجد فجاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رآى هذا اذ عرأ فقال قتل الله
صاحبى واني مقتول فاجاء ابو بصير فقال قد رآى الله ذمتك فقد رآى الله ذمتي اليهم ثم رجعوا الى الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياه
مُسرح محرب لو كان له احد فاعلم اسمهم ذلك عرف انه سيؤدب اليهم فخر حتى اني سيف البحر وينقلت ابو جندل فليحق بابي بصير حتى
اجتمعت منهم عصابة حل ثنائهم بن العلا بن ادريس قال سمعت ابن اسحق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم انهم اصطلموا على وضع الحرب عشرين سنين يا من فيهم الناس وعلى ان بيننا عبيدة مكفوفة وانه لا اسل ولا اغال
حل ثنائهم بن النخيلة ناعيسى بن يونس نا الوزاعي عن حسان بن عطية قال مال مكحول وابن ابى زكريا الى خالد بن مخرمة ان

(ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات الية) كن في الشعر والظاهر انه سقط بعض الالفاظ من هذا المقام وفي المشكوة برواية الشيخين ثم جاء نسوة مؤمنات
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الية فالسألهن ما ملكن من الهن من قبل فلو كن كن لكن وانما جئن اليه بعد
في انشاء المدة (فنهاهم الله ان يردوهن) نسخت العموم الشرط او ان الشرط كان مخصوصا بالرجال كن في فتح الودود (وامهرهم) اي الصداق (الصداق) اي
صداقهن الى ازواجهن من المشركين ذكره الطيب (ثم رجع) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ابو بصير) بفتح الواو وكسر الصاد المهملة (رجل من قريش) بدل من
ابو بصير وزاد في رواية البخاري وهو مسلم (يعني فاكراً) اي اهل مكة رجلين (في طلبه) اي في طلب ابى بصير ولعل هذه الجملة اعني قوله فاكراً
في طلبه كانت محذوفة في لفظ حديث الراوي الاول كن في بعض الحديث (قد فقه) اي دفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه علي مقتضى العهد (فاستلله
الآخر) اي صاحب السيف اخذ من غدة (الرفق) ام من الرأفة (فامكنه) اي قدره ومكنه (منه) اي من السيف (برد) اي مات والمعتد انه سكنته
حركة الحيازة وحوارها (بعد) اي مسرعا خوفا من ان يلحقه ابو بصير فيقتله (اذعرا) بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة اي فزعوا (قتل) بصيغة
المجهول (واني مقتول) اي قريب من القتل (فقال) اي ابو بصير رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد رآى الله ذمتك) اي فليس عليك منهم عقاب فيما صنعت
انا (ويل له) بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة وهي كلمة ذم تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم لان الويل للهلاك فهو
كقولهم كاهم الويل وقال في المأنة قوله ويل له بالنصب على المصدر وبالرفع على الابتداء والخبر محذوف ومعناه الحزن والمشقة والهلاكة وقد يراد به
التعجب وهو المراد هنا على ما في النهاية فانه صلى الله عليه وسلم تعجب من حسن نهضة الحرب وجودة معالجته لها مع ما فيه خلاصه من ايدى العدا والتمنى
(مسرح محرب) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح العين المهملة هو بالنصب على التمييز واصله من مسرح حرب اي يسرعها قال الخطابي كانه يصعد بالانعام
في الحرب والتعسير لئلا يهاك في فتح الباسرى وقال الفاسرى ويرفع اي هو من سجي الحرب ويهيج القتال انتهى وفي المتن مسرح حرب اي موقد حرب
والمسعر والمسعار ما يحمي به الناس من خشب ونحوه انتهى (لو كان له احد) جواب لو محذوف يدل عليه السابق اي لو فرض له احد ينصره
لأسعار الحرب لانما الفتنة وافسد الصلح فعمل منه انه سيورده اليهم اذ انصار له قاله الكوفي وقال الحافظ وفي رواية الازوزاعي لو كان له رجال فلقنها
ابو بصير فانطلق وفيه اشارة اليه بالفراير لئلا يورده الى المشركين وروى الى من بلغه ذلك من المسلمين ان يلحقوا به (فما سمع) ابو بصير (ذلك) اي الكلام
المنكور (عرف انه سيورده اليهم) قال القاضي فما عرف ذلك من قوله مسرح حرب لو كان له احد فانه يشعربانه لا يؤويه ولا يعينه وانما خلاصه عنهم
بان يستظهرهم من يعينه على محاربتهم (سيف البحر) بكسر السين وسكون الباء اي ساحله (وينقلت) اي تخلص من ايدى المشركين وفي تعبيرة بالصيغة
المستقلة لشارة الى مشاة هذه الحال (عصابة) اي جماعة من المؤمنين الذين خرجوا من مكة قال المتن روى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي مختصرا
ومطورا عن المسور ومروان بن الحكم (اصطلموا) اي صالحوا (على وضع الحرب) اي على تركه (وعلى ان بيننا عبيدة) بفتح العين المهملة وسكون التحتية
وبالواو حل مما يجعل فيه الثياب (مكفوفة) اي مشددة مفعولة قال في التلail اي امطويا في صدور سليمة وهو اشارة الى ترك المواخاة بما تقدم
بينهم من اسباب الحرب وغيرها والمحافظة على العهد الذي وقعه بينهم (وانه لا اسل ولا اغال) اي الاسرة ولا خيانة يقال غل الرجل اي خان
والاسل من السبل وهي السرقة والمراد ان يا من الناس بعضهم من بعض في نفوسهم واموالهم سرا وجهلا واحداً يثسكت عنه المنكر

اسئلوا لياكلوا

انقلب
الجزء السابع عشر والجزء الثامن عشر من تجزئة الخطيب ٢١

معها
يوتوا

قالوا

وصلت معهم فحدثنا عن جابر بن نفير قال قال جابر انطلق بنا الى ذي محير رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالتيناه فساله جابر عن الهدنة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا امنا وتغزون انتم وهم عدو وا من وراءكم باب في العدو ويؤتى على غرة ويتشبه بهم حد ثنا احمد بن صالح ناسفيا عن عمر بن دينار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كعب بن الاشرف فانه قد ادى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال نايارسول الله انكحب ان اقبلته قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال نعم قل فاتاه فقال ان هذا الرجل قد سألنا الصدقة وقد عذانا قال ايضا لئلا نقتله قال اتبعناه فقمى نكرة ان ندعه حتى نخطر الى اي شئ يصير امره وقد اسرنا ان نسلفنا وسقنا او وسقنا قال كعب اي شئ ترهونوني قال وما تريد منا فقال لنسألكم قالوا سبحان الله انت اجل الحرب ترهونك نسألكم فيكون ذلك عارا

(الى ذي محير) بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الواو الواحدة (عن الهدنة) بوزن اللقمة اي الصلح هل هو جائز بين المسلمين وبين اهل الكتاب واهل الشرك (ستصالحون الروم) الخطاب للمسلمين (صلحا) مفعول مطلق (امنا) بالمد صفة صلحا اي صلحا اذ امن (وتغزون انتم) اي تغزواون ايها المسلمون (وهم) اي الروم المصالحون معكم (عدو) امن وراكم اي من خلفكم وسيجيء هذا الحديث في كتاب الملاحم في باب ما يدرك من ملاحم الروم قال المنذري واخرجه ابن عاجة باب في العدو ويؤتى بصيغة المجهول (على غرة) اي غفلة فيدخل الرجل المسلم على العدو والكافر فيقتله على غفلة منه والحال ان العدو لا يعلم بجهزم قتله ولا يقف على ارادته (ويتشبه) اي المسلم الداخل على العدو (وهم) اي بالاراء في ظاهر الحال وقلبه مطمئن بالايمان فيتشبه بهيتهم وادابهم واخلاقهم والتلفظ بالكلمات التي فيها تورية بل بالكلمات المنكرة عند الشارع كما قال محمد بن مسلمة ان هذا الرجل قد سألنا الصدقة وقد عذانا فان التلفظ بأمثال هذه الكلمات لا يجوز قطعا في غير هذه الحالة وفي رواية محمد بن اسحق فقال محمد بن مسلمة انالك به يارسول الله اناقتله قال فاجل ان قد مررت على ذلك قال يارسول الله ابد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانت في حل من ذلك انتهى فاباشره الكذب لانه من خدع الحرب قال كحافظ وقد ظهر من سياق ابن سعد للقصة انهم استأذنه في ان يشكوا منه وان يعيوا دينه انتهى قال ابن المنبر هذا لطيفة هي ان النيل من عرضه كفر لا يبارك الا بكرة اقليل مطمئن بالايمان واين الاكراه هنا واجاب بان كعبا كان يحرض على قتل المسلمين وكان في قتله خلاصهم فكانه اكره الناس على النطق بهذه الكلام بتمريضه اياهم للقتل قد فحوا عن انفسهم بالسنة مع ان قلوبهم مطمئنة بالايمان انتهى وهو حسن نفيس والمقصود من عقد هذا الباب ان هذه الافعال والحدیعة واشباهاها تجوز لقتل العدو والكافر لكن لا يجوز ذلك بالعدو وبعد الامان والصلح والذمة وعليه يحل حديث ابى هريرة المذکور في الباب وتجد الامان يجوز ذلك بمن نقص لهدم وامن على قتل المسلمين كما فعل بكعب اليهودي وقصته كما عند ابن اسحق وغيره ان كعبا كان شاعرا وكان يحجج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم المدينة وكان اليهود والمشركون يؤذون المسلمين انشد الذي فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر فلم يركب ابن كعب بن الاشرف ان يذبح عن اذاه وقد كان عاهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان لا يعين عليه احد فنقض كعب العهد وسببه وسب اصحابه وكان من عداوته انه لما قدم البشير ان يقتل من قتل يدي واسر من اسر قال كعب اخي هذا اترون ان محمد اقبل هؤلاء الذين ليسمى هذا ان الرجلان فهولاء واشراف العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خبيرا فظهرها فلما ايقن الخبر وراى الاسرى مقرنين كبت وذل وخرج الى قريش يبكي على قتلهم ويحرضهم على قتاله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى المدينة فتشيب بنساء المسلمين حتى اذهم كن في شهر المواهب الزمر قاتل وقال بعضهم ان قتل كعب كان قبل النبي كما سيجيء هذا المختص من شرح ابى داود الى الطبيب (مر كعب بن الاشرف) اي من الذي يندب الى قتله (قد ادى الله ورسوله) لانه كان يحجج النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويحرض قريشا (فاذن لي ان اقول شيئا) اي قول غير مطابق الواقعة ليس كعبا للتوصل به الى التمكن من قتله وانه استاذن ان يقتل شيئا يجتال به (فاتاه) اي اتي محمد بن مسلمة كعب بالاشرف (ان هذا الرجل) يعني النبي صلى الله عليه وسلم (وقد عذانا) بالمهلة وتشديد النون الاولى من العتاء وهو التعيب (قال) اي كعب بن الاشرف (وايضا) اي زيادة على ذلك وقد فسر بعد ذلك قوله (لئلا نقتله) بفتح الهمزة والميم وتشديد اللام المضمومة وبالنون المشددة من الملال اي ليزيد من ملائكم وضجركم عنه (ان ندعه) اي نتركه (الى اي شئ يصير امره) اي امر النبي صلى الله عليه وسلم اي يغلب الناس ويغلبه الناس كن في فتح الودود (ان نسلفنا) السلف السلم والقرض (وسقنا) الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد (اي شئ ترهونوني) اي اي شئ تدفعونه الى ان يكون هذا (قال) كن في بعض النسب وفي بعضها قالوا هو الظاهر (نسألكم) بالنصب اي اسر يد نسألكم

عليها قال فترهونوني والذكم قالوا سبحان الله يسبب ابن احدى نافي قال رهننت بوسق او وسقين قالوا انوهنك الائمة يريد السلاح قال نعم فلما اتيه ناداه فخرج اليه وهو منتطيب ينضجر راسه فلما ان جلس اليه وقد كان جاء معه بغير ثلاثة اربعة فذكر له قال عندي ثلاثة وهي عظم النساء قال تأذن لي فاشتم قال نعم فادخل يده في راسه فشمه قال عود قال نعم فادخل يده في راسه فلما استشم منه قال دونكم فصر بوجهه حتى قتلوه حتى قتلوا محمد بن حنيفة نا السخري يعني ابن منصور نا السباط الهمداني عن السدي عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن باب في التكبير على كل شرف في المسير حتى قتلنا القعني عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غز واجر وعمره يكبر على كل شرف من الارض تلك تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ان يكون عابدين وساجدين لم يأت احمدون صدق الله وحده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كباب في الاذن في الققول بعد النهي حتى قتلنا احمد بن محمد بن ثابت المزي حدثني علي بن الحسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الاية نسختها التي في النور انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى قوله غفور رحيم

(يسبب بصيغة المجهول (رهنت) بصيغة المجهول (الائمة) باللام وسكون الهمزة (يريد السلاح) هذا تفسير الائمة من بعض الرواة وقال اهل اللغة الائمة الذين فعلوا هذا الطلاق السلام عليها من اطلاق اسم الكل على البعض في النهاية الائمة هم هؤلاء الذين وقيل السلام وائمة الحرب اذاته وقد يترك الهمزة تخفيفا التقى (ينضجر راسه) اي يغوص منه راسه الطيب (جاء معه) اي مع محمد بن مسلمة (قال دونكم) اي قال محمد بن مسلمة لا يصح به خذوه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (حدثنا محمد بن حنيفة) بضم الحاء المهملة ثم زاي خفيفة وبعد لالف موحدة (الايمان قيد الفتك) بفتح فاء وسكون فوقية قال في الجمع هو ان ياتي صاحبه وهو غافل فيشده عليه فيقتله وقال فيه في مادة قيد قيد الايمان من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكانه جعل الفتك مقيدا قال في النهاية الفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشده عليه فيقتله والغيلة ان يخذل عذرا فيقتله في موضع خفي انتهى قلت معنى الحديث ان الايمان يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الايمان عن ابي ابيهم القيد من التصرف والله اعلم (اليقين مؤمن) قال في فتح الودود على بناء الفاعل بضم الناء وكسرها والخبر في معنى النهي ويجوز جزمه على النهي وقتل كعب وغيره كان قبل النهي وهو مخصوص قال في الجمع اي ايمانه يمنعه عن الفتك قال المنذري في اسناده اسباط بن بكر الهذلي واسم حبل بن عياش السدي وخرج له ما مسلم وشك فيهما غير واحد من الائمة باب في التكبير على كل شرف في المسير الشريف بفتح تين المكان المرتفع (اذا قفل) اي رجع (انبون) اي راجعون (وهزم الاحزاب وحده) قال الطيبي الذين خرجوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فهزمهم الله بنير قتال قال الفارسي ويمكن ان يراد بهم انواع الكفار الذين غلبوا بالهزيمة والفارسي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب في الاذن في الققول بعد النهي الققول الرجوع (لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر) وبعد ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليهم بالمتقين وقيله عفا الله عنهم لم اذنت لهم حتى يبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين وكان صلى الله عليه وسلم اذن جماعة في التحالف باجتهاد منه فنزلت هذه الآية عتابا له وقد تم العفو وتطمينا لقلبه (النور في النور) اي الاية التي في سورة النور (انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله) وبعد ذلك اذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم قال المنذري في اسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال انتهى واخرجه عبد الرزاق عن عمر بن ميمون الاودي قال ثنتان فعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فريما بشيء اذنه للمنافقين واخذ من الاسارى فانزل الله عفا الله عنهم لم اذنت لهم الاية واخرجه ابن جوير عن ابن عباس في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر قال هذا تفسير للمنافقين حين استأذنوا في القعود عن الجهاد بغير عذر وعن الله المؤمنين فقال فاذا استأذنوا لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واخرجه البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله قال استخرا الآية التي في سورة النور (انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور رحيم فحجل الله النبي صلى الله عليه وسلم باعلى النظرين في ذلك من غزا في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج ان شاء انتهى قال الحازن في تفسير سورة البراءة (انما يستأذنك) يعني في التحالف عن الجهاد معك يا محمد من غير عذر (الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر) وهم المنافقون لقوله (واي تأبى قلوبهم) يعني شكك قلوبهم في الايمان (فرم في ربهم بازددون)

من غزوة تبوك تأتاه الناس فلقينته مع الصبيان على ثنية الوداع باب ما يستحب من انفاذ الزاد في الغزو اذا قل حشر
 موسى بن اسمعيل نا حكاما ان ثابت البناني عن انس بن مالك ان فتي من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الجهاد وليس لي
 مال اجهز به قال ذهب الى فلان الانصارى فانه كان قد تجهز ففرض فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك
 السلام وقل له اذ قم الى ما تجهزت به فانه فقال له ذلك فقال لا امر انه يا فلانة اذ فجي اليه ما جهزت به ولا تحبس منه
 شيئا فوالله لا تحبس من شئ شيئا فبينا يراهما الله في باب في الصلوة عند القدر ومن السفر حد ثنا محمد بن المنوكل
 العسقلاني واخبرني عن الحسن بن علي قال ان ابا عبد الرحمن بن جريح قال اخبرني عن ابي شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
 كعب بن مالك عن ابيه عبد الله بن كعب وعنه عبيد الله بن كعب عن ابيه كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 لا يقدر من سفر الا نهارا قال الحسن في الضحى فاذا قدم من سفر الى المسجد فركب فيه ركعتين ثم جلس فيه حد ثنا محمد
 ابن منصور الطوسي نا يحيى بن ابي عن اسحق قال حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل
 من حجة دخل المدينة فانه على باب مسجد لا ثم دخله فركب فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال نافع فكان ابن عمر كذلك
 يصنع باب في كراء المقاسم حد ثنا جعفر بن مسافر التميمي نا ابن ابي قتيبة نا الزمعي عن الزبير بن عثمان بن
 عبد الله بن سراقه ان محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان اخبره ان ابا سعيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لمنذري واخرجه النساء وفي البخاري ومسلم معناه باب في التلقي (من غزوة تبوك) بتقدير التاء قبل الباء الموحدة قال في المصباح باكت
 الناقة تبوك بواو كسرت فرمى بآءك بغيرها وبهذا المضارع سميت غزوة تبوك لان النبي صلى الله عليه وسلم غزاها في رجب سنة تسع فصالح اهلها
 على الجزية من غير قتال وكانت خالية عن البؤس فاشبهت الناقة التي ليس بها هناء ثم سميت بالبقعة تبوك بذلك وهو موضع من بادية الشام
 قريب من مدين الذين بحث الله اليهم شعيبا انتهى (على ثنية الوداع) قال في القاموس الثنية العقبة او طريقها او الجبل والطريق فيه واليه انتهى قال في القاموس
 ايضا وثنية الوداع بالمدينة سميت لان من سافر الى مكة كان يودع ثم ويشيم اليها انتهى قال لمنذري واخرجه البخاري والتزمي باب ما استقامية
 (يستحب) بصيغة المجهول (من انفاذ الزاد) اي من اجل فناء الزاد وانقطاعه قال في المصباح نفديت من باب تنب نفاد فني وانقطع (اذا قل)
 اي رجع عن الغزو فثبت بالحديث ان من يريد السفر للغزو وليس عنده ما يفيقه وما يتهيأ به للغزو فله ان يبسال غيره ان يجاهه هذا الامر ولما
 جاز له ذلك فسؤاله عن غيره وقت فناء الزاد عند المراجعة عن الغزو الى الوطن يجوز له بالطريق الاولى لان احتياجه في السفر شدة وقطع مسافة
 السفر عليه اشق وليس له انيسل الا من هو يطلب منه ويسأل عنه هذا اما يفهم من تبويب المؤلف كذا في الشرح (من اسلم) قبيلة (ليس لي مال
 اجهز به) اي اتهيأ به للغزو (ما جهز تني به) قال في المجموع تجهيز الخازي تحميله واعد ادما يجتأجر اليه في غزوه وقال
 في القاموس جهاز المسافر ما يحتاج اليه وقد جهزته تجهيزا (ولا تحبسي) اي لا تمنع (فوالله لا تحبس من شئ شيئا) اي ما جهزتنه قال
 النووي وفيه ان ما نوى الانسان صرفه في جهة برفعت عليه تلك الجهة يستحب له بذله في جهة اخرى من البر ولا يلزمه ذلك ما لم يلزمه
 بالذنب انتهى قال لمنذري واخرجه مسلم باب في الصلوة عند القدر ومن السفر حد ثنا محمد بن المنوكل العسقلاني (اور هذا الحديث في الاطراف
 ثم قال حديث العسقلاني والحلال في رواية ابي الحسن بن العبد والي يكون داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى وليس عند المؤلفين ولا المذاكرة المنذري في
 مختصره (الايقدم) بكسر الهمزة والياء يقال قدم من سفر قد وما اي عاد (قال الحسن) هو ابن علي (في الضحى) بالضم والقصر وهو وقت تشرق الشمس
 (فركب فيه ركعتين) اي قبل ان يجلس (ثم جلس فيه) اي قبل ان يدخل بيته ليزوره المسلمون وهذا الحديث ليس في نسخة المنذري (فاناخر) اي
 اجلس ناقته وفي الحديثين دلالة على ان المسافر اذا قدم من السفر فالمسنون له ان يبيت بالاسجد ويصلي ركعتين قال لمنذري في استاذة محمد بن
 اسحق وقد تقدم اختلاف الأئمة في الاحتياج بحد يثته وقد جاءت هذه السنة في حديث ثابتة انتهى كلام المنذري باب في كراء المقاسم
 بفتح الميم وكسر السين جمع مقسم بفتح الميم وسكون القاف وكسر السين مصدر ميمي بمعنى القسمة وفي كتب اللغة صاحب المقاسم نائب الامر وهو
 قسام الغنائم انتهى اي هذا باب في اخذ الاجرة لصاحب المقاسم اي القسام الغنائم والله اعلم (التنيسي) بكسر ثمانية فوق وقيل بفتحها وكسرها
 مستندة فتمت ثمانية تحت وسين مملكة (عن الزبير بن عثمان بن عبد الله بن سراقه) كذا في بعض النسخ وكذلك في الاطراف وكذا النسب في التهذيب

قال يا كرم والقسامة قال فقلنا وما القسامة قال الشيء يكون بين الناس فيبتدع من حد ثنا عبد الله الفخري نا عبد العزيز يعني بن
 محمد عن شريك يعني بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال الرجل يكون على الفقير من الناس قياخذ من
 حظ هذا وحظ هذا اياك في التجارة في الغزو وحدثنا الربيع بن نافع نا معاوية يعني بن سلام عن زيد يعني بن سلام انه سمع
 ابا سلام يقول حدثني عبيد الله بن سليمان ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لهما فتحننا خيبر اخرجوا غنائمهم
 من المتاع والسبي فجعل الناس يذبحون غنائمهم فجاء رجل حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد رخصت رجلا
 ما رخص البوم مثله احد من اهل هذا الوادي قال وجعلك وما رخصت قال ما رخصت ابيي وابني رخصت ثلثمائة اوقية فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا انبئك بخير رجل رخص قال ما هو يا رسول الله قال رخصت بعد الصلوة يا بني حمل السلاح الى ارض العدو وحدثنا
 مسدد نا عيسى بن يونس نا ابي عن ابي اسحق عن ذي الجوشن رجل من الضباب قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من اهل بدر
 يا بن فارس لي يقال لها الفرخاء فقلت يا محمد اني قد جئت بك يا بن الفرخاء لتخذه قال لا حاجة لي فيه فان شئت ان اقضيتك به

بيتا عن

اخبرني

وان

والقريب وفي بعض النسخ الحاضرة عن الزبير بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقبة بن زيادة بن عبد الله بن سراقبة (اياكم والقسامة)
 قال الخطابي القسامة مضمومة القاف اسم لما اخذه القسام لنفسه في القسمة كالفضالة لما يفضل والعجالة لما يعجل للضيف من الطعام وليس
 في هذا الترخيم لاجرة القسام اذا اخذها باذن المقسوم لهم وانما جاء هذا فيمن ولما قوم وكان عربيا او ثقبيا فاذا قسم بينهم سهاهم امسكت
 شيئا لنفسه يستأثر به عليهم وقد جاء بيان ذلك في الحديث الاخرى الذي يأتي بعد هذا او قال في النهاية هي بالضم ما اخذه القسام من راس المال من
 اجرة لنفسه كما اخذه السهم من سهمهم او اجرا معلوما لتواضعهم ان يأخذوا من كل الف شيئا مهيئا وذلك مما امرت به (يكون بين الناس)
 للقسمة (فبتنقص) القسام (منه) اي من ذلك الشيء فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا لنفسه قال المنذري في اسنادة موسى بن يعقوب الزمعي
 وفيه مقال (نحوه) اي نحو الحديث السابق (الرجل يكون على الفقام) قال الخطابي الفقام الجماعات قال القرطبي في تفسيره في قوله تعالى فقام الى فقام
 هذا امر سهل يا بني التجارة في الغزو (نا معاوية يعني بن سلام) بالتشديد (عن زيد) هو اخو معاوية بن سلام (انه سمع ابا سلام) اسمه مطور وهو
 جد معاوية وزيد المنذري (حدثني عبيد الله بن سلمان) بضم العين وفتر الموحدة لكن في بعض النسخ بالتصغير وكان اهو في اطراف وذو كور بيته في
 المهرات وكان اهو في التخریب فقيه عبيد الله بن سلمان عن صحابي في فتح خيبر وعنه ابو سلام مجهول وفي بعض النسخ عبد الله بن سلمان بالتكثير وهو
 غلط (من المتاع والسبي) بيان لغنائمهم (قال ويحك) كلمة ترحم وتوجع (وايتاع) اي اشترى (بضم الهمة وتشديد الباء وظل الحون
 درهم) (انا انبئك) اي اخبرك (بعد الصلوة) اي المفروضة والتحديث سكت عنه المنذري واخرجه ابن ماجه من حديث خارجة بن زيد قال آيت رجلا
 سأل ابي عن الرجل يغزو ويشترى ويبيع ويتر في غزوة فقال له انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترى ويبيع وهو يرانا ولا ينهانا وفي
 اسنادة سنيد بن داود المصيصي وهو ضعيف لكن يشهد له حديث عبيد الله بن سلمان المنذري في الباب وفيها دليل على جواز التجارة في الغزو
 وعلى ان الغزاة مع ذلك يستحق نصيبه من المغانم وله الثواب الكامل بلا نقص ولو كانت التجارة في الغزو وموجبة لنقصان اجر الغزاة لبديهي صلى الله
 عليه وسلم فلم يبين ذلك بل قرأه دل على عدم النقصان ويؤيد ذلك جواز الاتجار في سفر الحج لما ثبت في الحديث الصحيح انه لما تخرج جماعة من التجارة
 في سفر الحج انزل الله تبارك وتعالى ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم قاله الشوكاني باب في حمل السلاح والارواح (الى ارض العدو) اعم
 من ان يكون يحمل السلاح مسلم الى ارض العدو او يعطيه مسلم للكافرين يذهب به الى دار الحرب فهل يجوز ذلك فدل الحديث على جواز الصورة الثانية
 صريحا وعلى الصورة الاولى استنباطا (يونس) هو ابن ابي اسحق ولفظ ابي يكون الى شعبة اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن ابيه عبيدة
 عن ذي الجوشن الضبابي (رجل من الضباب) يدل من ذي الجوشن والضباب بكسر الصاد هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري
 الكلابي ثم الضبابي وانما قيل له ذو الجوشن لان صدره كان نابتا ويقال له لقب ذو الجوشن لانه دخل على كسرة فاعطاه جوشنا فلبسه فكان
 اول عروى لبسه وهو والد ثمر بن ذي الجوشن (انبت النبي صلى الله عليه وسلم) اي قبل ان ينزل (يقال لها) اي للفرس والفرس يذكرون ويؤنث (الفرخاء)
 بفتح القاف وسكون الراء هذا القب لفرسه (للتخذه) اي بن الفرس عنى نجتا وتحملا لنفسك (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (لا حاجة لي فيه) اي في
 ابن الفرس وكان صلى الله عليه وسلم امراد ان لا يستعين باهل الشراء ولا يأخذ عنه مجانا (ان اقضيتك به) اي يا بن الفرس قال ابن الاثير اي ابد لك به

المختارة من درج عبد ربح قلت ما كنت أقبضه اليوم بمرة قال فلما حجة لي فيه باب الإقامة بارض المشتركة حدثنا محمد بن داود بن
 سفيان حدثني يحيى بن حسان قال أنا سليمان بن موسى أبو داود قال نا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال قال حدثني جندب بن سليمان بن
 أبي سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فإنه ومثله أخر كتاب الجهاد
 وأخوضت عنه وقد فاضله يقبضه وقابضه مقايضة في البيع إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة انتهى وقال الخطابي معناه أيد الله به وأخوض
 منه والمقايضة في البيوع المعاوضة أن يعطى متاعاً ويأخذ آخر لا نفد فيه انتهى (المختارة) أي الذي لا يرجع المختارة والمتنقاة والنقيصة قال في المصباح
 درج الحد يد مؤنثة في الأكثر من درج عبد الله الذي يثوب بغيره من درج الحد يد يلبس في الحرب وقاية من سلاح العدو وجهه أذرع وذراع وذراع
 ومصرها درجهم بالزنا (ضلت) هذا هو محل ترجمة الباب إلى قبل وأخذ منك ابن الفرس عوضاً للدرج مني لكن ما رضى به ذوا الجوشن وأجاب
 بقوله (ما كنت أقبضه) أي أيدل ابن الفرس (بخر) بضم الخين المحبة ونشد يد الراعي بفرس فكيف أيدل بالشئ الآخر هودون الفرس إلى الدرج
 قال الخطابي رجع فيه أن يسمى الفرس غرة وأكثر ما جاء ذكر الغرة في الحديث أنما يراد بها التسمية من أول آدم عبداً وأمة انتهى وفي النهاية سمي الفرس
 في هذا الحديث غرة وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ويجوز أن يكون المراد بالغرة النفيس من كل شئ فيكون التقدير ما كنت أقبضه بالشئ النفيس المرغوب
 فيه انتهى قلت هذا المعنى حسن جداً (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فلما حجة لي فيه) أي في ابن الفرس عيانياً بغير عوض وزاد في أصل الغاية من رواية
 ابن أبي شيبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذوا الجوشن انتم تفتنون من أول هذه الأمة قال قلت لا قال ولم قال قلت لا في قدر أيت قومك
 قد ولعوا بك قال وكيف وقد يلغى مصارعهم قال قلت بلغنى قال فأنى يهدي بك قلت ان تغلب على الكعبة وتغظنها قال لعل ان عشت ان
 ترى ذلك ثم قال يا بلال خذ حقيبته الرجل فزوده من الجحوة فلما أدبرت قال أنه من خير فرسان بني عامر قال فوالله انى باهلى بالعودة إذا قبل
 المرأب فقلت من ابن قال من مكة فقلت ما الخبر قال غلب عليه فأحسن وقظنها قال قلت هبلتني أي لو أسلمت يومئذ قال ابن الأثير قيل أيا السخى
 لم يسهم منه وإنما سهم حديثه من ابنه شمر بن ذى الجوشن عنه انتهى قال المتن روى ذوا الجوشن اسمه أوس وقيل شرجيل وقيل عثمان وسى
 ذوا الجوشن من أجل أن صدر كان تاتياً وقيل أن أبا اسحاق لم يسهم منه وإنما سهم من ابنه شمر قال أبو القاسم البغوى ولا أعلم لذي الجوشن غير
 هذا الحديث ويقال أن أبا اسحق سمعه من شمر بن ذى الجوشن عن أبيه والله أعلم بهذا الخبر وأما الحديث لا يثبت فإنه دائر بين الانقطاع أو ولاية
 من يعتمد على وليته والله أعلم انتهى كلامه كذا في الشرح باب الإقامة بارض المشتركة هل يجوز للمسلم (سليمان بن موسى أبو داود) يدل من سليمان
 فسلیمان اسمه وأبو داود كنيته وهو الزهرى الكوفى خراسانى الأصل نزل الكوفة ثم الدمشق قال أبو حاتم محمد بن حنبل الصدوق صاحب الحديث وذكره ابن حبان
 في الثقات قال لذي الهبي صاحب الحديث وقال ابن حجر فيه لين ووهب العلامة المناوى في فتح القدير شرح الجامع الصغير فقال حديث سمرة بن جندب
 حسنه السبطى وفيه سليمان بن موسى (المولى) لشدق قال في الكاشف ليس بالقوى وقال البخارى لى من أكبر انتهى وقد عرفت أن سليمان
 ابن موسى لى وقم في سنة هو أبو داود الزهرى وليس هو سليمان (المولى) لشدق (سليمان بن سمرة) يدل من أبيه (من جامع) بصيغة الماضى
 على وزن قاتل هكذا في جميع النسخ وهو المحفوظ قال أصحاب اللغة جامعة على كذا اجتمع معه ووافقته انتهى (المشرك) بالله والمراد الكفار نص على المشرك
 لأنه الأغلب حينئذ والمعنى من اجتمعهم مع المشرك ووافقوه ومشى معه قال المناوى في فتح القدير شرح الجامع الصغير وقيل معناه كثر
 الشخص المشرك يعنى إذا سلطت فخرت عنه فزجته المشرك حتى باتت منه فخر من وطبه لياها أو يؤيد ما روى عن سمرة بن جندب مرفوعاً
 لا تسكنوا المشركين ولا تتجملوا معهم فمن ساكنهم أو جاء معهم فهو منهم انتهى وقد ضبط بعضهم هذه الجملة بلفظ من جاءهم المشرك أى فى معه
 مناصراً وظهيره فجاء فعل ماضٍ ومع المشرك جازم مرفوع قاله أيضاً المناوى قال الشارح فى غاية المقصود والصحيح للعتد لفظ من جامع
 المشرك فالمشرك هو مفعول جامع وايضاً معناه الأول هو القوى (وسكن معه) أى فى ديار الكفر (فإنه مثله) أى من بعض الوجوه (والإقبال
 على عدو الله وموالاته) نوجب اعراضه عن الله ومن اعرض عنه فواله الشيطان ونقله إلى الكفر قال الزحشرى وهن امرء موقوف فان موالاته
 الولى وموالاته العدو ومتنافيان وفيه إبرام والزام بالقلب فى محاربة أعداء الله ومباعدتهم والخروج عن محاطتهم ومحاشرتهم لا يتخذ المؤمنون
 الكافرين أولياء من دون المؤمنين والمؤمن من أولى بموالاته المؤمن وإذا والى الكافر جرحه ذلك إلى تدايى ضعف إيمانه فزجر الشارع عن هذا الطئنة
 بهن التخليط العظيم جسماً لما دة الفساد دياراً بين المؤمنين أمنوا ان نظيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ولم يمنهم من صلة

حدثنا الحسن بن عبد الله قال قالنا عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد بن أبي أيوب قال حدثني عياش بن عباس القتيبي عن عيسى بن هلال الصدقي عن عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت بيوم الاضحية عبد الله جعله الله لهذه الأمة قال الرجل أريت ان لم أجد إلا ضحية أني أفاضل بها قال لا ولكن تأخذ من شعرك وأظفارك وتقص شارباك وتحلق عاتقك فتذلت تمام أضحيته عن الله بأب الاضحية عن المبيت حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ناشر بن عمار عن الحسن بن الحسن عن جندب قال رأيت علياً رضي الله عنه يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني أن أضحي عنه فأن أضحي عنه

لا فرع ولا عترة وقيل لا فرع واجبة ولا عترة واجبة ليكون جمابين التضاد وقال الخطابي هذا الحديث ضعيف لم يرو عنه وابور ملة جمهور قال ابو بكر الملقا في حديث مخنف بن سليم ضعيف لا يثبت به هذا أخرجه عنه ولم يرو عنه منسوخا وابور ملة اسمه عامر هو بفتح الراء المهمله وبعد هاتيم ساكنة ولام مفتوحة وتاء تانيث وقال البيهقي رضي الله عنه في حديث مخنف بن سليم رضي الله عنه وهذا ان صح فالمراد به على طريق الاستحباب وقد جم بينهما اربعين العترة والعترة غير واجبة بالاجماع هذا أخرجه عنه قال الخطابي وقد كان ابن سيرين من بين اهل الجاهلية في شهر رجب وروى فيها شيئاً وقال الضحيم وقال بعض السلف ينبغي حكمها (القتيبي) بكسر القاف وسكون المثناة (أمرت بيوم الاضحية) أي يجعله (جعل الله) أي يوم الاضحية (لهذه الأمة) أي عيداً (أريت) أي أخبرني (الامنيحة) في النهاية الامنيحة ان يعطى الرجل لرجل ناقة أو شاة ينتقم بلبنها ويبيدها وكذا اذا اعطى لينتقم بصوفها ووبرها زماناً ثم يردّها وقال الطيبي ولعل المراد من المنيحة ههنا ما يمتنع بها وأما منعه لانه لم يكن عنده شيء سواها لينتقم به (انتي) قيل وصف منيحة ياتى يدل على ان المنيحة قد تكون ذكر وان كان فيها علامة التانيث كما يقال حمامة انثى وحمامة ذكر (فتذلت) أي الافعال المذكورة (تمام اضحيته) أي اضحيته تامة ببيتك الحاصلة والى ذلك مثل ثواب الاضحية ثم ظاهر الحديث وجوب الاضحية الاعلى العاجز ولذا قال جميع من السلف يجب حتى على المعسر قاله القاري وقال في الفتح قال ابن حزم لا يصح عن احد من الصحابة انها واجبة وحماتها غير واجبة عن الجمهور والاختلاف في كونها من شرائع الدين وهي عند الشافعية واجبة ورسنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه الشافعية من فرض الكفاية وعن ابي حنيفة يجب على المقيم الموسر عن مالك مثله وقال احمد يكره تركها مع القدرة وعن محمد بن الحسن هي سنة غير مخصصة في تركها قال الطحاوي وبنناخذ انتهى قال المذنبى واخرجه النسائي باب الاضحية عن المبيت (عن حنشل) بفتح الحاء المهمله وبالنون للمفتوحة والشين المعجمة (او صالى) أي اضحية عنه أي بعد موته أما بكبشين على منوال حياته او بكبشين احد هما عنه والاخر عن نفسه قال القاري في المرافعة وفي رواية صحيحة الحاكم ان كان يضحي بكبشين عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكبشين عن نفسه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضحية عنه ابداناً فانا اضحية عنه ابداناً قال الترمذي في جامعته في شخص بعض اهل العلم ان يضحي عن الميت ولم يرضه من ان يضحي عنه وقال عبد الله بن المبارك احب الى ان يتصدق عنه ولا يضحي وان ضحي فلا ياكل منها شيئاً ويتصدق بها كلها انتهى وهكذا في شهر السنة الامام البخوي قال في غنية المصنف قول بعض اهل العلم الذي رخص في اضحية عن الاموات مطابقاً للدلالة وقول من منعها ليس بحجة فلا يقبل كلامه الا بدليل قوي منه ولا دليل عليه والكتاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يضحي عن امته من شهود له بالتوحيد وشهد له بالبراءة وعن نفسه واهل بيته ولا يخفى ان امته صلى الله عليه وسلم من شهد له بالتوحيد وشهد له بالبراءة كان كثير منهم موجوداً من النبي صلى الله عليه وسلم كثير منهم توفوا في عهد صلى الله عليه وسلم فالاموات والاحياء كلهم من امته صلى الله عليه وسلم دخلوا في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم والكبش الواحد كما كان الاحياء من امته كذلك الاموات من امته صلى الله عليه وسلم لا تفرقة وهذا الحديث اخرجته الامم من حديث جماعات من الصحابة عائشة وجابر وابي طلحة والنسائي وابي هريرة وابي رافع وحذيفة عن مسلم والدارمي وابي داود وابن ماجه واحمد والحاكم وغيرهم ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاضحية التي ضحى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه واهل بيته وعن امته الاحياء والاموات تصدق بجميعها او تصدق بجزء معين بقدر حصنة الاموات بل قال ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سميين اقرنين المحلين فاذا ضحى وخطب الناس في باحدهما وهو قائم في مصلاة فدبجه بنفسه بالمدينة ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبراءة فزوني بالآخر فدبجه بنفسه ويقول هذا عن محمد وآل محمد فيقطعهم جميعاً المساكين ويأكل هو واهله منهم ما فكتنا سنين ليس الرجل من بني هاشم يضحي قد كفاه الله المؤنة برسول الله صلى الله عليه وسلم والغرم رواه احمد وكان دابه صلى الله عليه وسلم دائماً الاكل بنفسه وباهله من لحوم الاضحية وتصدق بها المساكين وامر امته بذلك ولم يحفظ عنه خلافه الا خرب الشيخان عن عائشة وفيه قالوا انضيت ان تؤكل لحم الاضحية

باب الرجل يأخذ من شعرة في العنبر وهو يريد أن يصحح حديثنا عبيد الله بن معاذ قال قال نافع بن عمر قال قال نافع بن عمر
 ابن مسلم الليثي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أبا سعيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له
 ذنوب من شعرة فلا يأخذ من شعرة ولا من أظفار من شعرة حتى يصحح قال أبو داود اختلافنا على ما كان
 وعلى محمد بن عمرو بن مسلم فقال بعضهم عمر والثقة قال عمرو قال أبو داود وهو عمرو بن مسلم بن أكمة الليثي الجعفي
 باب ما يستحب من الصلوات يا أحمد بن صالح قال نافع بن عمر قال أبو داود وهو عمرو بن مسلم بن أكمة الليثي الجعفي
 قسبط عن عمرو بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يكثر من سواد ويكثر في سواد ويكثر
 في سواد فإني به فضحى به فقال يا عائشة هلم لي المدينة ثم قال اشحن بها ففعلت فأخذها وأخذ الكباش فأضحى
 فذبحها وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحك صلى الله عليه وسلم عليه أحد ثم أموى بن أمية الجعفي قال ناوحي
 بعد ثلاث فقال فما هيتمكم من أجل لرافة فكلوا وادخروا وتصدقوا وأخرجهم مسلم بن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلوا ما بدا لكم واطعموا
 وادخروا فكلوا أصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير فرق حتى يقوم الليل على الخصوصية فان اضحك بكشا أو كبشاً من ثلاث كباش
 مثلاً عن نفسه وأهل بيته وعن الأصوات ليكف عن كل واحد كالأحالة ويصل ثوابها لكل واحد بلا مزية وما بدا إلى كل من كسها واطعم غيري
 واتصدق منها فإني على خير من الشارح نعم ان تخص الاضحية للأصوات من دون شركة الأحياء فيها فحق للمساكين والغرباء كما قال عبد الله
 ابن المبارك رحمه الله تعالى والله أعلم انتهى كلامه قال لم ندرى حنبش هو أبو المحمدر الكنا في الصنعاني وأخرجه الترمذي وقال غريب لا نعرفه إلا
 من حديث شرياهن هذا أخرجه كرامه وحنبش تكلم فيه غير واحد وقال ابن حبان البستي وكان كثير الوهم في الأخبار يفرع عن علي بن أبي شيبة
 حديث الثقات حتى صار ممن لا يحتج به وشريك هو ابن عبد الله القاصي فيه مقال وقد أخرج له مسلم في المتابعات باب الرجل يأخذ من شعرة
 في العنبر الخ أي في أول عشر ذي الحجة (ذبح) بكسر الهمزة وإسكان الحيوان (فأذا) أهل هلال ذي الحجة أي ظهر في القاموس هل الهلال ظهر هل
 وأهل واستهل بعضهم (فلا يأخذ من العنبر) استدلال به على من ترك أخذ الشعر والأظفار بعد دخول عشر ذي الحجة من إرادان يطحن قال النووي
 واختلف العلماء في ذلك فقال سعيد بن المسيب وربيعه وأحمد والشافعي وداود وبعض أصحاب الشافعي أنه يحرم عليه أخذ شيء من شعرة
 وأظفار حتى يصح في وقت الاضحية وقال الشافعي وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وليس بحرام وقال أبو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية
 لا يكره وفي رواية يكره وفي رواية يحرم في التطوع دون الواجب انتهى قال الخطابي واختلف العلماء في القول بظاهر هذا الحديث فكان سعيد بن
 المسيب يقول به ومنع المصنف من أخذ أظفاره وشعره أيام العنبر من ذي الحجة وكذلك قال ربيع بن أبي عبد الرحمن واليه ذهب أحمد والشافعي بن
 إلهويه وكان مالك والشافعي يريان ذلك على التذنب والاستحباب ورخص أبو حنيفة وأصحابه في ذلك قال الخطابي وفي حديث عائشة أنها
 دليل على أن ذلك على سبيل التذنب وليس على الوجوب قولها فقلت فلا تذهب هذا النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلنا هاتر بحث بها ولم يحرم عليه
 كل شيء أحله الله له حتى نحر الهدى واجمعوا أنه لا يحرم عليه اللباس والطيب كما يحرم على من ذل على أن ذل على سبيل التذنب والاستحباب
 دون الحكة والاحتياج انتهى قال لم ندرى وأخرجه مسلم والتزمى والنسائي وابن ماجه بمحناه وفي لفظ مسلم فلا يحسن من شعرة ولا ينشره شيئاً
 وقال بعضهم إراد بالشرع شعر الرأس وبالشرع بشر البدن فعله هذا لا يدخل فيه قلم الأظفار ولا يكره وقيل إراد بالشعر جميع الشعر وبالشعر
 الأظفار ونوعين هذا ان لفظ الحديث عند مسلم وعند جميع من ذكره مشتمل على الشعر والأظفار باب ما يستحب من الصلوات يا أحمد بن صالح
 بضم القاف مصغراً هو زيد بن عبد الله بن قسيط (أمر بكباش) أي بان يؤتى به إليه والكباش فحل الضمان في أي سن كان واختلف في ابتداء فقيل
 إذا انتهى وقيل إذا رجع قاله الحافظ (أقرن) أي الذي له قرنان معند لأن قاله السيوطي وقال النووي لا قرن الذي له قرنان حسنان (يطأ في سواد
 وينظر في سواد ويرى في سواد) أي يطأ الأرض ويمشي في سواد والمعنى أن قوائمها وبطنها وحول عينيها أسود قال النووي (فضحه) وفي رواية مسلم ليضحه به
 وهو الظاهر من حيث المعنى (هلم لي المدينة) أي هاتينها وهي بضم الميم وكسرها وفحها وهي السكين قاله النووي (اشحن بها) بالشين المحجمة والحاء المهملة
 المفتوحة وبالألف المحجمة أي حذرها (فأذبحه) وقال بسم الله الخ إماراد ذبحه وفي رواية مسلم ثم ذبحه ثم قال الخ قال النووي هذا الكلام فيه نقد ثم وناخير
 وتقديره فاضحه ثم أخذ في ذبحه فأبلا باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمة محمد صلى الله عليه وسلم ولعله على ما ذكره بل شك (ثم ضحى به)

عن عمرو بن
 مسلم الجعفي
 في الأضحية
 قال النووي
 بضم الميم
 والنون
 وضحاها
 بضم الحاء
 هذا في شرح
 مسلم النووي

شعر

صفحة
١٠٠

عن ابيوب عن ابى قلابه عن انس بن النبى صلى الله عليه وسلم ان نابت بيده قداما وصلى بالمدينة بكبشين اقرنين اصلحين حدثنا
مسلم بن ابراهيم ناهشام عن قتادة عن انس بن النبى صلى الله عليه وسلم ان نابت بيده قداما وصلى بالمدينة بكبشين اقرنين اصلحين يدبر ويكبر ويسبح ويصنع
رجله على صفحته احدثنا ابراهيم بن موسى الرازى قال نا عيسى قال نا محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عياش عن
جابر بن عبد الله قال قال ذبح النبى صلى الله عليه وسلم يوم الذي بكبشين اقرنين اصلحين موجهين فلما اوجهم قال لى وجهك
وجهمي الذى فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا كما انا من المسلمين ان صلواتى وسئلكى ومحبتى وهما لى لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك اقرت واقرت المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامنه بسم الله والله اكبر ثم ذبح من ثننا
يحيى بن معين قال نا حفص عن جعفر عن ابيه عن ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بكبش اقرن فجعل
ينظر فى سواد ويأكل فى سواد ويمشي فى سواد باب ما يجوز فى الضحايا من السن حدثنا احمد بن ابي شعيب
اكرانى قال نا زهير بن معاوية قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدبحوا الا مسنة
قال القاسم لى فعل الاضحية بذات الكبش قال وهذا يؤيدنا ويلينا قوله فذبحه بانه اراد ذبحه وقال لطبي نقلنا عن الاساس اى غدى والظاهر
انه جاز والحمل على الحقيقة اولى بها امكن ثم معنى عن اى غدى للناس به اى جعله طامعا غدا لهم انتهى وفى الحديث استحباب التضحية بالاقرون
واحسان الذبح واحدا للشفقة واضجاع الغنم فى الذبح قال النووى وانفق العلماء على ان اضجاعها يكون على جانبها الا اليسر لانه اسهل على الذابح
فى اخذ السكين باليمين وامساك راسها باليسار انتهى والحديث فيه دليل على جواز الاضحية الواحدة عن جميع اهل البيت قال المنذرى واخرجه
مسلم (يدنا) جمع بدنة وهى الواحدة من الابل سميت بها لعظمها وسمتها من البدانة وهى كثرة اللحم تقم على الحمل والناقة وقد تطلق على البقرة
كن فى النهاية (المحبن) قال الخطابى الامم من الكباش هو الذى فى خلال صوفه الابيض طاقات سود وفى المراقبة للقاسم لى الامم افضل من الملمحة
وهى بياض بين اطراف السواد وعليها كثرة اهل اللغة وقيل بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقة البياض قال المنذرى واخرجه البخارى قصة الكبشين
فقط نحوه (ويكبر ويسمى) اى يقول بسم الله والله اكبر (على صفحته) اى على جانب وجهها والصفحة عرض لوجه وفى النهاية صفع كل شئ جهته
وناحيته قال كفاظ وفى الحديث استحباب التكبير مع التسمية واستحباب وضع الرجل على صفحة عنق الاضحية الايمن وانفقوا على ان اضجاعها
يكون على الجانب اليسر فيضع رجلاه على الجانب الايمن ليكون اسهل على الذابح فى اخذ السكين باليمين وامساك راسها باليسار انتهى قال المنذرى
واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى (موجعين) يضم الميم وسكون الواو فتح الجيم بعد هاء مفتوحة وفى بعض النسخ موجعين
بالياء مكان الهمة وفى بعضها موجعين اى خصيين قال فى النهاية الوجاء ان ترضى تدق انتيا الفحل بضائند يدل اذهب شهوة الجماع
وقيل هو ان يوجأ العرق والخصيتان بحالهما (فلما وجههما) اى نحو القبلة (الذى فطر السموات والارض) اى الى خالقهما ومبدعهما (على ملة ابراهيم)
حال من القاعل والمفعول فى وجهته وجهى اى على ملة ابراهيم يعنى فى اصول وبعض الفروع (حنيفا) حال من ابراهيم اى ما تلاعن الاديان
الباطلة الى الملة القويمة التى هى التوحيد الحقيقية (ان صلواتى وسئلكى) اى سائر عباداتى وتقرى بالذبح قال الطيبى جمع بين الصلوة والذبح كما فى
قوله تعالى فصل لربك وانحر (ومحبتى وهما لى) اى محبتى وموتى وقال الطيبى اى وما اتيت فى حياتى وما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح (اللهم منك)
اى هذه الاضحية عطية ومنحة واصلة الى منك (ولك) اى من بوحدة والصفة لك قال الخطابى وفى هذا دليل على ان التضحية فى
الضحايا غير مكروه وقد كرهه بعض اهل العلم لتفصل العضو وهذا انقص ليس بجيب لان التضحية يزيد اللحم طيبا وينفى فيه الزهومة وسوء الرائحة
قال المنذرى واخرجه ابن ماجة وفى اسناد محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه عياش بن يقطين العين المملة وبعد هاء اى اخر الحروف مشددة
مفتوحة وبعد الالف شين محجة (فجبل) بوزن كريمة قال الخطابى هو الكريم الخمار للفحلة واما الفحل فهو عام فى الذكورة منها وقالوا فى ذكر الفحل
فحال فواقبته وبين سائر الفحول من الحيوان انتهى قال فى النيل فيه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بالفيل كما صلى بالبعير (ينظر فى سواد الخ)
معناه ان ما حول عينيه وقوائمهم وفيه اسود قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح لا يرقى الاخرين
حفص بن غياث باب ما يجوز فى الضحايا من السن (الامسنة) يضم الميم وكسر السين والنون المشددة قال ابن الملك المسنة هى الكبيرة بالسن
فمن الابل التى تمت لها خمس سنين ودخلت فى السادسة ومن البقر التى تمت لها ستان ودخلت فى الثالثة ومن الضان والمعز ماتت لها سنة

ان التورى عن عاصم بن كليب عن ابيه قال كنا مع رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له فحاشتم من بني سليم فغزت الغنم
 فامرهم مناديا فنادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجحش عيوفي مما يوفى منه الشئ قال ابو داود وهو عاصم بن مسعود
 حدثنا مسدد قال نا ابو الاحوص قال نا منصور عن الشعبي عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلوة
 فقال من صلى صلواتنا ونسكنا فقلنا صياح النسك ومن نسك قبل الصلوة فقلنا شاة فقام ابو بردة بن نيار فقال
 يا رسول الله والله لقد نسكنا قبل ان اخرج الى الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتجلت فاكلت واطحيت اهلي
 ورجياني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة كحمر فقال ان عندى عينا قاجدة وهى خير من شاتى كحمر فهل تجزى عنى قال
 نعم ولن تجزى عن احد بعد احد ثنا مسدد نا خالد بن مطرف عن عامر عن البراء بن عازب قال سمعت خال لي يقال له ابو بردة قبل
 الصلوة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة كحمر فقال يا رسول الله ان عندى داجن جنة من المعز فقال ادبحها
 ولا تضلها لغيرك يا ابى ما يكره من الضحى ايا احد ثنا حفص بن عمر التمرى قال حدثنا شعبه عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد
 ابن فيروز قال سألت البراء بن عازب ما لا يجوز في الاضاحى فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابني قصر من اصابعه
 وانما لي قصر من انامله فقال اربح لا تجوز في الاضاحى عورها واربعة بين مريضها والعرجاء بين طلعتها والكسيرة التي
 لا تنفق قال قلت فاني اكون في السنن نقص فقال ما كرهت فذعه ولا تجزى عنه احد قال ابو داود ليس اقمه حل ثنا ابراهيم بن موسى الرازي

تجزى
 لن تجزى
 سألنا

ههنا وقال غيره حديث عقبة منسوخ حديث الى قتادة لقوله ولن تجزى عن احد بعد احد وفيما قاله نظر فان في حديث عقبة ايضا ولا رخصة لاحد
 فيها بعد له وايضا فانه لا يعرف المتقدم منها من التناخرو وقد اشار اليه في حق الرخصة ايضا الحقبة وزيد بن خالد كما كانت الى بردة والله اعلم انتهى
 كلام المنذرى (فغزت الغنم) قال في القاموس عز الشيء قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز (ان الجحش عيوفي) مضارع فجعل من التوفية وقيل من اليفاء يقال
 اوفاه حقه ووفاه اى عطاها وفايا اى تاما قاله القارى (ما يوفى منه الشئ) الشئ بوزن فعيل هو معنى المسنة قال القارى اى الجحش عيوفي مما يوفى به
 من الشئ اى من المعز والمعنى يجوز تضحية الجحش من الضمان كتضحية الشئ من المعز انتهى وقال في النبيل اى يجزى كما تجزى الشاة قال المنذرى
 واخرجه ابن ماجه عاصم بن كليب قال بن المدينى لا يجزى به اذ انفرد وقال الامام احمد لا بأس بحديثه وقال ابو حاتم الرازي صالحه واخرجه ابي سلمة (ونسكنا
 لنسكنا) اى ضحى مثل ضحيتنا (فقلنا صياح النسك) اى تم نسكها (فتلك شاة كحمر) قال النووى معناها ليست ضحية وانواب فيها ايل هى لحم لا تنفق به
 (فقام ابو بردة بن نيار) بكسر النون بعد هاء تختمانية (عناقا) بفتح العين وهى لا تنقى من المعز اذ اقويت ما لم تستكمل سنة وجمعا اعتق وعنوق الله النوى
 (لن تجزى عن احد بعد له) فيه ان الجحش من المعز لا يجزى عن احد ولا خلاف ان الشئ من المعز جازى قال الخطابى وقال كثر اهل العلم ان الجحش من الضمان
 يجزى غير ان بعضهم اشتروا ان يكون عظيم او حكى عن الازهرى انه قال لا يجزى من الضمان الا الشئ فصاعدا كالابل والبقر فيه من الفقه ان من
 ذبح قبل الصلوة لم يجزى عن الاضحية واختلفوا في وقت الذبح فقال كثير من اهل العلم لا يذبح حتى يصلى الامام ومنهم من شرط ان يصلى الصلوة
 ومنهم من قال بخلاف الامام وقال الشافعى وقت الاضحية قد مر ما يدل على ان الامام في الصلوة حين نحل الصلوة وذلك اذ انورت الشمس فيصلى ركعتين ثم يخطف خطبتين
 خفيفتين فاذا مضى من النهار مثل هذا الوقت حل الذبح واجمعوا انه لا يجوز الذبح قبل طلوع الشمس انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم
 والترمذى والنسائى (ان عندى داجن) كذا فى النسبة الحاضرة برقم داجن وفى رواية البخارى ان عندى داجنا بالنصب وهو الثواب من حيث
 العربية قال الحافظ الداجن التى تألف البيوت ونسكناش وليس لها سن معين وما صار هذا الاسم على ما تألف البيوت اضحى الوصف
 عنه فاستوى فيه المذكور والمؤنث انتهى والحديث سكت عنه المنذرى باب ما يكره من الضحى ايا (واصابني قصر من اصابعه) قال ذلك ادبا
 (فقال اربح) اى اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه (بين) اى ظاهر (عورها) بالعين والواو المفتوحتين وضم الراء اى عما فى عين وبالأولى
 فى العينين (والمرضة) وهى التى لا تغتلف قاله القارى (بين طلعتها) بسكون اللام وبفتح اى عرجها وهوان يمنعها المشى (الكسيرة) قال ابن الاثير
 وفى حديث الاضاحى لا يجوز فيها الكسيرة البيضة الكسيرة اى الكسيرة الرجل التى لا تقدر على المشى فحبل بمعنى مفعول انتهى (التي لا تنفق) من الانفاق
 اى التى لا تنفق لها بكسر النون واسكان القاف وهو الحمار (فى السنن) بالكسر بالفارسية دندان قال الخطابى فى الحديث دليل على ان العيب الخفيف
 فى الضحى اى محفوعه انزاه يقول بين عورها وبين مريضها وبين طلعتها فالقيل منه غير بين فكان محفوعا عنه انتهى وقال النووى واجمعوا

قال خبرناح وحدثنا علي بن جبر بن بريس نا عيسى المعنى عن ثور قال حدثنا ابو جبريد الرحيمي قال قال خبرني يزيد ذو مصر قال اتيته عتبة
 ابن عبد السلام فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحيا فلم اجد شيئا ابجيني غير ثوراء فكرهتها فما تقول فقال فلا احبنت بها
 قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عنك قال نعم انك تشك ولا اشدك انما كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم المصفرة والمسننة اجنة
 والبخفاء والمشيعة والكسراء فاما المصفرة التي تشك اذنها حتى يبدي ويسماؤها والمسننة اصلها السنن فترتها من اصلها
 والبخفاء التي تخرج عنها والمشيعة التي لا تشك العجم عجماء وصعفا والكسراء الكسيرة حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي قال نا زهير قال نا ابو اسحق
 عن شريك بن نعمان وكان رجلا جدي قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشكوا العين والاذن ولا تشكوا عوراء ولا مضغابا ولا
 قد ابروة ولا خرقاء ولا شرقاء قال زهير فقلت لا يا اسحق اذكر عصباء قال لا قلت فما المقابلة قال يقطع طرف الاذن فقلت فما المدابرة
 قال يقطع من مؤخر الاذن قلت فما الشرقاء قال تشق الاذن قلت فما الكسراء قال تحرق اذنها للسمة حدثنا مسيب بن ابراهيم قال نا هشام بن
 ابن ابي عبد الله الدستوائي ويقال له هشام بن سنان عن قتادة عن جري بن كليب عن علي بن النسيج عن ابي عبد الله عليه السلام قال نا يحيى بن ابي بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال نا يحيى بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نا يحيى بن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نا يحيى بن ابي بصير

صماخها
الكبيرة
والاذنين
قلت
السمة

على ان العيوب الاربعة المذكورة في حديث البراء لا تجزئ التضحية بها وكذا اما كان في معناها واقبح منها كالعي وقطم الرجل وشبهه انتهى قال المنذرى
 واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح لا نرفه الا من حديث عبيد بن فيروز عن البراء (قال خبرنا) اي قال ابراهيم بن موسى
 الرازي في رواية اخبرنا عيسى بن يونس وقال علي بن جبر حدثنا عيسى بن يونس فا براهيم بن علي كلاهما يرويان عن عيسى قاله المنذرى (ذو مصر) بكسر الميم
 وسكون المهملة لقب يزيد (غير ثوراء) بالثلاثة والمد هي التي سقطت من اسنانها الثانية والرابعة وقيل هي التي نقلت منها اسن من اصلها مطلقا قاله
 في مرقاة المصدود (افلا اجنتني بها) وفي رواية احمد الاجنتني ضحيتها (عن المصفرة) على بناء المفعول من اصفر وهي ذاهية جميع الاذن (والمسننة اصلها)
 هي التي اخذت منها من اصلها (والبخفاء) بفتح الموحدة وسكون الحاء المعجمة بعد هاء قاف (والمشيعة) قال في القاموس ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن المشيعة في الاضاحي بالفتح اي التي تختار من الحي ينسجها اي ينسجها الغنم لضعفها وبالكسر وهي التي تشبه الغنم اي تشبهها العجماء انتهى وقال في النهاية
 المشيعة هي التي لا تزال تنسج الغنم عجماء اي التي لا تشبهها اي تشبهها عجماء انتهى ورواه هذا ان كسرت الياء وان فتحها فلا يمتنع الى من ينسجها
 اي يسوقها لتأخرها عن الغنم انتهى (التي تشك اصلها) بصيغة المجهول (حتى يبدي ويسماؤها) بالسين المهملة وفي بعض النسخ صماخها بالصاد قال
 في الصراح صماخها بالكس كوش وسوراخ كوش والسين لغة فيه (التي تخرج عينها) اي يذهب بصرها قال في النهاية ان يذهب البصر فيبقى العين قائمة
 وفي القاموس البصر كركه اقيم العور واكثره عمصا وان لا يلبث شفر عينه على حد فته بفتح كفه وكصر انتهى وقال الخطابي يخرج العين فتقوها انتهى
 (عجماء) في القاموس العجماء كركه اقيم العور واكثره عمصا وان لا يلبث شفر عينه على حد فته بفتح كفه وكصر انتهى وقال الخطابي يخرج العين فتقوها انتهى
 صادق وهو بالنشين المعجمة اول الحروف والحاء المهملة آخر الحروف وثقه ابن حبان (ان تشك العين والاذن) اي تنظر اليهما وتناول في سكاكتهما
 من افة تكون بها كالعور والجذع (بعوراء) يقال عور الرجل يعور عوراء ذهب حسا حتى عيبه فهو عوراء وهي عوراء (ولا مقابلة) بفتح الباء اي
 التي قطع من قبل ذهاب شيء ثم ترك معلقا من مقدها قاله القاسري وفي القاموس هي شاة قطعت اذنها من قدام وترك معلقة (ولا مدابرة)
 وهي التي قطع من دبرها وترك معلقا من مؤخرها (ولا خرقاء) اي التي في اذنها خرق مستدير (والشرقاء) اي مشقوقة الاذن طولا قال القاسري
 وقيل الشرقاء ما قطع اذنها طولا والخرقاء ما قطع اذنها عرضا (اذكر) بجملة الاستفهام اي شريك بن نعمان (عصباء) بآتي تفسيرها في الحديث الذي
 (يقطع طرف الاذن) اي من مقدها (تحرق اذنها) بصيغة المجهول ويرفع اذنها على انه مفعول ما لم يسم فاعله (السمة) اي العلامة وفي بعض النسخ
 السمة بغير اللام مفعول على الفاعلية بنصب اذنها ويكون تحرق على هذه النسخة بالبناء للفاعل قال في فتح الودود اي الوسم اي سميت وسمنا نزل الى
 الجانب الاخر انتهى وفي القاموس الوسم انزل الى جمعه وسم وسمه ليسم وسم او سمة فالتسم والوسام والسمة بكسرهما وسم به الحيوان من ضرب
 الصور انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (عن جري) تصغير جرو (بن كليب) تصغير كلب
 (بعضباء الاذن والقرن) بعين مهملة وحنا دمجزة وموحدة اي مقطوعة الاذن ومكسورة القرن قال في القيل فيه دليل على انها لا تجزئ التضحية
 باعصاب الاذن والقرن وهو ما ذهب نصف قرنه او اذنه وذهب ابو حنيفة والشافعي والجمهور الى انها تجزئ التضحية بكسور القرن مطلقا وكرهه
 مالك اذا كان يدعى وجعله عيبا وقال في البحر ان اعصاب القرن المنزى عنه هو الذي كسر قرنيه او عصب من اصله حتى يرى الدماغ لادون ذلك

قال ابو داود حري سدد وري بصرى لم يجد ثبوت عنه الا فتادة حديثنا مسند قال تاجي قال ناهشام عن قتادة قال قلت لعيسى بن سعيد
ابن المسيب قال الا عصب قال النصف فما فوقه باب البقرة والجور عن كثر تجزى حديثنا احمد بن حنبل قال حدثنا هشيم قال
نا عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا انتم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نذبح البقرة عن سبعة نذرك فينا
حديثنا موسى بن اسمعيل قال نا حماد عن قيس عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة
والجور عن سبعة حديثنا الفخري عن مالك عن ابى الزبير المكي عن جابر بن عبد الله انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا احمد يدي البقرة عن سبعة والبقرة عن سبعة باب في النشأة يصح بها عن جماعة حديثنا قتادة بن سعيد قال ثنا يعقوب
يعني الاسكندراني عن عمر عن المطلب عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضحية في مكة فلما قضت خطبة
نزل من منبره واتي بكبير قد يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقال بسم الله والله اكبر هذا اعني وعمن لم يصح من اصحابي
فيكون فقط ولا يعتد بالثلاث فيه بخلاف الاذن وفي القاموس ان الضياء النشأة المكسورة القرن الداخل فالظاهر ان مكسورة القرن لا تجوز للتضحية
بها الا ان يكون الزاهب من القرن مقدرا ليسير بحيث لا يقال لها عصباء اجله او يكون دون النصف ان صح ان التقدير بالنصف المروي عن سعيد
ابن المسيب لغوي وشرعي انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (قال النصف فما فوقه) اي ما قطع
النصف من اذنه او قرنيه او اكثر وسكت عنه المنذري باب البقرة والجور عن كثر تجزى والجور وهو ما يجوز اي يخرج من الابل خاصة
ذكر كان اوانتي (نذبح البقرة) قال في النبل وقد اختلف في البدنة اي الابل فقالت الشافعية والحنفية والجور هو ما يخرج من الابل خاصة
ابن راهويه وابن خزيمة انها تجزى عن عشرة وهذا اي اجزاء الابل عن عشرة هو الحق في الاضحية كحديث ابن عباس كذا مرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخصر الاضحية فاشتركت في البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه اصحاب السنن وعند ما اجزاء الابل عن عشرة هو الحق في الهدى واما البقرة
فجوزي عن سبعة فقط اتفاقا في الهدى والاضحية انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (البقرة عن سبعة) اي تجزى عن سبعة اشخاص (والجور) اي
اي البعير ذكر كان اوانتي وعند الشيخين من وجه اخر عن جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نذبح في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة
وفي لفظ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتركو في الابل والبقر كل سبعة في بدنة رواه البرقي على شرط الشيخين وفي رواية قال اشتركتنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة منافي بدنة فقال رجل كابر اشتركت في البقر ما يشتركت في الجور فقال ما هي الا من البدن رواه مسلم قال المنذري
واخرجه النسائي (يا احمد يدي البقرة) قال في المصباح قالوا البدنة هي ناقة او بقرة وزاد الاضحية وبعير ذكر قال ولا تقم البدنة على النشأة وقال بعض
الامة البدنة هي الابل خاصة ويدل عليه قوله تعالى فاذا وحيت جنوبها اسميت بذلك لعظم بدنها واما الحقت البقرة بالابل بالسنة وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ما تجزى البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة فيخرج البدنة عن سبعة منافي بدنة فقال ما هي الا من البدن ما جملها اهل اللسان ولقهرت
لان المعطوف غير المعطوف عليه وفي الحديث ما يدل عليه قال شذركنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة سبعة منافي بدنة فقال رجل كابر
النشتر في البقرة ما نشتر في الجور فقال ما هي الا من البدن والمعنى في الحكم اذ لو كانت البقرة من جنس البدن لما جملها اهل اللسان ولقهرت
عند اطلاق ايضا انتهى (والبقرة عن سبعة) قال في السبل دل الحديث على جواز الاشتراك في البدنة والبقرة وانما يجوز ان عن سبعة وهذا والله
ويقاس عليه الاضحية بل قد ورد فيها نص فاخرجه الترمذي والنسائي من حديث ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فخصر
الاضحية فاشتركتنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب في النشأة يصح بها عن جماعة
(نزل من منبره) فيه ثبوت وجود المنبر في المصلى وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجنب عليه (هذا اعني وعمن لم يصح من اصحابي) قال في فتح الودود استدله
من يقول للنشأة الواحدة اذا ضحى بها واحد من اهل بيت تأدى المشعار والسنة يجبرهم وعلى هذا ان يكون التضحية سنة كفاية لاهل بيت وهو حمل
الحديث ومن لا يقول به يحمل الحديث على الاشتراك في الثواب قبل وهو الوجه في الحديث عند الكل انتهى قلت المذهب الحق هو ان النشأة تجزى عن اهل البيت اذ الصواب
كانوا يفعلون ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب الانصاري كان الرجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بالنشأة عنه عن اهل بيته فيكون
ويطعمون حتى تنال الناس فصار كما ترى رواه ابن ماجة والتزمي وصححه واخرجه ابن ماجة من طريق الشيخين عن ابى سريجة قال حملني اهل
على الحقاء بعد ما علمت من السنة كان اهل البيت يضحون بالنشأة والنشأتين والان يحل لنا جبرانا قال السندي سنادة صحيح ورجال موثقون

قال ابو داود حري
ابن المسيب
نا عبد الملك
حديثنا موسى
والجور
عليه وسلم
يعني الاسكندراني
نزل من منبره
فيكون فقط
بها الا ان
ابن المسيب
النصف من اذنه
ذكر كان اوانتي
ابن راهويه
فخصر الاضحية
فجوزي عن سبعة
اي البعير
وفي لفظ
واخرجه
النشتر
عند اطلاق
ويقاس عليه
الاضحية
الحديث
كانوا يفعلون
ويطعمون
على الحقاء

ويؤيد عليه قوله صلى الله عليه وسلم تقبل من محمد وأهل بيته الحديث في رواية عائشة وقد مر في باب ما يستحب من الضحايا وآخرها ما ذكر في المستدرج
 وقال صحيح الإسناد عن عبد الله بن هشام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضيء بالشاة الواحدة عن جميع أهله وعند ابن أبي شيبة والى يعلى الموصلي
 عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم يضيء بكبشين أحمرين فقال عند الأول عن محمد وأهل بيته وعند الثاني عن أمن بن وصدقني من امتي وعند ابن
 أبي شيبة من حديث انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أحمرين قرب أحدهما فقال بسم الله اللهم منك ولك هذا عن محمد
 وأهل بيته وقرب الآخر فقال بسم الله اللهم منك ولك هذا عن وحدة من امتي وقد ورد أحاديث الباب بأسرها الحافظ جلال الدين الزيلعي
 في نصب الراية في تخرجه أحاديث الهادية قال الترمذي في باب الشاة الواحدة تجزئ عن أهل البيت والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول
 أحمد واسحق واحتج أحمد بن النجاشي بالنسبة صلى الله عليه وسلم بانه ضحى بكبش فقال هذا عن أمي من امتي انتهى وقال الحافظ الخطابي في المعالم قوله من محمد
 وأهل بيته ومن أمته محمد فيه دليل على أن الشاة الواحدة تجزئ عن الرجل وعن أهله وإن كثروا ورؤى عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما أنها كانتا
 يفعلان ذلك وأجازة مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وكرة ذلك أبو حنيفة والثوري رحمهما الله تعالى انتهى وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن علي بن فضال أنه كان يضيء بالضحية الواحدة عن جماعة أهله وأورد الزيلعي أحاديث أجزاء الشاة الواحدة ثم قال وبشكل على المتن
 في منعهم الشاة لأكثر من واحد بالأحاديث المتقدمة أن النبي صلى الله عليه وسلم يضيء بكبش عنه وعن أمته وأخبر الحاكم عن عبد الله بن هشام قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيء بالشاة الواحدة عن جميع أهله وقال صحيح الإسناد وهو خلاف من يقول أنها تجزئ عن الواحد فقوله ومن ذهب
 ليث بن سعد أيضا بجوازها كما حكاه عنه العيني في شرح الهادية وقال الإمام ابن القيم في زاد المعاد وكان من هديه صلى الله عليه وسلم أن الشاة تجزئ
 عن الرجل وعن أهل بيته ولو كثروا منهم كما قال عطاء بن يسار عن أبي أيوب الأنصاري وقال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى مختصرا وأخبر أحمد
 في مسنده أحد ثناء إبراهيم بن أبي العباس ثنا بقيقه قال حدثني عثمان بن زفر الجهمي حدثني أبو الأشد السلمي عن أبيه عن جده قال كنت سابع
 سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامرناهم لكل رجل منهم فاشترينا الضحية بسبع الدراهم فقلنا يا رسول الله لقد أغلينا بها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الضحايا أغلاها واسمها وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخذ رجل برجل ورجل برجل ورجل بيد
 ورجل بيد ورجل بقرن ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعا قال ابن القيم في آخر أعلام الموقعين بعد إيراد الحديث المذكور نزل هؤلاء
 النفر منزلة أهل البيت الواحد في أجزاء الشاة عنهم لا أنهم كانوا رفقة واحدة انتهى وقال الحافظ في الفقه في باب الضحية للمسافر والنساء
 واستدل به الجمهور على أن ضحية الرجل تجزئ عنه وعن أهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وأدعى الطحاوي أنه مخصوص ومنسوخ ومايات
 لذلك يدل ليل قال القرطبي لم ينقل أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر كل واحدة من نسائه بالضحية مع تكرار سقى الضحايا ومعه تعدد وهو العادة
 تقتضي بنقل ذلك لو وقع كما نقل غير ذلك من الجزئيات ويؤكد كما أخرجه مالك وابن ماجه والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار
 سألت أبا أيوب فذكر الحديث انتهى وقال الشوكاني في السبل الجراسم والحق أنها تجزئ عن أهل البيت وإن كانوا امرأة نفسا وهي هكذا
 في النبيل والدماري المضية كلاهما للشوكاني وكذا في سبل السلام وغير ذلك من كتب الحديثين وأما أصل أن الشاة الواحدة تجزئ
 في الضحية دون الهدى عن الرجل وعن أهله وإن كثروا كما تدل عليه رواية عائشة أم المؤمنين عند مسلم وأبي داود ورواية
 جابر عند الداريمى وأصحاب السنن ورواية أبي أيوب الأنصاري عند مالك والترمذي وابن ماجه ورواية عبد الله بن هشام وكان قد أدرك
 النبي صلى الله عليه وسلم عند الحاكم في المستدرج له ورواية أبي طلحة والانس عند ابن أبي شيبة ورواية أبي رافع ورواية أبي الأشد عند أحمد ورواية غير ذلك
 من الصحابة وما زعمه الطحاوي أن هذا الحديث منسوخ أو مخصوص به صلى الله عليه وسلم فخلطه العلماء في ذلك كما ذكره النووي فإن النسج
 والتخصيص لا يثبتان بمجرد الدعوى بل روى عن علي وأبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أنهم كانوا يفعلون ذلك كما ذكره الخطابي وغيره وأجازة
 الأوزاعي والبيهقي والشافعي وأحمد واسحق بن راهويه وغيرهم من الأئمة ومتمسك من قال أن الشاة الواحدة في الضحية لا تجزئ عن جماعة
 القياس على الهدى وهو فاسد لا اعتبار له لأنه قياس في مقابل النص والضحية غير الهدى ولها أحكام مختلفة فلا يقاس أحدهما على الآخر
 لأن النص ورد على التفرقة فوجب تقديمه على القياس فالصواب جوازها واحتج مع هؤلاء الأئمة المذكورين رضي الله عنهم انتهى مختصرا من غاية المقصود
 قال المنذرى وأخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه وقال المطلب بن عبد الله بن حنبل يقال إنه لم يسمع من جابر

باب الامام زيد بن جهم المصلي عن ابي اسامة حدثهم عن اسامة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعى اخصيته يا مصلي وكان ابن عمر يفعل به باب حبس حوم الاضاحي حدثنا القعيني عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن قال سمعت عائشة تقول دفت ناس من اهل البادية حضرة الاضحة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الثالث ونصد قوا ما بقي قالت فلما كان بعد ذلك قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لقد كان الناس يتبعون من ضحاياهم ويحملون منها الودك ويتخذون منها الاسقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك او كما قال قالوا يا رسول الله هبيت عن امساك حوم الضحايا بعد ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هبيتكم من اجل الدابة التي دفت عليكم فكلوا ونصد قوا واخرجوا احد ثمان مئدي بن يزيد بن زريع ثنا خالد بن الحذاء عن ابي المليح عن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هبيتكم عن كرمها ان تاكلوها فوق ثلث التي تسعكم فقد جاء الله بالسعة فكلوا واخرجوا واخرجوا والاوان هذه الايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل باب في النحر ان نصير اليها ثم والرفق بالذي يبيع حتى يمسلم ابن ابراهيم قال ثنا شعبه عن خالد بن الحذاء عن ابي قرابة عن ابي الشعث عن شداد بن اوس قال حصلتان سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا قال عبد مسلم يقول فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليجد احدكم شقرا منه وليبرح ذبيحته حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبه عن هشام بن زيد قال دخلت

الثالث

واخرجوا

هذا اخر كلامه وقال بوحالة الرازي يشبه ان يكون امره باب الامام زيد بن جهم المصلي (ابن جهم اخصيته يا مصلي) فيه استحباب ان يكون للزير والفرج يا مصلي وهو الجبانة والحكمة في ذلك ان يكون بمراي من الفقهاء فيصيبون من حكم الاخصية زيرا في النيل قال الحافظ في الفتح قال ابن بطال هو سنة الامام خاصة عند مالك قال مالك فيما رواه ابن وهب انما يفعل ذلك لثلاثين براجد قبله زاد المذهب وليد بجوابه على يقين وليتعلما منه صدقة الذبح انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة بنحوه باب حبس حوم الاضاحي (د ف ناس) بفتح الدال المهملة وتشديد الناء اي جاء وقال اهل اللغة الدابة بتشديد الدال بفتحها وهو ضيق وانما تفتح اذا حذفت الهاء فيقال بحضرة فلان كذا قال النووي (ادخروا) امر من باب الافتعال صله اذا دخروا فادخمت الال في الدال (يحملون منها الودك) يا جهم اي يذبحون الشحم ويستخرجون منه الودك لانه قاله في مائة الصعود والودك الشحم المذاب وقال في النيل قوله يحملون بفتح الباء وسكون الجيم كسر الميم وضمها ويقال بضم الباء مع كسر الميم يقال حملت الال هن واجملته اي ذبته (بعد ثلاث) اي بعد ثلاث ليال (انما هبيتكم) اي عن الادخار بعد ثلاث ليال (من اجل الدابة التي دفت عليكم) اي من اجل الجبانة التي جاءت (واخرجوا) اي اخرجوا حومها ذخيرة ما شئتم لثلاث او فوقها او دونها وفيه تصريح بالنسخ لغيرهم اكل حوم الاضاحي بعد الثلاث واذا خسرها واليه ذهب الجاهليون علماء الامصار من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وحكي النووي عن علي بن ابي حمزة انها قال لا يحرم الامساك للحوم الاضاحي بعد ثلاث وان حكم التبريد باق وحكاية الحازمي في الاعتبار عن علي بن ابي حمزة والزبير وعبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر لعلمهم لم يعلموا بالنسخة ومن علم حجة علي لم يعلم قاله في النيل قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي عن نبيشة ابا التصغير بن عبد الله الهذلي صحابي قليل الحديث كان في التقريب (لكن نسعكم) من الوسم اي ليصيب حومها لكم من جنح من لم يصب (واخرجوا) من الاجر من باب الافتعال اي طلبوا الاجر بالصدقة وفي بعض النسخ واخرجوا وكان اصله اخرجوا ثم اذغم كما في النسخ قال الخطابي وليس من التجارة لان البيعة في الضحايا فاسدا فما ياكل وينصرف منها انتهى قال المنذري واخرجه النسائي بتمامه واخرجه ابن ماجة مقتصر امه على الاذن في الادخار فوق ثلاث وخبره مسلم الفصل الثاني في الاكل والشرب والذبح انتهى كلامه المنذري باب في النحر ان نصير اليها ثم والرفق بالذي يبيع حتى يمسلم (كتب الاحسان على كل شيء) على معنى في اي امركم به في كل شيء (فاذا قتلتم) اي قودا او حذرا الخبير فاطم طريق وزان محسن لا فائدة نصرا لخراب التشديد فيها ما قاله العريزي (فاحسنوا القتلة) بكسر القاف اي هبته القتل والاحسان فيها اختيارا سهلا الطريق واقلاها اي اياها (واذا ذبحتم) اي هبتم نخل (فاحسنوا الذبح) بفتح الدال بغير هاء الذبح بالرفق بها فلا نصيرها بعنف ولا يجزها للذي يبيع بعنف ولا يذبحها بحضرة اخرى (وليجد) بضم واء من احد (احدكم) اي كل ذابح (شقرا) بفتح الشين وسكون القاف اي سكيده اي ليحبها حادة ويستحب ان لا يجد محضرة الذبيحة (وليبرح ذبيحته) بضم الباء

وانا اكل ما قتل الله فانزل الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى اخره الآية باب ما جاء في كل معاقرة الاعراب حدثنا
هرون بن عبد الله قال نا حنظل بن مسعدة عن عوف عن ابن ابي عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن معاقرة الاعراب قال بود او غندار او قفلة على ابن عباس قال بود او غندار او قفلة على ابن عباس قال بود او غندار او قفلة على ابن عباس
بالمروية حدثنا مسدد قال نا ابو الاخوص قال نا سعيد بن مسروق عن عبيدة بن رفاعه عن ابيه عن جده رافع بن خديج
قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك لقت العدو وغدا وليس معنا مدي افند بحرب المروية وشقة الحصا
ان يقولوا ان يكون ما قتلناه ولا يكون ما قتل الله فقال ان الذي قتلني يدكر اسم الله عليه وان الذي مات لم يدكر اسم الله عليه وعند سعيد بن منصور
وعبد الرزاق عن ابن عباس قال من ذبح وشيئا ليس على اسم الله عليه وليا كل ولا يدعيه للشيطان اذا ذبح على الغطرة فان اسم الله في قلب
كل مسلم وعند عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كلوا ذبايح المسلمين واهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه كن في الدرام المنثور قال
المنذري واخرجه ماجة (وان اكل ما قتل الله) يعنون الميتة (فانزل الله تعالى الى اخره) قال الخطابي في هذا الدلالة على ما ذكر اسم الله عليه في هذه الآية
ليس باللسان واما معناه فخر به وليس باليد كمن يذبح كونه بلسانه فقد سمي والى هذا ذهب ابن
عباس في تاويل الآية انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب وقال بعضهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم سلا هذا اخر كلامه وعطاء بن السائب اختلقوا في الاحتجاج بحديثه واخرجه البخاري مقرونا بابي بن جعفر بن ابو حشبة
وفي اسناده عمران بن عبيدة اخو سفيان بن عيينة قال ابو حاتم الرازي لا يحتج بحديثه فانه ياتي بالمتكبر بابا جاء في كل معاقرة الاعراب (عن اكل معاقرة الاعراب)
قال في النهاية هو عقيرهم الابل كان يتيار الى الجبلان في الجود والسوء فيعقرهن الابل وهذا البلا حتى يجز احدهما الاخر وكانوا يفعلونه رياء ومعة
وتفخا ولا يقصدون وجه الله فشبه بما ذبح لغير الله انتهى ومثله في معام السنن للخطابي وفيه ايضا وفي معناه ما حوت به عادة الناس
من ذبح الحيوان بحضرة الملوك والرؤساء عند قدومهم البلدان واوان حدث تجة تتخذ لهم في نحو ذلك من الامور انتهى وقال الدمشقي
في حيوة الحيوان في ما بود او غندار باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت عن معاقرة الاعراب وهي مفارقة ذبحهم كانوا يفعلونها خرون بان يحقر كل
واحد منهم عدد امن ابله فايها كان عقرة اكثر كان غالبيا ففكر النبي صلى الله عليه وسلم لهما ان لا يكون ما اهل به لغير الله انتهى وقال شيخ الاسلام ابن
تيمية في الصراط المستقيم واما القران في ذبح لغير الله سبحانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في قربانه اللهم منك ولك بعد قوله بسم الله والله اكبر
اتباعا لقوله تعالى ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين والكفرون يصنعون بالهتهم كذلك فتناركة يسمون الهتهم على الذبايح وقارة
يذبحونها قربانا اليهم وتارة يجمعون بينهما وكل ذلك والله اعلم يدخل فيما اهل لغير الله به فان سمي غير الله فقد اهل به لغير الله فقوله يا اسم
كن استخانة به وقوله لكن اعبادته ولهذا اجمعت الله بينهما في قوله اياك نعبد اياك نستعين وايضا فانه سبحانه حرم ما ذبح على النصب وهي كل
ما ينصب ليحيد من دون الله ثم قال بن تيمية رحمه بعد ذلك ويدل على ذلك ايضا ما رواه ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن معاقرة الاعراب وروى ابو بكر بن ابي شيبة في تفسيره حدثنا وكيع عن اصحابه عن عوف الاعرابي عن ابي ريجانة قال سئل ابن عباس عن معاقرة
الاعراب فقال في اخاف ان تكون ما اهل لغير الله به وروى ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن دحييم في تفسيره حدثنا ابي نسا سعيد بن منصور
عن ربي عن عبد الله بن الجارود قال سمعت الجارود بن ابي سبرة قال قال كان من بني رباح رجل يقال له ابن وثيل شاعر فافترى بالفرزدق الشاعر
بما يظهر الكوفة على ان يعقر هذه امائة من ابله وهذه امائة من ابله اذا وردت الماء فلما وردت الابل الماء قام اليها باسيا فوما فجعل لا يكشفان
عاقرا فخرجه الناس على السجور والبغال يريدون الحمر على رضا الكوفة فخرجه على بخله رسول الله صلى الله عليه وسلم البضاء وهو بيتا دي اياها الناس لان كلوا من
لحومها فانها اهل بها لغير الله قال بن تيمية فهو ذبايح الصلابة قد فسرها ما قصد بذبحه لغير الله داخلا فيما اهل به لغير الله فحلمت ان الآية لم يقصد
على اللفظ باسم غير الله بل ما قصد به التقرب الى غير الله فهو كذلك وقد طال الكلام فيه في الصراط المستقيم فليرجع اليه كن في غاية المقصود
(او قفلة على ابن عباس) اي رواه عند روقوفا على ابن عباس والحدديث سكت عنه المنذري باب الذبيحة بالمروية بفتح ميم وسكون راء
حجر ابيض ويجعل منه كالسكين قاله في الجمع (عن عبيدة) بفتح الميم وتخفيف الموحدة وبعد الالف تحتانية (عن ابيه) وهو رفاعه (عن جده)
اي جد عبيدة (رافع بن خديج) بدل من جده (غدا) يحتمل حقيقة او مجازا اي في مستقبل الزمان (وليس معنا مدي) بالضم والقصر هم مدي

نفسان
في
ولا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنا أوحيل ما أكل من اللحم وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن سنن أو سنن وسأخذ عن ذلك
أما السنن فحظهم وأما الظفر فمعدى الحيشنة وتقدم به بشرى أن من الناس فتجملوا فاصابوا من الغنائم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في آخر الناس فصبوا أفدورا فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدوس فامر بها فأكفئت وقسم بينهم فعدل بعيرا بعشتر شيئا
وذلك بعير من ابل القوم ولم يكن معهم خيل فمر ما ذكره رجل يسألهم فحسبه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمان لهذا اليها ثم اوبد
الوحش وما فعل منها به هذا فافعلوا به مثل هذا نحن فمسلد ان عبد الواحد بن زياد وحشاذا المعنة واحد حدثناهم

وهي السكين والجملة تحلية (السنن او اعجل) قال النووي اما اعجل فهو بكسر الجيم واما ارسل فبفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وقرئ بالسكان
الراء وكسر النون وقرئ في بالسكان الراء وزيادة ياء قال الخطابي صوابه انزل على وزن اعجل وهو معناه وهو من النشاط والخفة اي اعجل ذبحها
للعلائق وتوختا قال وقد يكون ارسل على وزن اظم اي اهلكها ذبحا من ارسل القوم اذا هلكت مواشيتهم قال ويكون ارسل على وزن اعط معناه دم
محو ولا تقتل من قولهم رنوت اذا دمت النظر في الصحيح ارسل بمعنى اعجل وان هذا اشتك من الروي هل قال ارسل او قال اعجل انتهى وقد رد القاض
عياض على بعض كلام الخطابي كما ذكره النووي في شرح صحيح مسلم وقال ابن الاثير في النهاية هذه اللفظة قد اختلفت في صيغتها ومعناها قال الخطابي
هذا حرف طال ما استثنيت فيه الرواة وسألت عنه اهل العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا
فرايت به نجيحة لوجه احد هان يكون من قولهم ارسل القوم فمروهم فربون اذا هلكت مواشيتهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر
الدم غير السنن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثاني ان يكون ارسل بوزن ارسل من ارسل يا ارسل
اذا نشط وخف يقول خف واعجل لتلاقتك اخفا وذلك ان غير الحد يد لا يمور في الذكوة مورث والثالث ان يكون بمعنى ادم المحرولان فتع
من قولك رنوت النظر الى الشيء اذا دمه او يكون ارسل ادم النظر اليه وراعه ببصره لتلا نزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون
الراء بوزن ارسل وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد بران بك وبريت بفلان ذهب به الموت وارسل القوم اذا برين بمواشيتهم
ارسل اذوى برين في مواشيتهم فمحق برين اي صرنا برين في ذبيحتك ويجوز ان يكون ارسل نعدية بران اي زهق نفسها انتهى كلام ابن الاثير
(ما انفك الدم) اي اساله وصبه بكثرة شبه مجرى الماء في النهر والانها را اسالة والصب بكثرة قال الطيب يجوز ان تكون ما شرطية وموصولة وقوله
وكلوا اجزاء او خير واللام في الدم بدل من المضاف اليه وذكر اسم الله حال منه انتهى قال القاسري وذكر اسم الله عطف على اكلهم الدم سواء تكون
ما شرطية او موصولة انتهى (ما لم يكن سنن او ظفر) اي بمنين ويجوز اسكان الثاني وبكسر اوله شاذ على ما في القاموس وفي بعض النسخ سنن
او ظفر بالنصب على انه خبر لم يكن اي ما لم يكن المنهر سنا او ظفرا وهو الظاهر وعلى الاول فكلما لم يكن تامة (اما السنن فحظهم) اي وكل عظم
الاجل به الذي قال النووي معناه فلا تد بجوابه لانه يتجسس بالدم وقد غيبتهم عن الاستنجاء بالعظام لتلا يتجسس لكونها زاد اخوانكم من
انتهى والحد يث فيه بيان ان السنن والظفر لا يقيم بها الذكوة بوجه وفيه دلالة على ان العظم كذلك لانه لما علل بالسنن قال لانه عظم فكل عظم
يجب ان تكون الزكاة به حرمة غير جائزة (واما الظفر فمعدى الحيشنة) اي وهو كقار وقد غيبتهم عن التشبه بهم قاله ابن الصلاح وتبعه
وقيل فهي عنهما لان المجربها تغذيب الحيوان ولا يقيم به غالبا الا الخنق الذي ليس هو على صورة الذي يحرق وقالوا ان الحيشنة تدعى هذا
بالظفر حتى تزهدق نفسها خنقا ذكره الكافظ (فامر بها) اي بالقدوس (فاكفئت) اي ضم الهمزة وسكون الكاف اي قلبت وافرغ ما فيها قال النووي و
امر بارقتها لانهم كانوا قد انتهوا الى دار الاسلام والحل الذي لا يجوز فيه الاكل من مال الغنيمة المشتركة فان الاكل من الغنائم قبل القسمة
في دار الحرب (ونذ) اي شرذ ور (ولم يكن معهم خيل) وفي رواية البخاري وكان في القوم خيل يسيرة قال الكافظ اي لو كان فيهم خيل كثير
ان يحيطوا به فيأخذوه قال ووقع في رواية الى الاحوص ولم يكن معهم خيل اي كثيرة او شديدة الجري فيكون النقص صفة في الخيل لا اصل الخيل
بين الراياتين (فحسبه الله) اي صابه الله (ووافق) ان لهذه البهائم قال النور بشرى اللام فيه بمعنى من (او اوبد) جمع ابدت وهي التي
توحشت ونفرت قال الكافظ والمراد ان لها توحشا (كاوبد الوحش) اي حيوان البر (وما فعل منها) اي من هذه البهائم (هذا) اي التفرغ
والتوحش (فافعلوا به مثل هذا) اي فارموا بهسهم وشوخه واخذ به دليل على انه يجوز الذبح بكل محد دينه لدم فيدخل فيه السكين
والحجر والخشبة والزجاج والقص وسائر الاشياء المحمودة وعلى ان الحيوان الانسي اذا توحش ونفرت لم يقدر على قطع من مجده يصير جميع بدنه

باب في الخبرية حدثنا مسدد بن حماد بن عمار بن محمد بن بشر بن المفضل المعنى قال حدثنا خالد بن الحارث عن ابي قلابة عن ابي المليح
قال قال نبينا نأدي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم انكنا نغزو غزوة في الجاهلية في رجب فمات امرنا قال اذبحوا لله في
اي شهر كان وكرهوا الله وأطعموا قال انكنا نغزو فرعا في الجاهلية فمات امرنا قال في كل سائمة فرع تغزو وما شئت
حتى اذا استعمل قال نصر استعمل الحجة فتصدقت باحبه قال خالد احسبه قال علي ابن السبيل فان ذلك خير
قال خالد قلت لابي قلابة كبر السائمة قال مائة حدثنا احمد بن عبد الله قال خالد بن اسفان عن الزهري عن سعيد بن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا غزوة حدثنا الحسن بن علي قال قالنا عبد الرزاق قال قالنا معمر بن الزهري عن سعيد
قال الفرع اول التناجر كان يكتفونهم فيذبحونه حدثنا موسى بن اسماعيل قال قالنا محمد بن عبد الله بن عثمان بن حثيم عن يوسف
ابن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خمسين شاة شاة قال
ابوداود قال بعضهم الفرع اول ما تشبه الابل كانوا يذبحونه لطواغيتهم ثم يأكله ويلقي جلده على الشجر والغزوة في العشرة اول رجب
باب في الحقيقة حدثنا مسدد قال قالنا سيف بن عميرة عن حماد بن عيسى عن عطاء عن جبيب بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عن الغلام شاة ان مكافئتان وعن الجارية شاة قال ابوداود سمعت احمد قال مكافئتان مستوثقتان او متقاربتان
بالام للمشكوك فيه فلو كانت التسمية من شرط الذكاة لم يجز ان يحمل الامر فيها على حسن الظن بهم فيستباح اكلها كما لو عرض لشاة في نفس الذبح انظر
كلام المنذري باب في الغزوة بفتح العين المملة تطلق على شاة كانوا يذبحونها في العشرة اول رجب ويسمونها الرجبية (حدثنا مسدد) مسدد
ونصر بن علي كراهه يرويان عن بشر بن المفضل (قال نبينا نأدي) بنون وموحدة ومجدة مضعرة (انكنا نغزو) اي نذبح (قال ابو داود) قال البيهقي
في سننه اذبحوا لله اي ذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح في رجب وغيره سواء وقيل كان الفرع والغزوة في الجاهلية ويفعل المسلمون في اول
الاسلام ثم نسخ وقيل مشهور انه الاكراهة فيها والمراد بالفرع ولا غزوة نفي وجوبها او نفي التقرب بالاراقة كالاخصية واما التقرب باللحم ونفريقه
على المساكين فبر وصلة كن في فتح الودود (وبروا الله) اي طبعوه (نفرع) من افرع اي نذبح (افرع) اي يفتحون قال الخطابي هو اول ما تذبح الناقة وكانوا
يذبحون ذلك لاهلهم في الجاهلية ثم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انتهى (نغزو) ما شئت (اي تذبح) والغزى كغى قاله في انجاء الحاجة وقال
السنن تغزو اي تغلفه وقوله ما شئت فاعل تغزو ويحتمل ان يكون تغزو الخطاب وما شئت منسوب بتقدير مثل ما شئت او مع
ما شئت انتهى (اذا استعمل) بالحاء المملة اي قوي على العمل وصار بحيث يحمل عليه قاله الخطابي وبالحجيم اي صار رجلا قاله السيوطي (قال
نصر استعمل الحجيم) اي زاد لفظ الحجيم بعد استعمل والحجيم جمع حاجر (احسبه) اي باقراطية (كم السائمة) اي التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي فرع
صنها قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة (الفرع ولا غزوة) اي ليسا واجبين جمابين الاحاديث كن قاله بعض العلماء وفي النهاية والفرع اول
ما تذبح الناقة كانوا يذبحونه لاهلهم فنهى المسلمون عنه وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكر افخر لصنمه وهو الفرع وقيل كان
المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (كان يذبحهم) بصيغة
الجهول واحديث سكنت عنه المنذري (عن عائشة قالت امرنا الحديث) واحديث سكنت عنه المنذري (لطواغيتهم) اي اصنامهم (ثم ياكله)
اي لن ابر قال في النبل الفرع هو اول تناجر البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها هكذا افترس الذاهل اللغو وجماعة من اهل
العلم منهم الشافعي وقيل هو اول التناجر الابل وهكذا جاء تفسيره في الصحيحين وسنن ابى داود والترمذي وقالوا كانوا يذبحونه لاهلهم فالقول
الاول باعتبار اول تناجر الدابة على افرادها والثاني باعتبار تناجر الحجيم وان لم يكن اول ما تنتج امه وقيل هو اول التناجر لمن بلغت ابله مائة
يذبحونه قال شمر قال يوما لك ان الرجل اذا بلغت ابله مائة قدم بكر افخر لصنمه ويسمونه فرعا انتهى باب في الحقيقة هو اسم لما يذبح عن
المولود واصل الحق الشق وقيل للذبيحة عقيقة لانه يشق حلقها ويقال عقيقة للشعر الذي يخرج على راس المولود في بطن امه وحمل الرضعتي
اصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه قاله في السبل (عن ام كثر) بضم الكاف وسكون الراء بعد هاء اي كعبية خزاعية صحابية (عن الغلام)
اي يذبح عن الصبي (شاة) ان مكافئتان (يكسر الفاء وفي بعض النسخ يفتحها) قال لنووي بكسر الفاء بعد هاء هامة هكذا اصوابه عند اهل
اللغة والحدوث يقولونه بفتح الفاء (وعن الجارية) اي البنت (مكافئتان مستوثقتان او متقاربتان) ايحسان المراد من قوله مكافئتان

١٣٠

١٣١

حدثنا مسدد قال ناسفان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سبياع بن ثابت عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام يقول
 انما هو الطير على مكانها قال لا وسيمعني يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يصير كذا ذكر ان كان امرا انما كان مسددا قال
 ناسفان بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد عن سبياع بن ثابت عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام عن الغلام شاتان ومثله ان
 وعن الجارية شاة قال بود او دهن اهو الحديث وحديث سفيان وهو حديث حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ناسفان قال ناسفان
 عن الحسن بن سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عمار هينة بحقيقة تدرج عنه يوم السابعة ويخلق من السبعة ويخلق
 فتادة اذ استعمل عن الذي كيف يصنع به قال اذا زجرت الحقيقة اخذت منها صوفة واستقيمت به او اذ اجها ثم نوصيها على اقوم
 الصبي حتى يسير على راسه مثل الخيط ثم يمسح راسه بعد ويخلق قال بود او دهن او هم من هم امير في قال بود او
 خولف هم في هذا الكلام وهو هوهم من هم امير او انا قالوا يسمى فقال هم امير في قال بود او دهن او ليس يؤخذ بهذا

مكانها

وكان

منتساو بينا او متفكر بينا وقال الخطابي لم اجد الكاف في السن فلا تكون احدهما مسندة والاخرى غير مسندة بل يكونان مما يجوز في الاضحية وقيل معناه ان يدرج
 احدهما مقابلة لاخرى ذكره في السبل وقال زيد بن اسلم متشابهتان تدرج احدهما عن الاخرى وقال لا يخشى معناه متعادلان لا يدرج
 في الزكاة والاضحية قال الخطابي في الفقه بعد ذكر هذه الاقوال واول من ذلك كله ما وقع في رواية سعيد بن منصور في حديث امير كسيلة شاتان متساو قلت وكذا وقع
 عند ابى داود في حديث امير كسيلة عن عبيد الله الزينة وفي الحديث دليل على ان المشرق في الحقيقة شاتان عن الذكر وشاة واحدة عن الانثى وحكاية في قوله البكر
 عن الجهور وقال مالك انها شاة عن الذكر الانثى ودليله حديث ابن عباس الراقي قال في الفقه واستدل باطلاق الشاة والشاتين على انه لا يشترط في الحقيقة
 ما يشترط في الاضحية وفيه وجهان للشافعية واصحابه لا يشترط وهو بالقياس لا بالخبر وبذلك الشاة والكباش على انه يتعين الغنم للحقيقة ونقله ابن المنذر عن حفص
 بنت عبد الرحمن بن ابي بكر والجهور على اجزاء الابل والبق ايضا وفيه حديث عند الطبراني وابى الشيخ عن انس رفعه يعق عنه من الابل والبق والغنم انتهى فان قيل قال
 القسطلاني في شرح البخاري وسن طبعها كسائر الراجح انما اقطع بنية القابلة كحديث الحاكم انتهى والحديث سكت عنه المنذر في (ناسفان) قال العزى اخرجه
 بود او دهن في الحديث عن مسدد عن سفيان عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سبياع بن ثابت وروى عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي يزيد عن سبياع بن
 ثابت ولم يقل عن ابيه قال بود او دهن الحديث هو الصحيح اي باسقاط عن ابيه وحديث سفيان خطأ واخرجه النسائي في الحقيقة عن ثنيبة عن سفيان ولم يقل
 عن ابيه ونحن نرى عن علي بن يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن عبيد الله بن ابي يزيد عن سبياع بن ثابت واخرجه ابن ماجة في الذي انتم عن ابى بكر بن ابي شيبة وهشام بن
 عمار كلاهما عن سفيان وقال عن ابيه انتهى (افراد الطير اي بقوها وخالوها وهو من باب الافعال (مكنها) قال الطبراني في الميم وكسر الكاف جمع مكنة وهي صفة الضيب
 ووضع كرفان منها ايضا او قال في النهاية المكنات في اصل بعض الضباب واحدا مكنة بكسر الكاف وقد نفخ يقال مكنيت الضبية وامكنت قال ابو عبيد جاز
 في الكلام ان يستعار مكني الضباب فيجعل الطير وقيل المكنات بمعنى المكنة يقال اناس على مكناتهم وسكناتهم اي على مكنتهم ومسكناتهم ومعناه ان الرجل
 في الجاهلية كان اذا اراد حاجة الى طير اساقط او في ذكره فتفرقه فان طار ذات اليمين مضى كاجنحه وان طار ذات الشمال رجع فهو وعن ذلك اي ان يجرورها
 واقرها على مواضعها التي جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع وطال فيه الكلام ابن الاثير رحمه الله تعالى (اذكر ان كان امرا ناسفا) فاعل لا يصير والضيب في كمال الشياة
 التي يعق بها اي لا يصير كمنها ذكرنا او انما قال المنذر وخرجه الترمذي في مختصره واخرجه النسائي تمامه ومختصره واخرجه ابن ماجة مختصرا وقال الترمذي صحيح
 (هذا هو الحديث) اي حديث حماد بن زيد عن ابيه هو الصحيح (وحديث سفيان) الذي فيه واسطة ابيه (وهم) مخالف الجماعة والله اعلم كل كلام رهيبة بحقيقته
 اي موهونة والتاء للمبالغة قال الخطابي لا يختلف الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا الميعق عنه فاطفلا
 لم يشفع في ابيه وقيل معناه ان الحقيقة لازمة (ان يدعى ما فشه المولود في زوجه او عدم انكاد منها بالرهن في يد المهر) وهذا يقوى قول من قال بالوجوب
 وقيل المعنى انه موهون باذى شرعه ولذلك جاء قاميطو عنه الذي انتهي كذا في الفقه قال الخطابي الذي نقل عن احمد قاله عطاء الخراساني في سنده في البهقي
 (ويروى) بصيغة المجهول بتشديد الميم اي بالجرم راسه بدم الحقيقة (اخذت منها) اي من الحقيقة (اي بالصوفة) او اذ اجها اي عرقها التي تقطع عند
 الذنير على يافوخ الصبي) اي على وسط راسه (هذه او هم من هم امير) حاصله ان رواية همام بلفظ يدي وهم منه ان غيره من اصحاب فتادة وغيرهم قالوا ليسمى وقد استشكل
 ما قاله بود او دهن في بقية روايته وهو قوله فكان فتادة اذا سئل في بيعه من هذا الضيب ان يقال ان هماما وهم عن فتادة في قوله يدي لان يقال اصل الحديث
 وليس وان فتادة ذكر الدائم ساكيا عما كان اهل الجاهلية يصنعونه ذكره في الفقه (وليس يؤخذ بهذا) اي بالتسمية وقد ورد ما يدل على صحة التسمية في عدة احاديث

حدثنا ابن المنذر قال قال ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام
رهبنة يعقبه نذير عنه يوم سابعه ويحكم ويحكم قال بوداد وسمي أصح كن قال سلم بن أبي مطيع عن قتادة وإياس بن دغفل
وأشعث عن الحسن قال ويسمي ورواه أشعث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويسمي الحسن بن الحسن بن علي قال ناعبد الله
قال ناهشام بن حسان عن حفصة بنت يسير عن الزيات عن سليمان بن عامر الصبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
عقيقة فأمر يقولوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى حدثنا يحيى بن خلف قال ناعبد الله الأعلى قال ناهشام عن الحسن أنه كان يقول إمطة
الأذى حلق الرأس حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال ناعبد الوارث قال نالوب عن عمرو عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن
والحسن بن علي الله عنهم أجمعين كيشا كيشا حدثنا الفخري قال نادى داود بن قيس عن عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم
سمي وحده ناهشام بن سليمان الأنباري ناعبد الملاك يعقوب بن عمرو وعن داود بن عمرو بن شعيب عن أبيه امرأة عن جدته قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال من ولد له ولد فأحب أن يسمي
عنه فلم يسمه عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الحارثية شاة وسئل عن الفروع قال والفروع حق وإن تتركوه حتى يكون
بكر أشعر بن ابن محاضر وابن لبون فتخطيتم أمملة أو تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبجه فيلزمكم بوبه

شعرا

ذكرها الحافظ في الفهرست ومنها حديث ابن بريدة الذي في خال الباب ولها ذكره أبو هريرة التميمي وأحمد بن حنبل سكت عنه المنذري (تدبر عنه يوم سابعه) فيه دليل على أن
وقت العقيقة سابع الولادة وإنها لا تشترع قبله ولا بعده وقيل تجزى في السابع الثاني والثالث لما أخرجه البيهقي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال العقيقة نذير لسبع وإرم عشرة واحد وعشرين ذكره في السبل ونقل الترمذي عن أهل العلم أنهم يستحبون أن تدبر العقيقة يوم السابع فإن انتهت
فيوم الرابع عشر فإن لم يتهيأ حتى يوم واحد وعشرين قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح هذا أخرجه
غير واحد من الأئمة أن حديث الحسن عن سمرة كتاب الحديث العقيقة ونصحيح الترمذي له يدل على ذلك وقد حكى البخاري في الصحيح ما يدل على سماع الحسن
من سمع حديث العقيقة (أما يقرأ يقول) بسكون الراء ويفتح أي يقول (عنه) أي عن الغلام (وأميطوا) أي زيلوا وزنا ومعنى (الأذى) أي يحاق شعرة وقيل تطهير
عن الأوساخ التي تلطم به عند الولادة وقيل بالخنثان ذكره القاسمي قال المنذري وأخرجه البخاري موقوفا وأخرجه مسندا وتعليقا وأخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجه مسندا وقال الترمذي صحيح (عن الحسن) هو البصر (إمطة الأذى حلق الرأس) قال الحافظ في الفهرست ولكن لا يتعين ذلك في حلق الرأس فقد وقع
في حديث ابن عباس عند الطبراني وما طعنه الذي ويحلق رأسه فعطفه عليه فالأولى حمل الأذى على ما هو أهم من حلق الرأس وأحمد بن حنبل سكت عنه المنذري
(كيشا كيشا) استدلاله ما لا يكفى على أنه يحق عن الغلام وعن الحارثية شاة واحدة قال الحافظ ولا حجة فيه فقد أخرجه أبو الشيخ من وجه آخر عن عمرو بن عباس
بلفظ كبشين كبشين وأخبره أيضا من طريق عمر بن شعيب عن أبيه عن جدته مثله وعلى تقدير ثبوت رواية أبي داود فليس في الحديث ما يرد به الأحاديث المتواترة
في التخصيص على التثنية للغلام بل غائبة أنه يدل على جواز الاختصار وهو كذلك فإن العدد ليس شرطاً بل مستحب انتهى قال المنذري وأخرجه النسائي
(أما عن جدته) بضم الهمزة أي ظنه يروي عن جدته (كأنه كره الاسم) وذلك لأن العقيقة التي هي الذبيحة والعقوق للامهات مشتقان من العق الذي هو
الشق والقطم فقوله صلى الله عليه وسلم لا يجب لله العقوق يعد رسول الله عن العقيقة لا يشاركه إلى كراهة اسم العقيقة لما كانت هي والعقوق يرجعان إلى أصل
واحد قاله في النبيل (فأحب أن يسمي) بضم السين أي يذبح (عنه) أي عن الولد (فليسمك) هذا الرشد منه إلى مشروعية تحويل العقيقة إلى التسمية وأما قوله
صلى الله عليه وسلم الغلام عقيقة وكل غلام منهن يعقبه فليدان الحواز وهو لا ينافي الكراهة التي أشعر بها قوله (أحب الله العقوق) (والفروع حق) قال الشافعي
معناه أنه ليس بباطل وقد جاء على وفق كلام السائل ولا يخار فيه حديث الأفرع فإن معناه ليس بواجب كن في فتح الودود (حق) يكون بكراً بالعق هو من الذيل
بمنزلة الغلام من الناس والانتى بكرة (شعرا) بضم شين وسكون غين وضم زاي معجيات وتشديد ياء موحدة قالوا هكنا امرأة ابوداد في السنن وهو خطأ
والصواب زخرياً بزي مضمومة وخاء معجمة ساكنة ثم راء مضمومة ثم ياء مشددة يعنى الغليظ يقال صار له لسان زخرياً إذا غلظ جسمه اشتد
كحه كن في فتح الودود وقال في النهاية هكنا امرأة ابوداد في السنن قال كره في الذي عنده زخرياً وهو الذي اشتد كحه وغلظ وقد تقدم في الزواجر قال الخطابي
ويحتمل أن يكون الزاوي يدل على شيناً وأخيراً فصحف وهذا من غريب الأبدال انتهى قال في القاموس الرخرب بالضم وبزائين وتشديد الباء الغليظ القوي
الشديد اللحم (أما قوله) قال في القاموس امرأة امرأة محتاجة أو مسكينة تجار أم (خير من أن تذبجه) خبر قوله وإن تتركوه (فيلزمكم بوبه) بفتح بين

وتكفأنا بآله وتوكله فأتيتك حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت قال نا علي بن الحسين قال نا أبي قال حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت أبا بريدة يقول كنا في الجاهلية إذا ولد الرضيع ناعله دهم نشأة وطهر راسه بدمها فلما جاء الله بالاسلام كنا ندعهم نشأة ونخلق راسه ونطحن بزعفران آخره أيضا حتى أول كتاب الصيد باب اتخاذ الكلب للصيد وغيره حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق قال نا خبرنا صهر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صبيلا وزرع انتقص من أجره كل يوم فبشرنا مسدد قال نا يزيد قال نا يونس عن الحسن بن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورث الكلب أمه من الأم ولا ميراثا فقتلوا أمه بالأسود البهيمة حدثنا يحيى بن خلف نا ابو عاصم عن ابن جريح نا الخبر نا أبو الزبير عن جابر قال أقرني الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى نكثت المرأة نفقدهم من البادية يعني بالكلب فقتلته ثم نهكها عن قتلها وقال عليه السلام يا أسود يا أسود يا أسود في الصيد حدثنا محمد بن عيسى قال نا جريح عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت اني ارسل الكلاب لمعالم فتمسك علي فأكل قال اذا ارسلت الكلاب المعالم وذكرته اسم الله فكل مما أمسك عليك فقلت اي ياصفيكم الفرج اي ولدا لنا فاة بوبره اي بصوفه لكونه قليل غبرسين (وتكفأنا بآله) قال الخطابي يريد بالاناء الحلب الذي تحلب فيه الناقة يقول اذا دجحت ولدها انقطعت مادة اللبن فتترك الاناء مكفأنا لا يحلب فيه (وتوكله ناعله) بتشديد الهمزة قال الخطابي اي تقجم بآله هاولا وصل من الولد وهو ذهاب العقل من فقدان الولد انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على حديث عمر بن شبيب وقال ابن الاثير الزخري الذي قد غلط جسمه واشتد بحمه والفرع هاول ما تله الناقة كإناوين بحونه لا تهتم فكره ذلك وقال لان تتركه حتى يكبر وتنقطع بلحمة خير من انك تذبحه فينقطع لبلحمة فكيف اناء الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقةك والهة بفقد ولدها انتهى (بريدة) بدل من أبي (فما جاء الله بالاسلام) فيه دليل على ان تطهير راس المولود بالدم من عمل الجاهلية وانه منسوخ (ونطحنه بزعفران) فيه دليل على استحباب تطهير راس الصبي بعد الحلق بالزعفران او غيره من المخلوق وفيه دليل على طهارة الزعفران وان ليس بمسكوكا وما فيه سكره لا يحل في الطيب ولا يستعمل مثل الشيء الحلال الطيب وسيجيء تحقيقه في كتابنا الاثرية ان شاء الله تعالى قال المنذري في سنده على الحسين ابن واقد وفيه مقال باب اتخاذ الكلب للصيد وغيره (من اتخذ كلبا) اي اقتناه وحفظه وامسكه (الكلب ماشية) وهو ما يتخذ لحفظ الماشية عن رعيها والامتنع غير صفة للكلب الا الاستثناء لتعذر مره (او صبيلا) او للتزويج اي كلب معلم للصيد (او زرع) كلب الزرع هو ما يتخذ حراسته (كل يوم) بالنصب على الظرفية (قبراط) القبراط هنام قد مر معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله وهو في الاصل نصف دانق وهو سدس الدرهم قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي والبيهقي (الامه من الامه) قال الطيبى اشارة الى قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثلكم اي مثلكم في كونها الذئبة على الصائم ومسحة له قال الخطابي معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم كره اناء امه من الامم واعدا جميل من الخلق لانه ما من خلق لله تعالى اروقيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة يقول اذا كان الامر على هذا (والسبيل) الى قتلها فقتلوا اشرارهم وهم السود البهم وايقوام اسواها للتنفخوا بهم في الحرام سنة وعن اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل انهما قالوا لا يحل صيد الكلب الاسود انتهى وعبد الشين بن من حديث ابن عمر نقص من عمله كل يوم فبشرنا قال النوري واختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لا ممتناع للملازمة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الذي من تزويج الكلب لهم وقصد اياهم والتوفيق بين حديث أبي هريرة وابن عمر لا يجوز اختلاف المواضع والاحوال قال النوري مرر يحتمل ان يكون نوعا من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر او مختلفان باختلاف مواضع فيكون القبراطان في المدينة قلت ولكن في مكة لزيادة فضلها والقبراط في غيرها قال والقبراطان في المدن والقرى والقبراط في البوادي ويكون ذلك في زمانين فذكر القبراط واخرجه للتغليظ فذكر القبراطين انتهى (الاسود البهم) اي خالص السود قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (تقدم) بفتح الدال اي تجيء (فقتله) اي كلب المرأة (نزهها عن قتلها) اي عن قتل الكلاب بجموعها (عليكم بالاسود) اي يقتلوا في راية مسلمة عليكم بالاسود البهيمة ذي النقطتين فاذ شيطان وهذا الحديث ليس من راية البؤلولي ولان المين كره المنذري في مختصره وقال المزني في الاطراف حديث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب اخرج مسلم في البيوع وابوداود في الصيد وحديث ابن داود في راية ابي الحسن بن العبد وابن داسية ولم يذكره ابو القاسم انتهى باب في الصيد هو مصدر بمعنى الاصطياد وقد يطلق على المضيد (عن عدي بن حاتم) حاتم هذا هو الطائي المشهور بالوجود وكان ابنه عدي ايضا جواد (انني ارسل الكلاب المعالم) بفتح الهمزة المشددة والمراد من الكلاب المعالم ان يوجد فيه ثلاث شراطل اذا اشتل استنثله واذا جرانجر واذا اخذ الصيد مسك ولم يأكل فاذا فعل ذلك مرارا واثله ثلاثا كان معالما يحل بعد ذلك قتيله (فتمسك علي) اي تمسك الكلاب الصيدين (أفأكل) اي الصيدين (قال اذا ارسلت الكلاب المعالم) وذكرته اسم الله فكل فيه دليل على

فكُلْ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ وَكُلُّ مَا رَزَقْتَ عَلَيْكَ يَدُكَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ خَلِيفَةَ قَالَ نَاعِبِدُكَ عَلَى قَالَ نَادَاوُدُ عَنْ حَامِرٍ عَنْ
 عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ نَابِرَ الْحَصِيدِ فَيَقْتَنِي أَتُرِيدُ أَنْ تَمْلِكَ بِهِ سَهْمَهُ أَيْ أَكُلُ قَالَ نَعَمْ الشَّيْءُ
 أَوْ قَالَ يَأْكُلُ الشَّيْءُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّافِعِ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ سَأَلْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُحْرَاضِ فَقَالَ ذَا أَصَابَ بَحْدَةً فَكُلْ وَإِذَا أَصَابَ بَعْرُضَهُ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَقُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي قَالَ إِذَا
 سَمَّيْتُ فَكُلْ وَالْإِفْلَا تَأْكُلُ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ فَأَمَّا أَمْسَكَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ أُرْسِلْ كَلْبِي فَأَجِدْ عَلَيْهِ كَلْبًا أُخْرِفَقَالَ لَا تَأْكُلْ لَا تَكُ
 إِثْمًا سَمَّيْتُ عَلَى كَلْبِكَ حَدَّثَنَا هَذَا بِنُ شَرِيٍّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ حَبِيبَةَ بْنِ شَرِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ مَرْبِيعَةَ بِنْتُ يَزِيدٍ الدِّمَشْقِيَّةَ يَقُولُ
 أَخْبَرَنِي أَبُو ذَرٍّ يَزِيدُ بْنُ خُوَلَانَ عَائِدُ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيَّ يَقُولُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ كَلْبًا مَعْلُومًا بِكَلْبِي الَّذِي
 لَيْسَ بِمَعْلُومٍ قَالَ مَا صَدَّقْتَ بِكَلْبِكَ الْمَعْلُومَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ وَمَا أَصْدَقْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلُومٍ فَادْكُرْ ذِكْرَ اللَّهِ فَكُلْ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَنِّفِ قَالَ نَافِعُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ
 أَخْبَرَنِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيَّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كُنْ مَا رَزَقْتُ عَلَيْكَ قَوْسُكَ وَكَلْبُكَ نَادَى عَنْ
 ابْنِ حَرْبٍ الْمَعْلُومُ وَكَذَلِكَ فَكُلْ ذِكْرًا وَغَيْرُ ذِكْرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ النَّضْرِيُّ قَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ
 ابْنُ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَهُ أَبُو ثَعْلَبَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَلَّامًا مَكْلَبَةً قَاتِلِي فِي صَيْدِي هَاقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيُّ الْكَلْبِ وَلَوْ قَتَلَهُ أَحَدًا هُوَ وَجَدْتَهُ أَنْ تَكُونَ أَنْ شَرِطِيَّةً وَاجْتِرَاءً مَقْدَرًا أَيْ فَمَا حَكَمَهُ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فَتَنْصَرُّ وَقَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَنَا عَنْ الْأَعْمَشِ
 عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَسَدِ وَهِيَ الْهَوَابِسُ سَعِيدٌ وَفِيهِ قَالَ تَقَالُ الْكَلْبُ عَلَيْهِ (فَكُلْ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ) اسْتَدْلَ بِهِ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الصَّيْدَ خِلَالُ وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْكَلْبُ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ عَنْ هَذَا (وَكُلُّ مَا رَزَقْتَ عَلَيْكَ يَدُكَ) أَيْ كُلْ كُلَّ مَا صَدَّقْتَ بِهِ يَدُكَ لَا يَنْتَبِهُ مِنَ الْجَوَارِحِ قَالَ الشُّوْكَانِيُّ وَلَفْظُ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ عَقْبَةَ
 ابْنِ عَامِرٍ كُلَّ مَا رَزَقْتَ عَلَيْكَ قَوْسُكَ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ فِي سَنَادِهِ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ عَامِلٌ وَاسِطٌ وَثَقَّةٌ يَحْيَى بْنُ مَعْيَنٍ وَقَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ يَقْرُبُ
 وَقَالَ أَبُو بَرَّةٍ رَمَةَ الْأَبَاسِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ وَلَا أَرَى بِرَوَايَاتِهِ بَأْسًا وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَلِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيَّ وَقَالَ أَبُو بَرَّةٍ الرَّازِي هُوَ شَيْخٌ (فَيَقْتَنِي أَتُرِيدُ أَنْ تَمْلِكَ بِهِ سَهْمَهُ) أَيْ
 يَنْتَبِهُ فَقَالَ حَتَّى يَتِمَّ كُنْ مِنْهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا عَلِقَ بِهِ سَهْمُهُ فَقَدْ مَلَكَهُ وَصَارَ سَهْمُهُ كَيْدَةً فَلَوْ أَنَّهُ رَمَى صَيْدًا حَتَّى لَشَبَّ سَهْمُهُ فِيهِ ثُمَّ غَابَ عَنْهُ
 فَوَجِدَهُ رَجُلًا كَانَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ الْفَقْدَةِ عَلَيْهِ تَحْرِيقُهُ وَرَفْعُ قِيَمَتِهِ وَفِيهِ أَنَّهُ قَدْ شَرِطَ عَلَيْهِ أَنْ يَرِي فِيهِ سَهْمَهُ وَهُوَ أَنْ يَشْتَبَهُ بِغَيْبِهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا
 قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَكَاتَهُ أَمَّا وَقَعَتْ بِرَفْقَتِهِ فَأَمَّا إِذَا رَمَاهُ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ أَصَابَهُ أَمَّا فَتَنْتَبِهُ أَتُرِيدُ أَنْ تَمْلِكَ بِهِ سَهْمَهُ فَإِذَا أَيْ كُلَّ كَلْبٍ
 يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَلْبٍ مَرَاهُ بِسَهْمٍ وَأَنْتَبَهُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرَّامِي هُوَ سَيِّئُ الْفَحْلِ ذَكَاتُهُ وَفِي قَوْلِهِ فَيَقْتَنِي أَتُرِيدُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَغْفَلَ تَتَبَعَهُ وَإِلَى عَلَيْهِ
 شَيْءٌ مِنَ الْوَقْتِ تَرَوِجُهُ مِيتَةً فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَنَبَّهَ فَلَمْ يَلْحَقْهُ الْيَوْمُ وَالْيَوْمِينَ فَهُوَ مَقْدُورٌ وَكَانَتْ الذَّكَاتُ وَاقِعَةً بِأَصَابَةِ السَّهْمِ فِي وَقْتِ
 كَوْنِهِ مَعْتَنًا غَيْرَ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ فَمَا إِذَا تَنَبَّهَ وَرَكَهُ بِتَحَامُلٍ بِالْجَرَّاحَةِ حَتَّى هَلَكَ فَهَذَا غَيْرُ ذِكْرٍ لِأَنَّهُ لَوْ تَنَبَّهَ لَدَرَسَ قَبْلَ مَوْتِهِ فَذَكَاتُ الْمَقْدُورِ
 عَلَيْهِ فِي الْحَقِّ وَاللَّيَّةُ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مَعَ الْقَدْرِ عَلَيْهِ صَارَ كَالْبَهِيمَةِ الْمَقْدُورِ عَلَى ذَكَاتِهَا يَجْرَحُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهَا وَيَنْزِلُ حَتَّى يَهْلِكَ بِالْمُجْرَاحَةِ وَقَالَ مَالِكٌ
 ابْنُ أَنَسٍ أَنْ أَدْرَكَهُ مِنْ يَوْمِهِ الْكَلْبُ وَالْإِفْلَا أَنْتَهَى وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ (فَأَنَّهُ وَقِيدٌ) بِالْقَافِ وَآخِرُهُ ذَالُ الْحِجَّةِ عَلَى زَنْ عَظِيمٍ فَعِيلٌ مَعْنَى مَقْعُولٌ وَهُوَ
 مَا قُتِلَ بِغَضٍّ أَوْ تَجَرٍّ وَمَا لَحْدَ لَهُ قَالَه الْحَافِظُ وَاسْتَدْلَ بِهِ الْحَجَّاهُ عَلَى أَنَّ صَيْدَ الْبَيْتِ قَتْلُ الْبَحْلِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ وَوَقَدْ وَقَالَ الْحَكُولُ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ فُقَهَاءِ
 الشَّامِ يَحْلُ قَالَه النَّوَوِيُّ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (فَادْكُرْ ذَكَاتَهُ) أَيْ ذَبْحَهُ وَالْمَعْنَى أَدْرَكَتَهُ حَيًّا وَذَبَحْتَهُ قَالَ
 الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ (أَزَادَ عَنْ ابْنِ حَرْبٍ الْمَعْلُومَ) أَيْ زَادَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُصَنِّفِ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ الْحَرْبِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَكَلْبِكَ لَفْظُ الْمَعْلُومِ يَحْزَنُ قَالَ
 وَكَلْبِكَ الْمَعْلُومَ (وَيَدُكَ) أَيْ قَالَ مَا رَزَقْتَ عَلَيْكَ يَدُكَ مَكَانَ قَوْلِهِ رَزَقْتَ عَلَيْكَ قَوْسُكَ (فَكُلْ ذِكْرًا وَغَيْرُ ذِكْرٍ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
 أَمْرًا بِالذِّكْرِ مَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَادْكُرْهُ قَبْلَ زَهْوِ نَفْسِهِ فَذَكَاتُهُ فِي سَلْبِ وَاللَّيَّةُ وَغَيْرُ الذِّكْرِ مَا زَهَقَتْ نَفْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْرَكَهُ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ أَمْرًا بِالذِّكْرِ
 مَا جَرَحَهُ الْكَلْبُ بَسَنَةً أَوْ خَالِدِيَّةً فَسَالَ دَمُهُ وَغَيْرُ الذِّكْرِ مَا لَمْ يَجْرَحْهُ وَقَدْ اختلف العلماءُ فِيمَا قَتَلَهُ الْكَلْبُ وَلَمْ يَدْرَهُ فَنَزَلَ بِبَعْضِهِمْ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَمَّا قَتَلَهُ الْكَلْبُ بِالصَّغَطِ وَالْإِعْتِمَادِ فَيَكُونُ فِي مَعْنَى الْمَوْقُودَةِ وَإِلَى هَذَا أَذْهَبَ الشَّافِعِيُّ فِي حَدِّ قَوْلِهِ أَنْتَهَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ
 مُقْتَصَرًا مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مَا رَزَقْتَ عَلَيْكَ قَوْسُكَ (كَلَامًا مَكْلَبَةً) بِفَتْحِ الْأَمِّ الْمَشْدُودَةِ وَمَعْنَى الْمَكْلَبَةِ الْمُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ الْمَضْرُوبَةِ بِالْأَصْطِيَادِ

صلوات

عن أبي ثعلبة
عن أبي حاتم
عن أبي حاتم
عن أبي حاتم

إذا ذكى
ذكي أو

في غير قطع منه قطعة

ان كان لك كتاب مكملة فكل ما امسكتك عليك قال ذكيا او غير ذكي قال نعم قال فان اكل منه قال وان اكل منه قال يا رسول الله
افتنني في قوسي قال كل ما رايت عليك قوسك قال ذكيا او غير ذكي قال وان تغيب عني قال وان تغيب عنك ما لم يضل او تجيد
فيه ان اغير سمك قال ان شئت في انية الجوس اذا اضطررت اليها قال اغسلها وكل فيها باب اذا قطع من الصيد قطعة
حل ثلثا عن ابن ابي شيبة قالها اشهر بن القاسم قال فاعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابن واقد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة باب في اتباع الصيد حل ثلثا مسدود قال حدثنا
يحيى عن سفيان قال حدثني ابو موسى عن وهب بن مذكلة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرقة سفيان ولا علمه الا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتن من ثلثا عن عيسى بن ثعلبة
ابن عبيد ثنا الحسن بن الحكم النخعي عن عدي بن ثابت عن شريح عن الانصار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمعنى مسدود قال ومن لزم السلطان افتن زاد وما زاد اذ عي من السلطان دفوا الا اذ زاد من الله بعدا حل ثلثا يحيى
ابن معين قال نا حماد بن خالد الحياطين معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبلة عن ابي نعيم عن ابي ثعلبة
الحشاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رميت الصيد فادركته بعد ثلث ليال وسهمتك فيه فكل ما لم يمتن اخر كتاب الصيد

(ما لم يصل) بتشديد اللام اي ما لم يمتن ويتغير رجليه يقال صل الصلواصل لغتان قال الخطابي وهذا اعلى معنى لاستحباب دون التخيير لان التخيير لا يوجب
الايجام الكله وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل الهالة نسخة وهي المتخيرة الرمي وقد يحتمل ان يكون معنى قوله صل بان يكون هامة فحشيتة فيكون تخيير
الرائحة لما دب فيه من سمها فاسرع اليه الفساد وفيه النهي عن طريق الادب عن اكل ما تخير من اللحم ثم رملدة الطويلة عليه انتهى (لا تجيد فيه الا غير
سمك) اي وما لم تجيد فيه الا غير سمك وفيه انه اذا وجد في الصيد اثر غير سمك ياكل وهذا الاثر الذي يوجد فيه من غير سمك الرماح اعم من ان يكون
اثر سمك ام اخر وغير ذلك من الاسباب القاتلة فلا يحل كاله مع التردد (افتن) امر من الافناء (في انية الجوس) جمع اناء وفي رواية الشيخين انا يا رسول الله
الكتاب افناكل في نيتهم وعبدالابى داود في كتاب الطعمة انا فجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قد ورمهم الخنزير وينشرون في انيتهم الخ (اليها) اي الى تلك
(الانية) اغسلها واكل فيها وفيه ان من اضطر الى انية من يطبخ فيها الخنزير وغيره من الحرمات ويشرب فيها الخمر فانه يغسلها ثم يستعملها في الاكل والشرب
وقد جمى الكلام في هذه المسئلة في كتاب الطعمة قال المنذرى واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على الاختلاف في الاحتياط لم يجد بيت عمر بن شبيب باب
اذا قطع من الصيد قطعة (ما قطع) ما موصولة (وهي حية) جملة حالية (فرى) اي ما قطع وانث لتا نيت خيرة وهو قوله (ميتة) اي حكمه باحكم الميتة
في انها لا توكل قال ابن المالك اي كل عضو قطع فذلك العضو حرام لانه ميت بزوال الحياة عنه وكانوا يفتعلون ذلك في حال الحياة فهو لغة قال المنذرى
واخرجه الترمذي اتم منه وقال حسن غريب (الفرقة) الامن حديث زيد بن اسلم هذا اخر كلامه وفي استاذة عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار لم يمتن قال يحيى
ابن معين في حديثه ضعف وقال ابو حاتم الرازي لا يحتج به وذكر ابو احسن هذا الحديث وقال لا اعلم يرويه عن زيد بن اسلم غير عبد الرحمن بن عبد الله
هذا اخر كلامه وقد اخرج ابن ماجة في سننه من حديث زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر في استاذة يعقوب بن حميد بن كاسب وفيه مقال يا ب في
اتباع الصيد (لا علمه) اي هذا الحديث (جفا) اي صار فيه جفاء الاعراب اي غلط بعبه صارا جافا بعد لطف الاخلاق اذ يفقد من برونه ويؤديه
(غفل) اي يشغل به قلبه ويستولى عليه حتى يصير فيه غفلة (افتن) اي صار مغتونا في جريته في الصحاح افتن الرجل وفتن الميئى للمفعول فيها اذا
صابته فتنة فذهب ماله وعقله والمراد ههنا ذهاب دينه قاله في مرثاة الصعود وقال العزيمي لانه ان وافقه في مرادة فقد خاطر بدنية واجلاله
خاطر بروحه انتهى فقال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي فروعا وقال الترمذي حسن غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه الا من حديث الثوري
هذا اخر كلامه وفي استاذة ابو موسى عن وهب بن منبه ولا نعرفه قال الخطابي اوضح الكرايمى حديثه ليس بالقائم هذا اخر كلامه وقد روي من حديث
ابى هريرة وهو ضعيف ايضا وروى ايضا من حديث البراء بن عازب وتفرد به شريك بن عبد الله في قوله الدار قطع وشريك فيه مقال والله اعلم انهم
كلهم المنذرى عن شريح عن الانصار عن ابي هريرة (اورم) الخط المزمى هذا الحديث في الاطراف وقال هذا الحديث في رواية ابن الحسن بن العبد والي بكر
ابن داسة ولم يذكر ابو القاسم انتهى قلت ولان الميزان المذكور المسمى في اكل ما لم يمتن قال في الصحاح ثلث الشيء كقوم فهو ثلثين كقريب وثلاث كقريب وقصر
واذ ثلث كالثان انتهى وجعل الخاية ان يمتن الصيد فلو وجد ثلثين لم يمتن حل ولو وجد دونها وفدا ثلث فلا هذا الخط اهر الخ وارجا الغور

بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الوصايا باب ما جاء في يوم ربه من الوصية حديثنا مسدد بن مسرهد بن يسحق بن سعيد
عن محمد بن ابي نعيم عن عبد الله بن يعقوب بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت
لثلاثين الا ووصيته مكتوبة عنده حديثنا مسدد بن محمد بن العلاء قال انا ابو معاوية عن الزعمش عن ابي واثل عن مسرقي عن عائشة
قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا بعيرا ولا شاة ولا اوصى بشيء باب ما جاء في ما يجوز للموصي قوله
حديثنا عثمان بن ابي شيبة وابو ابي خلف قال انا سفيان بن الزهري عن عامر بن سويد عن ابيه قال قال فرج بن ضاق قال بن ابي خلف بكتم اتفاقا
الشيء فيه فحادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مال الكثير وليس يرثني الا ابنتي افا تصدق بالثلثين قال لا قال فما بشرط
قال لا قال فالثلاث قال الثلث والثلث كثير انك ان تترك ورثتك اغنياء خيرة من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وانك ان تنفق
تفقير الاجرت فيما حقه للفقراء من قهرها الى في امرائك قلت يا رسول الله ان خلف عن هجرتي قال انك ان تخلف بعد في عملك اوصاك اريد
بان الذي عن الكله اذا اتى التزيرة وظاهر الحديث التزير وقد حرم المالكية المتطرف لقا وهو الظاهر قاله في النيل قال المنذري واخرجه مسلم
والنسائي والحديث في مختصر المنذري قبل هذا الباب في اتخاذ الكلب للصبي وهكذا في بعض نسخ الكتاب والله اعلم اول كتاب الوصايا جهم
وصية كهل يا وهدية وهي شرعا عهد خاص يضاف الى ما بعد الموت قاله في السبل باب ما جاء في يوم ربه من الوصية (ما) نافية بمعنى ليس
(حق امرئ) اي ليس الا ان يوصي المسلم وقال المنذري ليس المحرم والاحتياط لانسان له شيء من المال او دين او حق فوطيه او امانة (له شيء) صفة لامرء
(يوصي فيه) صفة لشيء (يبيت لثلاثين) خبر ما بناه به بالمصدر قال الحافظ كان فيه حديث فالتقدير ان يبيت وهو قوله تعالى ومن اياته يريدكم ليرى فيجوز
ان يكون صفة لامرء وبه جزم الطبري انتهى وفي رواية ليلية اوليتين وفي رواية يبيت ثلاث ليال واختلاف الرأيات دال على انه للتقريب لا للتحديد والمعنى
لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا في حال من الاحوال لان يبيت بمحنة الحال وهما ان يكون وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يتركه
الموت قال ابن المالك ذهب بعض الى وجوب الوصية لظاهر الحديث والجمهور على استحبابها لانه عليه السلام جعلها حقا للمسلم عليه ولو وجبت لكان
عليه لاله وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قبل هذا في الوصية المتبرع بها واما الوصية بداء الدين ورمز الامانات فواجبة عليه انتهى قال المنذري
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (ولا وصى بشيء) قال الخطابي توييد وصية المال خاصة لان الانسان امر اوصى في مال سبيله
ان يكون مورثا وهو صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا يورث فيوصي به وقد اوصى عليه السلام بامور منها ما مرى انه عليه السلام كان عاقبة وصيته
عند الموت الصلوة وما ملكك ايمانكم وقال ابن عباس اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليهود من جزيرة العرب واجيزوا الوفود
بنحو ما كنت اجيزهم انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه باب ما جاء في ما يجوز للموصي في ماله (عن ابيه) اي سعد بن ابوقحاص
(مرض اي سعد) مرضنا اشفي فيه وفي رواية الشيخين مرضت مرضنا اشقيت على الموت قال النووي معنى اشقيت على الموت اي قاربته وانثرت عليه
(فحادة) من العيادة (الا ابنتي) اي لا يرثني من الولد وخواصا لورثة الابنتي والافتقار كان له عصبية وقيل محنة لا يرثني من اصحاب الفروض قال النووي
(في الشطر) اي فانصدق بالنصف (قال لثلاث) يجوز نصبه ورفعه اما النصيب فحق الاغراء على تقدير فعله او اعطى الثلث واما الرفع فعمله فاعل اي
يكفيك الثلث قاله النووي (والثلث كثير) مبتدأ وخبر قال الحافظ يحتمل ان يكون هذا مسوقا لبيان الجواز بالثلث وان الاول ان ينقص عنه ولا يزيد
عليه وهو ما يثبت في الفهم ويحتمل ان يكون لبيان ان النصف في الثلث هو الاكمل اي كثير اجرة ويحتمل ان يكون معناه كثيرا غير قليل قال الشافعي وهو هذا
اولى معانيه يعني ان الكثرة امر نسبي وعلى الاول قول ابن عباس من انتهى (انك) استعناف تعليل (ان تترك) بفتح الهمزة او تترك اولادك اغنياء خير من الجاهل
باسرها خبر انك وبكسرهما على الشرطية وجزء الشرط قوله خير على تقدير فهو خير وحق ف القاء من الجزاء ساءت بشاؤم غير مختص بالضرر قال القسطلاني
(من ان تتركهم) اي تتركهم (عالة) اي فقرا جهم عائل (يتكففون الناس) اي يسألونهم بالاكف بان يبسطوها للسؤال (الا اجرت) بصيغة الجهر والجرس
ما جورا (فيها) وفي بعض النسخ بها والضمير للفقرة (حق الفقرة) بالنصب عطفا على نفقة ويجوز الرفع على انه مبتدأ وقد قهرها الخبر قاله الحافظ ويجوز
الجر على ان حتى جارة (الى في امرائك) اي في قهرها والمعنان المنفق لا ينتعز صانه تعجز وروا كان محل الاتفاق محل الشهوة وحظ النفس لا العمل بالنية
(التخلف عن هجرتي) اي ابقى بسبب المرض خلفا بمكة قاله تحسيرا وكانوا يكرهون المقام بمكة بعد ما هاجروا منها ونزكوها لله (انك) تخلف
بعد في فتعمل عملا صالحا الخ يعني ان كونك خلفا لا يبصر ان مع العمل الصالح

فبالثلث
بما تتركها

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِبَارَةُ قَالَ هُنَّ ثَلَاثٌ مَعْنَاهُ رَأَى وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 قَبْلَ تَكْرِمْ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا يَا بَ مَا جَاءَ فِي الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْكُفْرَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خُبَابٍ قَالَ مَضَى بَنُو عُمَيْرٍ قَتْلَ الْأُمِّ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا مَرَّةٌ كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رَجُلَةٌ
 وَإِذَا غَطَيْنَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رَأْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَيْهِ جَلِيدًا مِنَ الْإِذْخِرَابِ مَا جَاءَ فِي الْحِلِّ
 يَهْبُ الْهَبَةُ ثُمَّ يَوْصَى لَهُ بِهَا أَوْ بِرُفْهَا أَحَدُ ثَمَانٍ بَنُ يُونُسَ قَالَ نَازِهُرٍ قَالَ نَازِعَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ
 بَرْدَةَ أَنَّ أُمَّهُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ كُنْتُ نَصَدْتُ عَلَى بُولِيَّةٍ وَأَنَا مَاتُتْ وَتَزَكَّتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةُ قَالَ
 قَدْ وَجِبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَتْ إِلَيْكَ فِي الْمِيرَاثِ قَالَتْ وَأَنَا مَاتُتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ ثَمَرٍ أَفْجَرِي أَوْ يَقْضِي عَنْهَا أَنْ صَوْمَ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ
 وَأَنَا مَاتُتْ أَفْجَرِي أَوْ يَقْضِي عَنْهَا أَنْ أَجْرُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ يَا بَابَ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَوْفَقُ الْوَقْفَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَازِزُ بْنُ زُرَيْعٍ
 وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَازِزُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ عَنْ وَحْدَانَ عَنْ مُسَدَّدٍ قَالَ نَازِزُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ زَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَاحِبُكُمْ أَرْضًا بِحِزْبِ الْيَمَنِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَبْتُ أَرْضًا أَلَمْ أَصْبُ مَا أَلْقَطْتُ أَنْفُسَ عِنْدِي مِنْهُ فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتُ أَصْلَهَا وَتَضَلَّتْ
 بِهَا أَنْفُسُ قَوْمٍ عَمَّا نَزَلَ الْبَيْعَ أَصْلَهَا وَلَا يَوْهَبُ وَلَا يُورَثُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَالرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَزَادَ عَنْ بَشِيرٍ
 قَدْ كَرِهْتَهُ أَيَّ مَعْنَى حَدَّثَنَا ابْنُ هُرَيْرَةَ الْمُنْقَدِمُ زَادَ أَيَّ عَمْرٍاءَ حَدَّثَنَا ابْنُ هُرَيْرَةَ الْمُنْقَدِمُ زَادَ أَيَّ عَمْرٍاءَ حَدَّثَنَا ابْنُ هُرَيْرَةَ الْمُنْقَدِمُ زَادَ أَيَّ عَمْرٍاءَ
 قِيلَ هُوَ إِنْ كَانَ يَحْتَمِلُ مِثْلَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَادَةً وَقِيلَ عَقُوقُهَا عَمَّا لَقِيَ أَمَّا هِيَ أَلَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً (وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ) بَانَ يَفْعَلُ فِي حَرَمٍ مَكَّةَ أَوْ الْبَيْتَ الْأَصْطِفَا
 وَقَطَعَ الشَّجَرِ وَغَيْرَ ذَلِكَ (قَبْلَ تَكْرِمْ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا) حَالُ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَبْلَ تَكْرِمْ قَالَ الْمُنْذَرِي وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَقَدْ قِيلَ لَهُ لَمْ يَرَوْعُهُ غَيْرُ ابْنِهِ
 عُبَيْدُ يَا بَ مَا جَاءَ فِي الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْكُفْرَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ (عَنْ خُبَابٍ) بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُجْمَعِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ابْنُ الزُّرَيْجِ بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ
 الْفَوْقِيَّةِ (قَالَ) أَيَّ خُبَابٍ (مَضَى بَنُو عُمَيْرٍ) وَخَبْرَةُ قَتْلَ (الْأُمِّ) بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْمِيمِ شَمْلَةً فِيهَا خَطُوطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ أَوْ بِرْدَةٍ مَصُوفٌ يَلْبَسُهَا
 الْأَعْرَابُ (إِذَا غَطَيْنَا) مِنَ التَّغْطِيَةِ أَيَّ سَتَرْنَا (مَنْ الْأَذَى) يَكْسِرُ الْهَمْزَ حَشِيئَةً طَبِيعَةً الرَّاحَةِ تَشَقُّقُ بِهَا الْبَيْتُ فَوْقَ الْخَشَبِ وَهَمَزُهَا زَائِدَةٌ
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْكُفْرَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ وَأَنَّهُ اسْتَعْرِقَ جَمِيعَ الْمَالِ كَانَ الْمَيْتَ أَوَّلِي بِهِ مِنَ الْوَرِثَةِ قَالَ الْمُنْذَرِي وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّيْمِيُّ وَالنَّسَائِيُّ يَا بَ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَهْبُ (ثُمَّ يَوْصَى) بِصِغَةِ الْمَجْهُولِ (لَهُ) أَيُّ الْوَاهِبِ (بِهَا) أَيُّ يَتْلَى الْهَبَةُ (أَوْ بِرُفْهَا) أَيُّ يَرِثُ الْوَاهِبِ
 تِلْكَ الْهَبَةُ مِنَ الْمَوْهَبِ لَهُ (نَصَدْتُ عَلَى) أَيُّ اعْطَيْتُهَا أَرَادَتْ بِالصَّدَقَةِ الْغَطِيَّةِ (بُولِيَّةٌ) الْوَلِيدَةُ الْحَارِيَّةُ الْمَمْلُوكَةُ (وَأَنَا) أَيُّ (قَدْ وَجِبَ)
 أَجْرُكِ وَرَجَعَتْ) أَيُّ تِلْكَ الْوَلِيدَةُ الْيَتَامَى فِي الْمِيرَاثِ قَالَ النُّوَوِيُّ فِيهِ أَنْ مَنْ نَصَدْتُ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ وَرِثَتْهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ اخْذُهُ وَالتَّصَرُّفُ فِيهِ بِخِلَافِ مَا إِذَا ارْتَدَّتْ
 فَإِنَّهُ يَكُونُ كَحَدِيثِ فَرَسٍ عَمْرٍاءَ أَنْتَ أَيُّ (أَفْجَرِي) أَوْ يَقْضِي عَنْهَا أَشْكَ مِنْ الرَّاوِي (أَنْ صَوْمَ عَنْهَا) قَالَ نَعَمْ أَيُّ يَجْزِي قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْكُفْرَ
 عَنْهَا فَيَحْتَمِلُ حُلُّ الصَّوْمِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَتْ الصِّيَامَ الْحَرَامَ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ الصَّوْمِ عَنْ الْمَيْتِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَذَهَبَ الْكَثَرُ إِلَى أَنَّ
 أَنْ يَكُونَ لَبْدُنْ لَا تَقَعُ فِيهِ النِّيَابَةُ كَمَا لَا تَقَعُ فِي الصَّلَاةِ أَنْتَ (أَنْ أَجْرُ عَنْهَا) قَالَ نَعَمْ قَالَ النُّوَوِيُّ فِيهِ دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَاجْتِهَادِ الْبُخَارِيِّ وَالْمُسْلِمِ
 جَائِزَةٌ عَنْ الْمَيْتِ أَنْتَ قَالَ الْمُنْذَرِي وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّيْمِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قِيلَ مَعْنَى الصَّدَقَةِ هَهُنَا الْعَطِيَّةُ فَأَمَّا جَرَى عَلَيْهَا اسْمُ الصَّدَقَةِ
 لِأَنَّهُ بَرَصَةٌ فِيهَا أَجْرُ فَحُلَّتْ حُلُّ الصَّدَقَةِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ نَصَدْتُ عَلَى فَقِيرٍ يَشْتَرِيهِ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ يَحْدَثُ أَنْ كَانَ أَقْبَضَهُ أَيْدَاهُ فَإِنَّ الْبَيْعَ جَائِزٌ وَأَنْ كَانَ
 الْمُسْتَحْبُ لَهُ أَنْ لَا يَرْتَجِعَهُ إِلَى مَلِكِهِ أَنْتَ كَمَا الْمُنْذَرِي يَا بَ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَوْفَقُ الْوَقْفَ (زَائِجِي) هُوَ الْقَطَانُ وَالْحَاصِلُ أَنَّ مُسَدَّدَ دَلِيلُكَ
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَبَشِيرٍ الْمُفَضَّلِ وَبِحِجِّ الْقَطَانِ ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ كَذَا فِي الْقِتْمَةِ (أَصَابَ) أَيُّ صَادَفَ فِي نَصْبِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ (قَالَ) أَيُّ قِيلَ
 هَذَا الْبَدَلُ (أَنْفُسَ) أَيُّ عَزَاجُورٍ (عِنْدِي مِنْهُ) الضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ أَرْضًا وَلَعَلَّ تَنْ كِبَرَهُ يَأْتِي بِهَا تَأْوِيلُهَا بِالْمَالِ (فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ) أَيُّ أَنْ أَفْعَلُ بِهِ
 مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (حَبَسْتُ) بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَبِخَفَافِ أَيُّ وَقَعْتُ (وَتَضَلَّتْ بِهَا) أَيُّ بَخَلَتْهَا وَحَاصِلُهَا مِنْ جَوْنِهَا وَفَتْحُهَا
 (لَهُ) أَيُّ الشَّانِ (لِلْفُقَرَاءِ) أَيُّ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا كَسْبَ يَقَعُ مَوْقِعًا مِنْ حَاجَتِهِمْ (وَالْقُرْبَى) أَيُّ الْأَقْرَابِ وَالْمَرَادُ فِي الْوَأَقْفِ لِأَنَّهُ الْإِخْوَانُ بِصَدَقَةِ قَرِينِهِ
 وَيَحْتَمِلُ عَلَى بَعْدِ أَنْ يَرُدَّ قَرْنِي الْبَيْعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي الْغَنِيمَةِ قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ (وَالرَّقَابَ) أَيُّ فِي عُنُقِهَا بَانَ يَشْتَرِي مِنْ غُلَّتْهَا رَقَابًا فَيَحْتَقُونَ أَوْ فِي
 ادَاءِ دِيُونِ الْمَكَاتِبِينَ (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيُّ فِي سَبِيلِهَا وَهُوَ عَمٌّ مِنَ الْغَرَاةِ وَمِنْ شَرَاءِ الْأَتِّ الْحَرَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَابْنِ السَّبِيلِ) أَيُّ الْمَسَافِرِ (وَزَادَ) عَمْرٍاءَ مُسَدَّدٌ

سبع
مراش

فقلت
أفجري
أفجري

محمد بن حنبل بن اسحاق بن صالح بن

کتاب

قَالَ
مُحَمَّدٌ
وَاللَّامِ

[illegible]

على وليته

من

تليده حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الرأى من اهلها ان لا يباع ولا يشتري فينفقه حيث رأى من السائل والمحرور وذى القرنى ولا حرم
على من وليه ان اكل او اكل او اشترى ما يقامه باب ما جاء في الصدقة عن الميمت حد ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ان ابن
وهب عن سليمان بن يحيى بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا مات الانسان انقطع
عن عمله الا من ثلثة اشياء من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له باب ما جاء في من مات عن غير وصية يتصدق عنه
حد ثنا موسى بن اسمعيل قال قال ناسم عن هشام عن ابيه عن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله ان اقرني اقل ثلث نفسي

وادى القرى قال في المار صد هو واديين المدينة والشام من اعمال المدينة كخير القرى (تليده) من الولاية والضمير المنصوب يروح الى الخ واطعطف
عليه والجملة خبر ان (ما عاشت) اي من حياتها (ثم يليه ذو الرأى من اهلها) وعند عمر بن شبة عن يزيد بن هارث عن ابن عون في اخر هذا الحديث
واوصى بها عمر الى حفصة ام المؤمنين ثم الى ابي بكر من آل عمر نحوه في رواية عبيد الله بن عمر عن الدارقطني وفي رواية ايوب عن نافع عن عبد الله بن عمر عن ابي
من آل عمر فانه كان الاشارة ان النظر فيه لذوى الرأى من اهلها ثم عين عند وصيته كحفصة وقد بين ذلك عمر بن شبة عن ابي غسان المدنى قال هذه نسخة
صدقة عمر اخذتها من كتابه الذي عند آل عمر فسخرها حرفا هذا ما كتب عبد الله بن عمر امير المؤمنين في ثمنه الى حفصة ما عاشت تنفق ثم حيث
ارها الله فان توفيت فالى ذوى الرأى من اهلها وهذا يقتضيه ان عمر ما كتب كتاب وقفه في خلافته لان حقيقيا كان كاتبه في زمن خلافته وقد وصفه
فيه بأنه امير المؤمنين فيجتهد ان يكون وقفه في زمن النبى صلى الله عليه وآله باللفظ وتولى هو النظر عليه الى ان حضرته الوصية فكتب حينئذ الكتاب
ويستعمل ان يكون آخر وقفته ولم يقع منه قبل ذلك الاستشراك في كيفية (ان لا يباع) بتقدير حرف الباء اي بان لا يباع وهو متعلق بقوله تليده
وتقدير حرف الجر من المفتوحة شاك كما هو مذكور في باب التحريم من كتب النحر (ان اكل) هو اي والى الصدقة (او اكل) بالمدى غيره من صدقة يتصدق
(رقيقا) عبد الله (اي من حصول ثمنه وما ذكره لعله والحديث سكت عنه المذنبى باب ما جاء في الصدقة عن الميمت (عن سليمان بن يحيى بن
بلال عن العلاء) هذا الاسناد هكذا في جميع النسخ وكذا في الاطراف وفي بعض النسخ زيادة راويين سليمان والعلاء وهو غلط (انقطع عنه عمله) اي
فائدة عمله وتعين ثوابه (الا من ثلثة اشياء) فان ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (من صدقة جارية) كالارواق ولفظ مسلم الا من صدقة
قال الطيبي وهو يدل من قوله الا من ثلثة اي ينقطع ثواب عمله من كل شئ ولا ينقطع ثوابه من هذه الثلاث قاله المناوى (او علم ينتفع به) كتعليم وتضييف
قال التاج السبكي والتضييف اقوى لطول بقاءه على عمر الزمان (او ولد صالح يدعو له) قال ابن الملك قيد بالصالح لان العبد لا يحصل من غيره (انتهى وقال
المكي المار من الصالح المؤمن قال المناوى وفائدة تقييده بالولد من ادعاء غيره بيقينه بالولد على الدعاء وورثه في احاديث اخر زيادة على الثلاث
وتتبعها السيوطي فبلغت احاديثها في قوله ما اذا مات ابن آدم ليس يجزى عليه من فعال غير عشر علوم بثوابها ودعاء فجل وذو غرس النخل
والصدقات تجري ذواته مصحف وسباط ثمره وحفر البئر واوجاء ثمره وبيت الغريب بناء ياء وي اليه او بناء محل ذكره وتعليقه لقران كريمه
فخذها من احاديث محصره وسبقه الى ذلك ابن العاد فعد هذه عشرة سراديقها والكل راجع الى هذه الثلاث انتهى وقال النووى في شرح مسلم
في باب بيان ان الاسناد من الدين ان الصدقة تصل الى الميمت وينتفع بها بخلاف بين المسلمين وهذا هو الصواب وامام احكامه الماردي من ان الميمت
لا يلحقه بعد موته ثواب فهو مذهب باطل وخطأ بين مخالف لتصوص الكتاب والسنة واجماع الامة فلا التفات اليه ولا تعريض عليه (انتهى وايضا قال
النووى في موضع اخر وفي الحديث ان الدعاء يصل ثوابه الى الميمت وكذلك الصدقة وهما جميع عليهما (انتهى قال الخطا) فيه دليل على ان الصوم والصلاة
وما دخل في معناها من عمل الابواب لا تجري فيه النيابة وقد يستدل به من يذهب الى ان من حج عن ميت فالحج يكون في الحقيقة للحاج دون المحجور عنه
وانما يلحقه الدعاء ويكون له اجر في المال الذي اعطى ان كان حج عنه بما (انتهى وقال الحافظ ابن القيم) يختلف في العبادات البدنية كالصوم والصلاة
وقراءة القران والذكر فذهب احمد وجهور السلف وصولها وهو قول بعض اصحاب ابى حنيفة وهم المشهور من مذهب الشافعي وقال ان
ذلك لا يصل (انتهى مختصرا) ان في صلاة العائشة الكتيب قال المذنبى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي قال بعضهم عمل الميمت منقطع لموته لكن هذه
الاشياء لما كان هو سيدها من الكسابة الولد وبنته العائمة من حمله عنه او ابدا عنه تأليفا بقى بعده ووقفه هذه الصدقة بقيت له اجورها ما بقيت
ووجدت وفيه دليل على جواز الوقف ورعى على من منع من الكوفيين لان الصدقة الجارية الباقية بعد الموت انما تكون بالوقف (انتهى كلام المذنبى
باب ما جاء في من مات عن غير وصية يتصدق عنه (ان قلت نفسها) بالفاء الساكنة والقوية المضومة واللام المكسورة مبني

شہید خواجہ ابن سینا

کتاب

محمّد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله

والضيف ثم انفقوا الجناح على من وليها ان يأكل منها يا المعروف ويطلع صدقها غير متمول فيزاد عن بشر قال وقال محمد بن عبد الله بن احمد ثنا
سليمان بن داود المهرى قال اخبرنا ابو وهب قال اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن حذيفة بن عمار بن الخطاب قال سخطا ابا عبد الله بن عبد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في فقهه فقص من خبره نحو حديثنا في غير منا مثل ما افاضنا
عنه من ثمره فهو للسائل والمحرم قال وساق الفضة قال وان شاء ولي ثمغ اشترى من ثمغ رقيقا لعله وكتب معقيب وشهد
عبد الله بن الرقيم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به عبد الله عمر امير المؤمنين ان حدث به حدث ان ثمغا وصرفه بن
لاكوع والعبد الذي في يده والمائة التي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى
(والضيف) وهو من نزل بقوم يري القرى (ثم انفقوا) اي يزيد ويشتر ويحوي كلهم عن ابن عون (الاجناس) اي الامم (يا المعروف) اي بالامر الذي يتعارف الناس
بينهم ولا يشبهون فاعله الى افرافه ولا تفرط (ويطعم) من الطعام (صديقا) بفتح الصاد وكسر اللام الخفقة (غير متمول) اي غير متمول منها مالا اي ملكا
والمراد انه لا يملك شيئا من رقابها قاله القسطلاني وقال القاسري اي غير من خرج حال من فاعل وليها (غير متاثل مالا) اي غير محجج لنفسه منه راس مال
قال النوروي فيه دليل على صحة اصل الوقف وانه مخالف لشوائب الجاهلية وقد اجمع المسلمون على ذلك وفيه ان الوقف لا يباع ولا يوهب ولا يورث
واما ما يستفهم فيه بشرط الواقف وفيه صحة شرط الواقف قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (يحيى بن سعيد) هو
الانصاري (عن) حال (صدقة) التصدق فيها ووقفها (عمر بن الخطاب) فاني ام النبي صلى الله عليه وسلم (قال) يحيى (الانصاري) (شخصها) اي شخصه صدقة عمر
والنسج بالفارسية كتاب فوشن ونسخت الكتاب انتسخته واستنسخته كماله معناه واعلم ان المؤلف رحمه ذكر في هذا الحديث كتابين لوقف عمر رضي الله
هو بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله وشهد عبد الله بن الرقيم وثانيها هو بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله واشترى رقيقا منه وفي الكتاب الثاني بعض
زيادات ليست في الاول وذكر هذا بين الكتابين عمر بن شبة ايضا كما قال الحافظ في الفقه فتنسج عبد الحميد ليحيى بن سعيد كلا الكتابين (هذا ما كتب) هو الاول
من الكتابين (عمر) بدل من عبد الله (في ثمغ) بفتح المثلثة وسكون الميم والغين المحجمة وحكى المنذرى فتح الميم قال ابو عبد الله البكري همل ارض تلقاء المد بنة
كانت لعمر رضي الله عنه كالحافظ ابن حجر والقسطلاني وفي مراد الاطراف ثمغ في الفقه ثم السكون والغين محجمة موضع مال لعمر بن الخطاب وقفه وقيد به بعض المغاربة
بالخراب الى انتمى وفي النهاية ان ثمغا وصرفه بين الاكوع مال من معمر فان بالمد بنة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما انتهى ونقدم في راية مسند من طريق نافع
قال اصاب عمر بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن حمزة بن حنبل عن حمزة بن حنبل عن حمزة بن حنبل عن حمزة بن حنبل عن حمزة بن حنبل عن حمزة بن حنبل عن حمزة بن حنبل
فهم وكان فخر اوكد الاجم من راية ابوب ان عمر اصاب ارضنا من يهود بني حارثة يقال لها ثمغ كذا في الفقه (فقص) يحيى بن سعيد (من خبره) اي عمر بن
خطاب (غير متاثل مالا) مكان قوله غير متمول وزاد الجملة التالية (فما عفا عنه) اي فما فضل عن الكمال ملتوى واطعام الصديق له قال صاحب اللغة العفو
فضل ومن الماء ما فضل عن الشاربة واحذ من غير كلفة ولا امر احمة ومن المال ما يفضل عن النفقة ولا عسر على صاحبه في عطائه (فهو للسائل
المحرم) اي لغريم ما ذكر من الفقراء والقريب وفي سبيل الله وابن السبيل (رقيقا) اي عبد (الجملة) اي عمل ثمغ (وكتب) اي الكتاب (معقيب) صحابي من
سابقين الاولين هاجر الى يثرب وشهد المشاهد ولى بيت المال لعمر كان يكتب لعمر في خلافته (وشهد) على ذلك الكتاب (عبد الله بن الرقيم) صحابي
عرف وكاه عمر بيت المال (هذا ما وصى به) هذا هو الكتاب الثاني من كتابي صدقة عمر رضي الله عنه (ان حدث به) بغير (حدث) اي موت وهذه الجملة شرطية
قوله ان ثمغا مع ما عطف عليه اسم ان وقوله تليه خبرها وهي مع اسمها وخبرها جزء الشرط ويجوز نزول الفاء من الجملة الاسمية اذا كانت مصدرة
كما في قوله تعالى وان اطعمتهم انكرهم لشرطية هي لمشار اليها لقوله هذا (وصرفه بين الاكوع) بكسر الصاد وسكون الراء قبل هاما ان
ثمغ فان بالمد بنة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما وقيل للماد في حديث عمر بالصرمة القطعة الخفيفة من النخل ومن الزبل كذا في الفقه الودود وقال في النهاية
صرمة هنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الزبل (والعبد الذي في يده) اي لعملى ثمغ (والمائة سهم الذي بخير) وللشأن من راية سفيان عن
بدا لله بن عمر جاء عن محمد بن ابي اسحق قال قال رسول الله الى صبت ما املك من امواله قط كان لي مائة راس فاشترت بها مائة سهم من خيبر من اهلها فيحتفل
بكون ثمغ من جملة اراضي خيبر وان مقدرا لها كان مقدرا لمائة سهم من السهام التي قسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين من شهد خيبر وهذه المائة
سهم غير المائة سهم التي كانت لعمر بن الخطاب بخير التي حصلها من جزعته من الغنيمة وغيرها (والمائة التي اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى) وعند
بن شبة كافي الفقه والمائة وسق التي اطعمها النبي صلى الله عليه وسلم فانها مع ثمغ على سنته الذي امرت به انتهى والمراد بالوادى يشبه ان يكون

على وليه

من

تليده حفصة ما عاشت ثم يليه ذوالرأي من اهلها أن لا يباع واليه تروى بقية حديث رأى من السائل والمحمود وذو القري والمحمود
على من وليه إن أكل أو أكل أو اشترى ما يقام له باب ما جاء في الصدقة عن المبيت حد ثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال إن ابن
وهب عن سليمان بن يحيى بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان انظر
عنه عمله الأمر ثلاثة أشياء من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يرثه أو صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يرثه أو صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يرثه
حد ثنا موسى بن اسمعيل قال قال نوح بن هاشم عن هشام بن أبيه عن عائشة أن امرأة قالت يا رسول الله إن أمتي أفتلتت نفسها
وأدى القري قال في المراءى هو واديين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القري (تليده) من الولاية والضمير المنصوب يرجع إلى نوح وما عطف
عليه والجملة خبران (ما عاشت) أي مدة حياتها ثم يليه ذوالرأي من اهلها) وعند عمر بن شبة عن يزيد بن هارث عن ابن عون في آخره من الحديث
وأوصى بها عمر إلى حفصة أم المؤمنين ثم إلى الأكرمين آل عمر بن الخطاب في رواية عبد الله بن عمر عند الأقطعي وفي رواية أيوب عن نافع عند أحمد بن حنبل وذو الرأي
من آل عمر فإنه كان أول شرط أن النظر فيه لذو الرأي من اهلها ثم عين عند وصيته حفصة وقد بين ذلك عمر بن شبة عن أبي غسان المدني قال هذه نسخة
صدقة عمر بن الخطاب من كتابه الذي عند آل عمر فسخرها حروفاً فهاهنا ما كتب عبد الله بن عمر أم المؤمنين في ثم إنّه إلى حفصة ما عاشت تنفق ثم حيث
أمرها الله فإن توفيت فإلى ذو الرأي من اهلها وهذا يقتضيه أن عمر لما كتب كتاب وقفه في خلافته كان معيقباً كان كتابه في زمن خلافته وقد وصفه
فيه بأنه أمير المؤمنين فيجتمعون أن يكون وقفه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ وتولى هو النظر عليه إلى أن حضرته الوصية فكتب حينئذ الكتاب
ويجتمعون أن يكون آخر وقفته ولم يقع منه قبل ذلك الاستشهاد أنه في كفيته (أن لا يباع) بتقدير حرف الباء أي بأن لا يباع وهو متعلق بقوله تليده
وتقدير حرف الجر هم المفتوحة شأكم كما هو مذكور في باب التخيير من كتب النحوي (أو أكل) هو أي والى الصدقة (أو أكل) بالمداي وغيره من صدقة ينفق ضيقه
(أو رقيقاً) عبد الله (منه) أي من محصول ثم وما ذكره عمله وأحمد بن حنبل عن المبيت حد ثنا الربيع بن سليمان بن يحيى بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن
بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان انظر عنه عمله (أو أكل) هو أي والى الصدقة (أو أكل) بالمداي وغيره من صدقة ينفق ضيقه
فائدة عمله وتجدد ثوابه (أو أكل) هو أي والى الصدقة (أو أكل) بالمداي وغيره من صدقة ينفق ضيقه (أو أكل) هو أي والى الصدقة (أو أكل) بالمداي وغيره من صدقة ينفق ضيقه
قال الطيب وهو يدل من قوله إلا من ثلاث أي يقطع ثواب عمله من كل شيء ولا يقطع ثوابه من هذه الثلاث قاله المناوي (أو علم ينتفع به) كتعليم وتصنيف
قال التاج السبكي والتصنيف أقوى الطول بقائه على عمر الزمان (أو ولد صالح يرثه) قال ابن الملك قيد بالصالح لأن العجز لا يحصل من غيره (أو صدقة جارية) هو أي والى الصدقة (أو أكل) بالمداي وغيره من صدقة ينفق ضيقه
الملك المراد من الصالح المؤمن قال المناوي وفائدة تقبيده بالولد مع أن دعاء غيره ينفقه فخر بعض الولد على الدعاء وورد في حديث آخر زيادة على الثلاثة
وتتبعها السبكي فيلحق أحد عشر ونظمها في قوله إذا مات ابن آدم ليس يجزى به عليه من فعال غير عشر علوم بثلاث دعاء نجل وذو غرس النخل
والصدقات تجزى به وراثة مصحف وسر باطن نثر وحفر البئر وأجره نخل وببيت للغريب بناء يأوى إليه أو بناء عمل ذكره وتعليم القرآن كرميز
فمنها من أحاديث محصورة وسبقه إلى ذلك ابن العماد قد هاتوا ثلاثة عشر سرحد أحاديثها والكل راجع إلى هذه الثلاث انتهى وقال النووي في شرح مسلم
في باب بيان أن الاستناد من الدين أن الصدقة تنصل إلى المبيت وينتفع بها بخلاف بين المسلمين وهذا هو الصواب وأما أحكاها المأوردى من أن المبيت
لا يلحقه بعد موته ثواب فهو مذهب باطل وخطأ بين مخالف لنصوص الكتاب والسنة وإجماع الأمة فلا تنفك إليه ولا تخرج عليه انتهى وأيضاً قال
النووي في موضع آخر في الحديث أن الدعاء يصل ثوابه إلى المبيت وكذلك الصدقة وهما محجج عليهما انتهى وقال الخطابي فيه دليل على أن الصوم والصدقة
وما دخل في معناها من عمل إلا بدان لا تجزى فيه النيابة وقد يستدل به من يذهب إلى أن من حج عن مبيت فالحج يكون في الحقيقة للحاج دون المحجج عنه
وأما الحقيقة الدعاء ويكون له الجوز في المال الذي أعطى أن كان حج عنه بهما انتهى وقال الخطابي إن القيد اختلف في العبادات البدنية كالصوم والصدقة
وقراءة القرآن والذكر فمن ذهب إلى صحة هور السلف وصلوها وهو قول بعض أصحاب أبي حنيفة رحمه والمشههور من مذهب الشافعي ومالك أن
ذلك لا يصل الله من غير أن في ضالة العائذ الكئيب قال المنذرى وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي قال بعضهم على المبيت منقطع لموته لكن هذه
الأنبياء لما كان هو سببها من الكسابة الولد وبنه العلة عند من حمله عنه أو لداة تاليها بقي بعده ووقفه هذه الصدقة بقيت له أجورها كما بقيت
ووجدت وفيه دليل على جواز الوقف ورع على من منعه من الكوفيين لأن الصدقة الجارية الباقية بعد الموت إنما تكون بالوقف انتهى كلام المنذرى
باب ما جاء في من مات عن غير وصية يتصدق عنه (أفتلتت نفسها) بالفاء السائلة والقوية المضمومة واللام المكسورة مبني

بن
خبري
أخي

ولو أذا كنت تصدقت وأعطت افتخري أن أصدق عن أبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فتصدقني عنها حتى تنالها من جنيهاً فرح
 ابن عباد قال تاذكر يا بن السحق قال أخبرنا عن أبي عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله إن أمه توفيت
 فينفقها أن تصدقت عنها قال نعم قال فان لي فخر فأولني أشهدك أني قد تصدقت به عنها يا بن السحق قال في وصية أبي بن السحق
 وليه أبا نصرته أن ينفقها أحد ثلث العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال نا الأوزاعي قال حدثني حشاش بن عطية عن عمر
 بن شعيب عن أبيه عن جده أن العباس بن وائل وصلى بن يعقوب عنه مائة رقبة فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة فأراد ابنه
 عمر أن يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن
 أبي أوصى بعق مائة رقبة وإن هشاماً أعتق عنه خمسين ويقت عليه خمسون رقبة فأعتق عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه لو كان مسلماً فأعتق عنه أو تصدقت عنه أو حنكته عنه بلغه ذلك باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين وله ولاء
 يستنظر عمر وأودة ويرفق بالوارث حتى ينالها من جنيهاً فرح ابن السحق حدثنا عن هشام بن عمرو عن أبي بن كيسان
 عن جابر بن عبد الله أنه أخبره أن أباة توفي وترك عليه ثلاثين وسقاً الرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى فكم جابر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن يشق له اليه في جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم اليهودي ليأخذ من ثمنه ما يرضى فابى عليه فكم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن ينظره فأبى وساق الحديث أخيراً لو صابيا يسلم الله الرحمن الرحيم أول كتاب الفرائض باب ما جاء
 في تعليم الفرائض حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن رافع التميمي عن عبد الله بن عمر بن
 العاص بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب ما أسوي ذلك فهو فضل أمة أو سنة قادمة أو فريضة عادلة

فكم
بن
ثنا

المفعول ما أتت في أودة وأخذت نفسها فلتة ويرى بنصب النفس بمعنى اقتلها والله نفسه ما يعد إلى مفعولين كما خلسه الشيء واستلمه إياه في الفعل
 المفعول فصار الأول مضمراً للأمر وبقي للثاني منصوباً ويرفعها متعدياً إلى واحد ناب عن الفاعل أي أخذت نفسها فلتة كذا في المحرم وفي الحديث أن الصدقة
 تنفع الميت قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه (ان رجلاً) هو سعد بن عباد (فان لي فخر) أي حانطاً فخر فأوفي رواية البخاري أشهدك أن جافلي
 الخراف صدقة عليه قال القسطلاني بكسر الميم وسكون الخاء المحجمة أخرى فاء اسم البستان أو وصف له أي المتمر سمي بذلك لما خرف منه أي يحجب من الثمرة
 تقول شجرة خراف ومثما قال وفي رواية عبد الرحمن بن الحرف بغير الالف انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وهذا الرجل هو سعد بن عباد رضي الله
 يا أبا جاء في وصية أبي الكافر (يسلم) من الإسلام (وليه) ووصيته وهو فاعل يسلم والمجمل حاله أي وصية أبي في حال كون وليه وصية يسلم فإذا
 أوصى الكافر فهل يلزم على ورثته المسلم بتفريق وصيته (أحد ثلث العباس بن الوليد بن مزيد) بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التثنية قاله في التقريب (العاص
 ابن وائل) هو سمى قرشي أدرك زمن الإسلام ولم يسلم (ان يعتق عنه) بصيغة المجهول أي يعتق ورثته عن قبله بعد موته (فأعتق ابنه هشام) هو هشام
 ابن العاص أخو عمر بن العاص مشهور أنه كان أصغر منه وكان قد ير الإسلام وكان حبراً فاضلاً قاله في المعاني (فأراد ابنه) أي ابن العاص (عمر) هو
 الأخ الكبير لهشام (ان يعتق عنه) أي عن أبيه (حتى أسأل) أي لا أعتق حتى أسأل (لو كان مسلماً الخ) فيه دليل على أن الصدقة لا تنفع الكافر على أن المسلم ينفعه
 العبادة المالية والبدنية قاله في المعاني والحديث دليل على أنه لا يجب على ورثة الكافر المسلمين بتفريق وصيته بالقرب قال المنذري وقد تقدم الكلام
 على حديث عمرو بن شعيب واختلاف الأئمة فيه يا أبا جاء في الرجل يموت وعليه دين (وله) أي للميت (وفاء) أي مال يقض عنه دينه (يستنظر) بصيغة المجهول
 أي يستعمل (لغيره) أي جرم غيرهم من له دين (ويرفق) بصيغة المجهول أي يراى في أداء الدين بالوارث ولا يعنف به (ثلاثين وسقاً) الوسق ستون صاعاً
 (فاستنظره) أي استنظره (فأبى) أي امتنع اليهودي من الانتظار والاهمال (وكلمه) أي اليهودي (ان ينظره) من الانتظار وهو التأخير والامهال (وساق الحديث) وهو
 مذكور في صحيح البخاري في الصلوة والاستقراض والهبة وعلامات النبوة مختصراً ومطولاً قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي وأبو حنيفة وأول كتاب الفرائض
 جرم فريضة كحد يقة وحدائق والفريضة فريضة بمعنى مفرضة مأخوذة من الفرض وهو القطع يقال فرضت لفلان كذا أي قطعت له شيئاً من
 المال قاله الخطابي وخصت الموارث باسم الفرائض من قوله تتخاضباً مفرضاً أي مقدراً ومعلوماً ومقطوعاً عن غيرهم كذا في الفتح (العلم)
 أي إلى أصل علوم الدين والأدب للعهود الذمهي (فهو فضل) أي زائد لا ضرر إلى معرفته (أية محكمة) أي غير منسوخة أو لا يحتمل إلا تأويل واحد
 قاله القاسمي (أوسنة قادمة) أي نائمة صحيحة منقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول التوثيم (أو فريضة عادلة) قال في فتح الباري المأذون فريضة

باب في الكلالة حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا أسفيان قال سمعت ابن المنكر رآه سمع جابر يقول حدثت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة فأتته وأصليته على فأفقت فقلت يا رسول الله كيف أصبغت في وألي وأخواتي قال فأتت أمة الميراث يستفتونك قال لله يغتبركم في الكلالة باب من كان ليس له ولد وله أخوات حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ناخذ بن هشام قال ناهاشام بن عمار السدوسي عن أبي الزبير عن جابر قال شئتكيت وعندي سبع أخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في وحمي فأفقت فقلت يا رسول الله ألا أوصي لأخواتي بالثلث قال أحسن قلت الشطر قال أحسن ثم خرج وتزكيتي فقال يا جابر إذا أمرت أميتا من وحيول هذا وإن الله قد أنزل فيين الذي لأخواتك فجعلتهن الثلثين قال وكان جابر يقول أنزلت في هذه الآية يستفتونك قال لله يغتبركم في الكلالة حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أشعبل عن ابن اسحق عن البراء بن عازب قال أخراية نزلت في الكلالة يستفتونك قال لله يغتبركم في الكلالة حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال نا أبو بكر عن ابن اسحق عن البراء بن عازب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يستفتونك في الكلالة فما الكلالة قال تجزئك آية الصيف قلت لا بني اسحق

كل حكم من الاحكام يحصل به العدل في القسمة بين الورثة وقيل لما د بالقرينة كل ما يجب العمل به وبالعادة المسأولة لما يؤخذ من القرآن والسنة في وجوب العمل فهد الشارح الى الاجتماع والقباس وكلام المصنف مبني على المعنى الاول انتهى قال الخطابي في هذا حيث على تعليم الفرائض وتخصيص عليه وتقدر به العلم والادلة المحكمة هي كتاب الله تعالى واشتراط فيها الاحكام لان من اراد ما هو مفسوخ اليجل به وانما يجعل بناسخه والسنة القائمة هي الثابتة مما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من السنن المروية وذكر في القرينة العادلة قريبا مما في فتح الودود وقال المنذرى واخرجه ابن ماجة وفي اسنادة عبد الرحمن بن زياد ابن انعم الا فرقي وهو اول مولود ولد باقر بقرينة في الاسلام وولي القضاء بها وقد تكلم فيه غير واحد وفيه ايضا عبد الرحمن بن ارقم التميمي قاض فوقيقة وقن عمره البخاري وابن ابى حاتم باب الكلالة قال القسطلاني الكلالة الميت الذي لا ولد له ولا ولد وهو قول جمهور اللغويين وقال به علي بن ابي اسود والذى لا ولد له فقط وهو قول عمل والذي لا ولد له فقط وهو قول بعضهما ومن لا يرثه اب ولا ام وعلى هذه الاقوال الكلالة اسم الميت وقيل الكلالة اسم للورثة ما عن الربيعين والولد قاله قطرب واختاره ابو بكر رضي الله عنه وسماه ابن النكتة لان الميت بذهاب طرفيه تكلله الورثة اى حاطوا بهن جميع جهاتهن انتهى (يعودني) من العيادة (وصية) اى صلب ماء وضوءه (افاقت) اى من انما (ولى اخوات) قال الخطابي وكان جابر يوم نزول الآية ليس له ولد ولا ولد قال ورى عن عبد الله بن حزام ابا جابر قتل يوم احد ونزلت آية الكلالة في اخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فزلت آية الميراث) وهي قوله تعالى بوصيكم الله في الاكلام الآية (يستفتونك) اى يستفتيرونك في الكلالة والاستفتاء طلب الفتوى وتمام الآية ان امرؤ ومروءة بقول يعقوب بن هاشم اى مات ليس له ولد اى وكلا والوالد هو الكلالة وله اخ من ابوين او اب فلهما نصف ما ترك وهو اى الزكركن لك يرثها جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فاشئ له او انثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الاخوات او الزم من مفرجه السدس كما تقدم اول سورة فان كانت اى الاختان اثنتين اى خصا عن الزمات فماتت عن اخوات فلهما الثلثان ما تركه اى الزكركن في تفسير الجلالين قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب من كان ليس له ولد وله اخوات (اشتكت) اى مرضت (الاوصى لاخواني) اى من مالى الذى يكون بعد موتي اخواني قاله صولان بن اسحق الدهلوى (قال حسن) اى الى اخواتك (الشطر) اى النصف (لا اراك) بضم الهاء اى لا اظنك (من وجحك) اى من صدقك قال المنذرى واخرجه النسائي (قال اخراية نزلت في الكلالة) ان قلت كيف الجمع بين هذا وبين حديث ابن عباس قال اخراية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربى قلت جمع بينهما بان اليتيم نزلت جميعا فيصديق ان كلامهما اخراية النسبية لما عداهما ويحتمل ان تكون الاخراية في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث حيث لا يخالف آية البقرة ويحتمل عكسه والاول ارجح لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المستلزمة بحاشية النزول ذكره الحافظ في الفقه قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (اجاء رجل) قال الخطابي قن من هذا الرجل هو عمر بن الخطاب ويشبهه ان يكون اما البريقته عن مسئلته وطل الامر في ذلك الى بيان الآية اعتمادا على علمه وفهمه (تجوز ثلث) اى تكفيان (آية الصيف) وهي قوله تعالى ويستفتونك الآية قال الخطابي نزل الله في الكلالة اليتيم احدهما في الشتاء وهي الآية التي في اول سورة النساء وفيها اجمال وبها ما يكاد يتيقن هذا المعنى من ظاهرها ثم نزل الآية الاخرى في الصيف وهي التي في اخر سورة النساء وفيها من زيادة النيان ما ليس في آية الشتاء فاحال السائل على اليتيمين المراب الكلالة

هو من مات ولم يدع ولد ولا والد قال كذلك ظنوا انه كذلك في باب ما جاء في ميراث الصليب حدثنا عبد الله بن عامر
ابن زرار قال قال نافع بن مسعود عن الاعمش عن ابي قيس الرازي عن هريز بن جابر عن ابي موسى الاشعري
وسلمان بن ابي ربيعة فسا لهم ما عن ابنة وابنة ابن واخذت لاب وامر فقالت لابنته النصف والاخذت من الاب والام النصف ولم
يؤثرنا بنت الابن شيئا وانما ابن مسعود فانه سئنا بعتنا فانا الرجل فسا له واخذت بقوله ما فقال لقد ضللت اذ اومأنا لمن يفتن بين
والكبي يسا قضى فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته النصف ولا بد ان الابن سهم تكلمة الثلثين وما بقي فلاخذت من الاب والام
حدثنا مسدد قال قال بشر بن المفضل قال قال عبد الله بن محمد بن عقيب عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
امرأة من الانصار قال اسواق فجاعت المرأة يا بنتي لئلا يفتنك يا رسول الله هاتان بنتان بنت بن قيس قتل معك يوما احدا وقد
استنقأ عمرهما ما كرمهما وميراثهما لم يدع لهما الا اخذت منه ان ترى يا رسول الله فوالله لا تتكلمن ابدا الا ولهما مال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقضى الله في ذلك قال وتزلت سورة النساء فوصيكم الله في اولادكم الزرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا الى امرأة
وصاحبها فقال لعمرها اعطىها الثلثين واعطى امها النصف وما بقي فلان قال بوداد اخذت ابنته سعد بن الربيع وثابت
ابن قيس قتل يوم اليمامة حدثنا ابن السرح قال ناين وهب قال اخبرني داود بن قيس وغيره من اهل العلم عن عبد الله بن
محمد بن عقيب عن جابر بن عبد الله ان امرأة سعد بن الربيع قالت يا رسول الله ان سعد اهلك وترك ابنتين وساق نحوه قال
ابوداود هذا هو الصحيح حدثنا موسى بن اسمعيل قال نايا قال ناقتة قال حدثني ابو حسان عن الاسود بن يزيد ان
مجاذ بن جبل ورثت اخا وابنة فحمل لكل واحدة منهما النصف وهو يايمن ونبي الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حي
الذكرورة فيها انتهى (هو من مات الخ) قال الخطابي واختلفوا في الكلاية من هو فقال اكثر الصحابة هو من لا ولد له ولا ولد وري عن عمر بن الخطاب مثل
قولهم وري عنه انه قال هو من لا ولد له ويقال ان هذه الخ قوليه قال المنزري واخرجه الترمذي باب ما جاء في ميراث الصليب اي الاولاد
كالابن والبنت وابن الابن وبنت الابن (عن هريز بن جابر) بالنصغير (ابن شرجيل) بضم حجة وفتراء وسكون مة وكسر موحدة وترك ضرب (واث ابوسعود)
هذا مقول ابى موسى (سئنا بعتنا) اي يوافقنا (لقد ضللت اذا) اي ان وافقتهما او قلت بجرمان الابن (فيها) اي في هذه القضية (ولا بد ان الابن سهم)
وهو السدس (تكلمة الثلثين) منصوب على انه مفعول له اي لتكميل الثلثين (وما بقي فلاخذت) اي كونها عصبية مع البنات وبيان ان حق البنات
الثلثان وقد اخذت البنت الواحدة النصف فيبقى سدس من حق البنات فهو للبنت الابن تكلمة للثلثين وما بقي فلاخذت قال الخطابي فيه بيان
ان الاخوات مع البنات عصبية وهو قول جماعة الصحابة والتابعين وعوام فقهاء الامصار لا ابن عباس فانه قد خالف عامة الصحابة في ذلك
وكان يقول في رجل مات وترك ابنة واختا لبيه وامه ان النصف للبنت وليس للاخت شئ انتهى قال المنزري واخرجه البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجه وليس في حديث البخاري ذكر سلمان بن ابي ربيعة واخرجه النسائي بالوجهين (في الاسواق) بالفاء قال في النهاية هو اسم كرم المدينة
الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وفي بعض النسخ بالقاف مكان الفاء (هاتان بنتان ثابت بن قيس) قال الخطابي هو غلام من بعض المرواة
فانما هي سعد بن الربيع وهما ابنتاه وقتل سعد باحد وبقي ثابت بن قيس حتى شهدا اليمامة في عهد ابى بكر رضي الله عنه انتهى ملخصا (قتل محك)
اي مصاحبات قال الطبري رحمه لا يجوز ان يتعلق محك يقتل انتهى والحاصل انه ظرف مستنقل لا ظرف لغو (وقد استنقأ عمرهما ما كرمهما) معناه استرد
واسترجع حقهما من الميراث واصله من الفى الذى يؤخذ من اموال الكفار انما هو مال ربة الله تعالى المسلمين كان في ايدي الكفار انتهى وقال في الجمع
اي استرجعه وجعله فيئاله وهو استنقل من القى (فوالله لا تتكلمن ابدا الا ولهما مال) يعني ان الزوام لا يرغبون في نكاحهن الا اذا كان معهن مال
وكان ذلك معروفا في العرب قاله في النيل (يقضه الله) اي يحكم (وصاحبها) يعني خازن وجهها (وما بقي فلان) اي بالعصوية والحديث فيه دليل على
ان للبنتين الثلثين واليه ذهب اكثر من وقال ابن عباس بل للثلاث فصاعد قوله تتعافوا وتنتين وحديث الباب نص في محل النزاع
قاله في النيل (اخطأ بشرا) هو ابن المفضل (فيه) اي في الحديث (يوم اليمامة) اسم بلد وقع فيه القتال بين ابى بكر وعمر وبين مسيلمة الكذاب
قال المنزري واخرجه الترمذي وابن ماجه وفي حديثهما سعد بن الربيع وقال الترمذي حديث حسن لا يعرفه الا من حديث عبد الله بن محمد بن
عقيب عن الخولامة عبد الله بن محمد بن عقيب عن ابي جابر بن عبد الله بن قيس (نحوه) الخ وحديث بشر (ونبي الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حي)

باب في الجدل حد ثنا القعنب عن مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خروشة عن قبيصة بن ذؤيب انه قال جاءت الجدة
 الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم شيئا
 فارجعي حتى تسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر
 هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبه فانفذ له ابا بكر رضي الله عنه ثم جاءت الجدة الاخرى
 الى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله شيء وما كان القضاء الذي قضى به الاخير ليرث وما ان يرايد في الفرائض
 ولكن هو ذلك السدس فان اجتمع عن ابيه فهو بينكما واثبتكما ما اختلفت به فهو لها حينئذ فاجاب بن عبد العزيز بن ابي ربيعة قال اخبرني
 ابي قال يا عبيد الله ابو المنيب العنكي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الجدة السدس اذا لم تكن دوها ام باب
 ما جاء في ميراث الجد ثنا محمد بن كثير قال اخبرناهم عن قنادة عن الحسن بن عمران بن حصين ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ادبر دعا فقال لك سدس اخر فلو لم ادبر دعا فقال ان السدس والاخر
 طعمه قال قنادة فلا يدري من مع اي شيء ورثته قال قنادة اقل شيء ورثت الجد السدس من حله وذهب بن يقية عن خالد عن يونس عن
 الحسن ان عمر قال ليكر تجاع ما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدة قال محفل بن يسار ان ورثته رسول الله صلى الله عليه وسلم السدس

فيه اشارة الى ان معاذ الربيعه مثل هذا القضاء في حياته صلى الله عليه وسلم لا دليل يعرفه ولو لم يكن لديه دليل لم يجعل بالقضية قاله في النبل
 والحديث سكنت عنه المتذري باب في الجد اى ام الاب وام الام (عن عثمان بن اسحق بن خروشة) يجمع بين امراء مفتوحات (عن قبيصة) بفتح
 القاف وكسر الموحدة (ابن ذؤيب) بالتحريك (جاءت الجدة) اى ام الام كما في رواية قاله القاسمى (مالك) اى ليس لك (حتى تسأل الناس) اى الصحابة
 رضي الله عنهم (فانفذ لها) اى فانفذ الحكم بالسدس للجدة واعطاها اياها (انما جاء الجدة الاخرى) قال في فتح الودود في رواية الترمذي للتخالف والمعاد
 انها على خلاف صفة التي جاءت الى ابي بكر رضي الله عنه ام الاب وهذه ام الام او بالعكس انتهى (وما انا فيه) (كان القضاء الذي قضى) بصيغة المجهول (به)
 اى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر (الاخبرك) الخطاب للجدة الاخرى وغيرها هي الجدة الاولى (ولكن هو) اى فرض الجدة (واثبتكما ما اختلفت به)
 ما زادك اى انفردت بالسدس والحد في حديث فيه دليل على ان فرض الجدة السدس سواء كانت واحدة او اثنتين (المتذري) واخرجه الترمذي والنسائي
 وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح وفي لفظ الترمذي جاءت الجدة ام الام او ام الاب الى ابي بكر وفي لفظ النسائي ان الجدة ام الاب انت ايا بكر (العنكي)
 بفتح المهملة والمثناة (عن ابن بريدة) هو عبد الله (اذا لم تكن دوها ام) قال الطيبري وهذا معنى فقام لان الحاجب كالحاجزين الوارث والميراث النقي والمعنى
 ان لم يكن هناك ام المييت فان كانت هناك ام المييت لانزعت الجدة ام الام ولا ام الاب قال المتذري واخرجه النسائي وفي سناد عبيد الله العنكي وهو
 ابو المنيب عبيد الله بن عبد الله العنكي المهرزي وقد وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد باب ما جاء في ميراث الجد اى اب اب وام الام
 فانه جد فاسد ليس من اصحاب الفرائض ولا من العصبات وانما هو من ذوي الارحام (ان ابن ابني مات فما لي من ميراثه) اى وله بنتان وله اهل الثلثان
 وكان معلوما عندهم قاله القاسمى (لك السدس) اى بالفرضية (لك سدس اخر) اى بالعصوية (ان السدس من اخر) ضبط في بعض النسخ بفتح الحاء
 وقال القاسمى في امرأة بكسر الحاء وفي نسخة بالفتح والمراية الاخرى بكسر (طعمة) اى لك يعني رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفرض وليس بفرض لك
 فانهم ان كثروا لم يبق هذا السدس من الاخير لك قال الطيبري صورته هذه المسئلة ان المييت ترك بنتين وهذه السائل فلها الثلثان وبقي الثلث قد فم
 عليه الصلاة والسلام الى السائل سدسنا بالفرض لانه جد المييت وتركه حتى ذهب فدعا ودفع اليه السدس من الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث
 ومعنى طعمة هذا التعصيب اى رزق لك ليس بفرض وانما قال في السدس من اخر طعمة دون الاول لانه فرض والفرض لا يتغير بخلاف التعصيب
 فلما لم يكن التعصيب شيئا مستقرا ثانيا سماه طعمة انتهى (فلا يدري من) اى الصحابة (مع اي شيء) اى من الورثة (اقل شيء) مبتدأ (ورث) بحقة الراء
 (الجد) اقل ورث (السدس) مقوله والجملة خبر والمعنى ان ورثة السدس الواحد الجد هي اقل شيء لانه يستحق في بعض الاخبار للسدسين
 السدس من الواحد بالفرض والسدس من الاخر بالعصوية والله اعلم قال المتذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح هذا الاخرى (امه)
 وقد قال علي بن المديني وابو حاتم الرازي وغيرهما ان الحسن بن عمران بن حصين (عن الحسن) هو البصري قال محفل بن يسار انا اى انا اعلم
 (ورثته) اى الجد قال المتذري واخرجه النسائي واخرجه ابن ماجة بنحوه وحديث الحسن بن عمران بن الخطاب متعظم فانه ولد في سنة احدى وعشرين

باب ما جاء في ميراث الجد
 رواه الله وجهه
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

فقال

قال من قال لا أدري قال لا أدري ثبت في الصحيحين إذا ياب في ميراث العصبية حدثنا أحمد بن صالح ومحمد بن خالد وهذا حديث
 محمد وهو أشبه قال لا أنا عبد المزيق فامر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفسد المال بين
 أهل الفرائض على كتاب الله في تركت الفرائض فلا ولي ذكر باب في ميراث ذوي الأرحام حدثنا حفص بن عمر قال ناشبته
 عن يزيد بن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عبد الله بن الحجاج عن المقدم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ترك كلاً فإلى وريثه ما قال الله وإلى رسول الله ومن ترك ما لأفولرنته وأنا وارث من لا وارث له اعقل له وارثه
 والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه حدثنا سليمان بن حرب في آخرين قالوا أنا أحمد بن عبد الله بن يحيى ابن ميسرة
 عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدم الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقتل عمر رضي الله عنه في سنة ثلاث وعشرين ومات فيها وقيل مات سنة أربع وعشرين وذكر أبو حاتم الرازي أنه لم يصح الحسن سماع عن معقل
 ابن يسار رضي الله عنه ومما خرم البخاري ومسلم في صحيحيهما حديث الحسن بن معقل بن يسار ياب في ميراث العصبية كل من يأخذ
 من التركة ما يبقته أصحاب الفرائض وعند الانفادير نجيم المال (وهو أشبه) أي حديث محمد بن أحمد (ابن أهل الفرائض) جمع فبضعة
 فعيلة بمعنى مفعولة وهي الأنصبة المقدرة في كتاب الله وهي النصف ونصفه والنصفان ونصفهما ونصف نصفهما والسراد
 بأهلها المستحقون لها ينص لقران (على كتاب الله) أي على ما فيه (فما تركت الفرائض) المعنى فما بقي من أهل الفرائض (فلا ولي) بفتح الهمزة واللام
 بينهما وأوساكنة (ذكر) أي لا قرب ذكر من الميت مأخوذ من الولي وهو القرب وفيه تنبيه على سبب استحقاقه وهي الزكوة التي سبب العصبية
 وفي نسخة الخطابي فلا ولي عصبية ذكر قال القسطلاني أي قرب في النسب إلى المورث دون الأبعد والوصف بالذكورة للتنبيه على سبب
 الاستحقاق بالعصبية والتزجيم في الإرث يكون الذكورة مثل حظ الأنثيين لأن الرجال تلحقهم مؤن كثيرة بالقتال والقيام بالضيقات والعيال
 ونحو ذلك انتهى وقال في السبل الماردي أولي رجل أن الرجل من العصبية بعد أهل الفرائض إذا كان فيهم من هو أقرب إلى الميت استحق دون من هو
 أبعد فإن استقوا اشتدوا وخبر من ذلك الأم والأخت لا يورث أولاد فانهم يرثون بنص قوله تعالى وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللأولاد من كل حظ
 الأنثيين وأقرب العصبية البنون ثم بنوهم وإن سفلوا ثم الأب ثم الجد ابواب وان علوا والجد يورث صبيته على وجود عصبية من الرجال فإذا
 لم يوجد عصبية من الرجال أعطى بقية الميراث من لا فرض له من النساء انتهى كلامه وقال الخطابي أولي ههنا أقرب والولي القريب يريد أقرب
 العصبية إلى الميت كالأم والأخت والأقرب من العم والعم وابن العم فإن العم أقرب من ابن العم وعلى هذا المعنى ولو كان قوله عليه السلام أولي
 بمعنى اخن ليقع الكلام مبهم لا يستفاد منه بيان الحكم إذ كان لا يدري من الأخوة من ليس بأخ حق فعلم أن معناه قرب النسب على ما فسرناه انتهى
 ياب في ميراث ذوي الأرحام أعلم أن ذا الرحم هو كل قريب ليس يذرى فرض ولا عصبية وأكثر الصحابة كعم وعلي وابن مسعود وأبي عبيدة
 ابن الجراح ومعاذ بن جبل وأبي الدرداء وابن عباس رضوان الله تعالى عليهم أجمعين في رواية عنه مشهور وغيرهم يرون ثورث ذوي الأرحام
 وتابعهم في ذلك من التابعين علقمة والنخعي وشريح والحسن وابن سيرين وعطاء وعجاء وبه قال أبو حنيفة وزه وأبو يوسف ومحمد بن فر
 ومن تابعهم وقال زيد بن ثابت وابن عباس في رواية شاذة لميراث ذوي الأرحام ويوضع المال عند عدم صاحب الفرض والعصبية فبیت
 المال وتابعها في ذلك من التابعين سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة قال مالك والنشافعي كذا في المقاتلة وذو الأرحام هم أولاد
 البنات وإن سفلوا وأولاد بنات الذين كذلك والأجداد الفاسدون وإن علوا والجدات الفاسدات وإن علون وأولاد الإخوات وبنات الإخوة
 والعمات وغيرهم كما في كتاب الفرائض (من ترك كلاً) بفتح الكاف وتشديد اللام أي ثقل وهو يشمل الدين والعيال والمخنة ترك الأولاد فإلى
 ملجأهم وإن أقالهم وإن ترك الدين فإلى قضاؤه (اعقل له) أي أودى عنه ما يلزمه بسبب الجنایات التي تحملها العاقلة (وارثته) أي ميراث
 له قال القاضى يريد به صرف ماله إلى بيت مال المسلمين فإنه لله ولرسوله (والخال وارث من لا وارث له) فيه دليل لمن قال بثورث ذوي
 الأرحام (يعقل عنه) أي إذا جنى ابن اخته ولم يكن له عصبية يورث الخال عنه الدية كالعصبية (ويرثه) أي الخال إياه قال المنذرى وأخو حجة النسب
 وابن ماجه واختلف في هذا الحديث ورى عن راشد بن سعد عن المقدم ورى عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدم
 ورى عن راشد بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرسل وقال أبو بكر البيرهي في هذا الحديث وكان ابن معين يضعفه ويقول

تقاسمت

شيعا
عن

رسول الله

قال وهل تركنا عقيل من الزنا ثم قال نعم نازلون بخيف بنى كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر بعين المحصب وذلك ان بنى كنانة خالفوا
قريشاً على بني هاشم ان لا يبايعوه ولا يبايعوهم ولا يؤمهم قال الزهري والخيف الوادي من ثمامة بن موي براسم عجل ناسم عجل بن جبيب
المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انوارث اهل بيتي شقني حتى تنامسوا
تأخذ الوارث عن عمرو بن ابي حكيم الواسطه تأخذ الله بن بريدة ان اخوين اختصما الى محبي بن كيمر يهودي ومسلم فوارث المسلم منها
وقال حدثني ابو الاسود ان رجلاً حدثه ان معاذاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فوارث المسلم حل ثمنها
مسدد بن يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن ابي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن كيمر عن ابو الاسود الدؤلي ان معاذاً اتى بهيراث
يهودي وارثه مسلم فبعضها عن النبي صلى الله عليه وآله فيمن أسلم على ميراث حل ثمنها فاجاب بن ابي يعقوب زاموسي بن داود ناظم
ابن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله من أسلم
فعد مالاً والشافعي وربيعة وابن ابي ليلى وغيرهم ان المسلم لا يرث منه وقال ابو حنيفة رحمه ما اكتسبه في رذته فهو وليت المال وما اكتسبه
في الاسلام فهو لورثته المسلمين انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (وهل تركنا عقيل من الزنا) وزاد ابن
ابن ماجة في رايته وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر (اعلى شيعا لانها كان مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن
اجل ذلك يقول لا يرث المؤمن الكافر انتهى قال الخطابي موضع اسند كالا في داود من هذا الحديث قال المسلم لا يرث الكافر ان عقيل لم يكن اسلم
يوم وفاة ابي طالب فوارثه وكان على وجه مسلمين فلم يرثاه ولما مات عقيل ربا ع عبد المطلب باعها فذل معنى قوله عليه السلام وهل ترك
عقيل من الزنا انتهى (بخيف بنى كنانة) بفتح الحاء وسكون التحتية ما رتقم عن السبل واتخذ عن الجبل والمراد به المحصب (حيث قاسمت)
اي حالف (يعني المحصب) تفسير بخيف بنى كنانة قال في المحم المحصب هو الشعب الذي فخرجه الى ابطم بين مكة ومكة (حالف قريشاً)
قال النووي تحالفوا على اخراج النبي صلى الله عليه وآله وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى هذه الشعب وهو خيف بنى كنانة وكتبوا بينهم
الصيغة المستورة فيها انواع من الابطال فامرسل الله عليهم الارضة فاكلت ما فيها امن الكفر وترك ما فيها امن ذكر الله تعالى فاحبر جبريل النبي
صلى الله عليه وآله بذلك فاحبره ابا طالب فاحبرهم عن النبي صلى الله عليه وآله فوجدوا كما قاله فسقط في ايديهم ونكسوا على رؤسهم والقصة
مشهورة وانما اختار الزور هناك لشكر الله تعالى على النعمة في دخوله ظاهراً ونقضاً لما تعاقدوه بينهم كذا في شرح البخاري للبيهقي والقسطاني
قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (لايتوارث اهل بيتي شقني) بفتح تشديد صفة اهل اي متفرقون وقال الطيبي
حال من فاعل لايتوارث اي متفرقين وقيل يجوز ان يكون صفة الملتين اي ملتين متفرقين وفي بعض النسخ شيعا مكان شقني والحديث دليل على
انه لا توارث بين اهل ملتين مختلفتين بالكفر او بالاسلام والكفر وذهاب الجهور الى ان المراد بالملتين الكفر والاسلام فيكون كحديث
لا يرث المسلم الكافر الحديث قالوا اوامور يرث ملل الكفر بعضهم من بعض فانه ثابت ولم يقل بعموم الحديث لعل كلها الا الاوزاعي فانه قال لا يرث
اليهودي من النصراني ولا عكسه وكذلك سائر الملل قال في السبل والظاهر من الحديث مع الاوزاعي قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة
واخرجه الترمذي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر وقال غريب لا نعرفه من حديث جابر الا من حديث ابن ابي ليلى
هذا اخر كلامه وابرأ الى هذه الامتجة محمد بن نية (الي يحيى بن كيمر) بفتح التحتانية والميم بينهما ملة ساكنة البصر تزيل مراً وفاضلها ثغرة فصيح
وكان يرسل من الثالثة قاله في التقريب (يهودي ومسلم) اي احد الاخوين يهودي والاخر من مسلم (الاسلام يزيد ولا ينقص) اي يزيد بالانطلاق
فيه ولا ينقص بالمرتدين او يزيد بما يفتقر من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها او ان حكمه يغلب ومن تغلبه الحكم اسلم احداً يهودي
واستدل معاذة هذا الحديث على ان المسلم يرث الكافر لا عكس كذا في السراج المتبر قال المناوي رواه ثقات لكن فيه انقطاع انتهى وقال
المنذري فيه رجل مجهول (ان معاذاً) بصيغة المجهول (بهيراث يهودي) ميراث يهودي مضاف الى يهودي (وارثه مسلم) صفة يهودي
والمعنى يهوديات وتركوا وارتبوا احدهما مسلم والاخر يهودي فوارث معاذ مسلماً ولم يرث يهودياً قال المنذري في سماع ابو الاسود عن معاذ بن جبل نظراً
من اسماهم الى ميراث اي اسما قبل قسمة الميراث فماذا احكمه وقال ابن ماجة باب قسمة الميراث واورده في حديث عبد الله بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما كان من ميراث قسم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وما كان من ميراث ادراكه الاسلام فهو على قسمة الاسلام انتهى وفي صحيح البخاري

باب في الرجل يسلم على يدي الرجل حدثنا يزيد بن خالد بن موهب المصلي وهشام بن عمار قال انا يحيى قال بودا ودهوان
 حمزة عن عبد العزيز بن عمر قال سمعت عبد الله بن موهب يحدث عن عبد العزيز بن قيس بن ذؤيب قال هشام عن تميم
 الداربي قال يا رسول الله وقال يزيد بن تميم قال يا رسول الله ما السنة في الرجل يسلم على يدي الرجل من المسلمين قال هو او الناس
 بمحبة ومما تروى في بيع الولاء حدثنا حفص بن غوث عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته يا أيها المولود لبيته هل ترضى بموت حدثنا حسين بن معاذ بن عبد الله بن علي بن يحيى بن اسحق عن
 يزيد بن عبد الله بن قيس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استهل المولود وورث
 قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة واخرجه النسائي ايضا امر سلا وقد تقدم الكلام على اختلاف الائمة في الاحتج به بن عمر بن شعيب
 وروى اب بكر المراء المملة وبعدها يا عمار اخرجه في مفتوحة وبعدها في باب واحد انتهى (حدثنا بودا ودهوان قال ثنا ابو سلمة الى قوله يمثل هذا)
 هذه العبارة انما وجدت في نسخة صحيحة وعامة النسخ خالية عنها باب في الرجل يسلم على يدي الرجل (ما السنة في الرجل) اي ما حكم الشرع في
 الرجل الكافر (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (هو) اي الرجل المسلم الذي يسلم على يديه الكافر (بمحبة ومما تروى) اي من اسلم في حياته ومما تروى
 قد يجتبه من يرى ثوب الرجل ممن يسلم على يديه من الكافر واليه ذهب اصحاب الراي لانهم قد زادوا في ذلك شرطا وهو ان يعاقد ويواليه
 فان اسلم على يده ولم يعاقد ولم يواله فلا شيء له وقال اسحق بن راهويه كقول اصحاب الراي لانه لم يذكر الموالاة قال الخطابي ودلالة الحديث
 مبهمة وليس فيه انه يرثه وانما فيه انه اولي الناس بمحبة ومما تروى فقد يجمل ان يكون ذلك في الميراث وقد يجمل ان يكون ذلك في الزمام
 والايثار والبر والصلة وما اشبهها من الامور قد عارضه قوله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق وقال اكثر الفقهاء لا يرثه وضعف احمد
 ابن حنبل حديث تميم الداربي هذا واما عبد العزيز بن ابيه ليس من اهل الحفظ والانتقان انتهى وقال الشيخ ابو البركات الشافعي الحنفى عقد
 الموالاة مشرعة والورثة لها ثمانية عند عامة الصحابة وهو قول الحنفية وتفسيره اذا اسلم رجل وامرأة لوارث له وليس بعربي ولا
 معتق فيقول لا خوار لبيتك على ان تحفظه اذا اجنبت وتزنت متى اذمت ويقول لا خوار لبيتك انتخذ ذلك ويرث الاعلى من الاسفل انتهى
 قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يعرفه الا من حديث عبد الله بن موهب ويقال ابن موهب عن تميم
 الداربي وقد دخل بعضهم بين عبد الله بن موهب وبين تميم الداربي قيس بن ذؤيب وهو عتدي ليس بمتمصل هذا اخر كلامه
 وقال الشافعي هذا الحديث ليس بثابت اما يرويه عبد العزيز بن عمر عن ابن موهب عن تميم الداربي وابن موهب ليس بالمعروف عندنا ولا اعلمه
 القمي او مثل هذا لا يثبت عندنا ولا عند من قيل انه مجهول ولا اعلمه متصل وقال الخطابي ضعف احمد بن حنبل حديث تميم الداربي هذا وقال
 عبد العزيز بن ابيه ليس من اهل الحفظ والانتقان وقال البخاري في الصحيحين اختلافوا في صحته الراي هذا اخر كلامه وقال ابو مسهر عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
 ضعيف الحديث وقد قلت احتج البخاري في صحيحه بحديث عبد العزيز هذا واخرجه له عن زاتم مولى ابن عمر بن الخطاب واحدا ذكره احمد ابو عبد الله
 البيهقي ابوري وابو الحسن الدارقطني البخاري ومسلم اخرجه قال يحيى بن معين عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ثقة ليس بين الناس فيه اختلاف
 هكذا قال وقد قد من الخلاف فيه انتهى كلام المنذري في باب بيع الولاء (فقه) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته قال الخطابي
 قال ابن العربي عن محمد بن زياد كانت العرب تبيع ولاء موالها وناخذ عليه المال وانشد في ذلك في احوه مملوكا ويا حوة معتقاه فليس له
 حنة المات خلاص فقهها هر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال وهذا كالاجماع من اهل العلم الا انه قد مر عن ميمونة انها وهبت ولاء
 موالها من العباس ومن ابن عباس وسمعت ابا الوليد حسان بن محمد يذكر ان الذي وهبت ميمونة من الولاء كان ولاء السائبة ولاء السائبة
 فلا اختلاف فيه اهل العلم انتهى وقال ابن الاثير فقه عن بيع الولاء وهبته يعني ولاء العتق وهو اذامات المحقق ورثته معتقة او ورثته معتقة
 كانت العرب تبيعه وقهية فمضى عنه لان الولاء كالنسيب فلا يزول بالانزلة انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجة باب في المولود لبيته هل ترضى بموت (اذا استهل المولود) اي رفع صوته يعني علم حياته (ورث) بضم فتشديد راء مكسور اي جعل
 وارثا قال في شرح السنة لومات انسان ووارثه حمل في البطن بوقف له الميراث فان خرج حيا كان له وان خرج ميتا فلا يرث من قبل لسان
 ورثة الاول فان خرج حيا ثم مات يرث منه سواء استهل ولم يستهل بعد ان وجدت فيه اماراة الحياة من عطاس وتنفس وحركة دالة

عقدت

عقدت

ذی

عقدت

باب نسخ ميراث الحق بميراث الرجم ^{عن ثنائس بن محمد بن ثابت} قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والذين عاقبت ايمانكم فاقولوا لهم نصيبهم من ايمانكم لعلهم يذكرون ^{عن ثنائس بن محمد بن ثابت} قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن
نسب فيرث احداهما الاخر فتسخر ذلك الانتقال فقالوا ولولا الارحام بعضهم اولى ببعض حل ثنائس بن محمد بن عبد الله بن ابي اسامة
حدثني ادریس بن يزيد ناظر بن مضر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله والذين عاقبت ايمانكم فاقولوا لهم نصيبهم
قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة ثورثوا الانصار دون ذوي ارحمتهم التي اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني نضير
فلما نزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالى ما ترك قال تسخرها والذين عاقبت ايمانكم فاقولوا لهم نصيبهم من النصيب والنصيب
على الحياة سوى خلائع الخمر عن المضيق وهو قول الثوري والاوزاعي والشافعي واصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وذهب قوم من الثوريين
منه ما لم يستعمل واحتجوا بهذا الحديث والاستهلال رفح الصوت والمراد منه عند الآخرين وجود امة الحياة وعبر عنها بالاستهلال لانه يستعمل حاله
الانفصال في الغلب وبه يعرف حياته وقال الزهري روى العطاس استهلالا انتفى قال السيوطي قال لم يهتفي في سنته رواه ابن خزيمة عن الفضل بن
يعقوب الجعفي عن عبد الله بن عبد الله بن اسناد دوزاد موصولة بالحديث تلك طعنة الشيطان كل بني آدم ناكل منه تلك الطعنة الا ما كان من مريم وابنها
فانهم لما وضعتا امهما قالت اني عذبتك وذريتهما من الشيطان الرجيد فصر بدها احجاب فطعن فيه انتفى قال المنذري في اسناده محمد بن اسحق
وقد تقدم الكلام عليه باب نسخ ميراث الحق قال في النهاية المأقولة والميثاق (ميراث الرجم) اي ميراث ذوي الارحام (قال) ابن
عباس في تفسير قوله تعالى والذين عاقبت ايمانكم وقرئ عقدت بغير الف مع التحفيف قال الخازن المأقولة والمأقولة والامان جمع
يؤمن يحتمل ان يراد بها القسم والبيد او كلها او ذلك انهم كانوا اذا اتوا القوا اخذ كل واحد منهم بيد صاحبه وتحت القوا على الوقاع بالحنك والتمسك بذلك
العقد وكان الرجل يحالف الرجل في الجاهلية ويجاذبه فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وثأري ثأرك وحملي حملي وسلمي سلمك وتثورث تلك
وتطلب بي واطلب بك وتحفل عني واعقل عنك فيكون لكل واحد من الحليفين السدس في مال الاخر وكان الحكم ثابتا في الجاهلية وابتداء
الاسلام انتهى والمعنى اي لحلفاء الذين عاهدتموه في الجاهلية على النصرة والارث (فانهم) اي اعطوهم الان (نصيبهم) اي حظهم من الميراث
وهو السدس (كان الرجل يحالف الرجل) اي يجاهده على النصرة والارث (فتسخر ذلك) في محل النصيب على المفعولية اي قوله تعالى والذين
عاقبت ايمانكم (الانتقال) بالرفح اي قوله تعالى ولولا الارحام بعضهم اولى ببعض في سورة الانتقال (فقال) والوالا الارحام الخ اي وولو القرابات
اولى بالنوارث وهو نسخ للنوارث بالهجرة والنصرة قال الخازن قال ابن عباس كانوا يوارثون بالهجرة والنصرة حتى نزلت هذه الآية واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض اي في الميراث فيهم بهذه الآية ان سبب القرابة اقوى واولى من سبب الهجرة والنصرة ونسخ هذه الآية ذلك النوارث وقوله
في كتاب الله يعني في حكم الله او اراد به القرآن وهي ان قسمة الموارث مذكورة في سورة النساء من كتاب الله وهو القرآن وتمسك ابو حنيفة
رحمه الله تعالى ومن وافقه بهذه الآية في ثورث ذوي الارحام واجاب عنه الشافعي ومن وافقه بانه لما قال في كتاب الله كان معناه في حكم الله
الذي بيته في سورة النساء فصارت هذه الآية مقيدة بالاحكام التي ذكرها في سورة النساء من قسمة الموارث واعطاء اهل القربى من نصيبهم
وما بقي فللعصباء انتفى قال المنذري في اسناده علي بن الحسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والذين عاقبت
النصيب وتبادل الجماعة (الانصار) بالنصيب والمعنى اعطوا الميراث من الانصار (دون ذوي ارحمتهم) اي اقرابه ولفظ البخاري في التفسير كان
المهاجرون لما قدموا المدينة يثورث الانصار من ذوي ارحمتهم (للأخوة) متعلق بثورث (بينهم) اي بين المهاجرين والانصار (ولكل)
اي من الرجال والنساء (جعلنا موالى) وراثا لولونه ويحزنه فانه قاله الشافعي وقال الخازن يعني ورثة عن بني عم واخوة وسائر العصباء (ما ترك)
يعني يرفثون ما ترك وبقيته الآية الوالدان والاقربون من ميراثهم فغلب هذا الوالدان والاقربون هم المورثون انتفى (قال) ابن عباس (نسخها)
كن في جميع النسخ وقال القسطلاني في شرح البخاري قال تسخرها والذين عاقبت ايمانكم في جميع الاصول والصواب كما قاله ابن بطال النسخة
والذين عاقبت ايمانكم والنسخة ولكل جعلنا موالى وكن اوقم في الكفاية والتفسير من رواية الصلت بن محمد عن ابي اسامة فلما نزلت ولكل جعلنا
موالى نسخت وقال ابن المنبر الضمير في قوله نسختها عائد على المواخاة لا على الآية والضمير في نسختها هو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا
موالى وقوله والذين عاقبت ايمانكم يدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت والذين عاقبت ايمانكم وقال الكرماني

والر فاذة ويوصي له وقد ذهب الميراث حدثنا أحمد بن حنبل وعبد العزيز بن يحيى المعنى قال أحمد بن محمد بن سلمة عن ابن اسحق
عن داود بن الحصين قال كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع وكانت بنتمة في حجر أبي بكر فقرأت والذين عاقدت إيمانكم فقالت
لا تقرأ أول الذين عاقدت إيمانكم إنما أنزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن حين أنزل السلام فحلفا أبو بكر أن لا يؤخرته فلما أسلم الله نبي الله
صل الله عليه وسلم ان يؤتيه نصيبه زاد عبد الله بن عمر في ما أسلم حتى حمل على الإسلام بالنسيف قال أبو داود من قال عقدت جعله
حلفا ومن قال عاقدت جعله حلفا قال والصواب حديث طلحة عاقدت حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه
عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والذين آمنوا بها وأول الذين آمنوا ولم يهاجروا فكانوا في الأثر
المهاجرة ولا يورثهم المهاجرون فقالوا ولو الأمر حاكم بعضهم أولى ببعض باب الحلف حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا محمد
فأعل شئنا آية جعلنا والذين عقدت من صواب يا أيها الرادان قوله تعالى ولكل جعلنا الشئ حكم الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت إيمانكم
وقال ابن الجوزي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أخى بين المهاجرين والأنصار فكانوا يتوارثون بتلك الأخوة ويرونها داخلية في قوله تعالى والذين عاقدت
إيمانكم فلما أنزل قوله تعالى ولو الأمر حاكم بعضهم أولى ببعض في كتاب الله الشئ الميراث بين المتعاقدين وبقي النصرة والوفاء وجواز الوصية لهم انتهى
(الر فاذة) بكسر الراء المعروفة (ويوصي له) بكسر الصاد أي الحليف (وقد ذهب الميراث) أي الشئ حكم الميراث بالموافاة قال الحارث بن قزعة
المان قوله تعالى والذين عاقدت إيمانكم فمسوخ بقوله تعالى ولكل جعلنا أموالا وذهب قوم إلى ان الآية ليست بمسوخة بل حكمها باق والمعاد
يقوله والذين عاقدت إيمانكم الحلفاء والمعاد من قوله فاقوم نصيبهم يعني من النصرة والنصيحة والموافاة والمصافاة ونحو ذلك فجعله هذا لا يكون
مسوخة وقيل نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كما أخرجه أبو داود وعلى هذا فلا شئ أيضا فمن قال ان حكم الآية باق إنما كانت
المعاقدة في الجاهلية على النصرة لا غير الإسلام لم يغير ذلك ويدل عليه ما رواه مسلم عن جبير بن مطعم عن فوطاة ذكر كما سياتي في الباب التالي
قال المنذرى وأخرجه البخاري والنسائي (على أم سعد بنت الربيع) هي أم سعد بنت سعد بن الربيع الأنصارية صحابية أوصى بها أبوها إلى أبي بكر الصديق
فكانت في حجره ويقال ان اسمها جميلة (الانقرء والذين عاقدت) أي بالالف ولكن انقرء والذين عقدت أي بخير الف مع التحفيف وكانت هذه
قرأتها أمه أنه قرأ في القرآن بالوجهين (حين أنزل السلام) فأنزل السلامه إلى أيام الهدنة فأسلم وحسن إسلامه وقيل إنما أسلم يوم الفتح ويقال
أنه شهد بدرهم المشركين وهو أسن ولد أبي بكر رضي الله عنهما (فما أسلم) ما أفادته أي عبد الرحمن (حتى حمل) بصيغة الجهول (على الإسلام)
أي على قبول الإسلام (بالنسيف) والمعنى ان عبد الرحمن لم يسلمه وتاخر إسلامه إلى ان غلب الإسلام بقوة السيف والحديث سكت عنه المنذرى
(من قال عقدت جعله حلفا) فمعنى قوله عقدت أي عقدت عهدا ههنا أي بكم ومعنى عاقدت أي عاقدتكم أي بكم (والصواب حديث
طلحة عاقدت) أي بالالف من باب المفاعلة وهي قراءة نافع وابن عامر ابن كثير وابن عمر وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ما يرد حديث داود
ابن الحصين عن أم سعد وهذا قول غريب والصحيح الأول وان هذا كان في ابتداء الإسلام يتوارثون بالحلف ثم نسيم ويقى ثانيا بالحلف بعد ذلك
وان كانا خافدا أمه ان يوفوا بالعهد والعقود والحلف الذي كانوا قد تعاقده قبل ذلك انتهى (والذين آمنوا بها جروا) انشار ابن عباس إلى قوله تعالى الذي
في الانفال وتام الآية هكذا (ان الذين آمنوا بها جروا) أي ما جروا وأبا أموالهم وانفسهم في سبيل الله يعني ان الذين آمنوا بالله ورسوله من صلى الله عليه وسلم
وصدقوا بما جاءهم به وهما جروا يعني وهما جروا دياريهم وقومهم في ذات الله عز وجل وهم المهاجرون الأولون (والذين أووا ونصروا) يعني أووا رسول الله
صل الله عليه وسلم ومن معه من أصحابه من المهاجرين واستكنوا بهم فلما نزلهم ونصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الأنصار (اولئان) يعني المهاجرين
والأنصار (بعضهم أولياء بعض) يعني في العون والنصرة وقرأهم من الكفار قال ابن عباس في تفسيره بعضهم بعضا في الميراث وكانوا يتوارثون
بالحجرة وكان المهاجرون والأنصار يتوارثون دون أقرباؤهم ودون أرحامهم وكان من آمن ولم يهاجر لا يرث من قريبه المهاجرة حتى كان فتح مكة
وانقطعت الهجرة فتوارثوا بالرحام حينئذ كما توارثوا قبل منسوخا بقوله تعالى ولو الأمر حاكم بعضهم أولى ببعض في كتاب الله كذا في الحارث بن
(والذين آمنوا ولم يهاجروا) يعني آمنوا واقاموا بمكة (ما لكم من ولاية) أي من توليهم في الميراث قاله النسيف وفي السمين الولاية بالفتح معناه الموالاة
في الدين وهي النصرة انتهى وفي تفسير الخطيب ما لكم من ولاية من شئ أي فلا ارث بينكم وبينهم ولا نصيب لهم في الغنمة من شئ حتى يهاجروا
إلى المدينة فكان لا يرث المؤمن الذي لم يهاجر من آمن وهما جروا قال المنذرى وفي استنباهة علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال باب الحلف

الذين آمنوا بالله ورسوله
والذين آمنوا بالله ورسوله
والذين آمنوا بالله ورسوله

قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وابا بكر فعلمت انه لا يجادل برسول الله صلى الله عليه وآله ولا احد اوانه غير
صنف باب ما جاء في البيعة حدثنا حفص بن عمر وابشيرة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نكابع النبي
صلى الله عليه وآله على السمح والطاعة وبقائه فيما استنطعتم حدثنا احمد بن صالح بن ابي نعيم وهب بن عبد الله عن ابن شهاب عن عروة
ابن عاصم عن حفص بن غوث عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله قال ما من رجل من النساء قال ما من رجل من النساء قال ما من رجل من النساء قال ما من رجل من النساء قال
الا ان ياخذ عليه ما اذا اخذ عليه قال لا ذهبي فقد ياخذ عليه الله بن عمر بن ميسرة عن عبد الله بن يزيد قال
حدثنا سعيد بن ابى ايوب نا ابو عقيل زهر بن مريد عن جده عبد الله بن هاشم قال وكان قد اذرك النبي صلى الله عليه وآله وذهبت به
امه زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله يا بعثه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو صغير فمسه راسه
باب في ارق العجائز حدثنا زيد بن اخزم ابوطالب نا ابو عاصم عن عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من استعملناه على عمل فزنا به ربه فاقبها اخذ برك فلهو غول حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا يزيد بن عبيد بن
عبد الله بن الاشج عن بسر بن سعيد عن ابن الساعدى قال استعملني عمر على الصدقة فلما فرغت امر الى بحال فقلت انما على الله

اى جعل عمر خليفة وقت وفاته فآخذ عمر سبطا من الامرين فلم يترك التعيين بمرة ولا فعله منصوبا فيه على الشخص المستخلف وجعل الامر في ذلك
 شورى بين من قطع لهم بالجمعة وايضا النظر للمسلمين في تعيين من اتفق عليه رأى الجماعة الذين جعلت الشورى فيهم قاله القسطلاني قال النووى
 حاصله ان المسلمين اجمعوا على ان الخليفة اذا حضره مقتات الموت وقبل ذلك يجوز له الاستخلاف ويجوز له تركه فان تركه فقد اقتدى بالنبي صلى الله
 عليه وسلم في هذا والاقتدى اقتدى بآبى بكر واجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد اهل الحل والعقد لا نساك اذ لم يستخلف الخليفة
 واجمعوا على جواز جعل الخليفة الامم شورى بين جماعة كما فعل عمر بالسنة واجمعوا على انه يجب على المسلمين نصب خليفة ووجوبه بالشرع اذ العقل
 انتهى (قال) اى ابن عمر (ما هو) اى عمر (الان ذكر) اى عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر) اى قصة عدم الاستخلاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقصة الاستخلاف عن ابى بكر (لا يعجل) رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) فى القاموس عدل فلان يقال سوي بينهما انتهى (وانه) اى عمر
 (غير مستخلف) احد احوال المستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه فى البيعة (على السهم والطاعة) اى على ان
 نسهم او امره ونواهيها وطبيعته فى ذلك (ويلقنا) بالادغام وفى بعض النسخ يلقننا بالفتك (فيما استنطحتم) وفى بعض النسخ فيما استنطعت بالافراد وكذلك
 فى صحيح مسلم قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ فيما استنطحت اى قل فيما استنطعت وهذا من كمال شفقته صلى الله عليه وسلم اذ لم يمتنع بآمنه بيلقنهم
 ان يقول احدهم فيما استنطحت لئلا يدخل فى عموم بيعته ما لا يطبق انتهى قال الخطاى فيه دليل على ان حكم الازالة ساقط عنه غير لازم لانه ليس
 مما يستطاع دفعه قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم واخرجه الترمذى والنسائى (الان ياخذ عليها) العهد والميثاق قال النووى هذا الاستثناء
 منقطع وتقدير الكلام ما مفسر امرأة فظاكن ياخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال ذهبى فقد باحتك وهذا التقدير مصرح به فى الرواية
 الاخرى ولا بد منه (فاذا اخذ عليها) العهد (فاعطته) اى اعطت المرأة الميثاق للنبي صلى الله عليه وسلم وفى رواية البخارى عن عائشة قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا قالت وما مسبت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة الا امرأة يملكها انتهى
 قال النووى فيه دليل على ان بيعة النساء بالكلام من غير اخذ كف وفيه ان بيعة الرجال باخذ الكف مع الكلام وفيه ان كلام الأجنبية بياح سماعه عند
 الحاجة وان صوحتها ليس بعورة وانها لا يمس بشرة الأجنبية من غير ضرورة كطبيب وفصد وحجامة وقلع حرس وكحل عين ونحوهما لا توجد
 امرأة تفعله جاز للرجل الاجنبى فعله للضرورة انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى (ابو عقيل) بفتح العين وكسر القاف (وهو جعفر بن عبد
 الله بن جعفر بن عبد الله بن هشام) اى عبد الله بن زينب) بدل من امه (بنت حميد) بالنصب غير (بابيعة) بكسر التختية
 وسكون العين (هو) اى عبد الله (صغير) اى لا تلزمه البيعة قاله القسطلاني وزاد فى رواية البخارى ودعاه قال المنذرى واخرجه البخارى
 باب فى الرلق العمال جمع عامل (من استعملناه) اى جعلناه عاملا (على عمل) اى من اعمال الولاية والامارة (فرز قناه) اى فاعطيناه (رثقا) اى مقدرا
 معيننا (فما اخذ بعد ذلك) جزاء الشرط وما موصولة والعائد محذوف وقوله (فهو غلول) خبره جمع بالفاء لتضمنه معنى الشرط والغلول بضم الغين
 تخيانه فى الغيبة وفى مال الفراء والحديث سكنت عنه المنذرى (استعملنى) اى جعلنى عاملا (بعامة) بضم العين ما ياخذها العامل من الاجرة

يدام اقامه
استطعت بسلامه
يلقون بسوال الله

قال حذو ما أعطيت فاني قد علمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملته حدثنا موسى بن قهرمان السرقى نا المعافى نا الازراعى
عن الحارث بن يزيد عن جبير بن نفير عن المستور بن بشير اذ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان له عامل فليكتب
له حجة فان لم يكن له خادم فليكتب له حادما فان لم يكن له مسكن فليكتب له مسكنا قال ابو بكر اخبرت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق باب في هذا باب الحمال حدثنا ابن السرح وابن ابى خلف لقطة قال
نا سفيان عن الزهري عن عروة عن ابى حمير الساعدى ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من الأزد يقال له ابن اللثية
قال ابن السرح ابن الأندلس على الصدقة فجاءه فقال هذا الكرم وهذا الهدى لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فسمي الله وأنتي
عليه وقال ما بال العامر نبعثه فيحى فيقول هذا الكرم وهذا الهدى لي ألا جلست في بيت أمه أو أبيه فينظر أهدى له
أم لا لا يأتي أحد منكم بشئ من ذلك الا جاء به يوم القيمة ان كان يعبر افله رغاء أو يقتره فلهما حوازا أو شاة يتعرو
شعره فعريل به حتى راينا عفرة ابطية ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت باب في غول الصدقة
حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا جوير عن مطرف عن ابى الجهم عن ابى مسعود الانصارى قال بعثنى النبي صلى الله
عليه وسلم ساعيا ثم قال انطلق يا مسعود لا القيتك يوم القيمة شئ وعلم ظهرك يعبر من ابل الصدقة له رغاء قد علمته قال

رسول الله

(ما أعطيت) بصيغة المجهول (فأني قد عملت) أي عملا من أعمال الامارة (فحملني) بتشديد الميم أي اعطاني العمالة قال الخطابي فيه بيان جواز اخذ
العامل الاجرة بقدر مثل عمله فيما يتولاه من الامر قد سمي الله تعالى العاملين سهرما في الصدقة فقال والعاملين عليها فأي العلماء ان يعطوا عقارهم عما هم
وسعيهم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ثم منه وهو واحد الاحاديث التي اجمعت في استأدها أربعة من الصحابة يروى بعضهم عن
بعض (من كان لنا عاملا فلا يكتب له) أي يحل له ان يأخذ مما في تصرفه من مال بيت المال قدر مهره ووجهه ونفقته واكسوفاتها وكذلك ما لا بد منه
من غير اسراف وتنعم فان اخذ اكثر مما يحتاج اليه ضرورة فهو حرام عليه ذكره القاسري نقلا عن المظهر قال الخطابي هذا ابتداء على وجهين احدهما
انه انما اباح الكتاب الخادم والمسكن من عائلته التي هي اجرة مثله وليس له ان يتفق بشئ سواها والوجه الاخر ان للعامل السكنى والخزينة فان لم يكن له
مسكن ولا خادم استوجله من يخدمه فيكفيه مهنة مثله ويكفي له مسكن يسكنه مدة مقامه في عمله انتهى (قال) أي المستور (قال ابو بكر) يشبه
ان يكون ايا بكر الصديق رضي الله عنه (اخبرت) بصيغة المتكلم المجهول واورد احمد في مسنده هذا الحديث من عدة طرق وليس فيه هذه الجملة
أي قال ابو بكر فرمى من طريق الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جابر قال سمعت المستور بن شداد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من ولي لنا عملا وليس له منزل فليتن من اوليس له ثم جرة فليتن من روجه اوليس له خادم فليتن من خادم اوليس له دابة فليتن من دابة ولو صاب
شيء سوى ذلك فهو غال انتهى وفي رواية له فهو غال وسارق انتهى (غير ذلك) أي غير ما ذكر (فهو غال) بتشديد اللام أي خائن والحديث سكت
عنه المنذري باب في هذا العمال هذا اياهم هدية (لفظه) أي لفظ الحديث لفظ ابن ابي خلف لا لفظ ابن السمر (ابن اللينة) بضم اللام واسكان
التاء نسبة الى نبي لقبه قبيلة معروفة قاله العوفي وقال الحافظ اسم ابن اللينة عبد الله واللينة امه لم تنفق على اسمها (قال ابن السمر ابن اللينة)
أي بالهجرة مكان اللام (على الصدقة) متعلق باستعمل (نبتة) أي على العمل (الا) حرف تضييض وفي بعض النسخ هلا (بشيء من ذلك) أي من مال
الصدقة يجوز لنفسه (اكان) أي الشيء الذي اتي به حازه لنفسه (فله رعاء) بضم الراء وتخفيف المجمة مع المد هو صوت البعير (خوار) بضم الخاء
المجمة وتخفيف الواو هو صوت البقرة (تبخر) على وزن تشمع وتضرب أي تصيح وتضوت صوتا شديدا (عقرة ابطينه) بضم العين المهملة وسكون الفاء
وفتح الراء أي يياضها المشوب بالسمر (نزل اللهم هل بلغت) بتشديد اللام والمراد بلغت حكم الله اليكم امتثالا لقوله تعالى له بلغه واشارة الى ما يقع في
القيمة فمن سأل الله هل بلغهم ابنا وهم ما أرسلوا به اليهم قاله الحافظ وفي هذا الحديث بيان ان هذا ايا العمال حرام وغلول لانه خان في ولايته وامانته
قال الخطابي في قوله الاجلس في بيت امه وابيه فينظر اليه اليه امه لا دليل على ان كل امر يتدبر به الى محظور فهو محظور ويدخل في ذلك الغرض
بجر المنفعة والدراهم هونته يسكنها المهرن بلا اجرة والدابة المهونة يركبها ويرتفق بها من غير عوض انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
باب في غلول الصدقة أي ان يخيانة فيها والغلول الخيانة في المعنى وكل من خان في شئ خفية فقد غل قاله في المجمع (ابا مسعود) أي ايا ابا مسعود (القيت) بضم
بضم الهزة وكسر الفاء أي لا اجد ان (تبخر) حال من الضمير المنصوب (وعلى ظهر البعير) اصل الظرف وهو حال من ضمير تبخر (قال) أي ابو مسعود

تقال
أموال

رسول الله
نا

إِذَا انْطَلَقَ قَالَ إِذَا أَكْرَهْتُكَ يَابَ فِيمَا يَلْزِمُ الْأَمَامَ مِنْ أَمْرِ الرَّعِيَّةِ وَالْحُجَّةِ عَنْهُمْ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 يَحْيَى بْنِ حَمْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ الْقَسِيمَ بْنَ خَيْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى معاوية
 قَالَ مَا أُنْعِمُ نَاكِاتٍ أَبَا ذَرٍّ وَهِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ فَقُلْتُ حَدَّثَنَا سَمِعْتُ أَخْبَرُ لِي بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ وَفَقَّرَهُمْ أَحْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ
 حَاجَتِهِ وَخَلَّتْهُ وَفَقَّرَهُ قَالَ فَجَعَلَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي خَالَةَ عَنْ
 عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُوتِيَكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَامْنَعَكُمْ
 أَنْ أُنَا الْإِخَارِ أَنْ أَضْعُ حَيْثُ أَمَرْتُ حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ نَافِلُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ مَالِكِ
 ابْنِ أُوَيْسٍ بِنِ الْحَدَّثَانِ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ مَا أَلْفَى فَقَالَ مَا أَلْفَا بِحَقِّ هَذَا الرَّفِيقِ مِنْكُمْ وَمَا أَحَدٌ مِنْكُمْ بِأَحَقَّ بِمِنْ أَحَدٍ لَأَنَا
 عَلَى مَا زِلْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفَسَمِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالسَّجُلُ وَقَدْ مَهَّ وَالسَّجُلُ وَبِلَاؤُهُ وَالرَّجُلُ وَرَبِيعَالَهُ وَالرَّجُلُ
 وَحَاجَتُهُ يَابَ فَيَسْمُ الْفَقْرُ حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ زَيْدٍ بِنِ زَيْدٍ إِلَى الزُّرْقَاءِ أَخْبَرَنِي ابْنُ نَافِلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ اسْمِ

(الانطلق) أي على العمل (قال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاكرهت) أي على العمل والحديث سكنت عنه المنذر أي ياب فيما يلزم الامام
 (ان القسم بن خيمه) يا محبة مصغرا (قال) وفي بعض النسخ فقال (ما انعمت بأك) قال في فتح الودود صيغة تحجب والمقصود اظهرها الفهم والسرور
 بقوله انه في المحبة أي ما الذي نعمت علينا ايقال ذلك لمن يفرح ببقائه أي ما الذي افرحنا واسرنا وافرأ عيننا ببقاءك في بيتك
 (فاحتجب دون حاجتهم) أي منتهى من الحزب من الامضاء عند احتياجهم اليه (وخلتهم) بفتح الخاء المحبة ونشئت بيد الامام الحاجة الشديدة
 والمعنى منهم لرباب الحوائج ان ينخلوا عليه ويغرضوا حوائجهم فيلحاجة والفقر والحلة متقارب المعنى كمن لا تكيد (احتجب الله عنه) دون حاجته
 وخلته وفقرة (أي بغيره ومنعه عما ينبغي من الامور الدينية والدنيوية فلا يجد سبيلا الى حاجته من حاجاته الضرورية وقال القاضي الرازي احتجب
 الله عنه ان لا يجيب دعوته ويحجب أماله كن في المراقبة (فجعل) أي معاوية قال المنذر أي واخرجه التزمذي وقيل ان ابا مريم هذا هو عمر بن مرة الجعفي
 وقد اخرج التزمذي عن حديث عمر بن مرة وقال غريب وقال وعمر بن مرة يكتي ابا مريم ثم اخرج من حديث ابي مريم كما اخرج ابو داود (ما اوتيتكم)
 مضارع مرفوع ومفعوله الثاني (عن شوق) جزم من الزائدة أي ما اعطيتكم شيئا (وما امنعكموه) بل المحط والمأثم هو الله تعالى (ان) نافية أي (اضع)
 أي كل شيء من المنع والعطاء (حيث امرت) على بناء الجھول أي حيث امر في الله قاله حين قسم الاموال لتلايقه شيء في قلوب اصحابه من اجل
 التفاضل في القسمة والحديث سكنت عنه المنذر أي (ما انا يا حق بهذا الفتي منكم) فيه دليل على ان الامام كسائر الناس لا فضل له على غيره في تقديم
 ولا توفير نصيب قاله الشوكاني (الا ان على منازلنا من كتاب الله) أي لكن نحن على منازلنا ومرتباتنا المبينة من كتاب الله كقوله تعالى للفقراء المهاجرين
 الايات الثلاث وقوله سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية وغيرها من الايات الدالة على تفاوت منازل المسلمين قال القاري
 (وقسم رسول الله) يا عمر عطف على كتاب الله أي ومن قسمه ما كان يسلكه صلى الله عليه وسلم من مراعاة التمييز بين اهل بدر واصحاب بيعة الرضوان
 وذوي المشاهد الذين شهدوا الحروب وبين المعيل وغيره المشار اليه بقوله (فالرجل) بالرفع وكن اقوله (وقدمه) بكسر القاف أي سبقه في السلام
 قبل تقدير الكلام فالرجل يقسم له ويراعى قدمه في القسمة والرجل ونصيبه على ما يقتضيه قدمه والرجل وقدمه يعنيان في الاستحقاق وقوله
 التفاضل كقولهم الرجل وضيعته وكن اقوله (والرجل وبلاؤه) أي شجاعته وجبانه الذي يتلى به في سبيل الله والمراد مشقة وسعيه (والرجل)
 وعياله أي ممن يمونه (والرجل وحاجته) أي مقدار حاجته قال التور انشيتي كان رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وان جعلته لعامة المسلمين يصرف
 في مصالحهم كعمارة احد منهم على آخر في اصل الاستحقاق واما التفاوت في التفاضل بحسب اختلاف المراتب والمنازل وذلك اما بتخصيص
 الله تعالى على استحقاقهم كما ذكرين في الآية خصوصا من كان من المهاجرين والانصار لقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
 والانصار وابتعد بمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفضيله اما السابق اسلامه واما بحسب بلاؤه واما الشدة احتياجه
 وكثرة عياله انتهى قال المنذر في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام فيه ياب في قسم الفتي بفتح القاف وسكون السين أي
 تقسيم الفتي والفتي هو ما حصل للمسلمين من الاموال الكفارة من غير حرب واجهاد واصل الفتي الرجوع كانه كان في اصل لهم فخرج اليهم

ان عبد الله بن عمر دخل على معاوية فقال حاجتك يا ابا عبد الرحمن فقال عطاء المحررين فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه
شيء بدأ بالحقسرين حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي اخبرنا عيسى بن ابي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمر عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امة الا لله والامة لله والامة لله والامة لله والامة لله
يقسم للحج والعباد صل ثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن الميار اسرح وحدثنا ابن المصنف قال حدثنا ابو المغيرة جميعا عن
صقوان بن عمر عن عبد الرحمن بن جابر بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ناه الفتي
قسمه في يومه فاعطى الازهل خطين واعطى العزيب خطا اذا ابن المصنف قد عينا كنت ادعي قبل عمار قد عيت فاعطاني
خطين وكان لي اهل ثم ادعي بعدى عمار بن ياسر فاعطى خطا واحدا بايت في اسراق الدرسية حدثنا محمد بن كثير
اخبرنا سفيان عن جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا اولي بالمؤمنين من انفسهم
من ترك ما لا فلاهله ومن ترك دينيا او ضياعا فاني وعلي حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا فلاهله ومن ترك دينيا او ضياعا فاني وعلي حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى
عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا اولي بكل مؤمن من نفسه فأيما رجل مات وترك
دينيا فاني ومن ترك ما لا فلاهله ومن ترك دينيا او ضياعا فاني وعلي حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى نا
عبيد الله اخبرنا نا فقه عن ابن عمر نا النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر نا يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فاحم بحجة وعمره يوم أحد نا

(فقال اي معاوية حاجتك) بالنصب اي اذكر حاجتك ما هي (يا ابا عبد الرحمن) كنية عبد الله بن عمر (عطاء المحررين) جمع محرر وهو الذي صار حرا بعد
ان كان عبدا وفي ذلك دليل على ثبوت نصيب لهم في الاموال التي نالت في الامة كما في النبل (اول ما جاءه شيء) قال الطيب اول منصوب ظرف لقوله (بدأ)
وهو المفعول الثاني لرأيت (بالحررين) قال الخطابي يريد بالحررين المستحقين وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون تبعيا في جملة مواليتهم انفق قال
القاضي المشوكاني فيه استنباط البراءة بهم فنقد بهم عند القسمة على غيرهم انتهى وقال بعض العلماء المراد بالحررين المكاتبون والحديث سكت
المندري (اي) بضم الهمزة (بظبية) بفتح الطاء المعجمة وسكون الموحدة في النهاية هي جواب صغير عليه شعر قبل هي شبه الخويطة والكيس (فيها خرز)
بفتح الخاء المعجمة والمراء فزاي في الفا موسل خزره شجرة الجوهري وما ينتظم (للحررة والامة) خص النساء لان الحر من شأن النساء كما ان حق لهن خاصة
ولهن اكان ابو بكر يقسمها للحر والعبد وقيل معنى كان اي يقسم اي الفتي ولا خصوص الحر لانه في فتح الودود (يقسم للحر والعبد) قال القاري اي يحيط
كل واحد من الحر والعبد بقدر حاجته من الفتي والظاهر ان يكون المراد من العبد والامة المعتوقين او المكاتبين اذ الصلوات لا يملك ونفقته على الكه
او على بيت المال انتهى والحديث سكت عنه المندري (فاعطى الازهل) بالمد وكسر الهاء اي لمن اهل الذي له من جنة قال في النبل وفيه دليل على انه
ينبغي ان يكون العطاء على مقدار انبعاث الرجل الذي يلزم نفقته من النساء وغيرهن اذ غير الزوجة مثلها في الاحتياج الى المؤمن (خطين) اي نصيبين
(واعطى العزيب) بفتح العين من لانه جنة له قاله في فتح الودود وفي بعض النسخ العزيب وهو اجمع واحد والحديث سكت عنه المندري باب في الزرية
(انا اولي بالمؤمنين) اي احق بهم واقر بهم اليهم وقيل معنى الاولوية النصرة والتولية اي انا اتولى امورهم بعد وفاتهم وانصرهم فوق ما كان منهم لو عاشوا
كذا في فتح الودود (فلا هله) اي فهو لورثته (ومن ترك دينيا او ضياعا) بفتح المعجمة بعد هاتمتانية قال الخطابي الضياع اسم لكل ما هو يعرض ان يضمير
ان لم يتعهد كالذرية الصغار والاطفال والزمن الذين لا يقومون بكل انفسهم وسائر من يدخل في معناهم (فالي وعلى) قال الخطابي هذا في من ترك
دينيا الوفاء له في ماله فانه يقضه دينه من الفتي فاما من ترك وفاقا فانه يقضه عنه ثم يقية ماله بعد ذلك مقسوم بين ورثته انتهى قال المندري
واخرجه ابن ماجة (ومن ترك كلا) بفتح الكاف ونشد بدا لام اصله النفل والمراد بهما العيال قاله الحافظ (فالينا) اي نصرهم وموئناهم بقدر معاش
مثالهم في بلدانهم قال المندري واخرجه البخاري ومسلم (انا اولي بكل مؤمن من نفسه الخ) قال النووي معناه انا فائز بمصالحكم في حياة احدكم
وموته وانا اولي في حالين فان كان عليه دين قضيته من عندى ان لم يختلف وفاقا وان كان له مال فهو لورثته لا اخذ منه شيئا وان خلف عيالا
عنتا حين صانعين فعلى نفقتهم وموئنتهم والحديث سكت عنه المندري باب متى يفرض للرجل اصل القرص القطع اي متى يقطع له العطاء
ويقر رنته في المقابلة بكسر التاء اي في المقائيل والتايعا اعتبار الجاعة (عرضه) بصيغة المجهول والضمير المرفوع لابن عمر والمنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم

نبار

الاعزيب

باب متى يفرض للرجل خا المقابلة وينقل من العيال

وهو ابن خمس عشرة سنة فأجاز به ياب في كراهية الافتراض في آخر الزمان حدثنا ابن أبي حواري عن أسيرين من مطير
 شيخ من أهل وادي القرى قال حدثني أبي مطير أنه خرج حاجا حتى إذا كان بالسويداء إذا ابن برجل قد جاءه كأنه يطلب
 دواء أو حصصا وقال أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يعظ الناس ويأمرهم وبينها هم فقال
 يا أيها الناس خذوا العطاء ما كان عطاء فاذ اتجأ حفت قريش على الملك وكان عن دين أحدكم قد عوه قال بود أو كذا أو الميار
 عن محمد بن يسار عن سليمان بن مطير حدثنا عن أسيرين من مطير من أهل وادي القرى عن أبيه
 ولفظ مسلم عن ابن عمر قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوما أخذني وأنا ابن
 خمس عشرة سنة فأجازني قال فاقم فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة في نته هذا الحديث فقال ان هذا الحديث بين الصغير والكبير
 فكتب إلى عماله أن يقرضوا من كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فأجباوه في العيال انتهى (فأجازه) قال العوفي لما جعله رجلا له حكم
 الرجال لمقتاتين انتهى قال القاسري وقيل كتب لأخوته وهي رث في الغزاة قال في شهر السنة العمل على هذا أخذوا أهل العالج قالوا إذا استكمل
 الخادم والجارية خمس عشرة سنة كان بالتأويله قال الشافعي واحمد وغيرهما وإذا احتلم واحد منهما أقبل بلوغه هذا المبلغ بطل استكمال
 نسمة سنين يحكم ببلوغه وكذلك إذا حاضت الجارية بين نسمة ولا حيض ولا اجتنام قبل بلوغ النسمة انتهى والحديث دليل على أن الصبي إذا بلغ خمس
 عشرة سنة دخل في ذمة المقاتلة قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ياب في كراهية الافتراض في آخر الزمان
 والقرض بالقاء وهو العطية الموسومة يقال ما أصبت منه فمضت الرجل وأقرضته إذا أعطيت له وقد فرضت له في العطاء وفرضت له
 في الدين وان كان في الصحرى وفي القاموس افتراض الحديث أخذوا عطاياهم سليمان بن مطير ابن الصغير فيهما قاله الحلقه (شيخ من أهل وادي القرى)
 قال الحلقه موضع بين المدينة والشام قال يوحنا هو عربي محله الصدق ورعى له ابود أو كذا هذا الحديث فقط وقال الحافظ هو ابن الحديث
 (ابن مطير) بدل من ابن (أب) أي مطير (بالسويداء) بضم السين المهملة وفتر الواو والفظ التصغير اسم موضع ويأتي ذكره في كلام المنذري (إذا أنا
 برجل) قال الحلقه هو ذو النلق (أو حصصا) قال في النهاية يروى بضم الصاد الأولى وفترها وقيل هو بظاء بين وقيل بضاد ثم ظاء وهو واء مصروف
 وقيل أنه يقصد من ابوالأول وقيل هو عقار منه مكي منه هدي وهو عصاة شجر مصروف له ثم كالفعل وتسمي ثم ته الحصى انتهى (يا أمهم
 وبينها هم) أي يأمهم بأمر الله تعالى وبينها هم عا حرم الله تعالى (خذوا العطاء) من السلطان أي الشيء المعطى من جهته (ما كان) أي ما دام في الحرم
 الذي يكون (عطاء) أي عطاء الملوك فيه عطاء لله تعالى ليس فيه غرض من الغرض إلى نبوية التي فيها قساد دين الأخذ ومن هذا قول أبي الدرداء
 الحنف بن قيس خذ العطاء ما كان محله فإذا كان آثان دينكم قد عوه (فأذا تجأ حفت) بغتم الجيرة والحاء والعطاء الخفقات أي تنازعت قريش على الملك
 من قولهم تجأ حفت القوم في القتال إذا تناول بعضهم بعضا بالسيف يربوا ذاربت قريش أخصموا على الملك وتقاتلوا عليه وهو أن يقول
 كل واحد منهم أنا أحق بالملك أو باختلافه منك وتنازعوا في ذلك قاله الحلقه (وكان) العطاء (عن دين أحدكم) أي العطاء الذي يعطيه الملك عوضا
 عن دينكم بأن يعطيه العطاء ويحمله على فعل ما لا يحل فعله في الشرع من قتال من لا يحل له قتاله وفعل ما لا يجوز فعله في دينه (قد عوه) أي تركوا الأخذ
 بحكمه على اقتحام الحرام فإذ أن عطاء السلطان إذا لم يكن كذلك يحل أخذه وعن الشعبي عن ابن مسعود قال لا يزال العطاء بأهل العطاء حتى يبدلهم
 الناس أي يحلهم إعطاء الملك وإحسانه إليهم على تركهم العطاء في نفسه حرام قال الغزالي وقد اختلفوا في هذا العطاء من مال السلطان
 فقال كلما ابتيق أنه حرام فله أن يأخذ وقال آخرون لا يحل له أن يأخذ ما لم يتحقق أنه حلال وقد احتج من جواز الأخذ منه إذا كان فيه حرام وحلال
 إذا لم يتحقق أن عمل ما أخذه حرام بما روي عن جماعة من الصحابة أنهم ادركوا الظلمة وأخذوا من أموالهم وأخذ كثير من التابعين وأخذ الشافعي
 من هارون الرشيد ألف دينار فقة واحدة قال وأخذ مالك من الخلفاء أموال الإجماع وإنما ترك من ترك العطاء منهم نور عا خوف على دينه قال
 وأغلب أموال السلاطين حرام في هذه العصاره الحلال في أيديهم محمد بن عوف بن أسيرين قال بن رسلان بعد أن ذكرنا نقدهم وهذا في زمانه رحمه الله
 فكيف بما لهم اليوم وكان السلاطين في العصاره الأولى لقرب عهدهم برمان الخلفاء الراشدين ليستميلون قلوب العلماء حريصين على قبولهم عطاياهم
 ويبعثون إليهم من غير سوال ولا اقبال بل كانوا يتقبلون المنية لهم ويفرحون به وكانوا يأخذون منهم ويفرقونه ولا يطيعونهم في أغراضهم انتهى
 قال المنذري والسويداء هذه عن البيهقيين من المدينة نحو الشام والسويداء أيضا بلدة مشهورة قرب حوران وقد دخلتها وسمعت بها والسويداء

فرحنا لا عظمية للمسلمين وعقد أهل الأديان ذمة بما فرغ من عليهم من الجزية لم يضرب فيها بحبس ولا مغلته حد
ابن بن يوسف ناظر بن النخعي بن السخني عن مكحول عن عذبة بن الحارث عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله تعالى
وضعه الحق على لسان نمر يقول به ياب في صحابا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموال حد الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن فارس
المعنى قالنا يكثر بن عمر الزهراني قال حدثني أملاك بن النضر عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين تعالى النهار فحينئذ فوجد نبي الساعية سري مضطربا المرء فقال جبريل عليه السلام أن قد فزع أهل أئيات من قومك وأتى
قد أمرت فيهم بشيء فأقسم فيهم قلت لو أمرت عذرة ففعلت ففعلوا فقال يا أمير المؤمنين هل لك في عثمان بن عفان

فتا
سریة

ظهور الحق واستخلاصه عن السكينة وفي موضع الجمل موضعهم اجرى اشعار بان ذلك كان خلقيا ثابتا مستقلا (فرضنا الاعطية) جمع عطاء (للمسلمين)
هو محل الترجمة لان اعطاء الفرض للمسلمين لا يكون من غير تدوين الكتاب (وعقد لاهل الديان) كاليهود والنصارى والجوسى وغير ذلك من
اهل الشرك (اذمة) اى عهدا واما انا فليس على المسلم ان ينقض عليه عهده (ما فرض) بصيغة المجهول وهو متعلق بقوله عقد (من الجزية) وهى
عبارة عن المال الذى يُقصد للكنة ابى عليه الذمة وهى فسخة من الجزاء كانهما جزت عن قتله (لم يضرب) عمر (فيها) فى الجزية (بخمسة ولا مائة)
فيه دليل على عدم وجوب الخمس فى الجزية وفى ذلك خلاف معروف فى الفقه وفى الهداية والنباية وفتح القدير من كنىة الائمة الخنزية وما
اوجف المسلمون عليه من اموال اهل الحرب بخير قتال يصرف فى مصالح المسلمين كما يصرف الخراج والجزية كرامة الرباطات والقتال والجسور
وسد الثغور وكري لانها كالعظام التى لا مكان لاحد فيها كالجحش والفرات ودجلة والى لائق القضاة والحنسيين والمعلمين والى لائق القضاة وحفظ
الطريق من اللصوص وقطاع الطريق قالوا وما اوجف المسلمون عليه هو مثل الاراضى التى اجلوا اهلها عنها ومثل الجزية ولا خمس فى ذلك
وقد هب الشافعيان كل مال اخذ من الكفار بل افنأل عن خوف واخذ منهم للكف عنهم بخمس وما اخذ من غير خوف كالحزبية وعشيرة التجارة
ومال من مات ولا وارث له ففي القديرة لا يخمس وهو قول مالك وفى الجدي بخمس ولا احد فى الفريضة ان الظاهر منها لا يخمس ثم هذا الخمس
عند الشافعي يصرف الى ما يصرف اليه خمس الخينة عند قال ابن الهمام واستدل صاحب الهداية بعمله صلى الله عليه وسلم فانه اخذ الجزية
من مجوس هجر ونصارى نجران وفرض الجزية على اهل اليمن على كل حال مدينا كرا ولم ينقل قط من ذلك انه خمس بل كان بين جماعة المسلمين ولو كان
لنقله ولو بطريق ضعیف على ما قضت به العادة وعنف الفقه ما قضت به العادة باطلة فوقعه باطل وقد ورد فيه خلافه وان كان فيه ضعف
ثم اورد رواية عمر بن عبد العزيز هذه انتهى قال المنذرى فيه رواية مجهول وعمر بن عبد العزيز لم يذكر عمر بن الخطاب والمرفوع منه مرسل لا تراعى
بالفاء الفرض وهو ما يقطع من العطاء انتهى كلام المنذرى (عن غصيف) بالاضاء المجهمة مصغرا ويقال بالطاء المملة يكتب يا اسماء حصصى
مختلف فى صحبته (يقول) اى عمر (به) اى باحق او التقدير يقول الحق بسبب ذلك الوضع والكلمة استعناف بيان احوال عيان قال القارى
قال المنذرى واخرجه ابن ماجة فى اسناده حسن بن اسحق بن عيسى وقد تقدم الكلام عليه با فى صفيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاموال جمع صغية قال فى المجمع الصف ما اخذ من رئيس الجيش لنفسه من الغنمة قبل القسمة والصغية مثله وجمعه الصغيا قال الطيب
الصفى مخصوص به صلى الله عليه وسلم وليس لواحد من الائمة بعده انتهى وفى الهداية الصفى شئ كان عليه السلام يصطفيه لنفسه من الغنمة
مثل درع اوسيف او جارية وسقط بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليه السلام كان يستحقه برسائله ولا رسول بعده قال العيني ولهذا اخذ الخلفاء
الراشد من انتهى (عن مالك بن اوس) بفقر الهمة وسكون الواو (ابن الحد ثاب) بفقر الحاء والذال المملتين (تعالى لهما) اى لرفع مفضيا الى
الى مال الله بكسر المراء وقد تضمن وهو ما ينسب من سعة التحل يعنى ليس بينه وبين مال الله شئ والافضاء الى الشئ لا يكون مجا ئل قال هذا لان
العادة ان يكون فوق المال فرشل وغيره اى ان عمر قاعد عليه من غير فرشل (يا مال) بكسر اللام على اللغة المشهورة اى يا مالك على التخيير ويجوز الضم عليه
صا لسا مستقلا فيعرب اعراب المندادى المفرد (انه) اى الشان اذ حرف اهل البيات قال الحافظ اى ورجع جماعة باهليهم شئ بعد شئ يسير وقيل
قليل او الدقيق السير اللين وكانهم كانوا قد اصابهم جرب فى بلادهم فانتجعوا المدينة التمه وقبل معناه اقبلوا مسرعين والذف المشربة العوام
خيري بذلت اى كان خيرا ولعله قال ذلك فخرجوا من قبول الامانة فقال حذق لم يبين انه اخذ الام لا والظاهر انه اخذ لعزم عمر عليه (برقا) بفقر
المنشاة تحت واسكان الراء وبالفاء غير موزة كذا ذكر الجوهري منهم من همره قاله النووى وهو على حجاب عمر (هل لك فى عثمان) اى هل لك

عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص قال نعم فاذا نزلهم فدخلوا ثم جاءه يوفى فقال يا امير المؤمنين هل لك والعباس
وعلى قال نعم فاذا نزلهم فدخلوا قال العباس يا امير المؤمنين انقضى بينى وبين هذا العباس فقال بعضهم احل يا امير المؤمنين انقضى بينى وبين
واثرهما قال ما لك بن اوس خيل الى انها قد ما اولئك النفر لان فقال عمر بن الخطاب انما انقضى على اولئك النفر فقال الشد كرم بالله الذي يارثه
نقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على والعباس فقال الشد كما
بالله الذى يارثه تقوم السماء والارض هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فقال نعم قال فان الله
خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بما خص بها احد من الناس فقال الله تعالى وما افاء الله على رسوله من هبة او خيرة فوالله
من خيل ولا ركاب ولكن الله يسطر سله على من يشاء والله على كل شئ قدير فكان الله تعالى افاء على رسوله بنى النضير فوالله
ما استأثر بها عليكم ولا اخذ هادونكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منها نفقة سنة او نفقة اهل سنة ويجعل ما يشاء
اسوة المال ثم اقبل على اولئك النفر فقال الشد كرم بالله الذى يارثه تقوم السماء والارض هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم اقبل على
العباس وعلى رضى الله عنه فقال الشد كرم بالله الذى يارثه تقوم السماء والارض هل تعلم ان ذلك قال نعم فما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت انت وهذا الى ابى بكر فظلمت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته
من ابيها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة والله بعلم ابي صادق بائرا راشدا انكم للحق قولها ابو بكر
فما اتوا فقلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيها فخرجت انت وهذا وانتم جميعهم وامرهم واحد
فما اتوا فقلت ان شئتم ان ادفعها اليكم على ان عليكم عهد الله ان تليها ها بالذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يليها فاحذ قوماها
مضى على ذلك فخرجت الى لا فخرى بينكم لا يخبر ذلك والله لا افخرى بينكم لا يخبر ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتم عنها فمردوها الى قال
ابوداود انتم اسأله ان يكون يصير بينه وبينهم انصفين لا انها اجهل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فانهم ما كانا
لا يطالبان الا الصواب فقال عمر اوقع عليه اسم القسم ادعه على ما هو عليه حتى تنماح من عبيد قال فاحمد بن ثور عن معمر
 رغبة في دخولهم فقال بعضهم اى عثمان واصحابه (واصرهما) من الراحة (اخيل) بصيغة المجهول من باب التفعيل (انما) اى العباس وعليها (قوماها)
 من القديم (اولئك النفر) اى عثمان واصحابه (انتم) امر التوعة اى صديرا وامهلا ولا تخيلا (الشد كرم بالله) بفتح الهمة وضم الشين اى سأل كرم بالله
 (لا نورث) بفتح الراء اى لا يرثنا احد (ما تركنا صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذى هو ما الموصولة وتركنا صلتها والعائد محذوف اى الذى تركنا صدقة قال الله
 خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ما اريد من الدنيا والآخرة ولا تخيلا (الشد كرم بالله) بفتح الهمة وضم الشين اى سأل كرم بالله
 على اختلاف العلماء قال وهذا الثانى ظهر لا سننهما دعى على هذا بالاية انتهى (ما افاء الله) اى رد (ما اوجفتم) اى اسرعتهم اوجف دابته خنثها على السير
 (من خيل) من زائدة (ولا ركاب) اى بلاى لم تقاسوا فيه مشقة (ما استأثر بها) الاستيتا (انقرابا الشئ) والمعنى ان النبى صلى الله عليه وسلم افضل نفسه
 الكريمة عليكم من نصيبه من الفى (او نفقته ونفقة اهل سنة) او اللشاك من الروى (اسوة المال) اى يجعل ما بقى من نفقة اهل مساويا للمال الاخر الذى
 يصرف لوجه الله قال فى النهاية قد تكرر ذكر الاسوة والمواساة وهى بكسر الهمة وضمها القدر والمواساة المشاركة والمساهة فى المعاش والشرق واصلا الهمة
 فقلت واوا تخفيا ومن القلبان المشركين واسوة على الصلح وعلى الاصل فى المصديق اسأتى بنفسه وماله انتهى ومنه الحديث اسوة الغرما اى هم
 مساويا ومساواة فى المال الموجود للمفسد والفظ الى امرى ثم ياخذ ما بقى فيجعله مال الله وهذا الصرح فى المراد اى يجعله فى السلم والكراع ومصلح
 المؤمنين (فخرجت انت وهذا) يعنى عليا رضى (من اخيك) يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ميراث امراته) اى فاطمة رضى (والله بعلم الله) اى يا بكر يا كرم بالله
 الرء (فقلت ان شئتم ان ادفعها اليكم) جواب ان محذوف اى دفعتم (على ان عليكم عهد الله) اى لتصرف فيها وتنفعوا منها بغير حرجكم كما تصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهة التمليل اذ هي صدقة محرمة التمليل بعد صلى الله عليه وسلم قاله القسطلانى (قال ابوداود انما سألته ان يكون يصيره
 بيننا نصفين) هذا جواب عما استشكل فى هذه القصة من ان العباس وعليهما تزداد الى الخليفةين وطلب الميراث مع قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث
 ما تركنا فهو صدقة وتقرير على انهما يعلمان ذلك وحاصل الجواب انما سألته ان يقسم بينهما نصفين ليعترف كل منهما بما يؤوله فقال عمر
 لا اوقع عليه اسم القسم ادعه اى انكره على ما هو عليه وانما كره ان يوقع عليه اسم القسم لانه يظن انك مع تطاول الامر ما انتهى ميراثه وانما رثاه لاسيما

وكان

لصادق

قله وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل وللفقراء الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوءوا الدار
والدين من قبلهم والذين جاؤا من بعدهم فاستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق احد من المسلمين الا فيه حق قال ايوب
او قال خطا البعض من قدامكم من اركانكم حدثنا هشام بن عمار نا حاتم بن اسمعيل نا سليلان بن داود المهرى قال اخبرنا
ابن وهب قال اخبرني عبد العزيز بن محمد نا نصر بن علي نا اصمغون بن عيسى وهذا القطر حدثنا كاهن نا عن اسامة بن زريق عن
الزهري نا عن مالك بن اوس نا الحسن نا قال كان فيما اخبر به عمار نا قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير
وخبيرو وقد اقام بنو النضير فكانت حبسا لنوائيه وامادك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خبيرو فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة اجزاء جزعين بين المسلمين وجزء النفقة اهله فما فضل عن نفقة اهل جعله بين فقراء المهاجرين رجل ثمانية رجل ثمانية رجل ثمانية
الهمم نا في نالبيت بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت الى ابي بكر الصديق لتتبعه ما رآها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام فافاء الله عليه بالمدى بنة وقد ما بقي من خميس خبيرو فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انوني
وقد اخبرني وقرى ربيعة (قله وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل) وتمام الآية (كبريكون)
الفتح (دولة) والدولة اسم الشئ الذي يتناول القوم بينهم (بين الاغنياء منكم) يعني بين الرؤساء والقوياء فيغلبوا عليه الفقراء والضعفاء وذلك ان
اهل الحيا هلية كانوا اذا اغتموا غنيمة اخذ الرئيس ربعها لنفسه وهو الرابع ثم يصفط بقدر ما شاء الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فيقسمه فيما امر به
(وللفقراء الذين) يشيرون الى قوله تعالى وللفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون والله وبره واولاد
هم الصادقون يعني قدام الحق من الفئ (والذين تبوءوا الدار والدين) يعني انهم اسكنوا من قبلهم (يعني اقاموا اسلموا
في ديارهم واثر الايمان وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم يستنبين والمعنى والذين تبوءوا الدار من قبل المهاجرين وقد امنوا وتمام الآية
يجعون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني قدام الحق من الفئ (والذين جاؤا من بعدهم) يعني
يعني من بعد المهاجرين والانصار هم التابعون لهم الى يوم القيمة وتمام الآية يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فاستوعبت هذه الآية اي والذين جاؤا من بعدهم واحاطت عامة المسلمين (قال ايوب) السخيتي نا (وقال خطا)
مكان قوله حتى (الا بعض من قدامكم من اركانكم) جمع رقيق اي اوعبيدكم واما انكم فانه ليس لهم حق من هذا الفئ انهم تحت سيدهم وفي ملكهم وانما حصل
ان عمر بن الخطاب راى ان الفئ لا يمتس بل مصرف جميعه واحد وكجميع المسلمين فيه حتى وقرأ عمر ما افاء الله على رسوله من اهل القري حتى بلغ الفقراء
المهاجرين الى قوله والذين جاؤا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة قال وما على وجه الارض مسلم الا في هذه الفئ حتى اذا ملك
ايماكم قال المنذر نا وهذا منقطع الزهري نا يسميهم من عمر اكاهم اي حاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن محمد وصفوان بن عيسى كلهم يروى عن اسامة
ابن زيد (كان فيما اخبر به عمر) اي استدلل به على ان الفئ لا يقسم وذلك تحصر من الصحابة ولم يتركوا عليه (ثلاث صفايا) اي الاضافة وهي جمع صغيفة
وهي ما يصفط ويختار قال الخطابي لصف ما يصفطه الامام عن امرئ الغنيمة من شئ قبل ان يقسم من عبد وجارية او فرس وسيف او غيرها وكان
صلى الله عليه وسلم يخصصها بدين له خاصه وليس ذلك لواحد من الامة بعدة قالت عائشة كانت صغيفة من الصفاي من صف المعتمر
كن في المارة (بنو النضير) اي ارضيهم (وخبيرو وقد) يعني ثمانية بلديته وبين المدينة ثلاث مراحل قاله القسطلاني وفي الفئ موس قد لا حركة قريية
بخبيرو والمعناه صلى الله عليه وسلم اختار لنفسه هذه المواضع الثلاثة (فاما بنو النضير) اي الاموال الحاصلة من عقارهم (فكانت حبسا) بضم الحاء
المهمل وسكون الواو اي محبوسة (لنوائيه) اي كوائجه وحوادثه من الضيق والرسل وغير ذلك من السلاح والكراع قال الطيبي هي جمع نائبة وهي
ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث (الابناء السبيل) قال ابن المالك يجتمعا ان يكون معناه انها كانت موقوفة لابناء السبيل او معدة
لوقت حاجتهم اليها وقفا شرعا (خبيرو) اي قسمها واصلها سكنت عنده المنذر نا (ارسلت الى ابي بكر الصديق) اي اجد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (بالمدنية) اي من اموال بني النضير والتحل وكانت قريية من المدينة (الانورث) وفي حديث الزبير عن عائشة انما انزلت
الانورث قال النووي والحكمة في ان الانبياء لا يورثون انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتخذ مونه فيهلك ولعلنا يظن بهم الرعية في الدنيا لوارثهم فيهلك

ثنا

لاهله

منه في صغيفه

الذى كانت عليه

ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال والى والله لا أعير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بالدين التي كانت عليها
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عملت فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبو بكر ان يدفع إلى فاطمة منها شيئاً أصل ثمنها
عمر بن عثمان الكلابي نا أبي ناسعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثني عمرو بن الزبير أن عائشة زوجة النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته بهذا الحديث قال وفاطمة حينئذ تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وقد كان
وما بقي من خمس خيبر قالت عائشة فقال أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا صدقة
وإنما يأكل آل محمد في هذا المال يعني آل الله ليس لهم أن يزيدوا على ما آكل حدثنا حجاج بن محمد بن أبي يعقوب حدثني
يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عمرو أن عائشة أخبرته بهذا الحديث
قال فيه قال أبو بكر عليها ذلك وقال لست نأمرناك بشيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل به إلا عملت به إلى
خشى أن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ قوماً صدقته بالمدينة قد فعلها عمر إلى علي وسعيد بن علي فخلبه على سعيها وأما
نبيي وفداً فأمسكها عمر قال هماً صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا الحقوق التي تغزو وخوابه
أمرهما إلى من ولي الأمر قال فمما على ذلك إلى اليوم حدثنا محمد بن عبيد بن نوري عن معمر عن الزهري في قوله فما
جفت عليه من خيل ولا ركاب قال صامك النبي صلى الله عليه وسلم أهل فدله وقرى قد سماها لا أحفظها
هو حاصراً قوماً آخرين فأرسلوا إليه بالصلي قال فما أوجفت عليه من خيل ولا ركاب يقول بخير فقال قال
زهري وكانت بنو النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصاً لم يفتحوها أعنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم
المهاجرين لم يخط الأنصار فيها شيئاً إلا رجلين كانت بهما حاجة حدثنا عبد الله بن الجراح نا جابر عن المخيرة قال
حدثني عمر بن عبد العزيز نا جابر نا أسد نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فداه فكان ينقذ منها

الظان وبين الناس عنهم انتهى (ما تركناه صدقة) أي الذي تركناه فهو صدقة (من هن المال) انشأ به إلى المال الذي يحصل من خمس خيبر وقرأ الرواية الثانية في هن المال يعني مال الله قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (وفدك) بالصرف وعده (ليس لهم) أي كمال فمن صلى الله عليه وسلم (على المال) يأكله وفقه الميم وكسر الكاف جمع ما كل مصدره يميم يقال كل الطعام اكلاً وما كلاً واكلاً يشكت عن المنذري (قالب) أي بكر أي نكر وافتنم (عليها) أي على فاطمة (ان تركت) ان شرطية (ان اذيع) بفتح الهمزة وكسر الزاي وبعد التخيئة غين محجة أي ان اميل عن الحق إلى غيره (فأسكرها عمر) أي لم يدر فخرها لخيبر وبين سبب ذلك (حقوقه التي فخره) أي التي تنازله قال الخطابي أي تعشاه وتنتزله يقال عراني ضيف أي نزل بي (وفوائده) أي حوائذه التي تصيبه (وامرهما إلى من ولي الامر) أي بعد النبي صلى الله عليه وسلم (قال) أي الزهري حين حدث هذه الحديث (فهما) أي خيبر وفدك (على ذلك) أي تصرف فيها من وإلى امر الحديث سكنت عنه المنذري (فأين ثور) هو محمد بن ثور (وقري) جمع قرية (أذ سماها) أي تلك القرى والظاهر ان فاعل سمي هو الزهري والفائل عمر (وهو) أي النبي صلى الله عليه وسلم (أصا) يكسر الصاد (قوماً آخرين) يعني بقية اهل خيبر كن في فتح الباسري (فأرسلوا) أي القوم الحاضرون (اليه) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم (يقول بخير فقال) تفسير لقوله فما اوجفته لم من بعض الرواة (اعنوة) أي قهرها وغلبة (افتتوها على صلح) تفسير لما قبله قال النووي وتفسير صدقات النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في الأحاديث قال صارت اليه بثلاثة حقوق أحدها ما وهب له صلى الله عليه وسلم وذلك وصية بخير يوق اليهودي له عند إسلامه يوماً واحداً وكانت سبع حوائط في بني النضير وما أعطاه الانصار من أرضهم وهو ما لا يبلغه الماء وكان هن املاكه صلى الله عليه وسلم الثاني حقه من الفع من أرض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة لا تها لم يوجف المسلمون بحبل ولا ركاب وأما منقولات اموال بني النضير فحياها ما حملته الابل غير السلاح كما صار لهم ثم قسم صلى الله عليه وسلم الباقي بين المسلمين وكانت الأرض لنفسه ويخرجها في ثواب المسلمين وكان ذلك نصف أرض فدك صار لاهلها بعد فتح خيبر على نصف أرضها وكان خالصاً له وكذلك ثلث أرض وادي القرى اخذها في الصلح حين صار لاهلها اليهودي وكان حصنان من حصون خيبر الوطيم والسنال لم اخذها صلى الله عليه وسلم الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتخره فيها عنوة فكانت هذه كلها مال الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة (الحق فيها) أرض غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستأثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين والمصالح العامة وكل هذه الصدقات ههنا التملك بعنه التقه والحديث سكنت عنه المنذري (حين استخلف) بصيغة المجهول أي جعل خليفة (كانت فدك) (فدك)

ابن مطهر قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس فانطلقت انا وعثمان بن عفان حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعناك الله به منهم فكما قال اخواننا بنو المطلب اعطينهمهم ونزكنا وقرابتنا واحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لا ننزق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهن شئ واحد ونشك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم حل ثلثا خسين بن علي الجلي فاوكيم عن الحسن بن علي عن السدي في ذي القربى قال هو بنو عبد المطلب حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابن شهاب قال قال ابن زيد بن هرقل عن نجران الحارثي حزين حرق في فتنة ابن الزبير لم يزل الى ابن عباس يسأله عن سرهم ذي القربى ويقول لمن تراه قال ابن عباس ليس لي خبر في رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر بن الخطاب عن ذلك عرضا لينا في دور حقا فرددناه على ابينا ان نقبله حدثنا عباس بن عبد العظيم بن يحيى بن ابي بكر بن ابي جعفر الرازي عن مطهر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عليا يقول ولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فوضعت مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابن بكر وحياة عمر فاني بما لي في عاني فقال خذ فقلت لا اريد فقال خذ فانتم اخي به قلت قد استغنيت عنه فجله في بيت المال حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا ابن ميمون عن ابي هاشم بن البراء نا الحسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عليا يقول اجتمعنا انا والعباس وقاطمة وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان رايت ان توليتني حقنا من هذا الخمس في كتابي الله عز وجل فاقبضه حيا فانك كبريتنا عنى احد بعدك فافعل قال ففعل ذلك قال فقسمته حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولا نبي اويكرو حتى اذا كانت اخر سنة من سني عمر فانه انا مال كنز فقسمته حقنا ثم اسرسل الي فقلت بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه حاجة فاسرده عليهم فردد عليهم ثم لم يدعني اليه احد بعد عمر فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فقال يا علي حرممتنا الغداة شيعا لا يبرد عليتنا اجدنا

والحديث سكت عنه المنذري (وضم) اي قسم (لا تنكر) اي نحن (فضلهم) اي وان كنا منساوين في النسب (الموضع) اي لاجل الموضع (الذي وضعناك الله به) اي بالموضع (منهم) اي من بني هاشم خاصة من بيننا فافهمهم افضل منا لكونهم اقرب اليك منا لان جدك وجدهم واحد وهو هاشم وانك انما وجدنا واحدا وهو عبد مناف (فقال اخواننا) اي اخوانهم (بنو المطلب) عطف ببيان اخواننا وقرابتنا واحدة وفي رواية الشافعي على ما في المشكوة وانما قرابتنا وقرابته واحدة قال القاسمي وانما قرابتنا اي بنو نوفل ومنهم جبابرة بنو عبد شمس ومنهم عثمان وقرابتهم يعني بنو المطلب واحدة اي متحدون لان اباهم اخوها هاشم واياؤنا كن (انا) اي التحقير (ونشك بين اصابعه) اي ادخل اصابع احد يديه بين اصابع يده الاخرى والمعنى كان بعض هذه الاصابع داخل في بعض كل من بنو هاشم وبنو المطلب كانوا متوافقين في تحصيلهم في الكفر والاسلام ولما خبرهم من اقرارنا بكونهم موافقا لبني هاشم سكت عنه المنذري (عن السدي) هو اسمعيل بن عبد الرحمن والسدي نسبة الى سدة مسجون الكوفة كان يبيع بها المقام (في ذي القربى) اي في تفسير قوله تعالى وفي ذي القربى في اية الخمس والحديث سكت عنه المنذري (ابن زيد بن هرقل) اي عن ابن عباس (بضم الهاء وسكون الراء) وهم الميم بعد هاء زاي (ان نجد) اي بفتح النون وسكون الجيم ورئيس الخوارج (الحارثي) بفتح فضم نسبة الى حارث وهو قريبة بالكوفة (رايتاه دون حقا) اي دونا عليه قال في فتح الودود لعله يعني علي بن عمر ابراهيم مصارف وابن عباس مرهم مستحقين الخمس الخمس كما قال الشافعي فقال بناء على ذلك انه عرض دون حقهم والله اعلم انتهى والفرق بين المصرف والمستحق ان المصرف من يجوز الصرف اليه والمستحق من كان حقه ثابتا فيستحق المطالبة والتقاضى بخلاف المصرف فانه لا يستحق المطالبة اذ لا يبيط (واينما قيل) زاد في رواية الشافعي وكان الذي عرض عليهم ان يعيننا كهم ويقض عراهم ويعط فقيرهم والمان يزيدهم على ذلك قال المنذري واخرجه مسلم والشافعي (فان) اي بصيغة المجهول والصيغة المجرى (فقال) اي عمر (خذ) اي مال (استغنيت عنه) اي اذليل على موافقة علي بن عمر بن الخطاب على ان ذوي القربى مصارف الخمس لا مستحقون كما لا يخفى كذا في فتح الودود قال المنذري في سنده ابو جعفر الرازي عيسى بن مهران وقيل ابن عبد الله بن مهران فانه قد نقه ابن المدني وابن معين ونقل عنه ما خلاف ذلك وتكلم فيه غير واحد امال كثير من فتوح البلدان (فجعل) اي عمر اي استخرج من ذلك اجمع (حقنا) من خمس الخمس ووضع عليه (ان يعطنا) اي ان يعطنا (بنا عنه) اي لا حاجة لنا اليه في هذا العام (وبالمسلمين) متعلق بمحاجة (الميم) اي المال وهو خمس الخمس (حرمنا) اي جعلنا حراما من المال الذي لا يرد علينا اذ لان المال لا يعطيه احد مستحقه طيب نفسه وليس كل رجل

ثنا

وكان رجلا ذاهيا حدثنا احمد بن صالح قال اعني سنة تا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن الحارث بن نوفل
 الهاشمي ان عبد المطلب بن عبد المطلب اخبره ان اباة ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب
 قالوا لعبد المطلب بن ربيعة والفضل بن عباس ان يتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا له يا رسول الله قد بلغنا من السنن
 واحببنا ان نترجمه وانت يا رسول الله ابرنا اس واصلهم وليس عند ابويننا ايضد فان عثا فاستعملنا يا رسول الله
 على الصلوات فالتوا اليك ما يؤدري العمال ولنصيب ما كان فيها من مرفق فاتي علي بن ابي طالب ونحن على ذلك الحال فقال
 لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعمل احد امتكم على الصدقة فقال له ربيعة هذا من امرنا قد نلت صهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نجسك عليه فالتقى علي برداءه فخر اضطلع عليه فقال لنا ابو حسن القرم والله
 لا ابرئ حتى يرجع اليكما ابناكم كما يحوز ما بعثتمنا به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد المطلب فانطلقت انا
 والفضل حتى نوافق صلوة الظهر قد قامت فصلينا مع الناس ثم انشروا عن ان والفضل الى باب حجة النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يومئذ عند زبيب بنت جحش فقمنا بالباب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقا فاذني
 واذن الفضل ثم قال اخرجنا ما نضرب ان نردخل فاذني وللفضل قد دخلنا فاكلنا الكلام قليلا ثم كتمنا وكلمه
 الفضل قد شك في ذلك عبد الله قال كلمه بالذي امرنا به ابوانا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ساعة ورفع بصره قبل سقف البيت حتى طال علينا انه لا يرجع الينا شيئا حتى رأينا زبيب تلمم من
 وراء الحجاب بيد هاتريه ان لا نتجلا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا فحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا
 ان هذه الصدقة انما هي وساخ الناس وانما لا نخل الحبل ولا ال محمد دعوا الى نوفل بن الحارث فقال يا نوفل
 انكم عبد المطلب فانكنه نوفل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الى محبة بن جرة وهو رجل من بني زبيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استعمله على الاخماس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحبة انكم الفضل فانكنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تجرب

لا نتجلا

محمدة
لمحمدة

مثل عمر في اعطاء المال وكان رجلا ذاهيا الى فطنا اذ ارى في الامور قال المنذري في اسناده حسين بن ميمون الحنفي قال ابو حاتم الرازي ليس يقوى
 الحديث يكتب حديثه وقال علي بن المديني ليس بمعروف وذكره البخاري في تاريخه الكبير هذا الحديث وقال وهو حديث لم يتابع عليه (ان اباة اي ابا
 عبد المطلب (ربيعه بن الحارث) بدل من اباة (واو صلهم) اسم تفضيل من الصلة (ما يصدقان) من اصدق اي ما يؤدريان به المهر (ولنصيب) من
 الاصابة (ما كان) ما موصولة وهي اسم كان (فيها) اي في الصدقة (من مرفق) بكسر الميم وفتحها اي من منفعة وهو بيان لما الموصولة ومرفق هو من الامر
 ما انتفعت به واستنحت به ومنه يهتبي لكم من امركم ففقا والبعث والله اعلم ان تؤدري اليك ما يحصل من راسل موال الصدقات واما اجرة العمال وما
 يحصل للصدقات من غير اموال الصدقة وغير ذلك من المنافع فهو لنا (هذه امرنا) في رواية الطبراني ان هذا من حسدك (قد نلت) من الغيل
 بمعنى يا فتى (انا ابو حسن القرم) بنون حسن واما القرم في الراء مرفوع وهو السبيد واصله فحل الابل قاله النووي قال الخطابي هو في اكثر الروايات
 بالواو وكن في الراء لنا ابن داسة بالواو وهذا لا معنى له وانما هو القرم بالراء واصله القرم في الكلام فحل الابل ومنه قيل للرئيس قمر يريد بذلك انه
 المتقدم في الراي والمعرفة بالامور فهو فهم بمنزلة القرم في الابل (الاربع) اي لا ابرح ولا افرق مكان (محور ما بعثتمنا به) بفتح الحاء المهملة وسكون
 الواو اي بجواب المسئلة التي بعثتمنا بها ورجوعها واصل الحواجر رجوع يقال كلمه في الحار جوابا اي ما رد جوابا قاله الخطابي وفي بعض النسخ بجواب
 ما بعثتمنا به (ما نضرب) ان بضم التاء وفتح الصاد وكسر الراء وبيد هاراء اخرى ومعناه نتجنا به في صدر كحما من الكلام وكل شي جمعت فقد صرته
 قاله النووي وقال الخطابي ما نكتمان وما نضم من الكلام واصله من الصر وهو الشد والاحكام (فتواكلنا الكلام) اي وكل كل منا الكلام الى صاحبه
 يريدان يبيت في الكلام صاحبه دونه (قبل سقف البيت) بكسر القاف وفتح الموحدة اي نحوه (نلمم) بضم التاء واسكان الهمزة وكسر الميم ويجوز فتح
 التاء والميم يقال لم ولم اذ اشار بثوبه او بيده قاله النووي (في امرنا) اي مصرف ومنوجه الى جوابان بحيث تنال الى مرادك فلا نخل ونسبت
 زبيد امر الفضل الى نفسه ليطفأ معه (انما هي وساخ الناس) اي انها تظهرهم موارهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم
 بها فهي كخسالة الاوساخ (ادعوا الى محبة بن جرة) قال النووي محبة بن جرة مفتوحة ثم جاء مملكة ساكنة ثم ميم اخرى مكسورة ثم ياء مخففة وجزء

قال النووي
مستأخره
القرم والراء

صافي شاة

نا ابو عاصم وزهر قال اذا ابن عون قال سألت محمد بن عيسى عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم الصفي قال كان يصرب له يسهم مع المسلمين وان لم يشهدوا الصفي يؤخذ له راس من الخمس قبل كل شئ حدثنا محمد بن خالد التميمي فاعمر يعني ابن عبد الواحد عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ كان له يسهم صاف ياخذ من حيث شاء فكانت صفيته من ذلك السهم وكان اذا لم يعجز بنفسه صرب له يسهم ولم يجز رجل ثلثا نصرا من على نا ابو احمد نا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت صفيته من الصفي حدثنا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك قال قد مرنا خيبر فلما فتح الله تعالى الحصن ذكر له جمال صفيته بنت حبي وقد قتل زوجها وكانت غرسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخر بها حتى بلغنا اسد الصهايا حدثت فبني بها حدثنا مسدد نا احمد ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال صارت صفيته لرحمة الكلبى ثم صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن خالد الباهلي نا جهم بن اسد نا احمد نا ثابت عن انس قال وقع في سهم دحية جارية جميلة فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارس ثم دفعها الى امرئسلة تصنعها وتخبها قال حماد واخبره قال وتخذ في بنتا صفيته ابنة حبي حدثنا داود بن معاذ حدثنا عبد الوارث نا وحيد نا يعقوب بن ابراهيم المصنف نا ابن علقمة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال قوم السبي يعني بنجر فجاء دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي قال ذهب فتخذ جارية فاخذ صفيته ابنة حبي فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطيني دحية قال يعقوب صفيته ابنة حبي بسبب قريضة والنضير ثم اتفقوا انهم قالوا دعوه بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال لهخذ جارية من السبي فخيرها وان النبي صلى الله عليه وسلم اعطتها وتزوجها حدثنا مسدد نا ابراهيم نا قرة نا سمعت بن زيد بن عبد الله قال كنا يا لم نجد فجاء رجل انشعث الراس بيده قطعة اديم احمر فقلنا

قال لمنذرى هذا امرسل انتهى وفي النبل رجاله ثقات (سألت محمد نا ابن سيرين نا ابن علقمة نا ايوان لم يحضر الواقعة (راس) اي عبد وامة او فرس كما في الحديث السابق (من الخمس) ظاهره ان الصفي يكون من الخمس وظاهره ما سبق انه من تمام الغنيمة قبل الخمس لان يقال معنى قبل الخمس قبل ان يقسم الخمس فيرجع الى هذا الحديث كذا في فتح الودود وقال لمنذرى وهذا ايضا امرسل انتهى وفي النبل رجاله ثقات (فكانت صفيته) اي بنت حبي وزوج النبي صلى الله عليه وسلم (من ذلك السهم) اي السهم الصافي قال لمنذرى وهذا ايضا امرسل (كانت صفيته من الصفي) اي من السهم الذي يدعى بالصفي قال النووي الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت بعد السبي والاصطفااء صفيته واخذت سكنت عنه المنذرى وقال الشوكاني رجاله رجال الصحيح (فلما فتح الله تعالى الحصن) واسم الحصن القنوص وفي رواية البخاري فلما فتح الله عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم (وذكره) اي للنبي صلى الله عليه وسلم (وقد قتل زوجها) اسمه كنانة بن الربيع (فاصطفاها) اي اختارها (اسد الصهايا) يضم السين المهملة وتشديد الال اسم موضع (حلت) اي طهرت من الحيض قاله الحافظ (فبني بها) اي دخل بها (الرحمة) بفتح الدال وكسر ها وسكون المهملة قال لمنذرى واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه (الى ام سليم) هي ام انس (تصنعها) اي تصنعها وتخبها (وتخذ) اي صفيته واطلاق العدة عليها احوار عن الاستبراء قاله الحافظ فعنه تغتد تستبرأ لا انها كانت مسبية يجب استبراءها (في بيتها) اي في بيت ام سليم (صفيته ابنة حبي) اي وذلك الجارية هي صفيته بنت حبي ليس قوله صفيته بنت حبي فاعلا لقوله تغتد بل هو خير مبتدأ محذوف ففي رواية مسلم واحسبه قال وتغتد في بيتها وهي صفيته بنت حبي قال لمنذرى واخرجه مسلم مطولا (اجم السبي) بصيغة المجهول (قال يعقوب نا هو ابن ابراهيم والحاصل ان يعقوب زاد في روايته بعد قوله اعطيت دحية لفظ صفيته ابنة حبي سيدة قريظة والنضير واماد داود بن معاذ فلم يزد في روايته هذه الالفاظ بل قال اعطيت دحية ما تصلى الال (ثم اتفقنا) اي داود بن معاذ ويعقوب (ادعوه) اي دحية (بها) اي بصفيته (اخذ جارية من السبي غيرها) اي غير صفيته وامامنا وقع في الرواية السابقة من انه صلى الله عليه وسلم اشترها بسبعة ارس ففعل لمراد انه عوضه عنها بكذا المقدر واطلاق الشراء على العوض على سبيل الجواز ولعله عوضه عنها جارية اخرى فلم تنطب نفسه فاعطاه من جملة السبي زيادة على ذلك قال السهيلي لامعارضته بين هذه الاخبار فانه اخذها من دحية قبل القسمة والذي عوضه عنها ليس على سبيل البيع كن في النبل والفتح قال لمنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (كنا يا لم نجد) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة اسم موضع (قطعة اديم)

فقال فقرا لها

كذلك من اهل لبادية قال ال اجل قلنا ان اول هذه القطعة اكل يد في يد ففعلنا وكنا فقرا انما فيها فاذا فيها
 من محمد رسول الله الى بنى هذيل بن اقيش بن كنانة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واغنتهم الصلوة
 وانبتهم الزكوة واذا بعتهم الخمس من المعتمر وسهم النبي صلى الله عليه وسلم الصفي انتم امنون بآمان الله ورسوله
 ففعلنا من كتب لك هذا الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢

في لقاموس الامير الجليل واسمها او مدبوغة (ناولنا) امر من المداولة اعطى (فقرا) فاما فيها اي قرآن لم يكتب فيها الا ان كان شهدتم ان شريطة وجزاؤها
 قوله الا انتم امنون الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي ما سهر النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان
 سهرهم له كسهم رجل ممن يشهد الواقعة حضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم واغاب عنها واما الصفة فهو ما يصطفيه من عز من الغنيمة من شئ قبل
 ان يخمس عبدا وجارية وفرن وسيف او غيرها كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص صابن الخ من الخمس الذي له خاصة انتهى قال المنذرى ومرواه
 بعضهم عن يزيد بن عبد الله وسمى الرجل الثمر بن قولب المشاعر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه ما مدح احدا ولا هجا احدا وكان جوادا
 لا يكاد يمسك شيئا وادراك الاسلام وهو كبير والمريد محلة بالبصرة من اشهر محالها والطيبها انتهى وفي النبل ورجاله الصريح وبزييد بن
 عبد الله المذكور هو ابن شخير انتهى وهذه الرقيات كلها تدل على استحقاق الامام للصف وقال بعض السلف لا يستحق الامام السهم الذي يقال له
 الصفة واستدل به بقوله صلى الله عليه وسلم ولا يجزى من غنائمكم مثل هذا واخذ منة الا الخمس والخمس مردود عليكم اخرجوه لودود وعجزة كما تقدم
 قال ذلك البعض واما اصطفاؤه صلى الله عليه وسلم سيفه ذال الفقار من غنائم بدر فقد قيل ان الغنائم كانت له يومئذ خاصة فتسحق الحكم بالتحسيس
 واما صفة بنت جبي فمى من خير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم منها الا البعض فكان حكمها حكم ذلك البعض الذي لم يقسم على نقد موى
 انها وقعت في سهم حبة الكلبى فاشترتها لها من النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة ارسى قالت حديث يزيد بن عبد الله فيه دليل واضع على ابطال ما ذهب
 اليه فان فيه وسهم النبي صلى الله عليه وسلم الصفة وقالت عائشة وهما علم الناس كانت صفة من الصفة واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يجزى
 من غنائمكم فخص منه الصفة والله اعلم فان ذكرنا علم رحمتك الله تعالى وايضا ان قسمة الغنائم على ما فصلها الله تعالى وبينها بقوله واعلموا انما غنمنا
 من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله الآية واختلف العلماء هل الغنيمة والفتح اسمان
 لمسمي واحدا يختلفان في التسمية فقال عطاء بن السائب الغنيمة ما ظهر للمسلمون عليه من اموال المشركين فاخذوا عنه واما الارض فمى في
 وقال سفيان الثوري الغنيمة ما صاب المسلمون من مال الكفار عنه يقتال وفيه الخمس اربعة اخماسه لمن شهد الواقعة والفقى ما صوحوا عليه
 بخير قتال وليس فيه خمس فهو لمن سمي الله وقيل الغنيمة ما اخذ من اموال الكفار عنه عن قهره غلبة والفقى ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركابا كالعشور
 والحزبية واما اموال السلم والمهادنة وقيل ان الفى والغنيمة معناها واحد وهما اسمان لشيء واحد والصحيح انها يختلفان فالفقى ما اخذ من اموال الكفار بخير
 ايجاب خيل ولا ركاب والغنيمة ما اخذ من اموالهم على سبيل القهر والغلبة بايجاب خيل عليه وركاب قد كره الله تعالى في هذه الآية حكم الغنيمة فقال
 واعلموا انما غنمنا من شئ يعنى من شئ كان حتى الخيط والخيط فان لله خمسة وللرسول وقد ذكرنا المفسرين ان قوله لله افتتاهم كراه على سبيل
 التبرك وانما اضافها لنفسه تعالى لانه هو الحاكم فيه فيقسمه كيف يشاء وليس لما دمه ان سهر ما منه لله مفر او هذا قول الحسن وقتادة وعطاء
 والضحي قالوا سهرهم الله وسهم رسول واحد والغنيمة تقسم خمسة اخماس اربعة اسها لمن قاتل عليها والخمس لباقي خمسة اصناف كما
 ذكر الله عز وجل للرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل وقال ابو العالية يقسم خمس الخمس على ستة اسهم سهرهم الله عز وجل والفق
 الاول اصحاب ان خمس الغنيمة يقسم على خمسة اسهم سهرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له في حياته واليوم هو لمصالح المسلمين وما فيه قوة
 الاسلام وهذا قول الشافعي واحمد ورمى الاعمش عن ابراهيم قال كان ابو بكر وعمر يجعلان سهم النبي صلى الله عليه وسلم في الكراع والسلام وقال قتادة
 هو الخليفة وقال ابو حنيفة سهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته مردود في الخمس فيقسم الخمس على اربعة الاصناف المذكورين في الآية وهم ذو القربى
 واليتيم والمساكين وان السبيل وقوله تعالى ولذي القربى يعنى ان سهر ما من خمس الخمس لذوى القربى وهم اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلفوا فيهم فقال قوم هم جميع قريش وقال قوم هم الذين لا تحمل لهم الصدقة وقال عطاء بن جابر وعطاء بن عوفان وقد تقدم
 وبنو المطلب وليس لبيتى عبد شمس ولا لبيتى نوفل منه شئ وان كانوا اخوة ويدل عليه حديث جابر بن مطعم وعثمان بن عفان وقد تقدم

باب كيف كان اخراج اليهود من المدينة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ان الحكم بن نافع حدثهم قال ان اشجع بن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان احد الثلاثة الذين تيب عليهم وكان كعب بن الاشرف يحجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حنين قد رما المدينة واهلها

واختلف اهل العلم في سهم ذوي القربى هو ثابت اليوم ام لا فذهب اكثرهم الى انه ثابت فيعطى فقراؤهم واغنياؤهم من خمس الخمس للذكر مثل حظ الانثيين وهو قول مالك والشافعي وذهب ابو حنيفة الى انه غير ثابت قالوا سهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى مردود في الخمس فيقسم في خمس الغنيمة على ثلاثة اصناف اليثمي والمساكين وابن السبيل فيصرف الى فقراء ذوي القربى مع هذه الاصناف دون اغنياؤهم وتحتج مالك وغيره ان الكتاب والسنة يدلان على ثبوت سهم ذوي القربى وكن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يعطون ذوي القربى ولا يفضلون فقيرا على غني لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى العباس بن عبد المطلب مع كثرة ماله وكن الخلفاء بعده كانوا يعطونه وقوله تعالى واليتمى بهم يتيم يعني ويعطى من خمس الخمس لليثمي واليتيم الذي له سهم في الخمس هو الصغير المسلم الذي لا اب له فيعطى مع الحاجة اليه وقوله والمساكين وهم اهل الفاقة والحاجة من المسلمين وقوله ابن السبيل وهو المسافر البعيد عن ماله فيعطى من خمس الخمس مع الحاجة اليه فمن امصرف خمس الغنيمة ويقسم اربعة اخماسها الباقية بين الثمانية الذين شهدوا الواقعة وحازوا الغنيمة فيعطى للفقراء من ثلاثة اسهم سهم له وسهمان لفرسه ويعطى للراجل سهم واحد وهذا قول اكثر اهل العلم ويوضحه للجديد والنسوان والصبيان اذا حضر القتال ويقسم العتق الذي استوفى عليه المسلمون كالمثقال ومن قتل من المسلمين مشركا في القتال يستحق سلبه من راس الغنيمة ويجوز للامام ان يتقل بعض الجيوش من الغنيمة لزيادة عناء وبلد يكون منهم في الحرب يخصهم به من بين سائر الجيوش ثم يجملهم اسوة الجماعة في سائر الغنيمة واختلف العلماء في ان النفل من اين يعطى فقال قوم من خمس الخمس من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن المسيب وبه قال الشافعي وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه لا يجل الى مما افاء الله عليكم فمن هذه الاقسام الخمس مردود عليكم اخراج النساء وغيره وقال قوم هو من اربعة اخماس بعد اخراج الخمس كسهم اهل القرابة وهو قول احمد واستحق وذهب قوم الى ان النفل من راس الغنيمة قبل التخميس كالسلب للقاتل وآما الفتي وهو ما اصابه المسلمون من اموال الكفار بغير ايجاب خيل ولا ركاب بان صاحبهم على مال يؤدونه وكن لك الجزية وما اخذ من اموالهم اذا دخلوا دار الاسلام للنجاة او موت احد منهم في دار الاسلام وكان له هذه الاكل في مال الفتي كان خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة حياته وقال عمران الله تعاقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفتي بشئ لم يخص به احد غيره ثم قرأ عمر ما افاء الله على رسوله منهم الاية فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة وكان ينفق على اهله وعياله نفقة ستمهم من هذا المال ثم ما بقي يجعله محجل مال الله تعاقد في الكراع والصلاح واختلف اهل العلم في مصرف الفتي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم هو لائمة بعده وللشافعي فيه قولان احدهما انه للمقاتلة الذين انشئت اسماءهم في ديوان الجهاد الا انهم هم القاتلون مقام النبي صلى الله عليه وسلم في ارباب العد والتأفي انه لمصالح المسلمين ويبدأ بالمقاتلة فيعطون منه كفايتهم ثم بالاهل منهم المصالح واختلف اهل العلم في تخميس الفتي فذهب الشافعي الى انه يخمس وخمسه لاهل الخمس من الغنيمة على خمسة اسهم واربعة اخماسه للمقاتلة وللمصالح وذهب اكثرهم الى انه لا يخمس بل يصرف جميعه مصرقا واحدا ويجزي المسلمين فيه حق والله اعلم باب كيف كان اخراج اليهود من المدينة (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب) قال كحافظ المزي في الاطراف حدثني قتل كعب بن الاشرف بطوله اخبره ابو داود في اخراجه عن محمد بن يحيى بن فارس عن الحكم بن نافع عن شبيب عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه الا انه وقع في رواية القاضي ابى عمرا الهاشمي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان احد الثلاثة الذين تيب عليهم (وكان احد الثلاثة) ظاهرة ان عبد الله والد عبد الرحمن احد الثلاثة الذين تيب عليهم وليس كذلك بل هو كعب بن عبد الرحمن كما يظهر للذين كلام المنذري على هذا الحديث (وكان كعب بن الاشرف) اي اليهودي وكان عربيا وكان ابوه اصاب دما في الجاهلية فاقى المدينة فحالف بني النضير فشر فيهم وتزوج عقيلة بنت ابى الحقيق فولدت له كعبا وكان طويلا مجسما ذا بطن وهامة كذا في الفتح (واهلها) اي اهل المدينة وسكانها

اخاطهمهم المسلمون والمنتمون يعبدون الاوثان واليهود وكانوا يذرون النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل نبيهم صلى الله عليه وسلم
عليه السلام بالصبر والعفو فغيرهم انزل الله ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الآية فاما اني كعب بن الاشرف ابن يرفع عن اذى
النبي صلى الله عليه وسلم اني صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث رهطا يقتلونه فبعث محمد بن مسلمة وذو كريمة قتله فلمّا
قتلوه فرغت اليهود والمنتمون فخذوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اطرق صاحبنا فقتلوه فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول
ودعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يكتب بيته ويدينهم كتابا يذنبون الى ما فيه فكتب النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم وبين المسلمين عامة
صحيحة حدثنا مصرف بن عمرو الايامي بن يونس يعني بن بكير قال نا محمد بن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير
وعكرمة عن ابن عباس قال لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرينشا يوم بدر وقد ام المدينة جميع اليهود في سوق بني قينقاع فقال
يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم ثم اصاب قريشنا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك انك قتلت نذر من قريشنا فاذاعوا الخبر فقتل
القتال ذلك لو قاتلتنا العرقت اننا نحن الناس وانك لم تاتنا مثلنا فانزل الله تعالى قل للذين كفروا استغلبون قريه مصرف الى قوله
فقتلوا فلما قاتل في سبيل الله يديروا اخرى كافرة حدثنا مصرف بن عمرو بن يونس قال ابن اسحق حدثني مولى زيد بن ثابت قال
حدثني بنت حبيصة عن ابيها الحبيصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظفر نبيهم من رجال يهود فقتلوه فوثب حبيصة على شبيبة
رجل من بني كعب يهود كان يلاسمهم فقتلوه وكان حويصة اذ ذاك لم يلبس ثوبا اسن من حبيصة فلما اقبلت حويصة بيضت يده ويقول
اخاطهمهم المسلمون والمنتمون يعبدون الاوثان واليهود (ولتسمع من الذين اوتوا الكتاب اي
اليهود والنصارى وتام الآية ومن الذين انتموا الى العرب اذى كثيرا من السب والطعن والتنقيب بنسائهم وان نصبروا وانتفوا فان ذلك من عزم الامور
اي من معزوما انها التي يعزم عليها لوجوبها كذا في تفسير الجلالين (فاما اني) اي امتنم (ان يرفع) اي يذنب في القاموس نزع عن الامور انتهى عن ابي ابي
النبي صلى الله عليه وسلم اي يذنب (فاما قتلوه فرغت) بالفاء والزاي اي خافت (طرق) بصيغة المجهول (صاحبنا) هو كعب بن الاشرف المؤذي اي دخل عليه
ناس ليلوا (فقتل) وقد سبق بيان كيفية قتله في كتاب الجهاد (الذي كان يقول) اي كعب بن الاشرف من الهباء والاذى (ودعاهم) اي دعا النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام المشركين واليهود (الى ان يكتب) النبي صلى الله عليه وسلم (كتابا) مشتملا على العهد والميثاق (ينتهون) اولئك الاشرف السب والاذى (والواقية) من العهد والميثاق
(بين المسلمين عامة) طرف المسلمين اي بين المسلمين كلهم بحيث لا يفتون منه بعض (صحيحة) مفعول كتب اي كتب صحيفة والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لليهود والمنتمين ان انتم تنتموا عن السب والاذى فلا يرفع عنكم المسلمون ولا يقتلوا فكتب كتاب العهد والميثاق بين الفريقين ثم لما
فتح الله تعالى خيبر سنة ست خربت اليهود وصحفت قوتهم ثم احرلهم عمر في خلافتهم من جزيرة العرب قال لمنذرى قوله عن ابيه فيه نظرفان اباة
عبد الله بن كعب ليست له صحبة ولا هو احد الثلاثة الذين نيب عليهم ويكون الحديث على هذا امسلا ويحتمل ان يكون مراد بابيه جده وهو كعب بن
مالك وقد سمع عبد الرحمن بن جده كعب بن مالك فيكون الحديث على هذا امسلا وكعب هو احد الثلاثة الذين نيب عليهم وقد وقع مثل هذا
في الاسانيد في غير موضع يقول فيه عن ابيه وهو يربط به الجذ والد عز وجل علم وقد اخرج البخاري ومسلم وابوداود والنسائي حديث قتل كعب بن
الاشرف اتم من هذا وقد تقدم في كتاب الجهاد (كانوا انما) جمع غمرا بالضم الجاهل الذي لا يحجب الامور (لا يرفعون القتال) بيان ونفسير لا غمرا
(قتل للذين كفروا) اي من اليهود (استغلبون) اي في الدنيا بالقتل والاسر ضرب الجزية وقد وقع ذلك وتام الآية مشتملا هكذا وتخشرون اي في الآخرة
الى جهنم ويكسر لها في اي لفرش هي قد كان لكم آية اي عبادة وذكر الفعل للفصل في فتبين اي فتبين التقينا اي يوم بدر للقتال فقتلوا في سبيل الله
اي طاعته وهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا واسترى كافر يروى عنهم اي الكفار مثليهم اي المسلمين الا انهم كانوا
الف راى العين اي روية ظاهرة معاينة وقد نصرهم الله مع قتلهم (قرأ مصرف) هو ابن عمر الايامي (يذكر) هذا اللفظ ليس من القرآن بل زاده بعض الرواة
ليان موضع القتال قال لمنذرى في استادة محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه (وثوب) من الوثوب وهو الطفر (حبيصة) بضم الميم
وفتح الملهة وتنتد بين التختانية وقد ليسكن هو ابن مسعود بن كعب بن اشرف روى المدي في صحابي معروف (رجل) يا كبر بدل شبيبة (من تجار يهود) جميع
تاجروا في شعبة الخطا من تجار يهود بالقاء مكان التاء وكذا في نسخة للمندرى (يلاسمهم) اي يتخالطهم (فقتله) اي حبيصة شبيبة (وكان حويصة) بضم
المهمله وفتح الواو (اذ ذاك لم يلبس ثوبا) اي كبرستا (بيضا) اي حبيصة (ويقول) الظاهر ان القائل حويصة لكونه غير مسلم

هو حويصة
بضم الحاء
مشددة
او مخففة
ساكنة
مشددة
فيها
التشديد

الطبراني

يا

لرسوله

لرسوله

رسوله

اجتمعت

اى عذوق الله اما والله كرت شتم في بطنك من ماله حنثا قتيبة بن سعيد عن النبي عن سعيد بن ابى حمزة انه قال ليكنا
 نحن في المسجد اذ خرج النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى وقفنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال
 يا معشر يهود اسلموا وانسلوا فافوا لواء قد بلغت يا ابا القاسم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا وانسلوا فافوا لواء قد بلغت يا ابا القاسم
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافوا لواء قد بلغت يا ابا القاسم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا وانسلوا فافوا لواء قد بلغت يا ابا القاسم
 وحين منكم ماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله واذا يريد ان اخرجكم من هذه الارض فمن
 ناصح عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفا قرينش كنيوا الى ابن ابي ومن كان
 يعين معه الاوثان من الاربس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر انكم اوتيتهم صاحبنا وانا انفسهم
 بالله لنقاتلنهم او لنخرجنهم او لنسيرن اليكم يا جمعنا حتى تقتل مقاتلتكم ولنستبيح نساءكم فاما بلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن كان
 معهم عن عبد الاوثان اجتمعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد بلغ وعيد قرينش منكم المبالغ ما كانت تكذب
 بالكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم تريدون ان تقاتلوا ابناكم واخوانكم فاما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فنقضوا فافوا
 ذلك كفار قرينش فكذبت كفار قرينش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا
 وكان اول يقول بيننا وبين خدام نساءكم شئ وهي الحلقة فاما بلغ كتمانهم النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت بنوا النضير بالخذ
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراجه اليها في ثلاثين رجلا من اصحابه ولخرجهم منها ثلثون رجلا حتى نلتقي بمكان المنصف فيسكنوا
 منكم فان صدقوا فافوا بامثالكم ففقد خبرهم فاما الذين عدلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فحضرهم فقال لهم انكم
 والحديث سكت عنه المندري (الى يهود) غير منصرف (اسلموا) امر من الاسلام (لنسلوا) بفتح اللام من السلامة جواب الاهري نخبوا من الذين في
 الدنيا والعذاب في الحق (قد بلغت) بتشديدا للام (ذلك اريد) اى التبليغ واعتزافكم قال الحافظ اى ان اعترفتم اني بلغكم سقط عني حرجهم (انما)
 الارض لله ولرسوله) قال الداودي لله افتتاع كلامه ولرسوله حقيقة لا فاهما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب كذا قال والظاهر ما قال
 غيره ان المراد الحكم لله في ذلك ولرسوله لكونه المبلغ عنه القائم بتنفيذ اوامره قاله الحافظ (ان اجلبكم) من الاجلاء اى اخراجه (فمن ومنكم ماله)
 اى بدل ماله قاله البداء لينة والمعنى من صادف بدل ماله الذي لا يمكنه حمله وقيل الباء بمعنى من والمعنى من وجد منكم ماله شيئا مما لا يتيسر
 نقله كالعقار والاشجار وقيل الباء بمعنى في قال الحافظ والظاهر ان اليهود المذكورين بقايا تاخروا بالمدينة بعد جلاء بني قينقاع وقريظة والنضير
 والفرار من امرهم انه كان قبل اسلام ابي هريرة انه اجاء بعد فتح خيبر وقتل قريظة صلى الله عليه وسلم ويهود خيبر على ان يجعلوا في الارض واستمر الى اجراءهم
 عمر لا يصح ان يقال انهم بنوا النضير لتقدم ذلك على مجي ابي هريرة وابو هريرة يقول في هذا الحديث انه كان معه صلى الله عليه وسلم قال المندري والخبر
 البخارى ومسلم والنسابة في خبر النضير والنضير كما يرى من يهود خيبر من آل هارون وموسى عليهما السلام وقد دخلوا في الحرب كانت
 منازلهم وبني قريظة خارج المدينة في حداثى واطام وغزوة بنى النضير مشهورة قال الزهري كانت على سنة اشهر من وقعة احد كذا في تاريخ العروس
 وفي شهر الموهب قبيلة كبيرة من اليهود دخلوا في العرب (انكم اوتيتهم صاحبنا) اى انتم اوتيتهم والمنازل هذه تفسير وبيان لما كتب قرينش الى ابن ابي وغيره
 والمرا بى صاحبنا النبي صلى الله عليه وسلم (حتى تقتل مقاتلتكم) بكسر التاء اى مقاتلتين منكم (ولنستبيح نساءكم) اى نسبي ونهيب (المبالغ) بفتح الميم
 جمع مبالغ هو حد الشئ وهمايته والمبالغ اى الغايات (ما كانت) اى قريش وما نافية (تكيدكم) من كاد اذا مكر به وخذعه قاله في الجمع والمعنى اى
 ما نضركم وما نخذعكم وما نكركم (بالكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم) انكم ان قاتلتمونا فقبينا ابناؤكم واخوانكم الذين اسلموا فافوا فافوا ايضا
 ويقا تلونكم فيكون الضرر اكثر من ان تقاتلهم قريش (نقضوا) ورجعوا عن عزم القتال (انكم اهل الحلقة) بفتح وسكون قال الخطاى يريد بالحلقة
 السلام وقيل اراد بها الدرع لانها حلق مسلسللة (وبين حذم نساءكم) اى خلا خيلهن واحدنها حذمة (وهي) اى الخدم (الخلا خيل) جمع
 خلاخا وهذا التفسير من بعض الروايات (فاما بلغ كتمانهم) اى كذاب قرينش الى يهود المدينة وغيرها (النبي صلى الله عليه وسلم) بنصيب بى النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم ومقاتلتهم معه (حبرا) اى عالما (امكان المصنف) بفتح الميم الموضع الوسط (فقد خبرهم) اى خبر النبي صلى الله عليه وسلم
 الناس بخبرهم (بالكتاب) اى اليهودي ثل المجتمة واحدا منها كتيبة ومنه الكتاب ومعناه الحرف المضمومة بعضها الى بعض قال الخطاى

والله لا آمنون عندى لا يجهل تعاهدونى عليه واكوان يعطوه عهدا ففقتهم يومهم ذلك ثم غدا الغدا على بنى قريظة بالكنائس وتراى
 بنى النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا على بنى النضير بالكنائس ففقتهم حتى نزلوا على الجلاء فحلت
 بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امنعتهم وابواب يبور قهر وخشيتهم فكان فتح بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
 اعطاه الله اياها وخصه بها فقال تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فاما وجفته عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى
 النبي صلى الله عليه وسلم النضير ما جاوره من قسمة ما بينهم وقسم منها للرجلين من الانصار ما كانا ذوى حاجة لم يقسم احد من الانصار غيرها
 وبقي من اصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدى بنى قاطمة رضيا لله عنها حل ثمان مائة من ابيحى بن قيس بن عباد الرق انا ابن جريح
 عن موسى بن عفيف عن نافع عن ابن عمر ان يهود النضير وقريظة جاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنى النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حارب بنى قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم لساكنيهم واموالهم واولادهم بين المسلمين
 الا بعضهم كحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وامنتهم واسلموا واجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم بنى قينقاع وهم
 قوم عبد الله بن سلام ويهود بنى سارثة وكل يهودى كان بالمدينة ياب ما جاء في حكم ارض خيبر حتى تمها سرون بن
 زيد بن ابي الزرقاء عن ابي نوح عن ابن مسعود عن عبيد الله بن عمر قال اجسبه عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل خيبر
 فخطب على الارض والتل والى الجاهل الى قصرهم فصاحوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت
 ركابهم على ان لا يكتموا ولا يخيبوا شيئا فان فعلوا فاذمة لهم ولا عهد فخيبروا امسكنا حتى بنى اخطب وقد كان قتل قبل خيبر كان اجتمع معه

(والله لا آمنون) من امن كسهم (ثم غدا الغدا) اى سارقا ولها الغدا (على الجلاء) اى اخراجهم من المدينة وهو الجلاء (ما اقلت) من الاقل
 اى حلت ورفضت (من امنعتهم) جمع متاع والحل بيت سكنت عنه المذمى (وامنتهم) اى اعطاهم الامان (بنى قينقاع) هو بالنصيب على المدينة ونون
 قينقاع مثلثة والاشهر فيها الصم وكانوا اول من اخرجوا من المدينة قاله الحافظ وفي هذا دليل على ان المعاهد والذمى اذ انقض العهود صا حروبيا وجر
 عليه احكام اهل الحرب ولا اثم سبي من اراد منهم وله امن على من اراد وفيه انه اذا امن عليه ثم ظهر منه حاربة انتقض عهد وانما ينفع لمن قيا مضى
 لا فيما يستقبل وكانت قريظة في ما نزع حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد وظاهر اقربينا على قتال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحندق في خرو
 الاحزاب سنة خمس على الصحيح وذكر موسى بن عفيف في المغازى قال خرج جبي بن اخطب بعد بنى النضير الى مكة يخرج المشركين على حربه صلى الله عليه
 وخرج كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق ليبي في عطفان ومصرهم على قتاله على ان لهم نصف ثم خيبر فاجابه عبيدة بن حصن الغزالي الى ذلك وكتبوا الى
 حلفائهم من بنى اسد فاقبل اليهم طلحة بن خويلد فيمن اطاعه وخبر ابوسفيان بقرينش فنزلوا بامر الظهران فجاءهم من اجاهم من بنى سليمة عدوهم
 فصا على جميع عظيمهم الذين سماهم الله الاحزاب انتهى وفي شهر الموهب وكان من حديث هذه الغزوة ان نفر من يهود منهم سلام بن مشكم وابن
 ابي الحقيق وجبي وكنانة النضيريون وهود بن قيس وابوعمار والواثليان خرجوا من خيبر حتى قد مواعلة قرينش مكة وقالوا اننا سنكون معكم عليه حتى
 نستأصله فاجتمعوا لذلك وانفذ الله ثم خرج اولئك اليهود حتى جاوا عطفان فدعاهم الى حربه صلى الله عليه وسلم واخبرهم انهم سيكونون معهم عليه
 وان قرينش قد تابعهم على ذلك واجتمعوا معهم فخرجت قرينش وقائدها ابوسفيان وخرجت عطفان وقائدها عبيدة بن حصن في فراراة والحارث
 ابن عوف المرى في بقرى عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف وقيل غير ذلك انتهى مختصرا قال المذمى واخرجه البخارى ومسلم باب ما جاء في حكم
 ارض خيبر بمجعة وتختانية وموحدة بوزن جعفر هي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية بروج من المدينة الى جهة الشام قال ابن السخري
 النبي صلى الله عليه وسلم في بقية الحرم سنة سيم فاقام يحاصرها بضعة عشرة ليلة الى ان فتحها في صفر من ابي بكر (والجاهل) اى اضطرهم (الصفر) اى
 اى الذهب (والبيضاء) اى الفضة (والحلقة) اى السلام والدراع اولهم ما حملت ركابهم اى اجماعهم من امنعتهم الا الرضى والبساتين (فخيبروا امسكا)
 بفتح الميم وسكون الميملة قال في القاموس المسك الجلاء وخص بالسلحة الجحيم مسلويا قال الخطابي مسك جبي بن اخطب ذخيرة من صامت وحلى
 كانت تدعى مسك الجبل ذكرها انها قومت عشرة الاف دينار وكانت لا تزف امرأة الا استعارة لها ذلك الحلى وكان نثارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ايكتموا شيئا من الصفراء والبيضاء فكتموه ونقضوا العهد وظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من امرهم ما كان انتهى (جبي) بضم الجيم
 الممثلة تصغير جى (وقد كان قتل) بصيغة الجهول اى جبي بن اخطب (احتمله) اى المسك (معه) وكان من مال بنى النضير فحله جبي لما اجلى عن المدينة

يهدد بنى النضير

فامنتهم

لكن الثالث

يوم بنى النضير حين أُجِّلِيَتْ النضير فيه حُلِيَهُمْ وقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسُجْعَةَ ابْنِ مَسْلُكٍ حَبِيبِي بِرَّ اخْطَبَ قَالَ
 اذْهَبْتَهُ الْخَرْبُ وَالنَّفَقَاتُ فَوَجِدَ وَالْمُسَاكِينُ فَقَتَلَ ابْنَ ابْنِ الْحَقِيقِ وَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَذَرَأَهُمْ وَارَادَ أَنْ يَجْلِيَهُمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ
 دَعْنَا نَعْمَلُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَنَا الشُّطْرُ مَا بَدَأَ الْكَوْكَبُ وَلَكُمُ الشُّطْرُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ
 ثَمَانِينَ وَسَقَامَ ثَمْرَ عَشْرِينَ وَسَقَامَ مَنْ شَعِبَ مِنْهُمْ ثَمَانِينَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعُ
 مَيْمُونِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ يَأْكُلُ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَهُمْ إِذَا
 شَتْنَا وَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَحْتَقِ بِهِ فَإِنْ خَرَجَ يَهُودٌ فَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى نَسْلِمَ بَنَ دَاوُدَ الْمَهْرَى نَافِعُ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ اسْمَ امْرَأَةٍ مِنْ زَيْدِ
 اللَّيْثِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ قَالَ لَمَّا اقْتَتَحَتْ خَيْبَرَ سَأَلَتْ يَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْرِضُهُمْ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا عَلَى النِّصْفِ
 وَمِمَّا خَرَجَ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا كَرَمٌ فِيهَا كَرَمٌ عَلَى ذَلِكَ مَا نَشْتَنُ أَفَكَرْنَا عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ التَّمْرُ يُقَسِّمُ عَلَى السَّهْمَانِ
 مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ وَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُمْسَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْخُمْسِ
 (يَوْمَ بَنَى النُّضَيْرَ) أَيَّ زَمَنِ اخْرَاجَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ (حِينَ أُجِّلِيَتْ النُّضَيْرُ) أَيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَوْمُ بَنَى النُّضَيْرَ وَهُوَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ قَالَ الْمُسْهَلِيُّ
 وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهَا بَعْدَ بَدْرِ الْمَرْيُ عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ وَمَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي النُّضَيْرِ عَلَى رَأْسِ سَنَةِ أَشْهَرُ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرِ قَبْلَ
 أَحَدٍ قَالَ الْكَافُظُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنُوعِهِ عَنْ عُرْوَةَ كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي النُّضَيْرِ وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِ سَنَةِ أَشْهَرُ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرِ كَانَتْ مِثْلَ زَلَمَةٍ
 وَنَحْلَاهُمْ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَحَاصَرَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الْجَلَاءِ وَعَلَى أَنْ لَرَمَهُمْ مَا قَالَتْ الْأَبِلُ مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَالْأَمْوَالِ لَا الْحَقِيقَةُ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ سَبِيحَ اللَّهِ إِلَى
 قَوْلِهِ (لَا تَحْشَرُوا قَاتِلَهُمْ فَتَخْصِمَهُمْ عَلَى الْجَلَاءِ فَاجْلَاهُمْ إِلَى الشَّامِ فَكَانَ جَلَاءَهُمْ أَوَّلَ حَشَرٍ حَشَرَ فِي الدُّنْيَا إِلَى الشَّامِ وَهَذَا مَرْسَلٌ وَقَدْ وَصَلَهُ الْحَاكِمُ
 عَنْ عَائِشَةَ وَصَحَّحَهُ أَنْتَهَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِنَابِ أَيْ عَاوَنُوا الْأَحْزَابَ وَهُمْ قَرِيبَةٌ مِنْ صِيَابِ صِيَرَهُمْ أَيْ حَصُونَهُمْ نَزَلَتْ فِي
 شَأْنِ بَنِي قَرِيبَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِينَ ظَاهَرُوا الْأَحْزَابَ وَهُمْ بَنُو النُّضَيْرِ بِلَا رَيْبٍ وَأَمَّا بَنُو النُّضَيْرِ فَامْرَأَتُهُمْ فِي الْأَحْزَابِ ذَكَرَ بِلَ كَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْيَابِ
 فِي جَمْعِ الْأَحْزَابِ مَا وَقَعَ مِنْ أَجْلِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ حَبِيبٌ بَنِي أَخْطَبَ وَهُوَ الَّذِي حَسَنَ ابْنِي قَرِيبَةَ الْعَدُوِّ وَمُوافقة الْأَحْزَابِ حَتَّى كَانَ مِنْ هَلَاكِهِمْ مَا كَانَ
 وَعَنْ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُمْ حِينَ هَمُّوا بِغَزْوَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْلَمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَفُتِحَ سَرِيحًا إِلَى الْمَدِينَةِ يَعِثُ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَسَلَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ اخْرُجُوا مِنْ
 بِلَادِ الْمَدِينَةِ (لَنْ مَسَاكِينَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهَا فَكَانَ مَنَافَا تَسَاكُونِي بِهَا وَقَدْ هَمُّوا بِهَا هَمُّهُمْ تَمَرُّهُ مِنْ الْعَدُوِّ وَقَدْ تَجَلَّكَ كُمْ عَشْرًا فَمِنْ رَأْيٍ مِنْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ صَرَبَتْ
 عَنْقَهُ فَمَسَكُوا عَلَى ذَلِكَ أَيَّامًا أَبْجَهَ مِنْ وَكَانُوا مِنْ أَنْاسٍ مِنْ الشَّيْخِمْ أَبْلَا قَارِئًا سَلَّ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ وَابْنُ دِيكَرٍ وَاقِيمُوا فِي حَضُونِكُمْ قَانَ مَعِي
 الْقَائِمِينَ مِنْ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ يَدْخُلُونَ حَضُونَكُمْ وَقَدْ كَرِهْتُمْ حُلُقًا وَكُمُ مِنْ عَطْفَانٍ فَطَمَحَ حَبِيبِي قِيمًا قَالَهُ ابْنُ أَبِي قَارِئًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ لَنْ خَرَجَ مِنْ دِيَارِنَا فَصَنَعْنَا مَا بَدَأَ لَكَ قَاطِرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتِكْبِيرُ وَكَبِيرُ الْمُسْلِمُونَ بِتَكْبِيرِهِ وَسَارَ إِلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ فَحَاصَرَهُمْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَطَمَ نَحْلَهُمْ ثُمَّ جَلَاهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوا النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ وَتَحَمَّلُوا امْتَعَتَهُمْ عَلَى سِتْمَاةٍ بَعِيرٍ فَحَقَّقُوا أَكْثَرَهُمْ بِخَيْبَرَ مِنْهُمْ حَبِيبِي
 أَخْطَبَ وَسَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّامِ كَمَا فِي سَبِيحَةِ الشَّامِيَّةِ وَلَا يَنْفِيهِ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ وَحَقَّقَ أَكْثَرَهُمْ بِالشَّامِ كَجَوَازِ الْأَكْثَرِ
 نَزَلُوا وَلَا يَخْبِرُ نَحْرُجَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَى الشَّامِ لَكِنْ فِي مَخَارِجِ ابْنِ اسْحَقَ فَخَرَجُوا إِلَى خَيْبَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ سَارَ إِلَى الشَّامِ فَكَانَ أَشْرَافُهُمْ مِنْ سَارَ إِلَى خَيْبَرَ سَلَامُ
 وَكَانَ ذَا وَجِيٍّ وَفِي تَارِيخِ الْخَمِيسِ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى الشَّامِ وَحَقَّقَ أَهْلُ بَيْتَيْنِ وَهُمْ أَلِ ابْنِ الْحَقِيقِ وَالْحَبِيبِي بِخَيْبَرَ قَالَهُ الزُّهْرِيُّ قَاتِي فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ
 (فِيهِ) أَيَّ فِي الْمَسَاكِينِ وَهُوَ خَيْرٌ مَقْدَمٌ لِقَوْلِهِ حَلِيَهُمْ (السُّجْعَةُ) بِقَرْنِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَ هَاتِفَتِهِ هُوَ حَبِيبِي بَنِي أَخْطَبَ (فَقَتَلَ ابْنَ
 ابْنِ الْحَقِيقِ) بِمَهْمَلَةٍ وَقَافِينَ مَصْغَرًا وَهُوَ رَأْسُ يَهُودِ خَيْبَرَ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ ابْنِي ابْنِ الْحَقِيقِ بِتَشْتِيَةِ لَفْظِ ابْنِ قَالٍ فِي الْقِيلِ أَمَا قَتَلَهُمَا الْعَدُوُّ وَقَامَ بِالنَّظَرِ
 عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ قَانَ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَهْدَ (دَعْنَا) أَيَّ أَنْزَلْنَا (وَلَنَا الشُّطْرُ) أَيَّ لَنَا نِصْفُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا (ثَمَانِينَ وَسَقَامًا) الْوَسْقُ سِتُّونَ
 صَاعًا بِصَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَدِيثُ سَكَنَتْ عَنْهُ الْمَنْزَرُ (وَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَحْتَقِ بِهِ) أَيَّ مَنْ كَانَ لَهُ بَسْتَانٌ أَوْ زَرْعٌ بِخَيْبَرَ فَإِيْدِي الْيَهُودَ
 فَلْيَاخُذْهُ مِنْهُمْ وَيَحْفَظْهُ كَذَلِكَ فِي فَخْرِ الْوُدُودِ (فَاخْرُجَهُمْ) أَيَّ أَخْرَجَهُمْ يَهُودًا وَالْحَدِيثُ سَكَنَتْ عَنْهُ الْمَنْزَرُ (أَنْ يَقْرَهُمْ) مِنْ بَابِ الْأَفْعَالِ أَيْ لِيَسْكُنَهُمْ بِخَيْبَرَ
 (مِمَّا خَرَجَ مِنْهَا) أَيَّ مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ (وَكَانَ التَّمْرُ يُقَسِّمُ عَلَى السَّهْمَانِ) نِصْفُ خَيْبَرَ فَتَحَتْ عَنْوَةً (لَنْ السَّهْمَانِ)
 كَانَتْ لِمَاخَيْنِ وَقَوْلُهُ يَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُمْسَ أَيَّ يَدْخُلُهُ إِلَى مَسْتَحَقِّهِ وَهُوَ خُمْسُ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ

شَاءَ

أحب

مائة وسق تمرا وعشرين وسقا من شعير فلما اراد عمر اخراجه اليهود ارسل اليهم ليرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم من احب
 فتمنوا ان اقسيم لها فاجابوا بمائة وسق فيكون لها اصلها واربعها ومائة وسق من الزرع ومن الزرع مائة وسق من الشعير ومن الشعير مائة وسق
 فحلها ومن احب ان نخل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا حينئذ اودعنا معاذا عبد الوارث ثم ونا يعقوب بن ابراهيم وزيد
 ابن ايوب ان اسمعيل بن ابراهيم كل ثمنهم عن عبد العزيز بن صهيب عن النسي بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من
 قاصبناها عنوة فجمع السي حتى نزلنا الربيع بن سليمان المؤذن ناسدا بن موسى فابجى بن زكريا حتى سفيان بن يحيى بن
 سعيد عن بشير بن يسار عن سرق بن ابي حنيفة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفها للنواكبة وحاجتها ونصفها
 يابن المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما سها عبد الله بن سعيد الكندي نال ابو خالد يعني سليمان عن يحيى بن سعيد عن بشير
 ابن يسار قال لما افاء الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر فقيمها على سنة وثلاثين سهما اجتمع كل سهم مائة سها فجزل نصفها للنواكبة
 فان الله خمسها وللرسول وفيما اخذ له لنفسه خمسا واحدا من الخمس وبصرف الخمس الي اربعة الباقين انتهى وقوله
 سها من بضم السين وسكون الهاء قال في النهاية سها كل نصيب سها او يجمع السهم على سها وسها وسها من انتهى (مائة وسق تمرا) وفي الرواية
 المتقدمة ثمانية وسقا من تمر قال في فتح الورد لعل بعضهم قال بالتخمين والتخمين فحصل منه الخلاف في التخيير والا فالحديث من صحابي واحد
 انتهى (فعلنا) جواب من وفي رواية لمسلم اولى عظم خيبر خيبر اولى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهم الارض والماء او يضمن لهم الاوساق كل عام
 فاختلف فتضمن من اختار الارض والماء ومنهم من اختار الاوساق كل عام فكانت عائشة وحفصة صمن اختار الارض والماء قال المنذري
 واخرجه مسلم (قاصبناها) اي خيبر (عنوة) اي قهرها وغلبة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي انه منه (عن بشير) بالتصغير (وعبيل
 ابن ابي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة (نصفها للنواكبة) جمع ناكبة وهي ما يتوب الانسان اي ينزل من المهمات والحوادث قال الخطابي فيم في الفقه
 ان الرجل اذا غنمت قسمتها كما يقسم المغانع واخر في لفرق بينها وبين غيرها من الاموال والظاهر من امر خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتحها عنوة فاذا كانت عنوة فهي مغنومة واذا صار غنيمة فانما حصنته من الغنيمة خمس الخمس وهو سها الذي سماه الله تعالى في قوله تعالى
 واعلموا انما غنمنا من شئ فان الله خمسها وللرسول ولذي القربى والمساكين وابن السبيل فكيف يكون له النصف منها اجتمع حتى يصرفه في حوائجهم
 وخواكبه على ظاهر ما جاء في الحديث قلت وانما يشكلك هذا على من لا ينتبه طرق الاخبار المردية في فتوح خيبر حتى يجمعها ويرتبها فمن فعل ذلك يبين
 صحة هذه القسمة من حيث لا يشكك معناه ويبان ذلك ان خيبر كانت لها قري وضياح خارجة عنها منها الوجبة والكتيبة والشوق والطاة والسلايم
 وغيرها من الاسماء فكان بعضها مغنوما وهو ما غلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سبيلها القسم وكان بعضها باقيا لم يوجف عليه بخيل
 والارباب فكان خاصا للرسول صلى الله عليه وسلم يضعه حيث اراد الله تعالى من حاجته وخواكبه ومصالح المسلمين فنظر الى مبلغ ذلك وكفاستوت
 القسمة فيها على النصف والنصف وقد بين ذلك الزهري انتهى اي حيث قال ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحا وبيا نه سياتي (على ثمانية
 عشر سها) وهي نصف ستة وثلاثين سها وهي القسمة الحاصلة من تقسيم خيبر والحاصل انه صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على ستة وثلاثين سها
 فجزل نصفها اعني ثمانية عشر سها للنواكبة وحاجتها وقسم الباقي وهو ستة عشر سها بين المسلمين والحديث سكنت عنه المنذري (لما افاء الله
 على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر) اي اعطاها من غير حرب ولا جهاد (جمع كل سهم مائة سها) يعني اعطى لكل مائة رجل سها قاله القاري قال الحافظ ابن
 القيم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر على ستة وثلاثين سها اجتمع كل سهم مائة سها فكانت ثلاثة الاف وستمائة سها فكان لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولل المسلمين النصف من ذلك وهو الف وثمان مائة سها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسها احد المسلمين وعزل النصف
 الاخر وهو الف وثمان مائة سها للنواكبة وما نزل به من امور المسلمين وانما اقسمت على الف وثمان مائة سها لانها كانت طعمة من الله لاهل الحبشة
 من شهد منهم ومن غاب عنها وكانوا الف واربع مائة وكان معهم مائتا فارس لكل فارس سها من فقسمت على الف وثمان مائة سها ولم يجب
 عن خيبر من اهل الحبشة الا اربعة بن عبد الله فقسما لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسها من حضرها وقسم الفارس ثلاثة سها وللراجل سها وكانوا الف
 واربع مائة وفيهم مائتا فارس وهذا هو الصحيح قال البيهقي ان خيبر فتحه شرطها عنوة وشرطها صلحا فقسما ما فتحه عنوة بين اهل الخمس والغائبين
 وعزل ما فتحه صلحا للنواكبة وما اجتناب اليه من امور المسلمين انتهى قال ابن القيم وهذا بناء منه على ان اصل لثنا فحي انه يجب قسم الارض المفتحة

وَمَا يَنْزِلُ بِهِ الْوُجُوحُ وَالْكُنْيَةُ وَمَا اخْبِرَ مَعَهَا وَعَزَلَ نَصْفُ الْاُخْرَى فَنَقَسَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الشَّقُّ وَالنَّطَاةُ وَمَا اخْبِرَ مَعَهَا وَكَانَ
سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَمًا اخْبِرَ مَعَهَا حَسَنُ بْنُ اَحْمَدَ حَسْبِينَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْاَسْوَدِ بْنِ نَجِيٍّ بْنِ اَدَمَ بْنِ حَنْزَلَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارَ أَنَّهُ سَمِعَ تَقْرَأُ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا قَدْ كَرِهَ هَذَا الْحَدِيثُ قَالَ فَكَانَ النِّصْفُ سَهْمًا
لِلْمُسْلِمِينَ وَسَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَزَلَ النِّصْفُ لِلْمُسْلِمِينَ مَا يَنْبُو بِهِ مِنَ الْاُمُورِ وَالتَّوَاتُبِ حَسَنُ بْنُ اَحْمَدَ حَسْبِينَ بْنِ عَلِيٍّ
نَافِعُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارَ عَنْ رُوِيَ لَاصْنَاءَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَظْهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ
مِنْ ذَلِكَ وَعَزَلَ النِّصْفُ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ وَالْاُمُورِ وَالتَّوَاتُبِ لِنَاسٍ حَسَنُ بْنُ اَحْمَدَ حَسْبِينَ بْنِ عَلِيٍّ نَافِعُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
عَنْهُ كَمَا تَقَسَّمُ الْغَنَائِمُ فَلَمَّا بَلَغَ قَسَمَ الشَّطْرَ مِنْ خَيْبَرَ قَالَ لَهُ فَخَرَّصَ قَسَمَ تَامِلِ السَّيْرَ وَالْمَخَارِجَ حَتَّى تَتَامَلَ نَبِيْنِ لِمَنْ خَيْبَرُ اِنَّمَا فَتَحَتْ عَنُودُهُ اَنْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوَى عَلَى اَرْضِهَا كُلِّهَا بِالسَّيْفِ كُلُّهَا عَنُودُهُ وَلَوْ شِئْتَ مِنْهَا فَخَرَّصَ قَسَمَ لِمَنْ يَجْلِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانَّهُ لَمَّا عَزَمَ عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنْهَا
قَالُوا اَنْتُمْ اَعْلَامُ اَرْضِ مَكَّةَ دَعَوْنَا لِيَكُونَ قِيَمًا وَنَحْمُهَا الْكِبْرَ بِشَطْرِهَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَهَذَا اَصْرُجُ جَدًّا فِيهَا اِنَّمَا فَتَحَتْ عَنُودُهُ وَقَدْ حَصَلَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ
مِنْ الْحَرْبِ وَالْمُبَارَاةِ وَالْقَتْلِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَا هُوَ مَعْلُومٌ وَلَكِنْ لَمَّا اُجْتُخِوا اِلَى حَصْنِهِمْ نَزَلُوا عَلَى الصَّلْحِ الَّذِي ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّغْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ
وَالْحُلُقَةُ وَالسَّلَامُ وَلَرَهْمُ قَابَهُمْ وَذَرَبَتُهُمْ وَيَجْلُوا مِنَ اَرْضِهِمْ فَهَذَا كَانَ الصَّلْحُ وَلَمْ يَقْعَبْ بَيْنَهُمْ صَلْحٌ اِنْ شِئْتَ مِنْ اَرْضِ خَيْبَرَ لِيَهُودَ وَلَا يَجْرَى ذَلِكَ الْيَتَةُ
وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَقْلُ تَقَرُّكُمْ مَا شِئْتَ تَأْكِيْفُ يَفْرَهُمْ عَلَى اَرْضِهِمْ مَا شِئْتَ اَوْ لَا وَكَانَ عَمَلًا هَمَّ لَهُمْ مِنَ اَرْضِهِمْ وَلَمْ يَصَاحِبْهُمْ اَيْضًا عَلَى اَرْضِهِمْ لِلْمُسْلِمِينَ
وَعَلَيْهَا خَرَجَ بَعْضُ مَنْهُمْ هَذَا لَمْ يَقْعَبْ فَانَّهُ لَمْ يَضْرِبْ عَلَى خَيْبَرَ خَرَجَ اِلَى الْيَتَةِ قَالُوا لَدَى لَشَدِيدٍ فِيهَا اِنَّمَا فَتَحَتْ عَنُودُهُ وَالْاَمَامُ يَحْيَى بْنُ اَرْضِ الْعَنُودِ بَيْنَ
قَسَمِهَا وَوَقْفِهَا وَقَسَمَ بَعْضُهَا وَوَقَفَ الْبَعْضُ وَقَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَنْوَاعَ الثَّلَاثَةَ فَقَسَمَ قَرِيبَةً وَالنَّضْبَ وَمَكَّةَ وَقَسَمَ شَطْرَ
خَيْبَرَ وَتَرَكَ شَطْرَهَا اَنْتَى وَبَعْضُ الْكَلَامِ فِي اَخْرَاجِ الْبَابِ (الْوُجُوحُ) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الطَّاءِ فَتَحْتِيَّةٌ سَاكِنَةٌ فَحَاءُ مَهْمَلَةٌ حَصْنٌ مِنْ حَصُونِ خَيْبَرَ قَالَ ابْنُ
الْاَثِيرِ وَزَادَ فِي الْمَرَادِ سَمَى بِالْوُطَيْمِ بَنَ مَازَنَ رَجُلٌ مِنْ ثَمُودَ وَكَانَ الْوُطَيْمُ اعْظَمَ حَصُونِ خَيْبَرَ وَاحْصَنَهَا وَاخْرَجَهَا فَتَحَتْ هُوَ وَالسَّلَامُ (وَالْكُنْيَةُ) بِالْمُتَشَاةِ
الْفَوْقِيَّةِ يَحْدُ الْكَافِ مَصْغَرٌ قَالَ فِي اَلْمُهَيَاةِ الْكُنْيَةُ مَصْغَرَةٌ اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ اَنْتَى وَفِي الْمَرَادِ الْكُنْيَةُ بِالْفَتْحِ نَزْ كُسْرٍ بِلَفْظِ الْقَطْعَةِ مِنَ الْكَيْشِ
حَصْنٌ مِنْ حَصُونِ خَيْبَرَ وَهِيَ فِي كِتَابِ الْاَمْوَالِ لَابْنِ عِيْدٍ بِالْاَنْتَاءِ الثَّلَاثَةُ اَنْتَى (وَمَا اخْبِرَ مَعَهَا) اَي مَا حَصَنَ وَجَمْعُ مَعَهَا مِنْ تَوَاتُبِهَا (الشَّقُّ) قَالَ فِي
الْمَرَادِ بِالْفَتْحِ وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ مِنْ حَصُونِ خَيْبَرَ اَنْتَى وَقَالَ الزُّرْقَانِيُّ فِي فَتْحِ الشُّبُوحِ الْمَجْمُوعَةِ وَكُسْرُهَا قَالَ الْبُكْرِيُّ وَالْفَتْحُ اعْرَفَ عَدَا اَهْلَ اللُّغَةِ وَبِالْقَافِ
الْمُشْدَدَّةِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى حَصُونِ كُنْيَةٍ (وَالنَّطَاةُ) بِالْفَتْحِ وَاخْرَجَهَا اسْمٌ لَارْضِ خَيْبَرَ وَقِيلَ حَصْنٌ يَحْيَى وَقِيلَ عَيْنٌ بِهَا نَسَقٌ يَعْصُ فَيُخِيلُ قَرَاهَا كَذَا
فِي الْمَرَادِ وَقَالَ الزُّرْقَانِيُّ هِيَ بَوْرُ حَصَاةٍ اسْمٌ لثَلَاثَةِ حَصُونِ حَصْنِ الصَّعْبِ وَحَصْنٌ نَاعِمٌ وَحَصْنٌ قُلَّةٌ وَهُوَ قُلْعَةُ الزُّبَيْرِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَقَصَّةٌ
فَتْحُ هَذِهِ الْحَصُونِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَسَ عَلَيْهِمَا خَدْرَهُ الْحَدِيدَ وَاعْطَاةَ الرَّايَةَ وَوَجَّهَهُ اِلَى الْحَصْنِ فَلَمَّا اَنْتَى عَلَى الْبَابِ الْحَصْنِ اجْتَنَزَ اِحْدَى
اَبْوَابِهِ قَالَا قَالَا اَرْضُ فَتْحُ لِلَّهِ ذَلِكَ الْحَصْنُ الَّذِي هُوَ حَصْنٌ نَاعِمٌ وَهُوَ اَوَّلُ حَصْنٍ فَتَحَ مِنْ حَصُونِ النَّطَاةِ عَلَى يَدَيْهِ وَكَانَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ يَهُودِ حَصْنٍ نَاعِمٍ
اَنْتَقَلَ اِلَى حَصْنِ الصَّعْبِ مِنْ حَصُونِ النَّطَاةِ فَقَسَمَ اللَّهُ حَصْنِ الصَّعْبِ قَبْلَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمَّا فَتَحَ ذَلِكَ الْحَصْنَ تَحَوَّلَ مِنْ سَلَمٍ
مِنْ اَهْلِهِ اِلَى حَصْنٍ قُلَّةٌ وَهُوَ حَصْنٌ بِقُلْعَةِ جَبَلٍ وَيَجْرِي عَنْ هَذَا بِقُلْعَةِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ الَّذِي عَمَرَ فِي سَهْمِ الزُّبَيْرِ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ اُخْرَى حَصُونِ النَّطَاةِ
فَحَصُونِ النَّطَاةِ ثَلَاثَةُ حَصُونٍ نَاعِمٌ وَحَصْنِ الصَّعْبِ وَحَصْنٌ قُلَّةٌ تَمَّ حَصَارُ الْمُسْلِمُونَ اِلَى حَصَارِ حَصُونِ الشَّقِّ فَكَانَ اَوَّلُ حَصْنٍ بَدَأَ بِهِ مِنْ حَصْنِ
الشَّقِّ حَصْنٌ اَبْنَى فَقَاتَلَ اَهْلَهُ قَتَلَ اَبْنَهُ يَدَا وَهَرَبَ مِنْ كَانَ فِيهِ وَلَحِقَ بِحَصْنٍ يَقَالُ لَهُ حَصْنُ الْبَرَاءِ وَهُوَ الْحَصْنُ الثَّانِي مِنْ حَصْنِ الشَّقِّ فَحَصُونِ الشَّقِّ
اِنَّكَ حَصْنٌ اَبْنَى وَحَصْنُ الْبَرَاءِ ثُمَّ اَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا اخَذُوا حَصُونِ النَّطَاةِ وَحَصُونِ الشَّقِّ اَفْتَزَمَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ يَهُودٍ ذَلِكَ الْحَصُونُ اِلَى حَصُونِ الْكُنْيَةِ
وَهِيَ ثَلَاثَةُ حَصُونِ الْقَمُوحِ وَالْوُطَيْمِ وَسَلَامٌ وَكَانَ اعْظَمَ حَصُونِ خَيْبَرَ الْقَمُوحِ وَانْتَهَى الْمُسْلِمُونَ اِلَى حَصَارِ الْوُطَيْمِ وَحَصْنٌ سَلَامٌ وَيُقَالُ لَهُ
السَّلَامُ وَهُوَ حَصْنُ بَنِي الْحَقِيقِ اُخْرَى حَصُونِ خَيْبَرَ وَمَكْنُوهُ عَلَى حَصَارِهَا اَرْبَعَةُ عَشَرَ يَوْمًا فَلَمَّا جَزَّجَ اَحَدُ مَعَهَا وَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصَّلْحَ عَلَى حَقِّ دِمَائِ الْمَقَاتِلَةِ وَتَرَكَ اَلْزَمَةَ لَهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ خَيْبَرَ وَارْضَاهَا بِرَأْسِهِمْ فَصَاحِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ اَنْتَى لِمَخْصَصَةٍ لِرَأْسِ الْاَنْسَانِ الْعَيْنُونَ فِي سِيْرَةِ الْاَمِينِ
الْمَأْمُونِ قَالَ لَمَنْزَرِي وَالْحَدِيثُ مِنْ يَسَارَ أَنَّهُ سَمِعَ تَقْرَأُ (وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْزَرِيُّ (لَمَّا اَظْهَرَ) اَي غَلَبَ عَلَى خَيْبَرَ (مِنْ الْوُفُودِ) جَمْعُ

ناسليمان يعني بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما افاء الله عليه خيبر قسمها ستة
 وثلاثين سهماً فجعل للمسلمين الشطر ثمانية عشر سهماً والنجش كل سهم مائة النسي صلى الله عليه وسلم له سهم كسهم
 احد هم وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهماً وهو الشطر لثلاثة وثمانين من امراء المسلمين وكان ذلك
 الوطير والكتيبة والسلا لم وتواجهما فلما صارت الاموال بيد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لم يكن لهم عيال يكفونهم
 عملها قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فاعلمهم حتى ثمان مائة بن عيسى بن النخعي بن يعقوب بن محمد بن يزيد الانصاري
 قال سمعت ابي يعقوب بن محمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري عن عمة محمد بن محمد بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
 وكان احد القراء الذين قروا القرآن قال فسمعت خيبر على اهل الحديبية فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية
 عشر سهماً وكان الجيش الف وخمس مائة فيهم ثلاث مائة فارس واعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهماً واحداً
 حسنين بن علي الحلبي عن يحيى بن ادم بن ابي زائدة عن محمد بن اسحق عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر وبعض ولد
 محمد بن مسامة قالوا انقيت بقبيلة من اهل خيبر فخصصوا اقساماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سهماً وثمانين سهماً
 ففعل قسمهم بين اهل مكة ففعلوا على مثل ذلك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة اربعة اضعاف لغيره
 ولا ركايب حتى ثمان مائة بن عيسى بن النخعي بن يعقوب بن محمد بن يزيد الانصاري عن عمة محمد بن محمد بن جابر بن جابر بن جابر
 صلى الله عليه وسلم الفنت بعض خيبر عنوة قال ابوداود وقرئ على الحارث بن مسكين وانا شاهد اخبركم ان وهب قال حدثني
 قال في المجموع الوفن قوم يجتمعون ويردون البلاد الواحد واخذوا من يقتصد الامراء بالزيارة والاستزادة والانتجاع والحد يث سكنت عند المنذري
 (وجها) كان في النسبة اي جميعا حال من الصير المنسوب في قسمها اي قسم خيبر جميعا وفي بعض النسخ جزء مكان جميعا كالباء على الضم وانما اني لكونه
 مقطوعا عن الاضافة اذا صلها جميعا اي جميعها اي جميع خيبر وانما اني على الحركة ليعلم ان لها عرقا في الاعراب وانما اني على الضم جبراً باقوى الحركات
 لما كثرها من الوهن بخلاف الحذف اليه اعني المضاف اليه لانه دال على معنى نسبي لا يميزه ولا يغيره وانما لم يبين جميعا لان التنوين فيه عوض عن المضاف
 اليه فكان المضاف اليه ثابت بثبوت عوضه وفي نسخة المنذري جزء بدل جميعا وهو ايضا كالمجموع فيما ذكر من كونه بمعنى الجميع وكونه مبيناً على الضم بما
 سلف كذا افادة بعض الامايد والله اعلم (فجزل للمسلمين الشطر) اي النصف (يجمعهم كل سهم مائة) اي يعطى لكل مائة رجل سهم واحد (والسلا لم) اي
 السلاين وبعد الالف لام مكسورة وقيل بفتحها ويقال فيه السلايم حصن من حصون خيبر كان من حصونها وهو حصن بني الحنظلي (يكفونهم عيالها)
 بنوعها بالسقف والقيام عليها بما يتعلق بها قال المنذري هذا امر سهل (عن عمة محمد) بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة وواو العين المهملة
 (ابن جارية) يا جبريل والتخنية (قسمت خيبر) اي غنائمها وارضيتها (فاعطى الفارس) اي صاحب الفرس سهم فرسه (واعطى الراجل) بالالف اي الماشي
 قال في المرافعة والمعنى اعطى لكل مائة من الفوارس سهمين فيكون ثمان مائة سهم فيكون لكل مائة من الرجال سهم واحد واهب ابو حنيفة قال في المرافعة
 وهذا مستقيم على قول من يقول لكل فرس سهمان لان الرجال على هذه الرواية تكون الفارسان اثنين ولهم ثمان مائة سهم فيكون لكل مائة من الفرس سهمان
 ستة اسهم لكل مائة سهم في مجموع ثمانية عشر سهماً واما على قول من قال للفارس ثلاث اسهم فمشتك لان سهم الفارسان تسعة وسهام الرجال ثمان مائة
 فالجوع احد وعشرين سهماً انتهى كلام الفارس وقد تقدم هذا الحديث في باب من اسهم له سهم من كتاب الجهاد وقال هبة ابوداود ومحمد بن
 ابي معاوية اصح والعمل عليه وارضى الوهم في حديث محمد بن عيسى بن النخعي بن يعقوب بن محمد بن يزيد الانصاري عن عمة محمد بن محمد بن جابر بن جابر بن جابر
 عنه المنذري (فخصصوا) اي دخلوا في الحصن (ان يحقن) من باب نصر اي يمنع الدماء من الحراق (ويسيرهم) من سيرة من بلدة اخبره وجره (اهل قبا)
 بفتح القاء والدال المهملة بلدة بينها وبين المدينة بومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة قال مالك في الموطأ والزركاني في شرحه وقد اقبل عمر بن الخطاب
 يهود نجران وفد له قوماً يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمن الا من الارض شئ واما يهود فدفع لهم نصف الثمن نصف الارض لان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان صاحبهم لما اوقعه باهل خيبر على نصف الثمن نصف الارض بطلهم ذلك فافترسهم على ذلك ولم يأتهم قال محمد بن اسحق فكانت له
 خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فقوم لهم من نصف الثمن نصف الارض قيمة من ذهب وورق وابل وحبال واقيات ثم اعطاهم
 القيمة واجلاهم عنها لانه لم يوجف عليها من اوجف دابته ايجافا اذا اشتها قال المنذري هذا امر سهل (انتم بعض خيبر عنوة) اي قتلها وغلبه قال المنذري

ما لك عن ابن شهاب ان خيبر كان بعضها عنوة وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح قلت لما لك وما الكتيبة قال
ارض خيبر وهما رجون الف عذق حمل ثمانين السهم ثمانين وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني
عنوة بعد القتال ونزل من نزل من اهلها على الجلاء بعد القتال حمل ثمانين السهم ثمانين وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال
خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن قارب عنها من اهل الكد ببيتة حزن ثمانين حزن جليل ناعبد الحزن
عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا اخرا المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

هذا مرسى (وفيها) في الكتيبة (صلح) ايضا فاكتر الكتيبة فتحت غلبة وبعضها صلحا (وهما رجون الف عذق) كفلساى فخاله قال الخطابي العذق النخل
مفتوح العين والعذق يكسرهما الكناسة انتهى قال المنذرى وهذا ايضا مرسى (ونزل من نزل من اهلها على الجلاء) اى على كثرهم من الوطن قال المنذرى
وهذا ايضا مرسى ثم اعلم انه اختلف في فتح خيبر هل كان عنوة كما قال الشافعي وابن شهاب في رواية يونس عنه او صلحا او بعضها صلحا والباقي عنوة كما رواه
مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب وفي حديث عبد العزيز بن صهيب عن النضر بن شريك انه كان عنوة قال حافظ المغرب ابن عبد البر هذا هو الصحيح
فارض خيبر انها كانت عنوة كلها مغلوبا عليها بخلاف قول فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم جميع ارضها على الثمانين لها الموحقين عليها باخيل
والركاب وهم اهل الكد ببيتة ولم يختلف احد العلماء ان ارض خيبر مقسومة وانما اختلفوا اهل تقسم الارض اذا غنمت البلاد او توقف فقال الكوفي
الامام غير بنين قسمتها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يارض خيبر وبن ايقافها كما فعل عمر بسواد العراق وقال الشافعي تقسم الارض كلها كما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر كان الارض غنية كسائر اموال الكفار ثم ذهب مالك الى ايقافها انما العكرن الارض مخصوصة من سائر الغنيمة فدخل
عمر في جماعة من الصحابة من ايقافها لمن يأتى بعده من المسلمين كما سياتى عن عمر انه قال لا قسمتها سريانا كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سريانا
وهذا يدل على ان ارض خيبر قسمت كلها سريانا كما قال ابن اسحق واما من قال ان خيبر كان بعضها صلحا وبعضها عنوة فقد وهم وظلوا وانما دخلت عليهم
الشبهة باحصتين الذين اسلموا اهلها وهما الوطيم والسلم في حقن دماءهم فلما لم يكن اهل ذنبتك احصتين من الرجال والنساء والذرية مشغوبين
ظن ان ذلك صلح ولعمري ان ذلك في الرجال والنساء والذرية كضرب من الصلح ولكنهم لم يذكروا ارضهم الا باحصاء القتال فكان حكم ارضها حكم سائر ارض
خيبر كلها عنوة غنيمة مقسومة بين اهلها وسريانا شبيهة على من قال ان نصف خيبر صلح ونصفها عنوة بحديث يحيى بن سعيد عن ليشير بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم خيبر نصفين نصفه للمسلمين قال ابن عبد البر ولو صلح هذا كان معناه ان النصف له صلح سائر ارضهم فذلك النصف
معه لا كما قسمت على ستة وثلاثين سرهما فوقهم السهم للنبي صلى الله عليه وسلم وطائفة معه في ثمانية عشر سرهما او وقع سائر الناس في باقيها وكما هم
شهد الكد ببيتة ثم خيبر وليست احصون التي اسلمها اهلها بعد احصاء القتال صلحا ولو كانت صلحا لملكها اهلها كما يملك اهل الصلح ارضهم وسائر
اموالهم فالحق في هذا ما قاله ابن اسحق دون ما قاله موسى بن عقبة وغيره عن ابن شهاب انتهى كلام ابن عبد البر قال حافظ والذي يظهر ان الشبهة
في ذلك قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل خيبر فدخل على النخل والحجاء هم الى القصر فصاحوه على ان يجلبوا منها ووله الصقراء والبيضاء
والحلقفة ولهم ما حملت سراكهم على ان لا يكموا ولا يخيبوا الحديث وفي اخره فسبى ذراريهم ونساءهم وقسم اموالهم للنكث الذي نكثوا و اراد ان
يجلبهم فقاودعنا في هذه الارض نصلحها الحديث اخرجه ابو داود فقل هذا كان قد وقع الصلح ثم حدثت النقض منهم فزال الصلح عنهم عليهم
بترك القتال وابقا لهم الا بالارض ليس لهم فيها ملك ولذلك اجلاهم ثم قوا فوكانوا صوخوا على ارضهم لم يجلبوا منها انتهى (خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم)
فيه دليل على ان خيبر قسمت بعد اخذ الخمس قال ابن القيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم نصف ارض خيبر خاصة ولو كان حكمها حكم الغنيمة لقسمها
كلها بعد الخمس (ثم قسم سائرها) اى باقيها (من اهل الكد ببيتة) قال موسى بن عقبة ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الكد ببيتة
مكث بها عشرين ليلة او ثمانية عشر يوما ثم خرج غازيا الى خيبر وكان الله عز وجل وعد اياها وهو باحد ببيتة وكانت الكد ببيتة في السنة السابعة
وقال محمد بن اسحق باسناد الى مسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم انصرف عام الكد ببيتة فنزلت عليه سورة الفتح في ايام مكة والمدينة
فاعطاه الله تعالى فيها خيبر وعدكم الله من كثرة فخره فاخذونها ففعل لكرهه خيبر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في ذي الحجة
فاقام بها حتى سار الى خيبر في المحرم انتهى قال المنذرى هذا مرسى (لولا اخرا المسلمين) اى لو قسمت كل قرية على الثمانين لها ما بقي شيء
من محرم من المسلمين (ما فتحت) بصيغة المتكلم (الا قسمتها) اى بين الثمانين لكن النظر لاخر المسلمين يقتضيه ان لا اقسماها

مر

باب ما جاء في خبر مكة دخل ثمان عثماني بن ابي شيبه فاجبى بن ادم و ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عام الفتح فجاءه العباس بن عبد المطلب بابي سفيان بن حرب فاسلمهم الظهران فقال له العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فلو جعلت له شبيها قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اخطى عليه بابه فهو امن من دخل ثمان عثماني بن عمر الرازي فاسلمته يعقوب بن الفضل عن محمد بن اسحق عن العباس بن عبد الله بن معيذ عن بعض اهله عن ابن عباس قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الظهران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لعلي احب اذ احاجة يا بني اهل مكة فبحرهم مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستامنوه فاني لا سبي اذ سمعت كلام ابي سفيان وبديل بن ورقاء فقلت يا ابا حنظلة فصرف صوتي فقال ابو الفضل بل اجعلها وقف على المسلمين ومن هب الشافعية في الارض لمفتوحة عنوة انه يلزم قسمتها الا ان يرضى بوقفيتها من غمها وعن مالك نصير ووقف بنفس الفتح وعن ابي حنيفة بخبر الامام بين قسمتها ووقفيتها فانه القسط لاني وتقدم انكلام فيه ايضا واكثر بيت سكنت عنه المنذر مرى باب ما جاء في خبر مكة وكان فتح مكة شرفها الله تعالى من الفتح الاعظم من بقية الفتوحات قبله كخير وفد له والحذبيبة وكان في رمضان سنة ثمان الهجرة واما فتحها فهو عنوة وقهر على القول الصحيح ولم يقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فاشكل على كل طائفة من العلماء الجهم بين فتحها عنوة وتزاد قسمتها فقلت طائفة لا تقادار اناسات وهي وقف على المسلمين كلامهم وهم فيها اسواء فلا يمكن قسمتها ثم من هؤلاء من منع بيعها واجارها وهم من جوز بيعها باعها ومنع اجارها والشافعي لما لم يجهم بين العنوة وبين عدم القسمة قال انها فتحت صلحا فلذلك لم تقسم قال لو فتحت عنوة لكانت غنية فيجب قسمتها كما يجب قسمة الحيوان والمنقول ولم يرمهم ببيعها فاعلم انهم باعها ثمنهم وتذهب واصنافها الله تعالى اليهم اضافة المالك الى مالكه واشترى عمر بن الخطاب دار من صفوان بن امية وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان نزل عند ابي دمار بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من ربايع فكان عقيل ورث ابا طالب فلما كان اصله ان الارض من الغنائم وان مكة تملك وتباع دورها وربايعها ولم تقسم لم يجر يد من ربايعها فتحت صلحا لكن من تأمل الاحاديث الصحيحة وجد انها كلها دالة على قول جمهور العلماء وانها فتحت عنوة ثم اختلفوا في شيء لم يقسمها فقلت طائفة لا تقادار الناسات وحمل العبادة فهي وقف من الله تعالى على عبادة المسلمين وقلت طائفة الامام خير في الارض بين قسمتها وبين وقفها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم مكة فدل على جواز الارضين قالوا والارض لا تدخل في الغنائم والمأمور يقسمها بل الغنائم هي الحيوان والمنقول لان الله تعالى لم يجعل الغنائم امة غير هذه الامة واحل لهم ديار الكفر وارضهم كما قال تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكر نعم الله عليكم اى قوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقال في ديار فرعون وقومه وارضهم كذلك وارضناها بني اسرائيل فعلم ان الارض لا تدخل في الغنائم والامام خير فيها بحسب المصلحة وقد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قهرها على حالها وضرب عليها خراجا مستمرا في رقبته لتكون للمقاتلة فهو امن وقهرها ليس عنها الوقف لذي يمنهم من نقل المالك في الرقبة بل يجوز بيع هذه الارض كما هو عمل الامة وقد جمعوا على انها ثمن ووقف لا يورث كن ان زاد المأد عام الفتح ظرف لقوله جاءه (فاسلم) اى يوسف بن سفيان (عمر الظهران) بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقر بمكة (فقال له) اى للنبي صلى الله عليه وسلم (يجب هذا الفخر) اى يجب هذا الفخر الذي يقترن به من امور الدنيا وعند ابن ابي شيبه فقال ابو بكر يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب السماع يعني الشرف فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن فقال وما قسم دارى زاد ابن عتبة من دخل دار حكيمة فهو امن وهي من اسفل مكة ودار ابي سفيان يا عاها ومن دخل المسجد فهو امن قال وما ليس المسجد قال ومن اخطى بابه فهو امن قال ابو سفيان هذه واسعة انتهى كذا في شهر المواعظ (من دخل دار ابي سفيان) استدلل به المتأقفي وموافقوه على ان دور مكة حلوكة يصح بيعها واجارها لان اصل اضافة الى الاردين يقتضيه ذلك وما سوى ذلك مما زعمه تاليف ابي سفيان وظهره لشرقة قاله النووي والحديث سكنت عنه المنذر مرى (عنوة) اى قهرها وعلمية (قيل ان يا نزهة) اى اهل مكة والضمير المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم (فيستامنوه) اى يطلبوا منه الامان (انه له لايه قريش) جواب الشرط (اجد اذ احاجة) في الامور خيرة (انجأها) (الاسير) بصيغة المتكلم اى اسير في الطريق وادور الى اجن من يخبر اهل مكة بحال خروج النبي صلى الله عليه وسلم وتزعمهم لاجل طلب الامان (وبديل) بالانصخير (يا ابا حنظلة) كنية ابي سفيان (فصرف) اى يوسف بن سفيان (فقال ابو الفضل) هو كنية الجليل

فقلت
شئ

قلت نعم قال مالك فذاك ابى وأخفى قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وآله والناس قال فما الحيلة قال فركب خلفي ورجع
صاحبه فلم أأصبر غدوت به على رسول الله صلى الله عليه وآله فأسأله قلت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفقه
فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اخلق غلبه دارة فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن
قال فتفرق الناس الى دورهم والى المسجدين حتى انما الحسن بن الصبيح بن ابي سفيان بن عبد الله بن عبد الله بن ابراهيم
ابن عقيل بن معقل عن ابيه عن وهب بن منبه قال سألت جابر اهل غنموا يوم الفتح شيئا قال لا احد ثمننا مسلمين ابراهيم بن اسلم
ابن مسكين نا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله لما دخل مكة سهر سحر الزبير بن العوام
وابا عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد على الخيل وقال يا ابا هريرة اهتف يا الانصار قال اسلكوا هذا الطريق
اي فقال لي ابا سفيان انت ابو الفضل والناس اي المسلمون (فركب) اي ابا سفيان (وهو بن ابي بن ورفاء) فلم اصبر غدوت به) ويقام
القصه كما زاد المعاد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد عصى اضرع عنقه قال قلت يا رسول الله اني
قد اخرجته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت برأسه فقلت والله لا ينجيه الليلة احد دوني فلي الذعر في شأنه قلت مهلا يا عمر والله لو كان
من رجل بنى عدي بن كعب ما قلت مثل هذا قال مهلا يا عباس والله لاسلامك ان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم وما لي الا اني قد عرفت ان اسلامك
كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وآله من اسلام الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب به يا عباس الى رحاك فاذا اصبحت فأتني به فذهبت
فلم اصب غدت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ويحك يا ابا سفيان الم يأتك ان نضل ان لا اله الا الله قال بآني انت
واخي ما احلمك واكرمك واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله الها غيره لقد اغشى شيئا بعد قال ويحك يا ابا سفيان الم يأتك ان تعلم اني رسول الله قال
بآني انت واخي ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه فان في النفس حتى الان منها شيئا فقال له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قبل ان يضرب عنقه واسلم وشهد شهادة الحق (الى دورهم) جمع دارة (والى المسجد) اي المسجد الحرام واستدل بهذا الحديث من قال ان مكة فتحت صلى الاعنوة
وقد اختلف العلماء فيه فقال مالك وابو حنيفة واحمد وجماعة من العلماء واهل السير فتحت عتوة وقال الشافعي فتحت صليا واخرى لما زعم الشافعي
انقر هذه القول وان شئت على تقاصيل دلائل الفريقين فعليك بفقه البصري الم حافظ قال المنذري في استناده مجهول (نا ابراهيم بن عقيل) بفقه
العين وكسر اللقاف (هل غنموا يوم الفتح) اي فتح مكة والحديث سكت عنه المنذري (سهر) ينتشد به الرأى من التعجيل الى نزال وجعل (على الخيل) اي ركب الخيل
وهو الفرسان على الجواز ومنه قوله تعالى واوجب عليهم خيالك ورجلك اي بفرسانك ومشائك ولقظ مسلم فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالدا
على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الكسرة وايطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وآله في كتيبة وفي لفظه كما امر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح
فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على المجنبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البياذقة ويطن الوادي وقوله والمجنبتين بضم الميم وفيه الجبر
وكسر النون المشددة قال في النهاية المجنبة الجيش هي التي في الميمنة والميسرة وقيل الكتيبة تاخذ اخذى ناحية الطريق والاولا اصح كن في شهر المواهب وكسر
بضم الحاء وتشديد الشين المهملتين اي الرجال الذين لا درع لهم والبياذقة هم الرجال وهو قارسي معرب قاله النووي وقال الحلبي وجعل صلى الله عليه وآله
الزبير على احدى المجنبتين اي على الكتيبة ان تاخذ احدها اليمنى والاخرى اليسرى القلب بينهما وخالدا على الاخرى وابا عبيد على الرجال وقد اخذ ويطن
الوادي ولعل ذلك كان قبل الدخول الى مكة لما سياتي انه صلى الله عليه وآله اعطى الزبير راية وامر ان يغزها باحجور الزبير فذلك المثل وقد كان المثل في مسجد يقال له
مسجد الراية انه وفي شهر المواهب قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل مكة من اهل مكة من كذا باب الفتح والميمنة دخل النبي صلى الله
عليه وآله من كدى بالضم والقصر قال الحافظ ومرسل عن هذا الحالف الرايات الصحيحة للمسندة في البخاري ان خالد دخل من اسفل مكة اي الذي هو كدى
بالقصر النبي صلى الله عليه وآله دخل من اعلاها اي الذي هو بالميد وبه جزم ابن اسحق وموسى بن عقبة فلا شك في رجائه قال الحافظ وقد ساق دخول خالد
والزبير موسى بن عقبة سببا فاقوا ضجة فقال وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما الزبير بن العوام على المهاجرين وخيلهم وامر ان يدخل من كذا باب الفتح
والميد باعلى مكة وامر ان يركبوا رايته بالسجود ولا يبرح حتى ياتيته وبعث خالد بن الوليد في قبائل قضاة وسليم وغيرهم وامر ان يدخل من اسفل مكة وان
يغزوا رايته عند ابي اليوت وانفذ خالد بن الوليد حتى دخل من اسفل مكة (اهتف بالانصار) اي صحرا بالانصار لا ياتين الانصار فاطا فوايه كما عذب مسلم
وفي رواية له ادعى الى انصار فذوق عوقهم فجاواهم ولون وحكمة تخصيصهم عن قرايتهم لقرينش فلا تاخذهم رافة (اسلكوا هذا الطريق) اي طريق اعلى مكة

منه

فلا يشترن لكم أحد الا ائتموه فنادى ثم نادى افر بنش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دارنا فهو آمن ومن
 اتى السلم فهو آمن وعقد صناديد قريش قد خلوا الكعبة فغص بهم وطاف النبي صلى الله عليه وسلم خلف المقام
 ثم اخذ بجذبتى الباب فخرجوا فابى الله عليه وسلم على الاسلام قال ابو داود وسهيم بن احمد بن حنبل سأل
 رجل قال مكة عنوة هي قال لا بنش بضر كما كانت قال فصلح قال لا باب ما جاء في خبر الطائف حدثنا الحسن بن الصباح
 نا اسمعيل يعني بن عبد الكريم حدثنا ابراهيم يعني بن عقيل بن مثنى عن ابيه عن وهب قال سألت جابر عن شأن ثقيف
 لان خالد بن الوليد ومن معه اخذوا السفلى من بطن الوادي واخذوا صلى الله عليه وسلم من معه اعل فكنه واخط مسلم وقال يا معشر الانصار هل تنرون
 اوباش قريش قالوا نعم قال انظر اذ القيتهم وهم ان تحصد بهم حصدا (افريش بن) من انشرف اى لا يطلم عليكم (احد) من اتباع قريش من قد هم قريش
 فانهم قد مو اتباعا وقالوا نعم هو اذ كان لهم شئ كما معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا كما عند مسلم والمعن ان قريش اجتمعت جمعوا من قبا كل
 شتى وقالوا نعم اتباعنا الى قتال المسلمين ومقاتلة هم فان كان للاتباع شئ من الفخر او حصول مال كنا نشاركهم في ذلك وان اصابوا هو اذ بالقتل والخذل
 الالة اعطينا المسلمين الذي سئلنا من الحراج والعون وغير ذلك (الا ائتموه) من انا ام اى قتلتهم وقد عمل بن لك الصحابة ففقه مسلم انشرف يومئذ لهم
 احدا لانا موه وفي لفظه فاطلقنا فاشاء احد من ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجه اليها شيئا قال المنوي قوله الا انا موه اى ما ظهر لهم احد
 الا قتله فوقه الى الارض ويكون بمعنا اسكوه بالقتل كالناظر يقال نامت الرمح اذا سكنت وضربه حتى سكن اى مات ونامت المشاة او غيرها ماتت
 قال الفراء النائمة الميتة انتهى قال الحافظ والجمع بين هذ اوبى من ما جاء من تامينهم ان التامين علق بنشرط وهو ترك قريش المجاهرة بالقتال فلما
 جاهر ابيه واستعد والحرب انتفى لتامين (فنادى متادى) وفي بعض النسخ متادى بحدف الياء وهو الظاهر (افريش بن) اليوم) وهذ اصريح في فهم اشنعوا
 فيهم القتل بكثرة فهو مؤيد لمرواية الطبراني ان خالد اقبل منهم سبعين (من القى السلام فهو امن) قال القى الناس سلامهم وعقلوا ابوابهم (وعقد) من باب
 ضرب اى قصد (صناديد قريش) اى اشرافهم واعضاءهم ورؤسأؤهم والواحد صنديد (فغص بهم) اى امتلأ البيت بهم وازدحموا حتى صاروا كالحمام
 احتبسوا قال الخطابي قوله لا يشترن لكم احد الا ائتموه دليل على انه ائتموه على شرط ان يكفوا عن القتال وان يلقوا السلام فان قصر ضواله
 او اصحابه زال الامان وحلت دماؤهم وجملة الامر في قصة فتح مكة انه لم يكن امر صناديد فاقى اول ما بذل لهم الامان ولكنه كان امرا مضطرا فامروا بدين ان
 يقبلوا الامان ويضوا على الصلح وبين ان يحاربوا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم اهبه القتال ودخل مكة وعلى راسه المغفر اذ لم يكن من امرهم على يقين
 ولا من وفائهم على ثقة فلذلك عرض لالتباس في امرها والله اعلم وقد اختلف الناس في ملك دور مكة وراعيها وكراعيها فافترى عن عمر انه ابتاع دار السج
 باربعين الف درهم واباح طائوس وعمر بن دينار يبيع رباح مكة وكراعيها واليه ذهب الشافعي وقالت طائفة لا يحل بيع دور مكة ولا كراعيها
 مختصرا (مجنبتى الباب) المجنبة الناحية اى بنا حيتى الباب قال المنذرى واخرجه مسلم نحوه مطولا باب ما جاء في خبر الطائف هو بلد كيبوش هو
 كثير العناب والتخيل على ثلاث مراحل وثنتين من مكة من جهة المشرق (عقيل بن منبه) هو عقيل بن معقل بن منبه كذا النسبة في الاطراف والتقريب
 (عن شأن ثقيف) اى عن حالهم وثقيف ابو قبيلة من هوازن واسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف في شوال
 سنة ثمان حين خرج من حنين وحبس الغنائم يا حمرانة وكانت ثقيف لما اظهروا امن او طاس دخلوا احصنهم بالطائف واعلقوه عليهم بعد ان دخلوا
 فيه ما يصلحهم من القوت لسنة وتهيؤوا للقتال فدنا خالد فلما راى الحصن فنادى باعلى صوته يترالى احدكم كلمة وهو امن حتى يرجع فابتنزل واحد
 منهم وقالوا لا تقارق ديتنا وانثرت ثقيف واقاموا ما اتهمهم جماعة فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا فحاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
 عشر يوما والكثر من ذلك فشق ذلك على هؤلاء الطائف مشقة عظيمة شديدا ولم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف ذلك العام لما استأنت سلوا
 اهله فنادى في الواقعى عن ابى هريرة لما مضت خمس عشرة من حصار الطائف استنشار النبي صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية فقال يا نوفل ما ترى
 في المقام عليهم قال يا رسول الله ثعلب في حجران اقامت عليه اخذته وان تركته لم يضرنا قال ابن اسحق ثمران خولة بنت حكيم اى امرأة عثمان بن مظعون
 قالت يا رسول الله اعطنا ان فتح الله علينا الطائف حلى يا دية بنت غيلان او حلى لفا مرة بنت عقيل وكاننا من احلى نساء ثقيف فقال صلى الله عليه وسلم
 وان كان لا يؤذن لنا في ثقيف يا خولة قد كرنته لعمري فقال يا رسول الله ما حديث حدثتني خولة زعمت انك قلتها قال قلتها قال وما اذنت فيهم فقال
 لا قال فلا تؤذن الناس بالرحيل قال بلى فاذن عمر بالرحيل فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف وتركها حاصرتها وعزم على السفر قبل ان يارسول الله

اذ بايعت قال شترتكم على النبي صلى الله عليه وسلم لان لا صدقة عليه ولا جهاد وان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 سَيَنْصُرُنِي قَوْمٌ وَيُجَاهِدُونَ اذ ابى الله واحد ثلثا احمد بن علي بن سفيان ينجي بن مكيوف نا بود او د عن حماد بن سلمة عن حميد
 عن الحسن بن عثمان بن ابي العاص ان وفدي ثقيف لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلهم المسجد لبيكون اسرق
 القلوبهم فاشترطوا عليه ان لا يحنثوا ولا يحنثوا ولا يحنثوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحنثوا ولا يحنثوا
 ولا يحنثوا في دين ليس فيه ركوع باب جاء في حكم ارض اليمن حمل ثمانية من السري عن ابني اسامة عن عجلان عن الشعبي
 ادع على ثقيف فقل احرقنا نالههم فقال لهم اهد ثقيفا الى الاسلام واتهم مسلمين كذا في شرح المواهب من مواضع شتى وروى الترمذي وحسنه
 عن جابر قال قالوا لاي رسول الله احرقنا ناله ثقيف فادع الله عليهم فقال لهم اهد ثقيفا واتهم وعذر اليه يفي عن عروة ودعا صلى الله عليه وسلم حين ركب
 قافلا فقال لهم اهدهم واكنم مؤمنهم (اذ بايعت) اي قبيلة ثقيف (ان لا صدقة عليهم ولا جهاد) مقول شترت (سيتصد قون) اي ثقيف والحمد لله
 سكت عنه المذنب (يعني بن مكيوف) بنون ساكنة في جندهم واخوة فاء (ان وفدي ثقيف) لما وفدوا في شرح المواهب وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفدي ثقيف بعد قدومه صلى الله عليه وسلم من تبوك في رمضان كما قال ابن سعد وابن اسحق وقال بعضهم في شعبان سنة تسع واما خروجه من المدينة
 الى تبوك فكان يوم الخميس في رجب سنة تسع انفقوا انتهى (ليكون) اي ذلك الانزال (ارق لقلوبهم) ارق ههنا اسم التفضيل من ارق ارقا
 بمعنى الالة والانه وهو عن سيبويه قياس من باب اقلل مع كونه ذا زيادة وتفيد كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للزينة او لاهل المعرف
 وهو عن غيره سماع مع كثرته قاله الرضي في شرح الكافية فالمعنى اي ليكون انزلهم المسجد لبيكون اسرق القلوبهم بسبب رويتهم حال
 المسلمين وحنثهم وخشوعهم وخضوعهم واجتماعهم في صلواتهم وفي عباداتهم لم يهمل الله اعلم (ان لا يحنثوا) بصيغة المجهول اي لا يندون ولا
 تضرب عليهم البعوت وقيل لا يحنثون الى عامل الزكاة بل يأخذ صدقاتهم فيما كنهم كذا في الجمع وقال الخطابي معناه الحنث في الجهاد والتغيب له
 (ولا يحنثوا) بصيغة المجهول اي لا يؤخذ عتلهوا لهم وقيل لا والصدقة الواجبة قاله في المجمع (وان يجبروا) بالجبر وشدة الوحدة قال في المجمع فمادة
 جبر وفي حديث ثقيف ولا يجبروا اصل النجدة ان يقوم قيام الركن قيل ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل السجود وامر ادوان لا يصلوا
 والاول نسب لقوله لا خير الخ والمراد به الصلوة حجاز انتهى قال الخطابي قوله لا يجبروا اي لا يصلوا اصل النجدة ان يبكي الانسان على مقدمه ويرفع
 مؤخره قال وبشبهة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما سمعهم بالجهاد والصدقة لانها لم يكونوا واجبين في العاجل لان الصدقة انما تجب بحول
 الحول والجهاد انما يجيب بحضور العدو واما الصلوة فهي واجبة في كل يوم ولبيلة في اوقاتها الموقوتة فلهذا لم يجز ان يشترطوا تركها وقد سئل جابر بن
 عبد الله عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيتصدقون ويجاهدون اذا اسلموا وفي الحديث من العلم ان الكافر يجوز له
 دخول المسجد بحاجة له فيه او حاجة المسلم اليه انتهى قال المذنب روى وقد قيل ان الحسن البصري لم يسمع من عثمان بن ابي العاص باب ما جاء
 في حكم ارض اليمن هل هي غرامية او عشرية فنبت بحديث الباب انها عشرية وقال الامام ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الاموال لا راضي
 العشرية هي التي ليسرت يار من غرايم وهي اربعة انواع اخذها ارض سلم اهلها عليها فهم ما يكون لها كالمدينة والطائف واليمن والبحرين وكل
 حكمة الا انها فحمت عنوة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فلم يرض لهم في انفسهم ولم يغير اموالهم والنوع الثاني كل ارض اخذت عنوة ثم
 ان الامام لم ير ان يجعلها فيهم موقوفوا ولكنه راي ان يجعلها غنيمة فتحمسها فقسما اربعة اقسامها بين الذين افتتحوها
 خاصة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير في ايضا ملكهم ليس فيها غير العشرة كذا في الثغور كلها اذ قسمت بين الذين افتتحوها خاصة وعزل
 عنها الخمس من سمي الله والنوع الثالث كل ارض غاربية ارب لها ولا عامر اقطعها الامام رجل اقطاعا من جزيرة العرب او غيرها كفعيل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والحقاء بعدة فيما اقطعوا من بلاد اليمن واليامة والبصرة وما اشبهها والنوع الرابع كل ارض مينة استخرجها رجل من المسلمين
 فاحياها بالنبات والما فهذه الارضون التي جاءت فيها السنة والعشر ونصف العشر وكلها موجودة في الاحاديث فما اخرجهم الله من هذه
 فهو حصد قمر اذ بلغ خمسة اوسق فصاعدا كركوة الماشية والصامت يوضع في الاصناف الثمانية المذكورين في سورة براءة خاصة دون غيرهم
 من الناس وما سوى هذه من البلاد فلا تخلو من ان تكون ارض عنوة صيرت فيهم كارض السواد والحيال والا هواز وقارس وكومان واصبها
 والري وارض الشام سوى مدنها ومصر والمغرب او يكون ارض صلح مثل خيران وابلة وادرج ودمية الجندل وفدا وما اشبهها ما اصابهم

عن عامر بن شهر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لي همدان هل انت ات هذا الرجل ومرة تاد لنا فان رخصيت لنا شيئا قبلنا وان كرهت شيئا كرهنا قلت نعم فخرجت حتى قد مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت امره واسلمه قومي وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن جميعا فاسلم عات وذوخيوان قال فقيل لعائ انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ منه الامان على قريبتك وما لك فقدم فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله لعائ ذي خيوان ان كان صادقا في أرضه وما له رقيقه فله الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد بن العاص محمد بن الحنفية بن احمد القرشي وهو من بني عبد الله بن الزبير جد محمد قالنا فرج بن سعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعلته الذمة بعد وكبار الجذيرة وبعض رحيته وكثير من كور خراسان فهذه النوعان من الرضين الصلح والعنوة التي تصير فيهما يكونان عاملا للناس في الاخطية والارواق الذرية وما ينوب الامام من امور المسلمين انتهى وقال في موضع اخر الارض المفتحة ثلاثة انواع احدها الرضا التي اسلم عليها اهلها اخرى لهم ملك وهي ارض عشيرة لا شيء عليهم غيره وارض اخرى فتحت صلحا على خارج معلوم فمهم على اصولها عليه لا يلزمهم الا ذمة وارض اخرى خذت عنوة قسري مما اختلف فيها فقيل سبيلها سبيل الغنيمة تخمس ويقسم فيكون اربعة اخماسها بين الغنائين واخمسها الباقي لمن سمل الله تعالى وقيل لا نظر فيها للامام ان شاء جعلها غنيمة فيخمسها او يقسمها وان شاء جعلها موقوفة على المسلمين ما بقوا كما فعل عمر بالسواد انتهى كلامه رحمه الله ان في نصيب الرية للامام الزبلي (عن عامر بن شهر) الرهاوي وسكن الكوفة وكان احد عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ظهر نبوته (فقلت لي همدان) يعني الرهاوي وسكن الميم وبعد همدان عملة قبيلة اليمن (هل انت ات) اسم فاعل من اتى ياتي (هذا الرجل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ومر تاد) اي طالب في القاموس الراد الطلب كالرياد والرياد واخرجه ابو يعلى مطولا ولفظه حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا ابو اسامة عن محمد بن خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال كانت همدان قد تحصنت في جبل يقال له الحقل من الجبل قد منعهم الله به حتى جاء اهل قارس فانه الواسطي بن حنظل حتى هزم القوم الحرب وطال عليهم الامر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لي همدان يا عامر بن شهر انك قد كنت تدب بالملوك منذ كنت فقلت هل انت ات هذا الرجل ومرة تاد لنا فان رخصيت لنا شيئا قبلنا وان كرهت شيئا كرهنا قلت نعم وقد مت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست عنده فجاء رطه ففكوا يا رسول الله اوصنا فقال وصيكم بتقوى الله ان تسمعوا من قول قريش وتذعوا فاعلمهم فاجترأت بذلك والله من مسألتهم ورخصيت امره فمرد الى ان يرجع الى قومي حتى امرنا بالنجاشي وكان النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فمردت به قال فخرجت واسلم قومي (وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب) لم يسبق الراوي الحديث بتمامه ولم يذكر الكتاب وان ساد ذكره (الى عمير) بضم العين (ذي مران) الرهاوي لقب عمير وهو وجد محمد بن سعيد الرهاوي قال الحافظ عبد الغني بن سعيد عمير وماران من الصحابة وكن اذكرة في الصحابة ابن الاثير والذهبي واخرجه الطبراني بسند الى محمد بن عبد الله بن سعيد بن عمير ذي مران عن ابيه عن جده عمير قال جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى عمير ذي مران ومن اسلم من همدان اسلم اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا بلغنا اسلامكم فقد منا من امرنا الموم فابشر فان الله تعالى قد هدانا لهداية وانيكم اذا شهدتم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقسمتم الصلوة واديتهم الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم واموالكم وعلى ارض القوم الذين اسلمتم عليكم باسماها وجباها غير مظلومين ولا مضيق عليهم وان الصدقة لا تدخل الجحيم ولا اهل بيته وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وادى الامانة وبلغ الرسالة فامرنا به خيرا فانه منظور اليه في قومه وكن اخرج ابن عبد البر وغيره (وبعث) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (مالك بن مرارة) بكسر الميم وفتح الراء (الرهاوي) بفتح الراء كن اخطبه عبد الغني وابن مأكولا صحابي سكن الشام قال الذهبي له صحبة وحدثنا (الي اليمن جميعا) اي الى جميع اهل اليمن (عات) بفتح العين ونشد بيد الكاف (ذوخيوان) بالخاء المعجمة لقب عائ الرهاوي (فكتب له) اي لعائ اي امر بالكتابة والكتاب هو خالد بن سعيد كما في الحديث ولفظ البزار من طريق محمد بن خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال اسلم عات وذوخيوان فقيل لعائ انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ منه الامان على من قبلك وما لك كانت له قرية همدان فمرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان مالك بن مرارة الرهاوي قد قدم علينا يدين عوالي الاسلام فاسلمنا ولى ارضهم بما رقيق فكتب لي كتابا فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ كذا كذا عند المؤلف قال المنذري في اسناده محمد بن خالد وهو ابن سعيد وفيه مقال وعامر بن شهر له صحبة وعادة في اهل الكوفة ولم يرو عنه غير الشعبي انتهى (ان عبد الله بن الزبير) الحنفية المكي (نافور بن سعيد) بن علقمة

مَنْعَتِ الْعَرِاقُ قَفَازَهُ وَادْرَهُ هَمَّهُ وَأَمْنَعَتِ الشَّامُ مَذَلَّتَهُ وَأَوْدَيْنَا رَهْأَهُ وَأَمْنَعَتِ مِصْرُ إِسْرَافَتِهَا وَأَوْدَيْنَا رَهْأَتَهُ عَدُنْتُ مَنْ جِثَ بِدَلَّتُمْ قَالُوا أَهْوَ كُنْتُ مَرَاتُ شَرِّهِمْ عَلَى ذَلِكَ كَمَا فِي هَرِيرَةٍ وَدَمُهُ حُلُّ ثَمَامٍ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَا عِدِلَ الرَّاقِ نَا مَجْرَعُ عَنْ هَمَامٍ بِمَنْعَةٍ

وهذا التفاوت كانه غلط ولعله ان يكون بينهما خمسة وعشرون فرسخا واكثر وعرض العراق هو عرض السواد لا يختلف وذلك ثمانون فرسخا انتهى (وارض العنوة)
اي يقاف الارض التي اخذت قهر الارض اي قال عندا يعنوة اذا اخذ الشيخ قهره قال الحافظ ابن القيم ان الارض لا تدخل في الغنائم والارام محبب فيها
بحسب المصلحة وقد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواضعوا لم يقسم بل اقرها على حالها وضرب عليها خراجا مستمرا في رقبتهما تكون للمقاتلة فهذا
معنى وقفها ليس بمعناه الوقف الذي يمن من نقل المالك في الرقبة بل يجوز بيع هذه الارض كما هو عمل الامة وقد اجمعوا على انها تورث والوقف لا يورث
وقد نص الامام احمد على انها يجوز ان يحجل صدقات والوقف لا يجوز ان يكون مهورا ولا ان الوقف اما امتنع ببعده ونقل المالك في رقبته لما في ذلك من ابطال
حق الباطون الموقوف عليهم من منفعتهم والمقاتلة حقهم في خراج الارض فمن انشأها صارت عند خراجية كما كانت عند البايع سواء فلا يبطل
حق احد المسلمين بهذا البيع كما يبطل بالميراث والهبة والصدقات انتهى مختصرا قلت قد اختلف في الارض التي يفتقها المسلمون عنوة قال ابن المنذر
ذهب لشافعي الى ان عمر استتاب انفس الغنائم الذين اقتحموا الارض السواد وان الحكم في ارض العنوة ان تقسم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
وذهب مالك الى ان الارض المعنوة لا تقسم بل تكون وفقا يقسم خراجها في مصالح المسلمين من اوراق المقاتلة وبناء القنطرة وغير ذلك من سبيل
الخبر الا ان يرى الامام في وقت من الاوقات ان المصلحة تقتضي القسمة فان المالك يقسم الارض واخرج ابو عبيد في كتاب الاموال من طريق ابى اسحق عن
حاتم بن ثعلبة بن مضرب عن عمر انه اراد ان يقسم السواد فشاؤا في ذلك فقال له على عدله يكون مادة المسلمين فانزله واخرج ايضا من طريق عبد الله بن
ابى قيس ان عمر اراد قسمة الارض فقال له معاذ ان قسمتها صارت للريح العظيم في ايدي القوم يبيدون فيصير الى الرجل الواحد والمرأة وبأى قوم يسكن
من الاسلام مسدا ولا يجد من شيعا فانظر امر ليسم اولهم واخرهم فاقضى لى عمر تاخير قسمة الارض وضرب الخراج عليها للغنائم ولمن سجد بعدهم
انتهى (منعت العراق) اي اهلها قال النووي في معناه قولان مشهوران احدهما الاسلام فتنسقط عنهم الجزية وهذا اقد وجد والثاني وهو الاشهر ان
معناه ان الحج والرم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمتنعون حصول ذلك للمسلمين وقد روى مسلم عن جابر قال يوشك اهل العراق ان لا يسمي لهم
قفيروا ولا دهرهم قلنا من اين ذلك قال من قبل الحج يمتنعون ذلك وذكر في منع الرزم ذلك بالشام مثله وهذا اقد وجد في زماننا في العراق وقيل لانهم
يردون في آخر الزمان فيمتنعون ما لزمهم من الزكاة وغيرها وقيل معناه ان الكفار الذين عليهم الجزية تنقو شوكتهم في آخر الزمان فيمتنعون ما كانوا
يؤدونه من الجزية واخرجه انتهى قال في التلبيز وهذا الحديث من اعلام النبوة اخبارة صلى الله عليه وسلم بما سيكون من ملك المسلمين هذه الاقاليم
ووضعهم الجزية واخرجه ثريطان ذلك اما بتخليهم وهو اصح التاويلين وفي البخارى ما يدل عليه ولفظ المنع يرشد الى ذلك واما باسلامهم فقيرها
مكيال معروف كاهل العراق قال الزهري هو ثمانية مكيال والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيليات قاله النووي (مد بها) المدي تقفل مكيال
اهل الشام يقال انه يسع خمسة عشر اربعة عشر مكوكا قال الخطابي (المد بها) بالراء والال المهملة ين بعدهما موحدة قال في القاموس الرمد
فرش مكيال ضخم بمصر يقسم اربعة وعشرين صاعا انتهى (ثريد من حيث يدأتم) اي رجعتكم الى الكفر بعد الاسلام وقال في تهجد البحار روى
عن ثريد من حيث يدأتم هو في معنى رجدا الاسلام غريبا وسبعود كما بدأ (قالها) اي كلمة ثريد من حيث يدأتم قال الخطابي معنى الحديث والله اعلم ذلك
لان هذه البلاد تنقم للمسلمين ويوضع عليها الخراج شيئا مقدرا بالمكيال والاوزان وانها استمنعت في آخر الزمان وخروج الامر في ذلك على ما قاله
نبي صلى الله عليه وسلم وبيان ذلك ما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ارض السواد فوضع على كل جريب عامرا وعامرا قفيروا وقد روى
به اختلاف في عقل امر ما وضعه عليها وفيها مستند لمن ذهب الى ان وجوب الخراج لا ينبغي وجوب العشر وذلك ان العشر انما يؤخذ بالفقير
الخراج نقدا اما دراهم واما دنانير انتهى وفي الهداية وعرضين فتح السواد وضع الخراج عليها محض من الصداقة ووضع على مصر حين اقتنحها
وبين العاص وكن الاجتماع الصداقة على وضع الخراج على الشام انتهى وروى الامام ابو عبيد في كتاب الاموال باسناد الى ابراهيم التيمي
لما افتتح المسلمون السواد قالوا العرا قسمة بيتنا فانا فتحناه عنوة قال فاني وقال ما لمن جاء بعدكم من المسلمين قال فاقتر اهل السواد في ارضهم
فرض على رؤسهم الجزية وعلى ارضهم الخراج وروى ابن ابي شيبة في مصنفه في اواخر الزكاة حديثا عن مسهر عن الشيباني عن ابن عون عن محمد بن عبيد الله الثقفي قال وضع عمر
اهل السواد على كل جريب ارض يبلع الماء عامرا وعامرا قفيروا وطعام على البساتين على كل جريب عشرة دراهم وعشرة اقدرة وطعام على الرطاب على كل جريب

قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اقرية اتيتموها واقتمتم فيها ففسرهم كقريها وايا قريية عصمت الله ورسوله فان حُصنوها لله ورسوله ثم هي لكم رباب في اخذ الجزية من ثمن العباس بن عبد العظيم ناسه بن محمد ناسي بن ابي زائدة عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن النس بن مالك وعن عثمان بن ابي بيلبان ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى الكيكر دؤقة فاقبله واخذوا قنوقه فحقن له دمه وصالحه على الجزية حتى عبد الله ارض خمسة دراهم وخمسة اقفة من طعام وعلى الكروم على كل جريب ارض عشرة دراهم وعشرة اقفة ولم يضع على الفحل شيئا جعله نبيما للارض انتهى واخره ابن سعد في الطبقات ان عمر بن العاص فتن مصر عنوة واستباح ما فيها وعزل منه مخاتم المسلمين ثم صار بعد على وضع الجزية في رقابهم ووضع الخراج على ارضهم ثم كتب الى عمر بن الخطاب واخره ايضا عن طريق عمر بن الخطاب قال كان عمر بن العاص يبعث الجزية اهل مصر وخراجها الى عمر بن الخطاب كل سنة بعد حيسر فاجتباها اليه انتهى مختصرا وقال ابن القيم وجمهور الصحابة والائمة بعد هم على ان الارض ليست داخلية في الغنائم وهذه كانت سيرة الخلفاء الراشدين فان بلاد واصحابه لما طلبوا من عمر ان يقسم بينهم الارض التي فتحوها عنوة وهي الشام وما حولها وقالوا له خذ قسمها واقسمها فقال عمر هذا في غير المال ولكن احبسها فيما يجري عليكم وعلى المسلمين فقال بلال واصحابه اقسامها بيننا فقال عمر اللهم اكفني بلا اذوية وثروا قسائر الصحابة عمر وكان لك جرى في فتوح مصر والعراق وارض فارس وسائر البلاد التي فتحت عنوة لم يقسم منها الخلفاء الراشدون قرية واحدة ولا يصح ان يقال انه استطاب نفوسهم ووقفها برضاهم فانهم قد نادعوه في ذلك وهو ياتي عليهم ودعا على بلال واصحابه وكان الذي مره وفعله عين الصواب ومحض التوفيق اذ لو قسمت لتوارثها ورثة اولئك واقر بهم فكانت القرية والبلد تصير الى امرأة واحدة او صبي صغير والمقاتلة لا شيء بايد هم فكان في ذلك اعظم القساد والكبره وهذا هو الذي خاف عمر فوقفه الله تعالى لئلا يفسد الارض وجعلها واقفا على المقاتلة تجرى عليهم فيها حتى يغزوا منها آخر المسلمين وظهرت بركة تراه وبمنه على الاسلام واهله ووافقه جمهور الائمة انتهى كلامه واما وجه استدلال المؤلف الامام بهذا الحديث على ما ترجم به من ايقاف سواد الارض فبان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم ان الصحابة يفتنون تلك البلاد ويضعون الخراج على ارضهم ويوقفوها على المقاتلة والحجاء هدين ولم يرشد هم الى خلاف ذلك بل قرره وحكا لهم لكن المؤلف لم يحججهم على ايقافها ام لا زيل تبويبه كانه على طريق الاستفهام اى ماذا يفعل بارض العنوة يوقف على المقاتلة او يقسم للغانمين وما حكم ايقاف ارض السواد فقد علمت وجه الاستدلال بالحديث الاول من حديثي الباب واما الحديث الثاني فنفى التصرح بان الارض المعنومة تكون للغانمين وحكمها حكم سائر الاموال التي تغنم فطريق الجمع ما ذهب اليه مالك بن النس وتقدم قوله قال المنذرى واخرجه مسلم اى في كتاب الفتن من الصحيح (ايما قريية اتيتموها الخ) قال الفاضل عياض في شرحه مسلم يحتال ان يكون المراد بالقرية الاولى هي التي لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب بل اجلى عنها اهلها وصالحوا قبائلهم فيها اى حفرهم من العطاء كما تقر في الفقه ويكون المراد بالثانية ما اخذت عنوة فيكون غنمة تجزى منها الخمس والباقي للغانمين وهو معنى قوله هي لكم اى باقيا وقد احتج به من لم يوجب الخمس في الفقه قال ابن المنذر لا نفعل احد قبل الشافعي قال بالخمسة في الفقه كذا في السبل قال المنذرى واخرجه مسلم قال الخطابي فيه دليل على ان ارض العنوة حكمها حكم سائر الاموال التي تغنم وان خمسها لاهل الخمس واربعة اخماسها للغانمين وقال غير يجهل ان يكون الاول في الفقه مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب اجلى عنه اهله وصالحوا عليه فيكون حقهم فيها اى قسمهم في العطاء ويكون المراد بالثاني فافيه الخمس ما اخذ عنوة انتهى كلام المنذرى مختصرا (فسرهم فيها) اى حقهم من العطاء كما يصر في الفقه اى يصر في الغنمة قاله السدك عصمت الله ورسوله اى اخذتموها عنوة (ثم هي) اى القرية لكم رباب في اخذ الجزية بكسر الجيم وهي مال ما خوذ من اهل الذمة اسكانا اياهم في دار او حفرن دماؤهم وذلواهم واهلهم واكفنا عن قتالهم قاله القسطلاني (عن عثمان بن ابي سليمان) بن جبير بن مطعم والحديث اخرجه ابو داود ومتصلا من طريق عاصم ابن عمر عن النس ومن سلا من طريق عاصم عن عثمان قاله المنذرى (الى الكيكر دؤمة) بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التختية فلول مكسورة مهمل فراء ابن عبد الملك الكندي اسم ملك دؤمة بضم الدال وقد يفتح بلادا وقلعة من بلاد الشام قريب تبوك اضياف اليها كما اضياف زيدا الى الخيل وكان نصرانيا قاله الفاسري (فاخذوا) اى اكيدوا والضمير المرفوع كخالد واصحابه الذين بعثوا معه وفي بعض النسخ فاخذوا بالافراد (فاقنوه به) اى اتوا باكيد وعند النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم ما نهاهم عن قتله وقال بعنوة الى بيعنوة اليه صلى الله عليه وسلم قاله في فتح الودود (فحقن له دمه) اى وهب قال في المغرب حقن دمه اذا منعه ان يسفك وذلك اذا حل به القتل فانقذه قال الخطابي اكيد دؤمة رجلا من العرب يقال انه غسان فقه هذا من امر دلا على جواز

لرسول

فاخذ

المعافرة ثانيا
ثانيا

وهو عند بعض الناس شبه المذرك والكر والحد يث عبد الرحمن بن هان

ابن النخيلة نا ابومعأوية عن الاعمش عن ابى وايل عن مجاز ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حارم يعنى محتلمه كادينا را او عدله من المعافرة ثانيا تكون يا يمن حد ثانيا النخيلة نا ابومعأوية نا الاعمش عن ابراهيم عن مسروق عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثانيا العباس بن عبد العظيم حد ثانيا عبد الرحمن بن هان نا ابو نعيم النخعي نا شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن زياد بن حنبل قال قال علي بن ابي طالب لا يقبض لنصارى بنى تغلب الا قتلنا المقاتلة واسبيهم الذرية قاتلى ككتب الكتاب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا والبناء فيهم قال بود اود هذا حديث منكرو بلغنى عن احمد انه كان ينكر هذه الحديث انكارا شديدا قال ابو علي ولم ينكره بود اود في العريضة الثانية حد ثانيا مصرف بن عمر الياحي اخذ الجزية من العرب كجوازهم كان ابو يوسف يذهب الى ان الجزية لا تؤخذ من عربى وقال مالك والاوزاعي والشافعي والعربي والجمعي فذلك سواء والحديث سكوت عنه المذركى (لما وجهه) اى رسله (من كل حارم) اى يالتم (يعنى محتلم) تفسير من احد المقاتلة (او عدله) اى مثله قال فى مختصر النهاية العدل يالكسر والفتح المثل وقيل يالفتح ما عدله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس (من المعافرة) يفتح الميم والعين المرحلة وكسر الفاء وتشد يدا ليا نسبة الى معافرة قبيلة من همدان واليه تنسب الثياب المعافرية (ثياب) هذا تفسير اى شى ثياب وفى بعض النسخ ثيابا يا النصب بنقد يربحنى قال الخطاطى فى قوله من كل حارم دليل على ان الجزية انما تجب على الذكران دون الاناث لان الحارم عبارة عن الرجل فلا وجوب لها على النساء ولا على المجانين والصبيان وفيه بيان انها واجبة على الجميع من العرب والعجم للعموم وفيه بيان ان الدينار مقبول من جماعتهم اغنياءهم وواسعهم سواء فى ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن قاهرة يقتلهم ثم ياكلهم اى الكف عنهم اذا اعطوا دينارا وجعل يذل الدينار حافذا لى ما لهم فكل من اعطاه فقد حقن دمه والى هذا ذهب الشافعي فقال انها هو على كل محتلم من الرجال الاحرار والعبيد وقال صاحب الراى واسمى يوضع على الموسر منهم ثمانية واربعون درهما واربعة وعشرون واثنا عشر قال احمد على قدر ما يطيقون قيل له فيراد فى هذا اليوم وينقص قال نعم على قدر ما يطيقون وقيل ما يرى الامام وقد علق الشافعي القول فى الزام الفقير الجزية انتهى واخرجه ابن ابي شيبة فى المصنف فى الامارة حد ثانيا على بن مسهر عن الشيباني عن ابى عون محمد بن عبيد الله الثقفي قال وضع عمر بن الخطاب فى الجزية على رؤس الرجال على الغنى ثمانية واربعين درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير اثني عشر درهما واخرجه ابن سعد فى الطبقات عن ابى نصر ان عمر وضع الجزية على اهل الامة فيما فتح من البلاد فوضع على الغنى ثمانية واربعين درهما وعلى المتوسط اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير اثني عشر درهما انتهى مختصرا واخرجه ابو عبيد فى كتاب الاموال عن حارثة بن مضرب عن عمران بن بحث عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية واربعين درهما واربعة وعشرين واثني عشر انتهى قال المذركى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن وذكر ان بعضهم رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن زياد بن حنبل) اى الحارم المرحلة مصغرا (لأن بقيت) وطال عمرى (لنصارك بن تغلب) اى لقتلهم (قاتلى ككتب الكتاب) اى كتاب العهد الذى كان (بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم) فنقصوا المعاهدة (على) متعلق ككتب (او لا ينصروا) اى لا يجعلون ابناءهم نصارى ولا يعلمون ابناءهم دين النصارى ويؤيد هذا المتن ما فى من الروايات (قال بود اود هذا حديث منكرو) اى رقم هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم وكفه من حديث على بن مذكرو والمذركى من فعل عمر بن الخطاب اى موقوفا عليه واخرجه ابن ابي شيبة فى مختصره الزكوة حد ثانيا على بن مسهر عن الشيباني عن السقاس بن مطر عن داود بن كروس عن عمر بن الخطاب انه صاخر نصارى بنى تغلب على ان تضعف عليهم الزكوة مرتين وعلى ان لا ينصروا صغيرا وعلى ان لا يكونوا على دين غيرهم قال داود ليست لهم ذمة قد نصرنا واخرجه ابو عبيد فى كتاب الاموال من طريق السقاس عن النعمان بن زمره انه سأل عمر بن الخطاب وكلفه فى نصارى بنى تغلب قال وكان عمر قد همدان ياخذ منهم الجزية فتفرقوا فى البلاد فقال للنعمان بن زمره لعمر يا امير المؤمنين ان بنى تغلب قوم عرب يا تفنون من الجزية وليست لهم اموال انما هم اصحاب حروث ومواشى قال فصاخرهم عمر على ان تضعف عليهم الصدقة واشترط عليهم ان لا ينصروا ولا ذمة لهم انتهى واخرجه الامام ابو اسحق حميد بن زنجويه فى كتاب الاموال بلفظان عمر اراد ان ياخذ من نصارى بنى تغلب الجزية فتفرقوا فى البلاد واخرجه البيهقي عن عبادة بن النعمان فى حديث طويل ان عمر لما صاخرهم يعنى نصارى بنى تغلب على تضعف الصدقة قالوا نحن عرب لا يؤدى ما يؤدى العجم ولكن خذ منا كما ياخذ بعضكم من بعض ليحنون الصدقة فقال عمر يا (هذه فضل لمسلمين قالوا زدم اشئت بهذا الاسم لا باسم الجزية ففعل فلما رضى هو وهم على تضعيف عليهم الصدقة وفى بعض طرقه سموها ما شئتم وروى ايضا من حديث داود بن كروس قال صاخر عمر بنى تغلب على ان تضعف عليهم الصدقة ولا ينصروا ولا ذمة لهم انتهى (قال ابو علي) هو

نايونس يعني بن بكير فاسباطين نصر المدا في عن اسمعيل بن عبد الرحمن القرشي عن ابن عباس قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل فخران على الفخ حلة النصف في صغير والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين
 يعبروا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح يعزونها بها والمسلمون صامتون لها حتى يؤدوها عليهم ان كان باليمن كيداً استعمل
 على ان لا يخذلوا ولا يبيعوا ولا يجزوا لهم قسراً ولا يفتنوا عن دينهم ما لم يجدوا واحدنا او ياكلوا الربا قال اسمعيل فقد اكلوا الربا قال ابو داود
 اذا انقضوا بعض ما اشتروا عليهم فقد احدثوا باب في اخذ الجزية من المجوس حدثنا احمد بن سنان الواسطي نا محمد بن
 بلال عن عمران القطان عن ابي جهم عن ابن عباس قال ان اهل فارس لما مات نبينهم كتب لهم ابلينس المجوسية حدثنا مسدد
 النولوي قال لمنذري بعد نقل كلامه ابي داود على هذا الحديث وفي اسناد ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي وشريك بن عبد الله النخعي وقد تكلم
 فيه ما غير واحد من الائمة وفيه ايضا عبد الرحمن بن هاشم النخعي قال الامام احمد ليس بشيء وقال ابن معين كذلك (على الفخ حلة) تنذية الف (وعارية)
 حجر مرعطوف على الفخ حلة مضاف الى ما بعده (والمسلمون صامتون) قال في فتح الودود اى وضع عليهم انهم يعطون السلاح المذكور عارية والمسلمون
 يردون تلك العارية عليهم لكن اعارة السلاح ان كان باليمن كيداً اى حرب ولذا انشأ صفته فقال ذات غدر انتهى واحاصل ان اهل اليمن ان نقضوا
 العهد الذي بينهم وبين المسلمين ووقع القتال بينهم فبعض من اهل فخران هذا السلاح المذكور عارية لاجل قتال الغادرين من اهل اليمن
 (كيد ذات غدر) قال الخطابي لكيد الحرب ومنه ما جاء في بعض الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في بعض مغازيه فلم يبق كيد اى حرباً
 انتهى وفي بعض النسخ كيداً وغدر (على ان لا يخذلوا) بصيغة المجهول (بيعة) بالكسر معيد التصاخر (قس) بفتح القاف وتشديد الميم له بعد هاهو رئيس
 التصاخر في العلم (ولا يفتنوا) بصيغة المجهول (ما لم يجدوا) من باب الافعال قال القفاضي الشوكاني هذا المالك الذي وقعت عليه المصاححة هو في
 الحقيقة جزية ولكن ما كان ما اخذ على هذه الصفة يختص بذو الشوكاة فيؤخذ ذلك المقدار من اموالهم ولا يضرب به الامام على رؤسهم انتهى
 قال الخطابي في هذا دليل على ان الامام ان يزيد وينقص فيما يقع عليه الصلح من دينه او اكثر على قدر طاقتهم ووقوع الرضى منهم وفيه دليل على ان
 العارية مضمونة انتهى قال لمنذري وفي سماع السدي عن عبد الله بن عباس نظرنا ما قبله انه رأى ابا عبد الله بن عمر سمع من النسي بن مالك رضي الله عنهم
 ياب في اخذ الجزية من المجوس اى عبدة النار (عن ابي جهم) اى الجهم والراء هو نصر بن عمران (كتب لهم ابلينس المجوسية) اى جعل ابلينس المجوسية
 مكان دين نبينهم فصارت المجوسية اى عواء ابلينس لهم بعد ان كانوا على دين نبينهم ثم اعلم انه قال الشافعي الجزية تقبل من اهل الكتاب ولا تؤخذ من اهل
 الاوثان لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخرجون من احرمة الله ورسوله ولا يدعون دين الا من الذين اتوا الكتاب
 حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال البيهقي في الخلافيات لا يقبل الجزية من اهل الاوثان قال الله تعالى قاتلوا المشركين حيث هم وهم
 ثم استثنى اهل الكتاب بقوله حتى يعطوا الجزية انتهى وقال اكثر الائمة تخصيص اهل الكتاب باداء الجزية لا ينفي الحكم عن غيرهم وان الوثني العربي
 والوثني الجهمي لا يتختم قتلهم بل يجوز استرقاقهم فلم يبتنا ولم اقولنا قاتلوا المشركين واما المجوس فقال بعض الائمة منهم الشافعي انه من اهل
 الكتاب ويدل عليه ان ابن عباس اذ في الباب ولكن انزل على عند الشافعي في مسنده وكذا الترمذي بن وهب عن عبد الرحمن بن عوف عند ابن
 ابي عاصم لكن سندهما ضعيف ويؤيد البيهقي في السنن الكبرى فقال باب المجوس اهل الكتاب والجزية تؤخذ منهم ثم اوردنا في هذا اقرتهم
 من ذهب الى ان المجوس ليس من اهل الكتاب واستدل بما رواه مالك في الموطأ والبخاري في مسنده من جهة ان عمر ذكر المجوس فقال ما درى كيف
 اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنواهم سنة اهل الكتاب قال الحافظ ابن
 عبد البر في التمهيد شرح الموطأ في قوله عليه السلام في المجوس سنواهم سنة اهل الكتاب يعني في الجزية دليل على انهم ليسوا اهل كتاب وعلى
 ذلك جمهور الفقهاء وقد مر في عن الشافعي انه كان اهل كتاب فبدلوا واظنه ذهب في ذلك الى شيء مر في عن علي بن ابي طالب في وجه فيه ضعف بيد ور على
 ابي سعيد البقال ثم ذكرنا في اخره قال واكثر اهل العلم يابون ذلك ولا يصحون هذا الاثر والحجة لهم قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب على اثنين
 من قبلنا يعني اليهود والنصارى وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحبون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده وقال تعالى اهل الكتاب
 لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل فدل على ان اهل الكتاب هم اهل التوراة والانجيل لليهود والنصارى لا غير وقد مر في عبد الرزاق عن
 ابن جهم قال قلت لعطاء المجوس اهل كتاب قال لا وقال ايضا انا سمعت الزهري سئل ان يؤخذ الجزية ممن ليس من اهل الكتاب

او غدر

هو اسم الجهم
ابن عبد الرحمن
القرشي

ابن مسرهد ناسغيان عن عمرو بن دينار سمع بحالة بجدت عمرو بن اوس وابا الشعثاء قال كنت كاتبا لجرير بن معاوية بن الحنف
ابن قيس اذ جاءه كتاب عمر قبل موته بسنة اقتلوا كل ساحر وقر قوا بين كل ذي محرم من الجوس وانه هوهم عن الزمعة
فقتلنا في يوم ثلاثة سواجر وقر قوا بين كل رجل من الجوس وحميمه في كتاب الله تعالى وصنعت طعاما كثيرا فزعمهم
السيف على فخذة فاكلوا ولم يرمزوا والقوا وقر بعل وبغلايين من الورق ولم يكن عمر اخذ الجزية من الجوس حتى شهد
عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من عجوس حجر حبل ثمن محمد بن مسكين اليها في ناصية بن حسان
ناهشبير انا داود بن ابي هذيل عن قشيري عن عمرو بن بجاللة بن عبد الله عن ابن عباس قال جاء رجل من الاسديين من اهل
البحرين وهم عجوس اهل حجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج فبألتهم ما قضاه الله ورسوله فيكم قال نشر
قلت ما قال لا اسلام او القتل قال وقال عبد الرحمن بن عوف قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاقبل الناس بقول
عبد الرحمن وتزكوا ما سمعت انا من الاسديين يا ب في التثنية في حياية الجزية حننا سليمان بن داود المهرى انا ابن
وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان هشام بن حكيم بن حزام وجد اجد وهو على حصص
قال نعم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل البحرين وعمر من اهل السواد وعثمان بن برة انتهى والحديث سكت عنه المنذري (سمع) اي عمر
(بجاللة) بفتح الموحدة وتخفيف الجيم تابعي شهير وهو ابن عبد (بجدت) اي بجاللة (عمر بن اوس) بالنصب مفعول (وابا الشعثاء) عطف على
عمر بن اوس وفي رواية البخاري قال اي عمرو بن دينار كنت جالساً مع جابر بن زيد وعمر بن اوس فحدثنا بجاللة والمقصود ان بجاللة لم يقصد عمر بن
دينار بالحدث وانما حدث غيره فسمعه هو وهن اوجه من وجوه التعليل بالانفاق وانما اختلفوا هل يسوغ ان يقول حدثنا والجور على الجواز
ومنهم منة النساء وطائفة قليلة قاله الحافظ في الفقه (قال) اي بجاللة (الجزء من معاوية) بفتح الجيم وسكون الزاي بعد هاء هاء هكنا يقول الحنفون
وضبطه اهل النسب بكسر الزاي بعد هاء تخمانية ساكنة ثم هزة قاله في الفقه وهو قبيح تابعي كان والى عمر بن ابي الهذيل (عم الحنف) يدل من جزء (قبل
موته) اي موت عمر (بستة) سنة اثنتين وعشرين (فرقوا) اي في التكاثر (بين كل ذي محرم من الجوس) امرهم بمنع الجوس الذي عن تكاثر المحرم
كالاعتدال والام والعتك لانه شعاع مخالف للاسلام فلا يكون منه وان كان من دينهم قاله القاسمي وقال الخطابي امرهم بالتفرقة بين الزوجين المراء
منه ان يمنعوا من اظهار المسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها للملاكمة كالبشتر على المنصاع ان لا يظهر اصيلهم ولا يفتشوا
عقائدهم (واقرهم) الزمهم براءين مجتمعين هي كلام يقولونه عند كلامهم بصوت خفي (وحريمه) اي حريمه (وصنعت) اي جزء من معاوية (قد اعلم
اي الجوس (والقوا) اي بين يدي جزء (وقر بعل وبغلايين من الورق) اي لفضة قال في النهاية الورق بكسر الواو والحل واكثر ما يستعمل في حمل البغل
والحمير يربد حمل بعل وبغلايين اخذ من الفضة كانوا ياكلون بها الطعام واعطوها اليهم كقوتها امن عاقدهم في الزمة انتهى (من عجوس حجر) بفتح الجيم
قاعدة امرض البحرين كن في المعنى وقال الطيب اسم بلد باليمن يلي البحرين واستعماله على التذكير والصرف انتهى وفي القاموس قد يؤنث ويمنع وفي
شهر السنة اجمعوا على اخذ الجزية من الجوس وذهب الكثرهم الى انهم ليسوا من اهل الكتاب وانما اخذت الجزية منهم بالسنة كما اخذت من
اليهود والنصارى بالكتاب وقيل هم من اهل الكتاب روى عن علي كرم الله وجهه قال كان لهم كتاب يدبر سونه قاصحوا وقد اصرى على كتابهم فرقع
من بين اظههم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي مختصرا (عن قشيري) بالقاف والشين المعجمة مصغرا (من الاسديين) اي
بالوحدة والذال المعجمة قال في النهاية في مادة اسبد انه كتب لعباد الله الاسديين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبد
الفرس كقوله كانوا يعبدون فرسا قبا قيل واسم الفرس بالقارسية اسب انتهى وقال في مادة سبد جاء رجل من الاسديين الى النبي صلى الله
عليه وسلم قوم من الجوس لهم ذكر في حديث الجزية قبل كانوا اسلمة كحصن المشقة من امرض البحرين الواحد اسدي والجمع الاساديان فقه
وفي ناه العرس اسبد كاحمد بلد حجر بالبحرين وقيل قرية بها والاساديان فاس من الفرس نزلوا بها وقال الحنف اسبد اسم رجل بالقارسية
منهم المنذري ساوي الاسديين صحابي انتهى وقال بعض العلماء سبد على وزن حطب والاسبد يسكون السين والله اعلم (فمكث) اي ارجل
(الاسديين) (عند) اي عند النبي صلى الله عليه وسلم (نشر) اي هوش (مه) اي كفف (وتزكوا ما سمعت) قال في السبل لان رواية عبد الرحمن موصولة
وصححه رواية ابن عباس هي عن عجوس لا تقبل انفاقا انتهى والحديث سكت عنه المنذري يا ب في التثنية في حياية الجزية اجمعها واخذها (وهو على حصص)

نفسه
واخذ
عده
الجزيرة
الناشعة
عشر
واو
الجزيرة
العشر
بين
جزيرة
الخطيب
له
خاتمة
جميع
حوال
ما
تخلل
به
الرسائل
١١٢

يُشْتَرِكُ نَاسًا مِنَ الْيَهُودِ فِي الدَّعَاةِ الْجُزْئِيَّةِ فَقَالَ هَذَا اسْمُ مَنْ رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُؤْتُونَ
النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِأَبٍ فِي تَحْتِيزِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي التَّجَارَةِ حَتَّى تَمْسُدَ زُجُجُ الْأَحْصَى نَاعِطَاءُ بَنِي السَّائِبِ
عَنْ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي مَهْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَيْسَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ حَتَّى تَمْسُدَ بَنِي نَافِثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ قَالَ خَرَجَ مَكَانَ الْعَشُورِ حَتَّى تَمْسُدَ بَنِي نَافِثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ حَرْبِ بْنِ
وَأَمَّا عَنْ خَالِهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعُتِّبُ قَوْمِي قَالَ إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حَتَّى تَمْسُدَ بَنِي نَافِثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
نَافِثٍ عَنْ سَلَامَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ حَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَدِّهِ عَنْ بَنِي تَغْلِبَ قَالَ تَنَبَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَعْلَمَنِي الْإِسْلَامَ وَعَلَّمَنِي كَيْفَ اخْتِذَ الصَّدَقَةَ مِنْ قَوْمِي مِنْ أَسْكَرٍ نَزَحَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَلِمًا أَعْلَمُنِي
قَدْ حَفِظْتُ إِلَّا الصَّدَقَةَ أَفَأَعُتِّبُ هُمْ قَالَ لَا إِنَّمَا الْعَشُورُ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ حَتَّى تَمْسُدَ بَنِي نَافِثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَفِيَّانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
ابْنِ الْمُنْذَرِ قَالَ سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَارِيَةَ السَّامِيَّةِ قَالَ نَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيْبَرَ وَمَعَهُ مِنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ جُلَامًا رَدَّ أُمُتُكَرًا فَقِيلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَلَيْسَ
تَذُبُّوا أَجْمَعُونَ وَأَنَا كَلَوْنَا ثَمَرَنَا وَنَصَرْنَا بَوَالِغَ غَضَبٍ يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا ابْنَ عَوْفٍ أَرَأَيْتَ فَرَسَكَ تَمَّ نَادَى أَلَا إِنَّ
الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ اجْتَمَعُوا لِلصَّلَاةِ قَالَ فَاجْتَمَعُوا ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ يَحْسَبُ أَحَدُكُمْ

بالتجارات

العشور

نادى

فَالْقَامُوسُ حُصٌّ كَوْرٌ بِاللَّشَامِ أَهْلُهَا بَنِيونَ وَفِيهِ وَحْصٌ يَلِدُ بِالْأَنْدَلُسِ كَانَ هُوَ أَمِيرَ عَلَيْهِ (يُشْتَمَسُ) فِي الْقَامُوسِ الشَّهْمِيسُ بِسَطِ الشَّيْ
فِي الشَّهْمِيسِ (مِنْ الْقَيْطِ) وَهُوَ أَهْلُ مِصْرَ (مَا هَذَا) أَيْ مَا هَذَا التَّعْزِيبُ قَالَ لِي أَظْهَرَ فِي الْأَطْرَافِ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْأَدَبِ وَأَبُو دَاوُدَ فِي
الْجُزْئِيَّةِ وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّيَرِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ عَنْ أَبِي فِي تَحْتِيزِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي التَّجَارَةِ قَالَ فِي الْقَامُوسِ عَشْرُ هُمْ
يَعْنِي هُمْ عَشْرُ أَوْ عَشُورًا وَعَشْرُهُمْ أَخْذَ عَشْرَ أَمْوَالِهِمْ (إِلَى مَا) تَفْسِيرُ حَرْبٍ أَيْ جَدِّهِ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ لَيْسَ هُوَ جَدُّهُ الصَّحِيحُ بَلْ هُوَ جَدُّهُ الْفَاسِدُ (أَمَّا
الْعَشُورُ) جَمْعُ عَشْرٍ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ (وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَرِيدُ عَشُورَ التَّجَارَاتِ وَالْبَيَاعَاتِ دُونَ عَشُورِ الصَّدَقَاتِ
وَالَّذِي يَلِيزُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الْعَشُورِ هُوَ مَا صَوَّحُوا عَلَيْهِ وَقَدْ تَعَقَّدَ وَأَنْ لَمْ يَصْأَحُوا عَلَيْهِ فَلَا عَشُورَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَلِيزُهُمْ شَيْءٌ الْكَثْرَةُ مِنَ الْجُزْئِيَّةِ قَامَا
عَشُورًا غُلَاتِ أَرْضَهُمْ فَلَا يَبُذْنُ مِنْهُمَا وَهَذَا كَلَامُ عَلِيٍّ مِنْ هَذِهِ الشَّافِي وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّائِيَانِ اخْذُوا مِنْهَا الْعَشُورَ فِي بِلَادِهِمْ إِذَا اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ
بِهِمْ فِي التَّجَارَاتِ اخْذُوا نَافِثَةً مِنْهُمْ وَالْأَقْلَا أَنْتَهَى وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (قَالَ خَرَجَ مَكَانَ الْعَشُورِ) أَيْ قَالَ نَا خَرَجَ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ خَرَجٌ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (أَعُتِّبُ قَوْمِي) أَيْ اخْذَ عَشْرَ أَمْوَالِهِمْ فِي اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْبَكْرِيِّ وَهُوَ مَجْهُولٌ وَخَالَ إِلَيْهِمَا هُمُوهُ
وَلَكِنَّهُ صَحِيحٌ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ) بَدَلَ مِنْ جَدِّهِ (نَزَحَتْ إِلَيْهِ) أَيْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ
الْبَيْهَقِيُّ فِي التَّنَازُلِ الْكَبِيرِ وَسَاقَ اضْطِرَابَ الرِّفْقَةِ قَالَ لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ وَقَدْ فَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشُورَ فِيمَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ فِي خَمْسَةِ أَوْ سَاقِ
أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ وَقَالَ عَبْدُ الْحَكِيمِ فِي اسْتِئْذَانِ اخْتِلَافٍ وَكَأَنَّ أَعْلَمَهُ مِنْ طَرِيقٍ يَجْتَمِعُ بِهِ كُنْ فِي حَاشِيَةِ السَّنَنِ لِابْنِ الْقَيِّمِ وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنُوعِهِ
أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ النَّسَبِيِّ بْنِ سَابِرٍ قَالَ بَعَثَنِي النَّسَبِيُّ إِلَى مَالِكِ عَلَى الْإِيلَةِ فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْخِذُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ
أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دَرَاهِمُهُمْ وَمِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ كُلِّ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ دَرَاهِمُهُمْ وَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ
ابْنَ مَهْ أَوْ جَرَعَ زِيَادُ بْنُ حُدَيْرٍ قَالَ بَعَثَنِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَيْنِ التَّمْرِ صَدَقَ قَافِرًا أَنْ اخْذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي التَّجَارَةِ أَرْبَعِ
الْعَشْرِ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفَ الْعَشْرِ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ الْعَشْرَ وَرَافَهُ هُجْرُ بْنُ أَحْسَنَ فِي كِتَابِ الْأَنْتَارِ وَاللَّفْظُ لَهُ وَأَخْرَجَ ابْنَ إِسْحَاقَ فِي شَنْبِيَّةِ
مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُمْلَانَ عَمْرُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَنِيفٍ فَيَحِلُّ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي أَمْوَالِهِمْ التِّي يَخْتَلِفُونَ بِهَا فِي كُلِّ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَكَتَبَ بَنُو الْحَكِيمِ عَمْرُ بْنُ قُضَى
وَأَجَازُ وَقَالَ لَعَمْرُكَ تَأْمُرَانَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْ تِجَارَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ قَالَ كَرِيَّا اخْذُوا مِنْكُمْ إِذَا تَيَسَّرَ بِلَادُهُمْ قَالُوا الْعَشْرُ قَالَ فَكُنْ لَكَ فَخْذٌ وَأَمْنٌ مِنْهُمْ أَنْتَهَى وَأَخْرَجَ
سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْعَشُورِ قَامَرَانَا أَنْ اخْذَ مِنْ تِجَارَةِ أَهْلِ الْحَرْبِ الْعَشْرَ مِنْ تِجَارَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفَ
الْعَشْرِ مِنْ تِجَارَةِ الْمُسْلِمِينَ بِعِشْرِ الْعَشْرِ (سَمِعْتُ حَكِيمَ) بِقِطْعَةِ الْحَاءِ (ابْنِ عَمِيرٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ مَصْغَرٌ (رَجُلٌ أَرَادَ) أَيْ عَاتِيًا لِحَرْبِنَا بِضَمَّتَيْنِ جَمْعُ حَمَارٍ (وَأَنْ اجْتَمَعُوا)

في الأصل
في بعض النسخ

الريكة في

الذي

صنكنا على اريكة قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا في هذا القرآن الاواني والله قد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل
 القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نساءهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم
 الذي عليهم حد ثمان مئدي وسعيد بن منصور قال لا ابو عوانة عن منصور عن هلال عن رجل من ثقيف عن رجل من جهينة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مئدي ثمان مئدي ثمان مئدي ثمان مئدي ثمان مئدي ثمان مئدي ثمان مئدي ثمان مئدي ثمان مئدي ثمان مئدي
 فيصالحونكم على صلته ثم اتفقوا فلا نصيبوا منهم شيئا فوق ذلك فانه لا يصح لكم حد ثمان مئدي انما ابن وهب
 حدثني ابو حنيفة المدنيان صفوان بن سليم اخبرنا عن عدي بن ابي نعيم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بصير عن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا من ظلم معا هذا او انتقصه او كلفه فوق طاقتة او اخذ منه شيئا بغير طيب
 نفس فانا نجحبه يوم القيمة يا ب في الذي يسلم في بعض السنة هل عليه جزية حد ثمان مئدي بن الجراح
 عن جابر بن عبد الله بن جابر عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منسلم جزية حد ثمان مئدي بن كثير

بصيغة الام (صنكنا على اريكة) وفي بعض النسخ على اريكة بالاضافة الى الضمير اي على سيرة انتشار لان منشأ جهله وعدم اطلاعه على السنن ورواه
 هوالة نظره ورواه غفرته بنعه الانكاء والرفاد كن في فتح الودود وقال القاسري على اريكة اي سيرة المزب بالحل والاثواب في قبة او بيت كالحرم
 يعني الذي لزم البيت وقعد عن طلب العلم قبل المداخلة الصفة الترفه والدعة كما هو عادة المتكبر المتجبر القليل الاهتمام بامر الدين انتهى (الا
 للتنبيه (واق) او والحوال (عن اشياء) متعلق بالذي فحسب ومتعلق الوعظ والامر محذوف اي باشياء (انها) اي الاشياء المأمورة والمنهية
 على لسان بالوحي الحق قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (لمثل القرآن) اي في المقدار (او اكثر) اي لا اكثر قال المظهر في قوله واكثر
 ليس للشك بل انه عليه الصلوة والسلام لا يزال يزداد علما طورا بعد طور والها ما من قبل الله ومكاشفة لحظة فلحظة فكوشف له ما اوتي
 من الاحكام غير القرآن مثله ثم كوشف له بالزيادة متصلا به ذكره الدهري وفيه تأمل كن في لقاة القاسري (لم يحل) من الاحلال (بيوت اهل
 الكتاب) يعني اهل الذمة الذين قبلوا الجزية (الا باذن) اي الا ان يأذنوا لكم بالطوع والرخبة (اذا اعطوكم الذي عليهم) اي من الجزية والحاصل
 عدم التعرض لهم بايذاءهم في المسكن والاهل والمال اذا اعطوا الجزية واذا ابوا عنها انتقضت ذمتهم وحل دمهم ومالهم ونسأؤهم وصاروا
 كاهل الحرب في قول صحيح كن اذ كره ابن الملك قال لمنذري في اسناده اشعث بن شعبة المصيص وفيه مقال (فتظلمون) اي تغلبون (فتتقونكم
 باموالهم دون انفسهم وابنائهم) اي يجعلون اموالهم وقاية لانفسهم قال سعيد في حديثه فيصالحونكم على صلته اي قال سعيد بن منصور
 في روايته فيصالحونكم على صلته في موضع فتتقونكم باموالهم دون انفسهم وابنائهم (ثم اتفقوا) اي مسدد وسعيد (لا يصح لكم) اي لا يحل لكم قال
 في النبيل فيه دليل على انه لا يجوز للمسلمين بعد وقوع الصلح بينهم وبين الكفار على شيء ان يطلبوا منهم زيادة عليه فان ذلك من ترك الوفاء بالعهد
 ونقض العهد وهما ههنا بنصر القرآن والسنة قال لمنذري في اسناده رجل مجهول (عن عدي) اي جماعة (من ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 يحتفل كونه من الصحابة او التابعين (عن ابيهم) اي الصحابة (حنية) قال السيوطي بكسر الدال لمحلة وسكون النون وفتح الياء للثناء التثنية واعرب
 الخاة مصدر في موضع الحال انتهى والمعنى لا يصح النسب (الا) للتنبيه (معاهدا) بكسر الهاء اي ذميا او مستأمنا (او انتقصه) اي نقص حقه
 وقال الطيبي اي عابه لما في الاساس استنقصه وانتقصه عابه انتهى (او كلفه فوق طاقتة) اي في اداء الجزية او اخراجه بان اخذ من لا يجب عليه
 الجزية واخذ من يجب عليه اكثر مما يطيق (فانا نجحبه) اي خصمه ومحاجه ومغالبه باظهار الحجج عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججه
 حجاجا وحاجته فانا نحاجه وحججه فيجيب بمعنى فاعل كن في النهاية قال لمنذري فيه ايضا مجهولون يا ب في الذي يسلم في بعض النسخ الذي هو الذي
 وقوله في بعض السنة اي في بعض الحول (عن قابوس) هو ابن ابي ظبيان (ليس على مسلم جزية) قال الخطابي هذا ابتداء على وجهين أحدهما ان معنى
 الجزية الخراج فلوان يهوديا اسلم فكان في يده ارض صولح عليها وضعت عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج وهو قول سفيان الثوري والشافعي
 قال سفيان وان كانت الارض مما اخذت عنوة ثم اسلم صاحبها وضعت عنه الجزية واقر على ارضه الخراج والوجه الاخر ان الذي اسلم وقتها
 بعض الحول لم يطالب بمحصة ما مضى من السنة كما لا يطالب المسلم بالصدقة اذا ايع الماشية قبل مضى الحول لانها حق تجب باستكمال الحول
 انتهى قال لمنذري واخرجه الترمذي وذكر انه روى عن ابي ظبيان عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد ذكره او دان سفيان يعني الثوري سئل

قال سئل سفيان يعني عن تفسير هذا فقال اذا سلم فلا جزية عليه باب في الامام يقبل هذا ايا المشركين حديث ابن ابي
 الربيع بن نافع نا معاوية يعني بن سالم عن زيد بن اسلم قال سمع ابا سلمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤمنون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا لؤلؤة كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان له شيء كنت انا الذي اتي ذلك منتهى
 بعثه الله تعالى حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا اتاكم الانسان مسلما فراه عابرا يا امري وانطلق فاستقرض فاستقرض
 البردة فاكسوة واطعمه حتى اعترضه رجل من المشركين فقال يا ابا لؤلؤة ان عندي سبعة فلا تستقرض من احد الا مضي ففعلت
 فلما ان كان ذات يوم توضأت ثم قمت لاؤذن بالصلوة فاذا المشرك قد اقبل في عصا به من التجر فلما ان راني قال يا حبشي
 قلت يا كباة ففهمني وقال لي قولا عليا وقال لي يدري كم بينك وبين الشهر قال قلت فربك قال لا بينك وبينه اربع فاحل
 بالذي عليك فارادك نزع العثم كما كنت قبل ذلك فاحل في نفسي ما ياخذ في انفس الناس حتى اذا صلبت العثم رحيم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستأذنت عليه فاذن لي قلت يا رسول الله يا ابا لؤلؤة والي انت واي ان المشرك الذي كنت اتدب منه قال لي كذا
 وكن اوليس عندك ما تقضي عني ولا عندي وهو فاضحي فاذن لي ان ابق الى بعض هؤلاء الاحياء الذين قد اسلموا واحتريزوا الله تعالى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقضي عني فخرجت حتى اذا انبت منزلي فجلست سيفي وجراي ونعالي ورجلي عند راسي حتى اذا انتقم عمو
 الصبح الاول ردت ان انطلق فاذا النساء يسكن يدعوني يا لؤلؤة احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتقلت حتى تبينته فاذا اربع ركائب
 متاخات عليهن احامهن فاستأذنت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقد جاءك الله تعالى بقضائك ثم قال الم تر الركائب
 المتاخات الاربع فقلت بلى فقال ان لك برقا بهن وما عليهن فان عليهن كسوة وطعاما اهداهن الى عظيم قدر فاقضيهن
 واقض دينك ففعلت فذكر كل حديث ثم انطلقت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد فسلمت عليه فقال
 ما فعل ما قبلك قلت قد قضى الله تعالى كل شيء كان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فابشر فابشر فقلت نعم قال انظر
 ان تري يحيى منه فاني لست بدخل على احد من اهلي حتى تري يحيى منه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العثم دعاني فقال ما فعل الله
 قبلك قال قلت هو مضي لم ياتنا احد فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقصص الحديث حتى اذا صلى العثم يعني من الغد

المان

فاجد

فقلت

فابن

عن تفسير هذا فقال اذا سلم فلا جزية عليه بفتح الطاء المحجمة وقيل بكسرهما وبعد الطاء باء واحدة وباء اخر حروف مفتوحة وبعد الالف
 نون وقابوس بن ابي ظبيان لا يجتهد بدينه باب في الامام يقبل الح (مجلد) بفتح الحاء الموحدة واللام اسم بلدة (انا الذي لي) بصيغة المتكلم من
 الولاية اي توفى (ذلك) اي امر النفقة (منه) اي من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا المشرك اي ذلك المشرك الذي قال لبلال لا تستقرض من احد الا مضي
 (في عصا به) اي جماعة (يا كباة) اي ابيك (ففتحهمني) اي تلقاني بوجه كربة قال في القاموس جهده كمنعه وسمعه استقبله بوجه كربة كفتحهمه
 (فاخذت بالذي عليك) اي اخذت على راس الشهر في مقابلة ما عليك من المال واتخذت عبدك في مقابلة ذلك المال قاله في فتح الودود (فاخذ في نفسه)
 اي من الرهم (العثم) اي العشاء (كنت اتدب منه) اي اخذ الدين منه (وهو فاضحي) اسم فاعل مضاف الى ياء المتكلم قال في القاموس قضيت كمنعه
 كشف مساويه (ان ابق) اي اذهب وافر (الى بعض هؤلاء الاحياء) جمع حي بمعنى قبيلة (ما يقضي عني) اي الدين (جراي) بكسر الجيم وفتحها باب
 الشاء ونحوه وقراب السيف (ويعني) الجين بكسر الميم وفتح الجيم ونشد بيد النون الترس (حتى اذا انتقم) اي اصدع وطلم قال في النهاية ومنه
 فلما شق الفجر ارم باقامة الصلوة يقال شق الفجر وانتقم اذا طلم كانه شق موضع طلوعه وخروج منه (عمود الصبح الاول) اي العود المستطيل
 المرتفع في السماء وهو الصبح الكاذب دون الفجر الا انهم المنتشر في افق السماء فانه الصبح الصادق والمستطيرقيين الصبحين ساعة لطيفة فانه يظهر
 الاول وبعد ظهوره يظهر الثاني ظهورا ابيضا كالقمر الذي يتعلق به الاحكام هو الفجر الثاني فيدخل وقت الصوم ووقت صلوة الصبح بطول الفجر
 استنارة واضاءة وهو انصراف الفجر الثاني المعترض بالصياح في قصص المشرك ذاهبا من القبلة الى دبرها حتى يرتفع فيعبر الافق وينتشر على
 رؤس الجبال والقصور المشيدة والمعنى وان اردت ان اسير في الصبح الكاذب لكي لا يعرفني احد لظلمة اخر الليل والله اعلم (ركائب)
 جمع ركوبة وهو ما يركب عليه من كل دابة (بقضائك) اي ما تقضي به الدين (ما فعل ما قبلك) اي ما حال ما عندك من المال هل قضيت الدين
 ام لا (قال انظر) اي اسم في اراحتي منه وانظر في سياي به (حق تري يحيى منه) اي تفرغ قلبي منه بان تنفقه على مصارفة

دعاني قال: فاعمل الذي قبلك قال قلت قد اراد الله منه يا رسول الله فكبر وسجد لله شققا من ان يذكر له الموت وعنده ذلك
ثم اتبعه حتى اذا جاء ازواجه فسلم على امرأة امرأته حتى اتي حبيبتها فهذا الذي سألته عنه حدثنا محمود بن خالد ناظر بن محمد
ناصه ناوية بمخاض اسناد ابي توبة وحدثني قال عند قوله ما يقضي عني فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتمتها حتى نزلت
ابن عبد الله ناظر او دنا عمران عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال
اسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني تهيب عن زيدا المشركين باب في اقطاع الارض ضيقا حدثنا عمر بن مروان وشعبة
عن سماك عن علفمة بن واثل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوا ارضنا بمحض موت حدثنا حفص بن عمر ناظر بن عمر عن علفمة
ابن واثل يا سادة مثله حدثنا مسدد ناظر عبد الله بن داود عن فطر قال حدثني ابي عن عمر بن حوثة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
دايرا بالمدينة بقرى وقال زيدك ازيدك حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن غير واحد ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحارث المزني معا دن القبليّة وهي من ناحية الفرع قتلك المعادن لا يؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم
حدثنا العباس بن محمد بن حاتم وغيره قال العباس ناظر حسين بن محمد قال ناظر ابو واثل قال حدثني كدير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزني
(شققا) اي خوافا (وعنده ذلك) اي ذلك المال (فهذا الذي سألته عنه) الخاطب هو عبد الله الهوزي الذي سأل بلالا عن نفقة صلى الله عليه وسلم
والحدث بيد علي جواز قبول الهدية من المشركين ويجازى عنه حديث عياض بن حمار الذي وسياقي وجهه اجمع بينهما والحدث سكت عنه المنذر
وفي النيل رجال اسناد ثقات (فاعتمتها) اي ما ارضيت تلك الحالة وكوهتها ونقلتها على كذا في فتح الورد (اني تهيب عن زيد المشركين) بفتح
الزاي وسكون الموحدة العطاء والرقد قال الخطابي في زهد بنده وجهان احدهما ان يعطيه برد الهدية فيمنع من فحمله ذلك على الاسلام
والآخر ان للهدية موضعا من القلب وقد روي انها واخا ابو واثل يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ان يميل بقلبه الى مشرك فهدية قطع السبب
الميل وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل هدية النجاشي وليس ذلك بخلاف لقوله تهيب عن زيد المشركين لانه رجل من اهل الكتاب ليس مشركا
وقد ابيح لما طام اهل الكتاب ونكاحهم وذلك خلاف حكم اهل الشرك انتهى وقد ذكر رجوة اخر للجمع بين الاحاديث القاضية بجواز قبول الهدية
وبين حديث عياض بن حمار ان شئت الوقوف عليها فعليك بالفتح والنيل قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح **باب اقطاع**
الارض بين ابي عطاء قال القاضى اقطاع تعيين قطعة من الارض لخيرة ذكوة القامري (افطحه) اي اعطى واذا (بمحض موت) اسم بلال باليمن
غير منصف بالتركيب والحلمية وهو بفتح الحاء المهملة والراء والميم وسكون الصاد المحجمة وفي القاموس بضم الميم بلد وقبيلة قال المنذري واخرجه
الترمذي وقال حسن صحيح وزاد في رواية ويصنع معه معاوية ليقطعها اياه (بقوس) اي يجعله الة الخط (وقال زيدك ازيدك) قال في فتح الورد
بجمله انه استغفهم اي يكفينا هذا القدر ام ازيدك فيه ويجعل لانه خبر بمعنى قد زدتك اي فلان تطلب الزيادة انتهى وقال شيخنا شيخنا مولانا
محمد بن سفيان رحمه الله تعالى ويحتمل ان يكون معناه اني ازيدك بعد هذا اما الان فخذ هذا القدر والحدث سكت عنه المنذري (معادن القبليّة)
قال في الجمع هي منسوبة الى قبل بفتح القاف والباء وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة ايام وقيل هو بكسر القاف ثم لام مفتوحة ثم باء
انتهى وفي النهاية نسبة الى قبل بفتح القاف والباء هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الامكنة القبليّة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء انتهى
(وهي من ناحية الفرع) بضم فاء وسكون راء موضع بين الحرمين قال الزرقاني في شرح الموطأ الفرع بضم الفاء والراء كما جزم به السهيلي وعياض
في مشارق وقال في كتابه التنبيهات هكنا اقيده الناس وكذا ارضنا وحكي عبد الحق عن الاحول سكان الراء ولم يذكره غيره انتهى فاقض
النهاية والنووي في تهنينيه على السكان مرحوس قال في الرض بضم نين من ناحية المدينة (لا يؤخذ منها الا الزكوة) اي لا الخمس فدل ذلك
على وجوب زكاة المعدن قال مالك اري والله اعلم ان لا يؤخذ من المعادن مما يخرج منها شيء حتى يبلغ ما يخرج
منها قدر عشرين دينارا عينا اي ذهب او قدر ما تثنى درهم فضة وهي خمس اواق وهكذا قال جماعة وقال ابو حنيفة والثوري وغيرهما المعدن
كالبركان وفيه الخمس يؤخذ من قليله وكثيره والحديث المذكور مرسل عند جميع رواة الموطأ واصله البزار من طريق عبد العزيز
الدروري عن ابي ربيعة عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني عن ابيه وابوداود عن طريق ثور بن يزيد الدبلي عن عكرمة عن ابن عباس
قاله الزرقاني وقال المنذري هذا مرسل وهكذا امره مالك في موطأ مرسل ولفظه عن غير واحد من علماءهم وقال ابو عمر هكذا

في نسخة
في نسخة
الحسين

عن أبي يحيى عن الأرسقال ما لم تنله أخفاف وقال ابن المتوكل أخفاف الأبل حين ظهر من بن عبد الله قال قال محمد بن الحسن الخزاز ما لم تنله أخفاف
الأبل يعني أن الأبل تأكل من ثمرها ومغشها ما فوقه حين تراه من بن عبد الله بن الزبير بن عفر بن سعيد قال حدثني يحيى ثابت
ابن سعيد عن أبيه عن جد عن أبي يحيى بن حماد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حي الأبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام في
الأبل فقال الأرسقال في خطاى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى في الأبل قال فرج يعني بخطاى الأرسقال في الأرض التي فيها الزرع المحاط
عليها حين تراه من بن الخطاب أبو حفص قال قال القرطبي قال قال ابن عمر وهو ابن عبد الله بن أبي حازم قال حدثني عثمان بن
أبي حازم عن أبيه عن جد عن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما أن سمع ذلك صرخ في خيل يمد النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انصرف ولم يفتح فجعل يصرخ حينئذ عهد الله ورضيته أن لا يغارق هذا القصر حتى يتركوا
وقال السبيوطي في مرقة الصعود قال القاضى أبو الطيب وغيره إنما أقطعه على ظاهر ما سمعته منه من استنفذ في مسألة فصورته له على خلاف
ما هي عليه فاقضى قبان له أنها بخلافه فاقضى بظاهره ثانيا فلا يكون محطه وذلك الحكم ترتيب على حجة الخصم فتبين خلافها وليس ذلك من الخطاى في شيء
قال السبكي يجتمعان انشاء تحريم اقطاع المعادن الظاهرة إنما كان لما رده النبي صلى الله عليه وسلم ويكون اقطاعه قبل ذلك إما جائزا وإما على حكم الأصل
أو يكون الاقطاع كان مشتملا بصفة ويرشد إليه قوله في بعض الرايات فلا إذن وأنه يتبين أنه على خلاف الصفة المنشروطة في الاقطاع وقيل
أن النبي صلى الله عليه وسلم استنقله والظاهر أن استنقلته تطيب لقلبه تكروما منه صلى الله عليه وسلم وفي معنى الطيراني أن أبيض قال قد اختلفت عن علي
أن تحمله منى صدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من صدقة فمن أمن النبي صلى الله عليه وسلم مبالغة في مكارم الاخلاق انتهى (عما يحيى) على بناء
المفعول (من الأهل) بيان لما هو القطعة من الأرض على ما في القاموس ولعل المراد منه الأرض التي فيها الأراك قال لمظهر المراد من الحي هنا الأحياء
إذا حكمه المتعارف لا يجوز إحدا أن يخضه قاله القاضى وقال في فتح الودود الأراك بالفتح شجر والمراد أنه سأل عن الأراك الذي يحيى كائنه قال لا إلا إذا
يجوز أن يحيى يارسول الله انتهى وفي النيل وأصل الحي عند العرب أن الرئيس منهم كان إذا نزل منزلا فخصبا استعوى كلبا على مكان عال قال حيث انتهى
صوته حماة من كل جانب فلا يرى فيه غيره ويرعى هو مع غيره فيما سواه والحي هو المكان المحي وهو خلاف المباح ومعناه أن يتمتع من الأحياء في ذلك
الموات ليتوفر فيه الكلاء وترعاة مواش مخصوصة ويمنع غيرها وأحاديث الباب تدل على أنه يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الأئمة اقطاع
المعادن والمراد بالاقطاع جعل بعض الأراضي لموات فخصته ببعض الأشخاص سواء كان ذلك معدنا أو أرضا فيصير ذلك البعض ولو بمن غيره
وإن بشرط أن يكون من الموات التي لا يختص بها أحد قال ابن التين أنه إنما يسمى اقطاعا إذا كان من أرض وعقار وإنما يقطع من الفخ والإقطعة من
حق مسلوله معاهد وقد يكون الاقطاع تمليكاً وغير تمليك وعلى الثاني فيحاط اقطاعه صلى الله عليه وسلم بالمدنية انتهى (قال) أي رسول الله صلى الله
عليه وسلم (ما لم تنله) بفتح النون أي لم تصله (أخفاف الأبل) أي ما كان بمنزلة من المرامى والعمارات وفيه دليل على أن الأحياء لا يجوز يقرب العمارة احتياطاً
للبلى إليه لمعنى مواشهم واليه أشار بقوله ما لم تنله أخفاف الأبل أي ليكن الأحياء في موضع بعيد لا تصل إليه الأبل السارحة وفي القاضى قيل
الأخفاف مساكن الأبل قال الأصمعي الخفاف الجمل المسن والمعتز ما قرب من المرمى لا يصح بل يترك مساكن الأبل وما في معناها من الضعاف التي
لا تقوى على الامعان في طلب المرمى كذا في مرقة قال المنذرى وأخرج الترمذى وابن عاجة وقال الترمذى حسن غريب هذا أخرجه في أسناده عن
ابن يحيى بن قيس السبائي ما روى قال ابن عمر عن أبيه عن جد عن حماد بن الحسن الخزاز وعنه حماد بن الحسن الخزاز وعنه حماد بن الحسن الخزاز وعنه حماد بن الحسن الخزاز
منتهى رؤسها ويحيى ما فوقه وذكر الخطابي وجه آخر وهو أنه إنما يصح من الأراك ما بعد من حضرة العمارة فلا تبلغه الأبل لراثة إذا أرسلت في الرعى
انتهى كلام المنذرى (يعني أن الأبل تأكل الرعى) حاصله أن ذلك هو ما لم تنله أي مواشها حال مشيها على أخفافها كذا في فتح الودود (عن حماد) الأراك شجر معروف
يتخذ منه السواك ويقال له بالفارسية درخت بيلو (الأراك في خطاى) المراد الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وفتح الحاء وتكسر كانت تلك
الأراك في أرض أحياء فلم يملكها وملك الأرض دونها إذا كانت مرمى للسارحة قاله في الجمع وكذا قال الخطابي في للعالم وزاد ما الأراك إذا نبت في ملك
رجل فإنه شجر لصاحبه غير محظور عليه تملكه والتصرف فيه فلا فرق بينه وبين سائر الشجر الذي ينجذ به الناس في أراضيهم والله أعلم (قال فرج)
هو ابن سعيد والحديث سكت عنه المنذرى (قال عمر) أي ابن الخطاب أبو حفص المنذرى (وهو) أي بان (غزا ثقيفا) أي في غزوة الطائف
في شوال سنة ثمان (محمد) من الأمراء أي يعين (عهد الله) بالنصب مفعول جعل (هذا القصر) أي قصر ثقيف

على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقار فقههم حتى نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليهم صخر أما بعد فان ثقيفا قد نزلت
على حكمك يا رسول الله وانما مقبل اليهم وهم في جبل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة جماعة فدعا الاحمسة عشر دعوات
اليهم يا ربك الاحمسة في خيلها وبرجالها وانما القوم فتكلم المعبرة بن شعبة فقال يا نبي الله ان صخر اخذ عمتي ودخلت فيما
دخل فيه المسلمون قد عاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا اخرزوا ما لهم واما هم فادفعهم الى المعبرة عمتك قد فحقها اليه
وسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم النبي سليمان قد هربوا عن الاسلام وتروا ذلك الماء فقال يا نبي الله انزلني انا وقومي قال نعم فانزل
واسلم بعني المسلمين فانوا صخر افسا لوه ان يدفع اليهم الماء فابوا فانوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله اسلمنا وانبينا
صخر اليك في البنا ماء فافاني علينا فادع فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا اخرزوا ما لهم واما هم فادفعهم الى القوم ماء هم قال نعم
يا نبي الله فابيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذ الحاربية واخذ الماء حنثا سليمان بن داود
المهري انا ابن وهب حدثني سبرة بن عبد العزيز بن الربيع الجهمي عن ابيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في موضع المسجد تحت
دومة واقام ثلثة اشر خرج الى نزل وان جهينة تحقوه بالرحبة فقال لهم من اهل ذي المروة فقالوا بنو راعة من جهينة فقال
قد اقطعها لبي راعة فافتنسوها فمنهم من باع ومنهم من أمسك فعمل ثمر سألت ابا عبد العزيز عن هذا الحديث
فحدثني ببعضه ولم يجد ثني به كله حدثنا حسين بن علي ان يحيى يعني ابن ادم نا ابو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه عن
اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير ثلثا حنثا حفص بن عمر وموسى بن اسمعيل المعز واحد
قالا كنا عند الله بن حسان العنبري قال حدثني جدتي اي صفيية ووجهية ابنتا عليبة وكانتا يبيتني قبيلة

(فله يقار فقههم اي لم يقار صخر ثقيفا فدعا الاحمسة عشر دعوات) وكان صخر احسبا في خيلها اي في فرسان احسن وهو ركب الحجل كما في قولنا واجاب
عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ومشاتلك (ورجالها) يكسر المراء ويقطع الجير جم الرجال وهو من ليس له ظهر يركبه بخلاف الفارس كما في قوله تعالى
واذن في الناس يا ثور رجالا (وانما) اي النبي صلى الله عليه وسلم (القوم) اي قوم ثقيف (فتكلم المعبرة بن شعبة) وهو ثقيف (ودخلت فيما دخل فيه المسلمون)
اي دخلت في الاسلام (وسأل) اي صخر (النبي سليمان) كان في بعض النسب وفي بعضها ما عبالهزة وهو الظاهر (فابوا) اي يعصوا وقومه اي مننعوا من دفع
الماء اليهم قال الخطابي يثبت ان يكون امر بردة الماء عليهم انما هو على معنى استنابة النفس عنه ولذا كان يظهر في وجهه اثر الحياء والاصل ان الكافر
اذا هرب عن ماله فانه يكون فيئا فاذا اصار فيئا وقد ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا ينتقل ملكه عنه اليهم باسلامهم فيما بعد ولكنه
استناب نفس صخر عنه فبرده عليهم تالفارهم على الاسلام وترغبيا لهم في الدين والله اعلم واما رد المرأة فقد يحتل ان يكون على هذا المعنى ايضا كما فعل
ذلك في سبي هوازن بعد ان استناب انفس الخانين عنها وقد يحتل ان يكون الامر فيها بخلاف ذلك لان القوم انما نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان السبي والمال والدماء موقوفة على ما يريه الله عز وجل فبههم فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد المرأة وان لا تنسب انتمى قال المنذر بن صخر
هذا هو ابو حازم صخر بن العيلة وهو بفتح العين المهمل وسكون الياء اخر الحروف بعد هاء الم مفتوحة وناء ثبث الجمل الاحمسي عداة في الكوفيين
له صحبة والعيلة اسم امه وقال ابو الفاسم البغوي وليس لصخر بن العيلة غير هذا الحديث فيما اعلم هذا اخر كلامه وفي سناد ابا بن عبد الله بن
ابن حازم وقد وثقه يحيى بن معين وقال الامام احمد صدق صالح الحديث وقال ابن عدي وارجوانه لا يأس به وقال ابو حازم بن حبان البستي
وكان ممن فحش خطاؤه وانفرد بالمتا كبر (حدثني سبرة) بفتح اوله وسكون الموحدة (في موضع المسجد) اي من بلاد جهينة (تحت دومة) قال في القاموس
الدم شجر المقل والنبق وضخم الشجر انتهى (وان جهينة) بالنص غير قبيلة (حقوة) اي النبي صلى الله عليه وسلم (بالرحبة) اي الارض الواسعة (من اهل
ذي المروة) اي ايهم من سكان ذي المروة قال في الماصد ذو المروة قرية بوادي القرى قال وادي القرى واديين المدينة والنشام من اعمال المدينة كثير
القرى انتهى (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (فلا قطعها) اي قرية ذي المروة (نرسالت) الظاهر ان هذا مقول ابن وهب (اباة) اي ابا سبرة (عبد العزيز)
يدل مراباة والحديث سكنت عنه المنذر بن صخر (لا قطع الزبير ثلثا) قال الخطابي النخل مال ظاهر العين ظاهر النفع كالمعادن الظاهرة فينبغي ان اعطاه ذلك
من الخمس لذي هو سهمه والله اعلم وكان ابو اسحق المزني يتأول اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الذين على معنى الحاربية انتهى والحديث
سكت عنه المنذر بن صخر (ودحيية) بمهمل وموحدة مصغرة الحنبرية مقبولة من الثالثة (كانتا يبيتني قبيلة) بالتحانية الساكنة صحابة لها حديث

قد اسلموا
ماء
فاسلم فابى
فاناه

بنت خزيمة وكانت جدة ابيها انما اخبرتها قالت قد منعا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقد صا حبي فخرت بحسبان
 واخذ بكرين وائل فبايعه علي السلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله انبئني بكنوز دين بني تميم بالدهناء ان لا يحيا وزها الدنيا منهم
 احد الا مسافرا او حيا وز فقال انبئني بالدهناء فلما رايتني قد اشر اليها شخص بي وهي وطي وداري فقلت يا رسول الله انبئني
 لم يسألك السوية من الارض ذ سألك انما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومري الغنم ونساء بني تميم وابناؤها ورا ذلك فقال امسك
 يا غلام صدقت المسكينة المستبرأ اخو المسلم ليسعهم الماء والشجر ويتعاونون على الفتان حرد ثما حرد بن بشار حرد بن عبد الحميد
 ابن عبد الواحد حدثني ام جنوب بنت نميلة عن ابيها سويدة بنت جابر عن امها عقيلة بنت اسم بن مضر بن عن ابيها اسمعيل بن
 مضر بن قال انبئني النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم ففعله قال فخرج الناس يتعادون
 يتعاطون حرد ثما حرد بن حنبل حرد ثما حرد بن خالد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع الزبير حصرا
 فرسه فاجري فرسه حتى قام فزري بسوطه فقال عطوة من حيث بلغ السوط باب احباء الموات حرد ثما حرد بن المشنة

مجاور

في الفتان

ماء

طويل كذا في التفرير (وكانت اي قبيلة (جدة ابيها) الضمير لصقبة ودحيلة (انها) اي قبيلة (صاحبي) يعني رفيقي (فبايعه) اي النبي صلى الله عليه وسلم
 (عليه وعلى قومه) الضمير فيها الحوثة (بالدهناء) موضع معروف ببلاد تميم قال في المراسد يا لغتم نزل السكون ونون والف حمدة وهي من ديار
 بني تميم وهي من اكثر بلاد الله طامخلة اعداد مياكة انتهى (لا يبا وزها) اي الدهناء يعني بالنصف عليها (الا مسافرا او حيا) يعني لا يد من مجاورتها
 لكن لا قصر قابل مررا (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (الكتب له) اي حوثة (فلما رايتني) هذا مقول قبيلة (قد اشر اليه) اي حوثة (بها) اي بالدهناء
 (شخص بي) على بناء المفعول يقال للرجل اذا اتاه ما يلققه قد شخص كانه برقع من الارض لقلقه وانزعاجه كذا في فتح الودود (وهي) اي الدهناء
 (السوية من الارض) سواء الشئ وسطه وارض سواء سهلة اي مسنوية يقال مكان سواء اي متوسط بين المكانين كذا في الصحاح والتهامية
 والمعنى ان حرد ثما لم يسألك الارض المتوسطة بين الانضم وغير الانضم بل انما سألك الدهناء وهي ارض جيدة ومرعى الجمل ولا يستغنى عن الدهناء لمن سكن
 فيها الشدة احتياجه اليها فكيف تقطعها حوثة خاصة وانما فيها منفعة عامة لسكانها (مقيد الجمل) على وزن اسم المفعول اي مرعى الجمل ومصرح فزرو
 الزبير عنه ولا يتجاوز في طلب المرمى فكانه مقيد هناك وفيه من الفقه ان المرمى لا يجوز اقطاعه وان الكلاء بمنزلة الماء لا يمتنع قال الخطابي (المسكينة
 هي قبيلة (ليسعهم الماء والشجر) وفي بعض النسخ ليسعهم اصبغة التشبية قال الخطابي يا مرمي احسن المجاورة وبينهاها عن سوء المشاورة ليتعاونون
 على الفتان) يروي بالغتم مبالغة من الفتنة وبضم الفاء جمع وان قال الخطابي يقال معناه الشيطان الذي يقنن الناس عن دينهم ويضلهم ويروى
 الفتان بضم الفاء وهو جملة الفتن كما يقال كاهن وكهان قال المنذري واخرجه الترمذي عن حذيفة بن اليمان عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 (ام جنوب بنت نميلة) قال الحافظ لا يعرف حالها من السابعة انتهى قال ابن الاثير نميلة بضم النون (عن امها) الضمير يرجع الى ام جنوب (سويدة بنت جابر)
 بدل من امها قال في التفرير لا تعرف من السادسة (عقيلة) بفتح العين مكبر اقاله ابن الاثير (اسم بن مضر) بفتح الصاد المعجزة وتشديد الراء المكسورة
 بعد هاملة صحابي (الى ما لم يسبقه) الضمير المتصوب لمن وما موصولة اي من الماء والكلاء والخطب وغيرها من المياحات وفي بعض النسخ فاء (وقوله)
 اي ما اخذ صار ملكا له دون ما بقي في ذلك الموضع فانه لا يملكه (يتعادون) اي يسرعون والمعاداة الاسراع بالسير (يتعاطون) اي كل منهم يسبق
 صاحبه في الخط واعلام ماله بعلامة كذا في فتح الودود وقال في النيل المارد بقوله يتعاطون يعجلون على الارض علامات بالخطوط وهي تسمى الخطوط واحدها
 خطلة بكسر الخاء واصل الفعل يتعاطون فادغمت الطاء في الطاء انتهى قال في النهاية الخطط جمع خطرة بالكسرة وهي الارض ينظرها الانسان لنفسه
 بان يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليحمله انه قد احتازها انتهى قال المنذري غريب وقال ابو القاسم البغوي ولا اعلم بهذا الاسناد حديثا غير هذا
 (حضر فرسه) بضم فاء وسكون حجة اي عدوها ونصبه على حذف مضاف اي قدره فانعد وعدة واحدة (حتى قام) اي وقف فرسه ولم يقدر
 ان يمشی (فزري) اي الزبير (بسوطه) الباء زائدة اي حذفه (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (اعطوة) امر من الاعطاء واحاديث الباب تدل على انه يجوز
 للنبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الائمة اقطاع المعادن والارضى وتخصيص بعض دون بعض بذلك اذا كان فيه مصلحة قال المنذري في اسناد
 عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وفيه مقال وهو اخو عبيد الله بن عمر العنري باب في حياء الموات بفتح الميم
 هو ارض لم تزرع ولم تزرع ولا جرى عليها ملك احد واحياؤها مائة سنة عمارتها واثاير شئ فيها قاله في المجموع ٦ ٧

ناعبد الوهاب يا ايوب عن هشام بن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اُحْبِبَ اَرْضَنَا مِيتَةً فَمَرَى لَهَا وَلَيْسَ
 لَهُ رَقْظٌ ظَالِمٌ حَقٌّ حَدَّثَنَا هناد بن السري ناعبد عن محمد بن عتيق بن السخني عن يحيى بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال مَنْ اُحْبِبَ اَرْضَنَا مِيتَةً فَمَرَى لَهَا وَذَكَرَ مِثْلَهُ قَالَ فَلَقَدْ حَدَّثَنِي الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَحَدٍ هُمَا اخْتَلَفَا فِي أَرْضٍ الْأَخَرُ فَقَضَى لَهَا جَارِئًا بِأَرْضِهِ وَأَمَرَ صَاحِبَ الْغِلْظَانِ يُخْرِجُ فَعَلَهُ مِنْهَا قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمَا
 وَأَمَّا أَنْضَرُ أَصُولُهُمَا يَا لِقُوتَيْنِ وَإِنَّهُمَا لَخُلْعُمُ خَيْتٍ أَخْرَجَتْ مِنْهُمَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ نَاوَهَبُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سَخْنٍ
 بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ الْإِنِّهِ قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ مَكَانَ الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّوْطُنِيُّ أَنَّهُ ابْنُ سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
 فَأَنَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ بَصْرِيٍّ فَاصُولُ الْخُلْعُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَاعِبِدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍَا نَاعِبِدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَا نَا فَمِنْ عَمْرٍَا
 إِلَى مُلْكِيَّةَ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ شَهِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْأَرْضَ لِرَضَى اللَّهِ وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْبَبَ مَوَانَا
 فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا جَاءَكَ بِهِذِ اعْنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ جَاءُوا أَبَا الصَّلَاةِ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ
 نَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى أَرْضٍ فَمَرَى لَهَا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍَا

عن جامع بن شداد عن كُتوب عن زبيب أنها كانت تغلي رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أم أمة عثمان بن عفان ونساء من المهاجرات وهن يَشْتَبِكْنَ مِنَّا لهنَّ أنهما تضيق عليهن ويخرجن منها فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن توثق دور المهاجرين النساء فمات عبد الله بن مسعود فور ثنته امرأة دار أبا المدينة باب ما جاء في الدخول في أرض الخراج حدثنا هرون بن محمد بن بكار بن بلال نا محمد بن عيسى يعني ابن شبيب قال نا زيد بن واقد حدثنا أبو عبد الله عن معاذ أنه قال من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما عليه رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا حماد بن شريك الحضر في نا بقيقه حدثنا حماد بن عثمان عن حماد بن عثمان بن قيس حدثنا شبيب بن نجيم حدثنا يزيد بن خير حدثنا أبو الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أخذ أرضاً محرراً فيها فقد استقال هجرة فثبت لها الحق والله اعلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (أنها كانت تغلي) في القاموس قلى رأسه بجذته عن القيل (أنها تضيق عليهن ويخرجن) بصيغة المجهول (منها) أي من المنازل قال في فتح الودود إذا مات تزوج واحدة قال الدارياخذها الورثة وتخرج المرأة وهي غريبة في دار الحرب فلا تجوز مكاناً آخر فتعيب لذلك (فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما أن توثق) بصيغة المجهول يشددة الرأى من باب تفعل (دور المهاجرين) جمع دار فاعل توثق (النساء) مفعوله أي نساء المهاجرين ولا تخرج نساء المهاجرين من دار أزواجهم بعد موته بل تنسك فيها على سبيل التعرُّيث والتعمُّل كما قال الخطابي وقد مرى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قطع المهاجرين الدار بالمدينة فتأولوها على وجهين أحدهما أنه لما كان قطعهم العرصة ليبينوا فيها الدار فحط هذا الوجه بكم في البناء الذي أحد ثوة في العرصة والوجه الآخر أنها لما قطعوا الدار عارية واليه ذهب أبو اسحق المازني وعلى هذا الوجه لا يصح الملك فيها وذلك أن الميراث لا يجري إلا في ما كان المورث مال كاله وقد وضعه أبو داود في باب أحياء الموات وقد يحتمل أن يكونوا إنما أحببوا تلك البقاع بالبناء فيها إذ كانت غير مملوكة لأحد قبل والله أعلم وقد يكون نوع من الاقطاع أرفقاً من غير تملك ذلك كما قلنا في الأسواق والمنازل في الأسفار فأنما يرتفع بها ولا تملك فأما نور بنته الدار لنساء المهاجرين خصوصاً فينشد أن يكون ذلك على معنى القسمة بين الورثة وإنما خصهم بالدار لأنهم بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن بها فحاز لهن الدار لما رأى من المصلحة في ذلك وفيه وجه آخر وهو أن تكون تلك الدار في أيديهم مدة حياتهم على سبيل الدار فاق بالسكنى دون الملك كما كانت دور النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحجرة في أيدي نسائه بعده لا على سبيل الميراث فإنه صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن لا نورث ما تركنا صدقة انتهى كلام الخطابي والحديث سكت عنه المنذري وحكى صاحبنا لفتح ابن التين أنه إنما يسمى قطعاً إذا كان من أرض وعقار إنما يقطع من الفئ ولا يقطع من حق مسلم ولا معاهد قال وقد يكون الاقطاع تمليكاً وغير تمليك وعلى الثاني يحتمل قطعاً صلى الله عليه وآله وسلم الدار بالمدينة قال الخطاط كانه يشير إلى ما أخرجه الشافعي من سلا وصله الطبري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة أقطع الدار يعقونزل المهاجرين في دور الانصاء برضاهم انتهى باب ما جاء في الدخول في أرض الخراج (عن معاذ) هو ابن جبل (من عقد الجزية الخ) أي إذا اشتري أرضاً خراجية من كافر لزمه خراجها والخراج قسم من الجزية فصار كأنه عقد الجزية في عنقه ولا شك أن الزام الجزية ليس من طريق السنة فاعل ذلك هو المعنى بالبراءة كذا في فتح الودود قال المنذري أبو عبد الله لم ينسب انتهى قال المنذري وهو الأشعري انتهى قلت هو الأشعري لا المشعري عنده أبو صالح الأشعري وثقه ابن حبان وقال أبو نعيم لم أجرا حساً سماه انتهى وقال بعضهم إن اسمه مسلم (يزيد بن خير) بالخاء المعجمة مصغراً (بجزئتها) أي بخرابها لأن الخراج يلزم بشرائها الأرض الخراجية قال الخطابي معنى الجزية ههنا الخراج ودلالة الحديث أن المسلم إذا اشتري أرضاً خراجية من كافر فإن الخراج لا يسقط عنه وإلى هذا ذهب أصحابنا إلى أنهم لم يروا فيها أخرجت من حب عشر وقالوا لا يجتمع الخراج والعشر قال عامة أهل العلم العشر عليه واجب فيما أخرجته الأرض من الحب إذا بلغ خمسة أو سبق الله والخراج عند الشافعي على وجهين أحدهما جزية والأخر كراء واجرة فإذا اقتضت الأرض صلحاً على أن أرضها لأهلها فأوضع عليها من خراج فحججه مجرى الجزية التي تؤخذ من رؤسهم فمن أسلم منهم سقط ما عليه من الخراج كما يسقط ما على رقبته من الجزية ولزمه العشر فيما أخرجت أرضه وإن كان الفقيه إنما وقع على أن الأرض للمسلمين ويؤدوا في كل سنة عنها شيئاً والأرض للمسلمين وما يؤخذ منهم عنها فهو أجرة الأرض سواء من أسلم منهم أو أقام على كفره فعليه إذا ما اشتترط عليه ومن يباع منهم شيئاً من تلك الأرض فيبيعه باطل لأنه باع ما لا يملك وهذا سبيل أرض السواد عند النخعي (فقد استقال هجرته) أي اقرب ذلك من استقالة الهجرة وذلك أن المسلم إذا أخذ الأرض الخراجية من الذي يبيع أو أجازة مثلاً يلزمه خراج تلك الأرض ويكون قائماً مقام الذي في الأداء وراجعاً إلى تلك الأرض بعد أن كان

هذا الحديث
في الارضين

وَمَنْ تَرَخَّ صِغَارًا كَافِرًا مِنْ عُنُقِهِ فُجِعَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرًا قَالَ فُسَيْمٌ مَرِيَّ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ هَذَا الْحَدِيثُ فَقَالَ الشَّيْبِيُّ
 حَدَّثَنَا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاذْأَقْرَأْتُمْ فَسَلُّهُ فَلْيَكْتُبْ إِلَى الْبَاكِ حَيْثُ قَالَ فَيَكْتُبُ لَهُ فَلَمَّا قَدْ مَاتَ سَأَلَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ الْقُرَاطُ
 فَأَعْطَيْتُهُ فَلَمَّا أَقْرَأَهُ تَرَكَ مَا فِي يَدَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ ابُودَاوُدَ وَهَذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَيْرٍ الْبَزْزِيُّ لَيْسَ هُوَ صَاحِبُ شُعْبَةَ
 بَابٍ فِي الْأَرْضِ يُجَاهِدُ الْأَمَامَ أَوِ الرَّجُلَ حَلَّ ثَمَامُ بْنُ السَّرْحِ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي بِوَيْلَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْبَدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 عَنْ أَبِي عَاسِمٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَرَمَ إِلَّا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى النَّقِيعَ حَلَّ ثَمَامُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاسِمٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى النَّقِيعَ وَقَالَ لَا حَرَمَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

تَأْمُرُ كَالْهَافِي كَيْفَ كَانَ الْمُسْتَقِلُّ هَجْرَةً لَكَ الْحِجْرَةُ عِبَارَةٌ عَنْ تَرْكِ الْأَرْضِ الْكَفَرِ (صَفَارٌ كَثْرًا) بِفَتْحِ الْأَصَادِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ ذَلَهُ وَهُوَ (ظَهْرٌ) الصَّيْرُ لِمَنْ وَالْمَعْنَى
 قَرَبٌ مِنْ أَنْ يُولَى ظَهْرَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَافِرَ ذَلِيلٌ يَأْدَاءُ الْخُرَاجَ وَإِذَا اخْتَارَ الْمُسْلِمُ تِلْكَ الْأَرْضَ مِنْهُ رَجَعَ الذَّلِيلُ إِلَيْهِ فَيَكُونُ كَمَا الْوَرُخُ الذَّلِيلُ مِنْ عُنُقِهِ ثُمَّ
 جَعَلَهُ فِي عُنُقِ نَفْسِهِ وَالْإِسْلَامَ عَزِيزًا وَالْكَفَرَ ذَلِيلًا وَإِذَا اخْتَارَ الْمُسْلِمُ الذَّلِيلَ فَقَدْ وَلَّى ظَهْرَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ الشَّيْبِيُّ الْعَلَامَةُ الرَّدِّيُّ فِي الْأَنْهَارِ شَرَحَ الْمَصَابِيحَ الْحَدِيثَ
 فِيهِ فَمَحَى عَنْ شَرِيعَةِ الْأَرْضِ الْخُرَاجَ مِنَ الذَّمِّ وَغَيْرِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَلَّةِ وَالْمَوْعُودِ لَا يَذِلُّ نَفْسَهُ وَكَذَلِكَ الْأَسْتِجَارُ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْأَرْضُ الْخُرَاجُ أَنْوَاعٌ أَحَدُهَا أَنْ يَفْتَحَ
 الْأَمَامُ بِلَدَةٍ قَهْرًا وَيَقْسِمُ بِهَا بَيْنَ الْغَاثِينَ ثُمَّ يَجْعَلُهَا مَعْنَاهَا وَيَقْفُهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَيَضْرِبُ عَلَيْهَا خُرَاجًا كَمَا قُلْتُ عَنْ بَسْوَادِ الْعِرَاقِ وَالثَّانِي أَنْ يَفْتَحَ الْأَمَامُ
 بِلَدَةٍ صُلْحًا عَلَى أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لَنَا وَبِسُكُونِ الْكَفَرِ بِالْخُرَاجِ وَالْأَرْضُ فِي الْخُرَاجِ أَجْرَةٌ لَا يَسْقُطُ بِإِسْلَامِهِمْ وَالثَّلَاثُ أَنْ يَفْتَحَهَا صُلْحًا عَلَى أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ
 لَهُمْ وَبِسُكُونِهَا بِالْخُرَاجِ فَهَذَا الْخُرَاجُ جَزِيَّةٌ يَسْقُطُ بِإِسْلَامِهِمْ وَالحديث عند العلماء منتهى هذا النوع ولم يختص به انتزاع في الهداية وقد صح أن
 الصحابة أشنؤا وأرضوا الخُرَاجَ وكانوا يؤدُّون خُرَاجَهَا أَنْتَهَى قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَخُبَابُ بْنُ الْأَرْتِ وَكُحَيْبُ بْنُ عُكَيْلٍ وَلِشَرِيحِ
 أَرْضِ الْخُرَاجِ ثُمَّ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَتَبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَتَى شَتْرِيَّتَ أَرْضِي مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ فَقَالَ عِمْرَانُتُ فِيهَا مِثْلُ صَاحِبِهَا ثُمَّ
 أَخْبَرَنِي مِنْ طَرِيقٍ قَبَسَ بِنُ مَسْلَمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ سَلِمْتُ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ بَهْرِ الْمَلِكِ فَكُتِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ اخْتَارَتْ أَرْضَهَا وَأَدَّتْ مَا عَلَى أَرْضِهَا
 فَخَلَّوْا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْضِهَا وَالْأَخْلَوُا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ أَرْضِهَا وَلَقَطَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ دَهْقَانَ مِنْ أَهْلِ بَهْرِ الْمَلِكِ اسْلَمَتْ فَقَالَ عُمَرُ فَخَلَّوْا
 إِلَيْهَا أَرْضَهَا يَأْتِي عَنْهَا الْخُرَاجُ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ أَنَّ دَهْقَانَ اسْلَمَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ أَقْرَبَ مِنْكُمْ رَفْعَتُ الْبَحْرِيَّةِ عَنْ رَأْسِهَا أَخَذَ نَهَا
 مِنْ أَرْضِهَا وَإِنْ تَحَوَّلَتْ عَنْهَا فَخَنَ أَحَقُّ بِهَا وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عُمَرَ عَلَى أَنَّهَا قَالَ إِذَا اسْلَمَ لَهُ أَرْضٌ وَضَعْنَا عَنْهُ الْبَحْرِيَّةَ وَاخْتَارَ خُرَاجَهَا فَخَنَ (قَالَ)
 أَيْ سَنَانُ بْنُ قَبَسٍ (فَاذْأَقْرَأْتُمْ) أَيْ إِلَى شَيْبِيبٍ (فَسَلِّهِ) أَيْ سَلِّ شَيْبِيبًا لِهَذَا الْحَدِيثِ (فَلْيَكْتُبْ) أَيْ شَيْبِيبُ (فَكْتُبْ لَهُ) أَيْ فَكْتُبْ شَيْبِيبَ الْحَدِيثِ
 خَالِدُ (فَلَمَّا أَقْرَأْتُمْ) أَيْ إِلَى خَالِدِ (الْقُرَاطُ) أَيْ الْمَكْتُوبُ (هَذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَيْرٍ) حَاصِلُهُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ خَيْرٍ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا الْبَزْزِيُّ بِفَتْحِ التَّخْنِيبِ وَالثَّوَالِي ثُمَّ
 نَوْنُ الرَّوَايَةِ عَنْ ابْنِ الْمُرْدَادِ وَالثَّانِي الرَّهْمِيُّ فِي الْوَبَادِيِّ صَاحِبُ شُعْبَةَ فَلَمْ يَكُورْ فِي الرَّسْنَادِ هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الثَّانِي قَالَ لَمْ يَذَرِ فِيهِ إِسْنَادُهُ بِقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ وَفِيهِ
 مَقَالُ بَابٍ فِي الْأَرْضِ يُجَاهِدُ الْأَمَامَ أَوِ الرَّجُلَ (عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْمَثَلَةِ (الْحَمَى) يَكْسِرُ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ
 الْمَفْتُوحَةِ بِمَعْنَى الْحَمَى وَهُوَ مَكَانٌ يَحْجَى مِنَ النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ لِكَيْ لَا يَكْثُرَ كُفْرُهُ (الْإِلَهَ وَلِرَسُولِهِ) قَالَ الشَّافِعِيُّ يَحْتَمِلُ مَعْنَى الْحَدِيثِ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا لَيْسَ لِأَحَدٍ
 أَنْ يَحْجَى لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَا حَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ مَعْنَاهُ الْأَعْلَى مِثْلُ مَا حَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَّ الْأَوَّلُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْوَلَاةِ بَعْدَهُ
 أَنْ يَحْجَى وَعَلَى الثَّانِي يَخْتَصُّ الْحَمَى مَنْ قَامَ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ خَاصَّةً قَالَ فِي الْقَتْمِ وَاحْتِجَابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ هَذَا أَنَّ لَهُ فِي الْمَسْئَلَةِ
 قَوْلَيْنِ وَالرَّاجِحُ عِنْدَهُمَا الثَّانِي وَالْأَوَّلُ قَرَبٌ إِلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ فَتَحَقَّقَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ مِنَ الْحَقِّ بِالْخَلِيفَةِ وَلَا إِقْلَامٍ قَالَ الْحَافِظُ وَحَلَّ الْجَوَازَ مُطْلَقًا
 أَنْ لَا يَضُرَّ بِكَافَةِ الْمُسْلِمِينَ أَنْتَهَى كَذَا فِي النَّبِيلِ وَقَالَ فِي النَّهْيَةِ قَبْلَ كَانَ الشَّرِيفُ فِي كَاهِلِيَّةٍ إِذَا نَزَلَ أَرْضًا فِي حَيْثُ اسْتَعْوَى كَلْبًا فَمَحَى مَذَى عَوَاءِ الْكَلْبِ
 لَا يَشْرُكُ فِيهِ غَيْرُهُ وَهُوَ يَشَارِكُ الْقَوْمَ فِي سَائِرِ مَا يَرْعُونَ فِيهِ فَهَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَأَصَافَ الْحَمَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ أَيْ لَا مَا يَحْجَى
 الْحَمَى الَّذِي تَرُصِدُ الْجَاهِدَ وَالْأَبْلَ الَّذِي يَحْجَى عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابِلُ الزُّكَاةِ وَغَيْرِهَا كَمَا حَمَى عُمَرُ بِالْخَطِّابِ النَّقِيعَ لِنَجْمِ الصَّدَقَةِ وَالتَّحْيِيلَ الْمَعْدَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَحَقَّقَ
 (حَمَى النَّقِيعَ) قَالَ فِي مِرْقَاةِ الصَّعُودِ هُوَ النَّوْنُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْسَتْ تَقَعُ فِيهِ الْمَاءُ أَيْ يَجْتَنِمُ النَّقِيعُ وَالحديث سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ
 (الْحَمَى إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) نَقَدْتُ شَرْحَهُ وَقَدْ ظَنُّوا بَعْضُهُمْ أَنَّ بَيْنَ الرَّحَادِيثِ الْقَاضِيَةِ بِالْمَنْعِ مِنَ الْحَمَى وَالْأَحَادِيثِ الْقَاضِيَةِ بِجَوَازِ الْأَحْيَاءِ مَعَارِضَةً

باب ما جاء في الركاز وما فيه حد ثمانية أسد عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن جندب
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الركاز الخمس حد ثمانية أسد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن الحسن قال الركاز الذي للعادي
 ومنشأ هذا الظن عدم الفرق بينهما وهو فاسد فإن الحمى خص من الأحياء مطلقاً قال ابن الجوزي ليس بين الحدتين معارضة فالحكم المنهي عنه ما يحس
 من الموات الكثيرة العتبات لنفسه خاصة كفعول الجاهلية والأحياء المباح ما لا ينفع للمسلمين فيه شاملة فافتراقه قال وإنما انعزل عن الحمى مواتاً
 لكونها لم ينقد فيهما ملك لأحد لكنها تشبه العام لما فيها من المنفعة العامة كذا في النبل قال المنذري وأخرجه النسائي ولم يذكر النقيب باب ما جاء
 في الركاز وما فيه ليس في بعض النسخ لفظ وما فيه (في الركاز الخمس) كذا الوردة أبو داود مختصراً وقد جاء هذا الحديث مطوياً بلفظ العجماء أخرجها
 جبار والبيهقي جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس الركاز يكسر الراء وتتحقيق الكاف وأخره زاي المال لم يقدح ما خذ من الركز يقال ركوة بركة
 إذا دفنت فهو ركوز وهذا متفق عليه قال مالك والشافعي الركاز دفن الجاهلية وقال أبو حنيفة والنوري وغيرهما أن المعدن ركاز واختاره لم يقول
 العرب ركز الرجل إذا أصاب ركازاً وهي قطم من الذهب تخرج من المعدن وخالفهم في ذلك الجمهور فقالوا لا يقال للمعدن ركاز واختارهما أبو قوم في
 حديث أبي هريرة من التفرقة بينهما بالعطف قد دل ذلك على المغايرة وحصل الشافعي الركاز بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يختص واختاره ابن
 المنذري كذا في النبل وتفصيله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المعدن جبار وفي الركاز الخمس عطف الركاز على المعدن وفرق بينهما في الحكم فحكم منه
 أن المعدن ليس بركاز عند النبي صلى الله عليه وسلم بل هما شيكان متغايران ولو كان المعدن ركازاً لكان المعدن جباراً وفيه الخمس ولما لم يقل
 ذلك ظهراً أنه غير أن العطف يدل على المغايرة قال الحافظ ابن حجر وأجوبة التفرقة من النبي صلى الله عليه وسلم بين المعدن والركاز هو العطف
 فصحة أنه غير أن الخطأ في الركاز على وجهين فالمال الذي يوجد مدفوناً لا يعلم له مالك ركاز لأن صاحبه قد كان ركوة في الأرضى إن ثبت فيها وأما الوجه
 الثاني أن الركاز عرف في الذهب والفضة فنسخرهم بالعلاج ركزها الله في الأرض ركزوا والعرب تقول ركز المعدن إذا نال الركاز والحديث إنما جاء
 في النوع الأول منها وهو الأكثر الجاهلي على ما فسر الحسن وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة تنبيهه والاصل أن ما خفت مؤنته كثر مقدار الواجب
 فيه وما كثر مؤنته قل مقدار الواجب فيه كالعنبر فيما يسقى بالأهاس ونصف العنبر فيما سقى بالذبيب انتهى وقد عارضوا الإمام الحجة البخاري
 في صحيحه على إمام القدرية إلى حقيقته رحمة الله تعالى أنه كيف ترك المنطوق من الشارح وادخل المعدن في الركاز وحكم بما أخذ الخمس مع أن الشارح
 مصرح بخلافه ونعامل السلف يكفي لتعيين مراده وتوقيف من قبل الحنفية أن التناول للغوى ليس أعداً يقال له أن التناول للغوى لم يثبت عند أهل
 الحجاز كما سلف قول الخطابي وقال ابن الأثير الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض وعند أهل العراق المعدن تحتها لهما اللغة أكثر منهما
 ركوز في الأرضى ثابت يقال ركوة بركة ركز إذا دفنت وركز الرجل إذا وجد الركاز والحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو كنز الجاهلية وإنما كان
 فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه انتهى وقال الحافظ الهروي في الغريب اختلاف أهل العراق وأهل الحجاز في تفسيره قال أهل العراق هو المعدن
 وقال أهل الحجاز هو كنوز الجاهلية وكل غنم في اللغة انتهى وقال الزركشي في التفسير الركاز هو المال لأدنى المدفون في الجاهلية انتهى وقال الجوهري
 في الصحاح الركاز دفن أهل الجاهلية كانه ركوز في الأرض ركز وفي الحديث في الركاز الخمس تقول منه ركز الرجل إذا وجد انتهى وفي المصباح الركاز المال
 المدفون في الجاهلية فعال بمعنى مفعول كاليساط بمعنى المبسوط والكتاب بمعنى المكتوب ويقال هو المعدن وركز الرجل ركازاً وركز ركازاً انتهى
 فظهر من كل ذلك أن التناول للغوى لا يصح عند أهل الحجاز لأنه لا يطلقون الركاز على المعدن ولا يشبهه أن النبي الحجازي صلى الله عليه وسلم تكلم بلغة
 أهل الحجاز وأما ما يريدون منه ولذا قال أهل الحديث أنه هو المعدن الشارح وصرح أهل اللغة أنه هو المعدن في الحديث لكونه لغة أهل الحجاز
 ولذا اقتصر الجوهري والزركشي على تفسير أهل الحجاز ولذا أمرنا أيضاً صاحب المصباح التفسير الثاني لأنه لا يوافق لغة أهل الحجاز فمن استدل
 بعد ذلك بالتناول للغوى فقد أخطأ ولو سلم التناول للغوى واعتضد النظر عن جميع ذلك فالتناول للغوى لا يستلزم التناول في حكم شرعي إذ انطلق
 الشارح بالتفرقة بينهما وتفصيل الكلام في ذلك إلا أن الناس عن بعض الناس فليدرجهم إليه قال الحافظ وأخالفوا في مصرفه فقال مالك وأبو حنيفة والجمهور
 مصرفه مصرف خمس الفخ وهو اختيار المزني وقال الشافعي في أصح قولي مصرفه مصرف الزكاة وعن أسد بن ثابت أنهما وافقوا على أنه لا يشترط فيه الجول
 بل يجب إخراج الخمس في الحال انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه مختصراً ومطوياً انتهى (عن الحسن
 قال الركاز الذي للعادي) أي الجاهلية ويقال لكل قد عداي يندبونه إلى عادوان لم يدر ركزهم وتفسير الحسن هذا ليس في رواية اللؤلؤ وقال المزني

عن شيخنا أبي جعفر

فصارت

حدثنا جعفر بن مسافرنا ابن ابى قديسنا الرضعي عن عمة قريبة بنت عبد الله بن وهب عن أم قاريمة بنت المقداد عن
صباغة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم انها اخبرتها قالت ذهبت المقداد كاحنه بقيق الخجوبة فاذا جردت يخرج من حجر
دينار انهم لم يزل يخرج دينارا دينارا حتى اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خوقة ثم اخرج في يادينا رفا كانت ثمانية عشر دينارا فذهب
بها الى النبي صلى الله عليه وآله وقال اخبره وقال اخبر صدق فبقا فقال له النبي صلى الله عليه وآله هل هو بنت الى الحجر قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
بارك الله لك فيها يا ابني نبي القور العادية يكون فيها المال حدثنا يحيى بن معين نا وهب بن جويرنا ابو القاسم سمعت محمد بن اسحق
يحدث عن اسمعيل بن امية عن يحيى بن ابى عبيد قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حين خرجنا مع الطائف
فمرنا بقبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا قبر ابى رغال وكان بهذا الصرمين فمعه فلان خورج اصابت النملة التي اصابت قومه
هذه المكان فدفن فيه واية ذلك انه دفن معهم عظم من ذهب انتم نبشتم عنه اصبتموه معه فابتدءه الناس فاستخرجوا النقص

في الأطراف قول الحسن اخرج ابو داود في الحرام عن يحيى بن معين عن عباد بن العوام عن هشام بن حسان القردوسي وهو في رواية ابن داسية
(قريبة) بالقاف مصغرا مقبولة (عن ضباغة) قال في المغني بضم المعجمة وخفة الموحدة وبعين مهملة هي بنت الزبير ابنة عم النبي صلى الله عليه
(ببقيع النخبة) بفتح الخاءين المجتمعتين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة كذا في النهاية (قاذا جرد) بضم الجيم وفتح الراء المهملة بكسر الهمزة
المعجمة نوع من الفار وقيل الذكر الكبير من الفار (من حجر) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة اي ثقبته (هل هويت الى حجر) كذا في اكثر النسخ وفي
نسخة الخطابي هل هويت من باب الافعال وهو الظاهر قال في المحرم وهل هويت الى الحجر اي مدت اليه يداي يعنى لو فعله صار كذا لانه
يكون قد اخذ به شئ من فعله فيجب فيه الخمس وانما جعله في حكم اللقطة لما لم يكثر الحجر انتهى ورواية ابن ماجة لعابك اتبعت يداي في الحجر
ابا سرك الله لان فيها قال الخطابي هذا الديل على انه جعله في الحال ولكنه تحول على بيان الامر في اللقطة التي اذا عرفت سنة فلم تعرف كانت
لاخذها انتهى قال المنذرى واخرجه ابن ماجة وفي اسناده موسى بن يعقوب الزمعي وثقه يحيى بن معين وقال ابن عدى وهو عند مكاسب
به وقال النسائي ليس بالقوي باب نبش القبور العادية الخ معنى العادية القديمة ومن عاقدهم انهم ينسبون الشيخ القدير الى عاد قوم
هو وعليه السلام والنسائي ابرار المستور وكشف الشيخ عن الشيخ ومنه النبأش (عن مجير) مجير مصغر (ابن ابى مجير) بالتصغير قال الحافظ
فيهمول (هذا اقرب الى رغال) قال في القاموس ابورغال ككتاب في سنن ابى داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
حين خرجنا معه الى الطائف فمر بنا بقبر فقال هذا اقرب الى رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يد فمعه فلما خرج منه اصابتته
النقرة الحديث وقول الجوهري كان دليلا للخبشة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق غير جسد وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يد فمعه فلما خرج منه اصابتته
عشار اجائر انتهى كلام صاحب القاموس (يد فمعه) اي العقوبة (فلما خرج) اي عن الحرم (اصابتته النقرة) بكسر النون اي العقوبة (واية
ذلك) اي علامته (انه) اي النشان (دفن معه غصن) لعل المراد منه قطعة من ذهب كالغصن قاله في فتح الودود وفي شرح المواهب غصن بضم
المعجمة واحدا الغصان وهي اطراف الشجر والمراد به هنا قضيب من ذهب كان يتوكأ عليه وكان نحويف وعشرين رجلا فيما قيل قال الخطابي هذا
سبيله سبيل السر كانه مال من دفن الجاهلية لا يعلم الكه وكان ابورغال من بقية قوم اهل كرم الله عز وجل ولم يبق لهم نسل ولا عقب فصارت
ذلك المال حكم الزكوة وفيه دليل على جواز نبش قبور المشركين اذا كان فيهم ارب او نفع لمسلم وان ليست حرمتهم كحرمة المسلمين والله تعالى اعلم
انتهى كلام الخطابي وفي تاج العروس شرح القاموس قال ابن المكرم ورايت في هامش الصحاح ابورغال اسم زيد بن مخلف عبد كان لصاحبه
النبي صلى الله عليه وسلم بيته مصداقا وانه اتى قوما ليس لهم لبن الانشاء واحدة ولهم صبي قد ماتت امه فمهم بجأه يلبس تلك الشاة يعنى
يغذونه واني ان ياخذ غير هاتين الواحدة يحكي بها هذا الصبي فاني فيقال انه نزلت قارة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة فلما
فقد فصاح صلى الله عليه وسلم قام في موسم ينشد الناس فاخبر بصنيعه فلحنه فقبره بين مكة والطائف يرجع الناس انتهى وفي انسان
العيون في سيرة الامين المأمون وم صلى الله عليه وسلم بقبر فقال هذا اقرب الى رغال وهو ابو ثقيف اي وكان من ثمود قوم صالح قد اصابتته
النقرة التي اصابت قومه هذا المكان ثم دفن فيه بعد ان كان بالحرم ولم تصبه تلك النقرة فلما خرج من الحرم الى المكان المذكور اصابتته
النقرة وفي العرائس عن مجاهد قيل له هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجلا بقيا ريعين يوما وكان بالحرم فجاة حجر ليصيبه في الحرم

اول كتاب الجنازة باب الامراض المكفرة للذنوب حدثنا عبد الله بن محمد النخعي عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق قال
حدثني رجل من اهل الشام يقال له ابو منظور عن عمه قال حدثني عمي عن عمي الرازي اخي اخضر قال ابوداود قال النخعي هو اخضر لكن كذا
قال قال في ليبلادنا اذ فرغت لنا راياتنا والوية فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت وهو تحت شجرة قد بسط
له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستقام
فقال ان المؤمن اذا اصابه الشقاق ثم اعفاه الله منه كان كفارة له ما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل
فقام اليه ملائكة الحرم فقالوا له ارحم من حيث جئت فان الرجل في حرم الله تعالى فرجع فوقف خارجا من الحرم اربعين يوما بين السماء والارض حتى
قضى الرجل حاجته وخبر من الحرم الى هذا المحل صابا كحج فقتله فدفن فيه انتهى وفي لسان العرب ابورغال كنية وقيل كان رجلا عسكرا في الزمن الاول
جاءه فقبضه يوم الى اليوم وقبره بين مكة والطائف وكان عبد الشعيب عليه السلام قال جريه اذا مات الفردق فارمقه فحارمون قبره في الراي قال
انتهى وفي جامع الاصول يضرب به المثل في الظلم والشوم وهو الذي يرمي الحاجر قبرة الى الان انتهى وفي سنن الترمذي ان رجلا من ثقيف طلق نسائه
فقال له عمر بن الخطاب انك اول من جئت قبره كما رجم قبري قال والله اعلم بالصواب والحد يث سكت عنه المذنب في هذا الكتاب الحرام والاهل
اول كتاب الجنازة قال العيني والجنازة هم جنازة وهي بفتح الجيم اسم للميت المحمول وبكسرها اسم للنحش الذي يحمل عليه الميت ويقال عكس
ذلك حكاية صاحب المطالع واشتقاقها من جنازة استر ذكره ابن فارس وغيره ومضارعه يحجز بكسر النون وقال الجوهري الجنازة واحد الجنازة
والعامة تقول الجنازة بفتح الجيم والمعنى للميت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونحش انتهى باب الامراض المكفرة للذنوب (ابو منظور)
قال في الخلاصة ابو منظور عن عمه وعنه ابن اسحق مجهول وعامر الراي صواب له حديث رواه ابو منظور عن عمه عنه انتهى وقال الحافظ في التقریب
عامر الراي الحاربي صحابي له حديث يروي باسناد مجهول وابو منظور الشافعي مجهول من السادسة انتهى وقال في الاصابة قال البخاري وابو منظور
لا يعرف الا هذا انتهى (عن عمه قال حدثني عمي عن عامر) هكذا في جميع النسخ الحاضرة اي ابو منظور يروي عن عمه وعمه اي منظور يروي عن عمه وعمه
عمه يروي عن عامر الراي فبين ابو منظور وعامر اسطوان الاول عم ابو منظور والثاني عمه وكلاهما مجهولان قال المنذري في التزيين والحد يث
رواه ابوداود وفي اسناده را ولم يسم انتهى لكن في اسناده هذه الاسناد هكذا الخبر را ابو احمد عبد الوهاب بن علي باسناده المار في داود حدثنا
عبد الله بن محمد النخعي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن ابن منظور عن عمه عامر الراي اخي اخضر ولفظ الاصابة في تمييز الصحابة وروى
احمد وابوداود من طريق ابن اسحق عن ابن منظور عن عمه عامر الراي ففي هذين الكتابين يحدف الواسطتين المذكورتين وان عامرا هو عم
لاني منظور وقال المزني في الاطراف مسند عامر الراي اخي اخضر قبيلة من محارب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث اني ليبلادنا اذ فرغت لنا
راياتنا والوية الحديث اخرجه ابوداود في الجنازة عن عبد الله بن محمد النخعي عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني رجل من اهل الشام يقال له
ابو منظور الشافعي عن عمه قال حدثني عمي عن عامر الراي ورواه محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن ابو منظور الشافعي عن عمه
عن عامر انتهى (عن عامر الراي) يحذف الياء تخفيفا كما في المنع وال (اخى اخضر) بضم الخاء وسكون الصاد المجتمعتين الحادى من ولد مالك بن عطف
ابن خلف بن محارب وكان يقال لولد مالك اخضر لانه كان شديدا لدمه وكان عامرا مليا حسن الرمي فخلد له الرمي قاله في الاصابة وقال
في تاريخ العرب اخضر بالضم قبيلة وهم مائة مشهورون ومنهم عامر الراي اخو اخضر وصهر بن الجعد وغيرهما انتهى قال ابن الاثير في اسناده
والذهبي في تزيين اسماء الصحابة عامر الراي اخضر واخضر قبيلة من قيس عيلان ثم من محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان وهم ولد مالك
ابن طريف بن خلف بن محارب قبيل مالك واولاده اخضر لانه كان آدم وكان عامرا مليا عن العرب انتهى (قال النخعي هو اخضر) بضم الخاء وسكون
الصاد المجتمعتين (ولكن كذا قال) الراوي اي بفتح الخاء وكسر الصاد والمعنى ان حفظنا لفظ اخضر بفتح الخاء وكسر الصاد لكن الصحيح ان بضم الخاء
وسكون الصاد كذا قاله بعض اعلام في حاشيته على كتاب التزيين (قال) الراوي (رايات والوية) قال في المصباح المنير لواء الجيش علم وهو
دون الراية والجمع الوية (فانتهى) اي رسول الله صلى الله عليه وآله (وهو) اي النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام (جالس عليه) اي على الكساء (وقد اجتمع اليه) اي
الى النبي صلى الله عليه وآله (الاستقام) جمع سقم اي امراض وثوابها اذا اصابه السقم (بفتح التين وبضم فسكون) ثم اعفاه الله اي عافاه الله (منه) اي
من ذلك السقم (كان) اي السقم والصبر عليه (وموعظة له) اي تنبيهه للمؤمن فيتوب ويتقى (فيما ليستقبل) من الزمان قال الطيبري اي اذا مرض

عنه

طريف

وان المناق إذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدبر له عقولة ولم يدبر له إرساله فقال رجل ممن حوله
يا رسول الله وما الأسقام والله ما مرضت فطف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فليست منّا فبينما نحن عند ذلك أقبل رجل عليه
كساء وفي يده شيء قد انتفخ عليه فقال يا رسول الله اني لكم امرأتك أقبلت اليك فمررت بغيصنة شجر فسمعت فيها أصوات
فخرجت وأخذت من فوضعتن في كسائي فجاءت أمهن وأستدائرت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعن عليهن معهن
فلقنهن بكسائي فهن أولاء معي قال صغهن عندك فوضعتن وأبت أمهن إلا أنزلهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صحابة النجوى لرجلهم أم الفراه فرأى أختها قالوا نعم يا رسول الله قال فوالذي بعثني بالحق لله امرت بعبادة من أمر الفراه
بفراخها أخرجهم بهن حتى نضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فخرج بهن حرد ثمنا عبد الله بن محمد النخيلي وأبراهيم
ابن مهدي المصنعة المعنى قال أبو المليح عن محمد بن خالد قال أود قال إبراهيم بن مهدي السلمي عن أبيه عن جده وكانت له
صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها
بعملة ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده قال أود زاد ابن نقيب ثم صابرة على ذلك ثم انتفقا حتى يبلغه المنزلة التي سبقت
من الله نبارك وتعالى باب إذا كان الرجل يعمل عملا صالحا فتشغله عنه مرض أو سفر حتى ينقطع عن عمله وسد
المعنى قال أنا هشتين عن الخوامين حوثب عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عن أبي بردة عن أبي موسى قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان العبد يعمل عملا صالحا فتشغله عنه مرض أو سفر كتب له كصالح ما كان يعمل
وهو صحيح ومقيم باب عيادة النساء حدثنا سهل بن بكار عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن أم العلاء قالت
عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن امر بجنة فقال ابشري يا أم العلاء فإن مرض المسكين يذهب الله به
المؤمن ثم عوفي تنبيه وعلم ان مرضه كان مسيبا عن الذنوب الماضية فيندم ولا يقدم على ما مضى فيكون كفارة لها (وان المناق) وفي نسخة القاسم
المصر (إذا مرض ثم أعفى) بمعنى عوفي والاسم منه العافية (كان) أي المناق في عقلته (عقله أهله) أي شدة وقيد وهو كناية عن المرض استئناف
مبين لوجه التشبيه (ثم أرسلوه) أي أطلقوه وهو كناية عن العافية (فلم يدبر) أي لم يعلم (لم) أي لا سبب (عقلوه ولم يدبر له إرساله) يعني ان المناق
لا يتعظ ولا يتوب ولا يفيد مرضه (لا فيما مضى ولا فيما يستقبل) فأولئك كالانعام بل هم اضل ولئلك هم الغافلون (وما الأسقام) قال الطبري عطف
على مقدر رأى عرفنا ما يترتب على الأسقام وما الأسقام (فمرعنا) أي تنم وأبعد (فليست منّا) أي لست من اهل طريقتنا حيث لم تنبئ ببليتنا (فوالنق)
عليه) أي لف الرجل كساء على هذا الشيء (فقال) الرجل (بغيصنة شجر) أي بجمع شجر قال في المصباح المتبخر الغيصنة الجماعة وهي الشجر الملتف وجمعه
غياض (فسمعت فيها) أي في الغيصنة (فراخ طائر) بكسر الفاء هم فرخ وهو ولد الطائر (وأخذت من) أي الفراه (فوضعتن) أي الفراه (فكشفت
لها) أي لأم الفراه (عنهن) أي عن الفراه (فوقعن) أم الفراه (عليهن) أي على الفراه (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ضعهن) أي الفراه (لرجلهم) أم الفراه
قال في القاموس والرجم بالضم وبضمين التعطف انتهى (قال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخرجهم) أي بالفرخ (فخرج) الرجل (وهن)
أي بالفراه من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى موضعهن وأحد بيت سكنت عنه المنذرى (قال) إبراهيم بن مهدي السلمي (أي قال) إبراهيم بن مهدي
عن ابن خالد أنه السلمي ومحمد بن خالد هو ابن أبي خالد السلمي وقال في الإصابة سماه ابن مندة الجراح انتهى وقال ابن الأثير أبو خالد السلمي له صحبة
سكن الجزيرة حدثه عند أولاده في أبو المليح عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها ابتلاه الله أما بنفسه أو ماله أو بولده ثم يصبره عليها حتى يبلغ به المنزلة التي سبقت له أخرجه ابن مندة
وأبو نعير انتهى وقال المنذرى في كتاب الترغيب والتحذير أحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير
أبي المليح الرقي ولم يرو عن خالد إلا ابنه محمد انتهى (ان العبد إذا سبقت) والحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولان المبيد كوة المنذرى في مختصره وقال المنذرى
في الاطراف هذا الحديث في رواية ابن العبد وابن داسية ولم يذكره أبو القاسم انتهى باب إذا كان الرجل الخ (السكسكي) بفتح الميمتين وسكون
الكاف الأولى كذا في المغن وهو قبيلة ينسب إليها مخلاف باليمن كذا في الماصد (فتشغله) أي العبد (عنه) أي عن العمل (كتب له) أي للعبد (وهو)
أي العبد والواو الحال قال المنذرى والحديث أخرجه البخاري باب عيادة النساء (عادي) من العيادة (يذهب الله به) أي بسبب المرض

لفظ ابن بشار
القرآن
المؤمن
قلت

خطاياكم كما تذهب النار خبث الذهب والفضة حد ثمان مائة نايحيم ونافحيم بن بشار فاعثمان بن عمر قال بوداود وهذا القطع
عن ابن عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد اية في كتاب الله عز وجل قال اية اية
يا عائشة قالت قول الله تعالى من يعمل سوءا يجزيه قال اما علمت يا عائشة ان المسلم نصيبه النكبة او الشوكة فيكمافي
يا أسوء عمل ومن خوسب عذب قالت اليس يقول الله فسوف يجزيه يا سبب حسابا ليسير اقال ذاكم العراض يا عائشة من توفقت
الحساب عذب قال بوداود وهذا القطع ابن بشار قال قال ابن ابي مليكة يا ب في العيادة حد ثنا عبد العزيز بن يحيى نا محمد بن سلمة عن محمد
ابن اسحق عن الزهري عن عمرو بن عروة عن أسامة بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الأيام فدخل عليه
عزف فيه الموت قال قد كنت انتاهك عن حرب يهود قال فقد اغضهم اسعد بن زرارة فلهما مات انا ابنه فقال يا نبي الله ان
عبد الله بن ابي قد مات فاعطني قميصا الكفن فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياه باب في عيادة الذي

(خطاياكم) اي المسلم (خبث الذهب والفضة) قال ابن الاثير في النهاية الخبث بفتحين هو ما تلقفه النار من سبخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا
اذيا انتهى قال المنذري وام العلاء هي عمه حكيم بن حزام وكانت من المايجات والحديث سكت عنه (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (من)
يجزى يا حسن عمله ويتجاوز عن سيئاته ويدل على صحة هذا القول سياق الآية وهو قوله (ولا يجزى له من دون الله وليا ولا نصيرا) وهذا هو
الكافر فاما المؤمن فله ولي ونصير وقال اخرون هذه الآية في حق كل من عمل سوءا من مسلم ونصراني وكافر قال ابن عباس هي عامة في حق كل من
عمل سوءا يجزيه الا ان يتوب قبل ان يموت فيتوب الله عليه قال ابن عباس في رواية ابي صالح عنه لما نزلت هذه الآية شقت على المسلمين مشقة
شديدة وقالوا يا رسول الله واينا من لم يعمل سوءا غيرك فكيف الجزاء قال منه ما يكون في الدنيا فمن يعمل حسنة فله عشر حسنات ومن جوزى
بالسيئة نقصت واحدة من عشر حسناته وبقيت له تسع حسنات فويل لمن غلبت احادة اعتساره واما من كان جزاؤه في الآخرة فيقابل
بين حسناته وسيئاته فيبلغه مكان كل سيئة حسنة وينظر في الفضل فيعط الجزاء في الجنة فيؤتى كل ذي فضل فضله قاله في تفسيره الخازن
(قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (النكبة) بفتح نون وسكون كاف ما يصيب الانسان من الاحداث (فيكمافي) بصيغة المجهول اي المسلم (ذاكم)
العراض اي عرض الاعمال كانه انشأ بحجم الخطاب الى معرفة مثله لا ينبغي ان يختص باحد دون احد بل لا تترك بالكلان يعرضوا مثل هذه القوائد
واللطائف انتهى (قال) ابن ابي مليكة اي قال محمد بن بشار في روايته عن ابن عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة بصيغة التحديث واما مسد بصيغة
العتنة قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما اليس يقول الله عز وجل وما بعدة الى اخر الحديث يا ب في العيادة (فلما دخل)
النبي صلى الله عليه وسلم (عليه) اي علي عبد الله المتأفق (فيه) اي عبد الله (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (قال) عبد الله (فقد اغضهم) اي اليه يهود (فمه) اي
فماذا حصل له بغضهم فالهاء منقلبة عن الالف واصله فوا هو اسم فعل بمعنى اسكت وكانه يريد انه لا يضجرهم ولا ينفعهم بغضهم ولو نفعهم بغضهم
لما مات اسعد بن زرارة وهذا من قلة فهمه وقصور نظره على ان الضرب والنقم هو الموت واخلاص عنه قاله في فتح الودود (فلما مات) اي عبد الله
(اناه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ابنه) اي ابن عبد الله وكان مؤمنا (فقال) اي ابن عبد الله (الكفن) من باب الافعال اي كفن عبد الله (فيه) اي في قميص
(فاعطاه) اي فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله (آية) اي قميصه قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
عبد الله بن عمر ان ابنه عبد الله جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه ان يكفن فيه اياه فاعطاه واخرجه البخاري ومسلم
في صحيحهما من حديث جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي فخرجه من قبره فوضعه على ركبته ونفث عليه من ريقه
والبسده قميصه قيل يجوز ان يكون جابر شاهدا من ذلك ما لم يشاهد ابن عمر يجوز ان يكون اعطاه قميصا لكفن ثم اخرجه بالبسة اخر واختلفوا
لم اعطاه ذلك على اربعة اقوال احدها ان يكون المراد بذلك اكرام ولده فقد كان مسلما بريئا من النفاق والثاني انه صلى الله عليه وسلم لما سئل شيئا
قط فقال لا والثالث انه كان قد اعطى العباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصا لما اسرى يوم بدر ولم يكن على العباس ثياب يومئذ فامراده
ان يكافيه على ذلك لئلا يكون لمنافق عند زيد لم يجازة عليها والرابع انه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قبل ان نزل قوله عز وجل
ولا تنقل على احد منهم مات ابدا ولا تنقم على قبرة انتهى كلام المنذري يا ب في عيادة الذي

في رواية

عن ثمر بن أسلم بن بن حَرْبٍ نَحْوُ نَحْوِ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّسَائِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ
 فَتَعَدَّ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَتَسْلِمُ فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ ابْنَةُ أَطَمَّ أَبَا الْقَاسِمِ فَأَسْلَمَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ النَّاسِ يَا أَبَا مَثْنَى فِي الْعِبَادَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَحْوُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُمَرَ
 ابْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ فِي لَيْلٍ بِرَأْسِهِ بِرُذُودٍ وَأَبَا فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ عَلَى وَضْعِهِ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ نَحْوُ الرَّبِيعِ بْنِ رُحْمٍ عَنْ خَلِيدٍ نَحْوُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ نَا الْفَضْلُ بْنُ دُلْهَمٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ عَنِ النَّسَائِيِّ
 مَا لَكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْضِئْ وَأَحْسِنْ الْوَضُوءَ وَعَادَ أَحَاكَ الْمَسْلَمَةَ فَحَسْبُكَ بُوْعْدٌ مِنْ بَهْمَةٍ مُسْبِرَةٍ سَبْعِينَ
 خَرِيفًا قُلْتُ يَا أَبَا حَرِثَةَ وَمَا الْخَرِيفُ قَالَ الْعَامُ قَالَ ابْنُ أَوْدُودٍ وَالدُّنْيَا تَقْدُ بِهَا الْبَصَرُ يَوْمَ الْعِبَادَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُوذُ بِرَأْسِهِ بِرُذُودٍ إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لِيَسْتَغْفِرُوا لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ
 خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ آتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لِيَسْتَغْفِرُوا لَهُ حَتَّى يُمُتَّ وَيَمُتَّ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ
 ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَحْوُ أَبِي مَعَاوِيَةَ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْكَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَنَاءَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ الْخَرِيفَ
 قَالَ ابْنُ أَوْدُودٍ وَهُوَ مَنْصُورٌ عَنْ الْحَكَمِ كَمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
 (لَا غَلَامًا) أَيْ وَلَدًا (مِنْ الْيَهُودِ كَانَ مَرْضَى) وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرْضَى (فَقَعَدَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (عِنْدَ رَأْسِهِ) أَيْ الْغُلَامَ (فَقَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَهُ) أَيْ الْغُلَامَ (فَنَظَرَ) أَيْ الْغُلَامَ (وَهُوَ) أَيْ الْغُلَامُ (فَقَالَ لَهُ) أَيْ الْغُلَامُ (فَأَسْلَمَ) الْغُلَامُ وَفِي
 رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ عَنْ السُّنْدِيِّ بْنِ رَاهُوِيَّةٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَذْكُورِ فَقَالَ شَهِدَانِ كَاللَّهِ إِلَّا اللَّهُ وَنَحْمَدُ اللَّهَ وَنُحِبُّ اللَّهَ قَالَ لَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (وَهُوَ) أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْقَذَهُ) أَيْ خَلَّصَهُ وَنَجَّاهُ (أَيْ) أَيْ بِسَبِي (مِنْ النَّارِ) أَيْ لَوْ مَاتَ كَافِرًا قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ جَوَازُ اسْتِخْدَامِ الْمَشْرُوكِ وَعِبَادَتُهُ
 إِذَا مَرْضَى وَفِيهِ حَسَنُ الْعَهْدِ وَاسْتِخْدَامُ الصَّغِيرِ وَعَرْضُ الْإِسْلَامِ عَلَى الصَّبِيِّ وَلَوْ لَا صَحَّتْ مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِ وَفِي قَوْلِهِ أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ لَا يَحِلُّ
 أَنَّهُ يَصِحُّ إِسْلَامُهُ وَعَلَى أَنْ الصَّبِي إِذَا عَقِلَ لَكَفَرُ وَمَاتَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَعْزُبُ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحْدٌ بَيْتٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ قَبْلَ إِجَادَةِ الْمَشْرُوكِ
 لِيَدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ إِذَا رَجَعَ أَجَابَتُهُ الْاِتِّزَانُ إِلَى الْيَهُودِيِّ إِسْلَامِ عَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَطْمَعْ فِي إِسْلَامِ الْكَافِرِ وَلَا يَرَى أَنَّ ابْنَتَهُ
 فَلَا يَنْبَغِي عِبَادَتُهُ وَقَدْ عَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ رَأْيَا عَلَى حَامٍ وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ بِإِضَافَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ وَابْنُ كَثِيرٍ
 مَا شِئَانُ وَعِبَادَةُ الْمَرِيضِ رَأْيَا وَمَا شِئَانُ ذَلِكَ سَنَةَ أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ يَا أَبَا مَثْنَى فِي الْعِبَادَةِ (وَلَا يَرُودُ) قَالَ الْعَيْنِيُّ الْبَرْدُونُ بِكسر الباء
 الْمَوْحِدَةِ وَفَتْحُ الذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ أَنْتَهَى وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ يَقُومُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْاِتِّزَانِ وَمَرَّ بِمَا قَالُوا فِي الْاِتِّزَانِ بِرُذُودَةٍ وَقَالَ الْمَطْرُزِيُّ الْبَرْدُونُ الْاِتِّزَانُ مِنَ الْخَيْلِ قَالَ
 فِي الْمَصْبُوحِ وَفِي فَتْحِ الْوُدُودِ الْمَرَادُ هُنَا مَطْلُقُ الْفَرْسِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحْدٌ بَيْتٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالزَّمْزَمِيُّ يَا أَبَا فِي فَضْلِ الْعِبَادَةِ (فَأَحْسِنِ الْوَضُوءَ)
 الْحَافِظُ فِيهِ كَامِلًا (وَعَادَ أَخَاكَ الْمَسْلَمَ) قَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ أَنَّ الْوَضُوءَ سَنَةَ فِي الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ إِذَا دَعَى عَلَى الطَّهَارَةِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الرَّجَابَةِ وَقَالَ زَيْنُ الْعَرَبِيِّ وَلَعَلَّ
 الْحَكَمَ فِي الْوَضُوءِ هَذَا أَنَّ الْعِبَادَةَ عِبَادَةٌ وَأَدَاءُ الْعِبَادَةِ عَلَى وَجْهِ (الْحَمْلِ) فَضْلًا (مَحْتَسِبًا) أَيْ طَالِبًا لِلثَّوَابِ لَا لِمَرْضَى آخَرٍ مِنَ الْأَسْيَابِ (بُوْعْدٌ) مَا عَصَى بِجَهْلٍ مِنَ الْمُبَادَعَةِ
 وَالْمُقَاعَلَةِ الْمُبَالَغَةِ (وَالَّذِي) أَيْ اللَّفْظُ الَّذِي (تَقَرَّبَ بِهِ) بِذَلِكَ اللَّفْظِ (الْبَصْرِيُّونَ) كَذَلِكَ ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ فِي الْبَصْرِ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ فَضْلُ بْنُ دُلْهَمٍ
 وَهُوَ الْوَاسِطِيُّ الْبَصْرِيُّ (مَنْ) هَذَا الْحَدِيثُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْاِتِّزَانِيَّةُ وَهِيَ (الْعِبَادَةُ) وَهُوَ مَوْضِعُ (فَلَمْ يَرَوْهَا غَيْرَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ
 الْفَضْلُ بْنُ دُلْهَمٍ بَصْرِيٌّ وَقَبْلَ وَاسِطِيٍّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ وَقَالَ مَرَّةً حَدَّثَنِي صَالِحٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ لَا يَحْفَظُ وَذَكَرَ
 أَشْيَاءَ مَا أَخْطَأَ فِيهَا وَقَالَ مَرَّةً لَيْسَ بِهِ يَاسٌ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ كَانَ مِنْ مَخْطِئَةٍ فَلَمْ يَفْخَرْ خَطَاةً حَتَّى يَبْطُلَ الْاِخْتِيَابُ بِهِ وَلَا اقْتِفَى أَثَرُ الْعَدْلِ فِي سِلَاحِهِ
 بِهِ سَنَتُهُمْ فَهُوَ غَيْرُ خَيْرٍ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ أَنْتَهَى (مَمْسِيًّا) أَيْ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ (وَمِنْ آثَانِ) أَيْ الْمَرِيضِ (مَصْبِيًّا) أَيْ وَقْتُ الصُّبْحِ (وَكَانَ لَهُ) أَيْ الْعَائِدُ خَرِيفٌ
 فِي الْجَنَّةِ أَيْ بَسْتَانٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَاحْدٌ بَيْتٌ مَوْضُوفٌ قَالَ ابْنُ أَوْدُودٍ وَاسْتَدَّ هَذَا عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ صَحِيحٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَمْ يَذْكُرْ الْخَرِيفَ)
 أَيْ لَمْ يَذْكُرْ الْأَعْمَشُ لَفْظَ الْخَرِيفِ وَهُوَ مَنْصُورٌ عَنْ الْحَكَمِ أَيْ يَذْكُرُ الْخَرِيفَ كَمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ لَمْ يَرَى فِي الْأَطْرَافِ حَدِيثَ عُمَرَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ
 رَافِعٍ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْعَبْدِ وَغَيْرَهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ أَنْتَهَى وَاحْدٌ بَيْتٌ لَيْسَ مِنْ رِوَايَةِ اللَّوْثِيِّ وَلِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي مَخْصَرَةٍ وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ عَنْ عَلِيٍّ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُوذُ مَرَّةً أَوْ مَرَّةً عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَمُتَّ وَإِنْ عَادَ عَشِيَّةً أَوْ صَبْحًا سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَمُتَّ

عبد الله بن نافع قال وكان نافع غلام الحسن بن علي قال جاء ابو موسى الحسن بن علي بعودة قال ابوداود وساق معني حديث شعبة
قال ابوداود اسند هذا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه صحيح باب في العيادة مرة واحدة ثم انما ان بن ابي شيبة نافع بن عبد الله بن
مؤبر عن هشام بن عروة عن ابي عن عائشة قالت لما اصاب سعد بن سعد يوم الاثنين في راحة رجل في الرجل فضرب عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ليخبره من قريب باب في العيادة مرة واحدة من الرقود حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ناخجا بن محمد عن يونس بن
ابن اسحق عن ابيه عن زيد بن ارقم قال عاذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر كان يعني باب في العيادة من الطاعون حدثنا القعنب
عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله
ابن عباس قال قال عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتموه يارض فلا تنقذوا موا عليه

وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وقد روى عن عمرو فوق انتهى ورواه ابوداود وموقوفا عن عمرو فوق لفظ الموقوف
قال ورواه بنحو هذا احمد وابن ماجه مرفوعا وزاد في اوله اذا عاذا المسلم اخاه متشفي في خرافة الجنة حتى يجلس فاذا اجلس غمرته الرحمة الحديث
وليس عندنا وكان خريف في الجنة ورواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ايضا ولفظه من اسلم يعود مسلما الا يبحث الله اليه سبعين الف ملك
يصلون عليه في اى ساعات النهار حتى يمسي وفي اى ساعات الليل حتى يصبح ورواه الحاكم مرفوعا بنحو الترمذي وقال صحيح على شرطهما وقوله في
خرافة الجنة يكسر الحاء اى في اجتناء ثمر الجنة يقال خرفت الخلة اخرفها فخشبه ما يجوزها عند المريض من الثواب بما يجوزها الخريف من التمهيد اقول
ابن الانبارى انتهى كلام المندى باب في العيادة مرة واحدة (اليوم الخندق) ويسمى الاحزاب (رماة رجل) بيان اصيب (في الرجل) على وز (الافعل)

بفتح العين عرق في وسط الزرع كن في النهاية يقال له في القاموسية ترك هفت اندام (فضرب عليه) اى على سعد (رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيمة في المسجد) وعند ابي نعير الاصبها في ضرب الله النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعني ضرب خيمة اى نصب خيمة واقامها على اوتاد مضرربة
في الارض والخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر والخباء واحد الخبيبة من وبر او صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين او ثلاثة وما
فوق ذلك فهو بيت قاله العيني (ليعوده) اى ليعود النبي صلى الله عليه وسلم (من قريب) وفي الحديث جواز سكني المسجد للعدو في ربه السلطان

او العالم اذا شق عليه النهوض الى عيادة مريض يزوره من يهمل امره ينقل المريض الى موضع يخفف عليه فيه زيارته ويقرب منه قاله العيني وقال
المندى والحديث اخرجه البخارى ومسلم باب في العيادة مرة واحدة من الرمد اى بسبب الرمد والحمد يفتح الراء والميم ورم حار يجرى في الطبقة الملتصقة
من العين وهو يارضها الظاهر سببه انصباب احد الاخطا او اخرة تصعد من المعدة الى الدماغ فان اندقم الى الحياشيم احدث الزكام
او الى العين احدث الرمد او الى الهامة او المتخرب احدث الخناك بالخاء المعجمة والنون او الى الصدر احدث النزلة او الى القلب احدث النشوصة

وان لم يجز ثم طلب تفادى فوجدنا احد الصداق قاله الحافظ في الفقه (عادى) من العيادة يقال عدت المريض لعوده عيادة اذا امرته وسأله عن
حاله (من وجهه) كان يعني فيه استحباب العيادة وان لم يكن المريض مخوفا كالصداع ووجع الضرس وان ذلك عيادة قال الحافظ في الفقه قال
بعضهم بعدم منشر عية العيادة من الرمد ويرد هذا الحديث وصححه الحاكم وهو عند البخارى في الادب المفرد وسياقه اتم وانما اخرجوه اليه في
الطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة العين والدمل والضرس فصحح البيهقي انه موقوف على يحيى بن ابي كثير انتهى ملخصا وفي الزهراء شرح المصابيح

فيه بيان استحباب العيادة وان لم يكن المريض مخوفا وان ذلك عيادة حتى يجوز بذلك اجر العيادة وروى عن بعض الحنفية ان العيادة في الرمد
وجع الضرس خلاف السنة والحديث يرد ولا اعلم من اين تيسر لهم الجزم بانه خلاف السنة مع ان السنة خلافه نعوذ بالله من شره وانفسنا
وقد ترجم عليه ابوداود في سنته فقال باب في العيادة من الرمد ثم اسند الحديث والله الهادي انتهى قال بعض الحنفية مراد عليه ان ترجمة

ابى داود لا تكون حجة على غيره انتهى قلت بلى ترجمة ابى داود حجة على غيره من حيث انه اورد في الباب حديثا مرفوعا صحيحا فلا يكون قول الحنفية
المخالف للحديث الصحيح حجة على احد وحديث الباب سكنت عنه المندى واخرجه احمد والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين
قال وله شاهد صحيح من رواية انس ذكره باسناد عن انس قال قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ارقم من رمد كان به ياب الخرج الطاعون
(اذا سمعتموه) اى بالطاعون كما في رواية اخرى (يا رضى) اى اذا بلغكم وقوعه في بلدة او محلة (فلا تنقذوا موا عليه) بضم التاء من الاقدام ويجوز فتح التاء
والدال من باب اسمهم قال الزرقاني في شرح الموطن لا تنقذوا موا بفتح اوله وثالثته وروى بضم الاول وكسر الثالث انتهى وفي رواية اخرى فلا تنقذوا موا عليه

واذا وقع يارض وانتزها فلا تخرجوا من ارضه يعني الطاعون باب الداء للمريض بالشفاء عند العبادة حدثنا هرون
 ابن عبد الله نا مكي بن ابراهيم نا الجعيد عن عائشة بنت سعد نا اباها قال اشكتني بمكة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني
 على جفرتي ثم مسح صدري ويطفي نرف قال اللهم انتشف سعد او اتممه له هجرته حدثنا ابن كثير قال ناسفون عن منصور عن ابي وانعل
 عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعال والنسيف
 اي يحرم عليكم ذلك لان اقدام عليه جراءة على خطر ايقاع للنفس في التهلكة والشرع ناه عن ذلك قال تعالى ولا تلتقوا بآبائكم الى التهلكة (واذا وقع)
 اي الطاعون (وانتزها) اي والكال انتزها اي ذلك المرض (فرا) اي بقصد الفرار (منه) فان ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينفع والنبات لتسليم
 لما لم يسبق منه اختيار فيه فان لم يقصد فرار ايل خروج نحو حاجة لم يحرم قاله المتأوي في التيسير (يعني الطاعون) الطاعون بوزن فاعول من
 الطعن عدوايه عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوباء ويقال طعن فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون واذا اصابه الطعن
 بالرحم فهو مطعون هذا كلام الجوهري وقال التحليل الطاعون الوباء وقال صاحب النهاية الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء وتفسد
 به الامزجة والابدان وقال ابو بكر بن العربي الطاعون الوجه الغالب الذي يطفئ المرض كالذئبة يسمى بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابو الوليد
 الباجي هو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون
 الامراض مختلفة وتلقف وقال عياض اصل الطاعون القرح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لتشبهها بها في الهلاك والا فكل
 طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا وقال النووي هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ويسود ما حوله او يخضر او يجر حمة شديدة بنفسجية
 كدرة ويحصل معه خفقان وقيء ويخرج غالبا في المراق والياط وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر اجسادهم وقال جماعة من اطباء منهم ابو علي بن
 سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورمما فتلا لا يحدث في المواضع الرخوة والمخاين من البدن واغلب ما تكون تحت الابط او خلف الازن او عند
 الارنبية قاله الحافظ في الفتح والمراد بالطاعون المذكور في الحديث الذي ورد في الهرب عنه الوعيد هو الوباء وكل موت عام قال الخطابي في قوله عليه
 السلام لا تقدر موا عليه اثبات الحدز والنهي عن التفرص للتلف وفي قوله عليه السلام لا تخرجوا من ارضه اثبات التوكل والتسليم لا مرارا له تعالى
 وقضاؤه فاحذر الامرين ناديب وتعليب والآخر تقويض وتسلية انتهى وقال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم مطورا واختلف السلف
 في ذلك فسميهم من اخذ بظاهر الحديث وهو الاكثر وعن عائشة قالت هو كالفرار من الزحف وسميهم من دخل الى بلاد الطاعون وخروج عنها ورؤي
 هذا المذهب عن عمر بن الخطاب وانه ندم على خروجه من سرع ورؤي عن ابي موسى الاشعري ومسروق والسود بن هلال انه فر من ارض الطاعون
 ورؤي عن عمر بن الخطاب نحوه وقال بعض اهل العلم لم يندم على خروجه من ارض الطاعون واخرج عنها كخافه ان يصيبه غيره ما كتب عليه او يهلك قبل
 اجله لكن حذر امر الفتنة على الحي من ان يظن ان هلاكه من هلاك لاجل ذنوبه ونجاة من نجاة الفاراة وهذا اخو هبة عن الطبري والقرب من الحي ومهم
 قوله لا عدوى وقدر رؤي عن ابن مسعود انه قال الطاعون فتنة على المقبر وعلى الفاراة فيقول فررت فنجوت واما المقبر فيقول اقامت فميت انتهى
 كلام المنذري واخرجه مالك والشيخان من طريقه عن اساف بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل
 او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به يارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع يارض وانتزها فلا تخرجوا من ارضه واخرج الشيخان عن حديث انس قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم واخرج البخاري عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه فيمكث لا يخرج صابرا احتسبا
 بعلمه انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل جرشهيد ويحج بعض الريات بعد الابواب باب الداء للمريض بالشفاء عند العبادة
 (اشتكيت) اي مرضت (اللهم انتشف سعد) اتممه له هجرته (قال العيني) ما داله با تمام الطيرة لانه كان مريضا وخاف ان يموت في موضع
 هاجرته فاستجاب الله عز وجل دعاء رسوله وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري واخرجه عنه (اطعموا الجائع)
 اي المضطرب والمسكين والفقير (وعودوا المريض) قال ابن بطال يحتمل ان يكون الامر على الوجوب بمعنى الكفاية كما طعام الجائع وفك
 الاسبور يحتمل ان يكون للندب الحث على التواصل واللفة وجرم الداء بالاول فقال هي فرض يحمله بعض الناس عن بعض وقال الجوهري في الاصل
 ندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتأكد في حق من ترضى بركته وتسن فيمن يراض حاله بتبارك في كماله (وفكوا العاني)

باب لدعاء المريض عند العيادة حديثنا الربيع بن يحيى نا شعبة نا يزيد ابو خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عندك سبعمائة من الحسنات العظيمة ان يشفيك
العافية الله من ذلك المرض حديثنا يزيد بن خالد الرافعي نا ابن وهب عن جبير بن عبد الله عن ابو عبد الرحمن
الجدي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشفي عبدك يتيماً لك عدواً وممشياً لك
الى جنازة قال بوداود وقال ابن السرح الى صلوة باب كراهية تمتمني الموت حديثنا بشر بن هلال نا عبد الوارث عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدعون احدكم بالموت لصبر نزل به ولكن ليقل
اللهم احببني ما كانت الحبة خيراً الى وثوقني اذا كانت الوفاة خيراً الى حديثنا محمد بن بشارة نا بوداود يعني الطيالسي نا شعبة
اي الاسير وفك تحليصه بالفداء اي اخلاص الاسير المسلم في ايدي الكفار والمحبوس ظموا واخذ بيت اخرجه البخاري في كتاب الطهارة والنجاسة
وكتاب المرضى واخرجه النسائي والله اعلم يا بابل دعاء المريض عند العيادة (من عاد مريضاً اي زار في مرضه لم يحضر اجله) صفة المريض
(فقال) اي لعائد (عند) اي المريض (السؤال) الله العظيم اي في ذاته وصفاته (ان يشفيك) بفتح اوله مفعول ثان (الاعافاة) الله قال السندي
كان كلمة الامين على ان التقدير فلم يقل ذلك الاعافاة الله او ان كلمة من الاستفهام الانكاري فيرجع الى معنى التقى كقوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا احسان وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه انتهى قلت وفي بعض الروايات كما في المشكاة بلفظ ما من مسلم يعود مسلماً اقول سبعمائة
مرات الحديث قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب لا يرفعه الا من حديث المنهال بن عمرو انتهى وفي اسناده يزيد
ابن عبد الرحمن ابو خالد المعروف بالداراني وقد وثقه ابو حاتم الرازي وتكلم فيه غير واحد انتهى كلام المنذري وايضا اخرجه ابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين (بكاً) بفتح الباء في اوله وبالهزة في اخره مجزوماً اي يجره (لك عدواً) اي الكفار وابليس وجنوده وليتفرع
التكابة بالايلاء واقامة الحج والزيارة بالجرم وجرى بالرفع يتقيد بفتحها من النكابة الهزمية من حد منكم ومعناه الخنش وبينكم من النكابة
من باب ضرب اي لتأثير بالقتل والهزيمة ذكره بعض النحاة لكن الرسم لا يساوي الاخير وفي الصحاح نكأت القرعة انكأها نكاً اذا فترتها وفي
التهامية نكبت في العدو وانكى نكابة فانما نك اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فهو الذي لك وقد يجر قال الطيبي بينكأ مجزوم وعلى جواب الامر يجوز الرفع
اي فانه بينكأ وقال ابن الملك بالرفع في موضع الحال اي يغزو في سبيلك (او يمشي) بالرفع اي وهو يمشي قال ميرزا وكذا اورد بالياء وهو على تقدير
بينكأ بالرفع ظاهر على تقدير الجرم فهو وارد على قراءة من يتق وبصير (لك) اي لا مرية وانتفاء وجهك (الى جنازة) اي انباها للصلوة لما جاء
في رواية ابن السرح الى صلاة وهذا توسع شائتم قال الطيبي ولعله جمع بين التكابة وتنبيه الجنازة لان الاول كدس في انزال الحقايق على الله
والثاني سعي في ابصال الرحمة الى والي الله والحديث سكت عنه المنذري واخرجه ابن حبان والحاكم كذا في المرقاة (قال ابن السرح) هو احمد
ابن عمر بن عبد الله المصنف الفقيه شيخ المؤلف باب كراهية تمتمني الموت (لا يدعون احدكم بالموت) الخطاب للصحة والمراد هم ومن بعدهم
من المسلمين عموماً (لصبر) بضم الصاد ونقمة قاله الفراء اي باحدكم (ولكن ليقل) هذا يدل على ان الذي عن تمتمني الموت مقيد
بما اذا لم يكن على هذه الصيغة لان في التمني المطلق نوع اعتراض ومراجعة للقدح المحتوم وفي هذه الصورة المأمور بها نوع تقويض وتسليم
للقضاء قاله الحافظ في الفقه (ما كانت الحياة خيراً الى) اي من الحياة قال الحافظ في الفقه غير في الحياة يقول ما كانت لانها احصلت فحسن ان ياتي بالصيغة
والحننة (ووثوقني اذا كانت الوفاة خيراً الى) اي من الحياة قال الحافظ في الفقه غير في الحياة يقول ما كانت لانها احصلت فحسن ان ياتي بالصيغة
المقتضية للانصاف بالحياة ولما كانت الوفاة لم تقم بعد حسن ان ياتي بصيغة الشرط والظاهر ان هذا التفصيل ينتمى ما اذا كان الضم
ديني او دنيوي انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه قال بعضهم قول النبي صلى الله عليه وسلم
عند موته اللهم احببني بالرفيق الاعلى تمن الموت وقد تمتمني الموت عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وذلك معارض يعني احاديث الفقه
عن تمتمني الموت واجاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك واستشهد بقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة
اكر ب علي بياك بعد اليوم وقول عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض نبي حتى يجير فلما سمعته يقول الرفيق الاعلى علمت انه
ذاهب قال واما حديث عمر بن الخطاب في معنى هيبه عليه السلام عن تمتمني الموت وان المراد بذلك اذا نزل بالمؤمن من مرض وضيق في دنياه

التي هادئة سببهم سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطلون شهيد وحل
 الحريق شهيد والذي يموت تحت الهد من شهيد والمرأة تموت بجميع شهيد ^{باب} المرء يضئ ^{بعض} يؤخذ من اطفاءه وعائنه
 حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابراهيم بن سعد نا ابن شهاب نا خبرنا عن عمر بن الخطاب نا عن ابي هريرة نا عن ابي هريرة نا قال
 ابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيبا هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيبا عندهم اسيرة حتى اجتمعوا القتل فاستعار
 من ابنة الحارث موسى ليستحل بها فاعارته فذبح بنى لها وهي غافلة حتى اتته فوجدته فحيا وهو على فخذة والموسى بيده ففرغ عن فخذة ففرغ
 اى عبد الله (الشهادة سبب) اى الحكمية (سوى القتل في سبيل الله) اى غير الشهادة الحقيقية (المطعون) هو الذي يموت بالطاعون (والغرق شهيد)
 اذا كان سقر طاعة (وصاحب ذات الجنب) وهي قرحة او قرحة تصيب الانسان داخل جنبه ثم تنقر ويسكن الوجع وذلك وقت الهلاك ومن
 علامتها الوجع تحت الاضلاع وضيق النفس ثم ملازمة الحمى السعال وهي في النساء اكثر قاله القاسمى (والمبطلون) من اسهال واستسقاء او وجع
 يطن (وصاحب الحريق) اى الحرق وهو الذي يموت بالحرق (تحت الهد) اى حائط ونحوه قال القاسمى الهدم بفتح الدال ويسكن (والمرأة تموت بجميع) بضم
 الجيم ويكثر يسكن الميم قاله القاسمى قال الخطابي معناه ان تموت وفي بطنها ولد او في النهاية اى تموت وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكر او اجم
 بالضم بمعنى المجموع كالذخيرة بمعنى المدخول كسر الكسائي الجدير والمعنى انها ماتت مع شئ يجمع فيها غير منفصل عنها من حمل وبكارة انقضى قال المذنب
 والحديث اخرجه النسائي وابن ماجة وقال الترمذى رواه جماعة الرواة عن مالك فيما علمت لم يثبتوا في اسناده ومنته وقال غيره صحيح من مسند
 حديث مالك وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطلون والغرق وصاحب
 الهدم والشهيد في سبيل الله وفي رواية من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد انتهى كلام المذنب ولفظ احمد في مسنده
 من حديث عبد بن الصامت مرفوعا ان القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي الغرق شهادة وفي النفساء يقنتها ولدها
 بها شهادة قال في الترغيب رواه ثقات وقوله جمعا مثلثة الجبر سائلة الميم اى ماتت وولدها في بطنها يقال ماتت المرأة بجمع اذا ماتت وولدها
 في بطنها وقيل اذا ماتت عن ابيها ايضا انتهى وعن ابي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام
 بالبحر والطاعون فامسكت الحصى باليد اليمنى وارسلت الطاعون الى الشام والطاعون شهادة لا تمتى ورجز على الكافر واه احمد ورواه ثقات مشهورون
 قاله المذنب ورواه ثقات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفعني امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما
 الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيمة بها كالشهيد والفارس منه كالفارس من الزحف رواه احمد وابو يعلى والطبراني ولفظ البزار قلت يا رسول الله
 هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه الدمل يخرج في الاباط والمراق وفيه تركية اعمالهم وهو كالمسلم شهادة قال المذنب اى اسانيدا لكل
 حسان وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون الفارس كالفارس من الزحف ومن صبر فيه كان له اجر شهيد اخرجه
 احمد باسناد حسن قاله المذنب روى بابا لم يرض يؤخذ من اطفاءه وعائنه (خبيبا) هو ابن عدي بن مالك بن عامر الانصاري
 الاوسى شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واورد ابن الاثير باسناد الى ابي هريرة قال بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر
 عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدية بين عسفان ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنى حيان فلما احس بهم عاصم واصحابه جاؤا
 الى الموضع المرتفع من الارض فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا واعطونا يا ايديكم والكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم احدا فقال عاصم اما انا فوالله
 لا انزل في ذمة كافر وتزول اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق فيهم خبيبا (انصافا) وزيد بن الدثنة الى ان قال وانطلقوا بخبيبا وزيد بن الدثنة
 حتى ياتوها بمكة بعد وقعة بدر وفيه ايضا فقالت ابنة الحارث والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيبا والله لقد وجدت له يأكل قطعا من عنب
 في يده وانه لم يمت في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لم يرق رقة الله خبيبا (فاستعار) اى خبيبا (موسى) هيا الى الحق (يستحل بها)
 اى يجنح بالموسى ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان خبيبا حين اجتمعوا على قتله اراد حلق العانة فكذلك المرء يضئ ايضا يؤخذ من اطفاءه
 وعائنه (فأغارته) اى فاعارت ابنة الحارث خبيبا (فدبر بنى) تصغير ابن قال في المصباح درج الصبي درجا من باب فعد مشى قليلا واول
 ما يمشى اى دخل الصبي عليه (لها) اى ابنة الحارث (وهي) اى ابنة الحارث (عاقلة حتى اتته) اى اتت ابنة الحارث خبيبا (فوجدته) اى وجدت
 ابنة الحارث خبيبا (عجليا) اى منفردا (وهو) اى ابن ابنة الحارث (على فخذة) اى خبيبا (ففرغت) اى خافت ابنة الحارث (عرها) اى عرف

الغريق
 الحرق يتأخذ
 مجلس

بِاللهِ الظَّن

۱۰

فِيهَا فَقَالَ تَحْسِبُ أَنَّ أَقْتَلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ بُوْدَاوْدُ رَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْمَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي فِي عِيدِ اللَّهِ
ابْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ جِئُوا اجْتَمَعُوا لِيَعْنِي لِقَائَهُ اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى لِيَسْتَحِبُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ بِأَقْبَلِ اسْتِحْبَابٍ
مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ نَا الْأَعْمَشَ عَنْ ابْنِ سَيْفِيَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِلَالٍ قَالَ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ كَرَامًا إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ بِأَبِّ مَا لِيَسْتَحِبُّ مِنْ
نَظَرٍ بِرِثْيَابٍ مَلِيَّتٍ عِنْدَ الْمَوْتِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ لَمَّا أَحْضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِنْتِيَابَ جَدُّهُ فَلَيْسَ بِهَا نَبِيٌّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ الْمَلِيَّتَ يَبْعَثُ
فِي نَبَاتِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا بِأَبِّ مَا يَقَالُ عِنْدَ الْمَلِيَّتِ مِنَ الْكَلَامِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ نَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحْضَرْتُمُ الْمَلِيَّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ فَلَمَّا مَاتَ
أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ قَالَ قُولِي لِلَّهِمَّ اغْفِرْ لَهُ وَاعْفُ عَنَّا عَفْوَكَ صَالِحَةً قَالَتْ فَأَعْفَيْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَبِيبُ الْفِرْعَةِ (فِيهَا) أَيُّ فِي ابْنَةِ الْحَارِثِ (فَقَالَ) خَبِيبُ (مَا كُنْتُ) مَا نَافِيَةٌ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالشَّيْخَانُ مَطُولًا
وَخَبِيبُ بَضْمٍ الْخَاءُ الْمُحِجَّةُ وَبَعْدَ هَا بَاءَ مُوَحَّدَةٌ أَنْتَى قُلْتُ عَمْرٍو جَارِيَةُ الثَّقَفِ هُوَ عَمْرٍو ابْنُ سَفْيَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ جَارِيَةُ الثَّقَفِ وَيُقَالُ عَمْرٍو وَابْنُ
ابْنِ سَفْيَانَ قَالَ لَمْ يَرَى حَدِيثَ بَعَثِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَقْرَبَهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ وَفَضْلُهُ خَبِيبُ
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ وَفِي التَّوْحِيدِ عَنْ ابْنِ لِيَامَانَ عَنْ شُعَيْبٍ وَفِي الْمَغَازِي عَنْ مُوسَى بْنِ اسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ
هَشَامٍ عَنْ مَعْمَرٍ ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ سَفْيَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ جَارِيَةُ الثَّقَفِ وَأَخْرَجَهُ ابُو دَاوُدَ فِي الْجَنَائِزِ وَلَيْسَ فِيهِ دَعَاءُ خَبِيبٍ عَلَيْهِمُ
وَلَا الشَّعْرُ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السَّبْرِ أَنْتَى مُخْتَصَرًا بِأَبِّ مَا لِيَسْتَحِبُّ مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ (لَا يَمُوتُ أَحَدٌ كَرَامًا إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ
الظَّنَّ بِاللَّهِ) قَالَ ابْنُ الْأَعْلَامِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَهِيَ حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ بِأَنَّهُ يَغْفِرُ لَهُ فَالْمَنْذِرِيُّ وَإِنْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ عَنْ الْمَوْتِ وَلَيْسَ أَلَيْدُهُ ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ لَكُنْ فِي
الْحَقِيقَةِ عَنْ حَالَةٍ يَنْقُطُ عَنْهَا الرِّجَاءُ لِسُوءِ الْعَمَلِ كَيْلًا بِصَادَفِهِ الْمَوْتُ عَلَيْهِمَا قَالَهُ الْقَاسِرِيُّ وَقَالَ فِي مَرَاةِ الصُّعُودِ زَادَ ابْنُ ابْنِ الدُّنْيَا فِي حَسَنِ
الظَّنِّ فَإِنْ قَوْمًا قُلُّوا رَدَاهُمْ سَوْءُ ظَنِّهِمْ بِاللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ فِي حَقِّهِمْ وَذَلِكَ ظَنُّكَ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِهِ كَرَامًا كَرَامًا فَاصْبِرْ مِنْ الْخَاسِرِينَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ نَمَا يَحْسِنُ
الظَّنَّ بِاللَّهِ مِنْ حَسَنِ عَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَالَ احْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ يَحْسِنُ ظَنُّكُمْ بِاللَّهِ مِنْ سَاءِ عَمَلِكُمْ سَاءَ ظَنُّكُمْ وَفِي بَيْتِهِ يَكُونُ الْإِسْلَامُ حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ نَاحِيَةِ الرِّجَاءِ
فَأَمِيلَ الْعَفْوُ وَقَالَ الرَّافِعِيُّ فِي تَأْسِيرِ قُزُوفٍ وَمُحْجُوزٍ أَنْ يَرِيدَ بِهِ التَّوْغَيْبُ فِي التَّوْبَةِ وَالْحَرْجُ مِنْ الْمَظَالِمِ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ حَسَنَ ظَنَّهُ وَرَجَا الرَّحْمَةَ
قَالَ لَوْ وَفَى فِي نَهْرِهِ الْمَهْزَبُ مَعْنَى تَحْسِينِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى بِظَنِّ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يَرْجُوهُ وَيَرْجُو ذَلِكَ يَتَذَكَّرُ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى
عَفْوِهِ وَمَا وَعَدَ بِهِ أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَمَا سَيِّدَ لَهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَا عَبْدُ ظَنِّ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا هُوَ الصَّوَرُ
عِنْدَ الْخَطِّابِيِّ هُوَ الَّذِي قَالَ جَمْعُ هَوَالِ الْعُلَمَاءِ وَشَدَّ الْخَطَّابِيُّ وَذَكَرَ تَأْوِيلًا آخَرَ أَنْ مَعْنَاهُ احْسِنُوا أَعْمَالَكُمْ حَتَّى يَحْسِنَ ظَنُّكُمْ بِهِ كَمَا مَعْنَى حَسَنِ عَمَلِهِ حَسَنَ ظَنَّهُ
مِنْ سَاءِ عَمَلِهِ سَاءَ ظَنَّهُ وَهَذَا تَأْوِيلٌ بَاطِلٌ نَبَهْتُ عَلَيْهِ لَمَّا أَخْبَرْتُهُ أَنْتَى قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَبِّ مَا لِيَسْتَحِبُّ مِنْ
لَمْ يَرِ ثَبَاتُ الْمَلِيَّتِ عِنْدَ الْمَوْتِ (بِنْتِيَابَ جَدُّهُ) بَضْمُ ثَنَيْنِ جَمْعُ جَدِيدٍ قَالَهُ الْقَاسِرِيُّ (فَلَيْسَ بِهَا) أَيُّ لَيْسَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَنْيَابُ (الْمَلِيَّتُ يَبْعَثُ) قَالَ
طَابِي مَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَفَرَّغَ فِي تَحْسِينِ الْكُفْرِ أَحَادِيثَ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَقَالَ مَعْنَى النَّبِيَّاتِ
لَمْ يَكُنْ بِهَا عِنْدَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ عَمَلٍ سَعَى قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَنْ تَظَاهَرَ النَّبِيَّاتِ إِذَا وَصَفُوهُ بِطَرَاةِ النَّفْسِ
بِرَاءَةٍ مِنَ الْعَيْبِ وَدَلِيلُ النَّبِيَّاتِ إِذَا كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَاسْتَدَلَّ فِي ذَلِكَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْشُرُ النَّاسَ عَرَاةَ حِفَاةٍ غَرَابَهُمَا
لِذَلِكَ عَلَيَّ أَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى النَّبِيَّاتِ الَّتِي هِيَ الْكُفْرُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْبَعْثُ غَيْرُ الْحَشْرِ فَقَدْ يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَعْثُ مَعَ النَّبِيَّاتِ وَالْحَشْرُ مَعَ الْعَرَى
فَقَاءَ أَنْتَى وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي لَتَذَكُّرَةٍ قَدْ يَكُونُ الْحَشْرُ فِي الْإِفْقَانِ خَاصًّا بِالشَّهْرَاءِ وَقَالَ الْهَرَمِيُّ لَيْسَ قَوْلُ مَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِفْقَانِ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
يَكُونُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْتَى وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ بِأَبِّ مَا يَقَالُ عِنْدَ الْمَلِيَّتِ مِنَ الْكَلَامِ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَوْ أَخْبَرَا) أَيُّ أَدْعُوهُ بِالْمَحْفَرَةِ (يُؤَمِّنُونَ) بِاللَّسْتِ بِدَى يَقُولُونَ أَمِينٌ (عَلَيْهِمْ مَا تَقُولُونَ) أَيُّ مِنَ الدَّعَاءِ (فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ) هُوَ زَوْجُ أَبِي سَلَمَةَ (قَالَ)
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ) أَيُّ لِي سَلَمَةَ (وَاعْفُ عَنَّا) أَيُّ ابْنِ لَنَا وَغَوْضَنَا (عَفْوَكَ) كَيْشَرِي أَيُّ بَيْنَ صَالِحَةٍ (قَالَتْ) (أَبُو سَلَمَةَ) (فَأَعْفَيْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ) (أَبُو سَلَمَةَ)

باب في التلقين حدثنا مالك بن عبد الواحد بن مسهر عن الصادق بن محمد بن عبد الحميد بن جعفر قال حدثني صدق بن
 ابي جريب عن كثير بن مرة عن معاوية بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
 حدثنا مسدد بن نائش عن ابي جريب بن عمار عن عمار بن عمار قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لَقِّنُوا امواتكم قول لا اله الا الله يا ب تغميض الميت حدثنا عبد المطلب بن حبيب ابو مروان نا ابو اسحق يعقوب القزويني
 عن خالد بن ابي قلاب عن قبيصة بن ذؤيب عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره
 فاغمضه فصيح ناس من اهله فقال لا تدعوا على نفسكم الا تخبروا ان الملكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة
 وارفع ذريته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله رب العالمين اللهم افسح له في قبره ونور له فيه
 قال بودود وتغميض الميت بعد خروج الروح سمعت محمد بن محمد بن النعمان المقرئ قال سمعت ابا ميسرة رجلا عابدا يقول
 غمضت جعفر المصطفى كان رجلا عابدا في حالة الموت فرأيت في منامي ليلة مات يقول اعظم ما كان على تغميضك في قبور اموات يا ب ت
 الاسترجاع حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد نا ثابت عن ابن عمر بن ابي سلمة عن ابي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اصابت احدكم مصيبة فليقل الله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتني فاخرجني فيها وابذل لي بها خيرا منها
 اي يابى سلمة قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في التلقين (من كان آخر كلامه) برفع اخره وقيل بنصبه
 (لا اله الا الله) محله النصب او الرفع على الخبرية او الاسمية قال العيني قال الكوفي قوله لا اله الا الله اي هذه الكلمة والمراد هي وصية بها محمد رسول الله
 انتهى وقال الحافظ في الفتح والمراد بقول لا اله الا الله في هذا الحديث وغيره كلمة الشهادة فلا يرد اشكال نزول ذكر الرسالة قال المزني بن المنير قول لا اله الا الله
 لقب جرى على النطق بالشهادتين شرعا انتهى (لقتوا امواتكم) اي ذكروا من حضرة الموت منك بكلمة التوحيد وبكلمة الشهادة بان تتلفظوا بها
 او بها عندة ليكون آخر كلامه كما في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال السندي المراد من حضرة الموت لا من مات والتلقين
 ان يذكر عندة لان يامر به والتلقين بعد الموت قد جزم كثير انه حادث والمقصود من هذا التلقين ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله ولذلك
 اذا قال مرة فلا يجاد عليه الا ان تكلم بكلام اخر انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب تغميض الميت
 (وقد شق بصره) بفتح الشين وفتح الراء اذا نظل الى شئ لا يرد اليه طرفه وضم الشين منه غير مخنأر قاله الطيب وقال النووي هو بفتح الشين ورفعه
 بصره وهو فاعل شق اي بقي بصره مفتوحا هكذا اضبطناه وهو المشهور وضبطه بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح ايضا والشين مفتوحة
 بلا خلاف (فاغمضه) اي غمض عينيه صلى الله عليه وسلم لا يقيم منظره والاعراض بمعنى التغميض والتغطية قاله القاري (فصيح) بالياء
 المشددة والحاء المهملة اي رفع الصوت بالياء (من اهله) اي ابي سلمة (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تدعوا على نفسكم الا تخبروا) اي تقولوا
 شرا واثلا والويل لي وما انشبه ذلك (يؤمنون) اي يقولون آمين (على ما تقولون) اي في دعائكم من خير او شر (في المهديين) بنشد بيا بيا
 الاولى الى الذين هم اهم الله للاسلام سابقا والهجرة الى خير الانام (واخلفه) بجهة الوصل وضم اللام من خلف يخلف اذا قام مقام غيره بعد في
 رعاية امره وحفظ مصالحه اي كن خلفا وخليفة له (في عقبه) بكسر القاف اي من يعقبه وبنو اخر عنه من ولد وغيره (في الغابرين) اي الباقين
 في الاعياء من الناس فقوله في الغابرين حال من عقبه اي وقع خلافك في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس قاله القاري (اللهم افسح) اي
 وسم الله) اي الى سلمة (في قبره) دعاء بعد الضغطة (ونور له فيه) اي في قبره قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه سمعت
 ابا ميسرة قال لمزى حديث ابي ميسرة العابد في رواية ابي سعيد بن الاعرابي انتهى باب في الاسترجاع اي قوله انا لله وانا اليه راجعون وقت
 المصيبة (احتسب) اي اطلب الثواب (فاخرجني) اي اعطني الاجر قال في مرقاة الصعود قوله فاخرجني بالمد والقصر يقال اخرجته اخرجته اي انا به
 واعطاه الاجر والجزاء وكان لك اجرة يا جرة والاهم منها اخرجني بجهة قطع مدة وكسر الجيم بوزن اكرمني واخرجني بجهة ساكنة وضم الجيم بوزن
 انصرني (فيها) اي في هذه المصيبة (بها) اي بهذه المصيبة (منها) اي من هذه المصيبة قال المنذرى والحديث اخرجه النسائي وعمر بن ابي سلمة
 هو ابن ابي سلمة عبد الله بن عبد اسد المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ مع النبي صلى الله عليه وسلم في صحفة ورا له يصلي في ثوب
 واحد وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابن سفيان عن ام سلمة نحوه انه منتهى انتهى حديث النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة له كذا ذكره المزني

قال الساجدة
 في الحديث
 التفسير
 عن ابن
 شاذان
 الباقى
 اسماء
 وهو مقبول
 وعمر بن
 ابي سلمة
 عبد الله بن
 عبد اسد
 ابن هلال
 المخزومي
 صحابي
 ابنه
 وعمر بن
 في الخلاصة
 ١٢١٢١٢
 ١٢١٢١٢
 ١٢١٢١٢

النبي

قصة

باب في ما ثبت في حديثنا من حديثنا عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 سجد في ثوب حبرة باب القراءة عند المييت حديثنا عن محمد بن العلاء ومحمد بن مكي المروزي المعمر قالنا ابن المبارك عن سليمان
 التيمي عن أبي عثمان وليس باليهودي عن أبيه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ابليس على موتاكم
 وهذا اللفظ ابن العلاء باب الجلويس عند المصيبة حديثنا عن محمد بن كثير ناسيلمان بن كثير عن يحيى بن سعيد عن عمه
 عن عائشة قالت لما قُتِلَ زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جُلِسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يُعْرِفُ
 في وجهه الحزن وذكر القصة باب التعزية حديثنا عن يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهذلي قال قالنا المفضل عن ربيعة
 ابن سيف المعافى عن أبي عبد الرحمن السجلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَغْيَى مَيِّتًا
 فلما فرغنا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصر فنام معه فلما أحاذى بأبيه وقف فاذا نحن بأمرأة مقبلة قال أظنكم عرفتموها
 فلما ذهبت إذا هي فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجكِ يا فاطمة من بيتكِ قالت أتيت يا رسول الله
 أهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَرَحِمْتُ إِلَيْهِمْ مَيِّتَهُمْ أَوْ عَرَّيْتُهِمْ يَدَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلْتِ مَعَهُمْ الْكَذَّ
 باب في المييت النبي (سجى) بضم السين وبعد ها جيم مشددة مكسورة أى عظمى وسنزع الموت قبل الغسل (في ثوب حبرة) قال في النهاية
 بُرْدُ حَبْرَةٍ بوزن عنبه على الوصف والاضافة وهو برديمان والجمع حبرٌ وحبرات انتهى وفي النيل حبرة يكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة
 بعد ها اراء مهملة وهي ثوب فيه اعلام وهي ضرب من برود اليمن وفيه استحباب تشجئة المييت قال اللغوي وهو عجم عليه حكمته صيانتة
 من الانكشاف وسنزعهم عنه المتخبرة عن الاعين انتهى قال المنذرى والحديث أخرجه البخارى ومسلم باب القراءة عند المييت (عن
 معقل بن يسار) هو بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وأخره الام قاله المنذرى (على موتكم) أى الذين حضروكم الموت ولعل الحكمة
 في قراءتها ان يستأنس المحتضر بما فيها من ذكر الله واحوال القيامة والبعث قال الامام الرازى في التفسير الكبير الامر بقراءة ليس على من يشرف
 الموت مع ورد قوله عليه الصلاة والسلام لكل شئ قلب وقلب لقرآن ليس ايدى ان بان اللسان حينئذ ضعيف القوة وساقط المنة لكن القلب
 اقبل على الله بملكته فيقرأ عليه ما يزداد قوة قلبه ويستمد تصديقه بالاصول فهو اذن عمله ومهمه قاله القارى وقال المنذرى والحديث أخرجه
 النسائى وابن ماجه وابو عثمان وابو اليسا بمشهور بن انتهى وقال المزى والحديث أخرجه النسائى في عمل اليوم والليلة باب الجلويس
 عند المصيبة (يعرف في وجهه الحزن) جملة حالية قال الطيبى كانه كظم الحزن كظم فظهم منه ما لا يد الجبلة البشرية منه (وذكر القصة) وقال
 القصة كما في رواية البخارى وانما انظر صائر الباب شق الباب فاتاة رجل فقال ان نساء جعفر ذكر بكاء هن فامر ان ينهأ هن فذهب ثم اذ الثانية
 لم يطعنه الحديث قال الحافظ في هذا الحديث من القوائد جواز الجلوس للرجال بسكينة ووقار وجواز نظر النساء المحتجيات الى الرجال
 الاجانب انتهى قال المنذرى والحديث أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وبوب عليه البخارى من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن
 باب التعزية أى هذا باب في بيان مشعر عييتها (قبرنا) بفتح القاف (فلما فرغنا) من دفن المييت (فلما أحاذى) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقف)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) أى عبد الله بن عمرو بن العاص (أظنكم) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عرفتموها) أى المرأة المقبلة (فلما ذهبت)
 أى المرأة المقبلة (إذا هي) أى المرأة ولفظ النسائى قال بينما نحن بتسيير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصير بأمرأة لا نظن انه عرفها فلما توسط
 الطريق وقف حتى انتهت اليه فاذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال لها) أى لفاطمة (فرحمت اليهم) من باب التعجيل وفي رواية النسائى
 فرحمت اليهم أى ترجمت عبيتهم وقلت فيه رحم الله ميتكم مفضيا ذلك اليهم ليفرحوا به قاله السندى (او عزيتهم به) هكذا في جميع النسخ وهذا
 الشك من احاد الرواة وفي رواية النسائى بحرف العاطفة وعزيتهم بميتهم انتهى وعزيتهم من التعزية أى امرتهم بالصبر عليه بنحو اعظم الله اجرهم
 قال في لسان العرب العزاء الصبر عن كل ما فقدت انتهى قال في النيل والتعزية التصبر وعزاء صبرة فكل ما يجلب للمصاب صبرا يقال له
 تعزية باى لفظ كان ويحصل به للمعزى اجر واحسن ما يعزى به ما أخرجه البخارى ومسلم ان الله ما اخذ ولله ما اعطى وكل شئ عندى باجل
 مسعى فمرها فلنصبر الحديث (فقال لها) أى لفاطمة (بلغت معهم الكدى) هو بضم الكاف وتخفيف الدال المقصورة وهي المقابر قال الحافظ
 قال ابن الاثير اراد المقابر وذلك لانها كانت مقابرهم في مواضع صلبة وهي جمع كدية والكدية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفاسد وبوراء

قالت معاذ الله وقد سمعناك تذكر فيها ما أتدكر فقال لو بلغت معهم الكد اذ كرتشديدا في ذلك فسألت ربيعة عن الكد فقال
 القبول فيما أحسب باب الصبر عند المصيبة حدثنا أحمد بن المنصور نا عثمان بن عمر نا شعبة عن ثابت عن أنس قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم على امرأة تنكح على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تنبأ لي أنت بمصيبتي فقيل لها هذا النبي
 صلى الله عليه وسلم فانت فقامت على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لما أخبرت فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى أو عند أولها
 يعني الكرى وهي القبول أيضا بهم كرية أو كرامة من كريت الأرض وكرتها إذا حفرتها كالحفرة من حفرات (قالت) فاطمة (ص) معاذ الله
 وقد الوال للحال زاد النساء معاذ الله أن أكون بلغتها (فيها) أي في الكدى (قد كرتشديدا في ذلك) هذا من ادب إلى داود حيث لم يصح
 باللفظ الوارد في رواية وكفى عنه فرضى الله تعالى عنه وعن اقتدى به والتصريح وقع في رواية النساء وتكلمنا على تأويله في زهر الربى
 وفي المسالك الخفاء قال السيوطي في مرآة الصعود والحديث فيه دلالة على مشروعية التعزية وعلى جواز خروج النساء لها وتمام
 الحديث كما في النساء فقال لها لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جديبيك انتهى قال السدي وظاهر السوق يفيد أن المراد
 ما رأيت أبدا كما يراها فلان وإن هذه الغاية من قبيل حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعلوم أن المعصية غير الشرائع لا تؤدي إلى ذلك
 فإما أن يحل على التخليط في حقها وإما أن يحل على أنه علم في حقها أنها لو ارتكبت تلك المعصية لافضت بها إلى معصية تكون موعدية
 إلى ما ذكر والسبب في مشتمل به القول بخانة عبدالمطلب فقال لذلك وهذه عبارة أنه أقول لإدالة في هذا الحديث على ما نوههم
 المتوهسون لأنه لو مشتمت امرأة مع جنازة إلى المقابر لم يكن ذلك كفر موجب للخلود في النار كما هو واضح وغاية ما في ذلك أن يكون من جملة
 الكبائر التي يعذب صاحبها ثم يكون أخراة إلى الجنة وأهل السنة يؤولون ما ورد من الحديث في أهل الكبار من أنهم لا يدخلون الجنة بالمراد
 لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها أولا بخبر عذاب فغاية ما يدل عليه الحديث المذكور على أنها لو بلغت معهم الكدى لم تزل الجنة
 مع السابقين بل يتقدم ذلك عذاب أو شدة أو ما أنشاء الله من أنواع المشاق ثم يقول مرها إلى دخول الجنة قطعا ويكون عبدالمطلب
 كذلك لا يرى الجنة مع السابقين بل يتقدم ذلك الامتحان وحده أو مع مشاق أخرى ويكون مع الحديث لم تزل الجنة حتى يأتي الوقت الذي
 يراها فيه جديبيك فترينها حينئذ فتكون رؤيتك لها متأخرة عن رؤية غيرك من السابقين لها هذا من أول الحديث لإدالة على قواعده
 أهل السنة غير ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الإسلام شرف الدين المناوي وقد سئل عن عبدالمطلب فقال هو من أهل الجنة الذين
 لم تبلغ لهم الدعوة وحكمهم في المذهب معروف انتهى كلام السيوطي قلت القول في هذا الحديث ما قاله العلامة السدي وأما القول بخانة
 عبدالمطلب كما هو من ذهب السيوطي فكلام ضعيف خلاف جمهور العلماء المحققين إلا من شذ من المنتسأ هلين ولا عبرة بكلامه في هذا
 الباب والله أعلم قال المنذرى والحديث أخرجه النسائي وربيعة هذا الذي هو في استناد هذا الحديث هو ربيعة بن سيف المعافى من تابعي
 أهل مصر وفيه مقال باب الصبر عند المصيبة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لها) أي للامرأة الباكية (واصبري) حتى تؤخري (فقال)
 امرأه باكية جاهلة ممن يخاطبها وطائفة أنه من أحاد الناس (وما تنبأ لي) بصيغة المخاطب المعروف من باب المفاعلة يقال بالاء وبالي به
 مبالاة أي أهتريه وأكثر له قال في النهاية يقال ما باليت به أي لم أكثر به انتهى والمعنى أنت لا تنبأ لي بمصيبتي ولا تغيبها
 ولا تغتني ولا تتهتمين بها قال أصحاب اللغة أكثر له بالي به يقال هو لا يكثر لهذا الأمر أي لا يعيابه ولا يباليه وقال بعضهم الأكثرات
 الاعتناء ولفظ المصائب من رواية الشيخين فانك لم تصب على بناء المجهول أي لم تتبل (مصيبتي) أي يعيها أو يمثلها عن غيرها (فقيل لها)
 أي بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا النبي صلى الله عليه وسلم) قد تمت (فأنت) أي النبي صلى الله عليه وسلم (بوابين) كما هو عادة الملوك
 الجبابرة (لما عرفك) أي فلما أخذ علي قال الطيبي كانها لما سمعت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم توهمت أنه على طريقة الملوك فقالت
 اعتذر امرأه عرفك قاله القاسري (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الصبر عند الصدمة الأولى) معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر
 الجزيل لكثرة المشقة فيه وأصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة قاله النووي وقال القاسري معناه
 عند الحلة الأولى وابتداء المصيبة وأول حقوق المشقة والأفكل أحد يصبر بعد ما انتهى قال حافظ في هذا الحديث من الفوائد منها
 ما كان فيه عليه الصلوة والسلام من التواضع والرفق بالحياهل ومسامحة المصائب وقبول اعتذاره وملازمة الأمر بالمعروف والنهي

وضعا

باب في البكاء على الميت حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن عاصم بن ابي حنيفة قال سمعت ابا عثمان عن ابي اسامة بن زيد
 ان ابنته لم يسأل الله صلى الله عليه وسلم ان يرسل اليه وان امعه وسعد واحسب ابيا ان ابني وابنتي قد حضرا فاشهدنا فاسأل
 بغيره السلام فقال قل لله ما اخذ وما اعطى وكل شئ عندك الى اجل فاسأل نفسك عليه فانها اقرب من الصبي في حجر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونفسه تقف ففأضمت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا قال انها ارحمهم بضعها الله فقلوب
 من يشاء وانما يرحم الله من عبادة الرجاء حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا اسلم بن ابي نعيم عن ثابت البناني عن النضر بن مالك
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم فذكر الحديث قال النضر لقد رأيت ابنته بكى بنفسه
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا بحسنى
 رأينا ان ابناك يا ابراهيم لم يحزن ونون باب في النوح حدثنا مسدد نا عبد الوارث عن ايوب عن جفصة عن ام عطية قالت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن النياحة حدثنا ابراهيم بن موسى نا محمد بن ربيعة عن محمد بن الحسن بن
 عطية عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة

عن المنكر ومنها ان القاضي لا ينبغي له ان يتخذ من يحبه عن حوائج الناس ومنها ان يخرج من المنهيات الامه لها بالتقوى بقوله نا بالصبر انتهى
 قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب في البكاء على الميت اي اذا كان من غير نوح (ارسلت اليه اي
 الى النبي صلى الله عليه وسلم) (وانامعه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (واحسب ابيا) انه كان ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم (ان ابني وابنتي) شتان
 من الروي (قد حضر) بصيغة الجوهول اي قرب حضور الموت (فانتهدنا) اي احضرنا (فارسل) اي النبي صلى الله عليه وسلم احد (الرفق) يضم
 اوله (السلام) عليها (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم للرجل تسليتها (قل لله ما اخذ وما اعطى) قدم ذكر الاخذ على الاعطاء وان كان هذا اخر
 في الواقع لما يقتضيه المقام والمعنى ان الذي اراد الله ان ياخذ هو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع ان مستودع
 الامانة لا ينبغي له ان يخرج اذا استعبدت منه وما في الموضعين مصدرية ويحتمل ان تكون موصولة والعاكس محذوف فعلى الاول
 التقدير يراد الله الاخذ والاعطاء وعلى الثاني الذي اخذه من الاولاد وله ما اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك قاله الحافظ في الفقه (عنده) اي
 عند الله (الى اجل) معلوم قال العيني والاجل يطلق على الحد الاخير وعلى مجموع العمر معنى عنده في علمه واحاطته (فارسلت) اي بنت النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الحافظ هي زينب كما وقع في رواية ابى معاوية عن عاصم في مصنف ابن ابي شيبة (نقسم عليه) اي تحلف على النبي
 صلى الله عليه وسلم وتقسم جملة فعلية وقعت حالا (فانها) اي في النبي صلى الله عليه وسلم ايئته (في حجر) بتقدير البكاء المهمة (ونفسه) اي
 ربه الصبي (تقف) جملة اسمية وقعت حالا اي تضطرب وتتحرك ولا تثبت على حالة واحدة (فأضمت) اي سالت والنسبة محذوفة
 والمعنى نزل الدم من عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم (سعد) هو ابن عبادة كما عند الشيبان (ما هذا) البكاء اي منك (قال) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (انها) اي الامعة (رحمة) اي اثر من اثارها (يضعها) اي الرحمة (الرجاء) جمع رجيم بمعنى الراحم اي وانما يرحم الله من عبادة من يضيف
 باخلاقه ويرحم عبادة قاله الطيبي وقال العيني وكلمة من بيانية والرجاء بالنصب لانه مفعول برحم الله ومن عبادة في محل نصب على
 الحال من الرجاء وفيه جواز استحضار ذوى الفضل المختص لرجاء بركتهم ودعاهم وفيه جواز القسم عليهم لئلا يكون فيه جواز المشي الى التعزية
 والعيادة بخبر اذ فخره خلاف الوليمة وفيه استحباب ابرار القسم انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
 (لقد رأيت) اي ابراهيم (بكى بنفسه) قال العيني اي يسوق بها من كاد يكى اي قارب الموت (فحدثت) اي سالت (فقال) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (انابك) اي بقرائك (لمحزونون) اي طبعوا وشرفا قال بن بطال وغيره هذا الحديث يفسر البكاء المباح والحزن الجائز
 وهو ما كان بدمع العين ورفقة القلب من غير سخط لامر الله قاله الحافظ قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري تعليقا باب
 في النوح اي هذا باب في بيان عدم مشروعية النوح (عن النياحة) اي النوح قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي
 (عن ابيه) وهو الحسن بن عطية (عن جده) اي جد محمد وهو عطية العوفي (النائحة) يقال ناحت المرأة على الميت اذا ذنبته او بكيت عليه وحدثنا
 وقبل النوح بكاء مع صوت والمراد بها التي تنوح على الميت او على ما فاتها من متاع الدنيا فانها ممنوعة منه في الحديث واما التي تنوح على مصيبة فذلك نوع من العبادة

والمستمعة حدثنا هناد بن السري عن عبيدة وإبي معاوية المعنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المبيت ليعد بيبكاه أهله عليه فذكر ذلك لعائشة فقالت وهل نعيم ابن عمر إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم علي قير فقال ابن صيار حب هذا البعد وبأهله يكون عليه نزع عرت ولا تزور وزيراً وزيراً أخرى قال عن أبي معاوية عن علي بن زياد يهودي حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن اوس قال دخلت عن أبي موسى وهو ثقيل فذهبت أمر أنه لن ينجي أو نهمة ففقال لها أبو موسى أما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى قال فسكنت قال فلما مات أبو موسى قال يزيد لقيت المرأة فقلت لها قول أبي موسى لك أما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سكنت قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خلق ومن سلق ومن خرق حدثنا مسدد نا حميد بن أسود نا الحجاج نا عامل عمر بن عبد العزيز نا علي الرضا نا قال حدثني أسيد بن أبي أسيد عن امرأة من المبيعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخشع حياء ولا ندعو ويل ولا نشق جيباً ولا ننشر شعراً

ما قول

العمري

وان لا ننشر

(والمستمعة) أي التي تقصد السماع ويعجبها كما ان المستمع والمختاب شريكان في الوزر والمستمع والقاسي مشتركان في الاجور قاله القاسي قال المنذري في سادة محمد بن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن جده وثلاثتهم ضعفاء (ان المبيت ليعد بيبكاه) قال النووي في شرح مسلم وفي رواية ببعض بكاء أهله عليه وفي رواية بيبكاه وفي رواية بيبك عليه يعذب وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وانكرت عائشة ونسيتهما إلى النسيان والاشتباه عليهما وانكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحتجت بقوله تعالى ولا تزور وزيراً وزيراً أخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انها تعذب وهم يبيكون عليها يعني تعذب بكفرها في حال بكاء أهلها لا بسبب البكاء واختلف العلماء في هذه الأحاديث فتأولها الجمهور على من وصى بان يبيكي عليه وينار بعد موته فنغزت وصيته فهذه ابغض أهلها عليه ونوحهم لانه بسبه ومنسوب اليه قالوا كما من بكى عليه أهله ونحوهم من غير وصية منه فلا يعذب لقول الله تعالى ولا تزور وزيراً وزيراً أخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك والمراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة لا مجرد دم العين انتهى وقال الخطابي قد يجهل ان يكون الأمر في هذا على ما ذهب اليه عائشة لانها قد روت ان ذلك انما كان في شأن يهودي والخبر المفسر ولمن الجمل ثم احتجت له بالآية وقد يحتمل ان يكون ما رواه ابن عمر صحيحاً من غير ان يكون في خلاف الآية وذلك انهم كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم واذ كان كذلك فالمبيت انما يلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من أمره اياه بذلك وقت حياته انتهى (فقال) عائشة (وهل) بكسرها أي غلط وسري وانكار عائشة لعدم بلوغ الخبر لها من وجه آخر فحلت الخبر على الخبر المعلوم عندها بواسطة ما ظهر لها من استبعاد ان يعذب احد بذنب آخر وقد قال تعالى ولا تزور وزيراً وزيراً أخرى لكن الحديث ثابت بوجود كثرة وله معنى صحيح وهو حمله على ما اذا رضيت لميت بيبكاهم او وصى به او علم من دأبهم انهم يبيكون عليه ولم يمنعهم من ذلك فلا وجه للانكار ولا اشكال في الحديث قاله في فتح الودود قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والنسائي (وهو ثقيل) أي مرهق (او قهراً) بتشديد الميم أي لتقصداً للبكاء ونسنته (قال) يزيد بن اوس الراوي (فسكنت) أي امرأة إلى موسى (ليس منا) أي من أهل سنتنا وطرقتنا والمراد الوعيد والتخليط الشديد (من خلق) شعرة (ومن سلق) صوته أي رفعه السالقة والصالقة لغتان هي التي ترفع صوتهما عند المعصية وعن ابن الاعراب الصلق ضرب الوجه قاله العيني (ومن خرق) بالتحقيق أي قطع ثوبه بالمصيبة وكان الحميم من صميم الجاهلية وكان ذلك في اغلب الاحوال من صميم النساء قاله القاسي قال المنذري والحديث اخرجه النسائي وامرأة إلى موسى هو عبد الله وقد روى هذا الحديث عنها عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي ايضاً (اسيد بن أبي اسيد) بالفتح هو البراد قاله في الخلاصة وفي التهذيب اظنه غير البراد فان البراد ليس له شيء عن الصحابة ويشبه ان يكون حجاج بن اسيد عنده حجاج بن صفوان والله اعلم (عن امرأة من المبيعات) قال في التقریب لم اقف على اسمها وهي صحابية لها حديث (ان لا نعصيه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فيه) أي في المعروف (ان لا نخشع) أي لا نخشع (ولا ندعو ويل) والويل ان يقول عند المصيبة واويله (ولا نشق جيباً) الجيب هو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس وهو الطوق في لغة العامة قاله العيني (ولا ننشر شعراً) أي لا ننشر (ولا نفرق شعراً) لا نفرق الشعير فرقه نشر الراعي غنمه أي ينثر

شغلهم

باب صنعته الطعام لاهل المبيت حديثنا مسددنا سفيان حدثني جعفر بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل المبيت طعاما فانه قد انا هم امر يشغلهم باب في الشهيد يجلس حديثنا قتبية بن سعيد نا معن بن عيسى ونا عبيد الله بن عمر الجشعي نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره او في حلقه فمات فاذا برز في نياحه كما هو قال ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثنا زياد بن ايوب وعيسى بن يونس قالنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترع عنهم الحديد والجلود وان يد فتوايد ما هم ونياهم حديثنا احمد بن صالح نا ابراهيم ونا سليمان بن داود المهراني نا ابن وهب وهذا لفظه قال اخبرني اسافه بن زيد اللبثي نا ابن شهاب اخبرني ان النبي بن ما لك حديثنا ان شهرا احمدا لم يجلسوا او دفنوا ما هم ولم يصلي عليهم حديثنا عثمان بن ابي شيبة نا زيد يعني ابن الحباب ونا قتبية بن سعيد نا ابو صفوان يعني امرؤ القيس عن اسافه عن الزهري عن النبي بن مالك المعين نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة وقد مثل به فقال الولاء في حقيقته في نفسها لتركته حتى ناكله العافية حتى يجثو من بطونها وقلت النياح وكثرت القتل فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب الواحد بعد ان او اهاوا الحديث سكنت عنه المنذري وقال المزني في الاطراف اسيد بن ابي اسيد البراد عن امرأة من المبايعات حديثه اخرج ابو داود في الجنائز ثم قال وراه القتيبي عن الحجاج بن صفوان عن اسيد بن ابي اسيد البراد نا ياب صنعته الطعام لاهل المبيت (اصنعوا لاهل جعفر طعاما) فيه مشروعية القيام بمؤنة اهل المبيت مما يحتاجون اليه من الطعام لا تشتغلهم عن انفسهم بما همهم من المصيبة قاله النزيل وقال السندي فيه انه ينبغي للاقرباء ان يرسلوا الى اهل المبيت طعاما (ام يشغلهم) من ياب منع اي عن طعم الطعام لانفسهم وعندا بحاجة قذرا هم لا يشغلهم او ام يشغلهم وفي رواية له ان ابا جعفر قد شغلوا بشان مبيتهم فاصنعوا لهم طعاما قال ابن الرهام في فتح القدير شرح الهداية يستحب لجيران اهل المبيت والاقرباء الا بعد تهيئة طعام لهم ليشبعهم ليلتهم ويومهم ويكره اتخاذ الضيافة من اهل المبيت لانه شرع في السرور في الشور وهي بدعة مستفححة انتهى وبؤيد حديث جريون بن عبد الله البجلي قال كنا نرى الاجتماع الى اهل المبيت وصنعته الطعام من النياحة اخرجه ابن ماجة وبوب ياب ما جاء في النهي عن الاجتماع الى اهل المبيت وصنعته الطعام وهذا الحديث سند صحيح رجاله على شرط مسلم قاله السندي وقال ايضا قوله كنا نرى هذا بمنزلة رواية اجماع الصحابة او تقرير من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني في حكمه الرفع وعلى التقديرين فهو حجة وبأجملة فهذا اعكس لو ارد اذ الوارد ان يصنع الناس الطعام لاهل المبيت فاجتماع الناس في بيوتهم حتى يتكافوا لاجلهم الطعام قلب لذلك وقد ذكر كثير من الفقهاء ان الضيافة لاهل المبيت قلب للمعقول لان الضيافة حقا ان تكون للسرور لا للخرن انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح باب في الشهيد يجلس ايام لا قنيت بالاحاديث انه لا يجلس (معن بن عيسى) اي معن وابن مهدي كلاهما يرويان عن ابراهيم بن طهمان (فادرس) اي لقي (في نياحه) كما هو ومفهومه انه لا يجلس وهذا محل النزعة (قال) اي جابر والحديث سكنت عنه المنذري (يقنل) اي جمع قتيل والباء بمعنى في اي امر في حقهم (ان يترع عنهم الحديد) اي السلاح والدرع (والجلود) مثل الفرو والكساء غير المملح بالدم (وان يد فتوايد ما هم ونياهم) اي المتلطفة بالدم قال المنذري والحديث اخرجه ابن ماجة وفي استادة علي بن عاصم الواسطي وقد تكلم فيه جماعة وعطاء ابن السائب وفيه مقال (ولم يصلي عليهم) قال حافظ والخلاف في الصلاة على قتيل معركة الكفار مشهور قال الترمذي قال بعضهم يصلي على الشهيد وهو قول الكوفيين واسحق وقال بعضهم لا يصلي عليه وهو قول المدنيين والنشافعي واحمد والحديث سكنت عنه المنذري (مر على حجرة) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وقد مثل به) اي بحجرة وهو يضم اليهم وكثير التاء المخففة قال في المصباح مثلث بالقتيل مثلا من ياتي قتل وضرب اذا جد عنه وظهرت آثار فحلك عليه تنكيلا والتشديد مبالغة والاسم المثلة وزان عرفة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان تجرد صفيحة) اخت حجرة (في نفسها) اي تحزن وتخرج (العافية) قال الخطابي العافية السباع والطير التي تقم على الجيف فتاكلها ويجمع على العوافي (حتى يجثو) اي يبعث حجرة يوم القيامة (من بطونها) اي العافية (وكثرت القتل) القتل جمع قتيل كالجرحي جمع جرحي (يكفنون في الثوب الواحد) ظاهرة تكفين الاثنين والثلاث في ثوب واحد وقال المظهر في شرح المصايب معنى ثوب واحد

زاد قتيبة ثم يذوقون في قبر واحد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل أيهم أكثر قرأنا فيقيد منه إلى القبلة حتى إذا عابا بالعنبري
 ناعثان بن عمر قال نأسمامة عن الزهري عن النسلان النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بحمزة وقد مثّل به ولم يصل على أحد
 من الشهداء غيره حتى إذا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب ان اللبث حدثهم عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
 ابن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الرجلين من قتيلى أحد
 ويقول أيهما أكثر أخذ اللقمة ان فاذا اشير له إلى أحدهما فدلّ فيه في اللحد فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيمة
 وأما بعد فنه من مائة ولم يغسلهم حتى إذا سلم بن داود البصري أخبرنا ابن وهب عن اللبث بهذا الحديث
 بمعناه قال يجتمع بين الرجلين من قتيلى أحد في ثوب واحد باب في سائر الميتم عند غسله حدثنا علي بن سهل الراسي
 نا حجاج عن ابن جريح قال أخبرني عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبرأ منكم ولا تنظر إلى
 جند حتى ولا ميتم حدثنا النقيب نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق قال حدثني يحيى بن عباد عن أبي عباد بن عبد الله بن الزبير قال
 سمعت عائشة تقول لهما أراؤا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما نذكره في شيء من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما في
 مونا ما نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا لفق الله عليهم النور حتى ما منهم رجل الا ودفن في صدره ثم كملهم من ثيابه الميتم

قبر واحد اذا يجوز تجريدها بحيث تتلافى شترتاها انتهى وقال الشهاب لا يفعل ذلك الا للضرورة وكذا الدفن وعن العلامة ابن تيمية معنى الحديث
 انه كان يقسم الثوب لواحد بين الجماعة فيكف كل واحد بيعضه للضرورة وان لم يستل الا بعض بدنه يدل عليه تمام الحديث انه كان يسأل عن أكثرهم
 قرأنا فيقيد منه في اللحد فلو اظهر في ثوب واحد جملة السائل عن افضلهم قبل ذلك كيلا يؤدي الى نقصان التكفين واعادته وقال ابن العربي فيه دليل
 على ان التكليف قد انقضى بالموت والا فلا يجوز ان يلقى الرجل بالرجل الا عند انقطاع التكليف او للضرورة قاله العيني وقال الخطابي وفيه
 من الفقه ان الشهيد لا يغسل وهو قول عامة اهل العلم وفيه انه لا يصل على عليه واليه ذهب اكثر اهل العلم وقول أبي حنيفة لا يغسل ولكن
 يصل على عليه ويقال ان المعنى في ترك غسله ما جاء ان الشهيد يأتي يوم القيمة وكله يده إلى المريح ربح المسك واللون لون الدم وقد وجد الغسل
 في الحياة مقر نأيا الصلوة وكذلك الوضوء فلا يجب لتطهير على احد الامن اجل صلاة يصلها وكان الميتم لا فعل له فامرنا ان نغسله لنصل
 عليه فاذا سقط الغسل سقطت الصلوة وفيه جواز ان يدفن الجماعة في القبر الواحد وان افضلهم يقدم في القبلة واذا اضاقت الاكفان
 وكانت الضرورة جازان يكفن الجماعة منهم في الثوب الواحد انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه الترمذي وقال غريب لا نعرفه من حديث
 النسلان من هذا الوجه وفي حديث الترمذي ولم يصل عليهم (ولم يصل على أحد من الشهداء غيره) قال الخطابي وقد تأول قوم ترك الصلوة
 على قتيلى أحد على معنى اشتغاله في ذلك اليوم عنهم وليس هذا بنا ويل صحيح لانه قد دفنهم مع قيام الشغل ولم يتركهم على وجه الارض
 واكثر الروايات انه لم يصل عليهم وقد تأول بعضهم ما روي من صلاته على حمزة فحملها على الصلوة اللغوية وجعلها الدعاء له مزبادة
 خصوصية له ونقص لاله على سائر اصحابه انتهى وقال الخطابي ان الخلاف في ذلك في منه الصلوة عليهم على الاصح عند الشافعية وفيه
 ان الخلاف في الاستحباب وهو المنقول عن الحنابلة قال لما وردي عن احمد الصلوة على الشهيد جود وان لم يصلوا عليه اجزأ انتهى والحديث
 سكت عنه المنذرى (أيهما أكثر اخذ) اي حفظا وقراءة للقران (فاذا اشير له) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قدمه) من التقدير اي ذلك الأحد
 (في اللحد) قال الخطابي اصله لا يحاد المبل والعدول عن الشيء وقيل لما ائل عن الدين لمحد وسمى للحد لانه شق بجل في جانب القبر فميدل عن
 وسط القبر إلى جانبه بحيث يسلم الميتم فيوضع فيه ويطبق عليه الابن انتهى وقال القاسم هو بفتح اللام وبضم وسكون الحاء (انا شهيد
 على هؤلاء) اي اشهد لهم بأفهم بذلوا امرهم لله تعالى قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي
 حديث البخاري والترمذي ولم يصل عليهم وقال الترمذي حسن صحيح وقال النسائي ما اعلم احد انابع اللبث يعني بن سعد من ثقات اصحاب
 الزهري على هذا الاسناد واختلف على الزهري فيه هذا اخر كلامه ولم يؤثر عن البخاري والترمذي نفرد اللبث بهذا الاسناد بل اخبر به البخاري
 في صحيحه وصححه الترمذي كما ذكرناه (في ثوب واحد) قد مر بيانه باب في سائر الميتم عند غسله (اخبرني) بصيغة المتكلم المجهول (واميتم)
 دل هذا على ان الميتم واحي سواء في حكم العورة قال المنذرى والحديث اخرجه ابن ماجة وقال يود هذا الحديث فيه نظارة وهذا اخر كلامه

ولم يغسلوا
 سيرة الميتم
 ولا تنظر

الأيدي من غير أن يغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه فصنّوا
الماء فوق القميص ويداً لكونه بالقميص دون أيديهم وكانت عائشة تقول لو استقبلت من أمرى ما استندت برئت ما غسلت النساء
باب كيف غسل الميت حديثنا القتيبي عن مالك بن حماد بن زيد المعنى عن أيوب عن محمد بن يسير بن عن أم عطية قالت
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت أبا بكر فقال اغسلنها ثلثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك بماء وسدراً
وعاصم بن ضمرة قد وثقه يحيى بن معين وغيره وتكره فيه غير واحد (الأيدي من غير أن يغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه فصنّوا
(فغسلوه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (وعليه) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قميصه) هو محل الترجمة (ويؤيد لكونه) في المصباح دلالت الشيء دلالة من باب قتل
مرسته بيدك ولفظ أحمد في مسنده قالت قتادة واليه فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قميصه يفاض عليه الماء والسدر ويد الرجل
بالقميص انتهى قال الشوكاني والمحذوث أخرجه أيضاً ابن حبان والحاكم وفي رواية لابن حبان فكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب ورعى
الحاكم عن عبد الله بن الحارث قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم على يدي خرقه فغسله فادخل يدي تحت القميص فغسله والقميص عليه في
الباب عن بريدة عن ابن ماجة والحاكم والبيهقي قال لما أخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم متناد من الداخل لا تنزعوا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قميصه وعن ابن عباس عند أحمد إن علياً استند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وعليه قميصه وفيه ضعف وعن جعفر
ابن محمد عن أبيه عند عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي والنسائي قال غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثلثاً بأسد وغسل وعليه قميص وغسل
من يترقب لها الغرس بقبا كانت لسعد بن خيثمة وكان يشرب منها وولى سفلاته على الفضل محتضنه والعباس يصيب الماء قال الحافظ هو مرسل
جيد (لو استقبلت من أمرى ما استندت برت) أي لو علمت أو لا ما علمت آخره وظهري أو لا ما ظهر لي آخره (ما غسله
الأنساء) وكان عائشة تفكرت في الأمر بعد أن مضى وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لها ما ضرك لو مت
قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك رواه ابن ماجة وأحمد قال الشوكاني فيه متمسك لمذهب الجمهور في جواز غسل أحد الزوجين
للآخر ولكنه لا يدل على عدم جواز غسل الجنس بجنسه مع وجود الزوجة ولا على أنها أولى من الرجال وقال السدي حديث محمد بن اسحق
هذا السادة صحيح ورجاله ثقات ومحمد بن اسحق قد صرح بالتحديث انتهى والحد يثان لعائشة أي حديث لو استقبلت من أمرى ما ضرك
أخرجهما ابن ماجة وبوب باب ما جاء في غسل الرجل امرأته وغسل المرأة زوجها وقال في المنتقى باب ما جاء في غسل أحد الزوجين للآخر وأورد
الحد يثان قال المنذري أخرجه ابن ماجة منه قول عائشة لو استقبلت من أمرى ما ضرك وأخرج البخاري في غير صحيحه من حديث بريدة بن الحصيص
قال لما أخذوا في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ناداهم متناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه قال الدارقطني نفرد به
عمر بن يزيد عن علقمة هذا أخرجه ابن ماجة وعمر بن يزيد هذا هو أبو يردة التميمي لا يحتج به وفي إسناده محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه
باب كيف غسل الميت (حين توفيت ابنته) هي زينب زوج ابني العاص بن الربيع والدة إمامة كما صرح به مسلم ولفظه عن أم عطية قالت
لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (اغسلنها) قال ابن بريدة استدل به على وجوب غسل الميت قال ابن دقيق العيد لكن قوله
ثلاثاً ليس للوجوب على المشهور من مذاهب العلماء فيوقوف الاستدلال به على تجوز إرادة المعنيين المختلفين بلفظ واحد لا قوله ثلاثاً
غير مستقل بنفسه فلا بد أن يكون دخلاً تحت صيغة الأمر فيراد بلفظ الأمر الوجوب بالنسبة إلى أصل الغسل والندب بالنسبة إلى الإتيان
انتهى فمن جوز ذلك جوز الاستدلال بهذا الأمر على الوجوب ومن لم يجوزه حمل الأمر على الندب لهذه القربة كذا في التلخيص (أو خمساً) قال الحافظ
قال ابن العربي في قوله أو خمساً إشارة إلى أن المشرع هو الإتيان لأنه نقله من الثلاث إلى الخمس وسكت عن الأربع (أو أكثر من ذلك) بكسر
الكاف لأنه خطاب للمؤتمت أي أكثر من الخمس (إن رأيتم ذلك) رأيتم بمعنى الرأي يعني إن احتجتم إلى أكثر من ثلاث أو خمس للإتيان والتشهي
فلمنفعل وفيه دليل على التفويض إلى جهة الغاسل ويكون ذلك بحسب الحاجة لا التشهي قال ابن المنذر أما فوض الرأي إليهم بالشطر المذكور
وهو الإتيان قاله العيني والحافظ (ماء وسدر) قال ابن التين هو السنة في ذلك والخطي مثله فإن عدم ما يقوم مقامه كالإتيان والنظر
ولا معنى لطرح ورق السدر في الماء كما يفعل العامة قاله العيني وقال زين بن المتبر طاهرة أن السدر يجلط في كل مرة من مرات الغسل
لأن قوله ماء وسدر يتعلق بقوله اغسلنها قال وهو مشعر بأن غسل الميت للتنظيف لا للتطهير لأن الماء المضاف لا يظهر به وتعقب الحافظ

قال ابو داود قال مالك يعني

واجعلن في الآخرة كافورا او نبييا من كافور فاذ فرغت فادنتي فلما فرغت اذنتي فاعطانا حقوه فقال الشعر لها اياك قال نعم مالك
 تعني ازاره ولم يقل مسد دخل علينا حدثنا احمد بن عبد الوكيل بمسند الاسناد ان يزيد بن زريع حدثنا عن ابي داود عن
 محمد بن سيرين عن حفصة بنت اخته عن ام عطية قالت مشطناها ثلثة قرون حدثنا محمد بن المنذر عن ابي ناهشام عن حفصة بنت
 سيرين عن ام عطية قالت وضفنا راسها ثلثة قرون ثم القيناها خلفها مقدم راسها وقرنيها حدثنا ابو كامل نا اسمعيل نا خالد عن حفصة
 بنت سيرين عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهن في غسل البنت ايد ان يمسها منهن ومواضع الوضوء ومنها

بمنهم ولم يصير الماء مضافا الى الاحتمال ان لا يغير السدر وصف الماء بان يمسك بالسدر ثم يغسل بالماء في كل مرة فان لفظ الخبر كذا في ذلك
 (واجعلن في الآخرة) اي في المرأة (كافورا) والحكمة فيه ان الجسم يتصلب به وتتغلغله اموام من راحته وفيه الكرام الملائكة قاله العيني (او شيئا
 من كافور) هو شمس من الراوي الى اللطيف قال وظاهر جعل الكافور في الماء وفيه قال الجمهور وقال النجاشي والكوفيون انما يجعل في الحنوط اي
 بعد انتهاء الغسل والتجفيف قاله الحافظ (فادنتي) اي علمني قال العيني هو يتشديد اللون الاول هذا امر الجماعة الا ان من اذن يؤذن
 اين اذا اذاعه (حقوه) بفتح المهملة ويجوز كسر ها وهي لغة هذيل يعني افاض ساكنة والمراد به هنا الازار كما وقع مفسرا في رواية والحقوقي
 الاصل محفذا الازار واطلق على الازار مجازا وفي رواية البخاري فترج من حقوه ازاره والحقوقي على هذا حقيقة (فقال) اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 (اشعرها) اي زينب ابنته (اياك) اي الحقوقي قال العيني هو امر من الاشعار وهو الباس النوب الذي يلي بشرة الانسان اي اجعلن هذا الازار
 شعرا لها وهي شعرا لانه يلي شعر الجسد والدثار ما فوق الجسد والحكمة فيه التبرك بانارة الشريعة انتهى وفي النيل اي القفها في الشعر
 ما يلي الجسد من الثياب والملا اجعلنه شعرا لها انتهى (قال عن مالك) اي قال للعيني في روايته عن مالك قال الخطابي والحديث فيه اربع الغسلات
 وتروان من السنة ان يكون مع اخذ الماء شيئا من الكافور ان يغسل الميت بالسدر او ما في معناه من اشتان وغوة اذا كان على يد من الدر والوسم
 انتهى وقال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابنه رسول الله صلى الله عليه وآله هي زينب زوجه ابى العاص
 ابن الربيع وهي كبريتا لله صلى الله عليه وآله (قالت مشطناها) من مشطت الماشطة تمشطها مشطا اذا اسرحت شعرها قال العيني (ثلاثة قرون)
 انتصاب ثلاثة يجوز ان يكون بزرع الخافض اي بثلاثة قرون او على الطريقة اي في ثلاثة قرون والقرون جمع القرن وهو الخصلة من الشعر وحاصل
 المعنى جعلنا شعرها ثلاث ضفائر بعد ان حللها بالمشط قاله العيني قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (وضفنا راسها) اي شعر راسها قال الخطابي والضفر اصله القتل وفيه دليل على ان شعره كحبة المبيت مستحب انتهى وقال الحافظ ضفرنا بضم الصاد ساظنة
 وفاء حقيقة انتهى وفي النيل وفيه استحباب ضفر شعر المرأة وجعله ثلاثة قرون وهي ناصيتها وفرناها اي جانب راسها كما في رواية عبد البخاري
 تغليقا وتسمية الناصية قرن لتغليب وقال الازاعي والحنفية انه يرسل شعر المرأة خلفها وعلى وجهها مفرقا قال القرطبي وكان سببا لخلاف ان
 الذي فعلته ام عطية هل سئدت فيه الى النبي صلى الله عليه وآله فيكون مرفوعا وهو شيء رآته ففعلته استحبابا لالا الامرين محتمل لكن الاصل
 ان لا يفعل في الميت شي من جنس القرب الا باذن الشرع ولم يرد ذلك مرفوعا كذا قال وقال النووي لظاهر عدم اطلاع النبي صلى الله عليه وآله
 ونفرته له وتعقب ذلك الحافظ بان سعيد بن منصور روى عن ام عطية انها قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اغسلنها ونرا
 واجعلن شعرها ضفائر واخرج ابن حبان في صحيحه عن ام عطية مرفوعا بلفظ واجعلن لها ثلاثة قرون انتهى (ثم القيناها) اي القرون (خلفها)
 اي لابنة وفيه استحباب جعل ضفائر المرأة خلفها وقد زعم ابن دقيق العيد ان الوارد في ذلك حديث غريب قال في الفتح وهو ما ينبغي منه
 مع كون الزيادة في صحيح البخاري وقد نوبع روايتها عليها انتهى (مقدم راسها وقرنيها) بيان للقرون الثلاثة والمراد من قرنيها جانب راسها
 قال الحافظ المزي في الاطراف والحديث اخرجه البخاري في الجنازة عن قبيصة عن سفيان عن هشام عن ام الهذيل حفصة عن ام عطية
 قال وقال وكيع عن سفيان ناصيتها وقرنيها واخرج ابو داود وفيه عن محمد بن المنذر عن عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن حفصة عن
 ام عطية انتهى (ابدان) امر بهم الموت من بد ايبد (بميا منها) جمع ميممة اي باليمن من كل يدتها في الغسلات التي لا وضوء فيها (ومواضع الوضوء)
 وليس بين الامرين تناف لا مكان البداءة ومواضع الوضوء وبالميا من معا قال الزين بن المنير قوله ابدان بميا منها اي في الغسلات التي
 لا وضوء فيها ومواضع الوضوء منها اي في الغسلات المتصلة بالوضوء وفي هذا امر على من لم يقل باستحباب البداءة بالميا من وهم الحنفية

الا ان يضطر الانسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه **حد ثنا احمد بن حنبل**
نا الوليد بن مسلم نا الوزاعي نا الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت **اذا رجز رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب**
حبرة ثم اخرجته حد ثنا الحسن بن الصياح البزاز نا اسمعيل يعني ابن عبد الكبر حد ثنا ابراهيم بن عقيل بن معقل
عن ابيه عن وهيب يعني ابن منبه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توفي احدكم فوجد شيئا
فليكفنه في ثوب حبرة حد ثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن هشام قال قال اخبرني ابي قال اخبرني عائشة قالت كفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيضا ليس فيها قميص ولا عمامة حد ثنا قتبية بن سعيد نا حفص عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله زاد من كرسف قال قد كرسف ثوبين في ثوبين ويرد حبرة فقالت قد رايت بالبرد
يان ابا بكر الصديق وجماعة من السلف دفنوا ليل من غير اثكار ومجن بيت المرأة السوداء او الرجل الذي كان يقيم المسجد فتوفي بالليل قد فتوه
ليلوا وسالهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه قالوا توفي ليل اذ فتوه في الليل فقال لا اذ فتوه في قالوا كانت ظلمة ولم يتكبر عليهم واجابوا عن هذا الحديث
ان الثمي كان لثرا الصلوة ولم يثبه عن محمد بن الدفن بالليل وانما في لثرا الصلوة ولقطة المصلين او عن اساءة الكفن او عن المجموع انتهى وقال
الحافظ وقوله حتى يصل عليه مضبوط بكسر اللام اي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اسبب اخري يقتضي انه ان رجي بتأخير الميت الى الصياح صلاة
من ترحى بركته عليه استحب تاخيرها والا فلا (الا ان يضطر الخ) فيه دليل على انه لا بأس به في وقت الضرورة (فليحسن كفنه) مضبوط بوجهين
فتم القاء واسكانها وكلها صحيح قال القاضى والفخر اصوب وليست لمراد باحسانه السرف فيه والمغالاة ونفاسته وانما المراد نظافته
ونقاؤه وسناده وتوسطه قاله الثوري وقال لمنزري والحديث اخرجه مسلم والنسائي واخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث ابو قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال داودى احمد كرسف كفته (ادر ج) اي لف (في ثوب حبرة) على الوصف والاصنافه قال الحافظ والحبر
بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة ما كان من البرود عشط او سبيح الكلام فيه (ثرا اخر عنه) اي نزع عنه والحديث سكنت عنه المنذرى وقال سياتى
في حديث عائشة بعد هذا اما ابو صخرة (فوجد شيئا) اي اهل من الوسم والطاقة على تحسين الكفن (في ثوب حبرة) فيه الامر بتكفين الميت في
ثوب حبرة والحديث سكنت عنه المنذرى (بعمانية) بتحقيق الباء منسوبة الى اليمن وانما خففوا الباء وان كان القيا سرشتين بدياء النسب
لا تهمجد فواياء النسب لزيادة الالف وكان الاصل بيمنية قاله العيني (بيض) بكسر الباء جمع ابيض (ليس فيها قميص ولا عمامة) قال
الثوري معناه لم يكن في قميص ولا عمامة وانما كفن في ثلاثة اثواب غيرها ولم يكن مع الثلاثة شئ اخره كذا افسر الشافعى وجمهور العلماء
وهو الصواب لذي يقتضيه ظاهر الحديث قالوا ويستحب ان لا يكون في الكفن قميص ولا عمامة وقال مالك وابو حنيفة يستحب قميص
وعمامة انتهى قال لسندى والجمهور على انه لم يكن في الثياب التي كفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قميص ولا عمامة اصلا قال الحافظ العراقي
في شرح الترمذي فيه حجة على حنيفة ومالك ومن تابعهما في استحبابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على ان المراد ليس
القميص والعمامة من جملة الاثواب الثلاثة وانما هما اثنان عليها وهو خلاف ظاهر الحديث بل المراد انه لم يكن في الثياب التي كفن فيها
قميص ولا عمامة مطلقا وهكذا افسر الجمهور انتهى وقال الحافظ قولها ليس فيها قميص ولا عمامة يحتمل نفى وجودها جملة ويحتمل ان يكون
المراد نفى لمعد وذات الثلاثة خارجة عن القميص والعمامة والا فلا ظهر انتهى وقال الترمذي وقد روى في كفن النبي صلى الله عليه وسلم رواية
مختلفة حديث عائشة اصح الروايات التي رويت في كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والعمل على حديث عائشة عند اكثر اهل العلم اصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (مثله) اي مثل
حديث يحيى بن سعيد (زاد) اي حفص بن غياث ولفظ النسائي من طريق حفص عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيضا بانية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة فذكره مثله سواء (من كرسف) بضم الكاف والمهملة
بينهما راء ساكنة هو القطن قاله السيوطى (قولهم) اي قول الناس لى ذكر لها ان الناس يقولون انه صلى الله عليه وسلم كفن في ثوبين ويرد حبرة
(ويرد حبرة) قال الحافظ العراقي ويرد حبرة روى بالاصنافه والقطع حكاهما صاحب النهاية والاول هو المبتهور حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء
الموحدة على وزن عتبة ضرب من البرود اليمانية قال الزهري وليس حبرة موصفا او شيئا معلوما انما هو شئ كقولهم القوم مفرصة وذكرهم

ولكنهم ردة ولم يكفوه فيه حدثنا احمد بن حنبل وعثمان بن ابى شيبه قالنا ابن ادريس عن يزيد بن يحيى بن ابى زياد عن مقسم عن ابن عباس قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب حجرانية الحلة ثوبان وقميصه الذى مات فيه قال ابو داود قال عثمان في ثلثة اثواب حلة حمراء وقميصه الذى مات فيه باب كراهية المتخالة في الكفن حدثنا محمد بن عبيد الحارثي نا عمر بن هاشم ابومالك الاجنبي عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه قال لا تغالى في كفن فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريعا حدثنا محمد بن كثير ابنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن خباب قال مصعب بن عمير فبذل يوم احب ولم يكن له الا مئة كفا اذا غطي

کرم الله وجهه
ابو الغالی
ابو الغالی

في الغريبيين ان برود حبرة هي ما كان موسى مخططا انتهى (ولكنهم) اي الناس الحاضرين على التكفين من الصحابة قال المنذري والحديث اخرجه
الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي صحيح (نخرانية) بفتح النون وسكون الخيمه قال ابن الاثير هي منسوبة الى نخران وهو موضع معروف
بين الحجاز والشام واليمن انتهى (الحلة) بضم الحاء المهملة وتشديد اللام قال في النهاية الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا
ان تكون ثوبين من جنس واحد انتهى ولفظ احمد فمستند لا كفي في ثلاثة اثواب قميصه الذي مات فيه وحلة نخرانية الحلة ثوبان انتهى قال
التووي هذا الحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به لان يزيد بن ابى زياد احد رواة عمه على ضعفه لا سيما وقد خالف برواينه الثقات
انتهى وقال في المنتقى وعن عائشة عند مسلم واما الحلة فانما شبهه على الناس فيها انما اشترت ليكفن فيها فترك الحلة وكفن في ثلاثة اثواب
بيض سحلية انتهى قال المنذري وفي اسناده يزيد بن زياد وقد اخرج له مسلم في المتابعات وقد قال غير واحد من الائمة لا يحتج بحديثه وقال
ابو عبد الله بن ابى صخرة قوله ليس فيها قميص ولا عمامة يدل على ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عنه حين كفن لانه ما قيل
لا نزعوا القميص ليس نزع ولا يكشف جسده فلما ستر بالكفن استنزع عن القميص فلم يزل يزع القميص حتى كفن كثرهم عن حل الوتر الذي
مر به صلى الله عليه وسلم باب كراهية المخالاة في الكفن وجد هذا الباب في بعض النسخ والاكثر عنه خالية وحدثه اول الله اعلم (التعالي)
صدر من التفاعل هكذا في بعض النسخ يقال تعالي للنبات تعاليا اسرفق وتعالى الشجر تعاليا اي التف وعظم وفي بعض النسخ لا يقال بصيغة
خائبا للمجهول وفي بعضها بصيغة الحاضر المعروف بالتعالي والله اعلم (التعالي) يحذف احدى التاءين اي لا يتبع الغرور لا يتجوزوا (والكفن)
في كثرة ثمرة قال ابن الاثير والطيب اصل الغراء الارتفاع ومحاوراة القدر في كل شئ يقال غالت الشئ وبالشئ وغلوت فيه اغلو اذا اجازت
به احد انتهى وفيه ان الحد الوسط في الكفن هو المستحسن المستحسن (قائه) اي تمزيق الارض لياه عن قريب (يسلبه) هكذا في بعض النسخ يا ثبات
مير المقول واخذ هذه النسخة السبوطي في الجامع الصغير والمعنى انه ياخذ ويفسد ويزيل الكفن وفي بعض النسخ فانه يسلب سلبا
ربعا على صيغة المجهول يحذف ضمير المفعول واخذ هذه النسخة صاحب المصايب والحافظ في بلوغ المرام ومعناه يبلى الكفن بلباس رجا قال
لمجيبي استعير السلب لبلى الثوب مبالغة في السرعة انتهى قال الماوي في شرح الجامع الصغير قوله فانه يسلبه سلبا سربعا علة للنهي كانه قال
تشتروا الكفن بثمن غال فانه يبلى بسرعة انتهى وفي سبيل السلام حديث علي بن ابي راية الشعبي فيه عمر بن هاشم وهو مختلف فيه وايضا
انه انقطع بين الشعبي وعلى لانه قال الدارقطني انه لم يسمعه منه سوى حديث واحد وفيه دلالة على المنع من المخالاة في الكفن وهي زيادة الثمن
وله فانه يسلب سربعا كانه اشارة الى انه سربيع البلى والذهاب كما في حديث عائشة ان ابا بكر نظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من
قران فقال غسلوا ثوبي هذا وزيد واعليه ثوبين وكفوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحق بالحد يد من الميت انه لله همة اي الصد يد
البحار في مختصر انتهى قال المنذري في اسناده ابو مالك عمر بن هاشم الجنب وفيه مقال وذكر ان ابى حاتم وابو احمد الكرابيسي ان الشعبي
على بن ابى طالب وذكر ابو علي الخطيب انه سمع منه وقد روى عنه عدة احاديث (قال) اي خباب (مصعب بن عمير) هو بضم الميم وسكون
ماد وفتح العين المهملة وعمر بضم العين مصغر عمر القرشي العبد روى كان من اجلة الصحابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
يهم القران ويقفهم في الدين وهو اول من جمع الجماعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انهم الناس عيشوا والينهم لباسا واحسنهم جمالا
سليم هدي في الدنيا وتقتشف وتكشف وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قتل يوما أحد شهيداً قاله العيني (ولم يكن له) اي لمصعب
(بفتح النون وكسر الميم كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الاعراب قاله في المصباح وقال الخطابي النمرة ضرب من الاكسية (اذ غطنا) اي غطينا

خروجنا

بها رأسه خرجت برجله وإذا أعطينا برجله خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوها رأسه وأجعلوا على
 برجله شيئا من الأرذل خرج ثنا أحمد بن صالح حدثني ابن وهب حدثني هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نصر عن عبادة بن
 شيث عن أبيه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الأضحية الكبش الأقرن
 باب في كفن المرأة حدثنا أحمد بن حنبل نايعقوب بن إبراهيم نا أبي عن ابن اسحق حدثني نوح بن حكيم النخعي وكان
 قارئ القرآن عن رجل من بني عمرو بن مسعود يقال له داود قد ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 أن ليلى بنت قانف التثقيب قالت كنت فيمن غسسل أم كلثوم ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاتها فكارأول ما أعطانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحفاء ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب الآخر قالت ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم جالس عند الباب معه كفنها بينا أولناها ثوبا بابا في المسك للميت حدثنا مسلم بن إبراهيم
 نا المسنن بن الريان عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب طيبكم المسك
 (ها) أي بالمرأة (من الأرذل) قال العيني هو بكسر الهمزة وسكون الذا والمجعة وكسر الحاء المعجمة وفي آخره راء هونبت بمكة ويكون بارض
 الحجا طبيب الرأحة وفيه ان الثوب اذا ضاق فتخطية ناسا لميت أولى من رجليه لانه افضل قال الخطابي وفيه من الفقهاء ان الكفن من راس
 المال وان الميت اذا استغرق كفته جميع تركته كان احق به من الورثة انتهى قال المنذري والحديث أخرجه البخاري وصلى الترمذي والشيخ
 (خير الكفن الحلة) أي لا زار والرداء فيه الفضيلة بتكفين الميت في الحلة قال القاسري اختار بعض الأئمة ان يكون الكفن من برود اليمن
 بدليل هذا الحديث والاصح ان الأبيض افضل الحديث عائشة رضي الله عنها في السجوية وحديث ابن عباس كفنوا فيها موتا كبروا اصحاب السنن
 وقال ابن الملك الاكثرون على ختيار البيض وانما قال ذلك في الحلة لانها كانت يومئذ اليسر عليهم (وخير الأضحية الكبش الأقرن) قال الطبري ولعل
 فضيلة الكبش الأقرن على غيره لعظم جنته وسمته في الغالب انتهى قال المنذري والحديث أخرجه ابن ماجة مقتصر منه على ذكر الكفن باب
 في كفن المرأة (يقال له) أي الرجل (داود) هو ابن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي مري عن ابن عمر سعيد بن المسيب وعنه قتادة وقيس
 ابن سعد وغيرهما وثقة البخاري كذا في الخلاصة وفي الإصابة وداود بن عاصم هذا هو زوج حبيبة بنت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 (قد ولدته) بنشد يدا الام والضمير المنصوب يرجع الى داود اي رأت أم حبيبة داود بن عاصم وتولت امره ومته قول الله تعالى في الانجيل عاظبا
 لعيسى عليه السلام انت نبىي وانا ولدتك بنشد يدا الام اي ربيتك والمولدة القابلة ومته قول مسافم حدثني امرأة من بني سليم قالت
 انا ولدت عامة اهل ديارنا اي كنت لهم قابلة كذا في اللسان وفي بعض كتب اللغة ولدت القابلة فلانة فوليدا تولت ولادتها وكان اذا تولت
 وكدة شاة او غيرها قلت ولدتها وولدت الولد ربتها انتهى وسيجي كلام الحافظ في هذا الباب (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) بدل عن أم حبيبة
 (ان ليلى بنت قانف) بقاف ونون وفاء هي التثقيب صحابية حدثها عند احمد وابي داود قاله الحافظ في الإصابة (أم كلثوم) زوجة عثمان
 (الحفاء) بكسر الحاء قال السيوطي جمع حقو قلت الماردها الجحش بناء على ما قالوا اللام التعريف اذا كان للجحش بيطل معنى الجحيرة قاله
 في فتح الودود وفي التلخيص الحقا بكسر الهملة وتخفيف لقا ف مقصور قيل هولغة في الحق وهو الازار (ثم الدرع) بكسر الذا وهو القبيص
 (ثم الملحفة) بالكسر هي الملاءة التي تلتحف بها المرأة والحق كل ثوب يتخطيه قاله في المصباح (بناولناها) أي هذه الاثواب والحديث
 سكت عنه المنذري واخرجه احمد في مسنده وصرح محمد بن اسحاق بالتخديث وفي استادة نوح بن حكيم قال ابن القطان مجهول وثقة
 ابن حبان وقال ابن اسحق كان قارئ القرآن واماد داود فهو ابن عاصم بن عروة كما جزم بذلك ابن حبان والحافظ في الإصابة في ترجمة ليلى
 وقال الحافظ في التلخيص والحديث اعلاه ابن القطان بنوح وانه مجهول وان كان محمد بن اسحق قد قال انه كان قارئ القرآن وداود حصل له
 فيه تردد هل هو داود بن عاصم بن عروة بن مسعود او غيره فان يكن ابن عاصم ثقة فيعكر عليه بان ابن السكن وغيره قالوا ان حبيبة كانت
 زوجة لداود فحينئذ لا يكون داود بن عاصم أم حبيبة عليه وكدة اي لانه زوج ابنتها وما اعلاه ابن القطان ليس بعله وقد جزم ابن
 حبان بان داود هو ابن عاصم وكدة أم حبيبة محازية ان تعين ما قاله ابن السكن وقال بعضنا من آخرين انما هو ولدته بنشد يدا الام
 اي قبله انتهى قلت والحديث مسند حسن صالح للاحتجاج والله اعلم باب في المسك للميت (أطيب طيبكم المسك) مطابقة

باب تشجير الجذارة وكرهية جسد هاشم ثمانية عشر عن عبد الرحيم بن مطر قال قال أبو إسحاق بن أحمد بن حنبل قال قال عيسى
قال بوداد وهو ابن يونس عن سعيد بن عثمان البجلي عن عمرو بن عبد الرحيم عن عروة بن سعيد عن أنس بن مالك عن أبيه عن
الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرى طحمة إلا قد حدث فيه
الموت فإذا نوى فيه وعجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله باب في الغسل من غسل الميت
عن ثمانية عشر عن أبي شيبة نا محمد بن بشر نا زكريا نا مصعب بن شيبة عن طارق بن حبيب العتري عن عبد الله بن الزبير
عن عائشة أنها حدثت أنه إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت
عن ثمانية عشر عن أبيه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليغتسل ومن حمله فليغتسل
صلى الله عليه وسلم قال من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليغتسل

الحديث للترجمة من حيث ان الحديث عام فيؤخذ منه استعمال المسك للميت ايضا واخرج احمد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اجرت الميت فاجرو ثلاثا وارجاله رجال الصبيح والمعزاي بخرقة الميت وقيه استحباب بغير الميت ثلاثا وتطيب يده وكفنه قال المنذري
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب تعجيل الجنائز وكراهية حبسها قال عبد الرزاق وعنه ابن سريج (عن الحصين) بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن وخوم) بواو من مفتوحتين وحاء من مهملتين اولاهما ساكنة هو انصارى له صحبة قاله المنذري قال العيني
قيل انه مات بالعذيب (ان طلحة بن البراء) انصارى له صحبة قاله المنذري (الاسرى طلحة) اي لا اظنه (فيه الموت) اي اثره (فادوني) اي اخبرني
(به) اي بموت طلحة اذ مات (وعجلوا) في التجهيز والتكفين (بحقيقة مسلم) ذكر الحقيقة هنا كذا النسوان في قوله تعالى كيف يواري سوءة اخيه
وليس في قوله حقيقة مسلم دليل على تخاسته (بين ظهر له في هله) يقال هو بين ظهرانيهم وبين اظهرهم والمراد انه اقام بينهم على سبيل الاستقامة

والاستناد اليهم وزيدت فيه الف وفنون مفتوحة تأكيداً ومعناه ان ظهر منهم قدامه وظهر منهم وراءه فهو مكشوف من جانبيه ومن جوانبه اذ قيل بين اظهرهم ثم كثرت حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقاً قاله في النهاية ومعناه بين اهله والظهر مقم قال المنذري قال ابو القاسم البغوي ولا اعلم في هذا الحديث غير سعيد بن عثمان البلوي وهو غريب انتهى كلام المنذري وقد وثق سعيد المذکور ابن حبان ولكن في اسناد هذا الحديث عروة بن سعيد الانصاري ويقال عروة عن ابيه وهو وابوه مجهولان وفي الباب عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث يا علي لا يؤخرن الصلوة اذ انت واجتازة اذ حضرت والبراء اذ وجدت كفواً راه احمد وهذا القطع اخرج به الترمذي وقال حديث غريب وما ابرى استاده متصل واخرجه ايضا ابن ماجه والحاكم وابن حبان واعلوا الترمذي له بعدم الاتصال لانه من طريق عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قيل ولم يسم منه وقد قال ابو حاتم انه سمع منه فانصل استاده وقد اعلم الترمذي ايضا بجهاالة سعيد بن عبد الله الجهمي ولكنه عدّه ابن حبان في الثقات والحدیث يدل على مشروعية التنجيل بالميت والاسراع في تجهيزه ونشهد له احاديث الاسراع بالجنائز باب في الغسل من غسل الميت (ومن الحجامة وغسل الميت) هذا الحديث ضعيف كما قال المؤلف في اخر هذا الباب وتقدم هذا الحديث في كتاب الطهارة في باب الغسل للجمعة قال المنذري قال ابو داود وحديث

مصعب يعني هذا الحديث فيه خصا لليس لعل عليه قال الخطابي في استناد الحديث مقال انتهى كلام المنذر (من غسل الميت فليغتسل) قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء يوجب الاغتسال على من غسل الميت ولا الموضوع من حمله وليتنبه ان يكون الامر في ذلك على الاستحباب وقد يحتمل ان يكون المعنى فيه ان غاسل الميت لا يكاديا من ان يصيبه نضح من رشاش الغسل وربما كان على يد من الميت نجاسة فاذا اصابه نضح وهو لا يعلم مكانه كان عليه غسل جميع بدنه ليكون الماء قد في على الموضوع الذي اصابه النجس من بدنه (ومن حمله فليغتسل) قد قيل في معناه اي ليكون على وضوء لينتهي اليه الصلاة على الميت والله اعلم وفي استناد الحديث مقال قاله الخطابي قال المنذر (من غسل الميت فليغتسل) وللفظ الترمذي من غسله الغسل ومن حمله الموضوع يعني الميت وقال الترمذي حديث حسن وقد مر عن ابى هريرة موقوفا هذا الخبر كراهه وقد مر ايضا من حديث حذيفة بن اليمان وفي استناد الحديث من لا يحتج به وقد اختلف في استناد هذا الحديث اختلافا كثيرا

عن أبيه عن اسحق بن مولى زائدة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه قال ابوداود هذا منسوخ
وسمعت احمد بن حنبل وسئل عن الغسل من غسل لم يمت فقال يجزيه الوضوء قال ابوداود ادخل ابوصالح
بينه وبين أبي هريرة في هذا الحديث يعني اسحق بن مولى زائدة قال وحدث مصعب ضعيف في خصال ليس العمل عليه
باب تقبيل الميت حدثنا محمد بن كثير ان اسقين عن عاصم بن عبيد الله عن القسم عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال احمد بن حنبل وعلي بن المديني لا يصح في هذا الباب شيء وقال محمد بن يحيى لا اعلم من غسل ميتا فليغتسل حديثا ثابتا ولو ثبت
لزمنا استعماله وقال الشافعي في البويطلي ان صح الحديث قلت بوجوده (معناه) اي بمعنى حديث عمرو بن عمير (قال ابوداود هذا) اي الغسل
من غسل الميت (منسوخ) قال الحافظ في التلخيص ويدل له ما رواه البيهقي عن الحكم عن ابي علي الحافظ عن ابي العباس الهمداني
الحافظ ثنا ابوشيبه ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس عليكم في غسل ميتكم غسل اذا غسلتموه ان ميتكم يموت طاهرا وليس بنجس فحسبكم ان يغسلوا ايدىكم قال البيهقي هذا
ضعيف والحمل فيه على ابوشيبه قلت ابوشيبه هو ابراهيم بن ابي بكر بن ابوشيبه اختبه النساء ووثقه الناس ومن فوقه
اختبرهم البخاري وابو العباس الهمداني هو ابن عقدة حافظ كبير انما تكلموا فيه بسبب المذهب ولا مهور اخرى ولم يضعف
بسبب المتن اصلا فالاسناد حسن فيجمع بينه وبين الامر في حديث ابى هريرة بان الامر على النذب او المراد بالغسل غسل الايدي
كما صرح به في هذا او يؤيد ان الامر فيه للنذب ما رواه الخطيب باسناد صحيح عن قاف عن ابن عمر كنا نغسل الميت فمتنا من يغسل ميتا
من لا يغسل وهو احسن ما جهم به بين مختلف هذه الاحاديث انتهى (قال ابوداود ادخل ابوصالح) قال في القمزي في الترمذي وابن
حبان من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابى هريرة وهو معلول لان اباصالح لم يسمعه من ابى هريرة ^{ثقة} وقال الحافظ في
التلخيص حديث من غسل ميتا فليغتسل رواه احمد والبيهقي من رواية ابن ابي ذئب عن صالح بن مولى التوافة عن ابى هريرة بهذا
وزاد من حملة فليغتسل ابوصالح ضعيف ورواه البزار من رواية العلاء عن ابيه ومن رواية محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومن رواية
ابى جبر البكري عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة كلهم عن ابى هريرة ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث عبد العزيز بن المنجد وابن حبان
من رواية حماد بن سلمة كلاهما عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابى هريرة ورواه ابوداود من رواية عمرو بن عمير واحمد من رواية شيبه يقال له
ابواسحق كلاهما عن ابى هريرة وذكر البيهقي له طرقا وضعفها ثم قال والصحيح انه موقوف وقال البخاري الاشبه موقوف وقال علي
واحمد لا يصح في هذا الباب شيء نقله الترمذي عن البخاري عنهما وقال الذهلي لا اعلم فيه حديثا ثابتا ولو ثبت للزمنا استعماله
وقال ابن المنذر ليس في الباب حديث يثبت وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه او عن القاسم بن عباس عن عمرو بن عمير ثم قال
وقوله عن المقبري اصح وقال الرافعي لم يصح علماء الحديث في هذا الباب شيئا مرفوعا قال الحافظ قد حسنه الترمذي وصح ابن حبان
وله طريق اخرى من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رفعه من غسل ميتا فليغتسل ذكره الدارقطني وقال
فيه نظر قال الحافظ ثم ذكر ما وثقون وقال ابن دقيق العيد في الامام حاصل ما يعتدل به وجهان احدهما من جهة الرجال والآخر من جهة
متنها من متكلم فيه ثم ذكر ما معناه ان احسنها رواية سهيل بن ابيه عن ابى هريرة وهي معلولة وان صحها ابن حبان وابن حزم فقد رواه
سفيان عن سهيل عن ابيه عن اسحق بن مولى زائدة عن ابى هريرة قال الحافظ اسحق بن مولى زائدة اخبر له مسلم فينبغي ان يصح
الحديث قال ابن دقيق العيد واما رواية محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة فاسناد حسن الا ان الحافظ من اصحاب محمد بن عمرو
عنه موقوف انتهى وفي الجملة هو بكثرة طرقه اسوأ احواله ان يكون حسنا فانكار النووي على الترمذي تحسينه معترض وقد قال
الذهبي في مختصر البيهقي طرق هذا الحديث اقوى من عدة احاديث اختبرها الفقهاء ولم يجعلوها بالوقف بل قد موافاة الرقم انتهى
وفي الباب عن عائشة رواه احمد وابوداود والبيهقي وفي اسناد مصعب بن شيبة وفيه مقال وضعفه ابو زرعة واحمد والبخاري
وصححه ابن خزيمة وعن حذيفة ذكره ابن ابي حاتم والدارقطني في العلل وقال انه لا يثبت قال الحافظ ونفيها الثبوت على طريقة
الحديثين والا فهو على طريقة الفقهاء قوی لان رواته ثقات انتهى كلام الحافظ من التلخيص لمخصا باب تقبيل الميت

يُقْبَلُ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ حَتَّى رَأَيْتُ الدَّمْعَ تَسِيلُ بِأَبٍ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ بَزْزِجٍ
 نَافِعٍ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ خَبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَى نَافِعُ
 نَافِعًا فِي الْمَقْبَرَةِ فَأَتَوْهَا فَأَذَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ وَادَّاهُو يَقُولُ نَافِعُ لَوْ نَفِيتُ صَاحِبَكُمْ فَأَذَاهُو الرَّجُلَ الَّذِي
 كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ بِأَبٍ فِي الْمَيِّتِ يَحْمِلُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ وَكَرَاهَتْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ قَبِيصٍ عَنْ نُبَيْعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَ يَوْمَ أَحَدٍ لَمَّا دَفِنَهُمْ فَجَاءَ مُنَادٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْزُومُ كُنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَ فِي مَضَاجِعِهِمْ فَزِدْنَا هُمُ بِأَبٍ فِي الصَّفِّ عَلَى الْجَنَازَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 نَافِعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحْقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدٍ الْيَزَنِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ صَفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أُوجِبَ قَالَ فَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ

الصَّفُوفِ

(يُقْبَلُ) بِالتَّشْدِيدِ (عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ) بِالطَّاءِ الْمَجْمُوعَةِ آخِرُ رِضَايَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَهُوَ مَيِّتٌ) حَالُ مِنَ الْمَفْعُولِ (تَسِيلُ) وَفِيهِ دَلِيلٌ
 عَلَى أَنَّ تَقْبِيلَ مُسْلِمٍ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ جَائِزٌ وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
 مَوْتِهِ وَفِي لَفْظٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالْبُخَارِيِّ عَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ فَبَصَّرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَسِيحِي بِبُرْدَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَكْبَ
 عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَفِيهِ جَوَازُ تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ تَعْظِيمًا وَتَبَرُّكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقَلْ عَنْهُ أَنْكَرُ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَهْلُ النَّبِيلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
 وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَاجَةَ عَلَى حَدِيثِهِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا أَخْرَجَهُ فِي سُنَنِهِ عَاصِمُ
 ابْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ بِأَبٍ فِي الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ (وَإِذَا هُوَ) أَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (فَإِذَا هُوَ) أَيُّ الصَّاحِبِ (الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ) وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَفْظُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَخَلَ قَبْرَ الْبِلَاقِ فَسَرَّجَ لَهُ سَرَّاجًا فَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ وَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنْ كُنْتُ لَا وَاهَا تِلْكَ الْقُرْآنُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ أَنْتَهَى وَالحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ وَبِهِ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثِ جَابِرِ بْنِ الْمُتَقَدِّمِ
 فِي بَابِ الْكُفْنِ وَفِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ أَنْ يَقْبَرَ الرَّجُلَ لَيْلًا حَتَّى يَصِلَ عَلَيْهِ وَاصْبِيبٌ عَنْهُ أَنَّ الزُّجُومَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا كَانَ
 لَتَرَكِ الصَّلَاةَ لَا لِلدَّفْنِ بِاللَّيْلِ وَلَا جَلَّ تَهْمُ كَانُوا يَدْفِنُونَ بِاللَّيْلِ لِرَدَاءَةِ الْكُفْنِ فَالزُّجُومَةُ هُوَ مَا كَانَ الدَّفْنُ بِاللَّيْلِ مَظْنَةً أَسَاءَةَ الْكُفْنِ
 كَمَا نَقَضُوا فَإِذَا الْمَيِّتُ تَقْصِيرُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ وَتَكْفِينُهُ فَلَا يَأْسُ بِالْدَّفْنِ لَيْلًا وَقَدْ دَفِنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَائِشَةُ
 وَكَانَ دَفْنُ أَبِي بَكْرٍ لَيْلًا كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَحَدِيثُ جَابِرٍ فِي الْبَابِ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ بِأَبٍ فِي الْمَيِّتِ يَحْمِلُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ
 (عَنْ نُبَيْعٍ) بِمَهْمَلَةٍ مُصَغَّرُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيُّ مَقْبُولٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ (أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَ) جَمْعُ الْقَتِيلِ وَهُوَ الْمَقْتُولُ أَيُّ
 الشَّهْدَاءِ (فِي مَضَاجِعِهِمْ) أَيُّ مَقَاتِلِهِمْ وَالْمَخْزَةُ لَا تَنْقَلُوا الشَّهْدَاءَ مِنْ مَقَاتِلِهِمْ بَلْ دَفِنُوهُمْ حَيْثُ قَتَلُوا وَكَانَ مِنْ مَاتَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَنْقَلْ
 إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قَالَ بَعْضُ الْأُمَّةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ النُّقْلَ مَخْتَصٌّ بِالشَّهْدَاءِ لِأَنَّهُ نَقَلَ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ مِنْ قَصْرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَحْضُرُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّوَابِ
 وَلَمْ يَنْتَكِرُوا وَالْأَظْهَرُ أَنَّ يَحْمِلُ النَّبِيَّ عَلَى نَقْلِهِمْ بَعْدَ دَفْنِهِمْ لَخَيْرٍ عِزٍّ وَيُؤَيِّدُهُ لَفْظُ مَضَاجِعِهِمْ قَالَه الْقَاسِرِيُّ وَقَالَ الْحَيْثِيُّ وَأَمَّا نَقْلُ الْمَيِّتِ مِنْ
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَكَرِهَتْ جَمَاعَةٌ وَجُوزَ آخَرُونَ وَقَالَ مَا زَايَ ظَاهِرٌ مِنْ هُنَا جَوَازُ نَقْلِ الْمَيِّتِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقَدْ مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ
 وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بِالْحَقِيقِ وَدَفِنَا بِالْمَدِينَةِ أَنْتَهَى أَيُّ كَمَا أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطِ وَأَقَالَ لِسِيوطِي فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ قَالَ تَشْرِيكَ
 نَقْلَهُ ابْنَهُ الْحَسَنَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ الْمَبْرَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ أَوَّلُ مَنْ حَوَّلَ مِنْ قَبْرِ إِلَى قَبْرِ عَلَى وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ
 لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ حَمْلُهُ لَيْدٌ فَتَوَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَهَى وَفِي هَذِهِ الْأَتَارِ جَوَازُ نَقْلِ الْمَيِّتِ مِنَ الْمَوْطِنِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِلَى
 مَوْطِنٍ آخَرَ فِيهِ وَالْأَصْلُ الْجَوَازُ فَلَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الدَّلِيلُ وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقِيهِهِ إِرْجَاعُ الشَّهِيدِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
 أَصِيبَ فِيهِ بَعْدَ نَقْلِهِ وَلَيْسَ فِي هَذَا أَهْمٌ كَانُوا قَدْ دَفَنُوا بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ وَنَقَلُوا أَهْلَ النَّبِيِّ مَخْتَصِرًا بِالشَّهْدَاءِ وَهَذَا هُوَ
 الصَّوَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ بِأَبٍ فِي الصَّفِّ
 عَلَى الْجَنَازَةِ (عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ) بِالتَّصْغِيرِ (إِلَّا أُوجِبَ) اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ (قَالَ) مَرْثَدُ إِذَا اسْتَقْبَلَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ أَيُّ عَدْلِهِمْ قَلِيلًا وَفِي رِوَايَةٍ

جزء آخر ثلاثة صفوف للحديث باب اتباع النساء الجنائز فحدثنا سليمان بن حرب نا حماد عن ايوب عن حفصة
عن ام عطية قالت هبنا ان كنتي الجنائز ولو لم نعلم عليا باب فضل الصلوة على الجنائز ولتنبهنا احسننا مسندنا سفيان
عن شمر عن ابي بصير عن ابو هريرة يرويه قال من تبع جنازة فصيل عليها فله قبر اطول ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قبر اطول
اصغرهما مثل احد او احدهما مثل احد حدثنا هرون بن عبد الله وعبد الرحمن بن حسين الهروي قالان المقرئ
حدثنا حيوة حدثني ابو صخر وهو حميد بن زياد ان يزيد بن عبد الله بن قسيط حدثه ان داود بن عامر بن سعد بن
ابي وقاص حدثه عن ابيه انه كان عند ابن عمر بن الخطاب اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله
ابن عمر لا نسمع ما يقول ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيته واصلى
عليها فذكره معني حديث سفيان قال سئل ابن عمر الى عاتكة فقالت صدق ابو هريرة حدثنا الوليد بن شجاع

الترمذي قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على جنازة فتنقل الناس عليها جزاءهم ثلاثة اجزاء هو تنقل من القلة اي ما هم قليل او الحديث
فيه دليل على ان من صلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين غفر له واقل ما يسمى صفارجلان ولا حد لا كثرة كذا في النيل (جزاهم) بالتشديد
اي فرقهم وجعل القوم الذين يمكن ان يكونوا صفا واحدا (ثلاثة صفوف للحديث) وفي جعله صفوف اشارة الى كراهة الانفراد قال المنذري
والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن باب اتباع النساء الجنائز (ولم يغمز عليا) اي ولم يؤكد عليا في المنع
كما أكد عليا في غيره من المنهيات فكانها قالت كره لنا اتباع الجنائز من غير تحرير وقال القرطبي ظاهر سياق ام عطية ان النهي نهي تنزيهيه
قال جمهور اهل العلم قاله في الفقه ولفظ البخاري في باب الحيض عن ام عطية انها تارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنائز وقولها لم يحرم
عليها ظاهري ان النهي للكرهية لا للتحرير كما انها فهمته من قرينة ويدل له ما اخرجه ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في جنازة فرأى امرأة فصاح بها فقال دعها يا عمر الحديث وقال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة باب
فضل الصلوة على الجنائز وتنبه بها اي اتباعها الى الدفن (فله قبر اطول) زاد مسلم في روايته من الاجر والقبر اطول بكسر اللام قال الجوهري
اصله قراط بالتشديد لان جمعه قراط فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء قال والقبر اطول نصف دانق وقال قبل ذلك الدانق سدس
الدرهم فعلى هذا يكون القبر اطول من اثني عشر جزءا من الدرهم واما صاحب النهاية فقال القبر اطول جزء من اجزاء الدينار وهو نصف
عشرة في الكيلاد وفي الشام جزء من اربعة وعشرين جزءا قاله الحافظ (ومن تبعها) اي الجنائز (منها) اي الجنائز (فله) اي للتابع (مثل احد)
هذا تمثيل واستعارة ويجوز ان يكون حقيقة بان يجعل الله عملة ذلك يوم القيامة في صورة عين يوزن كما توزن الاجسام ويكون قدر
هذا القدر احد وقيل المراد بالقبر اطول ههنا جزء من اجزاء معلومة عند الله تعالى وقد قرنها النبي صلى الله عليه وسلم للفهم بتمثيله القبر اطول
وقال الطيبي قوله مثل احد تفسير للمقصود من الكلام لا لفظ القبر اطول والمراد منه ان يرحم بنصيب من الاجر قاله العيني قال المنذري
والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة نحوه (المقرئ) من القراءة وهو عبد الله بن يزيد المخزومي وعبد الرحمن
قاله الذهبي واخرجه مسلم بقوله حدثني محمد بن عبد الله بن عمار قال نا عبد الله بن يزيد حدثني حيوة الخان قالان عامر كان قاعدا عند عبد الله
ابن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر لا نسمع ما يقول ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج
مع جنازة من بيته واصلى عليها فله قبر اطول حتى تدفن كان له قبر اطول من الاجر كل قبر اطول احد ومن صلى عليها فله من الاجر
مثل احد فامرسل ابن عمر خبابا الى عاتكة يسألها عن قول ابي هريرة فترجم اليه فيخبره ما قالت حتى رجع اليه الرسول فقال قالت عاتكة
صدق ابو هريرة ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة (ان يزيد بن عبد الله بن قسيط حدثه) اي يا صخر (ان داود بن عامر بن سعد بن
ابي وقاص حدثه) اي يزيد (عن ابيه) عامر بن سعد (انه كان) اي عامر (اذ طلع خباب) قال في الاصابة خباب مولى قاطمة بنت عتبة
ابن ربيعة ابو مسلم صاحب المقصورة ادرسا كالحاهلية واختلف في صحبته وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وضوء الاصابع
او رجم (صاحب المقصورة) قال في تاج العروس المقصورة الدار الواسعة المحصنة بالحيطان او هي اصغر من الدار كالقصور بالضم وهي
المقصورة من الدار لا يدخلها الا صاحبها (فقال) اي خباب (فذكر) اي عامر بن سعد قال المنذري والحديث اخرجه مسلم بمعناه الترمذي

السكوني ناين وهب اخبرنا ابو صخر عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يثبتر كون بالله شيئا الا شفّعوا فيه باب في اتباع المييت بالناسر حينئذ يخرج من قبره بن عبد الله بن عبد الصمد وناين المثنى ناين اودقنا اننا حركت يعني ابن شد ادناحيه حديثنا باب بن عمير بن قتي بن رجل من اهل المدينة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبع الجنازة بصوت ولا ناسرا قال بودا وذا هرون ولا يمشي بين يديها باب لقيام الجنازة حديثنا مسددنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر بن ربيعة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت جنازة فقوموا لها حتى تخلفكم (السكوني) يفتح السين وضم الكاف نسبة الى السكون قبيلة (يقوم) اي للصلاة (اربعون رجلا) هكذا في رواية كريب عن ابن عباس والحديث عند احمد ومسلم ايضا واخرجه مسلم عن عائشة مرفوعا من ميت ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الحديث وتقدم حديث مالك بن هبيرة مرفوعا بلفظ ما من ميت يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الحديث وهذه الاحاديث فيها دلالة على استحباب تكثير جماعة الجنازة وبطلب بلوغهم الى هذا العدد الذي يكون من موجبات الغزو وقيد ذلك بامر من الاولان يكونوا شافعين فيه اي مخلصين له الدعاء سائلين له المغفرة الثاني ان يكونوا مسلمين ليس فيهم من ليس بالله شيئا كما في حديث ابن عباس قال القاضي عياض قبل هذه الاحاديث خرجت اجوبة للسائلين سألوا عن ذلك فاجاب كل واحد عن سؤاله قال لنووي ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بقبول شفاعته مائة فاخبر به ثم بقبول شفاعته اربعين فاخبر به ثم ثلاثة صفوف وان قل عددهم فاخبر به قال ويحتمل ايضا ان يقال هذا مفهوم عدة فلا يلزم من الاخبار عن قبول شفاعته مائة منهم قبول ما دون ذلك وكذا في اربعين من ثلاثة صفوف وحينئذ كل الاحاديث معمولة بها وتحصل الشفاعات باقل اربعة من ثلاثة صفوف واربعين (الاشفعوا) بنشد يد القاء على بناء المجهول اي قبلت شفاعتهم (فيه) اي في حق المييت قال المثنى روى والحديث اخرجه مسلم اتمته واخرجه ابن ماجة بنحو باب في اتباع المييت بالناسر (قالا) اي عبد الصمد وابوداود (لا تتبع) بضم اوله وفتح ثالثه خبر بمعنى النهي (الجنازة بصوت) اي هم صوت وهو النباح (ولاناسر) فيكره اتباعها بناسر في حجة او غيرها لما فيه من التفاؤل (ولا يمشي) بضم اوله (بين يديها) بناسر ولا صوت فيكره ذلك واخرجه احمد عن ابن عمر قال فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع جنازة معها رائدة وعند ابن ماجة عن ابي بردة قال اوصى ابو موسى حين حضرته الموت فقال لا تتبعوني بهجر قالوا او سمعت فيه شيئا قال نعم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ابو حنيفة مولى معاوية يجهول وفي الموطا عن هشام بن عروة عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت لا هلهما ولا تتبعوني بناسر وفيه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال ان يتبع بعد موته بناسر قال بن عبد البر جاء النهي عن ذلك عن ابن عمر مرفوعا انتهى بل وعن ابي هريرة نفسه كما في الباب لكن قال بن القطان حديث لا يصح وان كان متصلا للجهل بحال بن عمير مروي عن رجل عن ابيه عن ابي هريرة انه قال الزقاني لكن حسنه بعض الحفاظ ولعله لشواهد فيكره اتباع الجنازة بناسر في حجة او غيرها لانه من شعائر الجاهلية وقد هدم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وزجر عنها ولانه من فعل النصارى وما فيه من التفاؤل قال المثنى روى في استاده رجلا من مجهولان باب لقيام الجنازة (فقوموا) اي للجنازة لهول الموت وفتح منه لا لتعظيم المييت كما هو المفهوم من حديث جابر الزقاني والملايكة كما هو المفهوم من حديث انس انما قمنا للملايكة اخرجه النسائي (حتى تخلفكم) بضم التاء وتشديد اللام اي تتجاوزكم وتتحكم خلفها وليس المراد التخصيص بكون الجنازة تتقدم بل المراد مقارنتها سواء تخلف القائل لها وراءها او خلفها القائل وراءه وتقدم قاله العيني وقال الحفاظ وقد اختلف اهل العلم في اصل المسئلة يعني القيام للجنازة فنذهب الى الشافعي الى انه غير واجب فقال هذا اما ان يكون منسوخا او يكون قاطعا له ولها كان فقد ثبت انه تركه بعد فعله والحجة في اخر من امة والقعود احب الى انتهى وانشار بالتزك الى حديث علي انه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قد اخرج مسلم قال لبيضاوي يجهل قول علي ثم قد ادى بعد ان جاوزته وبعدت عنه ويحتمل ان يريد ان كان يقوم في وقت ثم ترك القيام اصلا وعلى هذا يكون فعله الاخير قربة في ان المراد بالامر الوارد في ذلك الندب ويحتمل ان يكون نسخا للوجوب لاستيفاد من ظاهرا الامر الاول الحج لان احتمالا ليجزى يعني في الامر اولي من دعوى ثم انتهى في الاحتمال الاول يدفعه ما رواه البيهقي من حديث علي انه اشار الى قوم قاموا

بجنازة

او توضع حل ثلثا احمد بن يونس نا زهير ناسه هيل بن ابي صالح عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 تبعت جنازة فلا تجلسوا حتى توضع قال ابو اودرؤس الثوري هذا الحديث عن سفيان عن ابيه عن ابي هريرة قال في توضع
 بالارض ورواه ابو معاوية عن سفيان قال حتى توضع في اللحد قال ابو اودرؤس وسفيان احفظ من ابي معاوية حل ثلثا موثق بالفضل
 الحارثي نا الوليد نا ابو عمر عن يحيى بن ابي كثير عن عبيد الله بن مقسم قال حدثني جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مررت
 بنا جنازة فقام لها فلما ذهبنا لنجمل اذا هي جنازة يهودي فقلنا يا رسول الله انما هي جنازة يهودي فقال ان الموت فرغ
 فاذا ارأيت جنازة فقوموا حل ثلثا القعدة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الرضا عن
 نا فم بن جابر بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في الجنازة ثم قعد بعد
 ان يجلسوا ثم حدثهم الحديث ومن ثم قال بكرهه القيام جماعة منهم سليمان الرازي وغيره من الشافعية وقال ابن حزم فعودة صلى الله
 عليه وسلم بعد امرة بالقيام بيد علي ان الامر للندب ولا يجوز ان يكون نسخا لان النسخ لا يكون الا ينهى ويترك معه فانه انتهى وقد ورد
 النهي من حديث عباد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به خبر من اليهود فقال هكذا يفعل فقال اجلسوا واخلقوا
 اخرج احمد واصحاب السنن الا النسائي قالوا لم يكن استادة ضعيفا لكان حجة في النسخ وقال عياض ذهب جمهور من السلف الى الامر
 بالقيام منسوخ بحديث علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في النسخ لا يصح اليه الا اذا نعتهم وهو هنا لم يكن قال والمختار انه مستحب
 وبه قال المتولي انتهى وقال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد جاءت اثار صحاح ثابتة توجب القيام للجنازة وقال بها جماعة من السلف
 والخلف ورواه غير منسوخة وقالوا لا يجلس من اتبع الجنازة حتى توضع عن اعناق الرجال منهم الحسن بن علي وابو هريرة وعمر بن
 الزبير وابو سعيد وابو موسى وذهب الى ذلك الاوزاعي واحمد واسحق وبه قال محمد بن الحسن وقال الطحاوي وخالقهم فذلك اخرون
 فقالوا ليس على من مر به الجنازة ان يقوموا لها ولم تبعها ان يجلس وان لم يوضع وآراد بالآخرين عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
 وعلقمة والاسود وناقم بن جبير وابو حنيفة ومالك والشافعي وابو يوسف وذهبوا الى ان الامر بالقيام منسوخ وتساكوا بحديث
 علي عند مسلم ولفظ ابن حبان في صحيحه كان يا امرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامر بالجلوس كذا في عمدة القاري في البخاري
 ملخصا (او توضع) الجنازة عن الاعناق والحديث سكنت عنه المنذري (حتى توضع) اي بالارض فيه النهي عن جلوس لما شهِد الجنازة
 قبل ان توضع على الارض فقال الاوزاعي واسحق واحمد ومحمد بن الحسن انه مستحب حتى ذلك عنهم النووي والحافظ في الفقه ونقله ابن
 المنذري عن اكثر الصحابة والتابعين قالوا والنسخ انما هو في قيام من مر به لا في قيام من شيعها وحكي في الفقه عن الشعبي والنخعي انه
 يكره القعود قبل ان توضع واخرجه النسائي عن ابي سعيد وابو هريرة انها قالوا لا يصح ان يمشي معهما في الجنازة فجلس
 حتى توضع وعند احمد بن ابي هريرة مرفوعا من صلى على جنازة ولم يمش معها فليقم حتى تغيب عنه فان مشى معها فلا يقعد حتى توضع
 (حتى توضع بالارض) قد رجع المؤلف الامام رواية سفيان هذه على الرواية الاخرى اعني قوله حتى توضع في اللحد وكذلك قال الاثرم
 وهم رواية ابي معاوية وكذلك انما اشار البخاري الى ترجيحها بقوله باب من شهد جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكل الرجال واخرج
 ابو نعيم عن سهيل قال رايت ابا صالح لا يجلس حتى توضع عن مناكل الرجال وهذا يدل على ان الرواية الاولى راجحة لان ابا صالح راوى
 الحديث وهو اعرف بالمراد منه وقد تمسك بالرواية الثانية صاحب المحيط من الحنفية فقال لا فضل لايقعد حتى يمال عليها التراب
 وتؤدى الرواية الثانية عن عباد بن الصامت والله اعلم قال المنذري والحديث اخرج ابن ابي شيبة والنسائي والترمذي من حديث
 ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سعيد نحوه واخرج مسلم من حديث ابي صالح السمان عن ابي سعيد (فقام) اي النبي صلى الله عليه وسلم
 (لها) اي الجنازة (فقال ان الموت فرغ) قال القرطبي معناه ان الموت يغفر منه اشارة الى استعظامه ومقصود الحديث ان لا يستمر
 الانسان على الخفة بعد رؤية الموت لما يشعر ذلك من التساهل بامر الموت فمن ثم استوى فيه كون الميت مسلما او غير مسلما وقال
 غيره جعل نفس الموت فرعا مبالغة كما يقال رجل عدل قال البيهقي هو مصدر جرى مجرى الوصف للمبالغة او فيه تقدير الموت
 ذو فرغ قاله الحافظ وقال المنذري والحديث اخرج البخاري ومسلم والنسائي وليس في حديثهم فلما ذهبنا لنجمل (ثم قعد بعد) قد مر الكلام

راوى هذا الحديث الثوري
 الجنازة

قريب

ابن جبير عن ابيه عن المغيرة بن شعبه قال واحسب ان اهل زياد اخبروني انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ركب
يسير خلف الجنائز والمأثني يمشي خلفها وأما ما وعنه يمينها وعن يسارها فربما منتهوا والسقط يصلي عليه من عمو والديه
بالمغفرة والرحمة باب الاسراع بالجنائز حدثنا مسدد بن أساف عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال انتم عونا بالجنائز فان تلك صالحة فخير تقدرونها اليه وان تلك سوى ذلك فتشترئ تضعونها عن يرقابكم
حدثنا مسلم بن ابراهيم نا شعبه عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه انه كان في جنازة عثمان بن ابي العاص وكنا نمشي

في حق الركاب انتهى قال المنذري والحدوث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي واهل الحديث كلهم يرون الحديث المرسل
في ذلك اصح وحكى البخاري قال والحديث الصحيح هو هذا ايحى المرسل وقال النسائي هذا خطأ والصواب مرسل وقال ابن المبارك حديث
الزهري في هذا امر مرسل اصح من حديث ابن عيينة وقد وافقه على رفعه ابن جريج وزيد بن سعد وغير واحد وقال البيهقي ومن وصله
واستقر على وصله ولم يختلف عليه فيه سفيان بن عيينة وهو حجة ثقة انتهى وقال في التلخيص وعن علي بن المديني قال قلت لابن عيينة
يا ابا محمد خالفك الناس في هذا الحديث فقال استيقن الزهري حديثي مرارا لست احصيه يعبد ويبيده سمعته من فيه عن سالم
عن ابيه وتجرم ايضا بصحته ابن المنذر وابن خزمه انتهى مختصرا (قال) اي يونس بن يزيد (واحسب) اي اظن (ان اهل زياد اخبروني)
فان خبرون به مجهولون (انه) اي المغيرة بن شعبه (ارفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم) وظاهره ان يونس لم يرو الحديث عن زياد بن جبير
مرفوعا بل خبروه بالرقم اهل زياد بن جبير واخرج الطبراني موقوفا على المغيرة وقال لم يرفعه سفيان وراجح الدارقطني في العمل الموقوف
وقال الترمذي في استناد اضطراب قلت الحديث اخرجه الترمذي في باب الصلوة على الاطفال من طريق سعيد بن عبيد الله عن زياد بن
جبير بن حية عن ابيه عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان اخرجه ابن ماجة في باب شهود الجنائز من طريق سعيد
حدثني زياد بن جبير سمع المغيرة بن شعبه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للراكب خلف الجنائز الحديث لكن لم يقل
عن ابيه وكان اخرجه النسائي من طريق سعيد بن عبيد الله والمغيرة بن عبيد الله جميعا عن زياد بن جبير لكن ذكر ابن ماجة هذا الاستناد
بعينه في باب الصلوة على الطفل وقال فيه عن ابيه جبير بن حية وكان اخرجه الحافظ ابن عبد البر في التمهيد من طريق وكيع عن سعيد بن
عبيد الله عن زياد بن جبير عن ابيه عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال الترمذي في حديث حسن صحيح
واخرجه احمد وابن حبان وصححه والحاكم وقال على شرط البخاري والحاصل ان سعيدا والمغيرة جميعا مرفوعا وزيادة الثقة
مقبولة وليس في استناد اضطراب لا يمكن الجمع والله اعلم (قريباً منها) اي من الجنائز كلما يكون اقرب منها في الجوانب الاربعة فهو افضل
للمساعدة في الحمل عند الحاجة (والسقط) بتثنية السين والكسر شهور ما بدأ بعض خلقه في القاموس لسقط مثلثة الولد لغيره
قاله القاسري وقال لخطابي خالف الناس في الصلوة على السقط فروي عن ابن عمر انه قال يصلي عليه وان لم يستهل وبه قال ابن سيرين
وابن المسيب وقال احمد بن حنبل واسحق بن راهويه كلما نفخ فيه الروح وتمت له اربعة اشهر وعشر صلى عليه وقال سفيان انما الميراث
بالاستهلال فاما الصلوة فانه يصلي عليه لانه شمة تامة قد كتب عليها الشقاوة والسعادة فلا شيء تترك الصلوة عليه وروي عن
ابن عباس انه قال اذا استهل وراثت وصلى عليه وعن جابر اذا استهل صلى عليه وان لم يستهل لم يصلي عليه وبه قال اصحاب الراي وهو
قول مالك والاوزاعي والشافعي (ويذكر لوالديه) ان كانا مسلمين قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال
الترمذي حسن صحيح وحديث ابن ماجة مختصر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لطفل يصلي عليه وليس في حديثهم واحسان
اهل زياد اخبروني باب الاسراع بالجنائز اي بعد ان تحمل (اسرعوا بالجنائز) اي يحملها الى قبورها قال الحافظ المراد بالاسراع ما فوق المشي
المعتاد وبكثرة الاسراع الشديد (فان تلك) اصله فان تكن حذفت النون للتخفيف والضمير الذي فيه يرجع الى الجنائز التي هي عبارة عن
الميت (صالحة) انصب على الخيرية (فخير) مرفوع على انه خير مبتدأ محذوف اي فهو خير تقدرونها اليه يوم القيامة وهو مبتدأ اي فتمه
خير تقدرمون الجنائز اليه يعني حاله في القبر حسن طيب فاسرعوا بها حتى تصل الى تلك الحالة قريبا قاله العيني (تقدر موتها)
بالتشديد اي الجنائز (اليه) الضمير فيه يرجع الى الخير باعتبار الثواب (فتشر) اعرابه مثل اعراب (فتشترئ تضعونها) اي انها بعيدة من الرحمة

قال

مَشِيًّا خَفِيفًا فَحَقَّقْنَا أَبُو بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلًا أَحَدُ ثَمَا حَمِيدٍ بِمَسْعُودَةٍ خَالِدِ بْنِ
الْحَارِثِ وَمَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ مَوْسَى نَاعِيْسِي يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ عَنْ عِيْنِيَّةَ بَنِي الْحَدِيثِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَلًا أَحَدُ ثَمَا حَمِيدٍ بِمَسْعُودَةٍ خَالِدِ بْنِ
وَاهْوِي بِالسَّوْطِ حَتَّى تَمُوتَ مَسْعُودَةُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَحْيَى الْجَبْرِ قَالَ يُوْدُ أُوْدُ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْمِيُّ عَنْ ابْنِ مَاجِدَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
قَالَ سَأَلْنَا نَبِيَّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ فَقَالَ مَا دُونَ الْحَبِيبِ إِنْ يَكُنْ خَيْرًا تَحْتَجَّلُ إِلَيْهِ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَبَعْدُ
إِلَّا أَهْلَ النَّارِ وَالْجَنَازَةُ مَتَبَوَّعَةٌ وَلَا تَنْتَبِهُ لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقَدَّمَ مَهَا قَالَ يُوْدُ أُوْدُ وَهُوَ ضَعِيفٌ هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَحْيَى الْجَبْرِ
قَالَ يُوْدُ أُوْدُ وَهَذَا كُوفِي وَأَبُو مَاجِدَةَ بَصْرِي قَالَ يُوْدُ أُوْدُ وَأَبُو مَاجِدَةَ هَذَا يَعْرِفُ بَابَ الْأَمَامِ لَا يَصِلُ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ
حَدَّثَنَا ابْنُ نَعْبِيلٍ نَازَهُبِرُ نَاسِمًا لِحَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ قَرَضَ رَجُلٌ قَصِيصَهُ عَلَيْهِ فَبَاءَ جَارُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ
إِنَّهُ قَدْ مَاتَ قَالَ وَمَا يُدْرِيكَ قَالَ نَازَهُبِرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ فَرَجِمَ قَصِيصَهُ عَلَيْهِ فَبَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ قَدْ مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ فَرَجِمَ قَصِيصَهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْبِرْهُ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَرَأَهُ قَدْ خَرَّ نَفْسَهُ بِمَشَقِّصٍ مَعَهُ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاخْبِرَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ قَالَ وَمَا يُدْرِيكَ قَالَ رَأَيْتُهُ يَخْرُجُ نَفْسَهُ بِمَشَقِّصٍ مَعَهُ قَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِذَا أَصْلَى عَلَيْهِ
فَلَا مَصْلَحَةَ لَكُمْ فِي مَصَابِحِهَا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجِدَةَ (تَرْمِزٌ مَلَا) مِنْ بَابِ
طَلَبٍ قَالَ الْعَبْدِيُّ مِنْ رَمَلٍ رَمَلًا وَرَمَلًا إِذَا اسْرَعَ فِي الْمَشْيِ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ مَرَادُهُ الْإِسْرَاعُ الْمُنَوَّسُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَاهُ ابْنُ شَيْبَةَ فِي مَصْنُوعِهِ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَنِي عَلَى السَّرِيرِ قَامْتُ مَشِيًّا بَيْنَ الْمَشْيِيِّينَ وَكُنْ خَلْفَ الْجَنَازَةِ فَإِنْ مَقَدَّمَهَا
لِلْمَرَاثِمَةِ وَخَلْفَهَا لِلْبَنِيِّ أَدَمَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ لِنُورٍ فِي الْخِلَاصَةِ سَنَدُهُ صَحِيحٌ (هَذَا الْحَدِيثُ) السَّابِقُ
(قَالَ) إِي خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ وَعِيْسَى بْنُ يُونُسَ (فِي جَنَازَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ) مَكَانُ قَوْلِهِ فِي جَنَازَةِ عَثْمَانَ بْنِ ابْنِ لُحَاصٍ وَالحَدِيثُ يَدُورُ
عَلَى عِيْنِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَشَعْبَةَ قَالَ عَنْهُ عَثْمَانُ بْنُ ابْنِ لُحَاصٍ وَأَمَّا خَالِدٌ وَعِيْسَى فَقَالَ عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ (قَالَ) إِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَالِدِ عِيْنِيَّةَ (فَحَلَّ) إِي أَبُو بَكْرَةَ وَالحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (مَا دُونَ الْحَبِيبِ) وَهُوَ الْعَرُودُ وَشَدَّةُ الْمَشْيِ قَالَهُ الْعَبْدِيُّ (إِنْ يَكُنْ) إِي الْمَيْتَ
(خَيْرًا) وَكَانَ عَمَلُهُ صَالِحًا (تَحْتَجَّلُ) إِي الْجَنَازَةُ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ الْمَيْتِ (إِلَيْهِ) إِي إِلَى الْخَيْرِ وَالتَّوَابِ (فَبَعْدُ) أَهْلُ النَّارِ (دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ
مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقِيلَ بَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَهُ فِي فَتْحِ الْوُدُودِ) (وَالْجَنَازَةُ مَتَبَوَّعَةٌ) إِي حَقِيقَةٌ وَحَكْمٌ أَيْ مَشَى خَلْفَهَا وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا (وَلَا
تَنْتَبِهُ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْبَاءِ وَبُرْفُحِ الْعَيْنِ عَلَى التَّفْعِ بِسُكُونِهَا عَلَى النَّمْيِ قَالَهُ الْقَارِي (لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقَدَّمَ) تَقَرُّ بِرِجْلِ تَقَرُّ بِرِجْلِ وَالمُعْطَى ابْتِثَبَ
لَهُ الْأَجْرُ الْأَكْمَلُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجِدَةَ وَحَدِيثُ ابْنِ مَاجِدَةَ مُخْتَصَرٌ قَالَ لَتِرْمِذِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لِغَرِيبٍ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي الْبُخَارِيَّ يَضْعُفُ حَدِيثَ ابْنِ مَاجِدَةَ هَذَا وَقَالَ
مُحَمَّدٌ يَعْنِي الْبُخَارِيَّ قَالَ الْحَمِيدِيُّ قَالَ ابْنُ عِيْنِيَّةَ قِيلَ لِي بِعَيْنِي الرَّازِي عَنْ ابْنِ مَاجِدَةَ مِنْ أَبُو مَاجِدَةَ هَذَا قَالَ طَارُطَارُ فَمَحَّ ثَمَّا هَذَا الْخَرُكَامَةُ
وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ يَحْيَى الرَّازِي عَنْهُ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ الْحَدِيثُ وَأَبُو مَاجِدَةَ هَذَا أَوْ يُقَالُ أَبُو مَاجِدَةَ خَفِيفٌ وَيُقَالُ عَجَلِي قَالَ لَدُنْ أَرْقُطِي مَجْهُولٌ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُرَاسِيُّ
حَدِيثُهُ لَيْسَ بِالْقَاطِعِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ ضَعِيفٌ وَأَبُو مَاجِدَةَ وَقِيلَ أَبُو مَاجِدَةَ مَجْهُولٌ وَفِيمَا مَضَى
لِغَايَةِ بَرِيدِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي تَقَدَّمَ أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي عِلَالِهِ الْكُبْرَى قَالَ الْبُخَارِيُّ أَبُو مَاجِدَةَ مُتَكَبِّرٌ وَضَعْفَةٌ جَدًّا
بَابُ الْأَمَامِ لَا يَصِلُ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ (فَصَبِيحٌ) إِي صَبْرٌ (عَلَيْهِ) إِي عَلَى الْمَرِيضِ (فَقَالَ) الْبُخَارِيُّ (أَنَّهُ) إِي الْمَرِيضُ (قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(قَالَ) جَابِرُ (فَرَجِمَ) إِي جَابِرُ الْمُخْبِرِ (قَالَ) جَابِرُ (فَرَجِمَ) إِي جَابِرَةُ (فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ) إِي رُجَّةُ الْمَرِيضِ بِجَارَةٍ (فَقَالَ الرَّجُلُ) الْمُخْبِرُ (اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ)
وَأَمَّا الْعَنَّةُ مِنَ الرَّجُلِ الْجَارِ عَلَى ذَلِكَ الْمَرِيضِ فَلَعَلَّهُ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ قَتَلَ نَفْسَهُ وَالْأَخْرَجَ يَحْتَرِ عَلَى ذَلِكَ (قَالَ) جَابِرُ (ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجُلُ) الْمُخْبِرُ
(فَرَأَاهُ) إِي الْمَرِيضُ (بِمَشَقِّصٍ مَعَهُ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْمَشَقِّصُ نَصْلٌ عَرِيضٌ (إِذَا أَصْلَى عَلَيْهِ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَعْنَاهُ الْعُقُوبَةُ
لَهُ وَرَجَعَ لَغَيْرِهِ عَنْ مِثْلِ فَعَلَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا أَفْكَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَرَى الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ (وَرَأَى)
وَقَالَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ يَصْلَى عَلَيْهِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجِدَةَ مُخْتَصَرٌ بِمَعْنَاهُ قَالَ اسْتَحَقَّ

باب الصلوة على من قُتِلَ الحَدُّ ودُحِلَ ثَمًا أبو كامل نا أبو عوانة عن أبي بشر قال حدثني نقر من أهل البصرة عن أبي برة
 الأسلماني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي على ما عزم مالك ولم ينه عن الصلوة عليه باب في الصلوة على الطفل حنثنا
 محمد بن يحيى بن فارس نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن ابن اسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن
 عائشة قالت مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن إبراهيم الخنظلي أنه صلى الله عليه وسلم إنما قال ذلك ليحذر الناس بترك الصلوة عليه فلا يرتكبوا كما ارتكب باب الصلوة على من قُتِلَ
 الحَدُّ ود (حدثني نقر) أي جماعة (لم يصلي على ما عزم) هو الذي رجم بأقرار الزنا قال المنذر بن أبي أسنادة مجاهد وأخوه مسلم في صحيحه حديث
 ما عزم من رواية أبي سعيد الخدري وفيه قال فما استغفر له ولا سببه وأخبر عن حديث يزيد بن الحبيب وفيه قال استغفر ولما عزم بن
 مالك فقالوا غفر الله لما عزم بن مالك وأخبره البخاري في صحيحه عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر
 حديث ما عزم وفيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه وقال البخاري لم يقل يونس وابن جرير عن الزهري فصل على هذا آخر كلامه
 وقد أخرجه ابوداود والترمذي والنسائي من حديث معمر عن الزهري وفيه فلم يصلي عليه وعلى بعضهم هذه الزيادة وهي قوله فصلي
 عليه بأن محمد بن يحيى لم يذكرها وهو اضطرب محمود بن غيلان قال وتابع محمد بن يحيى بن نوح بن حبيب وقال غيره كذا رواه عن عبد الرزاق
 والحسن بن علي ومحمد بن المنكحل ولم يذكر الزيادة قال وما أرى مسلما ترك حديث محمود بن غيلان إلا لمخالفته هؤلاء هذا آخر كلامه
 وقد خالفه أيضا اسحق بن إبراهيم الخنظلي المعروف بابن راهويه وحديد بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادي واسحق بن إبراهيم
 الديلمي فهو لاء ثمانية من أصحاب عبد الرزاق خالفوا محمود في هذه الزيادة وفيهم هؤلاء الحافظ اسحق بن راهويه ومحمد بن يحيى
 الذهلي وحديد بن زنجويه وقد أخرجه مسلم في صحيحه عن اسحق بن راهويه عن عبد الرزاق ولم يذكر لفظه غير أنه قال نحو رواية عقيل
 وحديث عقيل الذي شاعرا إليه ليس فيه ذكر الصلوة وقال أبو بكر البهقي ورواه البخاري عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق إلا أنه
 قال فصل عليه وهو خطأ إجماع أصحاب عبد الرزاق على خلافه ثم إجماع أصحاب الزهري على خلافه هذا آخر كلامه وقد أخرج
 مسلم في صحيحه وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث عمران بن حصين حديث الجهينة وفيه فامر بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها فخرجت ثم صلى عليها فقال له عمر رضي الله عنه يا بني الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت
 بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهن وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله وهذا الحديث ظاهر جدي في الصلوة
 على المرحوم والله عز وجل أعلم وإذا حملت الصلوة في حديث محمود بن غيلان على الدعاء اتفقت الأحاديث كلها والله أعلم انتهى
 كلام المنذر بن أبي برة قلت الأولى حملها على الصلوة المعروفة ليوافق حديث عمران والزيادة من الثقة مقبولة وقال الحافظ في القصة
 وطريق الجمع بين الأحاديث أن تحمل رواية النفع على أنه لم يصلي عليه حين رجم ورواية الثبات على أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه في اليوم
 الثاني ويؤيده ما أخرجه عبد الرزاق أيضا وهو في السنن لأبي فرقة من وجه آخر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف في قصة ما عزم قال
 فقيل يا رسول الله اتصلي عليه قال لا قال فلما كان من الغد قال صلوا على صاحبكم فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
 انتهى قال الخطابي كان الزهري يقول يصلي على الذي يقاتل في حد ولا يصلي على من قتل في رجم وقد روى عن علي بن أبي طالب أنه أمر أن
 يصلي على شراحة وقد رجمها وهو قول أكثر العلماء وقال لشافعي لا يترك الصلوة على أحد من أهل القبلة براكا أو فاجرا وقال أصحاب
 الرأي والأوزاعي يغسل المرحوم ويصلي عليه وقال مالك من قتلته الإمام في حد من الحد فلا يصلي عليه الإمام ويصلي عليه أهله
 إن شأوا وغيرهم وقال أحمد بن حنبل لا يصلي الإمام على قاتل نفس ولا على قاتل يوحية من قتل من المحاربين أو صلب
 لم يصلي عليه وكذلك القعدة الباغية لا يصلي على قتلاهم وذهب بعض أصحاب الشافعي أن تارك الصلوة إذا قتل لا يصلي عليه
 ويصلي على من سواه ممن قتل في حد وقصاص باب في الصلوة على الطفل (فلم يصلي عليه) قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول
 ذلك على أنه إنما ترك الصلوة عليه لأنه قد استغنى إبراهيم عن الصلوة عليه بنبوة أبيه كما استغنى الشهداء بقرينة الشهادة عن الصلوة
 عليهم انتهى وقال الزبلي في نصب الراية وكان قال الزركشي ذكر في ذلك وجوها منها أنه لا يصلي نبي على بني وقد جاء أنه لو عاش

حدثنا هناد بن السري نا محمد بن عبيد عن وائل بن داود قال سمعت البرقي قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المقاعد قال ابو داود قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني قيل له حدثكم
 ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابراهيم وهو ابن سبعين ليلة
 باب الصلوة على الجنائز في المسجد حدثنا سعيد بن منصور نا قلبي بن سليمان عن صالح بن عجلان ومحمد بن عبيد الله
 ابن عباد عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت والله ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفيان بن اليبضاء الا
 في المسجد حدثنا هناد بن عبد الله نا ابن ابي وديان عن الضحاك يعني ابن عثمان عن ابي النصر عن ابي سلمة عن عائشة قالت
 والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ببيضاء في المسجد سفيان بن اليبضاء عن ابن ابي ذئب
 حدثني صالح بن مولى التوامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه
 لكان نبيا ومنها انه شغل لصلوة الكسوف وقيل المحتان لم يصل عليه بنفسه وصل عليه غيره وقيل انه لم يصل عليه في جماعة
 وقد ورد منه قد صلى عليه رواه ابن ماجه عن ابن عباس واسحق بن عمار عن البراء وابو يعلى عن انس والبراء عن ابي سعيد واسانيد ها
 ضعيفة وحدثني ابي داود اقوى وقد صححه ابن حزم انتهى قال المنذري في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه (سمعت
 البهي) هو ابو محمد عبد الله بن يسار مولى مصعب بن الزبير تابعي يعد في الكوفين قاله المنذري (في المقاعد) اي مواضع القعود
 قال المنذري هذا مرسل (قيل له حدثكم) الى اخره وجوابه محمد بن ابي قال نعم (صلى على ابيه ابراهيم) فيه انه صلى الله عليه وسلم
 صلى على ابراهيم كما في حديث البرقي قال المنذري هذا ايضا مرسل وقال الخطابي وهذا اولى الامرين وان كان حديث عائشة
 احسن انصافا وقد روي ان الشمس خسفت يوم وفاة ابراهيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الكسوف واشتغل بها عن
 الصلوة عليه والله اعلم انتهى ورواه البيهقي وقال هذه الآثار مرسله وهي تشد الموصول وروايات الاثبات اولى من روايات
 التردا انتهى واخره ابن سعد في الطبقات عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه ورواه ايضا عن سعد بن محمد عن ابيه
 شحوة ورواه ايضا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صحصصة انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه بالقيم والله اعلم باب الصلوة
 على الجنائز في المسجد (على سهيل بن البيضاء) قال النووي قال لعلماء بنو ببيضاء ثلاثة اخوة سهل وسهيل وصفيان
 وامهم البيضاء اسمها دعد والبيضاء وصف وابوهم وهب بن ربيعة القرشي القهري وكان سهيل قد اير الاسلام انتهى قال
 المنذري والحديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه وفي حديث ابن ماجه وذكر القسم (سهيل واخيه) عطف
 بيان لابي ببيضاء قال المنذري والحديث اخرجه مسلم وفيه ذكر القسم انتهى هذا ان الحديثان يدلان على مشروعية الصلوة
 على الجنائز في المسجد قال الكاف في الفقه وبه قال الجمهور وقال مالك لا يجزئني وكرهه ابن ابي ذئب وابو حنيفة وكل من قال
 بنجاسة الميت وامامنا قال بطهارته منهم فالحشية التلويت وخملوا الصلوة على سهيل بانه كان خارجا عن المسجد والمصلون
 داخله وذلك جائزا اتفاقا وفيه نظر لان عائشة استدل بذلك لما انكروا عليها امرها بالمرس بجنازة سعد على حجرها النص عليه
 واحتج بعضهم بان العمل استقر على ترك ذلك لان الذين انكروا ذلك على عائشة كانوا من الصحابة ورد بان عائشة لما انكرت
 ذلك الانكار سلموا لها فدل على انها حفظت ما نسوة وقد روي ابن ابي شيبة وغيره ان عمر صلى على ابي بكر في المسجد وان
 سهيبا صلى على عمر في المسجد زاد في رواية ووضعت الجنائز في المسجد تجاه المنبر وهذا يقتضي الاجماع على جواز ذلك
 (فلا شيء عليه) هكذا وقع في سنيته عتيقنين لفظه عليه ووقع في نسخة عتيقة لفظه قال المنذري قال الخطيب كذا
 في الاصل انتهى قلت وكذا وجدت هذه العبارة في ثلاث من النسخ الحاضرة قال العيني قوله فلا شيء له رواه ابو داود
 بهذا اللفظ ورواه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وقال الخطيب المحفوظ فلا شيء له وروي فلا شيء عليه وروي فلا اجر له
 وقال ابن عبد البر رواية فلا اجر له خطأ فاحش انتهى قال الخطابي الحديث الاول اصح وصالح مولى التوامة ضحفة وكذا في سني
 حديثه في اخره وقد ثبت ان ابا بكر وعمر صلى عليهما في المسجد ومعلوم ان عامة المهاجرين والانصار شهدوا الصلوة

تصنيف

باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها حد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع نا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي يحدّث انه سمع عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في قبره او نقبر فيه من موتانا حين تطلع الشمس باربعة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب او كما قال ياب اذ احضر جنازة من رجال ولساء من بني قيس بن ثعلبة بن خالد بن موهب الرملي حد ثنا ابن وهب عن ابن جريح عن يحيى بن حمزة قال حدّثني عثمان بن مولى الحارث بن نوفل انه شهد جنازة ام كلثوم وابنها فجعل الغلام ما يبكي الامام فانكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وابو سعيد عليهما فتوثرهما انكاره دليل على جواز ذلك وقد يحتمل ان يكون معناه ان ثبت الحديث متواترا على نقصان الاجر وذلك ان من صلى عليها في مسجد فان الغالب ان ينصرف الى اهله ولا يشهد دفنه وان سعى في الجنازة فصل على محضرة المقابر شهد دفنه فاحرز اجر القراطين وهو ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى على جنازة فله قيراط من اجر من شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل احد وقد يوجز على كثرة خطاه فصار الذي يصلى عليها في المسجد منقوصا لغيره ايضا فانه الى من صلى عليها بالانتهى ومعنى قوله فلا شيء عليه اي لا شيء على المصلي من الاثم فيها وقيل معني قوله فلا شيء له اي لا شيء للمصلي من زيادة الفضل في اداء صلاة الجنازة في المسجد بل المسجد وغيرها في هذه الاسماء وهن ايند فم التعارض بين الحديثين قال المنذرى والحدّيث اخرجه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وصالح مولى التوأمة قد تكلم فيه غير واحد من الائمة انتهى قلت صالح بن نبهان مولى التوأمة قال بن معين ثقة حجة سمع منه ابن ابي ذئب قبل ان يجزف ومن سمع منه قبل ان يختلط فهو ثبت وقال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه كذا في الخلاصة باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها (ان نصلي فيها) اي في الساعات الثلاثة (او نقبر) على زيتية نصراني ندق (حين تطلع) بيان لساعات الثلاثة (حين يقوم قائم الظهيرة) اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعني ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر المتأمل انها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرها لا يظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعدة فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة قاله في النهاية (تصنيف) معناه تميل ونحوه للغروب يقال ضاف الشيء بضميغ بمعنى يميل واختلف الناس في جواز الصلوة على الجنازة والدفن في هذه الثلاث الساعات فذهب اكثر اهل العلم الى كراهة الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تنكره الصلوة فيها وروي ذلك عن ابن عمر وهو قول عطاء والنخعي والوزاعي وكذا قال سفيان الثوري واصحابه الراي واحمد بن حنبل والشافعي يري الصلوة على الجنازة اي ساعة شاء من ليل او نهار وكذا الدفن اي وقت شاء من ليل او نهار وقول الجماعة اولى لموافقة الحديث قاله الخطابي قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه انتهى باب اذ احضر جنازة من رجال ولساء من بني قيس بن ثعلبة بن خالد بن موهب الرملي حد ثنا ابن وهب عن ابن جريح عن يحيى بن حمزة قال حدّثني عثمان بن مولى الحارث بن نوفل انه شهد جنازة ام كلثوم وابنها فقال المنذرى ام كلثوم هذه هي بنت علي بن ابي طالب بن جريح عن ابن الخطابي وابنها هوزيد الاكبر ابن عمر بن الخطاب وكان مات وهو ام كلثوم بنت علي في وقت واحد ولم يدري ايها مات اولاهما مات احداهما من الاخر انتهى (فجعل الغلام) بصيغة المجهول (ما يبكي الامام) ولفظ النسائي قال حضرت جنازة صبي وامرأة فقدم الصبي مما يبكي القوم ووضعت المرأة وراءه فصل عليها فذكر نحوه وعند سعيد بن منصور في سننه عن عمار ان ام كلثوم بنت علي وابنها زيد بن عمر اخرجت جنازة فاجعل الغلام ما يبكي الامام فانكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وابو سعيد عليهما فتوثرهما انكاره دليل على جواز ذلك وقد يحتمل ان يكون معناه ان ثبت الحديث متواترا على نقصان الاجر وذلك ان من صلى عليها في مسجد فان الغالب ان ينصرف الى اهله ولا يشهد دفنه وان سعى في الجنازة فصل على محضرة المقابر شهد دفنه فاحرز اجر القراطين وهو ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى على جنازة فله قيراط من اجر من شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل احد وقد يوجز على كثرة خطاه فصار الذي يصلى عليها في المسجد منقوصا لغيره ايضا فانه الى من صلى عليها بالانتهى ومعنى قوله فلا شيء عليه اي لا شيء على المصلي من الاثم فيها وقيل معني قوله فلا شيء له اي لا شيء للمصلي من زيادة الفضل في اداء صلاة الجنازة في المسجد بل المسجد وغيرها في هذه الاسماء وهن ايند فم التعارض بين الحديثين قال المنذرى والحدّيث اخرجه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وصالح مولى التوأمة قد تكلم فيه غير واحد من الائمة انتهى قلت صالح بن نبهان مولى التوأمة قال بن معين ثقة حجة سمع منه ابن ابي ذئب قبل ان يجزف ومن سمع منه قبل ان يختلط فهو ثبت وقال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه كذا في الخلاصة باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها (ان نصلي فيها) اي في الساعات الثلاثة (او نقبر) على زيتية نصراني ندق (حين تطلع) بيان لساعات الثلاثة (حين يقوم قائم الظهيرة) اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعني ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر المتأمل انها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرها لا يظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعدة فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة قاله في النهاية (تصنيف) معناه تميل ونحوه للغروب يقال ضاف الشيء بضميغ بمعنى يميل واختلف الناس في جواز الصلوة على الجنازة والدفن في هذه الثلاث الساعات فذهب اكثر اهل العلم الى كراهة الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تنكره الصلوة فيها وروي ذلك عن ابن عمر وهو قول عطاء والنخعي والوزاعي وكذا قال سفيان الثوري واصحابه الراي واحمد بن حنبل والشافعي يري الصلوة على الجنازة اي ساعة شاء من ليل او نهار وكذا الدفن اي وقت شاء من ليل او نهار وقول الجماعة اولى لموافقة الحديث قاله الخطابي قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه انتهى باب اذ احضر جنازة من رجال ولساء من بني قيس بن ثعلبة بن خالد بن موهب الرملي حد ثنا ابن وهب عن ابن جريح عن يحيى بن حمزة قال حدّثني عثمان بن مولى الحارث بن نوفل انه شهد جنازة ام كلثوم وابنها فقال المنذرى ام كلثوم هذه هي بنت علي بن ابي طالب بن جريح عن ابن الخطابي وابنها هوزيد الاكبر ابن عمر بن الخطاب وكان مات وهو ام كلثوم بنت علي في وقت واحد ولم يدري ايها مات اولاهما مات احداهما من الاخر انتهى (فجعل الغلام) بصيغة المجهول (ما يبكي الامام) ولفظ النسائي قال حضرت جنازة صبي وامرأة فقدم الصبي مما يبكي القوم ووضعت المرأة وراءه فصل عليها فذكر نحوه وعند سعيد بن منصور في سننه عن عمار ان ام كلثوم بنت علي وابنها زيد بن عمر اخرجت جنازة فاجعل الغلام ما يبكي الامام فانكرت ذلك وفي القوم ابن عباس وابو سعيد عليهما فتوثرهما انكاره دليل على جواز ذلك وقد يحتمل ان يكون معناه ان ثبت الحديث متواترا على نقصان الاجر وذلك ان من صلى عليها في مسجد فان الغالب ان ينصرف الى اهله ولا يشهد دفنه وان سعى في الجنازة فصل على محضرة المقابر شهد دفنه فاحرز اجر القراطين وهو ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صلى على جنازة فله قيراط من اجر من شهد دفنها فله قيراطان والقيراط مثل احد وقد يوجز على كثرة خطاه فصار الذي يصلى عليها في المسجد منقوصا لغيره ايضا فانه الى من صلى عليها بالانتهى ومعنى قوله فلا شيء عليه اي لا شيء على المصلي من الاثم فيها وقيل معني قوله فلا شيء له اي لا شيء للمصلي من زيادة الفضل في اداء صلاة الجنازة في المسجد بل المسجد وغيرها في هذه الاسماء وهن ايند فم التعارض بين الحديثين قال المنذرى والحدّيث اخرجه ابن ماجه ولفظه فليس له شيء وصالح مولى التوأمة قد تكلم فيه غير واحد من الائمة انتهى قلت صالح بن نبهان مولى التوأمة قال بن معين ثقة حجة سمع منه ابن ابي ذئب قبل ان يجزف ومن سمع منه قبل ان يختلط فهو ثبت وقال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه كذا في الخلاصة باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها (ان نصلي فيها) اي في الساعات الثلاثة (او نقبر) على زيتية نصراني ندق (حين تطلع) بيان لساعات الثلاثة (حين يقوم قائم الظهيرة) اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعني ان الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر المتأمل انها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرها لا يظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعدة فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة قاله في النهاية (تصنيف) معناه تميل ونحوه للغروب يقال ضاف الشيء بضميغ بمعنى يميل واختلف الناس في جواز الصلوة على الجنازة والدفن في هذه الثلاث الساعات فذهب اكثر اهل العلم الى كراهة الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تنكره الصلوة فيها وروي ذلك عن ابن عمر وهو قول عطاء والنخعي والوزاعي وكذا قال سفيان الثوري واصحابه الراي واحمد بن حنبل والشافعي يري الصلوة على الجنازة اي ساعة شاء من ليل او نهار وكذا الدفن اي وقت شاء من ليل او نهار وقول الجماعة اولى لموافقة الحديث قاله الخطابي قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه انتهى

اخذ مري وبوقت اذ ابوه بيرة فقلوا هذه السنة يا ب ابي يقوم الامام من الميت اذا صلى عليه حل تنادوا و
 ابن معاذنا عبد الوارث عن نافع ابى غالب قال كنت في بيعة المريد فمريت جنازة ومعهان اس كنيز قالوا اجازة
 عبد الله بن عمير فنبعها فاذا انا برجل عليه كساء رقيق على بزيديته وعلى راسه خرقه بقبه من الشمس فقلت من
 هذا الذي هقان قالوا هذا النسي بن مالك فلما وضعت الجنازة قام النسي فصلى عليها وانا خلفه لا يحول بيني وبينه شي فقام
 عند راسه فكثير اركم تكبيرات لم يطبل ولم يسبح ثم ذهب يقعد فقالوا يا ابا حمزة المرأة الانصارية فقربوها وعليها نعش احضر
 والامام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس يومئذ ابن عباس وابوه بيرة وابوسعيد وابوقنادة فوضع الغلام يداي الامام فقلت
 ما هذا فقالوا السنة وكذا ابن الجارود في المنتقى قال الحافظ واستادة صحيح والحديث يدل على ان السنة اذا اجتمعت جنازة
 ان يصلى عليها صلاة واحدة وقد جاءت الاخبار في كيفية صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى على كل واحد منهم صلاة وحرة مع كل واحد وانه كان يصلى على كل عشرة صلاة وفي الموطا ان عثمان بن عفان وعبد الله بن
 عمر و ابا هريرة كانوا يصلون على الجنازة بالمد بينة الرجال والنساء فيجعلون الرجال امام والنساء مما يلي القبلة قال الزرقاني
 وعلى هذا اكثر العلماء وقال به جماعة من الصحابة والتابعين وقال ابن عباس وابوه بيرة وابوقنادة هي السنة وقول الصحابة ذلك
 له حكم الرفعة وقال الحسن وسالم والفاطم النساء مما يلي الامام والرجال مما يلي القبلة واختلف فيه عن عطاء انتهى (هذه السنة)
 اى في وضع الجنازة في موضع الرجال ثم النساء وفيه دليل على ان الصبي اذا صلى عليه مع امرأة كان الصبي مما يلي الامام والمرأة مما يلي
 القبلة وكذلك اذا اجتمع رجل وامرأة او اكثر من ذلك كما تقدم عن ابن عمر اخبر ابن شاهين ان عبد الله بن معقل بن مقرن اتي
 بجنازة رجل وامرأة فصل على الرجل ثم صلى على المرأة وفيه انقطاع والصحيح هو القول الاول والله اعلم قال المنذرى والحديث
 اخرجه النسائي يا ب ابي يقوم الامام من الميت اذا صلى عليه (عن نافع) تابعي (ابى غالب) عطف بيان قال الطيبى كان الكنية
 كانت اعرف واشهر فحياها بيا نالنا فم (في بيعة) هي لزقاق (المريد) بكسر الميم وفتح الموحدة موضع بالبصرة قاله في فتح الودود وقال
 في النهاية المريد الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم وبه سمي مراد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء (عبد الله بن عمير)
 بضم العين وفتح الميم مصغرا هذا هو المحفوظ وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر وهو تضييف فان ابن عمر صلى عليه الحجاج بالمد بينة واما
 عبد الله بن عمر هذا فصلة عليه النسي بن مالك (على بزيديته) تصغير يردون قال في المصباح المنير البردون بالذال المعجمة قال
 ابن الانبارى يقيم على الذكر والانتى وقال مطرزي البردون التركي من الخيل وهو خلاف العرب وجعلوا النون اصلية كانهم
 لاحظوا التعريب وقالوا فى الحردون فونه زائدة لانه عربى فقياس البردون عند من يجعل لهربة على العربية نزيادة النون
 (الد هقان) بكسر الدال وضمها رغبس القرية ومقدم الثناء واصحاب الزراعة وهو معرب ونونه اصلية قاله في النهاية (وانا)
 خلقه) اى النسي (وبينه) اى النسي (كثير) النسي (لم يطبل) من الاطالة (يا ابا حمزة) كنية النسي (المرأة الانصارية) اى هذان جنازتهما
 (وعليها) اى على المرأة الانصارية (نعش احضر) اى قبة وحرج قال في لسان العرب قال لازهرى ومن رواه حرج على نعش
 فاحرج المشبك الذي يطبق على المرأة اذا وضعت على سرير الموتى وتسميه الناس النعش واما النعش لسرير نفسه سمي
 حرجا لانه مشبك بعيدان كماها حرج اليهودى انتهى وفي النهاية يقال نعشه الله ينعشه نعشا اذا رفعه وانه نعش العاثر اذا
 نهض من عثرته وبه سمي سريره الميت نعشا لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سريره انتهى وفي المصباح النعش
 سريره الميت ولا يسمى نعشا الا وعليه الميت فان لم يكن فهو سريره والنعش ايضا تشبه محفة يحمل فيها الملك اذا مرض وليس
 بنعش الميت انتهى وفي اقرب الموارد في قصص العربية والشوامر نعش على جنازتها اى اتخذ لها نعش وهو شبه المحفة بالكسر
 مركب من مركب النساء كالهودج انتهى ومثله في شرح القاموس والمعنى انها كانت على جنازة الانصارية قبة مخطاة بلون
 احضر وفيه دليل على جواز اتخاذ القبة على سريره الميت لان ذلك اسألها وكان ذلك محض من الصباية ولم يكن عليه احد فيؤيد
 ما اخرجته الحافظ ابن عبد البر ونقله عنه القسطلاني في المواهب ان فاطمة قالت لاسماء بنت عيسى انى قد استقيحت

قال ابن ينفق الامام اذا كان
 بريئاً

فقام عند عجبها فصلى عليها نحو صلواته على الرجل ثم جلس فقال لعلاء بن زياد يا أبا حمزة هكنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز كصلواتك بيكر عليها أربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة قال نعم قال يا أبا حمزة عزوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم عزوت معه حينئذ فخرج المشركون فحياوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحجل علينا فيدقنا ويحطمننا ففرمهم الله وجعل يحياهم فيبايعونه على الإسلام وقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا تذا ان جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمننا لا صبر بن عتقه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجى بالرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ثبت الله الله فامسك ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت اسماء يا بنت رسول الله الا اريك شيئا رأيت به بأسا رض الحشنة فدعت بجرانك رطبة فحننتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا تعرف به المرأة من الرجل فاذا انامت فاغسليني انت وعلى ولا يدخل علي احد قال ابو عمر بن عبد البر وفاطمة اول من غطي نعشها على الصفة المذكورة ثم بعد هازين بنت جحش صنع بهذا انتى قال الزرقاني في شرح المواهب قوله يطرح على المرأة الثوب اى على نعشها فيصفها جسمها من غلظ وضده وحننها بتون ثم فوقية اى املتها وتعرف به المرأة من الرجل اى ولا يعرف للمرأة تحتها حجج وقول من قال ان زينب بنت جحش اول من غطي نعشها فمراة اى من امهات المؤمنين انتهى وقال ابن الاثير فى اسد الغابة فى معرفة الصحابة فى ترجمة فاطمة ولما حضرها الموت قالت لاسماء بنت عميس نذركم مثل ما رواه ابن عبد البر نحوه سواء نذركم قال فقالت فاطمة ما احسن هذا او اجمله فاذا انامت فاغسليني انت وعلى ولا تدخل علي احد فلما توفيت جاءت عائشة فمنعنها اسماء فشكته عائشة الى ابى بكر فوقف ابو بكر على الباب وقال يا اسماء ما حملك على ان منعت امر واجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن علي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنعت لها هودجا قالت هي امرتنى ان لا يدخل عليها احد وامرتنى ان اصنع لها ذلك قال فاصنعى ما امرتك وغسلها على واسماء وهي اول من غطي نعشها فى الاسلام ثم بعد هازين بنت جحش انتهى وقال النووى فى المنهاج ويندب للمرأة ما يستزهر كنبوت وقال الخطيب فى معنى المحتاج شرح المنهاج ويندب للمرأة ما يستزهر كنبوت وهو سرير فوقه خيمة او قبة او مكبة لان ذلك استزها واول من فعل له ذلك زينب زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قد رأتها بالحشنة لما هاجرت واوصت به انتهى وقال ابن حجر المكي فى تحفة المحتاج يعنى قبة مغطاة لا يصاء اما المؤمنين زينب وكانت قد رأتها بالحشنة لما هاجرت قال فى المجموع قيل هي اول من حملت كذلك وروى اليه يحنى ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصت ان يتحن لها ذلك ففعلوه وما قبل ان ذلك اول ما اتحن فى جنازة زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر صلى الله عليه وسلم فهو باطل وقال ابن الاثير فى ترجمة زينب اما المؤمنين توفيت سنة عشر بن وصلى عليها عمر بن الخطاب قيل هي اول امرأة صنع لها النعش ودقنت بالبقيع انتهى وقيل فى معنى الحديث كانت الجنائز داخلة وواقعة على السرير الاخضر وهو بعيد جدا لا يساعده اللفظ والله اعلم كذا فى غاية المقصود وقال الشيخ علاء الدين فى محاضرة الاوائل اول امرأة حملت فى نعش زينب اما المؤمنين بنت جحش فلما ماتت امر عمر مناديا فنادى ان لا يخرج علي المؤمنين الا ذو حرم من اهلها فقالت ابنة عميس يا امير المؤمنين الا اريك شيئا تصنع الحشنة لنساءكم فحملت نعشنا وغشنته بنثوب فلما نظر عمر قال ما احسن هذا واستزها قام مناديا ينادى ان اخرجوا على امكم قاله السيوطى فى الاوائل واول من عملت على ميت فوق تابوتها ستر من الحشنة زينب بنت جحش واول من جعل لها النعش فاطمة الزهراء لما توفيت عملت اسماء بنت عميس لها كانت قد رأتها بالحشنة قاله السيوطى انتهى (عند عجيزتها) بفتح مهلة وكسر جيم قال فى النهاية العجيزة العجى وهي المرأة خاصة والعجى موخر الشئ (ثم جلس) النس (ويقوم) اى النبي صلى الله عليه وسلم (خيلنا وراء ظهورنا) كناية عن القرار (يحمل علينا) اى يصول (فيدقنا) من باب نصر يقال دقه دقاى كسره ودقوا بينهم اى اظهروا العيوب والعداوات اى يكسرونا بالسيف ويظهر العدواة التامة (ويحطمننا) من باب ضرب يقال حطمه حطماى كسره وهذه اعطف تفسيرى اى يكسرونا ويحطمننا ذلك الرجل بسفيه (فهمهم الله) اى المشركين (وجعل) اى شرع الامر (يحياهم) اى بالمشركين (فيبايعونه) اى النبي صلى الله عليه وسلم (وحجى بالرجل) الذى يحطم (فلما رأى)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع بيعة بيني وبينه قال فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بياض بقتله وجعل يهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتله فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصنع شيئاً ببيعة فقال للرجل يا رسول الله نذرى قال فى لم اصيبك عنه منذ اليوم الا لتوفى بذر لى فقال يا رسول الله الا اوصيتنى الى فقال لى صلى الله عليه وسلم انه ليس لى ان يومض قال بوغالب فسالت عن صنيع النس فى قيامه على المرأة عند عجزها فحدث ثوى انه انما كان لانه لم تكن النعوش فكان الامام يقوم حياً لعجزها ليستريحها من القوم قال ابوداود والنس صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله نسخ من هذا الحديث الوفاء بالنذر وقوله يقولون لا اله الا الله

اي الرجل لى يحطم (قال) النس (فجعل الرجل) اي الصحابي (يتصدى) التعرض للشئ وقيل هو الذى يستشرف الشئ ناظراً اليه قاله فى النهاية (لياً) اي لى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل لصحابى (بقتله) اي الرجل لى يحطم (وجعل) الرجل الصحابي (بهاب) من الهبة (ان يقتله) الضمير المرفوع يرجع الى الرجل الصحابي والضمير المنصوب الى الرجل كاطم (انه لا يصنع) اي الصحابي (ببيعة) اي قبل النبى صلى الله عليه وسلم بيعة هذا الرجل للتائب (فقال للرجل) الصحابي (فقال) اي الصحابي (الا اوصيتنى الى) قال الخطابى انما الايماء الى العين والايماؤها وميض البرق وهو لمعانه لى لى ان يومض قال الخطابى معناه انه لا يجوز له فيما بينه وبين ربه تعالى ان يصير شيئاً يظهر خلافه لان الله عز وجل لما بعثه باظهار الدين واعلان الحق فلا يجوز له ستره وكتمان ذلك خداع ولا يحل له ان يؤمن رجلاً فى الظاهر ويخفقه فى الباطن وفى الحديث دليل على ان الامام باختياره يبين قتل الرجال لى الخين من الاسارى وبين حقن دماهم لم يسلوا فاذا اسلموا فلا يسبيل عليهم وقد اختلف الناس فى موقف الامام من الجنائز فقال احمد بن حنبل يقوم من المرأة بمحذاه وسطها ومن الرجل بمحذاه صدره وقال الصحابي الراى يقوم من الرجل والمرأة بمحذاه الصدر فاما التكبير فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم خمس واربع وكان اخرها يكبر اربعاً وكان على بن ابي طالب يكبر على اهل بيته ستم تكبيرات وعلى سائر الصحابة خمساً وعلى سائر الناس اربعاً وكان عبد الله بن عباس يرى التكبير على الجنائز ثلاثاً انتهى (قال بوغالب) وهذه مقولة عبد الوارث (فسالت) من ادركت من اهل العلم من الصحابة والتابعين (عن صنيع النس فى قيامه على) جنازة (المرأة عند عجزها) هل له فائدة مخصوصة ايضا لمجرد اتباع النبى صلى الله عليه وسلم (فحدث ثوى) والمحدثون له مجهولون (انه) اي لى القيام على جنازة هذا الوصف (انما كان) ذلك فى سالف الزمان (لانه لم تكن النعوش) جمع نعش اي القباب المتخذة للستر على جنازة المرأة فى عهدهم الماضى فى المدينة وانما كان معمولاً به عندهم فى الحبشة (فكان الامام يقوم حياً لعجزها) بكسر الحاء اي قبلاته (ليسترها من القوم) بقيامه بهذا الوصف واما الآن فانتقلت القباب على سرير جنازة المرأة فلا يراد بهذا الصنيع التستر لى بل يكون ذلك خالصاً لى لى النبى صلى الله عليه وسلم وان زال السبب وقال الحافظ فى الفقه فى باب اين يقوم من المرأة والرجل تحت حديث سمة قال صليت وراء النبى صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام عليها وسطها وفيه مشرعية الصلوة على المرأة فان كوفها نفساء وصف غير معتبر واما كوفها امرأة فيحتمل ان يكون معتبراً وان القيام عليها وسطها لسترها وذلك مطلوب فى حقها بخلاف الرجل ويحتمل ان لا يكون معتبراً وان ذلك كان قبل اتخاذ التعش للنساء فاما بعد اتخاذ فقد حصل لستر المطلوب ولهذا اورد البخارى الترجمة مورد السؤال واراد عدم التفرقة بين الرجل والمرأة واشتار الى تضعيف ما رواه ابوداود والترمذى من طريق ابى غالب عن النس انتهى ونارعه العيبى فى شرح البخارى فقال حديث ابى غالب رواه ابوداود وسكت عنه وسكوته دليل رضاه به ورواه الترمذى وقال حسن فكيف يضعف هذا وقد روى ابوداود وحسنه الترمذى انتهى قلت وكذا سكت عنه المنذرى وابن القيم ولا نعلم فيه علة وقال القسطلانى فى شرح البخارى واما الرجل فعند راسه لئلا يكون ناظراً الى فرجه بخلاف المرأة فى القبة كما هو الغالب ووقوفه عند وسطها لسترها على عين الناس ثم ساق حديث ابى غالب المذكور ثم قال وبذلك قال احمد وابو يوسف والمشهور عند الحنفية ان يقوم من الرجل والمرأة محذاه الصدر وقال مالك يقوم من الرجل عند وسطه ومن المرأة عند عنقها كذا فى الشرح والله اعلم قال المنذرى

حل ثنا مسدد بن زيد بن زريع حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب قال صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة فانت في نفاسها فقام عليها الصلوة وسطها باب التكبير على الجنازة حل ثنا أحمد بن العلاء
قال نا ابن ادريس قال سمعت ابا اسحق عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر رطب فصفا عليه كبر عليه اربعاً
فقلت للشعبى من حديثك قال لثقة من شهد هذه عبد الله بن عباس حل ثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبه سمعنا ونا محمد بن
المنذر نا محمد بن جعفر عن شعبه عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى قال كان زيد يعنى بن ارقم يكبر على جنازة نارا ربعاً وان كبر على جنازة
خمساً فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها قال ابوداود وا نا الحديث ابن المنذر اتقن باب ما يقرأ على الجنازة

والحديث اخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن (جندب) بضم الدال وفتحها قاله القاسرى (في نفاسها) اي حين ولادتها
(وقام) اي وقف (وسطها) اي حذاء وسطها يسكون السين ويفتحه قاله القاسرى وفي الحديث اثبات الصلوة على النفساء وكانت
شهيدة قال العيني وكون هذه المرأة في نفاسها وصف غير مختير اتفاقاً وانما هو حكاية امرئ قد وما وصف كونها امرأة فهل هو
مختبر ام لا من الفقهاء من الغاية وقال يقيم عند وسط الجنازة مطلقاً ذكر الكان او انشئ ومنهم من خص ذلك بالمرأة محالة للستر
وقيل كان ذلك قبل اتخاذ الانعشة والقباب انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والتزمى والنسائى وابن ماجة
باب التكبير على الجنازة (فرب يقبر رطب) اي لم يبليس تراه لقرب وقت الدفن فيه (فصفا) اي النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة
(عليه) اي على القبر (وكبر عليه اربعاً) فيه ان المشرع في تكبير صلاة الجنازة اربع قال ابن المنذر ذهب اكثر اهل العلم الى ان التكبير
اربع انتهى ومن روى الاربع كما قال البيهقي عقبة بن عامر البراء بن عازب وزيد بن ثابت وابن مسعود ورؤى ابن عبد البر
في الاستدكار من طريق ابى بكر بن سليمان بن ابى خزيمة عن ابيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر على الجنازة اربعاً وخمساً وسبعاً
وثمانياً حتى جاء موت النيا شتى فخرج فكبر اربعاً ثم ثبت النبي صلى الله عليه وسلم على اربع حتى توفي الله تعالى وآلى مشر وعيبة
الاربعة التكبيرات في الجنازة ذهب الجمهور قال الترمذى العمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
يروون التكبير على الجنازة اربع تكبيرات وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس وابن المبارك والشافعى واحمد واسحق انتهى
وقد اختلف السلف في ذلك فرؤى عن زيد بن ارقم انه كان يكبر خمساً كما في حديث الباب ورؤى ابن المنذر عن ابن مسعود انه
صلى على جنازة رجل من بني اسد فكبر خمساً ورؤى ايضا عن ابن مسعود عن علي انه كان يكبر على اهل بدر ستاً وعلى الصحابة خمساً وعلى
ساقر الناس اربعاً ورؤى ذلك ايضا ابن ابى شيبة والطحاوى والدارقطنى عن عبد خير عنه ورؤى ابن المنذر ايضا باسناد صحيح
عن ابن عباس انه كبر على جنازة ثلاثاً قال الفاضل عياض اختلفت الصحابة في ذلك من ثلاث تكبيرات الى تسع قال ابن عبد البر
وانفذ الاجماع بعد ذلك على اربع واجمع الفقهاء واهل الفتوى بالمصارع على اربع على ما جاء في الاحاديث الصحيحة وما سوى ذلك
عندهم شذوذ ولا يلتفت اليه وقال لا تعلم احداً من فقهاء الامصار يخمس الا ابن ابى ليلى وقال على بن الجعد حد ثنا شعبه عن
عن عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب يقول ان عمر قال كل ذلك فان كان اربعاً وخمساً فاجتمعنا على اربع مرة البهقي ورواه ابن
عبد البر من وجه آخر عن شعبه ورؤى البيهقي ايضا عن ابى وائل قال كانوا يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعاً وخمساً
وستاً وسبعاً فجمع عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبار كل رجل منهم بما رأى فجمعهم عمر على اربع تكبيرات ورؤى ايضا
من طريق ابراهيم النخعي انه قال اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابى مسعود فاجتمعوا على ان التكبير على الجنازة
اربع ورؤى ايضا بسند الى الشعبى قال صلى الله عليه وسلم على زيد بن عمر امه ام كلثوم بنت علي فكبر اربعاً وخلفه ابن عباس والحسين
ابن علي وابن الحنفية كن فى القفر والنيل (من شهد عبد الله) فعبد الله بدل من قوله من شهدة وهذا الحديث ليس في رواية اللؤلؤى
ولذا لم يذكره المنذرى وقال حافظ المزى فى الاطراف حديث محمد بن العلاء فى رواية ابى بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم (يكبرها)
اي الخمس حيّاً وثبت الزيادة على الاربعة لامر له من حيث الرواية الا ان الجمهور على ان الاخبار الامر كان اربعاً وهونا سمع لما تقدم
قاله السنن (اتقن) اي حفظ قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والتزمى والنسائى وابن ماجة باب ما يقرأ على الجنازة

حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صلى الله عليه وسلم مع ابن عباس على جنازة فقرا باقية
 الكتاب فقال فيها من السنة باب الدعاء للميت حدثنا عبد العزيز بن يحيى كوفي عن محمد بن يحيى بن سلمة عن محمد بن اسحق
 عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخصلوا
 الدعاء حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمر ونا عبد الوارث نا ابو الجلاس عتبة بن سيار اوسنان حدثني علي بن شماس قال شهدنا
 فروان سأل ابا هريرة كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنازة قال امع الذي قلت قال نعم قال كلام كان بينهما قبل
 ذلك قال ابو هريرة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانياتها حدثنا
 شفعاء قافله قال ابو داود اخذنا شعبه في اسم علي بن شماس قال فيه عثمان بن شماس قال ابو داود سمعت احمد بن ابراهيم الموصلي
 احمد بن حنبل قال ما اعلم في جليست من حماد بن زيد مجلس الا القى فيه عن عبد الوارث وجعفر بن سليمان ان حدثنا موسى
 ابن مروان الرقي نا شعيب يعني بن اسحق عن الزوراعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا

(فقر أيضا نسخة الكتاب) ليس في حديث الباب بيان محل قراءة الفاتحة وقد وقع التصريح به في حديث جابر أخرجه الشافعي بلفظ
وقرأ بآي القرآن بعد التكبيرة الأولى فادة الحافظ العراقي في شرح الترمذي وقال رسله ضعيف (فقال لها) أي قراءة الفاتحة (من السنة)
فيه دليل على مشروعية قراءة فاتحة الكتاب في صلاة الجنازة قال الحافظ في الفتح ونقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن علي
وابن الزبير والمسور بن مخرمة مشروعية وأبو داود قال الشافعي وأحمد واسحق ونقل عن أبي هريرة وابن عمر ليس فيها قراءة وهو قول مالك
والكوفيين انتهى وقال العيني قول الصحيحين من السنة حكمه المرفوع على القول الصحيح قاله شيخنا زين الدين وفيه خلاف مشهور ومرد
أحاديث أخرى قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة انتهى قال المنذري والحديث أخرجه البخاري والترمذي والنسائي بأبواب الدعاء للميت
(فأخلصوا له الدعاء) قال ابن المالك أي دعوا له بالاعتقاد والاحسان انتهى وقال المنذري أي دعوا له بإخلاص لأن القصد بهذه
الصلوة إنما هو الشفاعة للميت وإنما يرجى قبولها عند توفرها بالإخلاص والابتهاال انتهى وفي النبل فيه دليل على أنه لا يتعين دعاء مخصوص
من هذه الأدعية الواردة وأنه ينبغي المصطلح على الميت أن يخلص له دعاء سواء كان محسنا أو مسيئا قال ابن ملايس لمعا صي أحوج
الناس إلى دعاء أخوانه المسلمين وأقربهم إلى شفاعتهم ولذلك قد موه بين ابن يجر وجاء وأيه إليهم لا كما قال بعضهم أن المصطلح يلحق
الفاسق ويقتصر في الملتبس على قوله اللهم إن كان محسنا فزده إحسانا وإن كان مسيئا فأنت أولى بالحقوق عنه فإن الأول من إخلص
السبب لا من إخلص الدعاء والثاني من باب التفويض باعتبار المسئ لا من باب الشفاعة والسؤال وهو تخصيص المصطلح للميت غنى
عن ذلك انتهى وقال المنذري والحديث أخرجه ابن ماجة وفي إسنادة صحيح بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه انتهى لكن أخرجه ابن حبان
من طريق أخرى عنه مصرحاً بالسماع وصححه وأيضاً أخرجه البيهقي (عقبه بن سيأمر) بمهملة ثم تحت ثمانية ثقيلة أو ابن سنان أبو الحارث
بضم الجيم وتخفيف اللام وأخره مهمل شامي نزل البصرة ثقة من السادسة قاله في التقريب (قال) أي أبو هريرة (أمم الذي قلت)
بصيغة الخطاب أي أمم هذا الذي قلت لي كن أو كن أو جرى بيني وبينك ثم تشغلني وتزيد الاستغادة مني (قال) أي عمران (نعم قال)
أي علي بن شماس في بيان كلام أبي هريرة ومروان أنه (كلام كان بينهما) أي أبي هريرة ومروان (قبل ذلك) أي قبل هذا السؤال وجرى بينهما
ما جرى من المنازعة في أمر من الأمور ولا جله تعرضه أبو هريرة وقال هذه الجملة أمم الذي قلت (انت ربها) أي سبينها وما لها إلا السلام
المشتل على الإيمان انتهت (وانت قبضت روحها) أي أمرت بقبض روحها (بسرها وعلا نيتها) بتخفيف لياء أي باطنها وظاهرها
(جئنا شفعاء) أي بين يديك قال المنذري والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (أخطأ شعبه) من ههنا إلى قوله وجعفر
ابن سليمان وجد في بعض النسخ والله أعلم (وصغيرنا وكبيرنا) قال ابن حجر المكي الدعاء في حق الصغير لرغم الدرجات انتهى ويدفعه
ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم على طفل لم يجعل خطيئة قط فقال اللهم قد عذاب القبر وضيقه ويمكن أن يكون المراد بالصغير والكبير
النشاب والشبير قد اشتكل وتكلف ابن المالك وغيره ونقل التورم بشئ عن الطحاوي أنه سئل عن معتز الاستغفار للصبيان مع أنه

وذكرنا وانتانا وشاهدنا وغائبنا اللهم ان احببته منا فاحبه على الايمان ومن توفيقته منا فتوفقه على الاسلام اللهم لا تحرمنا اجره
 ولا تضلنا بعدة **حد ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي نا الوليد** ونا ابراهيم بن موسى الرازي نا الوليد وحدث
 عبد الرحمن انتم قال ناقران بن جناد عن يونس بن ميسرة بن حليس عن واثلة بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمي حنظل يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك فقه فنته القبر قال عبد الرحمن
 لا ذنب لهم فقال معناه السؤال من الله ان يغفر له ما كتب في اللوح المحفوظ ان يغفر له بعد البلوغ من الذنوب حتى اذا كان فعله كان مغفورا
 والا فالصغير غير مكلف لاحاجة له الى الاستغفار قاله القاسري (وذكرنا وانتانا) قال لطبي المقصود من القرائن الاربعة الشمول و
 الاستيعاب فلا يحل على التخصيص نظر الى مفردات التركيب كانه قيل اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات كلهم اجمعين فهي من الكناية
 الزبديت بدل عليه جمعه في قوله اللهم من احببته الخ قاله القاسري (وشاهدنا) اي حاضرنا (فاحبه على الايمان) المشهور بالموجود في رواية الترمذي
 وغيره فاحبه على الاسلام وتوفقه على الايمان وهو الظاهر لما سب لان الاسلام هو التمسك بالاركان الظاهرية وهن الايتاني (الرفحالة)
 الحيوية واما الايمان فهو التصديق بالباطني وهو الذي مطلوب عليه الوفاة متخلص الاول بالاحياء والثاني بالامانة هو الوجه
 والله تعالى اعلم قاله فتح الودود وقال القاسري فالرواية المشهورة التي اخرجها الترمذي وغيره هي العمدة والرواية الاخرى التي اخرجها ابوداود
 اما من تصرفات الرواة نسيانا او بناء على زعم انه لا فرق بين التقدير والتأخير وجواز النقل بالمعنى ويقال فاحبه على الايمان اي
 وتوابعه من الامكان وتوفقه على الاسلام اي على الانقياد والتسليم لان الموت مقدمة يوم لا ينفع مال ولا ينون الا من اتى الله بقلب
 سليم انتهى قال المشوكاني في التلويل ولقظ فاحبه على الاسلام هذا هو الثابت عند الاكثر وروى سنن
 ابى داود فاحبه على الايمان وتوفقه على الايمان واعلم انه قد وقع في كتب الفقه ذكر ادعية غير المأثور عنه صلى الله عليه وسلم والتمسك بالثابت
 عنه اولى واختلاف الاحاديث في ذلك محمول على انه كان يبدع لم يمت بدعاء والاخر باخر والذي امر به صلى الله عليه وسلم اخلاص الدعاء
 واذا كان المصلي عليه طفلا استحب ان يقول المصلي اللهم اجعله لنا سلفا وخرطا واجر ارضى ذلك اليه حتى من حديث ابى هريرة وروى
 مثله سفيان في جامعه انتهى (اللهم لا تخر منا اجرة) من باب ضرب ابواب افعال قال السيبوطي يفقه التناء وضمها لغتان فصيحان والفتح
 افصح يقال حرمه واحرمه والمراد اجر مؤمنه فان المؤمن اخو المؤمن فمؤنه مصيبة عليه يطلب فيها الاجر قاله في فتح الودود (ولا تضلنا)
 بعد (اي لا تجعلنا ضالين بعد الايمان) قال المنذرى والحدوث اخرجوه الترمذي والنسائي واخرجه الترمذي من حديث يحيى بن
 ابى كثير فقال حدثني ابو ابراهيم الاشعري عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا وميتنا
 وشاهدا وغائبا وصغيرا وكبيرنا وذكرنا وانتانا واخرجه النسائي وقال الترمذي وحدثنا والد ابى ابراهيم حديث حسن صحيح قال الترمذي
 ايضا وسمعت محمد بن يحيى البخاري يقول اصح الروايات في هذا حديث يحيى بن ابى كثير عن ابى ابراهيم الاشعري عن ابيه وسأله عن اسم
 ابى ابراهيم الاشعري فليجبره هذا اخر كلامه وذكر بعضهم ان ابى ابراهيم هو عبد الله بن ابى قتادة وليس بصحيح فان ابى قتادة سلمى الله
 عز وجل اعلم (فسمعه يقول) واخرجه مسلم من حديث عوف بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة يقول اللهم
 اغفر له الحديث وفي رواية له عنه فحفظت من دعائه وجميع ذلك يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة يقول اللهم
 ابن عباس انه صلى على جنازة فقرا بفتح الكاف وسورة وجهه فلما فرغ قال سنة وحق قال بعض اصحاب الشافعي انه يجهر بالليل
 كالليلة وذهب كثر العلماء الى انه يستحب الاسرار في صلوة الجنائز ومسكوا بقول ابن عباس لتعلموا انه من السنة رواه البخاري
 اي لم اقر اجهرا الا لتعلموا انه سنة وكحديث ابى امامة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة في الصلوة على الجنائز ان
 يكبر الامام ثم يقرأ بفتح الكاف بعد التكبيرة الاولى سر في نفسه الحديث وسيجيء بما ذكرنا وقيل ان جهره صلى الله عليه وسلم بالدعاء لقصد
 تعليمهم واخرج احمد عن جابر قال ما ناهى عن اتي دعا الجنائز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر فسرنا انهم يحضرون قال الحافظ
 والذي وقفت عليه يارس بمعنى جهر انتهى قلت والظاهر ان الجهر الاسرار بالدعاء في صلوة الجنائز جائز ان وكل من اومر من روى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحق والله اعلم (ان فلان بن فلان) فيه دليل على استحباب تسمية الميت باسمه واسم ابيه

في ذمتك وحبل جوارك ففقه من فتنه القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم فاغفر له
وارحمه انت الخفور الرحيم قال عبد الرحمن عن مسروق ان ابن جراح

وهذا ان كان معروفا ولا جعل مكان ذلك اللهم ان عبدك هذا الوسخة والظالم له بين عموه هذه الالفاظ الواردة في هذه الاحاديث
سواء كان الميت ذكرا وانثى ولا يحول الضمائر المذكورة الى صيغة التانيث اذا كانت الميت استحق لان مرجعها الميت وهو يقال على
الذكور والانثى كن في النبل (في ذمتك) ايمانك (وحبل جوارك) بكسر الجيم قبل عطف تفسيره وقيل الحبل العهد اي في كنف
حفظك وعهد طاعتك وقيل اي في سبيل قربك وهو الايمان والظاهر ان المعنى انه متعلق ومتمسك بالقرآن كما قال تعالى واعتصموا
بحبل الله وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمراد باحجار الايمان والاصناف بينانية بحيث الحبل الذي يورث الاعتصام به
الايمان والايمان والاسلام قاله القاري (فقه) بالضمير وجه السكت (من فتنه القبر وعذاب النار) اي امتحان السؤال فيه او من انواع
عذابه من الضخمة والظلمة وغيرها (وانت اهل الوفاء) اي بالوعد فانك لا تخلف لميعاد (والحق) اي انت اهل الحق والمضام فقد
(انت الغفور) اي كنزير المخفرة للسيئات (الرحيم) كنزير الرحمة بقبول لطاعات والتفضل بتضاعف الحسنات (قال عبد الرحمن
عن مسروق) يعني بلفظه عن واما ابراهيم بن موسى فانه قال في روايته حديثنا من قال المنذري والحديث اخرجه ابن ماجه ثم اعلم اني
قد سئلت غيرهم عن طريق اداء صلوة الجنائز وكيفية قراءة الفاتحة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والادعية الماثورة للميت
وتعيين محل كلهما من القراءة والصلوة والادعية على الوجه الذي هو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الصحابة رضي الله عنهم
فاقول ان في صلوة الجنائز خمسة افعال هي عبارة عن هذه الافعال الخمسة الاول التكبيرات فيها حتى قال جماعة من العلماء التكبيرات
من الاركان وكل تكبيرة قائمة مقام ركعة حتى لو ترك تكبيرة منها لا تجوز صلاته كما لو ترك ركعة ولهذا قيل اربع ركعات الظاهر قاله العيني
والثاني قراءة الفاتحة بعد التثاء مع ضم السورة او حذرها والثالث الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والرابع الادعية الخاصة للميت
والخامس التسليم اما التكبيرات في الجنائز فتقدم عن الحافظ ابن عبد البر انه قال نعتقد الراجح على الاربعة لكن في دعوى الجمع ونقص
شيء لان زيد بن ارقم كان يكبر خمسا ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم في صحيحه وعن حذيفة انه صلى على جنازة فكبر خمسا ورفع
الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسند احمد وذكر البخاري في تاريخه عن علي بن ابي ربيعة عن سهل بن حنيف سنا وقال انه شهد بدرا وروى
سعيد بن منصور في سننه عن الحكم بن عتيبة انه قال كانوا يكبرون على اهل بدر خمسا وستا وسبعا كذا في المنتقى لابن تيمية وروى
ابن المنذر عن ابن مسعود انه صلى على جنازة رجل من بني اسد فكبر خمسا وروى ايضا عن ابن مسعود عن علي بن ابي ربيعة
سنا وعلى الصحابة خمسا وعلى سائر الناس اربعا وروى ذلك ايضا ابن ابي شيبة والطحاوي والدارقطني وغيرهم وروى ابن المنذر
ايضا باسناد صحيح عن ابن عباس انه كبر على جنازة ثلاثا وقال القاضى عياض اختلفت الصحابة في ذلك من ثلاث تكبيرات الى تسع
انتهى وقال ابن القيم وكان صلى الله عليه وسلم يا مخلصا لرداء الميت وكان يكبر اربع تكبيرات وصح عنه انه كبر خمسا وكان الصحابة
بعد يكبرون اربعا وخمسا وستا ثم ذكرنا ان الصحابة وقال هذه اثار صحيحة فلا موجب للمنع منها والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمنعه
فما زاد على الاربعة بل فعله هو وصاحبه من بعده انتهى نعم لا شك ان الاربعة اقوى واصح من حيث الدليل وهو ثابت من حديث
ابن عباس عند الشيخين قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر رطب فصلى عليه وصفوا
خلفه وكبر اربعا ومن حديث جابر عند الشيخين ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة
النخاشي فكبر عليه اربعا ومن حديث ابي هريرة عند هما ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النخاشي
في اليوم الذي مات فيه وخرج بهما الى المصلى فصقف بهما وكبر عليه اربع تكبيرات واما قراءة الفاتحة
فاخرج البخاري وابوداود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس انه صلى على جنازة فقرا أيا فتحة الكتاب وقال
لنعلما انه من السنة واخرجه النسائي وقال فيه فقرا أيا فتحة الكتاب وسورة وجهه فلما فرغ قال سنة وحق وروى الترمذي
وابن ماجه من طريق اخرى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنائز بفتحة الكتاب واسناده ضعيف قال الحافظ

في التلخيص ورواه ابو يعلى في مسنده من حديث ابن عباس انه قرأ على الجنائز بقراءة الكتاب وزاد سورة قال البيهقي ذكر السورة
غير محفوظ وقال النووي سنده صحيح وروى ابن ماجه من حديث ام شريك قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ على الجنائز
بقراءة الكتاب وفي سنده ضعف يسير انتهى واخره الشافعي في مسنده اخبرنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر على الميت اربعاً وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الاولى ولفظ الحاكم في المستدرک من
هذا الوجه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر على جنازة اربعاً ويقرأ بقراءة الكتاب في التكبيرة الاولى وفيه ابراهيم بن
محمد بن أبي يحيى فقد وثقه جماعة منهم الشافعي وابن الاصبهاني وابن عدي وابن عقدة وضعفه اخرون قاله ابن القيم في معارج الاقرباء
وفي المسند ايضا اخبرنا ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد بن ابى سعيد قال سمعت ابن عباس يجهر بقراءة الكتاب على
الجنائز ويقول انما فعلت لتعلموا انها سنة وفيه ايضا من طريق الزهري عن ابى امامة قال السنة ان يقرأ على الجنائز بقراءة الكتاب
وفيه ايضا عن عبد الله بن عمر بن العاص انه كان يقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الاولى على الجنائز واخره ابن الجارود في المنتقى من
طريق زيد بن طلحة التيمي قال سمعت ابن عباس قرأ على جنازة فاتحة الكتاب وسورة وجهه بالقراءة وقال انما جهرت لاعلمكم انها
سنة واخرجه ايضا من طريق طلحة بن عبد الله قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بقراءة الكتاب وسورة في حق سمعنا
الحديث وهذه الاحاديث فيها دلالة واضحة على مشروعية فاتحة الكتاب في صلاة الجنائز وفيها دلالة ايضا على جواز قراءة سورة
مع الفاتحة في صلوة الجنائز وقراءة الفاتحة واجبة عند الشافعي وهو قول احمد ذكره العيني في شرح الهداية وبسط الكلام في شرح البخاري
ونقل ابن المنذر عن ابى هريرة وابن عمر ليس في الجنائز قراءة الفاتحة قال ابن بطال وفيه قال عمر بن الخطاب ومن التابعين عطاء وطاوس
وسعيد بن المسيب وغيرهم قال ابن بطال وروى عن ابن الزبير وعثمان بن حنيف انهما كانا يقرأان عليه بالفاتحة ولكن انقل هو وابن
ابى شعبة عن جماعة من الصحابة والتابعين وفي كتاب الجنائز للترمذي وبلغنا ان ابابكر وغيره من الصحابة كانوا يقرأون بأم القرآن
عليها وفي المحلى لابن حزم صلي المسور بن مخرمة فقرأ في التكبيرة الاولى بقراءة الكتاب وسورة قصيدة وروى فيهما صوته انتهى قال الشوكاني
ذهب للشافعي واحمد وغيرهما الى الوجوب واستندوا بحديث ام شريك وحديث اصلوة الا بقراءة الكتاب ونحوه وصلاة الجنائز
صلوة وهو الحق انتهى قال ابن القيم قال شيخنا ابن قيمية لا يجب قراءة الفاتحة في صلوة الجنائز بل هي سنة انتهى قلت الحق مهم الشيخ
ابن تيمية والله اعلم واما البداءة بالثناء قبل القراءة فلان الائتلاف بالنعوات استخفاف للميت والبداءة بالثناء ثمة بالصلوة سنة
الدعاء والمقصود من صلوة الجنائز طلب المغفرة للميت ولا يقبل الله الدعاء ولا يستجيبه حتى يبداً بالثناء ثمة بالصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي بالدعاء لما اخرجاه المؤلف والنسائي في الصلوة والترمذي في الدعوات واللفظ لابن داود عن فضالة بن
عبيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته لم يجز الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعا فقال له اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو
بعد بما شاء وقال الترمذي حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم وقال صاحب الهداية
من الائمة الحنفية والصلوة ان يكبر تكبيرة ويحمد الله عظيم انتهى وقال العيني في البداءة بالثناء وذكر في البداءة وغيره ان
يقول سبحانه اللهم وحده لا شريك له بغير التكبير وفي المحيط انه رواية الحسن عن ابى حنيفة وذكر الطحاوي انه لا يستفتاح فيه ولكن
العادة انهم ليستفتحون في سائر الصلوات وقال الكرخي وليس مما ذكر من الثناء على الله تعالى ولا في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولا في الدعاء للميت شيء موقت يقرأ من ذلك ما حضر في نفسه عليه وذلك لما روى عبد الله بن مسعود قال ما وقت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوة الجنائز قولاً ولا قراءة كبر ما كبر الامام واختر من اطيب الكلام ما شئت انتهى كلام العيني قلت هكذا ذكر
العيني قول عبد الله بن مسعود بخير سند ولم يذكر من اخرجه لكن الاقتصار على الادعية الماثورة في صلوة الجنائز هو المنتخب
وقد ثبتت الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيجي والله اعلم وقال ابن القيم فاذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الميت كبر
وحمد الله وانتهى عليه انتهى واما الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار والدعاء للميت فاخره الشافعي في مسنده اخبرنا

مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري أخبرني أبو أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن السنة في الصلوة على
الجماعة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بقراءة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سراً في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجماعة
في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سراً في نفسه وفيه أيضاً أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري حدثني محمد الفهري عن
الضحاك بن قيس أنه قال مثل قولنا يا أمامة انتهى وفي المتن لا بأس بالحجس بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري
قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث ابن المسيب قال السنة في الصلوة على الجماعة أن تكبر ثم تقرأ بآيات القرآن ثم
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تخلص الدعاء للميت ولا تنقر إلا في التكبيرة الأولى ثم تسلم في نفسه عن يمينه قال الحافظ في التلخيص
ورجال هذا الإسناد خرجهم لهم في الصحيحين انتهى ورأيت الشافعي ضعفت بمطرف بن مازن لكن قواها البيهقي بما رواه في المعرفة
عن الحجاء بن أبي مريم عن جده عبيد الله بن أبي زياد الرضاقي عن الزهري عن أبي أمامة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بمعنى رواية مطرف وقال الحاكم في المستدرک أخبرنا اسمعيل بن أحمد ثنا محمد بن الحسين العسقلاني ثنا حمزة بن يحيى ثنا أبو وهب أخيراً بن يوسف بن
شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف وكان من كبار الأنصار وعلمائهم وإبناء الذين شهدوا بدمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخبره رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجماعة أن يكبر الإمام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص
الدعاء في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسليماً خفياً حين ينصرف والسنة أن يفعل من وراءه مثل ما فعل أمامة قال الزهري حدثني
بذلك أبو أمامة وابن المسيب بسمه فلم يذكر ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنة في الصلوة على الميت
الحج بن سويد قال وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلوة صلواتها على الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة
قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى قلت ليس في هذه الرواية ذكر قراءة الفاتحة وذكر ابن أبي حاتم في
العلل من حديث محمد بن مسلمة أنه قال السنة على الجماعة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بآيات القرآن في نفسه ثم يدعو ويخلص الدعاء للميت
ثم يكبر ثلاثاً ثم يسلم وينصرف ويفعل من وراءه ذلك قال سألت ابن شهاب فقال هذا خطأ إنما هو حبيب بن مسلمة انتهى وحديث
حبيب في المستدرک كذا في التلخيص وقال الإمام الحافظ القاضي اسمعيل بن اسحق في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن المنته ثنا عبد الله بن معمر عن الزهري قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث سعيد بن المسيب قال أن السنة في
صلوة الجماعة أن يقرأ بقراءة الكتاب ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت حتى يفرغ ولا يقرأ إلا مرة واحدة ثم
يسلم في نفسه انتهى وأخبرني عبد الرزاق عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال السنة في الصلوة على الجماعة أن يكبر ثم يقرأ بآيات القرآن
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت ولا يقرأ إلا في الأولى وكذا أخرجه النسائي قال الحافظ أسناده صحيح قال الحافظ
ابن القثير في جلاء الأفهام وأبو أمامة هذا أصح ما في صغير وقد رواه عن صحابي آخر كما ذكره الشافعي وقال صاحب المغنر روى عن ابن عباس
أنه صلى على جنازة ممكة فكبر ثم قرأ وجهر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا صاحبها فاحسن ثم انصرف وقال هكذا ينبغي أن تكون
الصلوة على الجماعة وفي الموطأ يحيى بن بكير حدثنا مالك بن انس عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل ياهريزة كيف يصلي
على الجماعة فقال بوجه بركة أن العبد لله أخبر أنه أتبعها من أهلها فإذا وضعت كبرت وحمدت الله تعالى وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم أقول اللهم أنت عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به اللهم إن كان محسناً فزد
في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحمنا أجرة ولا تقبنا بعده وقال أبو ذر الهذلي نا أبو الحسن بن أبي سهل الخسبي
أنا أبو علي أحمد بن محمد بن رزين ثنا علي بن خنيسم ثنا انس بن عياض عن اسمعيل بن رافع عن رجل قال سمعت إبراهيم النخعي يقول كان
ابن مسعود إذا أتى بجماعة استقبل الناس وقال يا أيها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يجتمع مائة من الميتم فيجتنهم
له في الدعاء إلا أوجب الله لهم وأنكر جنتهم شفعاء لا يخبركم فاجتهدوا في الدعاء ثم يستقبل القبلة فإن كان رجلاً قام عند رأسه وكانت
امرأة قام عند منكبها ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك أنت خلقته وأنت هديتك للإسلام وأنت قبضت روحه وأنت أعلم بسريته وعاقبته
جنتنا شفعاء غلة اللهم أنا نستجير بك من جوارك فأنك ذو وفاء وذو رحمة أعذه من فتنة القبر وعذاب جهنم اللهم إن كان محسناً

فرد في حسنة وان كان مسيئرا فتجاوز عنه سيئاته اللهم نور له في قبره والحقة بنبيه قال يقول هذا أكبر واذا كانت التكبيرة الأخيرة
قال مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على نبيك محمد وآل نبيك محمد وآل نبيك محمد وآل نبيك محمد وآل نبيك محمد
واقرأنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والحياء منهم والاموات ثم يصرف كذا في جلاء الافهام والصلوة
والسلام على خير الانام للحافظ ابن القيم وقال في زاد المعاد وروى يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد المقبري عن ابى هريرة انه
سأل عبادة بن الصامت عن الصلوة على الجنائز فقال لا والله اخبرك تبدأ فتكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم اغفر
فلان كان لا يشرك لك وانت اعلم به ان كان محسنا فرد في حسنة فذكر مثل حديث مالك قال في جلاء الافهام والصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوة الجنائز بعد التكبيرة الثانية لا خلاف في مشروعيةها واختلف في توقف صحة الصلوة عليها قال الشافعي واحمد
في المنهجين من مذهبيهما انها واجبة في الصلوة لانضم الصلوة اليها ورواه البيهقي عن عبادة بن الصامت وغيره من الصحابة وقال
مالك وابو حنيفة تستحب وليست بواجبة وهو وجه لصحاب الشافعي قال مستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في الجنائز
كما يصلي عليه في التشهد لان النبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك اصحابه لما سألوه عن كيفية الصلوة عليه في مسائل عبد الله بن احمد عن
ابيه قال يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على الملائكة المقربين قال لقاضي اسمعيل فيقول اللهم صل على ملائكتك المقربين
وانبيائك والمرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين انك على كل شيء قدير انتهى واخره الحاكم والمستدر
اخبرنا ابو النصر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن ابى مريرة ثنا موسى بن يعقوب الزمعي حدثني شريك بن جابر بن سعد قال
حضرت عبد الله بن عباس صلى بنا على جنازة بالابواء وكبر ثم قرأ بالقرآن رفعاً صوته بها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمداً عبدك ورسولك اصبح فقيرا
الى رحمتك واصبحت غنياً عن عذابه ان كان زكياً فركه وان كان خطيئاً فاغفر له اللهم لا تخرمنا اجرة ولا تضلنا بعدة ثم كبر ثلاث تكبيرات
ثم انصرف فقال يا ايها الناس في لم اقرأ عليها الا لتعلموا انها السنة قال الحاكم لم يجز الشيوخ ان يشركوا جليل بن سعد وهو تابعي من اهل
المدينة وانما اخرجت هذا الحديث ثنا هذا الاحاديث التي قد منها فاتها مختصرة بجملة وهذا احد بيت مفسر انتهى واما اصيبم الادعية
الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة فروى من حديث ابى هريرة وعائشة وابى براهيم الاشعري عن ابيه وعوف بن مالك
ووائل بن الاسقم وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ويزيد بن عبد الله بن ركانة والحارث بن نوفل القرشي محمد بن ابى هريرة
رواه اصحاب السنن الاربعة الا النسائي واحمد وابن حبان والحاكم يلفظ اللهم اغفر لحينا وميتنا الى اخره وقد تقدم قال الحاكم وهذا
حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى عنه بلفظ اللهم انت ربها وانت خلقتها وتقدم ايضا في ذلك الباب وحديث
عائشة أخرجه الحاكم في المستدرك حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القراني ثنا عمر بن يونس بن القاسم البجلي
ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابى كثير حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة ام المؤمنين كيف كانت صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الميت قالت كان يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وذكرنا وانتانا وغائبنا وشاهدنا وصغيرنا وكبيرنا اللهم من
احبيته منا فاحبه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام قال الحاكم صحيح على شرط مسلم قلت محمد بن سنان القزاز
نزول بغداد قال لا رافضة لابي اسيد وضيقه ابو داود وابن خراش وسجل يث ابى براهيم الاشعري عن ابيه اخرجه الترمذي
والنسائي واحمد وابن الجارود واللفظ للترمذي من طريق الازداعي عن يحيى بن ابى كثير قال حدثني ابو براهيم الاشعري عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنائز قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وانتانا قال يحيى وحديث ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وزاد فيه اللهم من احببته
منا فاحبه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام قال ابو عيسى حديث والدا ابى براهيم حديث حسن صحيح وروى هشام
الدستوائي وعليه بن المبارك هذا الحديث عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ وعكرمة

روى عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قنادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى وسمعت محمد
 يقول صح الروايات في هذا حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي ابراهيم الاشعري عن ابيه قال وسألته عن اسم ابي ابراهيم الاشعري فلم يعرفه
 انتهى كلام الترمذي واما حديث عوف بن مالك فاخرجه مسلم والترمذي مختصرا وابن الجارود واللفظ لمسلم من طريق حبيب
 ابن عبيد عن جابر بن نفير سمعه يقول سمعت عوف بن مالك يقول صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه
 وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسم مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا
 كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وايدله دار خير من داره واهل خير من اهله ورفقا خيرا من رفقه وادخله الجنة
 واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال حتى تمتيت ان اكون انا ذلك الميت وفي رواية لمسلم ووقفة فتنة القبر وعذاب النار
 قال عوف فتمتيت ان لو كنت انا الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الميت وقال الترمذي هذا حديث حسن
 صحيح وقال محمد بن اسمعيل صحه شئ في هذا الباب هذا الحديث انتهى وحدث واخذه بن الاسقم اخرجه المؤلف وابناه
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعه يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك الحديث وتقدم
 في آخر الباب واما حديث عبد الله بن مسعود فتقدم من رواية ابي ذر الهري وحدث ابن عباس تقدم ايضا من رواية
 الحاكم وحدث يزيد بن عبد الله اخرجه الحاكم في المستدر في بقوله حدثنا ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخزاز بمكة ثنا
 عبد الرحمن بن اسحق الكاتب ثنا ابراهيم بن المتمر المزاحمي ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد
 عن ابيه عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للجنازة ليصلي عليها قال اللهم
 عبد له وابن امتك اختامك الى رحمتك وانت غني عن عذابه ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتنع وزعه
 هذا اسناد صحيح وزيد بن ركانة وابو ركانة ابن عبد يزيد صحابي ان من بنى المطلب بن عبد مناف ولم يخرج جاه انتهى
 واما حديث الحارث بن نوفل فاخرجه الطبراني من حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 علمهم الصلوة على الميت اللهم اغفر له واجبا ثناء وامواتنا واصلي ذات بيننا والف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان لا نعلم الا خيرا
 وانت اعلم به فاغفر لنا وله كن في عمة القاري واسد الغاية فهذه صيغة الادعية الماثورة وقد وقع في كتب الفقه ذكر ادعية علم الماثورة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك بالتأنيث عند صلى الله عليه وسلم التزم واوكد واختلاف الحديث في ذلك محمول على انه كان يدعوليت
 يدعاء ولا خربا خروا والامر به صلى الله عليه وسلم اخلاص الدعاء فللرجل المتبوع للسنة انه يدعوليت هذه الالفاظ الواردة في هذه الاحاديث
 سواء كان الميت ذكرا وانثى ولا يجوز الضم المذكرة الى صيغة التأنيث اذا كان الميت انثى لان مرجعها الميت وهو يقال على الذكر
 والانثى كن اقال الشوكاني رحمه الله هذا احسن جدا فحصل من مجموع الاحاديث المذكورة في هذا الباب ان المشرع في صلاة
 الجنازة الشاء على الله تعالى ثم قراءة الفاتحة بعد التكبيرة الاولى ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوليت ثم يكبر ثانيا ولا يقرا
 الفاتحة بل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستكثر من الدعاء للميت مخلصا له ثم يكبر ثانيا ويصلي ويدعو مثل ما فعل بعد التكبيرة
 الثاني ثم يكبر رابعا من غير قراءة شئ من الدعاء وغيرها وليس بعد ذلك والله اعلم وقال العلامة الشوكاني في النبيل واعلم انه لم يرد تعيين
 موضع هذه الادعية فان شاء المصلي جاء بما يختار منها دفعة اما بعد فراعته من التكبير او بعد التكبيرة الاولى والثانية او الثالثة
 او بقية بين كل تكبيرتين او بين عشرين كل تكبيرتين بواحد من هذه الادعية ليكون مؤديا لجميع ما روى عنه صلى الله عليه وسلم واما
 حديث عبد الله بن اوفى الذي عند احمد فليس فيه انه لم يدع الا بعد التكبيرة الرابعة انما فيه انه دعا بعد ما فعل ذلك لا يدل على ان الدعاء
 مختص بذلك الموضع انتهى قلت والاحب ان يستكثر في الدعاء ويجمع بين هذه الدعوات الماثورة في التكبيرات لان هذه الصلوة
 دعاء للميت واستغفار له والاستكثار والمبالغة مطلوب فيهما والله اعلم وقد جاء الدعاء بعد التكبيرة الرابعة وقبل السلام ايضا
 لما اخرجه احمد في مسنده عن عبد الله بن ابي وقي انه ماتت ابنة له فكبر عليها اربعا ثم قام بعد الرابعة قد مر ما بين التكبيرتين يدعو
 ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الجنازة هكذا اخرج ابن ماجه بمعناه كما سيحى ولفظ الحاكم في المستدر ان يصلي عليها

فكبر عليها اربعاً ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستخفها ويذوقها وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا قال الحاكم
 حديث صحيح وفي التلخيص ورواه ابو بكر الشافعي في الغيابة ورواه عنه عن يمينه وشماله ثم قال لازيد على ما رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصنع وفي رواية اليه في سنة الكبري من طريق ابراهيم بن مسلم الهجري ثنا عبد الله بن ابي اوفى انه صلى على جنازة ابنته
 فكبر اربعاً حتى ظننت انه سيكبر خمساً ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال في لازيد على ما رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصنع وهكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبده دليل على استحباب الدعاء بعد التكبيرة الاخيرة قبل التسليم
 وقبده خلاف والراجح الاستحباب لهذا الحديث كذا في النيل واما التسليم فقد جاء انه يسلم عن يمينه وعن شماله كما في سائر الصلوات
 والدليل على ذلك حديث عبد الله بن اوفى المتقدم واخرج اليه في المعرفة عن عبد الله بن مسعود قال ثلاث كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يفعلهن تركهن الناس احدهن التسليم على الجنازة مثل التسليمتين في الصلوة انتهى كذا نقله العيني في شرح البخاري ونقل
 ابن القيم في زاد المعاد والشوكاني في النيل بلفظ التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلوة وعند ابن ابي شيبة في المصنف بسند
 جيد عن جابر بن زيد والشعب بن ابراهيم التميمي انهم كانوا يسلمون تسليمتين انتهى وقال في زاد المعاد واما ما رواه عبد الله بن ابي
 من صلاة الجنازة فمرة يانه يسلم واحدة وروى عنه انه كان يسلم تسليمتين وروى الشافعي في كتاب حرملة عن سفیان عن ابراهيم
 ابن مسلم الهجري وفيه كبر عليها اربعاً ثم قام ساعة فبسم القوم فسلم ثم قال كنت ترون اني ازيد على اربع وقد رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كبر اربعاً ولم يقل عن يمينه وشماله ورواه ابن ماجه من حديث عبد الله المحاملي ثنا الهجري قال صليت مع عبد الله بن ابي اوفى
 الاسلامي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة ابنته فكبر عليها اربعاً ثم قام بعد الرابعة شيئاً قال فسمعت القوم يسبحون
 به من نواح الصغوف فسلم ثم قال كنت ترون اني مكبر خمساً قالوا نتوفنا ذلك قال لم اكن لا فعل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يكبر اربعاً ثم يمكث ساعة فيقول ما شاء ان يقول ثم يسلم ولم يقل عن يمينه وشماله وذكر السلام عن يمينه وعن شماله انفردها
 شريك عن ابراهيم الهجري والمعرف عن ابن ابي اوفى انه كان يسلم واحدة ذكره الامام احمد واحمد بن القاسم قيل لابي عبد الله انعرف
 عن احد من اصحابه انه كان يسلمون تسليمتين على الجنازة قال لو كنت عن سنة من الصحابة انهم كانوا يسلمون تسليمة خفيفة
 عن يمينه فذكر ابن عمر بن عباس وابا هريرة واثلة بن الاسقع وابن ابي اوفى وزيد بن ثابت وزاد اليه في كتابي ابن طالع جابر
 ابن عبد الله والنس بن مالك وابا امامة فهو اربعة عشر من الصحابة انتهى كلام ابن القيم بتغير وقال الحاكم في المستدرک تحت حديث
 ابى امامة بن سهل بن حنيف ثم يسلم تسليماً خفياً ثم وليس في التسليمة الواحدة على الجنازة اصح منه وشاهد حديث ابى الحنيس
 سعيد بن كثير ثم ساق روايته بقوله حدثنا ابو بكر بن ابي داهر الحافظ ثنا عبد الله بن غنام بن حنظل بن غياث حدثني ابي عن ابيه
 عن ابى الحنيس عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر عليها اربعاً وسلم تسليماً الواحدة
 على الجنازة قد صحت الرواية فيه عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن ابي اوفى
 وابى هريرة انهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة انتهى كلام الحاكم وزاد العيني في شرح البخاري والنس وجماعة من التابعين وهو
 قول مالك واحمد واسحق ثم هل يسلم بها او يجهر فعن جماعة من الصحابة والتابعين اخفاؤها وعن مالك يسلم بها من يديه وعن
 ابى يوسف لا يجهر كل الجهر ولا يسلم كل الاسرار كذا في عمدة القاري واما وضع اليمنى على اليسرى في صلوة الجنازة ورفع اليدين فيها
 فاخبر الترمذي في باب رفع اليدين على الجنازة من كتاب الجنازة ثنا القاسم بن دينار الكوفي نا اسمعيل بن ايان الوراق عن
 يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابى فرقة بن زيد بن سنان عن زيد بن ابي نيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة فرفع يديه في اول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
 واختلف اهل العلم في هذا افرأى اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنازة
 وهو قول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وقال بعض اهل العلم لا يرفع يديه الا في اول مرة وهو قول الثوري واهل الكوفة وذكر
 عن ابن المبارك انه قال في الصلوة على الجنازة لا يقبض بيمينه على شماله ورأى بعض اهل العلم ان يقبض بيمينه على شماله لا يقبض

في الصلوة قال ابو عيسى يقبض احب الى ان تنهى كلامه وقال البيهقي في سننه باب ما جاء في وضع اليمنى على اليسرى في صلوة الجنائزة
 واورده فيه حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة رفع يديه في اول التكبير
 ثم يضم يده اليمنى على يده اليسرى قال البيهقي تفرد به يزيد بن سنان انتهى وقال الحافظ المزي في الاطراف بعد ذكر رواية الترمذي
 ورواه الحسن بن عيسى عن اسمعيل بن ايان الوراق عن يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن الزهري نحوه انتهى قلت يونس
 ابن خباب ضعيف واعل ابن القطان رواية الترمذي باب في فرة ونقل تضعيفه عن احمد والنسائي وابن معين والعقيلي
 قال وفيه علة اخرى وهو ان يحيى بن يعلى الراوى عن ابي فرة وهو ابو زكريا الفطواني الاسلمى هكذا اصرح به الدارقطني وهو
 ضعيف واخرج الدارقطني في سننه من طريق الفضل بن السكن ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر بن ابن طاووس عن ابيه عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه على الجنائزة في اول تكبيرة ثم لا يعود انتهى وسكت عنه لكن اعلاه العقيلي في
 كتابه بالفضل بن السكن وقال انه مجهول انتهى قال الزبيدي ولم اجد في ضعفاء ابن حبان وبجاء رصده ما اخرجه الدارقطني في علاله
 عن عمر بن شبة حدثنا يزيد بن هارون ان ابا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى على الجنائزة رفع
 يديه في كل تكبيرة واذا انصرف سلم قال الدارقطني هكذا امر فعه عمر بن شبة وخالفه جماعة فرواه عن يزيد بن هارون موقوفا
 وهو الصواب انتهى ولم يرو البخارى في كتابه المرفوع في رفع اليدين شيئا في هذا الباب الاحديثا موقوفا على ابن عمر حديثا موقوفا
 على عمر بن عبد العزيز انتهى كلام الزبيدي واخرجه البيهقي عن ابن عمر قال الحافظ سننه صحيح ورواه الطبراني في الاوسط في ترجمة موبن عيسى
 مرفوعا وقال لم يروه عن نافع الا عبد الله بن عمر تفرد به عباد بن صهيب قال في التلخيص وهما ضعيفان وروى الشافعي عن سمع
 سلمة بن وردان يذكر عن انس انه كان يرفع يديه كلما ركع على الجنائزة وروى ايضا الشافعي عن عروة وابن المسيب مثل ذلك قال وعلى
 ذلك ادر كنا اهل العلم ببلدنا انتهى وحكى ابن المنذر مشروعية الرفع عند كل تكبيرة عن ابن عمر بن عبد العزيز وعطاء وسالم بن
 عبد الله وقيس بن ابي حازم والزهري والاوزاعي واحمد واسحق واختاره ابن المنذر وقال الثوري وابو حنيفة واصحاب الراى انه
 لا يرفع عند سائر التكبيرات بل عند الاولى فقط وعن مالك ثلاث روايات الرفع في الجيم وفي الاولى فقط وعدله في كلها والله اعلم
 واما الصلوة على الطفل الذي لم يبلغ الحلم فالصلوة على الكبير ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يستند صحيح انه علم اصحابه دعاء اخر
 للميت الصغير غير الدعاء الذي علمهم للميت الكبير بل كان يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا كما عرفت واخرج
 مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول صليت وراء ابي هريرة على صبي لم يعمل خطبة قط
 فسمعت يقول اللهم اغفر له من عذاب القبر انتهى قال الدعاء للطفل على معنى الزيادة كما كانت الانبياء عليهم الصلوة والسلام تدعو الله
 ان يرحمها ولتستغفر لكن روى المستغفر في الدعوات من حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذا صليت
 على جنازة فقل اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك ما ضل فيه حكيم ولم يكن شيئا من كوارزارك وانت خير من ور اللهم لقته حجة
 والحقه بنبيه ونزله في قبرة ووسع عليه في مدخله وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغثيت عنه وكان يشهد ان
 ان لا اله الا انت فاغفر له اللهم لا تشرمنا اجرة ولا تقننا بعدة يا علي واذا صليت على امرأة فقل انت خلقتها ورتبتها وانت احببتها
 وانت امتها وانت اعلم بسرها وعلايتها جئت لك شفعا لها اغفر لها اللهم لا تشرمنا اجرة ولا تقننا بعدة يا علي واذا صليت على
 طفل قل اللهم اجعل لابويه سلفا واجعل لهما نوراً وسداً واعقب والديه الجنة انك على كل شيء قدير كن في عمدة القارى
 شرح البخارى والحدِيث ينظر في استادة والغالب فيه الضعف وقال الحافظ في التلخيص روى البيهقي من حديث ابي هريرة
 انه كان يصلي على المنفوس اللهم اجعله لنا فرطاً وسلفاً واجراؤني جامع سفيان عن الحسن في الصلوة على الصبي اللهم اجعل لنا سلفاً
 واجعله لنا فرطاً واجعله لنا اجرا انتهى وفي سنن ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على اطفالكم فانهم
 من افرادكم وقال في القم وعنده عبد الوهاب بن عطاء في كتاب الجنائز له عن سعيد بن ابي عروبة انه سئل عن الصلوة على الصبي
 فاخبرهم عن فتادة عن الحسن انه كان يكبر ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يقول اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً واجرا انتهى وفي الهداية

وخرجهم إلى المصلى فصيف بهم وكبر أربع تكبيرات حمد ثنا عبد بن موسى نا اسمعيل يعني بن جعفر عن إسرائيل عن أبي اسحق
عن أبي بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نطرق إلى أرض بني النجاشي فدعوا نبيته قال النجاشي
قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فها هو أفضلو وأعليه فصصفنا خلفه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
ومن صفوف وفي رواية الشنئين من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى
فصيف بهم وكبر أربعاً وأخرجاه عن جابر أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي فكنيت في الصف الثالث والثاني انتهى وتعدنا من
من حديث أبي هريرة نعى النجاشي لا صحابه ثم قال استغفر الله له ثم خرج بأصحابه إلى المصلى ثم قام فصلى بهم كما يصلى على الجنائز وفي رواية
لاحمد عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فاصلوا عليه قال فقمتنا فصصفنا
عليه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت قال في الفقه النجاشي بفقه النون وتحقيف الجبر ويعد الالف شين معجمة
ثم ياء ثقيلة كياء النسب وقبل بالتحقيف وراحته الصغرى وهو لقب من ملك الحبشة وحكى المطرزي تشديداً الجبر عن بعضهم وخطأه
انتهى واسم النجاشي صحبة قال لنووي هو بفتح الهزة واسكان الصاد وفتح الحاء المهملين وهذا الذي وقع في رواية مسلم هو الصواب
المعروف فيه وهكذا هو في كتب الحديث والمغازي وغيرها ووقع في مسند ابن أبي شيبة في هذا الحديث تسمية صحبة بفتح الصاد
واسكان الحاء وقال هكذا قال لنا يزيد وإنما هو صحبة يعني بتقدير الميم على الحاء وهذا أن شاذان والصواب صحبة بالالف قال
ابن قتيبة وغيره ومعناه بالحرية عطية انتهى (إلى المصلى) بضم الميم وفتح الهمزة المشددة وهو الموضع الذي يتخذ للصلاة على الموتى فيه
(وكبر أربع تكبيرات) قد استدل المؤلف بهذا الحديث على أنه لا يصلى على الغائب إلا إذا وقع موته بأرض ليس بها من يصلى عليه
كما يلوح من نزجحة الباب ومن اختار هذا الشيخ الخطابي وشيخ الإسلام ابن تيمية والعلامة المظيل قال الحافظ في الفقه واستدل به على
مشروعية الصلوة على الميت الغائب عن البلد وبذلك قال الشافعي وأحمد وجهه من السلف حتى قال ابن حزم لم يأت عن أحد من الصحابة
منعه قال الشافعي الصلوة على الميت دعاء له وهو إذا كان ملغفاً يصلى عليه فكيف لا يدعى له وهو غائب أو في القبر بذلك الوجه الذي
يدعى له به وهو ملغف وعن الحنفية والمالكية لا يشرع ذلك وقد اعترض من لم يقل يا صلوة على الغائب عن قصة النجاشي بأرض غيرها
أنه كان بأرض لم يصلى عليه بها أحد فتعينت الصلوة عليه لذلك ومن ثم قال الخطابي لا يصلى على الغائب إلا إذا وقع موته بأرض
ليس بها من يصلى عليه واستحسنه الرضائي من الشافعية وبه ترجم أبو داود في السنن الصلوة على المسلم يليه أهل الشرك ببلد آخر
وهذا احتمال الاثنى لم أقف في شيء من الأخبار على أنه لم يصلى عليه في بلدة أحد انتهى ونعقبه الزرقاني في شرح الموطأ فقال وهو
مستترك الإلزام فلم يرو في شيء من الأخبار أنه صلى عليه أحد في بلدة كما جزم به أبو داود وحمله في السماع الحفظ معلوم انتهى قلت
نعم ما ورد فيه شيء نقياً ولا أثباتاً لكن من المعلوم أن النجاشي أسلم وشاع إسلامه ووصل إليه جماعة من المسلمين مرة بعد مرة وكرة
بعد كرة فيبعد كل البعد أنه ما صلى عليه أحد من بلدة وأما رواة أبو داود الطيالسي وأحمد وابن ماجه وغيرهم واللفظ لابن ماجه
عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم فقال صلوا على أخكم مات بغير أرضكم قالوا من هو قال النجاشي
ولفظ غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا فاصلوا عليه فليس فيه حجة للمانعين بل فيه حجة للمانعين
فإن المراد بأرضكم هي المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النجاشي مات في أرضكم المدينة لصليته عليه لكنه مات في غير أرضكم
المدينة فاصلوا عليه صلوة الغائب فهذا الشريح منه وسنة الإمامة الصلوة على كل غائب والله أعلم قال الحافظ ومن ذلك قول بعضهم
كشفت له صلى الله عليه وسلم حتى رآه فتكون صلاته عليه كصلوة الإمام على ميت رآه ولم يره المأمومون ولا خلاف في جوازها قال
ابن دقيق العيد هذا يحتاج إلى نقل ولا يثبت بالاحتمال ونعقبه بعض الحنفية بأن الاحتمال كاف في مثل هذا من جهة المانع
وكان مستند قائل ذلك ما ذكره الواحدى في أسبابه بغير إسناد عن ابن عباس قال كشف للنبي صلى الله عليه وسلم عن سريره
النجاشي حتى رآه وصلى عليه ولا بن حبان من حديث عمران بن حصين فقام وصفوا خلفه وهم لا يظنون إلا أن جنازته يدبر يدبر
أخروجه من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهلب عنه ولا في عوانة من طريق أبان وغيره عن يحيى فضيلنا

خلفه ونحن لا نرى إلا أن الجنازة قد أمنا ومن الاعتذارات أيضا أن ذلك خاص بالنجاشي لأنه لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى على ميت غائب غيره قاله المهلب وكأنه لم يثبت عند قصة معاوية الليثي وقد ذكرت في ترجمته في الصحابة أن خبره قوى بالنظر إلى مجموع طرقه وأستند من قال بتخصيص النجاشي بذلك إلى ما تقدم من إرادة إشاعة أنه مات مسلماً أو استئلاف قلوب الملوك الذين أسلموا في حياته قال النووي لفتح باب هذا الخصوص لا سند كثير من ظواهر الشرع مع أنه لو كان شيء مما ذكره لتوفرت الأدلة على نقله وقال ابن العربي لما لکی قال لما لکی ليس ذلك إلا المحذور فلما عمل به فحرم العمل به امتنع يعني لأن الأصل عدم الخصوصية قالوا طوبت له الأرض واحضرت الجنازة بين يديه قلنا إن ربنا عليه لقادروا نبيينا لأهل لذلك ولكن لا تقولوا إلا ما رويتم ولا تختزعو أحد يتأمن عند أنفسكم ولا تحذروا إلا بالثبوتات ودعوا الضعاف فأنها سبيل تلاف إلى ما ليس له تلاف وقال الكرماني قوله رحمه الحجاب عنه مجموع ولئن سلمنا فكان غائبا عن الصحابة الذين صلوا عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم قلت وسبق إلى ذلك الشيخ أبو حامد في تعليقه ويؤيده حديث نجم بن جارية بالجيرة والتخمانية في قصة الصلوة على النجاشي قال فصفقنا خلفه صفين وما نؤي شيئا أخرجه الطبراني وأصله في ابن ماجه لكن أجاب بعض الحنفية عن ذلك بما تقدم من أنه يصير كالميت الذي يصلى عليه الإمام وهو يراه ولا يراه المأمومون فإنه جائز اتفاقا انتهى وفي زاد المعاد ولم يكن من هديه وسنة الصلوة على كل ميت غائب فقرأت خلق كثير من المسلمين وهو غيب فلم يصلى عليهم وهم عنه أنه صلى على النجاشي صلاته على الميت فاختلف في ذلك على ثلاث طرق أحدها أن هذا انتزيع منه وسنة للإمام الصلوة على كل غائب هذا قول الشافعي وأحمد في إحدى الروايتين عنه وقال أبو حنيفة وما لك هذا خاص به وليس ذلك لخبره وقاله أصحابهما ومن الجائز أن يكون رحمه له سريرة فصل عليه وهو يرى صلاته على الحاضر المشاهد وإن كان على مسافة من البعد والصلابة وإن لم يره فمهم تابعون للنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة قالوا ويدل على هذا أنه لم ينقل عنه أنه كان يصلى على كل الغائبين غيره وتركه سنة كما أن فعله سنة ولا سبيل إلى أحد بعد إلا أن يعاين سرير الميت من المسافة البعيدة ويرحم له حتى يصلى عليه فعمله أن ذلك مخصوص به وقد روي عنه أنه صلى على معاوية بن معاوية وهو غائب ولكن لا يصح فأن في استعادة العلاء بن زيد قال علي بن المديني كان يضم الحديث ورواه محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن انس قال البخاري لا يتأبم عليه وقال شيخ الإسلام ابن تيمية الصواب أن الغائب إن مات لم يصلى عليه فيه صلى عليه صلاة الغائب كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي لأنه مات بين الكفار لم يصلى عليه وإن صلى عليه حيث مات لم يصلى عليه صلاة الغائب لأن الفرض قد سقط لصلوة المسلمين عليه والنبي صلى الله عليه وسلم صلى على الغائب وتركه وفعله وتركه سنة وهذا الموضوع وهذا الموضوع والمشهور عند أصحاب أحمد الصلوة عليه مطلقا انتهى وقال الزبلي في تخرجه أحاديث الهداية ولا صحابا عنه أجوبة أحدها أن النبي صلى الله عليه وسلم رحمه له سريرة فراه فيكون الصلوة عليه كميت رآه الإمام ولا يراه المأمومون قال الشيخ تقي الدين وهذا يحتاج إلى نقل بيينة ولا يكفيه مجرد الاحتمال قلت ورد ما يدل على ذلك فرمى ابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخاكم النجاشي توفي فقوموا صلوا عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصقوا خلفه فكبر أربعاً وهم لا يظنون إلا أن جنازته بين يديه الثاني أنه من باب الضرر لأنه مات بأرض لم يقيم فيها عليه فريضة الصلوة فتعين فرض الصلوة عليه لعدم من يصلى عليه ثم يدل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى على غائب غيره وقد مات من الصحابة خلق كثير وهم غائبون عنه وسمع بهم فلم يصلى عليهم إلا غائبا واحدا انتهى وقال الزرقاني ودلائل الخصوصية واضحة لا يجوز أن يشترك فيها غيره لأنه والله أعلم أحضر وحده بين يديه أو رفعت له جنازته حتى شاهدها كما رحمه له بيت المقدس حين سألته قريش عن صفته انتهى قلت دعوى الخصوصية ليس عليها دليل ولا برهان بل قوله صلى الله عليه وسلم فلهما وصلوا عليه وقوله فقوموا فصلوا عليه وقول جابر صفقنا خلفه فصل عليه ونحن صفقنا قول أبي هريرة ثم قال استخف الله ثم خرج بأصحابه فصلهم كما يصلى على الجنازة وقول عمران فقمنا فصفقنا عليه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت ونقدت هذه الروايات ببطل دعوى الخصوصية لأن صلاة الغائب إن كانت خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا معنى لإمامة صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك الصلوة بل هي عنهما لأن ما كان خاصا به صلى الله عليه وسلم لا يجوز فعله لامتداد الترتي صوم

الوصول لم يبرخص لهم به مع شدة حرصهم لادائه والاصل في كل امر من الامور الشرعية عدم الخصوصية حتى يقوم الدليل عليه وليس
هنا دليل على الخصوصية بل قام الدليل على عدمها واما قولهم رفعه له سريرة واحضرت راحه بين يديه فجوابه ان الله تبارك وتعالى
لقادر عليه وان محمد صلى الله عليه وسلم اهل لذلك لكن لم يثبت ذلك في حديث النجاشي بسند صحيح واحسن وانما ذكره الواحد
عن ابن عباس بلا سند فلا يحتج به ولذا قال ابن العربي ولا تخذوا الا بالثابتات ودعوا الضعاف واما ما رواه ابو عوانة وابن
حبان من حديث عمران بن حصين فلا يدل على ذلك فان لفظه وهم لا يظنون الا ان جنازته بين يديه وفي لفظ ونحن لا نرى
الا ان الجنازة قد اتمنا ومعنى هذه القول ان اصلينا عليه خلف النبي صلى الله عليه وسلم كما يصلى على الميت والحال اننا لم نر الميت لكن صفقنا
عليه كما يصف على الميت قد اتمنا وظن ان جنازته بين يديه صلى الله عليه وسلم صلواته صلى الله عليه وسلم كحلي الحاضر للمشاهد
فيثبتون بول معنى لفظه هذا الحديث الى معنى لفظ احمد ويؤيد هذا الحديث حديث صحيح عن الطبراني فصفقنا خلفه صفقين وما نرى
شبهة ومن ههنا اندفع قول العلامة الزرقاني حيث شتم علي بن العربي وقال قد جاء ما يؤيد رفع الحجاب باسنادين صحيحين من حديث
عمران فما حدثنا الالبان باتان انتهى فان هذا الحديث لا يدل على رفع الحجاب ولان سلمنا ان الميت غائبا عن اصحابه صلى الله عليه وسلم
الذين صلوا عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم واما قولهم فيكون الصلوة عليه كسبوت رآه الامام ولا يراه المأمون فليس بشيء لان هذا امر
وتصوير صورة في مقابلة النص الصحيح وهو فاسد لا يعتد به ولا يجاب به وقولهم وتركه سنة كما ان فعله سنة فمنظور فيه لا العدم
والترك ليس بفعل نعم اذا كان العدم مستمرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ففعله يكون بدعة وههنا ليس كذلك
وان كان المراد ان معنى كون العدم والترك سنة مع كون الفعل سنة انه صلى الله عليه وسلم كان يكتفي بتركه ايضا فمسلّم لكن لا نشك
ان مثل هذه السنة لا يثبت فاعله فان مصلي الركعتين بعد الجمعة انما يثاب على الركعتين الصلوات لا على ترك الاخرين نعم يكفي
في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم تلك الركعتان ومصلي الاربعة فتوابه الحاصل من ثواب الاول هذا المختص كلام العلامة الشهيد محمد اسماعيل
الدهلوي واما قولهم انه من باب الضرورة لانه مات بارض لم يقم فيها عليه فريضة الصلوة فتقدم جوابه في ضمن كلام الحافظ وهو
ولم يصل النبي صلى الله عليه وسلم على غائب غير النجاشي وقد مات من الصحابة خلق كثير فجوابه من وجوه الوجه الاول ان لاثبات
السنية او الاستحباب فعل من الافعال يكفي فيه ورد حديث واحد بالسند الصحيح سواء كان قوليا او فعليا او سكوتيا ولا يلزم
لاثبات السنية كون الحديث مرويا عن جماعة من الصحابة في الوقائع المختلفة والا لا يثبت كثير من الاحكام الشرعية التي معول
عند جماعة من الائمة والوجه الثاني ان صلاة الجنازة استغفار للميت ودعاء له وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طريق
ادائها ثلاثة انواع الاول ان يكون الميت مشهودا حاضرا اقام المصلين فيصلون عليه وهذا النوع هو الاصل وهذا الباب
والعمل فيه ولا يجوز غير هذا النوع لمن قدر عليه لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قط انه صلى على الميت الحاضر الشاهد ثم
صل بعدة على قبره او صل صلاة الغائب عليه والنوع الثاني الصلوة على قبر الميت لمن كان حاضرا في تلك البلدة او القرية كبر ما يمكن
من الصلوة على ذلك الميت حتى دفن او كان غائبا عن ذلك الموضع فلما دخل اخبر بموته فصلة على قبره كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلواته على المسكينة وام سعد وام ابى مامة وطلحة بن البراء رضي الله عنهم النوع الثالث ان يكون الميت في بلد اخر وجاء نعيه
في بلد اخر فيصلون صلاة الغائب على ذلك الميت من المسافة البعيدة او القصيرة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجاشي
ومعاوية بن معاوية المزني وانشك ان العمل في هذا النوع الاول والقرض قد يسقط لصلوة المسلمين عليه واما النوع الثاني
والثالث فدعاء محض واستغفار خالص للميت على سبيل الاستحباب لا على سبيل الفرضية الوجه الثالث ان صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم على الميت الغائب فقد روي انه صلى الله عليه وسلم صلى على اربعة من الصحابة الاول النجاشي وقصته في الكتب
السنينة وغيرها من حديث جماعة من الصحابة باسناد صحيحة والاعتماد في هذا الباب على حديث النجاشي ويضم اليه غيره من
الروايات والغائب الثاني معاوية بن معاوية المزني والثالث والرابع زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب اما معاوية بن
معاوية المزني فقد ذكره البغوي وجماعة في الصحابة وقالوا مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وردت قصته من حديث

معوية بن معوية المزني فخره رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ونزل جبرئيل في سبعين الف من الملائكة فوضع جناحه اليمين على الجبال فتواضعت ووضع جناحه اليسرى على الأرضيين فتواضعت حتى نظرنا إلى مكة والمدينة فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل والملائكة فذكره قال الذهبي في الميزان في ترجمة نوح هذا حديث منكر وفي الإصابة وأخرجه أبو أحمد الحاكم في فوائد و الخلال في فضائل قل هو الله أحد وابن عبد البر جميعا من طريق نوح فذكر نحوه انتهى قال الذهبي في ترجمة نوح قال ابن حبان يقال أنه سرق هذا الحديث انتهى لكن قال الحافظ في الإصابة وقال ابن حبان في ترجمة العللاء من الضعفاء بعد أن ذكر له هذا الحديث سرقه شيخ من أهل الشام فراه عن بقية فذكره قلت فما أدري عنى نوحا أو غيره فإنه لم يذكر نوحا في الضعفاء انتهى كلام الحافظ وقال الحافظ ابن الأثير في أسد الغابة معاوية بن معاوية المزني ويقال معاوية بن مقرن المزني قال أبو عمر وهو أبو الصواب توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه محبوب بن هلال المزني عن ابن أبي عمير عن النس وراه يزيد بن هارون عن العللاء بن محمد الثقفي عن النس فقال معاوية بن معاوية الليثي وراه بقية بن الوليد عن محمد بن زياد عن أبي أمامة الباهلي نحوه وقال معاوية بن مقرن المزني قال أبو عمر أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية قال معاوية بن مقرن المزني وأخوته النعمان وسويد ومعقل وكانوا سبعة معروفيين في الصحابة مشهورين قال وأما معاوية بن معاوية المزني فلا عرفه بغير ما ذكرت وفصل قل هو الله أحد لا يكثر انتهى وفي تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي معاوية بن معاوية المزني ويقال معاوية بن مقرن المزني توفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صحفه هو الذي قيل توفي بالمدينة فصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتنكب ورفعه له جبرئيل الرض وله طرق كلها ضعيفة انتهى وفي الإصابة قال ابن عبد البر أسانيد هذا الحديث ليست بالقوية ولو أنها في الأحكام لم يكن شئ منها حجة ومعوية بن مقرن المزني معروف وهو وأخوته وأما معاوية بن معاوية فلا عرفه قال ابن حجر قد يحتج به من يجيز الصلوة على الغائب ويدفعه ما ورد أنه رفعت الحجب حتى شهد جنازته فهذا يتعلق بالأحكام انتهى وأما طريق سعيد بن المسيب فقال الحافظ في بيانها في فضائل القرآن لابن الصريسي من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد وأما طريق الحسن البصري فأخرجه البخاري وابن مندة من طريق صدقة بن أبي سهل عن يونس بن عبيد عن الحسن عن معاوية بن معاوية المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غاريا يتنكب فأتاه جبرئيل فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المزني فذكر الحديث وهذا مرسل وليس المراد بقوله عن أداة المرأة وإنما نقد الكلام أن الحسن أخبر عن قصة معاوية المزني انتهى والحاصل أن الأمر كما قال الحافظ ابن عبد البر والبيهقي والذهبي أن أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية لكن فيه التقصيل وهو أن حديث النس روى عن ثلاثة طرق فطريق أبي محمد العللاء الثقفي عنه ضعيفة جدا لا يجوز الاحتجاج بمثل هذا السند وأما طريق محبوب بن هلال فلا بأس به لا ينحط درجة عن الحديث الحسن لغيره ومحبوب وإن لم يعرفه الذهبي وقال حديثه منكر فقد ذكره ابن حبان في الثقات وإنما قال البخاري لا يتابع عليه وقال أبو أحمد ليس بالمشهور وقد قال الذهبي في ترجمة علي بن المديني فأنظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبار والصغار فافهم أحد ألا وقد انفرد بسنة ولكن لك التابعون كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم فإن تغرد الثقة المتقن يعد صحيحا غريبا وإن تغرد الصدوق ومن دونه يعد منكر انتهى مختصرا ومحبوب لا ينزل عن درجة الصدوق والله أعلم وأما طريق يحيى بن أبي محمد فهو أدون من طريق محبوب وأما سند حديث أبي أمامة أيضا فلا بأس به على بن سعيد الرازي شيخ الطبراني هو حافظ رجال قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ وقال الدارقطني ليس بذلك تغرد بأشياء انتهى وهذا ليس بحرج وفوق بن عمر لم يثبت فيه حرج وروى عنه اثنا عشر علي بن سعيد وأبو الحسن أحمد وأما بقية فصرح بالتحديث ومحمد بن زياد من الثقات الزيات ولذا قال الحافظ في الفقه وخبر معاوية قوى بالنظر إلى مجموع طرقه انتهى قلت اعتمادي في هذا الباب على حديث النجاشي وأما غيره من الروايات فينضم إلى خبر النجاشي وتحدث له به القوة وأما كشف السري للنبي صلى الله عليه وسلم كما في قصة معاوية فهو كرام الله صلى الله عليه وسلم كما كشف للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف الجنة والنار فهل من قائل أن صلاة الكسوف لا تجوز إلا لمن كشف له الجنة والنار وأما الصلوة على زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب فأخرجها الواقدي في كتاب المغازي بإسنادة إلى عبد الله بن أبي بكر قال مالك الثقفي

أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وآله الذي بشر به عيسى بن مريم ولولاهما أنا فيه من الملائكة لا تبتغيه حتى أحمل نعليه
باب في جمع الموتى في قبورهم يعلم حد ثنا عبد الوهاب بن نجيعة نا سعيد بن سالم ونا يحيى بن الفضل
السجستاني نا جابر بن عبد الله نا عن كثير بن زيد المدني عن المطلب قال لما مات عثمان بن مظعون
أخرج بجنازته فدفن فامر النبي صلى الله عليه وآله رجلا أن يأتية فحمله فليست لهم حيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وحشر عن ذراعيه قال كثير قال المطلب قال الذي يحشرني ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كافي انظر الى نياض
ذراعي رسول الله صلى الله عليه وآله حين حشر عنهما ثم اقصهما عند راسه وقال انعلم بها قبر اخي وادفني من مات من أهله

الناس بموتة جلس رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معركتهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم
أخذ الراية زيد بن حارثة فمضى حتى استشهد وصلى عليه ودعاه وقال استغفر الله وقد دخل الجنة وهو يسع ثم أخذ الراية جعفر بن
أبي طالب فمضى حتى استشهد فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاه وقال استغفر الله وقد دخل الجنة فهو يطير فيه بأجنحة حين
حيث شاء والحديث مرسل والواقدي ضعيف جدا والله أعلم وقال الخطابي النجاشي رجل مسلم قد آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدقه
على نبوته الا انه كان يكتم إيمانه والمسلم اذا مات يجب على المسلمين أن يصلوا عليه الا انه كان بين ظهراني اهل الكفر فلم يكن بحضرة من
يقوم بمحققة في الصلوة عليه فلزم رسول الله صلى الله عليه وآله ان يفعل ذلك اذ هو نبيه ووليه واهل الناس به فهذه احواله
السبب الذي دعا الى الصلوة عليه بظهور الغيب فاذا صلوا عليه استقبلوا القبلة ولم يتوجهوا الى بلد الميت ان كان في غير جهة
القبلة انتهى قلت قوله انه كان يكتم إيمانه منظوره فيه وقال الخطابي وقد ذهب بعض العلماء الى كراهة الصلوة على الميت الغائب
وزعموا ان النبي صلى الله عليه وآله كان مخصوصا بهذا الفعل فكان في حكم المشاهدة للنجاشي لما رمى في بعض الاخبار انه قد سويت له
الارض حتى يبصر مكانه وهذا تاويل فاسد لان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا فعل شيئا من افعال الشريعة كان علينا المتابعة
والا يتساعده والتخصيص لا يعلم الا بدليل وما يبين ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله اخرج بالزنازل الى الصلوة فصلى بهم وصلوا معه
فعلم ان هذا التأويل فاسد انتهى وقال الشوكاني في النبيل لم يأت المانعون من الصلوة على الغائب بشيء يعتد به سوى الاعتذار بان
ذلك مخصوص بمن كان في ارض لا يصل عليه فيها وهو ايضا محمود على قصة النجاشي بدفعه الاثر والنظر والله اعلم قال المنذري واخرجه
النجاشي ومسلم والترمذي والنسائي (أشهد أنه رسول الله) فيه دلالة واضحة ان النجاشي ملكا كالبشعة قد أسلم قال ابن الاثير اسلم وهم
النبي صلى الله عليه وآله واحسن الى المسلمين الذين هاجروا الى ارضه واخبراهم معهم كفار قريش الذين طلبوا منه ان يسلم اليهم
المسلمين مشهورة توفي ببلادة قبل فتمكة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة انتهى وفي الاصابة اسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله
ولم يهاجر اليه وكان مرد المسلمين نافعاً وقصته مشهورة في المخازي في احسانه الى المسلمين الذين هاجروا اليه في صدر الاسلام
انتهى (ولولاهما أنا فيه من الملائكة) هذا الحمل للزجة لان النجاشي ما رحل الى النبي صلى الله عليه وآله لاجل حفاقة ملكه وضياع سلطنته
وبخاوة رعاياه الذين كانوا على كفرهم واقام في ارضه ومات فيها والحديث سكت عنه المنذري باب في جمع الموتى في
قبر والقبر يعلم بصيغة المجهول من الاعلام اي يجعل على القبر علامة يعرف القبر بها قال في لسان العرب والحكيم راسم
الثوب وعلمه رفته في طرفه وقد أعلمه جعل فيه علامة وجعل له علما واعلم القصار الثوب فهو معلّم والثوب معلّم انتهى
وبوب ابن ماجة باب ما جاء في العلامة في القبر انتهى (عن المطلب) هو ابن ابي وداعة ابو عبد الله المدني (مظعون) بالطاء المعجمة
(اخرج بجنازته) هو جواب لما (ان يأتية) اي كبر لوضع العلامة (فلم يستطع) ذلك الرجل وحده (فقام اليها) وتابنت
الضمير على تاويل الصحفة (وحشر) اي كشف (عن ذراعيه) اي ساعديه (حين حشر) اي كشف الثوب (عنهما) اي عن
الذراعين (فوضعها) اي الصحفة (عند راسه) اي راس قبر عثمان (وقال) اي رسول الله صلى الله عليه وآله (انعلم) بصيغة المتكلم من
باب لتفعل اي تعرف (ها) اي هذه الحجرة وفي بعض النسخ اعلمها مضارع منك من الاعلام ومعناه اعلم الناس بهذه الحجرة (قبر اخي)
واجعل الصحفة علامة لقبر اخي وسماء اخا نشر يقاله اولانه كان قرشيا اولاده اخوة من الرضاعة وهو الاربعه والمائة (وادفني اليه)

أمر
فحسبنا
والعلم

أمر
فحسبنا
والعلم

عادل الجندى والعشرين من تجزية الخطيب

باب في الحفار يحرق العظم هل يمتنع ذلك المكان حدثنا القعنبى نا عبد العزيز بن محمد عن سعد يعني ابن سعيد عن عمه بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسرة عظم الميت ككسرة حيا

باب في اللحد حدثنا اسحق بن اسحق بن اسحق نا حكام بن سلم عن علي بن عبد الله نا علي بن ابي بصير نا جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا

اي الى قربة وقال الطيبى اى احتم اليه في الدفن انتهى وهذا المعنى يصح مطابقة الحديث للجزء الاول من الترجمة قال المنذرى في اسناد كثير ابن زيد مولى الاسديين مد في كنيته ابو محمد وقد تكلم فيه غير واحد باب في الحفار يحرق العظم اى عظم الميت وقت الحفر (هل يمتنع) اى يتجنب ويحذر (ذلك المكان) ومحق وموضع آخر (كسرة عظم الميت) قال لسيدى في بيان سبب الحديث عن جابر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فاخرج الحفار عظما ساقا او عضدا فذهب ليكسره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرك اياها ميتا لكسرة اياها حيا ولكن دسسه في جانب القبر قاله في فتح الودود (كسرة حيا) يعني في الاثر كما في رواية قال الطيبى اشارة الى انه لا يهان ميتا كما لا يهان حيا قال ابن الملك والمات الميت يتالم قال ابن حجر ومن لازمه انه يستلذ بما يستلذ به الحي انتهى وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ذى النوء من في موته كاذاه في حياته قاله في المرافة وقال المنذرى والحديث اخرج ابن ماجة باب في اللحد (اللحد) بفتح اللام وضمها في النهاية اللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لانه قد اميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت ولاحدت انتهى وقال لنووى يقال لحد يلحد كذهب يذهب والحد يلحد اذا حفر القبر واللحد بفتح اللام وضمها معروف وهو الشق تحت الجانب القبلى من القبر انتهى زاد المناوى قدر ما يسلم الميت ويوضع فيه وينصب عليه اللبن (لنا) اى هو الذى نؤثره ونختارها ايها المسلمون قاله المناوى (والشق) بفتح الشين ان يحفر وسط ارض القبر ويبني حافته بلان او غيره ويوضع الميت بينهما وليسقف عليه (لغيرنا) من الامم السابقة فاللحد من خصوصيات هذه الامة وفيه دليل على افضلية اللحد وليس فيه شيء عن الشق قال القاضى معناه ان اللحد اشر لنا والشق لهم وهذا يدل على اختيار اللحد فانه اولى من الشق لانهم منه لكن محل افضلية اللحد في الارض الصلبة والافا لشق افضل قال ابن تيمية وفيه تنبيه على مخالفتنا لاهل الكتاب في كل ما هو شعائرهم حتى في وضع الميت في اسفل القبر انتهى في فتح القدر للمناوى قلت حديث ابن عباس هكذا امرى بلفظ اللحد لنا والشق لغيرنا وروى احمد في مسنده من حديث جابر بن عبد الله الجلي بلفظ اللحد لنا والشق لغيرنا من اهل الكتاب قال الحلقى والمناوى فيه ابو اليقظان الاعشى عثمان بن عمرو الجلي وهو ضعيف ولفظ ابن تيمية في الحلية باسناد الى جابر بن عبد الله الحد واولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا قال الحلقى واسناده ضعيف واجمع العلماء على ان الدفن في اللحد والشق جائزان لكن ان كانت الارض صلبة لا يضرها شقها فاللحد افضل وان كانت رخوة فالشق افضل وقال المتولى اللحد افضل مطلقا لظاهر هذا الحديث وغيره انتهى والحاصل ان حديث ابن عباس يدل على استحباب اللحد وانه اولى من الضرر والى ذلك ذهب اكثر كما قال لنووى وحكى في شرح مسلم اجماع العلماء على جواز اللحد والشق ويدل على ذلك ما اخرجه احمد وابن ماجة عن انس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل يلحد واخرى يضر فقالوا لانتخبر ربنا ونبحث اليهما فابهما سبق تركناه فارسل اليهما فسبق صاحب اللحد فلحد والله ولا بن ماجة هذا المعنى من حديث ابن عباس وفيه ان ابا عبيدة بن الجراح كان يضره وان باطحة كان يلحد حديث انس اسناده حسن وحديث ابن عباس فيه ضعف قاله الحافظ ومعه قوله كان يضره اى يشق في وسط القبر قال الجوهري الضرر الشق انتهى ووجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضره ولم يمتعه وقال الشيبى عبد الحى الدهلوى ان كان المراد بضمير الجمع في لنا المسلمون ولغيرنا اليهود والنصارى مثلا فلا شك انه يدل على افضلية اللحد بل على كراهية غيره وان كان المراد بغيرنا الامم السابقة ففيه اشعار بالافضلية وعلى كل تقدير ليس اللحد واجبا والشق منهيّا عنه والا لما كان يفعل ابو عبيدة وهو لا يكون الايام من الرسول وتقرير منه ولم يتفقوا على ان ايرها جاءوا ولا على عمله انتهى كلامه وعند احمد من حديث ابن عمر بلفظ انهم اللحد والنبي صلى الله عليه وسلم اللحد واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر بلفظ اللحد والنبي صلى الله عليه وسلم

النبي

باب في الميت يدخل من قبل رجليه

باب كيف يدخل الميت قبره ثنا احمد بن يوسف نا زهير نا اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفضل واسامة بن زيد وهم ادخلوه قبره قال وحديثي فرحب اوابن ابي فرحب انهم ادخلوا معهم عبد الرحمن بن عوف فلما فرغ علي قال انما يكلي الرجل هذه جرد ثنا حماد بن الصباح بن سفيان انا سفيان عن ابن ابي خالد عن الشعبي عن ابي فرحب ان عبد الرحمن بن عوف نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني انظر اليهم اربعة اربعة يا ابني كيف يدخل الميت قبره حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة عن ابي اسحق قال وصي الحارث ان ينصلي عليه عبيد الله بن يزيد فضله عليه ثم ادخله القبر من قبل رجله القبر وقال هذا من السنة ولابي بكر وعمر وحديث ابن عباس الذي قال الباب لم ينكح عليه المنذري وصححه ابن السكن قال لشوكاني وحسنه الترمذي وكما وجد ذلك في بعض النسخ الصحيحة من جامعه وفي اسناده عبد الاعلى بن عامر قال لنا وى قال جمع لا يحتج بحديثه وقال احمد منكر الحديث وقال ابن معين ليس بالقوي وقال ابن عدي حدثنا با شياء لا يتابع عليها وقال ابن القطان فارى هذا الحديث لا يصح ما جله وقال ابن حجر الحديث ضعيف من وجهين انتهى كلامه فان قلت لما كان عند ابن عباس عليه في ذلك لم تحضر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته هل يلحقون له او يصرون قلت يمكن ان يكون من سهم منه صلى الله عليه وسلم ذلك لم يحضر عند موته وقد اخرج العيني في شرح البخاري حيث قال في معنى حديث ابن عباس ومعنى الحديث لنا اي لاجل اموات المسلمين والشق لاجل اموات الكفار انتهى وقد قال الحافظ زين الدين العراقي الماد بقوله لغير اهل الكتاب كما ورد مصرحاً به في بعض طرق حديث جابر في مسند الامام احمد والشق لاهل الكتاب انتهى وقال في الفقه وهو يؤيد فضيلة المجد على الشق انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي غريب واخرجه ايضا من حديث جابر بن عبد الله الجاهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم باب كيف يدخل القبر (عن عامر) وهو الشعبي (والفضل) ابن عباس (ادخلوه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قال) اي عامر الشعبي (وحديثي فرحب) بصيغة المجقول من باب التفعيل فالشعبه ارسلنا الحديث اولاً ثم ذكره متصلاً من رواية فرحب قال ابن الاثير فرحب اوابن فرحب بعد في الكوفيين من الصحابة روى زهير عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي هكذا على الشك قال حديثي فرحب اوابن فرحب قال كاني انظر اليهم في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة على والفضل وعبد الرحمن بن عوف اوالعباس واسامة ورواه الثوري وابن عيينة عن اسمعيل عن الشعبي عن ابي فرحب ولم يشك قال ابو عمر واختلفوا عن الشعبي كما ترى وليس يؤخذ ان عبد الرحمن كان معهم الا من هذا الوجه واما ابن شهاب فروى عن ابن المسيب قال انما دفنوه الذين غسلوه وكانوا اربعة على والفضل والعباس وصالح شقران قال وحده والله ونصيبوا اللين نصيباً قال وقد نزل معي في القبر خولي بن اوس الانصاري انتهى (قال) اي على (انما يلي) اي يتولى (الرجل اهل) وهو بمنزلة الاعتدال عن قولية امره صلى الله عليه وسلم وعدم دخل سائر الصحابة فيه مع كونه اكرمهم سناً واعلمته درجة والله اعلم قاله في فتح الودود (عن ابي فرحب) قيل اسمه سويد ابن قيس قاله المنذري (قال) اي ابي فرحب (انظر اليهم) اي الى الذين نزلوا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم والحديث سكت عنه المنذري باب كيف يدخل الميت قبره (فصل) عبد الله (عليه) اي على الحارث (ثم ادخله) اي ادخل عبد الله الحارث (وقال) عبد الله (هذا من السنة) فيه دليل على انه يستحب ان يدخل الميت من قبل رجله القبر اي موضع رجله الميت منه عند وضعه فيه والاولى ذهب الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة انه يدخل القبر من جهة القبلة مع وضاً اذ هو اليسر وانما السنته اولى من الراي وقد استدل في حنيقة بما رواه البيهقي من حديث ابن عباس وابن مسعود ورواية انهم ادخلوا النبي صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة ويجاب بان البيهقي ضعفها وقد روى عن الترمذي تحسين حديث ابن عباس منها وانكر ذلك عليه لان مداركه على الحجاز بن اسرطة قال في ضوع النهار على انه لا حاجة الى التضعيف بذلك لان قبر النبي صلى الله عليه وسلم كان عن يمين الداخل الى البيت لا مصقاً بالحجاز والجلد الذي احد تحته هو القبلة فهو ما تم من ادخال النبي صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة ضرورة قاله في النيل وقال في سبل السلام وفي المسئلة ثلاثة اقوال الاول ما ذكره واليه ذهب الشافعي واحمد والثاني يسئل من قبل راسه لما روى الشافعي عن الثقة مرفوعاً من حديث ابن عباس

باب الجولس عند القبر والاد

باب

النبي

باب كيف يجلس عند القبر حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانهيونا الى القبر ولم يلحد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبلا للقبلة وجلسنا معه باب في الد عاء المبيت اذا وضع في قبره حدثنا محمد بن كثير عن حماد بن عمار عن ابي ابراهيم نا همام عن قتادة عن ابي الصديق عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القبط مسلم باب الرجل يموت له قرابة مشتركة حدثنا مسدد نا يحيى عن سفيان حدثني ابو اسحق عن ناجية بن كعب عن علي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فوار اباك ثم لا تجد ثن شيئا حتى تأتيني فذهبت فواريتني وجئتني فامرني فاغتسلت وذهبت الى باب في تعقيب القبر حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا سليمان بن المغيرة نا حماد بن عمار نا حميد بن يحيى نا عن هلال بن هشام نا عن عامر قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابتنا قرح وجهد فكيف تأمر نا قال احفر واواسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر قبل فاقيمهم بقدم قال كنزهم قرانا انه صلى الله عليه واله وسلم من قبل راسه وهذا الحديث في الثالثة لا في حيفة انه يسلم من قبل القبلة معترضنا اذهوا ليس قلت بل ورد به النص فانه اخرج الترمذي عن حديث ابن عباس ما هو نص في ادخال الميت من قبل القبلة وانه حديث حسن فيستفاد من المجموع انه فعل مخير فيه انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب كيف يجلس عند القبر فانهيونا الى القبر اي فوصلنا (ولم يلحد) بصيغة المجهول (بعد) اي لم يفرغ من حفر اللحد بعد حينئذ (مستقبلا للقبلة) هو محل الترجمة قال المنذري والحديث اخرجه النسائي وابن ماجة باب في الد عاء المبيت اذا وضع في قبره حدثنا محمد بن كثير نا في بعض التسمية زيادة لفظ سفيان بين محمد بن كثير وبين همام اي حدثنا محمد بن كثير نا سفيان نا همام لكن هذه الزيادة غلط قال المنذري في الاطراف حديث كان اذا وضع الميت اخرجه ابوداود في الجنازة عن مسلم بن ابراهيم ومحمد بن كثير كلاهما عن همام عن قتادة عن ابي الصديق واخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن ابي داود سليمان بن سيف عن سعيد بن عامر عن همام به وعن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شعبة عن قتادة عن ابي الصديق موقوفا قاله في غاية المقصود (وعلى سنة رسول الله) اي شريعته وطريقته قال المنذري والحديث اخرجه النسائي مسندا وموقوفا باب الرجل يموت له قرابة كسبابة والقرابة في الرحم والقرابة في الاصل مصدر يقال هو قرابتي وهما قرابتي وعد هذا الرازي من كلام العوام وانكره البخاري وقال الصواب هو ذو قرابتي وهما ذو قرابتي وهما ذو قرابتي ورجل الخناجي كلامه في شرح الدرر والقريب معناه القرابة قال للفراء اذا كان القريب في المسافة يذكروا بؤنت واذا كان في معنى النسب يؤنت بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قرينتي اي ذات قرابتي (مشتركة) اي هذا اباي في بيان ان الرجل يكون له قرابة مشتركة فيموت المشتركة فماذا يصنع الرجل المسلم بالقرابة المشتركة (ان عمك) يعني باه ابا طالب (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (ثم لا تجد ثن) من الاحداث اي لا تفعل (قواريتني) اي ابا طالب (وجئتني) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قارني) النبي صلى الله عليه وسلم بالاغتسال قال في فتح الودود يحتمل ان يخص ذلك بالكافر انتهى قال لعبد الضعيف ابو الطيب عفي عنه والحديث فيه دليل على ان ابا طالب مات على غير ملة الاسلام وفي هذا انصوص صريحة واهام مسلم في صحيحه وغيره وهذا القول هو الحق الصواب ولا يلتفت الى قول من ذهب الى ثبات اسلامه فهو غلط مردود مخالف للحديث الصحيحة والله اعلم قال المنذري والحديث اخرجه النسائي باب في تعقيب القبر (اصابتنا قرح) بالقح الجرح وقيل بالقح المصدر وبالقح اسم قاله السندي (وجهد) بقح الجهد المشقة والتعب (فكيف تأمر نا قال احفروا) وفي رواية النسائي عن هشام بن عامر قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما احفروا فقلنا يا رسول الله احفر علينا لئلا نساكن شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد (واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر) فيه جواز الجمع بين جماعة في قبر واحد ولكن اذا دعت الى ذلك حاجة كما في مثل هذه الواقعة (فاقيمهم بقدم) الى جدار اللحد (الكنزهم قرانا) فيه ارشاد الى تعظيم المعظم

ب
القبور

قال حبيب بن أبي يومين عامر بن أنثين أو قال واحد من بني أبو صالح يعني الأنطاكى أنا أبو اسحق يعني الفزاري عن الثوري
عن أيوب عن حميد بن هلال بن أسامة ومعبأة زاد فيه وأخبروا حميد بن أسامة عن أيوب بن جهميد يعني ابن هلال عن
سعد بن هشام بن عامر بهذا الخبر في باب في تنسوية القبر حميد بن أسامة عن أيوب بن جهميد يعني ابن هلال عن
عن أبي هيثم الأسدي قال بعثني علي بن أبي حمزة عن علي بن أبي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا ادع قبراً مشرفاً إلا سويته
علماً وعلاً حياً وميتاً (قال أي هشام (أصيب) ودفن (عامر) بديل من أبي (بين اثنين) ولفظ النسائي وكان إلى ثالث ثلاثة في قبر
واحد (أو) للشك (قال واحد) أي قال هشام دفن أبي ممرجل واحد قال المنذري والخزبيث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حسن صحيح (زاد فيه وأخبروا) فيه دليل على مشروعية اعماق القبر وقد اختلف في حد الاعماق فقال الشافعي قامة
وقال عمر بن عبد العزيز إلى السرة وقال مالك لا حد لاعماقه وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه قال اعسقوا
القبر إلى قدر قامة وبسطه قاله في النبل باب في تنسوية القبر (عن أبي هيثم الأسدي) هو يفتح الهاء وتشديد الباء واسمه
حيان بن حصين قاله النووي (عليه ما بعثني عليه) أي أرسلني إلى تغييره ولذا أورد في بعض النسخ (الادع) (الادع)
ان مصدرية ولا نافية خير مبتدأ محذوف أي هو ان ادع وقيل ان تفسيرية ولأن هبة أي لا ادع (قبراً مشرفاً) هو الذي
بني عليه حتى ارتفع دون الذي اعلم عليه بالرمل والحضباء والمخسومة بالحجارة ليحرف ولا يوطأ قاله القاري (الاسوية)
قال النووي فيه ان السنة ان القبر لا يرفع على الارض فكاكثيراً ولا يستعمل يرفع نحو شبر وبسطه وهذا من ذهب الشافعي ومن وافقه
ونقل القاضي عياض عن اكثر العلماء ان الافضل عندهم تنسيتهما وهو مذهب مالك انتهى قلت وقوله لا يستعمل في نظر في النبل
والحد يث فيه دلالة على ان السنة ان القبر لا يرفع فكاكثيراً من غير فرق بين من كان فاضلاً ومن كان غير فاضل والظاهر ان رفع
القبور زيادة على القدر المأذون فيه محرم وقد مر بذلك اصحاب احمد وجماعة من اصحاب الشافعي ومالك والقول بانه غير محظور
لوقوعه من السلف والخلف بلا تكليف لهم وهو من اتخاذ القبور مساجد وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعل ذلك وكما مر في
عن تشييد بنية القبور وتحسينها من مفسد يبكي لها الاسلام منها اعتقاد الجهلة لها كاعتقاد الكفار للاصنام وعظم ذلك
فطنوا انها قادرة على جلب النفع ودفن الضرر فحاولوا مقصد الطلب قضاء الحوائج وميل النجاة المطالب وسألوا منها فاسألوا
العباد من ربهم وشدة اليها الرجال ونسجوا لها واستخاثوا وبأجمل انهم لم يدعوا شيئاً مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا
فعلوا قاله انا اليه راجعون ومع هذا المنكر الشنيع والكفر القبيح لا يحل من يغضب الله ويغتار بحبته للدين الحنيف
الاعمال ولا منعها ولا امير ولا وزير ولا ملكاً وقد توارى اليأس من الاخيار ما لا يشك معه ان كثير من هؤلاء القبوريين او
الكثرهم اذا توجهت عليه يمين من جهة خصمه حلف بالله فأخوافاً ذاق له بعد ذلك احلف بشيئك ومعتقدك الولي لفلان
تلعنهم ونلكا وبني واعترف بالحق وهذا من ابي بن الادلة الدالة على ان شركهم قد بلغ فوق شرك من قال انه تعالى في اثنين
او ثالث ثلاثة قيا علماء الدين ويا ملوك المسلمين أي راء الاسلام انشد من الكفر أي بلاء لهذا الدين اضر عليه من عبادة غيره والى
مصيبة يصاب بها المسلمون تعدل هذه المصيبة والى منكر يجب انكاره ان لم يكن انكار هذه الشرك البين واجبا فقد سمعت
لونا ديت حياً ولو لكن لا حياة لمن تنادي ولو نارا فتحت بها اصنامت ولو لكن انت تنفخ في مآذ انتهي وكلامه هذا حسن جدا
لاخرية على حسنة جزاه الله خيراً أو قال لحاظ ابن القثير في زاد المعاد في فصل قدوم وفود العرب وهذا حال المشاهد المبنية على
القبور التي تعبد من دون الله وينسب اليها بار بآبها مع الله لا يحل ايها في الاسلام ويجب هدمها ولا يصح وقفها ولا الوقف عليها
وللام ان يقطرها او وقفها كحسد الاسلام ويستعين بها على مصالح المسلمين وكذلك ما يقبها من الآلات والمتاع والنذر التي تنساق
اليها يضاهي بها الهدايا التي تنساق الى البيت للامام اخذها كلها وصرها في مصالح المسلمين كما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم اموال بيوت
هذه الطوائف وصرها في مصالح الاسلام وكان يفعل عند هدمها ما يفعل عند هدم المشاهد سواء من النذر لها والتبرك بها
وتقريبها واستلامها هذا كان شرك القوم بها ولم يكونوا يعتقدون انها خلقت السموات والارض بل كان شركهم بها كشرك

في رواية

ولانتمثالاً الاطمست حد ثنا احمد بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب حد ثني عمر بن الحارث ان ابا علي الرضا في حدته
قال كما عند فضالة بن عبيد بن روض بن باس بن الرهم فتوى صاحب لنا فامر فضالة بقبرة فسوى ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينسويها قال بوداود روض بن جزيرة في البحر ثنا احمد بن صالح ثنا ابن ابي ذريك اخبرني عمرو بن
عثمان بن هاني عن القاسم قال دخلت على عائشة فقلت يا امه الكشي في عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبه في رضى الله عنهما فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرق ولا اطلال مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء
اهل الشراء من ارباب المشاهد بعينه انتهى (ولا تمثالاً) اي صورة ذى رهم (الاطمست) اي محوته وبطلته فيه الامر بتغيير صور
ذوات الرماح قال المنذرى والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي (ان ابا علي الرضا) هو تمامة بن شفي كما في رواية مسلم والنسائي
وهو من تابعي اهل مصر قاله المنذرى (بروض) قال النوى هو براء مضمومة ثم واوساكنة ثم دال مهمله مكسورة ثم سين مهمله مكسورة
ضبطناه في صحيح مسلم وكذا نقله القاضي عياض في المشارق عن الاثنين ونقل عن بعضهم بفتح الراء وعن بعضهم بفتح الدال وعن بعضهم بالشين المحجمة
وفي رواية ابى داود في السنن بذا المحجمة وسين مهمله وقال هي جزيرة يارض الروم انتهى وقال المنذرى والمشهور انه يضم المهمله تكون
الواو وبعد هادال مهمله مكسورة وسين مهمله وقد اختلفوا في تقييد هاء اختلافاً كثيراً وقد قيل انها قريبة من الاسكندرية
(فسوى) اي جعل متصلاً بالارض والمراذلة لم يجعل مستملاً بل جعل مسطحاً وان ارتفع عن الارض يقليل قاله السندى في
حاشية النسائي قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي (عن القاسم) بن محمد بن ابى بكر الصديق (يا امه) يسكون الراء وهي عنده
لكن قال يا امه لانها بمنزلة امه اولكوها اما المؤمنين (الكشي) اي ظهري وارفع الستارة (وصاحبه) اي ضجيجيه وهما ابوبكر
وعمر (فكشفت لي) اي لا جلى والرفي (المشرفة) اي مرتفعة غاية الارتفاع وقيل اي عالية اكثر من شبر (ولا اطلال) بالهمزة
والياء اي مستوية على وجه الارض يقال لطأ بالارض اي لصق بها (مبطوحة) صفة لقبور قال ابن الملك اي مسواة مبسوطة
على الارض قال لقارى وفيه انها تكون حينئذ بمنزلة اطلال وتقدم نفيها والصواب ان معناها ملقاة فيها البطحاء قال في النهاية
بطم المكان تشويته ويطم المسجل القى فيه البطحاء وهو احصاء الصغار (بطحاء العرصة) اي رمل العرصة وهي موضع قال الطبيب
العرصة جمعها عرصات وهي كل موضع واسم لبناء فيه والبطحاء مسيل واسم فيه دقاق الحصى والمراد بها هنا الحصى لضافتها
الى العرصة (الحجارة) صفة للبطحاء او العرصة قال الطبيب اي كشفت لي عن ثلاثة قبور لا مرتفعة ولا منخفضة (اصفحة بالارض)
مبسوطة مسواة والبطح ان يجعل ما ارتفع من الارض مسطحاً حتى يسوى ويذهب لتفاوت كذا في المراقبة قال السيد جمال الدين
والاولى ان يقال معناها القى فيها بطحاء العرصة الحمراء انتهى واخرج ابوبكر النجاد من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رفع قبرة من الارض شبرا وطين بطين احمر من العرصة انتهى واخرج الحاكم من هذا الوجه وزاد ورأيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدما وابوبكر راسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن صالح بن
ابى صالح عند ابى داود في المراسيل قال رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم شبرا او نحو شبر وعن عثيمة بن بسطام المدني عند ابى بكر
الاجر في كتاب صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت قبرة صلى الله عليه وسلم في امامة عمر بن عبد العزيز فرأيتها مرتفعة نحو امن
اربع اصابع ورأيت قبر ابى بكر ورافة ورأيت قبر عمر ورافة قبر ابى بكر اسفل منه واخرج البخارى في صحيحه عن سفيان التمار
انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستملاً انتهى اي مرتفعة قال في القاموس التسييم ضد التسطيع وقال سطحه كمنعه بسطة وقد اختلف
اهل العلم في افضل من التسييم والتسطيع بعد الاتفاق على جواز الكل فذهب الشافعي وبعض اصحابه الى ان التسطيع افضل
واستدلوا برواية القاسم بن محمد وما وافقوا قالوا وقول سفيان التمار لا حجة فيه كما قال البيهقي لاحتمال ان قبرة صلى الله عليه وسلم
لم يكن في الاول مستملاً بل كان في اول الامر مسطحاً ثم لما بنى جدار القبر في امامة عمر بن عبد العزيز على المدبنة
من قبل الوليد بن عبد الملك صيروها مرتفعة وهذا اجمع بين الروايات ويرجح التسطيع امره صلى الله عليه وسلم عليا ان لا يبع قبره
مشرفاً الا سواء وذهب ابو حنيفة ومالك واحمد والمزني وكثير من الشافعية وادعى القاضي حسين اتفاق اصحاب الشافعي عليه

و

فقال لقد سبق هؤلاء خير الكثير اثنان ثم قبر بقبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خير الكثير انتم حانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرة فاذا ارجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين ويحك اني سببتين في نظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما فقرأ ما هما حديثا قديمين سليمان الانباري ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة عن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا اوضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسهم قرع نعالهم باب في تحويل الميت من موضعه لاداء حديث حدثنا سليمان بن حرب نا احمد بن زيد عن سعيد بن يزيد نا مسleme عن ابى نصر عن جابر قال دفن مع ابى رجل فكان في نفسه من ذلك حاجة فخرجته بعد سنة اشهر فما انكرت منه شيئا الا شعيرات كن في حبيته مما يلى الارض باب في التشاء على الميت حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن ابراهيم بن عامر عن عامر بن سعد عن ابى هريرة قال قرأوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنائزهم فقال صلى الله عليه وسلم هؤلاء خير الكثير اى كانوا قبل الخير فحادثهم ذلك الخير وما ادركوه او انهم سبقوه حتى جعلوه وراء ظهورهم (ثلاثا) اى قاله ثلاث مرات (ثم حانت) اى قربت ووقعت (يا صاحب السبتيتين الخ) وهما نعلان لا شعر عليهما قال الخطابي قال لاصحح السبتية من النعال ما كان مدبوغا بالقرظ قلت السبتيتين بكسر السين نسبة الى السبت وهو جلود البقر المدبوغ بالقرظ يتخذ منها النعال لانه سبت شعرها اى حلقوا زيل وقيل لانها نسبت بالباغ اى لانت واربين بها النعلان المتخذان من السبت وامر بالحكم احترام المقابر عن المشي بينها ولقد رويها او اختيلها في مشية قيل وفي الحديث كراهة المشي بالنعال بين القبور ولا يثبت ذلك الا على بعض الوجوه المذكورة قاله السمعاني في النيل وفي ذلك دليل على انه لا يجوز للمشيعين القبور بالنعالين ولا يختص عدم الجواز بكون النعالين سبئيتين لعدم الفارق بينهما وبين غيرها وقال ابن حزم يجوز طأ القبور بالنعال لى ليست سبئية كحديث ان الميت يسهم خفق نعالهم وخص المنع بالسبئية وجعل هذا جمعا بين الحديثين وهو وهم لان سماع الميت كخفق النعال لا يستلزم ان يكون المشي على قبر او بين القبور فلا معارضة وقال الخطابي ان الفقه السبئية لما فيها من الخيلاء وريان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها انتهى قال العيني انما اعترض عليه بالحكم احترام المقابر وقيل لا خنيلها في مشية وقال الخطابي ان امره صلى الله عليه وسلم بالحكم لا يكون المشي بين القبور بالنعال مكروها ولكن لما رأى أى صلى الله تعالى عليه قد رافها يقدر القبور امر بالحكم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه الشيخان وابن ماجه (وتولى) مبنيا للفاعل وايدى وذهب (قرع نعالهم) اى صوتهما عند المشي قال الخطابي خبر النضر (هذا) يدل على جواز لبس النعل لزائر القبور ولما شى بحضورهما وبين ظهريهما فاما خبر السبتية (الذى مضى) فيشبهه ان يكون انما كره ذلك لما فيها من الخيلاء وذلك ان نعال السبت من لباس اهل النعم والترفه واحب صلى الله عليه وسلم ان يكون دخوله المقابر على رى اهل التواضع ولباس اهل الخشوع انتهى قال الحافظ في الفقه واما قول الخطابي يشبهه ان يكون النعى عنهما لما فيها من الخيلاء فانه متعقب بان ابن عمر كان يلبس النعال السبتية ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها وهو حديث صحيح واغرب ابن حزم فقال يحرم المشي بين القبور بالنعال السبتية دون غيرها وهو موجود بشد يد انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والنسائى باب في تحويل الميت من موضعه لاداء حديث (فكان في نفسه من ذلك حاجة) اى الى اخراجه وفي رواية البخارى فلم تطب نفسه حتى اخرجته فجعلته في قبر على حدة فيه دلالة على جواز الاخراج لاداء يتعلق بالحى لانه لا ضرر على الميت في دفن ميت اخرجه وقد بين ذلك جابر بقوله فكان في نفسه (فما انكرت منه شيئا) اى ما وجدت منكرا ومتغيرا من جسده شيئا اقية جواز نقل الميت من قبره الى موضع اخر لسبب وفى الموطا قال مالك انه سمع غير واحد يقول ان سعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد ما تابا العقيق فحالا الى المدينة ودفن بها وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء فى خلافة علي قال شريك نقله ابنه الحسن الى المدينة وقال لم يرد عن محمد بن حبيب اول من حول من قبر الى قبر على واخرج ابن عساکر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل على بن ابى طالب حملوه ليدفنه فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآثار فيها جواز نقل الميت من الوطن الذى مات فيه الى موطن اخر دفن فيه الاصل الجواز ولا يمنع من ذلك الدليل والحديث سكت عنه المنذر باب في التشاء على الميت (مرا)

دار قوم مؤمنين وان شاء الله بكم احقون باب كيف يصنع بالحرم اذا مات حل ثمنه من كثير اناس في حديث عمرو
ابن دينار عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقصته راحلة فمات وهو حرم فقال كفوة
في ثوبه واعسلوه بماء وسدر ولا تخشوا الله في يوم القيمة يلبى قال بوداود سمعت احمد بن حنبل يقول في هذا
الحديث خمس سنين كفوة في ثوبه اي يكفن الميت في ثوبين واعسلوه بماء وسدر اي ان في الغسلات كلها سدر او لا تخشوا
راسه ولا تقربوه طيبا وكان الكفن من جميع المال حل ثمنه سليمان بن حرب ومحمد بن عبيد المعنى قال انما حاد عن عمر وياوب عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه قال وكفوة في ثوبين قال بوداود قال سليمان قال يوب ثوبيه وقال عمرو ثوبين وقال ابن
عبيد قال يوب في ثوبين وقال عمرو في ثوبيه زاد سليمان وحده ولا تحطوه حل ثمنه مسددا حاد عن ايوب عن سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس نحوه بمعني سليمان في ثوبين حديث عثمان بن ابي شيبة ناخري عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن
عباس قال وقصت رجل فخر من فاته فقتلته فاني به رسول الله صلى الله عليه فقال اغسلوه وكفوه ولا تغطوا راسه ولا تقربوه
طيبا فانه يبيح يهل اخر كتاب الجنازة بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الايمان والندور باب التخليط في اليمين الفاجرة حديث
البرازا يابيد بن جهم قال اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين مضبوطة كاذبا
وكن ذلك هو في كل دعاء بخير كقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وكقوله تعالى سلام على الياسين وقال تعالى في خلاف ذلك
وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقد رمى الاسم على الدعاء (دار قوم) اي اهل دار قال الخطابي فيه انه سمي لمقابر ارافل على ان
اسم الارقد يقع على الربع العام لمسكون وعلى الخراب غير الماهول (وان شاء الله بكم احقون) قال الخطابي فقد قيل ان ذلك ليس على
معنى الاستثناء الذي يدخل الكلام لشك وانتياب ولكنه عادة المتكلم بحسن بذكر كلامه ويزينه به كما يقول الرجل لصاحبه انك ان
احسنت الى شكري ان شاء الله وان اثممتني لم اخنك ان شاء الله في نحو ذلك من الكلام وهو لا يريد به الشك في كلامه وقد قال الله
تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين الاية وقد علم دخولهم اياه ووعدهم به ووعده
الحق وهو اصدق القائلين وقد قيل انه دخل لمقبرة ومعه قوم مؤمنون متحققون بالايمان واخرون يظن بهم النفاق فكان استثناء
منهم فالله دون المؤمنين ومعناه الحق بهم في الايمان وقيل ان الاستثناء انما وقع واستصحاب الايمان الى الموت انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم
والنسائي وابن ماجه (وقصته) الوقص كسر العنق اي اسقطته فاندق عنقه (راحلة) اي ناقته (فمات) اي الرجل
(وهو الرجل) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (كفوة) اي الرجل (في ثوبيه) اي زار ور دائه للذين لبسوا في الاحرام (ولا تخشوا) بالتشديد
اي لا تغطوا ولا تشنوا (يلبي) اي يقول لبيك اللهم لبيك ليعلم الناس انه مات حرم ما قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن ابن عباس نحوه) اي نحو حديث سفيان (ولا تحطوه) اي لا تجعلوا الحنوط في كفنه وجسده
قال في النهاية الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لا كفان الموتى واجسامهم خاصة (بمعني سليمان) اي بمعني حديث سليمان
(وقصت) قال الخطابي يريد به انها صرعت فذقت عنقه واصل الوقص المذوق او الكسر (ولا تغطوا راسه) فيه من الفقه ان حرم الرجل
في راسه (ولا تقربوه طيبا) فيه ان الحرم اذا مات سن به سنة الاحياء في جنتاب الطيب (يهل) اي حال كونه يرفع صوته بلباس
المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي اخر كتاب الجنازة اول كتاب الايمان والندور قال الخطابي في الفقه
الامان بفقه الهمة جمع يمين واصل اليمين في اللغة اليد واطلقت على الحلف لانه اذا اتوا الفوا اخذ كل يمين صاحبه وقيل
لان اليد اليمينة من شاتها حفظ الشيء فسمي الحلف بذلك لحفظ المحلوف عليه وسمي المحلوف عليه يمين لتلبسه بها ويحجم اليمين ايضا
ايمن كزعيف وارغف وعرفت شرعا بانها تؤكد الشيء بذكر اسم او صفة لله وهذا اخصر التعاريف واقرها والندور جمع نذر
واصله الانذار بمعني التوقيف وعرفه الراغب بانه ايجاب ما ليس بواجب كدفع امر انتهى باب التخليط في اليمين الفاجرة
اي الكاذبة (من حلف على يمين) اي محلوف على يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملازمة والامانة شأنه ان يكون محلوف عليه فهو مجاز
الاستعارة قاله في الفقه (مضبوطة) اي الزمها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مضبوطة وان كان صاحبها

الامان

فَلْيَتَّبِعُوا بَوَاجِهَهُ مُقَعَّدَةً مِنَ النَّارِ يَا أَيُّهَا مَنْ حَلَفَ لِيَقْتَضِمَ بِهَا مَا لَمْ يَحْدِثْ مَا حُدِّثَ مِنْ عَيْسَى وَهَذَا مِنْ الشَّرِّ الْمَعْنَى قَالَ ابْنُ أَبِي مَعَاوِيَةَ قَالَ نَالِ الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَضِمَ بِهَا مَا لَمْ يَحْدِثْ مَا حُدِّثَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبٌ فَقَالَ لَا تَشْعَثُ فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ارْضُ فَخُذْ نِي فَقَدْ مَنَنْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَاتِبُ بَيْنَهُمَا قُلْتُ لَأَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ الْحَلْفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْأَجْلَفُ وَبَدَّ هَبْ يَمَانِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ يَلْتَمِشُونَ بِجَهْدٍ لِلَّهِ وَإِنَّمَا هُمْ تَقْلِيدُ الْآخِرِينَ

فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا صَبِرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حَبَسَ فَوَصَفَتْ بِالصَّبْرِ وَاضْبِغَتْ إِلَيْهِ حِجَا زَقَالَ فِي الْهِمَامَةِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ الْيَمِينُ الْمَصْبُورَةُ هِيَ الْإِزْمَةُ لِصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحَكْمِ فِي صَبْرِهِ لَا أَجْلَهَا أَيْ يَحْبِسُ وَهِيَ يَمِينُ الصَّبْرِ وَاصِلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ وَمِنْ هُنَا قَوْلُهُمْ قَتَلَ قُلَانُ صَبْرًا أَيْ حَبَسًا عَلَى الْقَتْلِ وَقَهَرًا عَلَيْهِمَا (فَلْيَتَّبِعُوا بَوَاجِهَهُ) أَيْ لِيَسْبِغَهُ أَيْ بِسَبِّ هَذَا الْحَلْفِ وَالْبَاءُ لِلْسَّبْبِ أَوْ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ مَكْبَاهُ عَلَى وَجْهِهِ قَالُوا لَا اسْتِعْلَاءَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِقَنْطَارٍ وَالثَّانِي أَوْلَى لَهُ بِكَوْنِ هَذَا اللَّفْظِ أَيْ لَفْظِ بَوَاجِهَهُ عَلَى الْأَوَّلِ تَأْكِيدًا لِمَا عَلِمَ سَابِقًا مِنْ أَنَّ الْحَلْفَ سَبَبٌ لِهَذَا التَّبَوُّعِ لِأَنَّهُ إِذَا حَكِمَ عَلَى الْمُشْتَقِ بِشَيْءٍ كَمَا خُذَ الْإِسْتِغْنَاءُ عِلَّةٌ لَهُ وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ تَأْسِيسًا وَهُوَ أَوْلَى مِنَ التَّأْكِيدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالْحَدِيثُ سَكَنَتْ عَنْهُ الْمَنْذَرُ يَرَى بِأَيْ مَنْ حَلَفَ لِيَقْتَضِمَ بِهَا مَا لَا (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ (عَلَى يَمِينٍ) وَالْمُرَادُ بِهِ الْحَلْفُ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا قَالَ الْعَيْنِيُّ وَهِيَ الَّتِي يَأْزِمُ وَبِحَاجِزٍ عَلَيْهَا حَالِفًا وَيُقَالُ هِيَ أَنْ يَحْبِسَ السُّلْطَانُ رَجُلًا عَلَى يَمِينٍ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا يَقَالُ صَبْرَتِ يَمِينِي أَيْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ وَاصِلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ وَمَحْنَاةٌ مَا يَحْجِرُ عَلَيْهَا وَقَالَ لِدَاوُدَ مَعْنَاةٌ وَأَنْ يَوْقِفَ حَتَّى يَحْلِفَ عَلَى رَأْسِ النَّاسِ أَنْتَنِي (هُوَ) أَيْ الْحَالِفُ (فِيهَا) أَيْ فِي الْيَمِينِ (فَاجِرًا) أَيْ كَاذِبٌ وَقَبْدٌ بِهِ لِيُخْرِجَ الْجَاهِلَ وَالنَّاسِي وَالْمُكْرَهُ (لِيَقْتَضِمَ) بِزِيَادَةِ لَامٍ لِلتَّعْلِيلِ وَبِقِطْعِهِ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ كَأَنَّهُ يَقْطَعُهُ عَنْ صَاحِبِهِ أَوْ يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنْ مَالِهِ بِالْحَلْفِ الْمَنْذُورِ (بِهَا) بِسَبِّ الْيَمِينِ (أَمْرٌ) أَوْ ذِي وَضُوءٍ قَالَهُ الْقُسْطَرَانِيُّ (لَقِيَ اللَّهَ) جَوَابٌ مِنْ (هُوَ) أَيْ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ أَوَّلَ الْحَالِ (عَلَيْهِ) أَيْ عَلَى الْحَالِفِ (غَضَبًا) فَيَعَامِلُ مَعَ مَالِهِ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِ فَيَعْزِزُ بِهِ وَغَضَبَانِ لَا يَنْصَرِفُ لَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ يَنْتَقِمُ مِنْهُ (فِي) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ (كَانَ ذَلِكَ) أَيْ هَذَا الْحَدِيثُ (الرَّحْمَنُ) أَيْ مُتَنَازِعٌ فِيهَا (فَحُجَّ نِي) أَيْ تَكْرَعِي (فَقَدْ مَنَنْتُ) بِالتَّشْدِيدِ يَدَايَ جَمَعْتُ بِالرَّجُلِ مَرَّغَتِ أَمْرًا (قَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا يَحْلِفُ) قَالَ الْقُسْطَرَانِيُّ وَالْفِعْلُ هُنَا فِي الْحَدِيثِ أَنْ أَرِيدَ بِهِ الْحَالُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ وَأَنْ أَرِيدَ بِهِ الْإِسْتِقْبَالَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ وَكَوْنُهَا فِي الْفَرْعِ كَاصِلَةٌ وَالْفَرْعُ رِوَايَةُ أَنْتَنِي وَقَالَ الْعَيْنِيُّ إِذَا يَحْلِفُ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ فَيَنْصَبُ يَحْلِفُ (فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى) تَعْدِيقٌ ذَلِكَ (أَنَّ الَّذِينَ يَلْتَمِشُونَ) أَيْ لِيَسْتَمْدِنُوا (بِعَهْدِ اللَّهِ) أَيْ بِمَا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَتَرْكِ الْحِيَاظَةِ (وَإِنَّمَا هُمْ) أَيْ الْكَاذِبَةُ (تَمْنًا قَلِيلًا) شَيْئًا لَا يَسِيرُ مِنْ حَطِّ أَمَلِ الدُّنْيَا مِمَّنْ أَنْ مَنَاعَهَا كَلَهَا قَلِيلًا قَالَ الْعَيْنِيُّ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ وَهَذَا الْآيَةُ وَالْحَدِيثُ أَحْتَجُّ إِلَى هَوْرٍ عَلَى أَنَّ الْغَبُوسَ (كَفَارَةً فِيهَا) لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْيَمِينِ الْمَقْصُودَ بِهَا الْحَنْثُ وَالْغَضَبُ وَالْحَقُوبَةُ وَالْإِتْرُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهَا كَفَارَةً وَلَوْ كَانَتْ لَذَكَرَتْ كَمَا ذَكَرَتْ فِي الْيَمِينِ الْمَعْقُودَةِ فَقَالَ فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ وَبَيِّنَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذَرِ لَا تَغْلِبُ سَنَةٌ تَدُلُّ عَلَى قَوْلٍ مِنْ أَوْجِبَ فِيهَا الْكَفَارَةَ بَلْ هِيَ دَالَّةٌ عَلَى قَوْلٍ مِنْ لَمْ يَوْجِهَا قُلْتُ هَذَا كَلِمَةُ حُجَّةٍ عَلَى الشَّافِعِيِّ أَنْتَنِي وَقَالَ فِي الْهِمَامَةِ الْيَمِينُ الْغَبُوسُ هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الْفَاجِرَةُ كَالَّتِي يَقْتَضِمُ بِهَا الْحَالِفُ مَا لَمْ يَحْدِثْ غَبُوسًا لَهَا تَحْمُسٌ صَاحِبُهَا فِي الْإِتْرِ فِي النَّارِ وَقَوْلُ السَّابِقَةِ أَنْتَنِي وَقَالَ فِي الْقِيَمَةِ وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي التَّحْقِيقِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَاهِينَ بِسَنَدِهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَوَلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا كَفَارَةٌ يَمِينٌ صَبْرٌ يَقْتَضِمُ بِهَا مَا لَا يَغْيُرُ حَقُّ وَظَاهِرُ سَنَدِهِ الصَّحِيحَةُ لَكِنَّهُ مَعْلُولٌ لِأَنَّهُ فِيهِ عَنْتُهُ بَقِيَّةٌ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَقَالَ فِي هَذَا السَّنَدِ عَنْ الْمُنْكَوَلِ إِلَى الْمُنْكَوَلِ فَظَهَرَ أَنَّهُ لَيْسَ هُوَ النَّاسِي الثَّقَنُ بَلْ آخِرُ مَجْهُولٍ وَإِضَافَةُ الْمَنْثَرِ تَحْتَضِرُ لَفْظُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ مِنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَنْشُرُ لَهُ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ الْحَدِيثُ وَفِيهِ وَحْمٌ لَيْسَ لَهَا كَفَارَةُ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَذَكَرَ فِي آخِرِهَا وَهِيَ صَابِرَةٌ يَقْتَضِمُ بِهَا مَا لَا يَغْيُرُ حَقُّ وَلَقَدْ لَحْنُ بْنُ نَصْرِ فِي اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ ثُمَّ ابْنُ الْمُنْذَرِ ثُمَّ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ اتَّفَقَا

حدثنا محمود بن خالد قال نا الفريابي قال نا الحارث بن سليمان قال حدثني كمر دؤوس عن الأشعث بن قيس ان رجلا من كندة
ورجلا من حضرموت اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها
ابوهذا او هي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن احلف والله فاعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتبها الكندي لليماني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنعكم احدا ما لا يمين الا لقي الله وهو احذم فقال الكندي هي ارضي حدثنا هذا من
السري قال نا ابو الاحوص عن سماك عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من
كندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا اغلبنى على ارض كانت لاني فقال الكندي هي ارضي
في يدي ارضي عنها ليس له فيها حق قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك ميمنة قال يا رسول الله
انه فاجر لا يبالى ما حلف عليه ليس بيوثق من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف له
فلما اذبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذين حلف على مال لياكله ظالما ليكفون الله وهو عنه مفرض
الصحابة على ان لا كفارة في اليمين الغموس وروى آدم بن ابي اياس في مسند شعبه واسم عيل القاضى في الاحكام عن ابره مسعود
كنا نعد الذنب الذي لا كفارة له اليمين الغموس ان يحلف الرجل على مال اخيه كاذبا ليقطعه قال ولا تحلف له من الصحابة واجتوا
بانها اعظم من ان تكفروا وقال الشافعي بالكفارة ومن حجتة قوله في الحديث في اول كتاب الايمان فليات الذي هو خير وليكفر عن
يمينه فامر من نجر الحنث ان يكفر فيؤخذ منه مشرعية الكفارة من حلف حائنا وفي هذا الحديث من القوائد منها التشديد
على من حلف باطلا لياخذ حق مسلم ومنها البداءة بالسماح من الطالب ثم من المطلوب هل يقر او ينكر ثم طلب البينة من الطالب
ان انكر المطلوب ثم توجيه اليمين على المطلوب اذ المجدح الطالب البينة وان الطالب اذا ادعى ان المدعى به في يد المطلوب فاعترف
استغنى عن اقامة البينة بان يد المطلوب عليه انه انى قال المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابو داود
(ان رجلا من كندة) يكفر سكوت ابو قبيلة من اليمن (من حضرموت) بسكون الضاد والواو بين فتحات وهو موضع من اقصى اليمن
(فقال الحضرمي) اي الرجل المنسوب الى حضرموت (اغتصبنيها ابوهذا) قال القارى وفي نسخة من المشكوة اغتصبها ابوه (وهي)
اي ارضي (في يده) اي تحت تصرفه (الآن) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال لا) اي الحضرمي (ولكن احلفه) بتشديد اللام (والله
ما يعلم) قال الطيب هو اللفظ المحلوف به اي حلفه بهذا الوجه ان تكون الكلمة القسمية منصوبة المحل على المصدر اي احلفه
هذا الحلف قاله القارى (انها ارضي) بفتح انها فتبها الكندي لليماني (اي اراد ان يحلف) (احد ما لا) اي عن احد (يماني) اي بسبب
يماني فاجرة (وهو اجزم) اي مقطوع اليد والبركة او الحركة والحجة وقال الطيب اي اجزم الحجة (اللسان له يتكلم ولا حجة في يده يعني
ليكون له عند ربي اخذ مال مسلم ظلما وفي حلفه كاذبا قاله القارى قال المنذرى وهذا اذ ذكر في انشاء حديث عبد الله بن مسعود
المتقدم (على ارض كانت لاني) اي بالغصب والتعدي (ها ارضي) اي ملك لي (في يدي) اي تحت تصرفي قال الخطابي فيه دليل على
ان اليد تثبت على الارض بالزراعة وعلى الدار بالسكنة ويعقد الاجارة عليها وما اشبه ذلك من وجوه التصرف والتدبير (ليس له)
اي للحضرمي (حق) اي من الحقوق (قال) اي وائل بن حجر (قال لا) اي الحضرمي (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (فلك) يا حضرمي (ميمنة)
اي الكندي (قال) الحضرمي (انه) اي الكندي (فاجر) اي كاذب (لا يبالى) صفة كاشفة لفاجر (ليس يتورع) اصل الورع الكف عن الحرام
والمضارع يمتنع النكرة في سياق النفي فيعم ويكون التقدير ليس له ورع عن شيء قاله في النيل (ليس لك منه) اي من الكندي (الا ذلك)
اي ما ذكر من اليمين (فانطلق) اي فذهب الكندي (ليحلف) اي على قصد ان يحلف (له) اي للحضرمي (فلما اذبر) اي حين ولي الكندي على
هذا القصد قال الخطابي فيه دليل على ان اليمين اما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر ولو اذ ذلك لم يكن لانطلاقه عن
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وادبارا عنه معناه ويشهد لذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف عند منبري ولو على سواك
اخضر تنبوا مقعرة من النار (وهو اي الله تعالى عنه) اي عن الحالف الفاجر (معرض) هو من اعرض عن الاستئذان به والسخط عليه والبعاد
عن رحمة وفيه انواع من القوائد منها ان صاحب اليد اولى من اجنبي يدعى عليه ومنها ان المدعى عليه تلزمه اليمين او النفي ومنها

باب الحلف بالانذار على

عن ابى سهيل نافع بن مالك بن ابى عامر عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يعنى في حديث قصته الا عرابى قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقله وابيه ان صدق دخل الجنة وابيه ان صدق باب كراهية الحلف بالامانة جد لنا احمد
ابن يونس نازهر بن الوليد بن ثعلبة الطائى عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلف بالامانة
فليس منك يا بى المعارى يرضى في الامان حل نعماء بن عون قال ناهشيب بن زمامد قال ناهشيب بن عباد
ابن ابى صامخ عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك عليها صامخ بن حبان قال
مسدد قال اخبرني عبد الله بن ابى صامخ قال ابوداود واهما واحد عباد بن ابى صامخ وعبد الله بن ابى صامخ حل نعماء
قال ابن الهيثم من حلف بغير الله كالنبي والكعبة لم يكن حالفا لقوله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فحقق
عليه انتهى قال حافظ والتعبير بقوله انشرك للمبالغة في الزجر والتغليظ في ذلك وقد تمسك به من قال بغير ذلك انتهى قال المزى
حديث محمد بن العلاء في رواية ابى الحسن بن العبد ولم يذكر ابوالقاسم انتهى والحديث ليس من رواية اللؤلؤى ولذا الميزكرة
المندري (عن ابى سهيل نافع بن مالك بن ابى عامر) قال المزى أخرجه ابوداود في الصلوة عن القعنى عن مالك وفي الامان و
التذمر عن ابى الربيع سليمان بن داود عن اسمعيل بن جعفر عن ابى سهيل بن مالك عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله بن عثمان احمد
ال عشرة المشهود لهم انتهى وليس هذا الحديث في نسخة المندري والله اعلم (الفرع وابيه) حل هذا وقع قبل ورود النهي والتقدير
ورب ابيه او كلمة جرت على اللسان من غير ان يقصد بها اليمين باب كراهية الحلف بالامانة اى بلفظ الامانة (من حلف
بالامانة فليس منك) اى ممن اقتدى بطريقنا قال القاضى من ذوى اسوتنا بل هو من المنتسبين بغير نفاقه من دين اهل
الكتاب ولعله اراد به الوعيد عليه قاله القاسرى وقال في النهاية يشبه ان تكون الكراهية فيه لاجل انه امر ان يحلف باسماء الله وصفاته
والامانة امر من امور الله تعالى كما هو ان يحلفوا باسماء الله اذا قال الحالف واما الله
كانت يميناً عند ابى حنيفة والشافعى لا يبعد ما يميناً والامانة تقم على الطاعة والعبادة والودعة والنقد والامان وقد جاء في كل منها
حديث قال المندري وابن بريدة هو عبد الله قمرى ايضا من حديث سليمان بن يزيد والحديث سكت عنه باب المعارى يرضى
في الامان قال في النهاية المعارى يرضى بجمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول انتهى وقال لعينى التعريض نوع
من الكناية ضد التصريح وقال الراغب هو كلامه ظاهره وباطنه فقصده قائله الباطن ويظهر ارادة الظاهر انتهى (عن عباد بن ابى صامخ)
هكذا هذا الاسناد كما في المتن في النسب الصحيحة وفي بعض النسخ خلافة وهو غلط وقال المزى في الاطراف أخرجه ابوداود في الامان
عن عمرو بن عون ومسدد كلاهما عن هشيب بن عمرو بن عون عن عباد بن ابى صامخ وقال مسدد عن عبد الله بن ابى صامخ عن ابى صامخ
قال ابوداودهما واحد انتهى قلت ابوصامخ هو ذكوان وعبد الله كنيته ابو الزناد (يمينك) اى حلفك وهو مبتدأ خبره قوله (على ما)
ما موصولة والمراد به النية (يصدقك عليها) اى على النية (صاحبك) اى خصمك ومدعيك ومحاورك ولفظ مسلم يمينك على
ما يصدقك عليه صاحبك والمعنى انه واقم عليه لا يؤثر فيه التورية فان العبرة في اليمين بقصد المستحلف ان كان مستحقا لها
والا فالعبرة بقصد الحالف فله التورية قاله القاسرى وفي فتح الودود ومصنعه يمينك واقم على نية المستحلف ولا تؤثر التورية فيه
وهذا اذا كان المستحلف حق استخلاف والا فتورية نافعة قطعاً وعليه يحمل حديث انه اخى لذلك ذكره بعد هذا الحديث
تنبيه على المراد انتهى وفي رواية لمسلم من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك على نية المستحلف قال
القاسرى اى اذا كان مستحقاً للتخليف والمعنى ان النظر والاعتبار في اليمين على نية طالب الحنث فان اخبر الحالف تاويله على غير نية
المستحلف لم يستخلص من الحنث وبه قال احمد انتهى قال في النبل فيه دليل على ان الاعتبار بقصد الحلف من غير فرق بين ان
يكون المحلف هو الحاكم او الغريم وبين ان يكون المحلف ظالماً او مظلوماً صادقاً او كاذباً وقيل هو مقيد بصدق المحلف
فيما ادعاه اما لو كان كاذباً كان الاعتبار بنية الحالف قال النووى والحاصل ان اليمين على نية الحالف في كل الاحوال لا اذا
استخلفه القاضى وانما في دعوى توجهت عليه قال والتورية وان كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها حيث يبطل بها حق المستحلف

ابن محمد الناقدا ابو احمد الزبيري قال نا اسرائيل عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن جدته عن ابيها يهود بن حنظلة قال حُرِّمَ
 نَزْدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا وائل بن حجر فاخذ له عدو له فخر سيرة القوم ان يحلفوا وحلفت انه اخي فخر سيرة فاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته ان القوم فخر سيرة او حلفت انه اخي قال صدقت امسيلم اخو امسيلم باب ما جاء
 في الحلف بالبراءة وملة غير الاسلام حدثنا ابو توبة الزبيعي بن نافع نامعا ودية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبر
 ابو قلابه ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت التثنية ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كاذب قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر
 لامملاكه حدثنا احمد بن حنبل نا زيد بن الحباب نا حسين يعني ابن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه
 وهذا اجمع عليه وقد حكى القاضي عياض اجماع على ان الحالف من غير استحلاف ومن غير تعلق حق بميمنه له نيته ويقبل قوله واما انه
 كان لغيرة حق عليه فلا خلاف انه يحكم عليه بظاهر ميمنه سواء حلف متبرعا او باستحلاف انتهى قال المنذري والحدیث اخرجه
 مسلم والترمذي وابن ماجة (عن جدته) اي ابراهيم هي مجهولة لا تعرف (عن ابيها) اي للجدّة (سعيد) بدل عن ابيها (فاخذ) اي
 واخذ (عدو له) اي لوائل (فخر سيرة القوم) اي ضيقوا على انفسهم والحجج الاثر والضيق قاله في النهاية (ان يحلفوا) يعني كرهوا الحلف
 وظنوا انما (وحلفت انه) اي وائل بن حجر (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم اخو مسلم) ليس مراد بهذه الاخوة الاخوة الاسلام
 فان كل اتفاق بين شيئين يطلق بينهما اسم الاخوة ويشترك في ذلك الحر والعبد ويبر الحالف اذا حلف ان هذا المسلم اخوة ولا
 سيما اذا كان في ذلك قرينة كما في حديث الباب ولهذا استحسن ذلك صلى الله عليه وآله وسلم من الحالف وقال صدقت قال الشوكاني
 قال المنذري والحدیث اخرجه ابن ماجة وسويد بن حنظلة لم ينسب ولا يعرف له غير هذا الحديث انتهى في الاصابة قال الاذري
 ما روي عنه الا ابنته قال ابن عبد البر لا اعلم له نسباً انتهى قال الشوكاني وعزاه المنذري الى مسلم في صحة ذلك انتهى قلت ما وجدنا
 لفظ مسلم في نسخة المنذري ولعل ذلك باختلاف النسب والله اعلم بما جاء في الحلف بالبراءة وملة غير الاسلام (ان ثابت
 ابن الضحاك) الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكر المنذري وقال الحافظ المزني في الاطراف الحديث اخرجه البخاري في الجنازة
 والادب والنذور ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي في الايمان وابن ماجة في الكفارات وحديث ابى داود في رواية ابى الحسن
 ابن العبد ولم يذكر ابو القاسم (اخبره) اي باقلاية (انه) اي ثابتاً (من حلف بملة) الملة بكسر الميم وتشديد اللام الدين والنسب
 وهي نكرة في سياق الشرط فتعبر جميع الملل من اهل الكتاب كاليهودية والنصرانية ومن حق بهم من الجوسية والصابئة واهل الاوثان
 والهرية والمعطلة وعبدة الشياطين والملائكة وغيرهم قاله في الفقه (غير ملة الاسلام) صفة ملة كان يقول ان فعلت كذا فانا يهود
 او نصراني (كاذبا) اي في حلفه قال القسطلاني يستفاد منه ان الحالف ان كان مطمئن القلب بالايمان وهو كاذب في تعظيم مالا
 يعتقد تعظيمه لم يكفر ان قاله معتقد لليمين بتلك الملة لكونها حقاً كفر وان قاله لجرم التعظيم لها باعتبار ما كان قبل الشك فلا يكفر
 (فهو) اي الحالف وهو جواب الشرط (كما قال) وقوله فهو مبدل كما قال في موضع الخبر اي فهو كائن كما قال وظاهره انه يكفر بذلك قال
 الحافظ ويحتمل ان يكون المراد بهذا الكلام التهديد والمبالغة في الوعيد كالحكم وكانه قال فهو مستحق مثل عذاب من اعتقد ما قال
 ونظيره من ترك الصلاة فقد كفر اي استوجب عقوبة من كفر قال ابن المنذري قوله فهو كما قال ليس على طلاقه في نسبته الى الكفر
 بل لمراد انه كاذب ككذب المحظرة تلك الجهة انتهى (عذب به) بصيغة المجهول اي بالشئ الذي قتل نفسه به لان جزاءه من جنس
 عمله قال الحافظ قال ابن دقيق العيد هذا من باب مجازة العقوبات الاخرى لبيان ان النبوة ويؤخذ منه ان جنابة
 الانسان على نفسه كجنابته على غيره في الاثر لان نفسه ليست ملكاً مطلقاً بل هي لله تعالى فلا يتصرف فيها الا بما اذن له فيه
 (وليس على رجل) اي لا يلزمه (نذر فيما لا يملكه) كان يقول ان شفى الله من يرضى فلان حر وهو ليس في ملكه (حدثني عبد الله بن
 بريدة عن ابيه) الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكر المنذري وقال المزني حديث من قال برئ من الاسلام الى اخوة
 اخرجه ابوداود في الايمان والنذور عن احمد بن حنبل عن زيد بن الحباب عن حسين بن واقد المزني عن عبد الله بن بريدة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كاذب وان كان صادقا فليكن
برجوعه الى الاسلام سائما باب الرجل يحلف ان لا يتأدّم حذ ثنا محمد بن عيسى نا يحيى بن العلاء عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ثمرة على كسرة فقال هذه ادام هذه حذ ثنا
هرون بن عبد الله نا عمر بن حفص قال نا ابي عن محمد بن ابي يحيى عن يزيد الراعي عن يوسف بن عبد الله بن سلام مثله
باب الاستثناء في اليمين حذ ثنا احمد بن حنبل قال نا سفيان عن ايوب عن نافع عن ابن عمر يبلغه النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فقد استثنى حذ ثنا محمد بن عيسى ومسدود وهذا حديثنا قالنا عبد الوارث
عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف فاستثنى فان شاء رجم وان شاء ترك غير حديث
عن ابيه واخرجه النسائي فيه وابن ماجة في الكفارات وحديث ابي داود ليس في الرواية ولم يذكروا القاسم (اني بريء من الاسلام)
اي لو فعلت كن اولم افعله (فان كان كاذبا) اي في حلفه (فهو كاذب) وفيه مبالغة تهديد وزجر من التشديد عن ذلك القول قال الحافظ
قال ابن المنذر اختلف فيمن قال كفر بالله ونحو ذلك ان فعلت ثم فعل فقال ابن عباس وابو هريرة وعطاء وقتادة وهم ههنا
الامصار لا كفارة عليه ولا يكون كافرا الا ان اضمر ذلك بقلبه وقال الرازي والثوري والحنفية واحمد واسحق وهمام وعليه الكفارة
قال ابن المنذر والاول صح لقلوله من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم يذكروا كفارة زاد غيره ولذا قال من حلف بيمينه غير
الاسلام فهو كاذب قال فاراد التخليط في ذلك حتى لا يجزئ احد عليه انتهى قال الخطابي فيه دليل على ان من حلف بالبراءة من الاسلام
فانه ياتر ولا تلزمه الكفارة وذلك لانه جعل عقوبتها في دينه ولم يجعل في ماله شيئا وقد ذكرنا اختلاف اهل العلم في الباب الاول
انتهى (وان كان صادقا) اي في حلفه يعني مثله حلف ان فعلت كذا فان بريء من الاسلام فلم يفعل فبرئ بيمينه (سائما) لان فيه
نوع استخفاف بالاسلام فيكون بنفسه هذا الحلف انما باب الرجل يحلف ان لا يتأدّم اي ان لا ياكل ايا كل ادام قال ثمر بن جازع
هل يكون مؤثما ما يحنث امره (على كسرة) من خبز (هذه) اي ثمرة (ادام هذه) اي كسرة قال العيني وهذا يحتج ان كل ما يوجد
في البيت غير الخبز فهو ادم سواء كان رطبا او يابس فحلف ان لا ياكل خبز ادم فانه يحنث وقال ابو حنيفة
وابو يوسف الادام ما يصطبغ به مثل الزيت والحسل والملم والمخل واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوي والحبن والبيض فليس
بادام وقال محمد هذه ادم وبه قال مالك والشافعي واحمد وهو رواية عن ابي يوسف انتهى وقال الحافظ قال ابن القصار لا خلاف
بين اهل اللسان ان من اكل خبز اللحم مشوي انه ائتم به فلو قال اكلت خبز ادم اذ ادم كذب وان قال اكلت خبز ايا ادم صدق
واما قول الكوفيين الادام اسم للحجم بين الشيئين فدل على ان المراد ان يستهلك الخبز فيه بحيث يكون تابعا له بان تتداخل
اجزائه في اجزائه وهذا لا يحصل الا ما يصطبغ به فقد اجاب عن خالفهم بان الكلام الاول مسلم لكن دعوى التداخل لا دليل عليه
فيل لتناول وانما المراد الحجم ثم الاستهلاك بالاكل فيتداخلان حيثما انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي ويوسف
قال البخاري وغيره ان له صحبة وقال غيرهم ليس له صحبة له رواية ومنهم من عده في من ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يسم منه باب الاستثناء في اليمين قال الحافظ الاستثناء في الاصطلاح اخرج بعض ما يمتنا وله اللفظ وادها الاواخير
وتطلق ايضا على التخليق ومنها التخليق على المشيعة وهو المراد في هذه الترجمة فاذا قال لا فعل كذا ان شاء الله تعالى استثنى
وكذا اذا قال لا افعل كذا ان شاء الله (على يمين) اي على مخلوق عليه من فعل شيء او تركه (فقال ان شاء الله) اي منفصلا بيمينه
(فقد استثنى) اي فلا حنث عليه قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن
وذكر انه روى عن نافع موقوفا واذا روى عن سالم عن ابن عمر موقوفا وذكر عن ايوب السخيتي في انه كان احيا نافرعه يعني عن
نافع واحيا نالابر فعه وقال ولا تعلم احدا رفعه عن ايوب السخيتي في (وهذا حديثنا) اي مسدد (من حلف فاستثنى) قال
الخطابي معناه ان يستثنى بلسانه نطقا دون ان يستثنى بقلبه لان في هذا الحديث من غير رواية ابي داود من حلف فقال
ان شاء الله فعلق بالقول وقد دخل في هذا كل يمين كانت بطلاق او عتاق او غيرها لانه صلى الله عليه وسلم لم يخص

ياب ما جاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت حد ثنا عبد الله بن محمد النخيلي قال ابن المبارك عن موسى بن عقبة
 عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين أو مقلبا للقلوب حد ثنا أحمد بن حنبل وأبو
 نعيم عن عاصم بن عمار عن عاصم بن شريك عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد في اليمين قال والذي
 نفس بلقياس بيده حد ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخيرا في زيد بن حباب أخيرا في محمد بن هلال حد ثنا
 أبي أنه سمع أبا هريرة يقول كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلف يقول لا واستغفر الله
 ولم يختلف الناس في أنه إذا حلف بالله ليفعلن كذا أو لا يفعلن كذا أو استثنى أن الحنث عنه ساقط فاما إذا حلف بطلاق وعتاق
 واستثنى فإن مالك بن النضر والأوزاعي ذهب إلى أن الاستثناء لا يغني عنه شيئا فالطلاق والعتاق واقعان وعلة أصحاب
 مالك في هذا أن كل يمين تدخلها الكفارة فإن الاستثناء يجعل فيها وما لا تدخله الكفارة فالاستثناء فيه باطل قال مالك
 إذا حلف بالمشي إلى بيت الله الحرام واستثنى فإن الاستثناء ساقط والحنث فيه لازم انتهى قال الحافظ قال ابن المنذر واختلفوا
 في وقت الاستثناء فالأكثر على أنه يشترط أن يتصل بالحلف قال مالك إذا سكنت أو قطع كلامه فلا شيء أو قال لا شيء بشرط
 وصل الاستثناء بالكلام الأول ووصله أن يكون لتساقا أن كان بينهما سكوت انقطع إلا أن كانت سكتة تنكر أو تنفس أو
 أو انقطاع صوت ولكن أيقطعه الأخذ في كلام آخر وخصه ابن الحبيب فقال شرطه الاتصال لفظا أو في ما في حكمه كقطعه
 للتنفس وسعال وشوة مما لا يمتنع الاتصال عرفا ومن الأدلة على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام قوله تعالى لا يوب وخذ
 بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فإنه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال استثنى لأنه أسهل من التعديل كحل اليمين
 بالضرب ولزم منه بطلان الأقراء والطلاق والعقود فيستثنى من اقراء وطلق أو عتق بعد زمان ويرتفع حكمه لأن انتهى هذا
 الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميزان كره المذموم قال المزني في الأطراف أخرج أبو داود في الإيمان والندور عن أحمد بن
 حنبل عن سفيان وعن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الوارث وحديث محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى ومحمد بن عيسى وابن
 داسة ولم يذكر أبو القاسم باب ما جاء في يمين النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت (أو مقلبا للقلوب) قال العيني لا فيه
 حذف نحو لا أفعل أو لا أتزو أو لا وفيه القسم ومجئ مقلبا للقلوب تقليد قلب عينة عن إثبات الإيمان إلى إثبات الكفر وعكسه
 انتهى وقال الحافظ ومقلبا للقلوب هو المقسم به والمراد بتقليب القلوب تغليب أعراضها وأحوالها لتغليب ذات القلب
 وفي الحديث دلالة على أن أعمال القلب من الإرادات والدواعي وسائر الأعراض بخلق الله تعالى وفيه جواز تسمية الله تعالى
 بما ثبت من صفاته على الوجه الذي يليق به وفي هذا الحديث حجة لمن أوجب الكفارة على من حلف بصفة من صفات الله
 فحنث ولا نزاع في أصل ذلك وإنما الخلاف في أي صفة تتحقق بها اليمين والتحقيق أنها تختص بالتي لا يشترك فيها غيره
 كقلب القلوب انتهى هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميزان كره المذموم قال المزني في الأطراف أخرج أبو داود
 أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين أو مقلبا للقلوب في الإيمان والندور عن أحمد بن
 النخيلي عن ابن المبارك عن عاصم بن عمار عن عاصم بن شريك عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد في اليمين قال والذي
 عقبة المذني عن نافع عن ابن عمر وقال في ترجمة موسى بن عقبة المذني عن سالم بن عبد الله بن عمر حديث محمد بن عيسى عن أبي القاسم قال المذني في ترجمة موسى بن
 عليه وسلم يحلف لا ومقلبا للقلوب أخرج البخاري في القدر وفي التوحيد وفي الإيمان والندور وفي الإيمان والندور
 والنسائي فيه وابن ماجه في الكفارات ومحمد بن عبد الله بن محمد النخيلي عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
 (إذا اجتهد في اليمين) أي باليمين (والذي نفس بلقياس بيده) أي بيمينه (أو مقلبا للقلوب) أي بتصرفه وتحت قدرته وأمره هذا
 الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميزان كره المذموم قال المزني في الأطراف حديث عاصم بن شريك عن أبي القاسم قال المذني في
 الإيمان ولم يذكر أبو القاسم وهو في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسة (إلى رزمة) بكسر الراء وسكون الزاي (إذا حلف)
 يعني أحيانا (أو استغفر الله) أي استغفر الله أن كان الأمر على خلاف ذلك وهو وإن لم يكن يمينًا لكن شأبه من حيث أنه الكلام

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْثَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ
عَنِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيَمَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا رَأَى الْوَالِدَيْنِ يَتَوَضَّأُ بَيْنَهُمَا

حدثنا الحسن بن علي نا ابراهيم بن حمزة نا عبد الملك بن عياش السمعاني الانصاري عن دلهم بن الاسود بن
عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن ابيه عن عمه لقيط بن عامر قال دلهم وحدثني ايضا
الاسود بن عبد الله عن عاصم بن لقيط ان لقيط بن عامر خرج وافدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيط
فقد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لعمر الهالك
وقرة واعرب عن مخزجه بالكذب فيه ونخريزه عنه فلذلك سماه يمينا قال الطيبي والوجه ان يقال ان الواو في قوله واستغفر الله
للعطف وهو يقتضي معطوفا عليه محذوف والقربة لفظة لا لانها لا تخلو اما ان تكون توطئة للقسم كما في قوله تعالى جل ثناؤه
لا اقسم بالله لكم السابق وانشاء قسمه وعلى كلا التقديرين المعنى لا أقسم بالله واستغفر الله ويمكن ان يكون التقدير كانت يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف مقرونة لا واستغفر الله يعني اذا حلف ويأثم بقوله لا قال واستغفر الله يعني ما يعلم به الله
على خلاف ما وقع مني وصدر عني فانه ولو لم يكن فيه المواخذة لكن حسنات الابوار سيئات المقربين قاله القارئ هذا الحديث
ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميز كره المنذر في الاطراف هذا الحديث اخرجه ابوداود في اليمان والنذور وعن محمد
ابن عبد العزيز عن زيد بن الحباب وابن ماجه في الكفارات عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حماد بن خالد وعن يعقوب بن حميد
عن معمر بن عيسى ثلاثتهم عن محمد بن هلال عن ابيه هلال بن ابي هلال المدني مولى بني كعب عن ابي هريرة وحديث ابي داود في رواية
ابي الحسن بن العبد وابنه داسة ولم يذكر ابو القاسم (خرج وافدا) قال في النهاية الوعد وهم القوم يجتمعون ويردون اليك واحدا
وافدا وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاء وانتجاع وغير ذلك (فذكر اي لقيط (حديثا فيه) اي في الحديث (لعمر الهالك)
هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رفيع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمي وما اقسمه والله للتوكيد فان له ذات
باللام نصيبته نصب المضمار فقالت عمر الله وعمر لك الله اي باقرارك لله وتغييرك له بالبقاء قاله في النهاية لعمر الله
بقية العين المهملة وسكون الميم هو العمر بضم العين ولا يقال في القسم الا بالقية وقال الراغب العمر بالضم وبالقية واحد ولكن خص
الحلف بالثاني وقال ابو القاسم الزجاجي العمر بالحياة فمن قال لعمر الله فكانه قال حلف بقاء الله واللام للتوكيد ومن ثم قالت
المالكية والحنفية تتعقد بها اليمين لان بقاء الله تعالى من صفاته ذاته وعن الامام مالك لا يجبني الحالف بذلك وقد اخرج اسحق بن ابراهيم
في مصنفه عن عبد الرحمن بن ابي بكرة قال كانت يمين عثمان بن ابي العاص لعمرى وقال الشافعي واسحق لا يكون يمينا الا بالنية وعن
احمد كالمنهيين والمراجع عنه كالشافعي واجابوا عن الآية التي فيها القسم بالعمر بان الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه وليس ذلك
لغيره لثبوت النية عن الحلف بغير الله تعالى وقد عد الامامة ذلك في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى يقسم به حيث
قال لعمر لك انه لفي سكرتهم يعمهون وايضا فان اللام ليست من ادوات القسم لانها محصورة في الواو والباء والتاء وقد تقدم
في اوخر الرقاق من حديث لقيط بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر الهالك وكسرها وهو عند عبد الله بن احمد وغيره
كن افي الفتحة وهذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميز كره المنذر في الاطراف وقال المزني في الاطراف حديث قدسنا على النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر حديثا فيه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لعمر الهالك اخرجه ابوداود في اليمان والنذور عن الحسن بن علي عن ابراهيم
ابن حمزة عن عبد الملك بن عياش السمعاني الانصاري عن دلهم بن الاسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن ابيه
عن عمه لقيط بن عامر قال دلهم وحدثني ايضا ابي الاسود بن عبد الله عن عاصم بن لقيط ان لقيط بن عامر خرج وافدا الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقيط فذكره قال المزني هكذا وجدت هذا الحديث في باب نحو اليامين في نسخة ابن كردوس بخطه من رواية ابو سعيد
ابن الاعرابي وفي اوله حدثنا ابوداود حدثنا الحسن بن علي واخشى ان يكون من زيادات ابن الاعرابي فاني لم اجده في باقي الروايات
ولم يذكر ابو القاسم وقد وقع فيه في غير موضع رواه غيره اخبرني عن ابراهيم بن حمزة الزبير عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحرابي
عن عبد الرحمن بن عياش السمعاني عن دلهم عن ابيه عن جدته عن عمه لقيط بن عامر وعن دلهم عن ابيه عن عاصم بن لقيط عن لقيط
وتابعه ابراهيم بن المنذر الحرابي عن عبد الرحمن بن المغيرة انتهى كلام المزني بحرقه قلت وفي النسختين من السنن وجدت

قال بوداود احاديث ابى موسى الاشعري وعدي بن حاتم ابى هريرة في هذا الحديث روي عن كل واحد منهم في بعض الرواية
الحديث قبل الكفارة وفي بعض الرواية الكفارة قبل الحنث باب القسم هل يكون يمينا احد ثنائيا احمد بن حنبل في مسند
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان ابا بكر اقسم على النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم احد ثنائيا عن
يحيى بن قارس ناعبد الرزاق قال ابن يحيى وكنت ممن كناه قال تاجم عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان ابو هريرة يحد
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في رأى الليل قد كثر ويا فاعبها ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا
فقال اقسمت عليك يا رسول الله يا ابي انت لحد شئ ما الذي اخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم احد ثنائيا عن يحيى بن قارس
قال تاجم بن كثير بن اسلم بن كثر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لم يذكر القسم زاد فيه ولم يخرجه
اجزاء واجترأ صحابه في ذلك بان الصيام مرتب على الاطعام فلا يجوز الا صام ما كان صومه لما كان مرتبا على الماء لم يجز الا صام
عدم الماء وقالوا صحاب الراي انجزه الكفارة قبل الحنث على وجه من الوجوه لانها لا تجب عليه بنفسه ليمين وانما يكون وجوبها بالحنث
واجازوا تقدير الزكاة قبل الحول ولم يجز ما لك تقديرها قبل الحول كما يجوز تقدير الكفارة قبل الحنث واختارهما الشافعي معا على
الوجه الذي ذكرته لك انتهى وقال الحافظ قال ابن المنذر روى ربيعة والاوزاعي ومالك والليث وسائر فقهاء الامصار غير اهل
الراي ان الكفارة تجزئ قبل الحنث الا ان الشافعي استثنى الصيام فقال لا يجزئ الا بعد الحنث وقالوا صحاب الراي لا تجزئ
الكفارة قبل الحنث وقال لما زرى للكفارة ثلاث حالات احدها قبل الحلف فلا تجزئ اتفاقا ثانيا بعد الحلف والحنث فجزئ
اتفاقا ثالثا بعد الحلف وقبل الحنث ففيها الخلاف وقد اختلف لفظ الحديث فقدم الكفارة مرة واخرها اخرى لكن بحرف الواو
الذي لا يوجب رتبة قال الحافظ قد ورد في بعض الطرق بلفظ التي تقتضي الترتيب عند ابى داود والنسائي في حديث الباب
ولفظ ابى داود من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن بن كثر عن يمينك ثم انت الذي هو خير وقد اخرج مسلم
من هذا الوجه لكن احال بلفظ المتن على ما قبله واخرجه ابو عوانة في صحيحه من طريق سعيد بن ابى داود واخرجه النسائي من رواية
جزي بن حازم عن الحسن بن كثر عن يمينك ثم انت الذي هو خير بالواو وهو في حديث عائشة عند الحاكم ايضا بلفظ ثم
وفي حديث ام سلمة عند الطبراني نحوه ولفظه فليكر عن يمينك ثم ليفعل الذي هو خير انتهى وهذا الحديث لم يذكره المنذري في مختصره
وسلف تحقيقه من كلام الحافظ المزي وغيره (قال بوداود احاديث ابى موسى الخ) قلت حديث ابى موسى اخرج البخاري ومسلم
والمؤلف وحديث عدي عند مسلم وحديث ابى هريرة عند مسلم ايضا والله اعلم باب في القسم هل يكون يمينا (ان ابا بكر اقسم
وهو طرف من الحديث الذي يأتي بعد ذلك (لا تقسم) فهي عن القسم فان قلت امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم فلم ابره
قلت ذلك مندوب عند عدم المانع فكان له صلى الله تعالى عليه وسلم ما نتم منه وقال المهلب ابرار المقسم انما يستحب اذا لم يكن وذلك
ضر على المحلوف عليه او على جماعة اهل الدين لان الذي سكت عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيان موضع الخطأ في
تعبير الصديق هو عائد على المسلمين انتهى وقال الحافظ قال ابن المنذر اختلف فيمن قال قسمت بالله او اقسمت بحجة فقال
قومهم يمين وان لم يقصد ومن روى ذلك عنه ابن عمر ابن عباس وبه قال النخعي والثوري والكوفيون وقالوا لا تكون
يمينا الا ان ينوي وقال مالك اقسمت بالله يمين واقسمت بحجة لا تكون يمين الا ان تنوي وقال لا ما م الشافعي
المجردة لا تكون يمين اصل ولو نوي واقسمت بالله ان تنوي تكون يمين انت هي (كنتبه) اي هذا الحديث
(من كتابه) اي عبد الرزاق (فغيرها) اي رؤياه (فقال) ابو بكر (فقال له) اي لابي بكر (لا تقسم) قال الخطابي فيه مستند لمن ذهب
الى ان القسم لا يكون يمينا بحجة حتى يقول اقسمت بالله وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ابرار المقسم فلو كان قوله اقسمت
يمينا لاشبه ان يبره الى هذا ذهب مالك والشافعي وقد يستدل به من يرى القسم يمين على وجه آخر فيقول لو ان يمين
ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول له لا تقسم والى هذا ذهب ابو حنيفة واصحابه انتهى وقال المنذري والحديث اخرج البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ومنهم من لا يذكرونه من لا يذكرونه انتهى (ولم يخرجه) اي لم يخرجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال البوداود
احاديث ابى موسى
الاشعري وعدي
بن حاتم ابى هريرة
في هذا الحديث
روى عن كل واحد
منهم في بعض
الرواية الكفارة
قبل الحنث
وفي بعض
الرواية الكفارة
قبل الحنث

من

بكيه ثم قال محمد بن صالح خالده صاع هشام بعثني ابن مالك حدثني محمد بن خالد ابو عمر ثنا مسدد عن امية بن خالد قال لما ولي
 خالد القسرة اضعف الصاع فصاعا الصاع ستة عشر طرا قال ابو داود محمد بن خالد قتل الزنج صبرا فقال بيدك هكذا ومن ابو داود
 يد وجعل بطون كفيه الى الارض قال ورأيت في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال دخلني الجنة قلت فلم يضرك الوقف يا
 الرقية المؤمنة حدثني محمد بن صالح عن ابي يحيى عن ابي الصواف حدثني يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار
 عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله جارية لي صككتها صككة فحطمت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت افلا
 اعتقها قال لا تعتقها قال فحطمت بها قال لا يا رسول الله قالت في السماء قال فمن انكألت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة
 الكيلجة مكيال واليحم كيايم وكيايحة ايضا والهاء للجنة انتهى (عن امية بن خالد) والحديث ليس من رواية اللؤلؤي وذكره المزي
 في ترجمة خالد بن عبد الله القسري وقال هو في رواية ابن داسة وغيره (لما ولي خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد امير الكجاز ثم الكوفة
 (القسرة) بفتح القاف وسكون المهملة كذا في التقريب (اضعف الصاع فصاعا الصاع ستة عشر طرا) وهذا ليس فيه حجة والصحيح
 ان الصاع خمسة ارطال وثلاث رطل فقط والدليل عليه نقل اهل المدينة خلقا عن سلف ولما لك مع ابي يوسف فيه قصة
 مشهورة والقصة رواها البيهقي باسناد جيد انتهى وقال العيني في عمدة القاري لما اجتمع ابو يوسف مع مالك في المدينة فوقع
 بينهما المناظرة في قدر الصاع فخرج ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلاثا فخرج ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبه انك (قتله الزنج)
 الزنج طائفة من السودان تشكن تحت خط الاستواء وجنوبه وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم الى المغرب الى
 قرب الحبشة وبعض بلادهم على نيل مصر الواحد يمشي مثل روم ورومي وهو بكسر الزاء والفتح لغة كذا في المصباح (صبرا) قال
 في النهاية كل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطا فانه مقتول صبرا (فقال بيده) اي شأنا ابو داود ابيده (قال) ابو داود (ورأيت)
 اي محمد بن محمد بن خالد (فقال) اي محمد (فلم يضرك الوقف) يشبه ان يكون المعنى اي فلم يضرك الوقف بين يدي الزنج صبرا ولم
 تنقص درجتك عن هذا العمل بل انما اذاد درجتك ومنزلتك عند الله تعالى والله اعلم باب في الرقية المؤمنة او هن باب
 في بيان ان تحقق الرقية المؤمنة في الكفارة دون غيرها (قال) اي معاوية (صككتها) اي لطمت الجارية (صككة) اي لطة (فحطمت ذلك)
 اي عد ذلك اللطم عظيما (علي) بتشديد اليااء (افلا اعتقها) اي الجارية من الاعتاق (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللتني بها) اي بالجارحة
 (قال) معاوية (فحطمت بها) اي بالجارحة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن الله) وفي رواية مسلم قال نبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله ان جارية لي كانت تزني غمها فحطمتها وقد فقدت شاة فسألته فقال الكها الذئب فأسفت عليها وكنت
 من بني آدم فلطمت وجهها وعلى رقبته فاعتقها الحديث (قالت) الجارية (في السماء) فيه اثبات ان الله تبارك وتعالى في السماء
 قال الذهبي في كتاب العلوي اسناده الى أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب الفقه الاكبر قال سألت ابا حنيفة عن يقول لا عرف
 ربني في السماء او في الارض فقال قد كفر كان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سمواته فقلت انه يقول قول
 على العرش استوى ولكن قال لا يدري العرش في السماء او في الارض قال ذا النكرانه في السماء فقد كفر انتني ويقول لا وزاعي كذا والنابون
 متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونوع من بما وردت به السنة من صفاته اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات
 وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في الدر على الحمينة حدثني ابي ثناء شريك بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في
 السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وروي يحيى بن يحيى التميمي وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا جاء رجل الى مالك فقال
 يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رأيت مالكا وجد من شيء لم يجدته من مقالته وعلاوة الرخصاء يعني العرق
 واطرق القوم فسرى عن مالك وقال كيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والامان به واجب والسؤال عنه بدعة والى
 اخاف ان تكون ضارا واهربه فاخرج انتهى (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالت) الجارية (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (اعتقها) اي الجارية (فانها) اي الجارية (مؤمنة) قال الخطابي قوله اعتقها فانها مؤمنة خرج مخرج التعليل في كون الرقية محرمة

حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اوصيته ان يفتق عنهما رقبته مؤمنة فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتقي اوصيت ان افتق عنهما رقبته مؤمنة وعندى جارية سوداء نوبية قد كرهت قال ابوداود والذين عبد الله ارسله لم يترك الشريد حدثنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ثنا يزيد بن هارون قال اخبرني المسعودي عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله ان على رقبته مؤمنة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء يا صبحها فقال لها فمر انا فاشارت الى النبي صلى الله عليه وسلم والى السماء يعني انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غنمها فانها مؤمنة يا ب كراهية النذر حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر بن عبد الحميد نا وثنا مسدد نا ابو عوانة عن منصور عن عبد الله بن مرة قال قال عثمان الهمداني عن عبد الله بن عمر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عن النبي صلى الله عليه وسلم انما ليس في رجل به من الخيل قال مسدد في الكفارات بشرط الايمان لان محقولا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما امر ان يفتق على سبيل الكفارة عن ضربها ثم اشترط ان تكون مؤمنة فذلك هي في كل كفارة وقد اختلف الناس في هذا فقال مالك والاوزاعي والشافعي وابن حبيب لا يجزئ به الا رقبته مؤمنة في شيء من الكفارات وقال صحاب الراي يجزئ به غير المؤمنة الا في كفارة القتل وحكي ذلك ايضا عن عطاء انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والنسائي انه منه (عن الشريد) هو ابن سويد النخعي (ان امه) اي الشريد (اوصيته) اي الشريد لان يفتق اي الشريد (عنهما) اي عن امه (فاني) اي الشريد (فقال) اي الشريد (توبيخ) بالضم بلاد واسعة للسودان محبوب الصعيد كذا في لقاموس ولفظ احمد من حديث ابي هريرة بجارية سوداء اعجمية (فذكر نحوه) وفي بعض النسخ الصحيحة ساق العبارة قال المنذري واخرجه النسائي (ارسله) اي حديث ابي سلمة (لم يترك) اي خالد بن عبد الله (الشريد) النخعي (عن ابي هريرة) ان رجلا وليس الحديث في مختصر المنذري واورده المزني في الاطراف ورواه عليه علامة ابى داود فقط ثم قال ولم يذكره ابو القاسم وهو في الرواية انتهى قال الشوكاني والحد فيهِ دليل على انه لا يجزئ في كفارة اليمين الرقبته مؤمنة وان كانت الآية الواردة في كفارة اليمين لم تدل على ذلك لانه قال تعالى او تحرير رقبته بخلاف آية كفارة القتل فانه قيدت بالايمان قال ابن بطال حمل الجمهور ومنهم الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق المطلق على المقيد كما حملوا المطلق في قوله واشهد واذا نبتا يجتمع على المقيد في قوله تعالى واشهد واذا نبتا وحكي ذلك في الكوفيين فقالوا يجوز اعتناق الكافر ووافقه ابو ثور وابن المنذر واحتجوا في كتابه الكبير بان كفارة القتل مغلظة بخلاف كفارة اليمين وما يؤيد القول الاول ان المستحق للرقبة المؤمنة آخذ بالا حوط بخلاف المكفر بخير المؤمنة فانه في شك من براءة الذمة ياب كراهية النذر (ينهي عن النذر) قال الخطابي معناه عليه السلام عن النذر انما هو تأكيد لا مكر وتحرير التهاون به بجنايا به ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوقاء به اذا كان بالتمنى عنه قد صار محصية فلا يلزم الوقاء به وانما وجه الحديث انه قد علمهم ان ذلك امر مما لا يجلب لهم في العاجل نفعا ولا يدفع عنهم ضررا فلا يرشد شيئا قضاه الله تعالى يقول لا تنذر على انكم تندر كون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفون عن انفسكم شيئا جرى القضاء به عليكم فاذا فعلت ذلك فاخرجوا عنه بالوقاء به فان الذي نذر تموة لازم لكم هذا مع الحديث ووجهه وقوله عليه السلام انما يستخرج به من الخيل فثبت بذلك وجوب استخراجها من ماله ولو كان غيره لازمه لم يجز ان يكره عليه والله اعلم (لا يرشد شيئا) قال الخطابي فيه دليل على ان النذر انما يصح اذا كان معلقا بشيء كما يقول ان شفا الله مريضى فله على ان تصدق بالف درهم وان قدم غائبى او سلم مالى في نحو ذلك من الامور فاما اذا قال على ان تصدق بالف درهم فليس هذا بالنذر المأذون به الشافعي في احد قوليه وهو غالب مذهبه وحكى عن ابى العباس احمد بن يحيى انه قال النذر وعد بشرط وقال ابو حنيفة النذر لازم وان لم يعلق بشرط والله اعلم (وانما يستخرج به) اي بسبب النذر (من الخيل) لان غير الخيل يعطى باختياره بلا واسطة النذر قال العيني يعني ان من الناس من يسلم بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا يخوف او طمعه فكانه لو لم يكن ذلك الشيء الذي طمعه فيه او خافه لم يسلم باخراج ما قدره الله تعالى ما لم يكن يفعله فهو بخير انتهى قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم

اقنعوا
فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ارعوها
قد عوها
فجاءت فقال
لها النبي
صلى الله عليه وسلم
من ربك
فقلت الله
قال نعم انا
فقلت رسول الله
قال نعم فانا
فانها مؤمنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يرد شيئاً حتى تنابذوا وداود قال قرئ على الحارث بن مسكين وانا شاعر اخبركم
ابن وهيب قال اخبرني مالك عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي
ابن آدم النذر الا بشئ لم يكن قد مرته له ولكن يلقيه النذر القدر قد مرته يستخرج من الخيل يؤتى عليه ما لم يكن يؤتى من قبل
باب النذر في المعصية حدثنا القعقعي عن مالك عن طلحة بن عبد الملك الرازي عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعصه حدثنا موسى بن اسمعيل واهيب ناويون
عن عكرمة عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم خطب اذا هو برجل قائم في الشمس فسأل عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل
والنسائي وابن ماجه انتهى قال المزني في الاطراف حديث عبد الله بن مرة الهمداني الحارثي الكوفي عن ابن عمر اخرجهم البخاري في
القدر وفي النذر ومسلم في النذر والنسائي فيه وابن ماجه في الكفارات وابوداود في النذر وعن عثمان بن ابي شيبة عن
جابر وعن مسدد عن ابي عوانة عن منصور عن عبد الله بن مرة وحدث مسدد في رواية ابي الحسن بن العبد وابي بكر بن داسة
ولم يذكره ابو القاسم انتهى كلامه فخرج برواية عوانة كلاهما برواية عن منصور والله اعلم (لا يأتي ابن آدم) منصوب لانه مفعول
(النذر) بالرفع فاعل (لا يأتي) (النذر) مفعول ثان (بشيئ) لم يكن قد مرته اي الشئ والجملة صفة لقوله بشئ وهو من الاحاديث
القدسية ولكنه ما صرح برفعه الى الله تعالى (له) اي لابن آدم (ولكن يلقيه) بضم الياء من الالف اي ابن آدم (النذر) فاعله
(النذر) اي الى النذر (قد مرته) والجملة صفة لقوله النذر (يؤتى) اي يعطى الخيل (عليه) اي على ذلك الامر الذي بسببه نذر
كالشفاء (ما لم يكن يؤتى) اي يعطى الخيل (من قبل) اي من قبل النذر وفي رواية لمسلم فيخرج بذلك من الخيل ما لم يكن الخيل
يريد ان يخرج منه والحديث وجد في بعض النسخ الصحيحة وليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المنذري في مختصره واما الحديث
من رواية ابي الحسن بن العبد عن ابي داود والحج من الحافظ المزني فانه لم يذكره اصلاً في الاطراف فانما راجعنا لنسختين من
الاطراف فلم نجد فيها هذا الحديث في ترجمة مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وقال الحافظ في الفقه في باب
الوفاء بالنذر تحت قوله في رواية شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة لم يكن قد مرته هذا من الاحاديث القدسية
لكن سقط منه التصريح بنسبته الى الله عز وجل وقد اخرج ابو داود وفي رواية ابن العبد عنه من رواية مالك والنسائي
وابن ماجه من رواية سفيان الثوري كلاهما عن ابي الزناد واخرجه مسلم من رواية عمر بن ابي عمرو عن الاعرج وعند البخاري
في واخر كتاب النذر من طريقهما عن ابي هريرة ولقطه لم يكن قد مرته وفي رواية للنسائي اذ مره عليه وفي رواية ابن ماجه
الا ما قد مره ولكن يغلبه النذر فاقد مره وفي رواية مالك بشئ لم يكن قد مره ولكن يلقيه النذر الى النذر قد مرته وفي
رواية مسلم لم يكن الله قد مره له وكذا وقع الاختلاف في قوله فيستخرج الله به من الخيل ففي رواية مالك فيستخرج به
على البناء لما ليسم فاعله وكان في رواية ابن ماجه والنسائي وعبد الله ولكنه شئ يستخرج به من الخيل وفي رواية همام ولكن يلقيه
النذر وقد قد مرته له استخرج به من الخيل وفي رواية مسلم ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من الخيل ما لم يكن
الخيل يريد ان يخرج انتهى كلام الحافظ باب النذر في المعصية (ان يطيع الله) كلمة ان مصدرية والاطاعة اعم من ان
يكون في واجب او مستحب (فليطعه) فجزوم لانه جواب الشرط (فلا يعصه) فجزوم ايضا لانه جواب الشرط قال الخطابي في
هذا ايمان ان النذر في المعصية غير لازم وان صاحبه متهنى عن الوفاء به واذا كان كذلك لم يجب فيه كفارة ولو كان فيه
كفارة لاشبه ان يجزى ذكرها في الحديث وان يوجد بينا فيها مقروناً به وهذا اعلى مذهب مالك والشافعي وقال اصحاب
الراي وسفيان الثوري اذا نذر في معصية فكفارة ثم قال واحتجوا في ذلك بحديث الزهري وقد مره
ابوداود في هذا الباب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه (فسأل) النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه (عنه) عن قيامه في الشمس او عن اسمه (هذا ابو اسرائيل) اي هو ملقب بذلك وابو اسرائيل هذا رجل
من بني عاف من لوى من بطون قريش قال القاضى لظاهر من اللفظ ان المستأول عنه هو اسمه ولذا اجيب بذكر اسمه

نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَنْظِلَ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومُ قَالَ مُرُوءَةٌ فَلَيْتَ كَلَّمْتُ وَلَيْسْتُ نَظِلُّ وَلَيْقَعُدُ وَلَيْتَمَّ صَوْمُهُ
 بِأَبٍ مِنْ رَأَى عَلَيْهِ كُفَّارَةً إِذَا كَانَ فِي مَعْصِيَةٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِهْيَمٍ أَبُو مَعْمَرٍ نَا عَمِلَ اللَّهُ بِالمبارك
 عَنْ يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ كُفَّارَةُ يَمِينٍ
 حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ بِمَعْنَاهُ وَأَسْنَادُهُ قَالَ ابْنُ جُودٍ أَوْدَعْتِ
 أَحْمَدُ بْنُ شَبُوبَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِي يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ
 الزَّهْرِيَّ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

يقول

وَأَنْ مَا بَعْدَ زِيَادَةٍ فِي الْجَوَابِ (وَلَا يَتَكَلَّمَ) مطلقاً (وَلَيْتَمَّ) ليسكون اللام وكسر هاء في الجيم (صومه) أي ليكمل صومه وفيه دليل على
 أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَتَأَذَى بِهِ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَرِدْ بِمَشْرُوعٍ عَلَيْهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ كَالْمَشْيِ حَافِيًا وَالْجُلُوسِ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 فَلَا يَنْعَقِدُ النَّذَرُ بِهِ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِأَسْرَائِيلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِاتِّمَامِ الصُّومِ دُونَ غَيْرِهِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَشُقُّ
 عَلَيْهِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي قِصَّةِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْعَظْمَاءُ لِلْجَمْعِ هُوَ فِي عَدَمِ وَجُوبِ الْكُفَّارَةِ عَلَى مَنْ نَذَرَ مَعْصِيَةً أَوْ مَالِطَةً فِيهِ قَالَ
 مَا لَكَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفَّارَةً قَالَ لَخَطَأُ بِي قَدْ نَضَمْتُ نَذَرَ لَا تَوْعِينَ الطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَفَاءِ بِمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ طَاعَةٍ وَهُوَ الصُّومُ وَأَنْ يَتْرَكَ مَا لَيْسَ بِطَاعَةٍ مِنَ الْقِيَامِ فِي الشَّمْسِ وَتَرْكِ الْكَلَامِ وَتَرْكِ
 الِاسْتَنْظَالِ بِالظِّلِّ وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مُشْتَقَاتُ تَتَعَبُ الْبَدَنَ وَتُؤْذِيهِ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ وَضَعَ
 عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَخْلَاقَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ وَتَنْقَلِبُ النَّذَرُ فِيهِ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ الْوَفَاءُ وَلَا تَجِبُ الْكُفَّارَةُ فِيهِ أَنَّهُ وَقَالَ الْعَيْنِيُّ
 وَأَمَّا أَمْرُهُ بِاتِّمَامِ الصُّومِ لِأَنَّ الصُّومَ قُرْبَةٌ يَخْلُفُ إِخْوَاتَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّكُوتَ عَنِ الْمُبَاحِ أَوْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ لَيْسَ بِطَاعَةٍ وَكَذَلِكَ
 الْجُلُوسُ فِي الشَّمْسِ وَفِي مَعْنَاهُ كُلُّ مَا يَتَأَذَى بِهِ الْإِنْسَانُ مَا لَمْ يَطَاعَةٍ فِيهِ وَلَا قُرْبَةٍ بِنَصِّ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ كَالْجُفَاءِ وَأَمَّا الطَّاعَةُ مَا أَمَرَ اللَّهُ
 بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَى وَفِيهِ دَلِيلٌ أَيْضًا عَلَى إِطْلَالِ مَا أَحْدَثَتْهُ الْجَهْلَةُ الْمُتَصَوِّفَةُ مِنَ الْإِشْغَالِ الشَّدِيدِ بِقُرْبَةِ الْحَدِيثِ
 وَالْأَعْمَالِ لِلشَّاقَةِ الْمُنْكَرَةِ وَبِزَعْمِهِمْ أَنَّهَا طَرِيقَةٌ تَزَكِيهِ أَنْفُسَهُمْ وَهَذَا أَجْهَلُ مِنْهُمْ عَنْ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّاهُ فَمَنْ ابْنُ وَجْدٍ هُوَ مِنْ ابْنِ أَخْذٍ وَهَذَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بَابٍ رَأَى عَلَيْهِ
 أَيُّ عَلَى التَّأْذِرِ (كُفَّارَةً إِذَا كَانَ) النَّذَرُ (فِي مَعْصِيَةٍ) كَمَا هُوَ مِنْ هَبٍ إِلَى حَذِيقَةٍ وَسُقْيَانِ الثَّوْرِيَّ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَحْمَدَ وَاسْتَحَقَّ
 وَنَقَلَ لَتَرْمِزَ إِلَى اخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ (لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ) وَفِي رَأْيَةِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ لَا وَفَاءَ لَنَذَرٍ فِي مَعْصِيَةٍ وَفِي
 رَأْيِهِ لَهُ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ التَّوَوُّيُّ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ نَذَرَ مَعْصِيَةً كَثُرَ الْحُجْمُ قَدْ نَذَرَ لَا بَاطِلَ لَا يَنْعَقِدُ وَلَا
 يَلْزَمُهُ كُفَّارَةُ يَمِينٍ وَلَا غَيْرَهَا وَهَذَا مَا لَكَ وَالشَّافِعِيُّ وَجَمْعُ هَوَالِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ أَحْمَدُ تَجِبُ فِيهِ كُفَّارَةُ الْيَمِينِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ
 وَاحْتِجُّ الْجَمْعُ هُوَ بِحَدِيثِ عِمْرَانَ وَأَمَّا حَدِيثُ كُفَّارَتِهِ كُفَّارَةُ يَمِينٍ فَضَعِيفٌ بِاتِّفَاقِ الْمُحَدِّثِينَ أَنْتَى لَكِنْ قَالَ الْحَافِظُ قُلْتُ قَدْ صَحَّ
 الطَّحَاوِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ بِنِ السَّكَنِ قَائِلِينَ بِاتِّفَاقِ أَنْتَى قَالَ السَّكَنِيُّ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَنْعَقِدُ أَصْلًا إِذَا لَبِثَ نَاسِبٌ
 ذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَفَّارَتُهُ الْخَبْلُ مَعْنَاهُ لَيْسَ فِيهِ وَفَاءٌ وَهَذَا هُوَ صَرِيحٌ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ (وَكُفَّارَتُهُ كُفَّارَةُ يَمِينٍ) قَالَ فِي
 الْمُتَنَقِّهِ وَاحْتِجُّ بِهِ أَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ أَنْتَى وَفِي الْمَرْفَاقَةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الشَّافِعِيِّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَقَالَ لَتَرْمِزَ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ الزَّهْرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ غَيْرُهُ لَمْ يَسْمَعْهُ الزَّهْرِيُّ مِنْ ابْنِ سَلَمَةَ وَأَمَّا
 سَمْعُهُ مِنْ سَلِيمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ وَسَلِيمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ وَمُتْرُوكٍ (حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ) قَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ حَدَّثَ ابْنُ السَّرْحِ فِي رَأْيِهِ ابْنَ الْعَبْدِ
 وَابْنُ دَاسَةَ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَى (فِي هَذَا الْحَدِيثِ) أَيُّ حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ (حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ) وَلَمْ
 يَقُلْ الزَّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بَلْ أَمَرَ رَوَى خُبْرَهُ عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ مِنْهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ (فَدَلَّ ذَلِكَ) الْقَوْلُ الْمَشْهُورُ
 بِالنَّذَرِ لَيْسَ (لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ سَلَمَةَ) لَكِنْ فِي رَأْيِهِ النَّسَبُ مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى الْقُرَوِيِّ ثَنَا أَبُو زَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهَا كُفَّارَةُ الْيَمِينِ (وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) الْمَرْفُوعُ

وتصدق ذلك ما حدثنا أيوب يعني ابن سليمان قال أبو داود سمعتُ أحمد بن حنبل يقول فُسِدَ وأُعلِنَ هذا الحديث قبل له وصحَّ فسادُه عندنا وهل يرَوُّه غيرُ ابن أبي وُيُسَ قال أيوب كان أمثُلَ منه يعني أيوب بن سليمان بن بلال وقد رَوَّاهُ أيوب حدثنا أحمد بن محمد المرزِيُّ ثنا أيوب بن سليمان عن أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عتيق وصحَّ ابن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أسحق عن يحيى بن أبي كثير أخبره عن أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَدْرِي في مَعْصِيَةٍ وكفَّارته كُفَّارَةُ يَمِينٍ قال أحمد بن محمد المرزِيُّ ثنا أحمد بن حنبل عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن سليمان بن أرقم

تَبَيَّنَ الْمُؤَلَّفُ (وتصدق ذلك) أي تَدْلِيْلُ لِيَسْ لَزَهْرِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ (ما حدثنا أيوب يعني ابن سليمان) وسيأتي حديثه بتفاهه (افسد وأُعلِنَ هذا الحديث) أي حديث الزهري عن أبي سلمة من جهة استادة (قيل له) أي لأحمد (و) هل (صح) فسادُه عندنا من جهة الاستادة وثبت عندنا ضعفه (وهل رَوَّاهُ) أي حديث الزهري بزيادة سليمان بن أرقم ويحيى بن أبي كثير بين الزهري وأبي سلمة (غير ابن أبي وُيُسَ) أي غير أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عتيق عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة وسليمان بن يحيى حديثه فإن رَوَّاهُ غيره أيضاً فَيَحْتَجُّ بِرَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى تَدْلِيلِ لِيَسْ لَزَهْرِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ (قال) أحمد في جوابه (أيوب) مبتدأ أو هو اسم كان (أمثُلَ) أي أشبه وهو خبر كان (منه) أي من ابن أبي وُيُسَ في التقاهة يقال ما ثلّه مما ثلّه تشابهه وما ثل فلان بقلان تشبهه به ولا تكون المماثلة إلا بين المتفقين تقول نحوه كخوة وفقهه كفقعه وثقاهته كثقافته ويشبهه أن يكون المعنى أن تفرد أبي بكر بن أبي أويس لا يصح لأن أبا بكر ثقة نرى هذا الحديث وروى عن أبي بكر أيوب بن سليمان وأيوب أشبه في التقاهة من أبي بكر فما ثقتان (وقد رَوَّاهُ أيوب) ابن سليمان أحد الثقات عن مثله في التقاهة وهو أبو بكر بن أبي أويس قلت أما أيوب بن سليمان بن بلال المدني فروى عنه البخاري وثقه أبو داود وفيه أثر في الأجرى عنه والدارقطني وابن حبان وأما أبو بكر بن أبي أويس فقد وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان والدارقطني كذا في مقدمته القم (عن) أبيه (سليمان بن بلال) المدني (عن ابن أبي عتيق) هو محمد بن أبي عتيق كما في رواية النسائي قال المنذري وأخرجه الترمذي وفي استادة سليمان بن أرقم قال إمام أحمد ليس بشيء راسخاً فلساً وقال البخاري تركوه وتكلم فيه أيضاً عمر بن علي والسعدي وأبو داود وأبو زرعة والنسائي وابن حبان والدارقطني وذكر البيهقي حديث عمران بن حصين هذا الذي في معصية الله وكفَّارته كُفَّارَةُ يَمِينٍ وقال لا تقوم الحجة بامثال ذلك انتهى وقال الخطابي في المعالم لهذا الحديث لكان القول به واجباً والمصير إليه لازماً إلا أن أهل المعرفة بالحديث زعموا أنه حديث مقلوب وهم فيه سليمان بن أرقم فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة فحملته الزهري وأرسله عن أبي سلمة ولم يدر فيه سليمان بن أرقم ولا يحيى بن أبي كثير وساق الشاهد على ذلك وذكرنا أيضاً حديث عمران بن حصين في هذا وأما قال محمد بن الزبير هو الخطيئة وأبوه مجهول لا يعرف بالحديث من طريق الزهري مقلوب ومن هذه الطريق فيه رجل مجهول ولا احتجنا به بساقط انتهى (قال أحمد بن محمد المرزِيُّ) أن سليمان بن أرقم غلط في استناد هذا الحديث مع كونه ضعیفاً (إنما الحديث) المراد في هذا الباب (حديث علي بن المبارك) البصري وثقه أبو داود (عن يحيى بن أبي كثير) اليماني ثقة (عن محمد بن الزبير) الحنظلي البصري قال البخاري منكر الحديث وضعفه ابن معين والنسائي (عن أبيه) الزبير الحنظلي قال الخطابي هو مجهول لا يعرف وقال النسائي في سننه سليمان بن أرقم متروك الحديث وخالفه غير واحد من أصحاب يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث ثم قال أخبرنا هناد بن السمر عن وكيع عن ابن المبارك وهو عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَدْرِي في مَعْصِيَةٍ وكفَّارته كُفَّارَةُ يَمِينٍ (أراد) هذه مقولة أبي داود توضيحاً لما دُشِبَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَزِيُّ أَي يَقُولُ أَحْمَدُ الْمُرَزِيُّ أَنَّ سُلَيْمَانَ وَهَرِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَجَعَلَهُ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَأَمَّا الزَّهْرِيُّ فَرَوَاهُ حَقِيقَةً عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ

فقال لتمشيت ولتركيب حل ثنا أحمد بن المنتهى قال نا أبو الوليد قال نا همام قال نا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس نا أخت عتبة بن عامر نذرت ان تمشي الى البيت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدى هديا حل ثنا مسلم بن إبراهيم قال نا هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان أخت عتبة بن عامر نذرت ان تمشي ما شية قال ان الله لغني عن نذرهما فأمرها فلتركب قال أبو داود ورواه سعيد بن أبي عروبة نحوه وخالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ثنا أحمد بن المنتهى ثنا ابن عدي عن سعيد عن قتادة عن عكرمة ان أخت عتبة بن عامر بمكة هشام لم يذكر الهدى وقال فيه فمأخذاك فلتركب قال أبو داود ورواه خالد عن عكرمة بمكة هشام حل ثنا حجاج بن ابن يعقوب قال نا أبو النصر قال نا شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أختي نذرت يعني ان تمشي ما شية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصنع بشيء اختك شيئا فلتسخر رابية ولتتكفر عن يمينها حل ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي قال حدثني ابي قال حدثني

الدموع عن المالكية في العاجز رحم من قابل فيمشي ما ركب الا ان يعجز مطلقا فيلزمه الهدى وعن عبد الله بن الزبير لا يلزمه شيء مطلقا كذا في النبل (التمشيت وتركيب) فيه ان النذر بالمشي ولو الى مكان المشي اليه طاعة فانه لا يجب الوقاع به بل يجوز الركوب لان المشي نفسه غير طاعة انما الطاعة الوصول الى ذلك المكان كالبيت العتيق من غير فرق بين المشي والركوب ولهذا سوغ النبي صلى الله عليه وسلم الركوب للناذرة بالمشي فكان ذلك دالا على عدم لزوم النذر بالمشي وان دخل تحت الطاعة قال الحافظ في الفقه وانما أمر الناذرة في حديث انس اي ان يركب جزما وامر أخت عتبة ان تمشي وان تركب لان الناذرة في حديث انس كان شيئا ظاهرا العجز وأخت عتبة لم توصف بالعجز فكانه امرها ان تمشي ان قدرت وتركبان عجزت انتهى قال النووي حديث انس محمول على العاجز عن المشي فله الركوب وعليه دم وحديث أخت عتبة معناه تمشي ووقت قدرتها على المشي وتركب اذا عجزت عن المشي وكحقتها مشقة ظاهرة فتركب وعليه يادم وهذا الذي ذكرناه من وجوب الدم في الصور ثنتين هو امرهم القولين للشافعي وبه قال جماعة والقول الثاني لادم عليه بل يستحب الدم واما المشي حاقيا فلا يلزمه الحقاء بل له لبس الخليلين وقد جاء في سنن أبي داود ومبيننا انها ركبت للعجز قال ان أختي نذرت ان تمشي ما شية وانما لا تنطبق ذلك الحديث انتهى قال المنذري والحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأخت عتبة هي أم حبان بنت عامر بكسر الحاء المهملة وبعد هاء يا موحدة اسميت وبأبعت انتهى كلامه (ان تركب) اي للعجز (وتهدى هديا) واقلة شاة واعلا يدنة فالشاة كافية والامر بالبدنة للندب قال القاضى لما كان المشي في الحج من عدد القرابات وجب بالندر والتحق بسائر أعماله التي لا يجوز تركها الا لمن عجز ويتعلق بتركه القدية واختلف في الواجب فقال علي رضي الله عنه يجب بدنة وقال بعضهم يجب دم شاة كالحج ووزة الميقات وحملوا الامر بالبدنة على الاستحباب وهو قول مالك وظهر قول الشافعي وقيل لا يجب فيه شيء وانما امر صلى الله عليه وسلم بالهدى على وجه الاستحباب دون الوجوب كن في المرافاة وتقدم بعض بيانه والحديث سكنت عنه المنذري (امرها فلتركب) والحديث سكنت عنه المنذري (رواه سعيد بن أبي عروبة) عن قتادة عن عكرمة (نحوه) اي مقتصر على قوله فلتركب كما رواه هشام عن قتادة ولم يذكر الهدى كما ذكره همام عن قتادة (و) رواه خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه متبعة لقتادة (نحوه) اي نحو حديث قتادة من طريق هشام بغير ذكر الهدى (ان أخت عتبة بن عامر بمكة هشام) قال الحافظ المنذري حديث ابن عدي في رواية أبي الحسن بن العبد ولم يذكره أبو القاسم واعلم ان حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة وحديث خالد عن عكرمة هرسل الله علم (ان تمشي) مر باب نصر (لشقاء اختك) بفتح الشين والمد اي بتعبها ومشقتها اي لا حاجة لله تعالى به ولا يكون اجر لها بهذا الفعل الشاق عليها (شيئا) اي من الصنم فانه منزلة من دفع الضرر وجلب النفع (فلتسخر رابية) بفتح الهمزة وكسرها وضمتها اي اذا عجزت عن المشي فلتسخر رابية) بالانصب على الحال (ولتتكفر عن يمينها) قال في المرافاة والظاهر ان المراد بالتكفير كفارة الجنابة وهي الهدى

قَالَ اَذُنْ

وعمر قال

ن

حنة
عبد الله
ابن مسعود
القنبري
ابن الله
بنها

ثم أعاد عليه فقال صلّ جهنم ثم أعاد عليه فقال شئت إنك إذا قال بود أو دروى نحوه عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي
صلّى الله عليه وآله ثم أعاد عليه فقال خالد بن خالد قال فأبو عاصم ثم ثابعا عباس العنبري المعنى قال فابن جبريم قال
اخبرني يوسف بن الحكم بن أبي سفيان أنه سمع حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن حنة
اخبراه عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر زاد فقال النبي صلى الله
عليه وآله والذي بعث محمد يا حنيفة لو صليت جهنم لا جزأ عنك صلوة في بيت المقدس قال بود أو دروى انصار
عن ابن جبريم فقال جعفر بن عمر قال عمر بن حنيفة وقال اخبراه عن عبد الرحمن بن عوف وعن رجال من أصحاب النبي
صلّى الله عليه وآله باب قضاء النذر عن المبيت حد ثنا القنبري قال قرأت على مالك عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس أن سعد بن عبادَةَ استنقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إن أرحم ما أنت وعليها نذر لم تنقضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها حد ثنا
عمر بن عون قال أنا هشيب بن أبي بنتر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة ركبت البكر فذنت رثت إن تجاها
الله أن تصوم شهرًا فنجّاه الله فلم تصم حتى ماتت فجاءت ابنتها أو اختها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تريد أن تجزئ فحجأت ميمونة تسلم عليها فآخبرتها بذلك فقالت اجلسي فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة
فيه افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة ففي حديث ميمونة من تعليل ما أفنت به ببيان افضلية المكان
الذي فيه الناذرة في الشئ المنذور به وهو الصلاة (شأنك) بالنصب على المفعول به أي الزم شأنك والمعنى أنت تعلم حالك (إذا)
بالتنوين جواب وجزاء أي إذا ببيت أن تصلّ ههنا فافعل ما نذرت به من صلواتك في بيت المقدس والحديث سكت عنه المنذر
وأخرجه ايضا الدارمي والبيهقي والحاكم وصححه وصححه ايضا الحافظ نقي الدين بن دقيق العيد والله اعلم (حد ثنا محمد بن خالد) قال الحافظ
المرى الحد يث أخرجه بود أو دروى النذر عن محمد بن خالد بن خالد عن أبي عاصم وعن أبي العباس العنبري عن عمر بن حنة عن عبد الرحمن بن
جبريم عن يوسف بن الحكم بن أبي سفيان أنه سمع حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن حنة اخبراه عن عمر بن عبد الرحمن
عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أنه سمع (أبو يوسف سمع من حفص بن عمر وعمر بن حنة) (وعمر) بضم العين هكذا مضبوط
في بعض النسخ وأما في بعض النسخ فمرفوعة العين وهو معطوف على قوله حفص (وقال عباس) العنبري شيخ المؤلف في روايته (ابن حنة) أي
عمر بن حنة وأما محمد بن خالد شيخه فقال عمر بن حنة ذكر اسم أبيه حنة وقال الحافظ في التقریب عمر بن حنة بنون صوابه عمر انتهى وقال
في موضع آخر عمر بن حنة بالنون الثقيلة ويقال بالفتح ثنية ويقال فيه عمر مقبول انتهى وقال الذهبي في كتاب
المتشابه حجة بالتحنا ثنية جماعة وبالنون عمر بن حنة ترى حد يث ابن جبريم (اخبراه) الضمير المرفوع إلى حفص وعمر بن حنة والضمير
المتصوب إلى يوسف (هذه الخبر) أي يخبر جابر بن عبد الله (زاد) أي زاد الراوي في هذا الحديث والحديث سكت عنه المنذر
وقال الشوكاني وله طرق رجال بعضها ثقات وقد تقرر ان جهالة الصحابي انصر (رواه الانصار) أي محمد بن عبد الله بن المنذر (وقال
جعفر بن عمر) مكان حفص بن عمر (وقال عمر بن حنيفة) أي بالياء التثنية وجعله من مسند عبد الرحمن بن عوف وهو مسند
بعض الصحابة والله اعلم باب قضاء النذر عن المبيت (وعليه نذر لم تنقضه) والنذر المنذور قبل كان صيا ما وقيل كان
عتقا وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا او كان معيناً عند سعد (اقضه عنها) والحديث فيه دليل على قضاء الحقوق الواجبة على الميت
وقد ذهب الجمهور إلى ان موات وعليه نذر مالي فإنه يجب قضاؤه من رأس ماله وان لم يوصل لان وقم النذر في مرض الموت
فيكون من الثلث وشرط المالكية والحنفية ان يوصى بذلك مطلقا قال الخطابي في هذا بيان ان النذر والتمني نذرهما الميت والكفارات
التي لزمته قبل الموت تنقض من ماله كالدون اللازمة وهذا اعلم ذهب المشافعي واصحابه عند أبي حنيفة لا تنقض الا ان يوصى
بها انتهى وقال القسطلاني والجمهور على ان موات وعليه نذر مالي نه يجب قضاؤه من رأس ماله وان لم يوصل لان وقم النذر في
مرض الموت فيكون من الثلث ويحتمل ان يكون سعد قضى نذرا منه من تركتها ان كان ماليا او تبرع به انتهى قال المنذر

فأمرها أن تصوم عنها **حدثنا أحمد بن يوسف** قال نازهير قال ناعبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة
 أن امرأة أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على أبي بوليدة وانها ماتت وتركك ذلك الوليدة قال قد
 وجب اجزأه وجعلت اليك في الميراث قالت وانها ماتت وعليها صوم شهر فذكر نحو حديث عمر بن الخطاب ما جاء
 فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه **حدثنا مسدد** ثنا يحيى قال سمعت الاعمش بن حمر وحديثنا عن ابن
 العلاء بن ابي مغوية عن الاعمش بن حمر عن مسلم بن ابيطير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالت انه كان عليا صوم شهر فاقضيه عنها فقال لو كان عليا ملك دين اكننت قاضيته قالت نعم
 قال فدين الله احق ان يقضى **حدثنا احمد بن صالح** ثنا ابن وهب اخبرني عمر بن ابي ارحم عن عبد الله بن ابي جعفر عن محمد
 ابن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه باب ما يؤمر
 به من وقاء النذر **حدثنا مسدد** قال نا الحارث بن عبيد ابو قحافة عن عبيد الله بن الحسن عن عمر بن شعيب عن
 ابيه عن جدته ان امرأة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال او في يديك
 واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه انتهى قال في المنتقى الحديث رواه ابو داود والنسائي وهو على شرط الصحيح
 وقال شارحه حديث ابن عباس في قصة سعد بن عبادة اصله في الصحيحين (ان تصوم عنها) ومن لا يرى الصوم جائزا يقول الحديث
 يان المراد الافتراء فانها اذا افتدت فقد ادت الصوم عنها وهو نأويل بعيد جدا واحمد بن حنبل جوز الصوم في النذر والقول للقدم
 للشافعي جواز مطلقا ورأى محققوا صحابه بانه الاوفق للدليل قاله القسطلاني وفي النيل والحدیث فيه دليل على انه يصوم الولي
 عن الميت اذا مات وعليه صوم اي صوم كان وبه قال اصحاب الحديث وجماعة من محدثي الشافعية وابو ثور ونقل البيهقي عن الشافعي
 انه علق القول به على صحة الحديث وقد صرح به قال ابو زاعي واحمد والنسائي في احد قوليه قال البيهقي في الخلافات هذه الستة ثابتة
 را اعلم خلافا بين اهل الحديث في صحتها والجمهور على ان صوم الولي عن الميت ليس بواجب ونعقب بان بعض اهل الظاهر يقول بوجوده
 وذهب مالك وابو حنيفة والشافعي في الجريد الى انه لا يصام عن الميت مطلقا وقال الليث واسحق وابو عبيد انه لا يصام عنه
 الا الذي راى انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (بوليدة) اي جارية (وتركت) اي احمى (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (قد وجب) اي ثبت
 (ورجعت) الوليدة (فخو حديث عمر) اي ابن عون المتقدم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي بعض طرق
 مسلم عن سليمان بن بريدة وفي بعض طرق النسائي عن ابن بريدة ولم يسمه وقال للنسائي والصواب حديث عبد الله بن بريدة
 باب ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه (فدين الله احق ان يقضى) وفيه دليل على ان الصوم يقضى عن الميت
 سواء كان الصوم عن فرض وعن نذر قال المنذري في الاطراف حديث مسدد في رواية ابى الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى
 وحديث ابن عباس هذا اخرجه الشيخان عنه ان امرأة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر فاصوم عنها فقال رايت
 لو كان عليا ملك دين فقضيته كان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال قصوى عن امان (عن عروة عن عائشة) والحديث تقدم في الصوم
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وهذا الحديث في الايمان والنذر وفي رواية ابن العبد كما في بعض نسخ الاطراف للمنذري والله اعلم
 باب ما يؤمر به الخ (على راسك) اي قد امكن او عند قد ورك (بالدف) بضم فتشديد (قال وفي يديك) واخرجه الترمذي في
 المناقب عن علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن ابن بريدة عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف
 جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صا كما ان اضرب بين يديك بالدف الحديث وقال حديث
 حسن صحيح غريب ورواه ابن حبان في صحيحه وقال فيه ان اضرب على راسك بالدف فقال صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فافعل
 والا فلا قالت بل نذرت فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت فضربت بالدف انتهى قال ابن القطان في كتابه عندك انه ضعيف
 لضعف علي بن حسين بن واقد قال ابو حاتم ضعيف وقال العقيلي كان مرجحا ولكن قد رواه غيره كما رواه ابن ابي شيبة حدثنا زيد بن
 الحباب عن حسين بن واقد زاد فضربت فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل عمر وهي تضرب فالتفت الدف وجلست عليه فقال

عن النبي

الواقعة

عن

رسول الله

قالت اني نذرت ان اذبح ممكان كذا او كذا مكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية قال لصبي قال لا قال لو نذرت قلت لا قال
 او في بمنزلة حد ثمان او دمن رشيد قال فاشعيب بن اسحق عن الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني
 ابو قلابة قال حدثني ثابت بن الضحاك قال قال نذر رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبح ايل ربواثة فأتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اني نذرت ان اذبح ايل ربواثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد
 قالوا لا قال هل كان فيها عبيد من اعيانهم قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم اوف بذكره فانه لا وفاء لعذر في معصية
 الله ولا فيما لا يملك ابن آدم **حد ثمان** الحسن بن علي ثنا يزيد بن هرون ثنا عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي عن اهل
 الطائف قال حدثني سارة بنت مقسم الثقفي انها سمعت ميمونة بنت كرم قالت خرجت مع ابني في حجة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت الناس يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت ابدية بصري فنادت
 اليه ابي وهو على ناقته له معه درة كثر رة الكتاب فسمعت الاعراب والناس يقولون الطبطبية الطبطبية فنادت اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي لا حسب الشيطان يفرق منك يا عمر قال وهن احد يث صحيح قاله الزيلعي قال الخطابي ضرب الدف
 ليس مما بعد في باب الطاعات التي يتعلّق بها النذور واحسن حاله ان يكون من باب المباح غير انه لما اتصل باظهار القرع
 لسلامة مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من بعض غزواته وكانت فيه مساءة الكفار وارسام المتأففين صابر
 فعله كبحضار لقرب ولهذا استحب ضرب الدف في النكاح لما فيه من اظهار الفرح والسرور به عن معنى السفايح الذي لا يظهروا
 يشبه هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء الكفار هجو اقريننا فانه اشدد عليهم من رشق النبل (لكن او كذا) كناية عن
 التعجيل (مكان) بالرفع اي هو اي المكان المعين مكان (كان يذبح فيه اهل الجاهلية) وكان ذلك المكان موضع ذبحهم (قال)
 صلى الله عليه وسلم (الصنم) اي كان يذبح اهل الجاهلية في ذلك المكان لصنم (قال) صلى الله عليه وسلم (الوثن) يفتح الواو والثاء للثنية
 المفتوحة قال الامام ابن الاثير في النهاية الفرق بين الوثن والصنم ان الوثن كل ماله جثة معجولة من جواهر الارض والخرق
 والحجارة كصورة الدمي تجل وتصب قنجد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما واطلقهما على المعنيين وقد يطلق
 الوثن على غير الصورة ومنه حديث عدي بن حاتم قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي الوثن
 الوثن عنك انتي قال المنذر ي وقد تقدم الكلام في حديث عمرو بن شعيب (ثابت بن الضحاك) صحابي مشهور (ربواثة) بضم الواو
 وبعد الالف نون وقيل بفتح الباء هضبة من وراء عينهم كذا في النهاية ولكن انقله الشوكاني عن المنذر ي وقال في التلخيص موضع
 بين الشام وديار بكر قال ابو عبيد و قال البخوي اسفل مكة دون يلملم انتهى (من اوثان الجاهلية يعبد) بصيغة المجهول (او فاء)
 لنذر في معصية الله استدلال به على انه يصح النذر في المباح لانه لما نفى لنذر في المعصية بقي ما عداه ثابتا فان قلت قد اخرج احمد
 وابوداود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده بلفظ لا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله تعالى وهذا يدل على ان النذر لا يعتقد
 في المباح قلت اجاب اليه في بانه يمكن ان يقال ان من قسم المباح ما قد يصير بالقصد مندوبا كالنوم في القناعة للتقوى على
 قيام الليل والكلالة للتحقوى على صيام النهار فيمكن ان يقال ان اظهار الفرح بعود النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مقصود
 يحصل به الثواب والحد يثسكت عنه المنذر ي (بنت كرم) بفتح الكاف والدال (ابدية بصري) من المبدية يقال ابديت
 اي مدتها الى الارض وابد العطاء بينهم اي اعطى كل امرئ بدينه اي نصيبه وقال في النهاية في حديث حنين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابديت الى الارض فاخذ قبضة اي مدها وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فابديت بصرة الى السواك كانه اعطاه بدينه
 من النظر اي حظا وفي حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يبكي في النظر انتهى وقال الخطابي قوله ابديت بصري معناه اتبعه
 بصري وانزله اياه لا اقطعه عنه يقال اين فلان فلانا بصرة وابادة بصرة بمعنى واحد (درة) بكسر الدال وتشديد الراء السوط
 يضرب به (الكتاب) بضم الكاف وتشديد الراء جمع الكتاب وموضع التعليق كذا في كتب اللغة (الطبطبية) بفتح الميمتين
 وسكون الموحدة الاولى وكسر الثانية ويعد هاء ياء مشددة قيل هما كناية عن الدرة فانها اذا ضربت بها حكت صوت طبطب

من ههنا ههنا

من ههنا ههنا

وَأَنَا مُسْلِمٌ أَوْ قَالَ وَقَدْ اسْلَمْتُ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُوْدَاوُدُ فَهَمَّتْ هَذَانِ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ
يَا مُحَمَّدُ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا رَجِيمًا فَبَقِيَ قَوْمٌ جَمْعٌ إِلَيْهِ فَقَالَ فَاثْنَانِ قَالَ بَنِي مُسْلِمٍ قَالَ لَوْ قُلْتُمَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ
أَمْرًا أَفَلَحْتَ كُلُّ الْفَلَاحِ قَالَ بُوْدَاوُدُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَاءْتُكَ فَأَطْعَمْتَنِي أَنْظِرْ لِي وَأَسْقِنِي
قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ حَاجَتُكَ أَوْ قَالَ هَذِهِ حَاجَتُهُ قَالَ فَقَوْدَى الرَّجُلُ بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ قَالَ وَحَسْبُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَضْبَاءُ لِرَجُلِهِ قَالَ وَأَعَارَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى سِرْحِ الْمَدِينَةِ فَنَهَبُوا بِالْخَضْبَاءِ فَلَمَّا أَذْهَبُوا بِهَا وَأَنْشَرُوا
أَمْرًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَمَا أَذْكَاءُ الْبَلِّ يُرْجُونَ إِيْلَهُمْ فِي أَفْنِيَّتِهِمْ قَالَ فَنُومُوا بِالْبَيْلَةِ وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَجَحَلَتْ لِقَضْمِ يَدَيْهَا
عَلَى بَعْرِ الرَّجُلِ فَأَتَتْ عَلَى الْخَضْبَاءِ قَالَ وَأَتَتْ عَلَى نَاقَةِ دُلُولٍ حَمْرَةٍ قَالَ فَرَكِبَتْهَا ثُمَّ جَحَلَتْ لِلَّهِ عَلَيْهَا أَنْ تَخْأَهَا اللَّهُ
لَتَنْخَرُهَا قَالَ فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ عَرَفَتْ النَّاقَةَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فَارَسًا لِيَهَا فَمَجَى بِهَا وَخَبَرَ
بَيْنَهُمَا فَقَالَ بَيْتُهَا أَوْ جَزَيْتُهَا إِنْ اللَّهُ أَنْجَاهَا عَلَيْهَا النَّخْرُ نَاقَةُ الْأَوْفَاءِ لَنْزُرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا يَمْلِكُ إِلَّا بَرٌّ
تَقِيْفُ الْأَنْزَاءِ يَقُولُ فَقَوْدَى الرَّجُلُ بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ أَنْتَهَى كَلَامُ الْخَطَابِيِّ (وَأَنَا مُسْلِمٌ) قَالَ الْخَطَابِيُّ ثُمَّ لَمْ يَجْلِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ذَلِكَ
لَكِنَّهُ رَدَّ إِلَى دَارِ الْكُفْرِ فَانْهَى عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى كَذِبِهِ وَعَلِمَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى التَّقِيَّةِ دُونَ الْإِخْلَاصِ لَا تَزَاهُ يَقُولُ
هَذِهِ حَاجَتُكَ حِينَ قَالَ فِي جَاءْتُكَ فَأَطْعَمْتَنِي وَأَنِّي ظَنَنْتُكَ فَاسْقِنِي وَلَيْسَ هَذَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَالَ
الْكَافِرُ إِنِّي مُسْلِمٌ قَبْلَ سَلَامِهِ وَوَكَلْتُ سِرِّيَّتَهُ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى وَقَدْ أَقْطَعْتُ الْوَحْيَ وَالنَّسَبَ بِأَبِ عِلْمِ الْغَيْبِ أَنْتَهَى (قَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(لَوْ قُلْتُمَا) أَيِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ (وَأَنْتَ تَمْلِكُ) قَالَ الْخَطَابِيُّ يَرِيدُ أَنَّكَ لَوْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةِ الْإِسْلَامِ طَائِعًا رَأْيًا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَلَمَحْتَ
فِي الدُّنْيَا بِالْإِخْلَاصِ مِنَ الرِّقِّ وَافْلَحْتَ فِي الْآخِرَةِ بِالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ أَنْتَهَى وَقَالَ لِنُورِ مَعْنَاهُ لَوْ قُلْتَ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ
كُنْتَ مَا لَكَ أَمْرًا أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِسْرَؤُكَ لَوْ اسْلَمْتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَكُنْتَ فَرْتُ يَا إِسْلَامُ وَيَا سَلَامَةً مِنَ الْإِسْلَامِ وَمَا عُنْتُمْ
مَا لَكَ وَأَمَّا إِذَا اسْلَمْتَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَيَسْقُطُ الْحَيَاةُ فِي قَتْلِكَ وَيَبْقَى الْحَيَاةُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ قَاقٍ وَالْمَنِّ وَالْفِدَاءِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ
جَوَازُ الْمَفَادَةِ وَإِنْ اسْلَمَ الْإِسْبَارُ لَا يَسْقُطُ حَقُّ الْغَائِمِينَ عَنْهُ بِخِلَافِ مَا لَوْ اسْلَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ لَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ حِينَ اسْلَمَ
وَقَادَى بِهِ رَجَعَ إِلَى دَارِ الْكُفْرِ وَلَوْ تَبَتَّ رَجُوعُهُ إِلَى دَارِهِمْ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ظَهْرِ دِينِهِ لِقُوَّةِ شَوْكَةِ أَوْفُودِ ذَلِكَ لَمْ يَحْرَمْ ذَلِكَ فَلَا
إِشْكَالَ فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ اسْتَشْكَلَهُ الْمَازِرِيُّ وَقَالَ كَيْفَ يَرُدُّ الْمُسْلِمُ إِلَى دَارِ الْكُفْرِ وَهَذَا الْإِشْكَالُ بِأَطْلِ مَرْدُودِهِمَا ذِكْرُهُ أَنْتَهَى
(عَلَى سِرْحِ الْمَدِينَةِ) بِفَتْحِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمَالُ لِسَائِمِ (أَمْرًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ) فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي لُوسَاقٍ كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ
(فِي أَفْنِيَّتِهِمْ) جَمْعُ فَنَاءٍ (فَنُومُوا بِالْبَيْلَةِ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ إِلَى الْقِيَامِ عَلَيْهِمُ النَّوْمُ وَلَفْظُ مُسْلِمٍ وَكَانَ الْقَوْمُ يُرْجُونَ نَعْمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ
فَانْفَلَتَتْ ذَاتُ لَيْلَةٍ مِنَ الْوُثَاقِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ فَجَحَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَعِيرِ رَغَاءً فَتَنَزَّاهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعَضْبَاءِ فَلَمْ تَرَوْعَ (الْإِبِلُ رَغَاءُ)
الرَّغَاءُ صَوْتُ الْإِبِلِ وَارْتِغَاءُ النَّاسِ لِلرَّحِيلِ أَيْ حُلُومًا وَاحِلَهُمْ عَلَى الرَّغَاءِ وَهَذَا دَابُّ الْإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحْمَالِ عَلَيْهَا كَذَا فِي النِّهَايَةِ
(حَمْرَةٍ) بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّاءُ الْمَشْدُودَةُ قَالَ لِنُورِ الْحَمْرَةُ وَالذَّلُولُ كُلُّهُ مَعْنَى وَاحِدٍ أَنْتَهَى وَفِي النِّهَايَةِ نَاقَةُ حَمْرَةٍ أَيْ
حَمْرَةٍ مُدْرَبَةٍ فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ وَالْمَجْرُسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي قَدْ جَرَسَ الْأُمُورَ وَخَبَرَهَا أَنْتَهَى وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ جَوَازُ سَفَرِ
الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا بِلَا زَوْجٍ وَلَا حَرَمٍ وَلَا غَيْرِهِمَا إِذَا كَانَ سَفَرُ حُرَّةٍ كَالْحُرَّةِ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ وَكَالْهَرَبِ مِنْ يَدِ بَرٍّ مِنْهَا
فَأَحْشَنُ وَشَوْكَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْ سَفَرِهَا وَحْدَهَا حَوْلَ عَلَى غَيْرِ حُرَّةٍ (عَرَفْتُ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ فَلَمَّا قَدِمَتْ
الْمَدِينَةَ نَظَرَهَا النَّاسُ فَقَالُوا الْعَضْبَاءُ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَا يَمْلِكُ إِلَّا بَرٌّ) قَالَ الْخَطَابِيُّ وَفِيهِ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا حَازَ الْكَافِرَ مَا لَهُ فَتَرَفُّ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَانْهَى بَرُّهُ إِلَى صَاحِبِهِ الْمُسْلِمِ وَلَا يَخْنَعُهُ أَحَدٌ وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْمَرْأَةِ لَا تَنْزُرِي فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيهِ إِلَّا بَرٌّ أَوْ قَالَ لِنُورِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَمَوْفِقِيهِ
أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا غَنِمَ أَمَّا لَا لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَمْلُكَهُ وَقَالَ بُوْحَيْفَةُ وَأَخْرَوْنَ يَمْلُكَهُ إِذَا جَازَ وَهُوَ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ وَحُجَّةُ الشَّافِعِيِّ
وَمَوْفِقِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ وَمَوْضِعُ الدَّلَالَةِ عَنْهُ ظَاهِرٌ أَنْتَهَى قَالَ لِنُورِ وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالشَّافِعِيُّ بِطَوْلِهِ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ

قال بوداود والمرأة هذه امرأة ابني ذر باب من نذر ان يتصدق بماله حد ثنا سليمان بن داود وابو السرح قالوا
 ثابن وهب قال اخبرني يونس قال قال ابن شهاب فاخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب
 وكان فاذن كعب من بني حنين عن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة
 الى الله والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افسسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت اني افسسك
 سرحي الذي يجزيك حد ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن
 كعب بن مالك عن ابيه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين تيب عليه اني اخلع من مالي فذكر نحوه الى خير لك
 حد ثنا عبيد الله بن عمر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابيه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم
 او ابولياية او من شاء الله ان من توبتي ان اهجرج ارقومى التي اصبحت فيها الذنب وان اخلع من مالي كله صدقة قال يجزيك الثلث

منه طر فاخرجه النسائي وابن ماجه منه طر فانتهى قال الحافظ المزى اخرج بوداود في لنذر عن سليمان بن حرب وهب بن
 عيسى الطباع كلاهما عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابه عبد الله بن زيد عن عمه ابى لمهلب عن عمران بن حصين واخرجه عن
 محمد بن عيسى عن اسمعيل بن علية عن ايوب نحوه وحديث محمد بن عيسى عن اسمعيل بن علية في رواية ابى الحسن بن العبد ولم
 يذكره ابو القاسم انتهى قلت حديث محمد بن عيسى عن اسمعيل بن علية عن ايوب عن ابى قلابه عن ابى لمهلب عن عمران بن كعب بن
 في النسبة التي بايدينا باب من نذر ان يتصدق بماله هل يتخذ ذلك اذا فجزه او علقه ويلزمه التصديق بجميع ماله
 واستثنى كل ايراد حديث كعب في النذر والابن كعب لم يصرح بلفظ النذر ولا بمعناه والاخلع الذي ذكره ليس بظاهر في صدق
 النذر منه وانما الظاهر انه يؤكدهم توبته بالتصدق بجميع ماله شكر الله تعالى على ما انعم به عليه ويمكن ان يقال بان المتناسبة للترجمة
 ان معنى الترجمة ان يتصدق بجميع ماله اذا تاب من ذنب او اذا نذر هل يتخذ ذلك اذا فجزه او علقه وقصة كعب هذه على التخيير لكن كعب بن مالك
 لم يصرح منه تخييرا وانما استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشير عليه بامسالك البعض فالاولى لمن اراد ان يخرج التصديق
 بجميع ماله او يعلقه ان يمسك بعضه ولا يلزم من ذلك انه لو فجزه لم يتخذ قاله الحافظ (وكان) عبد الله (فاذن كعب) ابيه (من) بين
 (بنيه حنين عني) وكان بتوبة اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله (ان من) شكر (توبتي ان اخلع) الى ان اعزى (من مالي)
 كما يعزى الانسان اذا خلع ثوبه (صدقة الى الله والى رسوله) الى بمعنى الاماى صدقة خالصة لله ورسوله او تتعلق بصفة
 مقدرة اى صدقة واصلة الى الله اى الى ثوابه وجزائه والى رسوله اى الى رضاه وحكمه ونصرفه (امسك) بكسر الهمزة (فهو
 خير لك) واختلف في هذه المسئلة فقيل يلزمه الثلث اذا نذر التصديق بجميع ماله وقيل يلزمه جميع ماله وقيل ان علقه
 بصفة فالقياس اخراجه كله قاله الامام ابو حنيفة وقيل ان كان نذر تبرر كان شفي الله مريضه لزمه كله وان كان لجاجا وغضبا
 فهو بالخيار بين ان يبقى بذلك كله او يكفر كفارة يمين وهو قول الشافعي قاله القسطلاني وسيجي كراه الزرقاني فيه قال
 المنذرى واخرجه النسائي ايضا مختصرا واخرجه البخاري ومسلم في الحديث الطويل (حد ثنا احمد بن صالح) قال المزى حديث
 احمد بن صالح في رواية ابى الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى والحديث لم يذكره المنذرى (حد ثنا عبيد الله بن عمر)
 القواريري والحديث لم يذكره المنذرى وقال المزى حديث القواريري في رواية ابى الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم
 انتهى (ان اهجرج) وعند مالك في الموطا في باب جامع اليمان ان ابالباية بن عبد المنذر حين تاب الله عليه قال يا رسول الله
 اهجرج ارقومى التي اصبحت فيها الذنب واجاور لك اى في مسجدك او اسكن بيبيت بجوارك (صدقة) ولفظ الموطا واخضع من
 من مالي صدقة الى الله ورسوله اى يصرفها في وجوه البر (يجزي عنك الثلث) ولفظ الموطا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجزيك من ذلك الثلث انتهى والحديث فيه دليل على ان الناذر لا يلزمه التصديق بجميع ماله قال مالك في الذي يقول مالي
 في سبيل الله ثم يجنت قال يجعل ثلث ماله في سبيل الله وذلك الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ابولياية انه
 كلامه في الموطا قال الزرقاني واليه ذهب ابن المسيب والزهري وقال الشافعي واحمد عليه كفارة يمين وقال ابو حنيفة

حدثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق قال اخبرني محمد عن الزهري قال اخبرني ابن كعب بن مالك قال كان ابو لبابة قد ذكر
معناه والقصة الى لبابة قال بودا وداود بن يونس عن ابن شهاب عن بعض بني السائب بن ابي لبابة ورواه الزبيدي
عن الزهري عن حسين بن السائب بن ابي لبابة مثله حدثنا محمد بن يحيى قال نا حسن بن الربيع قال حدثنا ابن ابراهيم
قال قال ابن اسحق حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه عن جدّه في قصته قال قلت يا رسول الله
ان من توبتي الى الله ان اخرج من مالي كله الى الله والى رسوله صدقة قال لا قلت فنصفه قال لا قلت فثلثه قال نعم
قلت فاني سأمسك سهمي من خيبر يا ب نذرنا الجاهلية نذرنا الاسلام حدثنا احمد بن حنبل قال نا محمد بن
عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن عماره قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام ليلة

عليه اخرج ماله كله ولا يترك الا ما يورثه ويقوم به فاذا اقامت قيمته اخرجه قال ابن عبد البر اظنه جعله كالمفلس يقسم ماله
بين غرمائه ويترك ما لا بد منه حتى يستفيد فيؤدي اليه انتهى واطال الزرقاني الكلام في قصة توبة ابي لبابة فليرجع اليه
(حدثنا محمد بن المتوكل) الحديث ليس في مختصر المنذري وقال المزني حديث ابي داود عن ابن كعب بن مالك عن ابيه انه قال
لنبي صلى الله عليه وسلم ابو لبابة اني اهدر ارقوي التي اصببت فيها الذنب وان اخلط من مالي كله صدقة قال يجزي عنك الثلث
اخرجه في النذر وعن عبيد الله بن عمر عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك بن عوف بن محمد بن المتوكل
العسقلاني عن عبد الرزاق عن محمد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال كان ابو لبابة قد ذكره والقصة الى لبابة قال
رواه يونس عن ابن شهاب عن بعض بني السائب بن ابي لبابة ورواه محمد بن الوليد الزبيدي عن ابن شهاب فقال عن حسين
ابن السائب بن ابي لبابة مثله وهذا الحديث في رواية ابي الحسن بن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى بحرفه وحديث
ابي لبابة اوردته الحافظ في الفقه وعزاه الى ابي داود وسكت عنه (عن حسين بن السائب بن ابي لبابة مثله) وحديث حسين
اخرجه احمد في مسنده عن الحسين بن السائب بن ابي لبابة ان ابا لبابة بن عبد المنذر لما تاب الله عليه قال يا رسول الله
ان من توبتي ان اهدر ارقوي واساكنك وان اخلط من مالي صدقة لله عز وجل ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه
يجزي عنك الثلث وهذا الحديث اوردته في الفقه وسكت عنه (في قصته) اي قصة كعب بن مالك (قال) صلى الله عليه وسلم (لا) اي
لا تفعل هكذا (انصفه) اي فانصف نصفه وفي فتح الباري ونبيل الاوطار وقد اختلف السلف فيمن نذر ان يتصدق بجميع
ماله على عشرة مذاهب الاول انه يلزمه الثلث فقط لهذا الحديث قاله مالك وتوزع في ان كعبا لم يصح بلفظ النذر ولا معناه
بل يحتمل انه نذر النذر ويحتمل ان يكون ارادة فاستأذن والا فخلع الذي ذكره ليس بظاهر في صدور النذر منه وعند الكثير
من العلماء وجوب الوفاء ممن التزم ان يتصدق بجميع ماله اذا كان على سبيل القرية وقيل ان كان مليا لزمه وان كان فقيرا
فعليه كفارة يمين وهذا قول الليث وواقفه ابن وهب وزاد وان كان متوسطا يخرج قد رزقا ماله والاخير عن ابي حنيفة
وهو قول ربيعة واطال الكلام في ذكر المذاهب واذا انقضى ذلك فقد دل حديث كعب انه يشرع لمن اراد التصدق بجميع ماله
ان يمسك بعضه ولا يلزم من ذلك انه لو نجزه لم ينفذ وقبل ان التصدق بجميع المال يختلف باختلاف الاحوال فمن كان
قويا على ذلك يعلم من نفسه الصبر لم يمتنع وعليه ينزل فعل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وايتنا را انصارا على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن لم يكن كذلك فلا وعليه ينزل لا صدقة الا عن ظهر غنى وفي لفظ افضل لصدقة ما كان عن ظهر غنى
والله اعلم قال المنذري في اسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت ههنا صرح بالتحديث فيكون حديثه
حجة باب نذرنا الجاهلية الخ (اني نذرت في الجاهلية) اي الحال التي كنت عليها قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله
وشرائعه الدين وغير ذلك ولفظ ابن ماجة نذرت نذرنا في الجاهلية فساكت النبي صلى الله عليه وسلم ما سلت فامرني ان اوفي
بنذري (ان اعتكف) اي الاعتكاف (في المسجد الحرام) حول الكعبة ولم يكن اذ ذاك جداس يحوط عليها قاله القسطلاني (ليلة)
اي عارضه رواية يومه لان اليوم يطلق على مطلق الزمان ليلا كان او نهارا وان النذر كان ليوم وليلة ولكن يكفي نذر واحد

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو فبئذ بك يا ب من نذر نذرا لم يسمه حد ثنا هرون بن عباد الأزدي قال
 نا أبو بكر يعقوب بن عيسى عن محمد بن مولى المغيرة قال حدثني كعب بن علقمة عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة اليمين قال أبو داود وأبو عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن ابن شماس
 عن عقبة بن حد ثنا محمد بن عوف أن سعيد بن الحكم حدثهم قال قال خيرنا يحيى بن يعقوب بن أيوب قال حدثني كعب بن
 علقمة أنه سمع ابن شماس عن أبي الخير عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله يا ب لغو اليمين حد ثنا
 حميد بن مسعدة الشامي قال نا حسان بن يحيى بن إبراهيم قال حدثنا إبراهيم بن يحيى الصائغ عن عطاء بن اللخوي
 اليميني قال قالت عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلاً والله وبلى والله قال أبو داود
 عن ذكر الأخرق رواية يومى بليته ورأيت ليلة أى مع يومها فعلى الأول يكون حجة على من شرط الصوم في الاعتكاف لأن الليل
 ليس محلاً للصوم (أوف بئذ بك) وفي رواية للبخارى فاعتكف وفيه دليل على أنه يجب الوفاء بالنذر من الكافر متى أسلم
 وقد ذهب إلى هذا بعض أصحاب الإمام الشافعي وعند أكثر العلماء لا يعتق النذر من الكافر وحديث عمر حجة عليهم وقد جابوا
 عنه بأن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرف أن عمر قد تبرع بفعل ذلك أذن له به لأن الاعتكاف طاعة ولا يخفى ما في هذا الجواب من
 مخالفة الصواب وإيجاب بعضهم بأنه صلى الله عليه وسلم أمر بالوفاء استحياء لا وجوباً ويرد بان هذا الجواب لا يصلح لمن ادعى
 عدم الاعتقاد قال المذري وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وقد وقع في الصحيح
 أيضاً أن اعتكف يوماً انتهى يا ب من نذر نذرا لم يسمه أى لم يعينه (كفارة النذر كفارة اليمين) أى إذا قال لله على
 نذر ولم يسم كفارته كفارة يمين ولفظ الترمذى من هذا الوجه كفارة النذر إذا لم يسم كفارته يمين انتهى وفي حديث
 ابن عباس من نذر نذرا لم يسمه ويأتى في آخر الباب وقال النوى اختلف العلماء في المراد به فحمله جمهور أصحابنا على نذر
 اللجاج وهو أن يقول نسان يريد أن امتناع من كلام زيد مثلاً أن كلمت زيدا مثلاً فله على حجة أو غيرها فيكلمه فهو بالخيار
 بين كفارة يمين وبين ما التزمه هذا هو الصحيح في مذهبه للشافعي وحمله مالك وكثيرون على النذر المطلق كقوله على نذر وحمله أحمد
 وبعض أصحاب الشافعي على نذر المحصنة كمن نذر أن يشرب الخمر وحمله جماعة من فقهاء أصحابنا الحديث على جميع أنواع النذر
 وقالوا هو مخير في جميع المذمومات بين الوفاء بما التزم وبين كفارة يمين انتهى وسيجيء كلام الشوكاني معه قال المذري وأبو الخير
 هو م نذر بن عبد الله اليزني انتهى وأحمد بن حنبل أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح غريب (رواه عمرو بن الحارث) وحديثه عند النسائي
 طريق أحمد بن يحيى والحارث بن مسكين عن ابن وهب أخيراً في عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس
 عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين وأخرجه مسلم حديث عمرو بن الحارث بزيادة لفظ
 إلى أخيراً بن عبد الرحمن بن شماس وعقبة بن عامر (حدثنا محمد بن عوف) وأحمد بن حنبل أخرجه مسلم والنسائى عن حديث عبد الرحمن
 ابن شماس والله أعلم يا ب لغو اليمين اللغو الساقط الذى لا يعتد به من كلام وغيره ولغو اليمين الساقط الذى لا يعتد به
 فى الإيمان قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم أى لا يعاقبكم بلغو اليمين الذى يحلفه أحدكم من غير قصد للحلف فحوا الله
 بلى والله (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (هو) أى اللغو فى اليمين (كلام الرجل في بيته) أى لم يكن صادراً عن عقد قلب وإنما جرى به اللسان
 على سبيل العادة (كلاً والله وبلى والله) فيه دليل على أن اللغو من الأيمان ما لا يكون عن قصد الحلف وإنما جرى على اللسان من غير
 إرادة الحلف وإلى تفسير اللغو هذا ذهب الشافعي ونقله ابن المذم عن ابن عمر عن ابن عباس وغيرهما من الصحابة وجماعة من
 التابعين وأخرج البخارى موقوفاً على عائشة قالت قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى قوله لا والله وبلى والله وتفسير عائشة
 هذا أقرب لأنها شهدت التنزيل فحاشا علم من غيرها وهى عارفة بلغة العرب وذهب الحنفية إلى أن لغو اليمين أن يحلف على الشيء
 يظن صدقه فينكشف خلافه وبه قال مبيعة ومالك ومكحول والأوزاعي والليث وعن أحمد بن حنبل وأبي ثناء وذهب طائفة إلى أنها
 الحلف وهو غضبان وفي ذلك تفاسير أخر لا يقوم عليها دليل وعن عطاء والتشيع وطائفة وأبي قلابة لا والله

يعنى ان يمين من اهل مروثنا ابو مسلم يعنى الصائغ عن عطاء

في الحديث
موقوف
موقوف

ينبغي
والله

وكان ابراهيم الصائغ رجلا صالحا قتله ابو مسلم بغير نذر قال وكان اذا رقى المطرقة فسمع النداء سييها قال بوداود
 روى هذا الحديث داود بن ابى المغيرة عن ابراهيم الصائغ موقوفا على عائشة وكان له رواية الزهري وعبد الملك بن ابي سليمان
 ومالك بن معمر عن عطاء عن عائشة موقوفا باب فيمن حلف على طعام لا يأكله حتى ياتي بمؤمن من هاشم
 قال حدثنا اسمعيل عن الجريري عن ابى عثمان او عن ابى السليل عنه عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال نزل بنا اضياف لنا
 وكان ابو بكر يتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقال لا ارجعن اليك حتى تفرغ من ضيافة هؤلاء ومن
 قراهم فاني اهرق ادمعهم فقالوا لا تطعمه حتى ياتي ابو بكر فيأمر فقال ما فعل اضيافكم افر عنهم من قراهم قالوا لا قلت
 قد اتيتهم بقراهم فابوا وقالوا والله لا تطعمه حتى يجي فقالوا صدق وقد اتانا به فابينا حتى جئنا فقال فما صنعت قالوا
 مكانك قال فوالله لا اطعمه الليلة قال فقالوا ونحن والله لا تطعمه حتى تراه في الشر كالليلة قط قال فربوا
 وبلى والله لغة من لغات العرب لا يراد بها اليمن وهي من صلاة الكلام كن في الفقه والسبل والحديث سكنت عنه المتذري واخرجه
 ايضا البيهقي وابن حبان وصحح الدارقطني وقفه ورواه البخاري والشافعي ومالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة موقوفا
 ورواه الشافعي من حديث عطاء موقوفا (ابراهيم) بن ميمون المروزي (الصائغ) بالفاخرسية زركوهوا احد الثقات وثقة ابن معين
 (قتله ابو مسلم) عبد الرحمن بن مسلم الخراساني لقائه بدعوة العباسية قال ابن خلكان قتل في دولته سنة ثمان مائة الف صبر اقيقيل
 لعبد الله بن المبارك ابو مسلم خير او الحجاج قال لا اقول ان ابا مسلم كان خيرا من احد ولكن الحجاج كان شر منه وقتل ابراهيم
 ابن ميمون سنة احدى وثلاثين ومائة وتوفي ابو مسلم الخراساني لظالم مقتولا في سنة سبع وثلاثين ومائة والله اعلم (البحر بن س)
 بالعين المملة المفتوحة وبعد هاء مملة مفتوحة كن في النسب قال اهل اللغة العرب بن لاسد العظيمة والنون والسين (البحر بن س)
 انتهى وفي بعض النسخ الفرندس بالفاء قبل الراء ولم يظهر لي معناه (قال) بوداود (وكان) اى ابراهيم الصائغ (اذا رقى المطرقة)
 بكسر الميم الهمزة من جديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه (فسمع) ابراهيم (النداء) اى الاذان للصلاة (سييها) اى ترك ابراهيم
 المطرقة قهريا للصلاة وهذا انشاء من المؤلف ابراهيم من ان عمله كان لا يشغله عن ذكر الله تعالى بل لما سمع الاذان ترك العمل
 بالمطرقة والله اعلم (عن عائشة موقوفا) الحاصل انه اختلف على عطاء وعلى ابراهيم في رفعه ووقفه والله اعلم باب فيمن حلف
 فاكل بعد ذلك هل يكفر (حدثنا اسمعيل) بن علي (عن الجريري) بضم الجيم مصغرا هو سعيد بن ابى ياس (عن ابى عثمان) عبد الرحمن
 ابن مل لهدي (او عن ابى السليل) هو ضرب بالانصغير آخره موحدة ابن نقيير ابو السليل بفتح الميم وكسر اللام القيس الجريري
 (عنه) اى عن ابى عثمان (عن عبد الرحمن بن ابى بكر) الصديق والشك من مؤمل او من اسمعيل بن علي اى يروى اسمعيل عن الجريري
 عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر او يروى عن الجريري عن ابى السليل عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى السليل بين
 ابى عثمان وعبد الرحمن بن ابى بكر واعلم ان هذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه في ثلاثة مواضع وليس فيه واسطة ابى السليل
 الاول في كتاب الصلاة في باب السهمم الادل والضيف حدثنا ابو النعمان ثنا معتمر بن سليمان ان ثنا ابى عثمان عن عبد الرحمن
 ابن ابى بكر والثاني في علامة النبوة حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا معتمر عن ابيه ثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن ابى بكر
 والثالث في كتاب الادب باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف حدثنا عياش بن الوليد ثنا عبد الاعلى ثنا سعيد
 الجريري عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر وذكر الحديث وكذا ليست الواسطة في رواية مسلم وحديثه في كتاب الاطعمة
 وكذا ليست في السند الثاني لادى داود (نزل بنا اضياف) اى من اصحاب الصفة فعند البخاري ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
 فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثلاث وان اربع فحما مسل وسادس وان ابا بكر
 جاء بثلاثة (يتحدث) اى يتكلم ويمكث الحديث معه (لا ارجعن اليك الخ) وفي رواية للبخاري انى منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فافزع من قراهم قبل ان اجي (ومن قراهم) بكسر القاف اى من ضيافتهم (قالوا مكانك) اى منزلتك وقربك من النبي صلى الله عليه وسلم
 او كونك رئيس البيت قاله السندى (لا اطعمه الليلة) لانه اشتد عليه تاخير عشاءهم (ما رايت في الشر كالليلة) اى لم اربطه

عن هذا في
التنزيل
في المطرقة
ضرب
نقيير
ونون قبلها
مفتوحة

طعامكم قال ففترسب طعامهم فقال بسم الله فطعمهم وطعموا فأخبرني أن الله أصبغ فعدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني
بالذي صبغ وصنعوا قال بل أنت أبرهم وأصل قهرهم حدثنا ابن المنني قال قال ناسا لم بن نوح وعبد الإعلى عن الجري
عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر هذا الحديث نحوه زاد عن سأل في حديثه قال ولم يبلغني كفارة باب
اليمن في قطيعة الرحمة حدثنا أحمد بن المنهال قال نايزيد بن زريع قال ناخبيب المعالي عن عمرو بن شعيب
عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال لا بد من
لنا كني عن القسمة فكل ما لي في رناجر الكعبة فقال له عمر أن الكعبة غنيمة عن مالك كقر عن يمينك وكلمة أخاك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمن عليك ولا نذر في معصية الرب وفي قطيعة الرحمة وفيما لا تملك
حدثنا أحمد بن عبد الصمد نا المغيرة بن عبد الرحمن حدثني أبي عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نذر إلا فيما بينتني به وجه الله ولا يمن في قطيعة الرحمة حدثنا المنذر بن الوليد
قال نا عبد الله بن بكر قال حدثنا عبيد الله بن الاختن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل هذه الليلة في الشر (فأخبرت) بصيغة الجهول (قال) صلى الله عليه وسلم (بل أنت أبرهم وأصل قهرهم) وفي رواية لمسلم فلما أصبحنا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بزو وحدثنا قال فأخبره فقال بل أنت أبرهم وأخبرهم انتهى والمعنى بزو أفيما بينهم وحدثنا
في يميني فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت أبرهم أي كنزهم طاعة وخير منهم وأصل قهرهم لأنك حدثت في يمينك حدثنا صندوبا
اليه حدثنا عليه فانت أفضل منهم قال المنذر نا وأخرجه البخاري ومسلم نحوه أنه منه (حدثنا ابن المنني) هو (وعبد الإعلى)
ابن عبد الإعلى السامي (نحوه) وساق مسلم تمامه من هذا الوجه (زاد) أي محمد بن المنني (عن سالم) بن نوح دون عبد الإعلى ولم
يبلغني كفارة قال النوى يعني لم يبلغني أنه كفر قبل الحنت فاما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه لقوله صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وكفر عن يمينه وهذا نص في عين المسئلة مع عموم قوله تعالى
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته اطعام اثنى ياب اليمن في قطيعة الرحمة (أحد هاهنا صاحب) أي أخاه المصاحب
المشرك في الميراث (القسمة) أي في الخيل والعقار أو الدرهم والدينار (فقال) أي الآخر (ان عدت) بضم اوله أي رجعت (فكل
مالى) بأضافة المال إلى ياء المتكلم أي فكل شئ لي من المالك (في رناجر الكعبة) بكسر اوله أي مصاحبا أو زينتها قال في النهاية
الرنناجر الباب وفي هذا الحديث الكعبة لأنه أراد أن ماله هدى إلى الكعبة لا إلى بابها فكفى بالباب لأنه منه يدخل (ولم أخالك)
أي في عودة إلى سوال القسمة (لا يمن عليك) أي على مثلك والمعنى لا يجب الزام هذه اليمن عليك وإنما عليك الكفاة قال الطيبي
أي سمعت ما يؤدى معناه إلى قولى لك لا يمن عليك يعني لا يجب الوفاء بما نذرت وسمى النذر يميناً لما يلزم منه ما يلزم من اليمين
وفي شرح السنة اختلفوا في النذر إذا خرج يمين مثل أن قال كلمت فلانا فلله على عتق رقبة وإن دخلت الدار فلله على صوم
أو صلوة فهذه نذر خرج يمين لأنه قصد به منع نفسه عن الفعل كالحلف يقصد بهمينه منع نفسه عن الفعل فذهب
الكثر الصواب ومن بعدهم إلى أنه إذا فعل ذلك الفعل يجب عليه كفارة اليمين كما لو حنت في يمينه واليه ذهب الشافعي ويدل
عليه هذا الحديث وغيره وقيل عليه الوفاء بما التزمه قياساً على سائر النذر وانتهى (ولا نذر في معصية الرب) أي لا وفاء في
هذا النذر (وفي قطيعة الرحمة) وهو تخصيص بعد تعميم قال المنذر نا سعيد بن المسيب لم يصح سماعة عن عمرو فهو منقطع وعمرو
ابن شعيب قد مضى الكلام عليه انتهى وفي الموطأ ما لك عن أيوب بن موسى عن منصور بن عبد الرحمن السجبي عن أمه عائشة
أم المؤمنين أنها سألت عن رجل قال مالى في رناجر الكعبة فقالت عائشة تكفراً ما يكفر اليمن انتهى (لا نذر إلا فيما بينتني به
وجه الله) الحديث ليس من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكره المنذر نا وإنما وجد في بعض النسخ الصحيحة وقال في المنتقى وعن عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله تعالى رواه أحمد وأبو داود وفي رواية
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى أعرابي قائماً في الشمس وهو يخطب فقال ما شأنك قال نذرت يا رسول الله أن لا أزال

باب الاستثناء في اليمين بعد السكوت

لاذن من ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم ولا في معصية الله ولا في قطيعة من حرم ومن حلف على يمين فرائى غيرها خيرا منها فليدعها وليأت الذي هو خير فان تركها كفارة لها قال ابو داود الاحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وليكفر عن يمينه الا فيما لا يعاب به قال ابو داود قلت لاحمد بن حنبل بن سعيد بن يحيى بن عبيد الله فقال تركه بعد ذلك وكان اهلا لذلك قال احمد احاديثه منا كبير وابوه لا يعرف باب الحالف يستثنى بعد ما يتكلم حدثنا قتيبة بن يحيى بن سعيد قال ناشر بن بك عن سماعة عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا أغزو ولا أغزو ولا أغزو ولا أغزو قرئنا ثم قال ان شاء الله قال ابو داود في الشمس حتى تفرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا انذر انما انذر ما ابغى به وجه الله راه احمد انتهى وفي البيل حديث عمر بن شعيب اخرج به ايضا البيهقي واورده الحافظ في التلخيص وسكت عنه وقد اخرج به بلفظ احمد الطبراني قال في مجمع الزوائد فيه عبد الله بن نافع المدني وهو ضعيف ولم يكن في سناد ابى داود لانه اخرج به عن احمد بن عبد الله الضبي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انتهى وقال المزني حديث اطلاق فيما لا يملك الحديث بطوله فيه النضر بن اليماني في قطيعة الرحم اخرج به ابو داود في الطلاق وابن ماجة فيه واخرجه ابو داود في النذر عن احمد بن عبد الله الضبي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وحديث احمد بن عبد الله في رواية ابن العبد ولم يذكر ابو القاسم انتهى (فان تركها كفارة لها) قال السند ظاهرا انه لا حاجة الى الكفارة لكن المشهور بين العلماء الموجود في غالب الحديث هو الكفارة فيمكن ان يقال في الكلام تقديرا لعبارة والتقدير فيكفر فان تركها موجب كفارة نها انتهى وقال المحدث محمد اسحق الذهلي فان تركها كفارة لها اي كفارة ارتكاب يمين على الشر يعني اثم ارتكابها يرتفع عن تركها اما لزوم كفارة الحنث فهو امر اخر لا يمتنع عليه انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على اختلاف الائمة في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب وذكر ابو بكر البيهقي ان حديث عمرو هذا لم يثبت وان حديث ابي هريرة فليأت الذي هو خير فهو كفارة لم يثبت انتهى (قال ابو داود الاحاديث) الصحاح (كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم) في كفارة الدمان (وليكفر عن يمينه) والكفارة بعد الحنث هي ثابتة واسقاط الكفارة بعد لم يثبت واليه اشار بقوله (الا فيما) اي في ذلك الذي (لا يعاب به) اي لا يعتبر به من جهة الاسناد ففيه اسقاط الكفارة ولا عبرة به ولا يحجج بمثله وكذلك قال البيهقي ان حديث عمرو هذا لم يثبت وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ورواه ابا س بهم لكن اختلف في سنده على عمرو انتهى (روى يحيى بن سعيد القطان) عن يحيى بن عبيد الله بن موهب التميمي عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ فليأت الذي هو خير فهو كفارة (فقال) احمد (تركها) اي ترك يحيى لقطان رواية الحديث عن يحيى بن عبيد فلم يرو عنه (وكان اهلا لذلك) يشبه ان يكون المحضاي كان يحيى عارفا بالرجال ناقلا للرواية فله ان يترك من لم يرض به فهو اهل لذلك (قال احمد احاديثه) اي يحيى بن عبيد الله (منا كبير وابوه) عبيد الله بن موهب (لا يعرف) مجهول قال الذهبي في الميزان يحيى بن عبيد الله بن موهب التميمي عن ابيه عن ابي هريرة باحاديث وعنه يحيى لقطان وطائفة وثقة لقطان وقال شعبة رأيت يصب صلوة لا يقيمها فترك حديثه وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن المشي حدث عنه يحيى لقطان ثم تركه وقال احمد احاديثه منا كبير وقال مرة ليس بثقة وقال ابن عيينة ضعيف وقال الجوزجاني هو كوفي وابوه لا يعرف واحاديثه من احاديث اهل الصدق انتهى باب الحالف يستثنى بعد ما يتكلم وفي بعض النسخ الاستثناء في اليمين بعد السكوت انتهى والاستثناء في الاصطلاح اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالاولا وانها يطابق ايضا على التعليل على المشبهة وهو المراد بهذه الترجمة والفرق بين ما تقدم من باب الاستثناء في اليمين وبين هذا الباب ان الباب الاول في حكم الاستثناء في اليمين مطلقا وهذا في بيان استثناء اليمين بعد السكوت من المستثنى منه او بعد الفصل بكلام آخر ويؤيد البيهقي في السنين باب الحالف يسكت بين يمينه واستثنائه بسكنة يسيرة وانقطاع صوت او اخذ نفس وذكر فيه هذا الحديث اي والله لا غزو ولا غزو ولا غزو ولا غزو قرئنا ثم ذكر اثر ابن عباس انه كان يرى الاستثناء ولو لم يجز حين انتهى (ثم قال شاء الله)

وقد استند هذا الحديث غير واحد عن شريك عن سماعة عن ابن عباس استند عن النبي صلى الله عليه وآله وقال
 الوليد بن مسكين عن شريك ثم لم يفرقه عن ثمناش بن العلاء قال أخبرنا ابن بشر عن مسعر عن سماعة عن عكرمة بن زريق قال
 والله لا أغزون قريشنا ثم قال ان شاء الله ثم قال والله لا أغزون قريشنا ثم سكت
 وهذا من احاديثه الضعيفة واما من احاديثه القولية فمنها ما اخرجه احمد والترمذي وابن ماجه من حديث ابن حنبل قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حلف فقال ان شاء الله لم يجزئ وعنده اصحاب السنن عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنت عليه وهذه الاحاديث فيها دليل على ان التقييد بمشية الله تعالى
 ما تم من انعقاد اليمين او جعل انعقادها وقد ذهب الى ذلك جمهور العلماء وادعى عليه ابن العربي الاجماع قال جمع المسلمون
 على ان قوله ان شاء الله تعالى يمتنع انعقاد اليمين بشرط كونه متصلا قال ولو جاز منفصلا كما ترى بعض السلف لم يجزئ احد
 قط في يمين ولم يحججوا الى كفاية قال واختلفوا في الاتصال فقال مالك والاوزاعي والشافعي والجمهور هو ان يكون قوله ان شاء الله
 متصلا باليمين من غير سكوت بينهما ولا يضر سكتة النفس وقال طائفة من جماعة من التابعين ان له الاستثناء
 ما لم يقم من مجلسه وقال قتادة ما لم يقم او يتكلم وقال عطاء بن قريظ حلية نافذة وقال سعيد بن جبير يصح بعد اربعة اشهر
 وعن ابن عباس له الاستثناء ابد ولا فرق بين الحلف بالله او بالطلاق او بالعناق ان التقييد بالمشية يمتنع الانعقاد
 والى ذلك ذهب الجمهور وبعضهم فصل واستثنى احد العتاق قال الحديث اذا قلت طالق ان شاء الله لم تطلق وان قال العبد
 انت حر ان شاء الله فانه حر وهذا الحديث اخرجه البيهقي في سننه وقال تفرد به حميد بن مالك وهو مجهول وقد بسط الكلام
 الحافظ في الفقه والنسوك في النبيل اخذ امده والحديث سكت عنه المنذرى (قد استند هذا الحديث غير واحد) قال الزبلي في
 نصب الراية رواه ابن حبان في صحيحه مسندا واخرجه ابو يعلى في مسنده عن شريك عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس وعن مسعر
 ابن كدام عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا غزون قريشنا والله لا غزون قريشنا والله
 لا غزون قريشنا ثم سكت ساعة ثم قال ان شاء الله قال ابن حبان في كتاب الضعفاء هذا حديث رواه شريك ومسعر فاستداه
 مرة واربعة اخرى واخرجه ابن عدي في الكامل عن عبد الواحد بن صفوان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ابى يعلى
 سواء وذكره ابن القطان في كتابه من جهة ابن عدي ثم قال وعبد الواحد هذا ليس حديثه بشيء والصحيح مرسلا انتهى وقد
 رواه البيهقي موصولا ومرسلا قال ابن ابى حاتم في الحلال الاشبه ارساله انتهى ويدل على اشتراط الاتصال ما اخرجه الدارقطني
 في سننه عن سالم عن ابن عمر قال كل استثناء غير موصول فصاحبه حانت وفيه عمر بن مدينا وهو ضعيف وفي المعرفة
 للبيهقي وروى سالم عن ابن عمر انه قال كل استثناء موصول فلا حنت على صاحبه وكل استثناء غير موصول فصاحبه
 حانت واخرجه الطبراني في صحيحه عن ابن ابى نجيم عن عمار بن عبد الله عن ابن عباس في قوله تعالى واذا نسييت قال اذا نسيت
 الاستثناء فاستثنى اذا ذكرت وهي لرسول الله صلى الله عليه وآله وليس لنا ان نستثنى الا بصفة اليقين وما يدل على عدم اشتراط
 الاتصال ما رواه مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن جابر بن عبد الله الانصاري في حديث طويل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وآله في غزوة بني النضير قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جارا فقال ما لك ضرب الله عنقه قال فسمعه الرجل فقال يا رسول الله
 في سبيل الله فقال صلى الله عليه وآله في سبيل الله قال فقتل الرجل في سبيل الله قال الزبلي وهذا الرجل لم يسم في الحديث فقوله
 صلى الله عليه وآله في سبيل الله بعد قول الرجل يا هاد دليل على ان الاتصال غير قاطع انتهى وقال الحافظ في الدرر اية وقصة
 العباس في قوله الا الاذخر من هذا الوادي انتهى (ثم سكت) اعني النبي صلى الله عليه وآله ولم يقيد هذا السكوت بالعدول بل ظاهرة
 السكوت اختيارا الا اضطررا فيدل على جواز ذلك كذا في النبيل وتقدم من رواية ابن حبان ثم سكت ساعة ثم قال ان شاء الله
 قال السندى ثم قال ان شاء الله بعد سكوت وهو مقتضى كامة ثم ايضا لكونها للتراخي وهذا يقول ابن عباس في الاستثناء
 المنفصل وجمهور الحنفية على اشتراط الاتصال وحمل هذا الحديث على ان سكوته كان لما نعه والا فكيف يسكت وقد قال الله تعالى

صحيح ترمذي في القامع ۲۳۵

النبي

ثم قال ان شاء الله قال بود اورد زافيه الوليد بن مسلم عن شريك ثم لم يخرهم باب من نذر نذر الا يطيقه حد ثنا
 جعفر بن مسافر التميمي عن ابن ابي قتيبة قال حدثني طلحة بن يحيى الانصاري عن عبد الله بن سعيد بن ابي هذيل
 عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن كريب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذر الا يطيقه فكفارته
 فكفارته يمين ومن نذر نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذر الا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذر الا يطيقه فكفارته
 كفارة يمين ومن نذر نذر اطاعة فليف به قال بود اورد وروى هذا الحديث وكبير وغيره عن عبد الله بن سعيد
 ابن ابي لهذيل او قفوه على ابن عباس اول كتاب البيوع باب في التجارة بينا الحلف والغو حد ثنا
 مسدد بن ابو معاوية عن الاعمش عن ابن ابي وائل عن قيس بن ابي غرة قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشام
 فمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم فسمنا ناسا باسم هو احسن منه فقال يا معشر النصارى ان البيعة بحضرة الغو والحلف فثوبوه بالصديق
 ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انتهى قلت وزيادة البحث في هذا الباب في المطولات لا اصيل الكلام في ذكره و
 الحديث سكت عنه المنذري (ثم لم يخرهم) وفيه دليل واضح على ان من حلف بمشية الله فله يفعله لا يمتنع ان النبي صلى الله عليه وسلم
 حلف على غزوة قريش ثم قال ان شاء الله ولم يخرهم والله اعلم باب من نذر نذر الا يطيقه (من نذر نذر لم يسمه) الى النادر
 بان قال نذرت نذرا او على نذرت ولم يعين النذر انه صوم او غيره وفيه دليل على ان كفارة اليمين انما تجب فيما كان من النذر
 غير مسمى قال النووي واختلاف العلماء في المراد بهذا الحديث فمحل جمهور اصحابنا على نذر الحاج فهو مخير بين الوفاء بالنذر او الكفارة
 وحمله ما لك وكثيرون على النذر المطلق كقوله على نذرو حمله جماعة من فقهاء الحديث على جميع
 انواع النذر وقالوا هو مخير في جميع انواع المنذورات بين الوفاء بما التزم وبين كفارة اليمين انتهى قال للشوكاني والظاهر
 اختصاص الحديث بالنذر الذي لم يسم لان حمل المطلق على المقيد واجب واما النذر والمسماة ان كانت طاعة فان كانت
 غير مقدورة ففيها كفارة يمين وان كانت مقدورة وجب الوفاء بها سواء كانت متعلقة بالبدن او بالمال وان كانت معصية
 لم يجز الوفاء بها ولا ينقذ ولا يلزم فيها الكفارة وان كانت مباحة مقدورة فالظاهر لانقاذ ولو لم يسم الكفارة لوقوع الامر بها
 في قصته الناذرة بالمشي وان كانت غير مقدورة ففيها الكفارة لصوم ومن نذر نذر لم يطقه هذا خلاصة ما يستفاد من
 الاحاديث الصحيحة انتهى وكلامه هذا احسن جدا (ومن نذر نذر الا يطيقه) كحل جمل ورفع حمل والمشى الى بين الله وحكي
 (فليف به) امر غائب من وفي يفي والمعنى فليف به او ليكفر وانما اقتصر على الاول لان الير في اليمين اولى اذا كانت معصية
 قال المنذري واخرجه ابن ماجة وفي حديث اسناد ابن ماجة من لا يجتمع عليه وليس فيه ومن نذر نذر في معصية انفق
 (او قفوه) الى وقف هذا الحديث وكبير وغيره عن عبد الله بن سعيد بن ابي هذيل عن عبد الله بن عباس واما طلحة بن يحيى
 الانصاري فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اول كتاب البيوع البيعة لغة مبادلة المال بالمال وكن في الشرع لكن زيد فيه قيد
 التراضي وانما جمعه دلالة على اختلاف انواعه والحكمة في شرعية البيعة ان حاجته الانسان تتعلق بما في يدها حبه غالبا
 وصاحبه قد لا يبذل في شرعية البيعة وسيلة الى بلوغ الغرض من غير حرج باب في التجارة (عن قيس بن ابي غرة) بمحجة وروى
 مفتوحين غفاري صحابي نزل الكوفة (تسمى) بصيغة المجهول (السماسرة) بالنصب على انه مفعول ثان وهو بفتح السين الاول والثانية جمع
 سمسار قال في النهاية السمسار القيم بالامر الحافظ له وهو اسم الذي يدخل بين البائنة والمشتري متوسطا لامضاء البيعة والسمسرة البيعة والنزاع
 انتهى (فسمنا ناسا باسم هو احسن منه) اي من اسمنا الاول قال ابو سليمان الخطابي السمسار اجمع وكان كثير من يعالج البيعة والشرع فيه عجم فقلوا
 هذا الاسم عنهم فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى التجارة التي هي من الاسماء العربية وذلك معنى قوله فسمنا ناسا باسم هو احسن منه انتهى (ان البيعة
 بحضرة الغو) اي غالبا وهو من الكلام لا يجتنبه وقبل هو الذي يورد لاعتقاده وفكره في مجرى الغو وهو صوت العصافير ذكوة
 الطيبة قال القاسري والظاهر ان المراد منه ما لا يجنبه وما لا يطأ كل تحته وما لا ينفعه في دينه ودينه انتهى (والحلف) اي كثارة والكاذب منه
 (فثوبوه) بضم اوله اي خلطوا ما ذكر من الغو والحلف قاله القاسري ويحتمل ان يروجه الضمير المنسوب الى البيعة (بالصديق)

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا ناسفينا عن جامع بن أبي اسيد
 وعبد الملك بن أعين وعاصم عن أبي واثل عن قيس بن أبي غرزة معناه قال يحضره الكذب والحلف وقال عبد الله
 الزهري اللغو والكذب **باب في استخراج المعادن** حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي نا عبد العزيز
 يعني بن محمد عن عمرو يعني بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن رجل من آل عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
 ما أقرت حتى تنقضني أو تنقضني بحبيل قال فتحمّل بها النبي صلى الله عليه وسلم فأناة بقدر ما وعد
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أين أصبت هذا الذهب قال من معدن قال لا حاجة لنا فيه يا ليس فيها خير فقضاها
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب في جنتاب الشبهات** حدثنا أحمد بن يونس نا أبو شهاب عن ابن عون عن
 الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول ولا أسئله أحد بعدة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بين وإن الحرم
 فانها تطفئ غضب الرب قال الخطابي وقد احتج بهذا الحديث بعض أهل الظاهر من لا يرى الزكوة في أموال التجارة وقال أنه لو كان يجب
 فيها صدقة كما يجب في سائر الأموال لأمهره النبي صلى الله عليه وسلم بها ولم يقتصر على قوله فتشوبوه بالصدقة أو شئ من الصدقة وليس
 فيما ذكره دليل على ما ادعوه لأنه إنما أمرهم في هذا الحديث بشئ من الصدقة غير معلوم المقدار في نقصانها في الأيام من
 الاوقات ليكون كفارة عن اللغو والحلف فاما الصدقة التي هي ربع العشر الواجب عند تمام الحول فقد وقع البيان فيها من
 غير هذه الجهة وقد روى سمرق بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم ان يخرجوا الصدقة عن الأموال التي
 يبعونها للبيعه وذكره ابو داود في كتاب الزكوة ثم هو عمل الأمة واجماع أهل العلم انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وقال ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا او اخرج له ابو القاسم البغوي هذا
 الحديث وقال لا أعلم ابن أبي غرزة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الاخر كما قد روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان التجار هم الفقراء الا من بر وصدق فمنهم من يجعلها حديثين انتهى كلام المنذري **باب في استخراج المعادن** حدثنا
 قال في القاموس المعدن مجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه انتهى (او تاتيني بحميل) اي ضامن (فتحمّل) اي تكفل (فأناة)
 الضمير المرفوع للغريم والمنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم (قال لا حاجة لنا فيه يا ليس فيها خير) قال الخطابي ما رده الذهب الذي
 استخرجه من المعدن وقوله لا حاجة لنا فيه يشبه ان يكون ذلك لسبب علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خاصة لا من جهة
 ان الذهب المستخرج لا يباح قوله وتملكه فان عامة الذهب والورق مستخرجة من المعدن وقد اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلال بن الحارث المعدن القبلي وكانوا يؤدون عنها الحق وهو عمل المسلمين وعليه امر الناس الى اليوم وقد يحتمل ان يكون ذلك
 من اجل ان اصحاب المعدن يبيعون ثرايبها لمن يعالجها فيحصل ما فيه من ذهب او فضة وهو غرر لا يدري هل يوجد فيه
 شئ منها او لا وقد كره بيع تراب المعدن جماعة من العلماء منهم عطاء والشعبي وسفيان الثوري والاوزاعي والشافعي واحمد
 ابن حنبل والشافعي بن راهويه وفيه وجه آخر وهو ان معنى قوله لا حاجة لنا فيه ليس فيها خير اي ليس فيها ربح ولا حجة جنتا
 فيها نجاح وذلك ان الدين الذي كان تحمله عنه دناير مضروبة والذي جاء به تبر غير مضروب وليس بحضرة من يضربه
 دناير وانما كان تحمله ليرحم الدناير من بلاد الروم فاول من وضع السكة في الاسلام وضرب الدناير عبد الملك بن مروان
 تديع امر واثنية الى هذا الزمان وفيه وجه آخر وهو ان يكون إنما كرهه لما يقع فيه من الشبهة ويدخله من الغرر عند
 استخراجهم اياه من المعدن وذلك انهم استخرجوه بالعشر او الخمس والثالث فما يصيبونه وهو غرر لا يدري هل يصيب
 العامل فيه شيئاً ام لا فكان ذلك بمنزلة العقد على العبد الباقي والبعير الشارء لانه لا يدري هل يظفر بها ام لا
 وفي هذا الحديث اثبات الحائلة والضممان وفيه اثبات ملازمة الغريم ومنعه من التصرف حتى يخرج من الحق الذي
 عليه انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجه **باب في جنتاب الشبهات** (ان الحلال بين) اي واضح لا يخفى حله
 (وان الحرم بين) اي لا يخفى حرمة وفيه تقسيم الاحكام الى ثلاثة اشياء وهو تقسيم صحيح لان الشئ اما ان ينص

عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوقى الحافر اوسم من قبيل رجليه اوسم من قبيل راسه فلما رجعت استقبله داعي امرأة فجاء ففجى بالطعام فوضعه يده ثم وضع القوم فاكلوا فنظر ايايها رسول الله صلى الله عليه وسلم يلكؤ لبقعة في فمها ثم قال اجد لحم شاة اخذت بخير اذن اهلها فامرسلت المرأة قالت يا رسول الله اني امرسلت الى البقيع يشتري لي شاة فلم اجد فامرسلت الى جارلي قد اشتري شاة ان ارسل اليها يثمنها فلم يؤخذ فارسلت الى امرأتي فارسلت اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعميه الانساى يا في اكل الربا وموكله حل ثمننا احمد بن يونس نا زهير ناسما له حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهدك وكاتبك باب في وضع الربا حد ثمان مسدنا ابو الوهب ناشيب بن غرقدة عن سليمان بن عمار وعن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول الا ان كل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان كل دم من دم الجاهلية موضوع واوّل دم اضم منها دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني لحيان فقتلته هذيل قال اللهم هل بلغت قالوا نعم ثلاث مرات قال اللهم اشهد ثلاث مرات

الكله او هديته والمعنة لو فرض ان احدا سلم من حقيقته لم يسلم من انثارة وان قلت جدا قاله القاسري قال المنذري واخرجه
النسائي وابن ماجه والحسن لم يسلم من اى هريرة فهو منقطع (في جنازة) بكسر الجيم وفتحها (يوصى الحافر) اى الذى يحفر القبر
(اوسم) امر فحاطب للحافر (من قبل رجليه) بكسر القاف وفتح الباء اى من جانبيه (فلما رجم) اى عن المقبرة (استقبله) اى النبى
صلى الله عليه وسلم (ادعى امرأة) كن فى النسب الحاضرة وفى المشكوة ادعى امرأته بالاضافة الى الضمير قال القاسري اى زوجة المتوفى (فوضم)
اى النبى صلى الله عليه وسلم (بيده) اى فى الطعام (يلوك لقمة) اى يمضغها واللوك ادارة الشيء فى القم (الى البقيع) بالموحدة وفى بعض النسخ
بالنون ولفظ المشكوة الى النقيم وهو موضع يباع فيه الغنم قال القاسري النقيم بالنون والتفسير مدرج من بعض الرواة وفى
المقدمة النقيم موضع بشرق المدينة وقال فى التهذيب هو فى صدر وادى الحقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة قال الخطابى
اخطأ من قال بالموحدة انتهى (ان ارسل الى بها) اى بالمشاة المشتركة لنفسه (بثمنها) اى الذى اشتراها به (فلم يوجد) اى الجار (فارسلت)
اى المرأة (الى بها) اى بالمشاة فظهر ان شرائها غير صحيح لان اذن زوجته رضاءها غير صحيح وهو يقارب بيع الفضولى المتوقف على اجازة
صاحبه وعلى كل فالشبهة قوية والمباشرة غير مرضية (اطعميه) اى هن الطعام (الاسارى) جمع اسير والغالب انه فقير وقال
الطبري وهو كفار وذلك انه لما لم يوجد صاحب المشاة ليسنجى لوامنه وكان الطعام فى صد الفساد ولم يكن بد من اطعام هؤلاء
فامر باطعامهم انتهى والحد يث سكت عنه المنذري باب فى اكل الربا وموكله (اكل الربا) اى اخذه وان لم يأكل وانما خص
بالاكل لانه اعظم انواع الانتفاع (وموكله) بضم وبيد اى معطيه لمن يأخذه (وشاهدة) اى كانت له فى التوى فيه نصريح بغير كناية
المترايين والشهادة عليهم وبغير الاعانة على الباطل قال المنذري واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح واخرجه مسلم من حديث
جابر بن عبد الله بن عامر ومن حديث علقمة عن عبد الله بن مسعود فى اكل الربا وموكله فقط واخرجه البخارى من حديث ابى حميفة
رضي الله عنه قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وعن ثمن الدم وعن ثمن الواشمة والموشوفة واكل الربا وموكله ولعن
المصور يا بوضع الربا (موضوع) قال النووى المراد بالوضع الرد والابطال (لا تظلمون ولا تظلمون) الاول معروف والثاني
مجهول (دم الحارث بن عبد المطلب) قال الخطابى هكذا روى ابو داود واما هو فى سائر الروايات دمر بيعة بن الحارث بن
عبد المطلب وحدثني عبد الله بن محمد المكي قال ثنا على بن عبد العزيز عن ابى عبيد قال خيرنى ابن الكلبي ان ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب لم يقتل وقد عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر انا قتل ابن له صغير فى الجاهلية فاهم النبي صلى الله عليه وسلم
دمه فيما اهدى ونسب الدم اليه لانه ولى الدم انتهى وفى الحديث ان ما ادركه الاسلام من احكام الجاهلية فانه يلغاه بالرد والتكفير وان
الكافر اذ ارى فى كفره ثم لم يقبض الما ل حتى اسلم فانه يأخذ راس ماله ويضعه الربا فاما ما كان قد مضى من احكامهم فان الاسلام

پیش و جی
فقط رسول اللہ
النقیح
بہا الی بہا الی

حدثنا ابن أبي رزفة قال سمعت ابي يقول قال رجل لشعبة خالفك سفيان فقال دُعَيْتُهُ وَبَلَّغْتَنِي عَنْ أَبِي بَرْصَةَ قَالَ
 كُلُّ مَنْ خَالَفَ سَفِيَانَ فَقُلُوبُ سَفِيَانَ حُدَّتْ نَابِئًا أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ تَأْوِيهِ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ كَانَ سَفِيَانَ أَحْفَظَ مِنِّي
 بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِكْيَالُ الْمِكْيَالُ الْمَدِينَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي شُعْبَةَ تَابِئُ بْنُ دَكِينٍ تَابِئُ بْنُ دَكِينٍ تَابِئُ بْنُ دَكِينٍ
 عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْفَرِيَّابِيُّ وَأَبُو أَحْمَدٍ عَنْ سَفِيَانَ وَافَقَهُمَا فِي الْمَتْنِ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَكَانَ ابْنِ عَمْرِو
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثُ ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو صَفْوَانَ كُنَيْتَةُ سُورِدِ بْنِ قَيْسٍ هُمَا أَحَدُ صَحَابِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاحِدٌ مِنْ صَحْبٍ عَلَى نَظَرٍ مُسَلَّمٍ
 أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ النَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ سَمِعْتُ مَالِكًا أَبُو صَفْوَانَ وَقَالَ النَّسَائِيُّ حَدَّثَ
 سَفِيَانَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ بِعَنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ لَدَى فِيهِ سُورِدُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَالْقَوْلُ قَوْلُ سَفِيَانَ وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ
 الْكِرَائِيُّ أَبُو صَفْوَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو وَيُقَالُ سُورِدُ بْنُ قَيْسٍ يَأْتِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَحَلَهُ وَقَالَ ابْنُ عَمْرِو النَّمَرِيُّ أَبُو صَفْوَانَ
 مَالِكُ بْنُ عَمْرِو وَيُقَالُ سُورِدُ بْنُ قَيْسٍ وَذَكَرَهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُمَا رَجُلٌ وَاحِدٌ كُنَيْتَةُ أَبُو صَفْوَانَ وَخُتْلَفَ
 فِي اسْمِهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلِمَ (دُعَيْتُهُ) دَعَاهُ كَمَنْعَهُ وَنَهَاهُ أَيْ شَجَّهَ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ كَذَا فِي الْقَامُوسِ بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ابْنُ دَكِينٍ) مُصَغَّرٌ هُوَ فَضْلُ بْنُ دَكِينٍ ثِقَّةٌ حَافِظٌ (تَابِئُ بْنُ دَكِينٍ) هُوَ الثَّوْرِيُّ (عَنْ حَنْظَلَةَ) ابْنُ أَبِي سَفِيَانَ الْأَنْجَلِيُّ
 (الْوَزْنُ) أَيْ الْمُعْتَبَرُ (وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ) لِأَنَّهُمْ أَهْلُ تَجَارَاتٍ فَعَنْهُمْ هُمَا بِالْوِزَانِ أَكْثَرُ أَقَالَهُ الْقَاضِي (وَالْمِكْيَالُ) الْمُعْتَبَرُ (مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرَاعَاتٍ فَهُمْ أَعْلَمُ بِأَحْوَالِ الْمِكْيَالِ وَفِي شَرْحِ السَّنَةِ الْحَدِيثُ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْكَيْلِ وَالْوِزْنِ
 مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى كَالزُّكُوتِ وَالْكَفَّارَاتِ وَنَحْوِهَا حَتَّى لَا يَجِبَ الزُّكُوتُ فِي الدَّرَاهِمِ حَتَّى تَبْلُغَ مِائَتِي دِرْهَمٍ بوزن مَكَّةَ وَالصَّاعُ فِي
 صَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلُّ صَاعٍ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ رَطَلٍ كَذَا فِي الْمَرْفَاقَةِ وَقَالَ السُّنْدِيُّ فِي حَاشِيَةِ النَّسَائِيِّ قَوْلُهُ
 الْمِكْيَالُ عَلَى مِكْيَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَيْ الصَّاعُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ وَجُوبُ الْكَفَّارَاتِ وَيَجِبُ اخْرَاجُ صَدَقَةِ الْفَطْرِ بِهِ صَاعُ الْمَدِينَةِ وَ
 كَانَتْ الصَّبِيعَاتُ مُخْتَلِفَةً فِي الْبِلَادِ وَالْمَادِيَا لوزن وزن الذهب والفضة فقط أَيْ لوزن الْمُعْتَبَرِ فِي بَابِ الزُّكُوتِ وَوزن أَهْلِ مَكَّةَ وَهِيَ
 الدَّرَاهِمُ الَّتِي الْعَشْرَةُ مِنْهَا بِسِيعَةٍ مِثْلُ قَبْلٍ وَكَانَتْ الدَّرَاهِمُ مُخْتَلِفَةً الْوِزَانِ فِي الْبِلَادِ وَكَانَتْ دَرَاهِمُ أَهْلِ مَكَّةَ هِيَ الدَّرَاهِمُ الْمُعْتَبَرَةُ
 فِي بَابِ الزُّكُوتِ فَارْتَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ لِهُوَ الْكَلَامُ كَمَا ارْتَدَّ إِلَى بَيَانِ الصَّاعِ الْمُعْتَبَرِ فِي بَابِ الْكَفَّارَاتِ وَصَدَقَةَ الْفَطْرِ
 أَنْتَهَى وَفِي نَبْلِ الْأَوْطَارِ وَاحِدٌ مِنْ قَبْلِ قَبْلٍ عَلَى أَنَّهُ يَرْجِعُ عَنِ الْخِلَافِ فِي الْكَيْلِ إِلَى مِكْيَالِ الْمَدِينَةِ وَعِنْدَ الْخِلَافِ فِي الْوِزْنِ الْإِيزَانُ
 مَكَّةَ أَمَّا مَقْدَارُ مِيزَانِ مَكَّةَ فَقَالَ ابْنُ حَرْمٍ مَحْتَمَلٌ غَايَةُ الْبَحْثِ عَنْ كُلِّ مَنْ وَثَّقَتْ بِتَمْيِيزِهِ فَوُجِدَتْ كَلَامُهُ يَقُولُ أَنَّ دِينَارَ الذَّهَبِ مَكَّةَ
 وَوزنه اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ حَبَّةً وَثَلَاثَةُ اعْتِشَارٍ حَبَّةً بِأَحْبَبٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَالدَّرَاهِمُ سَبْعَةُ اعْتِشَارٍ مُثْقَالٌ فَوْزَنَ الدَّرَاهِمُ سَبْعِمِ وَ
 خَمْسُونَ حَبَّةً وَسَنَةُ اعْتِشَارٍ حَبَّةً وَعَشْرَةُ حَبَّةً فَالرَّطَلُ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعَشْرُونَ دِرْهَمًا بِالدَّرَاهِمِ الْمَدِينَةِ كَمَا رَوَاهُ النَّمَرِيُّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
 وَاحِدٌ مِنْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَكَانَ ابْنِ عَمْرِو فِي رِوَايَةِ وَوزن الْمَدِينَةِ وَمِكْيَالُ مَكَّةَ أَنْتَهَى فَلَمَّا
 حَدَّثَ ابْنُ دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو سَمِعْتُ عَنْهُ الْمُؤَلَّفَ وَالْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الْبَزَارِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ وَالْأَرْقَطِيُّ (وَكِنْ رَوَاهُ الْفَرِيَّابِيُّ)
 بِكسر الفاء مَنْسُوبٌ إِلَى فَرِيَّابٍ مَدِينَةِ بِلَادِ التُّرْكِ كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثِقَّةٌ فَاضِلٌ عَابِدٌ مِنْ أَجَلَةِ أَصْحَابِ الثَّوْرِيِّ
 (وَأَبُو أَحْمَدَ) الزُّبَيْرِيُّ الْكُوفِيُّ ثِقَّةٌ (وَافَقَهُمَا) أَيْ وَافَقَ فَضْلُ بْنُ دَكِينٍ فِي هَذَا الْمَتْنِ الْفَرِيَّابِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ (وَقَالَ ابْنُ أَحْمَدَ) عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ (وَالْمَعْنَى) أَيْ رَوَاهُ فَضْلُ بْنُ دَكِينٍ عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ بِلَفْظِ الْوِزْنِ وَوزن أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهَكَذَا
 رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ الثَّوْرِيِّ فَهُوَ لَدَى الثَّلَاثَةِ اتَّفَقُوا فِي رِوَايَتِهِمْ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَلَى هَذَا اللفظِ
 أَمَّا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ فَجَعَلَهُ مِنْ مَسْنَدَاتِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَمَّا فَضْلُ بْنُ دَكِينٍ وَالْفَرِيَّابِيُّ فَجَعَلَهُ مِنْ مَسْنَدَاتِ ابْنِ عَمْرِو فَلَمَّا
 جَعَلَهُ ابْنُ عَمْرِو عَنِ الثَّوْرِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو وَابْنُهُ عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ الْحَدِيثُ ثَوْنٌ طَرِيقُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ طَاوُسٍ
 عَنْ ابْنِ عَمْرِو هِيَ الرِّوَايَاتُ وَرَوَاهُ الْأَرْقَطِيُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَاهُ

ورواه الوليد بن مسلم عن حنظلة فقال وزن المدينة ومكيال مكة قال بوداود واختلف في الملتن في حديث مالك بن
دينا عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا باب في التشديد في الدين حد ثنا سعيد بن منصور ابوالاحوص
عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان عن سمرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أحد من بني
فلان فليرحبه أحد ههنا أحد من بني فلان فليرحبه أحد ههنا أحد من بني فلان فقال رجل فقال قال
يا رسول الله فقال ما منعك أن تحببني في المرتين الأولين أما لي لم أنوه بكم الأخيرا ان صاحبكم ما سؤر بدين فلقد
رأيت أدي عند حتى ما بقي أحد يطالبه بشيء قال بوداود سمعان بن مشين حد ثنا سليمان بن داود المهرى ثنا ابن
وهب حد ثنا سعيد بن ابى ايوب انه سمع ابا عبد الله القريشي يقول سمعت ابا بردة بن موسى الاشعري يقول عن
ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اعظم الذنوب عند الله أن يلقاها بها عبد بعد الكبر التي ترى الله عنها ان يموت
رجل وعليه دين لا يدفع له قضاء حد ثنا محمد بن المتوكل الحسقلاني نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن
جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل مات وعليه دين فاني بميت فقال عليه دين قالوا نعم ديناً
قال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة الانصارى هما على يا رسول الله فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طريق ابى نعيم عن الثوري عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عباس قال لا بأس قطنة اخطأ ابو احمد فيه (ورواه
الوليد بن مسلم) الدمشقي ثقة لكنه كثير التذليس (فقال وزن المدينة ومكيال مكة) وهذا الملتن مخالف لملتن سفيان ورحم
المحدثون رواية سفيان في هذا (واختلف) بصيغة المجهول (في الملتن) المروى (في حديث مالك بن دينار عن عطاء) مرسل
(عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا) الباب اى اختلفت الرواية على مالك بن دينار في هذا الحديث المرسل في منتهى فروى بعضهم عن
مالك بن دينار كما رواه سفيان عن حنظلة ورواه بعضهم عن مالك بن دينار كما رواه الوليد بن مسلم عن حنظلة والله اعلم باب
في التشديد في الدين (ههنا أحد) وفي رواية النسائي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ههنا من بني فلان
أحد ثلاثاً (الى لم أنوه بكم) بصيغة المضارع المتكلم من توهته تنويهاً اذا رفعت والمختلار فرم لكم ولا اذكركم الا خيراً كذا في
فتح الودود وقال في القاموس توهه وبه دعاة ورفعه انتهى (ما سؤر) اى محبوس ومنوع عن دخوله الجنة قاله في فتح الودود
(فلقد رأيت) اى الرجل من بني فلان وهذه مقولة سمرة (ادى) اى ذلك الرجل (عنه) اى عن المأسور بدينه قال المذنب سرى واخرجه
النسائي وذكر انه روى عن الشعبي مرسل وذكر البخارى في التاميز الكبير وقال لا يعلم لسمعان سماع عن سمرة ولا للشعبي من
سمعان (قال بوداود سمعان بن مشين) بمجزة ونون ثقيلة فزيد على وزن محظ قال في تهذيب التهذيب وروى عنه عامر الشعبي ولم يرو
عنه غيره قال البخارى ولا نعلم لسمعان سماعاً من سمرة ولا للشعبي من سمعان وثقه ابن حبان وابونصر بن مأكول وقال ليس
غير حديث واحد انتهى (ان اعظم الذنوب عند الله) قال للعقسي اى من اعظمها فن من وهي مرادة كما يقال عقل الناس يرد
انهم اعقلهم (ان يلقاها) خبران قال المناوى اى ان يلقى الله مثليسا بها مصر عليها وهو ما ظرف او حال انتهى اى في حال لقيه بها (بها)
اى يا اعظم الذنوب (عبد) فاعل يلقى (بعد الكبر التي ترضى الله عنها) بمنزلة الاستثناء من اعظم الذنوب (ان يموت رجل) بدل من
ان يلقاها فان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ولذلك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرجل (وعليه دين) استقام وجه
مظهر قيم مقام ضمير العبد قال الطيبي فان قلت قد سبق ان حقوق الله مبناها على المساهلة وليس كذلك حقوق الادميين في قوله
يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين وههنا جعله دون الكبر فوجه التوفيق قلت قد وجهته انه على سبيل المبالغة تحذيراً وتوقياً
عن الدين وهذا جرى على ظاهره انتهى (لا يدفع له قضاء) صفة لدين اى لا يترك ذلك الدين ما لا يقضى به قال المظهر فعل الكبر
عصيان الله تعالى واخذ الدين ليس بعصيان بل لاقتراض والزام الدين جائز وانما شد رسول الله صلى الله عليه وسلم على من
مات وعليه دين ولم يترك ما يقضيه دينه كيلا تضيق حقوق الناس انتهى كذا في المرافاة قال العريزي هذا المحمول على ما اذا قصر في
الوفاء واستدان لمعصية انتهى واحديث سكت عنه المذنب سرى (لا يصلي على رجل مات وعليه دين) قال القاضى وغيره

رسول الله

تبعاً

فلما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديناً فعلي قضاؤه ومن ترك مالاً فلان تركه
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد عن شريك عن سماك عن عكرمة بن رفاعة عن عثمان بن شريك عن سماك
 عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشترى من غيري شيئاً وليس عندك ثمنه فأمر به فيه فباعه ففقد
 بالمرح على إرميل بن يحيى عبد المطلب وقال لا تشترى بعد هاشمياً إلا وعندي ثمنه **باب في المطل** حدثنا القعنبي عن مالك
 عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **مطل الغني ظلم** وإذا أتيتهم على شيء فليؤتيهم
باب في حسن القضاء حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي رافع
 قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فجاءته أبل من الصدقة فأمرني أن أقضي الرجل
 بكرة فقلت لم أجد في الأبل (أجمل خياراً) أرى يا عبيد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعطه أياها فإن خيار الناس
 أحسنهم قضاءً **حدثنا أحمد بن حنبل** نا يحيى عن مسعر عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله

وامتناع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة على المديون الذي لم يدع وفاء ما للثمن بر عن الدين والزجر عن الماطلة والتقصير في الأداء أو كراهة
 أن يوقف دعاؤه بسبب ما عليه من حقوق الناس ومظالمهم انتهى (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه) في كل شيء لاني الخليفة الأكبر المملوك موجود
 فحكمي عليهم انفذ من حكمهم على أنفسهم وذا قاله لما نزلت الآية (فعل قضاؤه) مما يفي الله به من غنمة وصدقة وذا ناسخ لترك الصلوة على
 من مات وعليه دين وتقدم شرحه في كتاب الفرائض قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث
 أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة (أشترى) أي النبي صلى الله عليه وسلم (من غير) بكسر العين أي أقله (ببعا) وفي بعض النسخ تبعاً (أما ربح
 فيه) بصيغة المجهول أي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم النفع والربح في ذلك المال الذي اشتراه من الغير (فباعه) النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المال
 بالمرح بعد أن قبضه وعنده أحمد في مسنده حدثنا وكيع عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قدمت غير المدينة فاشتري
 النبي صلى الله عليه وسلم فرج أو أفي فقصمها في إرميل بن يحيى عبد المطلب وقال لا تشترى شيئاً ليس عندك ثمنه (على إرميل بن يحيى عبد المطلب) قال
 في القاموس رجل إرميل وامرأة إرملة محتاجة أو مسكينة تج إرميل وإرملة انتهى والحديث أخرجه أبو داود من وجه مرسل ومن
 وجه متصل وله ينكره عليه المنذري **باب في المطل** أي التسوية والتأخير (مطل الغني) أي تأخير أداء الدين من وقت الموقت
 (ظلم) فإن المطل منهم أداء ما استحق أدائه وهو حرام من المتمكن ولو كان غنياً ولكنه ليس متمكناً جاز له التأخير إلى أن كان ذكره النووي
 (فإذا أتيتهم) بضم الهاء القطعية وسكون المثناة القوية وكسر الموحدة أي جعل تابعاً للغير يطلب الحق وحاصله أنه إذا أحيل
 (أحدكم على ملء) بفتح الميم وكسر اللام وياء ساكنة فهذه أي غني في النهاية الملقى بالهزة الثقة الغني وقد أوجع الناس فيه بترك الرهنة و
 تشديد اليباء (فليتيم) بفتح الياء وسكون التاء وفتح الموحدة أي فليحتل أي فليقبل الحوالة قال النووي مذهب أصحابنا وأحمد هوران
 الأمر للندب وقيل للإباحة وقيل للوجوب انتهى قال الخطابي في قوله مطل الغني ظلم لا على أنه إذا لم يكن غنياً لا يجد ما يقضيه بل يكظمه
 وإذا لم يكن ظالم لم يجز حبسه لأن الحبس عقوبة ولا عقوبة على غير الظالم وقوله أتيتهم يريد إذا أحيل وأصحاب الحديث يقولون أتيتهم
 بتشديد الراء وهو غلط وصوابه أتيتهم ساكنة التاء على وزن أفعل انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجة **باب في حسن القضاء** (استسلف) أي استقرض (بكراً) بفتح موحدة وسكون كاف من الأبل بمنزلة الخلام من
 الإنسان (فجاءته) أي النبي صلى الله عليه وسلم (أبل من الصدقة) أي قطعة أبل من أبل الصدقة (الأجمل خياراً) يقال جمل خياراً وناقته
 خياراً أي مختارة (رباعياً) بفتح الراء وتخفيف الباء والياء وهو من الأبل ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة حين طلعت
 رباعية (أعطه) أي الجمل خياراً (أياها) أي الرجل وفي الحديث دليل على أن من استقرض شيئاً فزاد أحسن أو أكثر منه من غير شرط كان
 محسناً ويجل ذلك المقرض وقال النووي يجوز للمقرض أخذ الزيادة سواء زاد في الصفة أو في العدد ومذهب مالك أن الزيادة في
 العدد منى عنها وحجة أصحابنا عموم قوله صلى الله عليه وسلم فإن خير الناس أحسنهم قضاءً وفي الحديث دليل على أن رد الجود في القرض
 أو الدين من السنة ومكارم الأخلاق وليس هو من قرض جر منفعة لأن المنهى عنه ما كان مشروطاً في عقد القرض قال المنذري

قال أبو بكر وابن منيع فيها خرز معلقة بذهب ابتاعها راجل بنسبعة دنانير ووليسبعة دنانير فقال النبي صلى الله عليه وآله (حتى تمير بينه وبينه فقال إنما أردت الحجارة فقال النبي صلى الله عليه وآله لا حتى تمير بينه ما قال فرقة حتى تمير بينهما) وقال ابن عيسى أردت الحجارة قال بوداود وكان في كتابه الحجارة حلة ثلثا قتيبة بن سعيد نا الليث عن أبي شجاع سعيد بن يزيد عن خالد ابن أبي عمران عن حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال شترت يوم خيبر فلدة ثلثي عشر دينارا فبها ذهب وخرز فقصصتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال لا تباع حتى تقصص حلة ثلثا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن أبي جعفر عن الجراح أبي كثير قال حدثني حنشل الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر ثلثا يوم إلى هود الوقية من الذهب بالدينار قال غير قتيبة بالدينارين والثلاثة ثم اتفقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تباع الذهب إلا بوزن باب في قضاة الذهب من الورق حدثنا موسى ابن اسمعيل ومحمد بن محبوب المعنى واحد قالنا أحمد بن محمد بن حرب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال كنت أنبيع الإبل بالبقيع (معلقة) وفي بعض النسخ معلقة بالغبين المحجة (ابتاعها) أي اشتراها (حتى تمير بينهما وبينه) أي بين الذهب والخرز (انما أردت الحجارة) يعني خرزة أي المقصود الأصلي هو الخرز وليس الحجارة من أموال الربا والذهب إنما هو بالبيع (قال ابن عيسى أردت الحجارة) أي قال لفظ الحجارة مكان لفظ الحجارة (وكان في كتابه الحجارة) أي في كتاب ابن عيسى ووقع في بعض النسخ خيرة فقال التاجر ولم يوجد هن اللفظ في عامة النسخ الحاضرة قال الخطابي في هن الحديث فهي عن بيع الذهب بالذهب مع أحدهما شيء غير الذهب وعن قال ان هن البيع فاسد شريح ومحمد بن سيرين والنجع واليه ذهب النشافي واحد والسحق وسواء عندهم كان الذهب الذي هو الثمن الكثير من الذهب الذي هو م السلعة أو قل وقال أبو حنيفة ان كان الثمن أكثر ما فيه من الذهب جاز وان كان مثله أو اقل منه لم يجوز ذهب مالك الى نحو من هن في القلة والكثرة الا انه حد الكثرة بالثلثين والقلة بالثلث قلت قال مالك في الموطأ من اشترى مصحفا أو سيفا أو خاتما وفي شيء من ذلك ذهب أو فضة بدنانير أو دراهم فإن ما اشترى من ذلك وفيه الذهب بدنانير فإنه ينظر الى قيمته فان كان قيمة ذلك الثلثين وقيمة ما فيه من الذهب الثلث فذلك جائز لئلا يأس به اذا كان ذلك يرايد ولا يكون فيه تأخير وما اشترى من ذلك بالورق ما فيه الورق نظر الى قيمته فان كان قيمة ذلك الثلثين وقيمة ما فيه من الورق الثلث فذلك جائز لئلا يأس به اذا كان ذلك يرايد ولم ينزل على ذلك امر الناس عندنا بالمدينة انتهى قال الخطابي وما ذهب اليه أبو حنيفة فإنه يخرج على القياس لانه يجعل الذهب بالذهب سواء ويجعل ما فضل عن الثمن بازاء السلعة غير ان السنة قد منعت هن القياس ان يجري الاتراة يقولونما أردت الحجارة أو التاجر فقال لا حتى تمير بينهما فنفى صحة هن البيع مع قصده ان يكون الذهب الذي هو الثمن بعضه بازاء الذهب الذي هو الخرز مصارفة وبعضه بازاء الحجارة التي هي الخرز يبيعها وتجارة حتى يميز بينهما فيكون حصصة المصارفة متميزة عن حصصة المتاجرة فدل على ان هن البيع على الوجهين فاسد انتهى مختصرا وذهب الشيخ ابن نهمية الى جواز بيع ما ينخ من الفضة للخل متفاضلا وجعل الزائد مقابلا للصنعة وقد اطال الكلام في ذلك شيخنا العلامة الفقيه خاتمة المحققين السيد نعمان خير الدين الشهير بابن الأكوسى البغدادى في كتابه جلاء العينين في محاکمة الاحدين وأحمد بن سكت عنه المندري (سعيد بن يزيد) بالجر عطف بيان (فقصصتها) أي ميزت ذهبها وخرزها بعد الحقد (الاتباع) أي القلادة نفى بمعنى فهي قال المندري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن الجراح) بضم الجيم تخفيف اللام وأخره جاء مهمله (الوقية) وفي بعض النسخ الوقية قال لنووي الوقية هي لغة قليلة والاشهر الوقية بالهمزة في قوله (ثم اتفقا) أي قتيبة وغيره قال لنووي يجتملان مرادة كانوا يتبايعون الوقية من ذهب وخرز وغيره بدنانير أو بدينارين أو ثلثة والاقا الوقية وزن اربعين درهما ومعلوم ان احدا لا يبتاع هذا القدر من ذهب خالص بدنانير أو بدينارين أو ثلثة وهذا سبب مبايعة الصحابة على هن الوجه طعنوا جواز اختلاط الذهب لغيره فبين النبي صلى الله عليه وآله انه حرام حتى يميز ويباع الذهب بوزنه ذهباً انتهى قال المندري وأخرجه مسلم باب في قضاة الذهب من الورق أي الفضة أي اخذ الذهب بدل الفضة يقال قضيته منه حتى أي خذت (بالبقيع) بالموحدة قال في فتح الودود يراد به بقيع الغرق وقيل بالنون وهو موضع قريب من المدينة

معلقة
عن
فغيره
النسخة
هذه
لما
لما
في نسخة
الوقية

باب في ذلك اذا كان يد بيد حد ثنا يزيد بن خالد الرمداني في ثقبته بن سعيد الثقفي ان الليث حدثهم عن ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى عبدًا يعبد بين يدي في الثمر بالتمر حد ثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن عبد الله بن يزيد ان زيدا اباع عياش اخبره انه سأل سعد بن ابى وقاص عن البيضا ع بالسلت فقال له سعد ايها افضل قال البيضا ع قال فنهكه عن ذلك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن شراء التمر بالشرط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهكه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال بود او ذروا اسمعيل بن امية شحوا مالك حد ثنا الربيع بن قاسم ابو ثوبان معوية يعني ابن سنان عن يحيى بن ابى كثير ان عبد الله بن ابا عياش اخبره انه سمع سعد بن ابى وقاص يقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بيع الرطب بالتمر نسيئة قال بود او ذروا عمر بن ابى النضر عن مولى ابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

حدثني سمرة وجابر بن سمرة وابن عباس وما في معناها من الآثار وقالوا ان حديث ابن عمر منسوخ ولا يخفى ان النسخ لا يثبت الا بعد تقرر تاخر النسخ ولم ينقل ذلك وقد امكن الجمع بما سلف عن الشافعي ولكنه متوقف على صحة اطلاق النسيئة على بيع المحدث بم بالمدوم فان ثبت ذلك في اللغة او الشرع قلنا والا فلا نشك ان احاديث النهي راجع من حديث ابن عمر ثم ذكر وجوه الترجيح فان شئت الوقوف فعليك بالنيل قال المنذرى في اسناده عن ابن اسحق وقد اختلف ايضا على محمد بن اسحق في هذا الحديث وذكر ذلك المنذرى وغيره وحكى الخطابي ان في اسناده حديث عبد الله بن عمر ايضا مقلدا لوجه بعضهم بين الحديثين بان يكون حديث النهي محمولا على ان يكون كلامه نسيئة

باب في ذلك اذا كان يد بيد (اشترى عبد يعبد بين يدي) فيه دليل على جواز بيع الحيوان بالحيوان متفاضلا اذا كان يد بيد وهذا ما اخلا فيه قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي اتم منه باب في التمر بالتمر (عن البيضا ع بالسلت) قال الخطابي البيضا ع نوع من البرابيض اللون وفيه رخاوة يكون ببلاد مصر والسلت نوع غير البر وهو ارق حباته وقال بعضهم البيضا ع هو الرطب بالسلت والاول عرف الان هذا القول ليق بمعنى الحديث وعليه يتبين موضع النسيئة من الرطب بالتمر واذا كان الرطب منها جنسا واليابس جنسا آخر لم يصح النسيئة انتهى وقال في الجمع السلست ضرب من الشجيرة يبيض لاقتشله وقيل هو نوع من الحنطة والاول اصح لان البيضا ع هي الحنطة انتهى (يسئل) بصيغة المجهول (الينقص الرطب اذا يبس) قال القاضى ليس المراد من الاستفهام استعمال القضية فانها جلية مستغنية عن الاستكشاف بل للتنبيه على ان الشرط تحقيق المماثلة حال البيوسة فلا يكفي تماثل الرطب والتمر على رطوبته ولا على قرض البيوسة لانه تخمين وخرص لا تغني فيه فلا يجوز بيع احدهما بالآخر وبه قال اكثر اهل العلم وجوز ابو حنيفة بيع الرطب والتمر اذا تساويا كيلا وحمل الحديث على البيعة نسيئة لما روى عن هذا الراوى انه صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيئة كذا في المراجعة قلت هذا الحديث المروى عن هذا الراوى هو الحديث الذي في الباب ولفظ نسيئة فيه غير محفوظ كما يظهر لك من كلام المنذرى على هذا الحديث (فنهكه) اي لسائل المدلول عليه بقوله يسئل (عن ذلك) اي عن شراء التمر بالرطب قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح وقال الخطابي وقد تكلم بعض الناس في اسناده الى سعد بن ابى وقاص وقال زيد ابو عياش راويه ضعيف ومثل هذا الحديث على اصله لا يفي ولا يجوز ان يحتج به وليس الامر على ما توهه وابو عياش مولى لبنى زهرة معروف وقد ذكره مالك في الموطا وهو راوى عن رجل من زواة الحديث بوجه وهذا من شأن مالك وعادته معلوم هذا آخر كلامه وقد حكى عن بعضهم انه قال زيد ابو عياش مجهول وكيف يكون مجهولا وقد روى عنه اثنان ثقتان عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان وعمران بن ابى النضر وهما ممن احتج به مسلم في صحيحه وقد عرفه ائمة هذا الشأن هذا الامام مالك رضي الله عنه قد اخرج حديثه في موطئه مع شدة تحريه في الرجال ونقده وتنبه لاحوالهم والترمذي قد اخرج حديثه وصححه كما ذكرناه وصححه حديثه ايضا كما ذكره ابو عبد الله النيسابورى وقد ذكره مسلم بن الحجاج في كتاب الكنى وذكرنا سمع من سعد بن ابى وقاص وذكرنا سمع من يحيى بن ابي كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

قال المنذرى قال ابو الحسن الدارمى في خلافة مالك واسمعيل بن امية والضحى الكلابى وعثمان واسامة بن زيد ورواه عن عبد الله بن يزيد ولم يقولوا فيه نسيئة واجماع هؤلاء الاربعة على خلاف ما رواه يحيى يعني ابن ابى كثير يدل على ضبطهم الحديث وفيهم امام حافظ وهو مالك

سئل

نسيئة

باب في المزينة حد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا ابن أبي رندة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن بيع التمر بالتمر كيلاً وعن بيع العنب بالزبيب كيلاً وعن بيع الزرع بالخطبة
كيلاً باب في بيع العرايا حد ثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني خارجة
ابن زيد بن ثابت عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بالتمر والرطب حد ثنا عثمان بن أبي شيبة نا ابن
عبيدة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن بيع التمر بالتمر وخرج
في العرايا ان ثباع بخرصها يا كلها أهلها رطبا باب في مقدار العريية حد ثنا عبد الله بن مسleme نا مالك بن داود
ابن الحصبين عن مولى ابن ابي احمد قال بوداد وقال لنا القعني فيما قرء على مالك عن ابي سفيان قال بوداد
ابن انس وقال أبو بكر البهقي ورواه عمران بن ابي النضر عن ابي عياش خور راية مالك بن انس وليس فيه هذه الزيادة انظر كلام المنزري
باب في المزينة لم يوجد هذا الباب في بعض النسخ والمزينة مفاعلة من الزن بفتح الزاي وسكون الموحدة وهو الدفم البنديد وقيل
للبيع المخصوص من الزينة كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه اولان احدهما اذا وقف على ما فيه من الخبز اراد دفعه للبيع
لفسخه واراد الاخر دفعه عن هذه الزيادة بامضاء البيوع وفي صحيح مسلم عن نافع المزينة بيع ثمر النخل بالتمر كيلاً وبيع العنب بالزبيب
كيلاً وبيع الزرع بالخطبة كيلاً وكان في صحيح البخاري (في بيع التمر) بفتح المثناة والميم المراد به ثمر النخل (بالتمر) بالمشناة والقوية (كيلاً)
بالنصب على التمييز وليس قيده والعلة في التمر عن ذلك هو الرأب لعدم النساء في ذلك المنزري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه نحوه باب في بيع العرايا جمع عرية بتشديد اليا قال النووي العرية ان يخرج صاحبها من نخله فيقول هذا الرطب الذي
عليها اذ يابس يحصل منه ثلاثة اوسق من التمر مثلاً فيبيعه بخير بثلاثة اوسق تمر ويتقاضيان في المجلس فيسلم المشتري التمر ويسلم
البائع النخل وهذا اجازة في ما دون خمسة اوسق ولا يجوز في ما زاد عليه وفي جواز في خمسة اوسق قولان للنسائي اصحهما لا يجوز والاصح
جواز لا غنياء والفقراء وانه لا يجوز في غير الرطب والعنب من الثمار وفيه قول ضعيف انه يختص بالفقراء وقول انه لا يختص بالرطب
والعنب انتهى (رخص في بيع العرايا بالتمر والرطب) وفي رواية للبخاري بالرطب او بالتمر وكن في رواية لمسلم قال القسطلاني مقتضاه
جواز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض وهو وجه عند الشافعية فتكون اول التخيير واجهوز على ما تم فبتا ولون هذه الرواية
بانها من شك الراوي ايها قال النبي صلى الله عليه وسلم وما في اكثر الرايات يدل على انه انما قال التمر فلا يعول على غيره وقد وقع في رواية عند
النسائي والطبراني ما يؤيد اول التخيير لا للشك ولفظه بالرطب وبالتمر انتهى قلت ورواية ابي داود هذه ايضا تؤيدان اولى رواية
الشيخين للتخيير لا للشك والله تعالى اعلم قال الخطابي العرايا مستثناة من جملة التمر عن المزينة الا انما يقول رخص في بيع العرايا و
الرخصة انما تنقم بعد الخطر وقد قال بذلك اكثر الفقهاء مالك والشافعي والاوزاعي واحمد واسحق وابو عبيد وامتنع من القول به اصحاب
الراي وذهبوا الى جملة التمر الوارد في تحريم المزينة وفسر العرية تفسير الايليقي بمعنى الحد يث انتهى قال المنزري وقد اخرج مسلم
في صحيحه والنسائي وابن ماجه في سنتهما من حديث عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرية
بخرصها تمر واخرجه البخاري ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره واخرجه النسائي
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بالرطب وبالتمر ولم يرخص في غيره ذلك (عن بشير) بضم الموحدة وفتح المجمة
(عن سهل بن ابي حنيفة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة (في بيع التمر) بالمشناة اي الرطب (بالتمر) اي اليا بس (ان ثباع بخرصها)
بفتح الحاء المهملة بان يقدر ما فيها اذا صار تمر تمر لم يمسلم من حديث زيد بن ثابت بلفظ رخص في العرية ياخذها اهل البيت بخرصها
تمر يا كلوها رطبا وعند الطبراني ان يبيعه بخرصها كيلاً ولا يجوز بيع ذلك بقدره من الرطب لا لتفاء حاجة الرخصة اليه ولا يبيعه على
الارض بقدره من اليا بس لان جملة معاني بيع العرايا اكله طرياً على التذرية وهو منتف في ذلك وافهم قوله كيلاً انه يمتنع ببيعه
بقدره يابساً خرساً وهو كذلك لئلا يعظم الضرر في البيوع (يا كلها اهلها) اي المشترون الذين صاروا ملائكة التمر قاله القسطلاني قال
المنزري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب في مقدار العرية اي مقدارها الذي يجوز فيه العرية (وقال لنا القعني)

واسمه قزمان مؤلى بن ابي احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود بن الحصين قال بوداود حديث جابر الى اربعة اوسق باب في تفسير العرايا حديثنا احمد بن سعيد الهمداني ناين وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الانصاري انه قال لعروة بن الرجل يعري الرجل النخلة او الرجل يستثنى من ماله النخلة والاشنة ياكلها فيبيعها يتمحل ثمنها دين الشري عن عبد الله عن ابن اسحق قال لعرايا ان يهب الرجل للرجل النخلة فيشترى عليه ان يقوم عليها فيبيعها بمثل خرصها باب في بيع الثمار قبل ان يبد وصلاحها حديثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نعيم الثمار حتى يبد وصلاحها حتى البائ ثم والمشتري حديثنا عبد الله بن محمد النخعي ناين عليه عراب

هو عبد الله بن مسلمة (واسمه) اى اسم الى سفيان (قزمان) بضم القاف وسكون الراء مؤلى بن ابي احمد (رخص) من الترخيص (فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق) جمع وسق بفتح فسكون وهو ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وتلك بالبغدادى ذكره الطبري وقد وقع الاتفاق بين الشافعي ومالك على صحته في ما دون الخمسة وامتناعه في ما فوقها والخلاف بينهما فيها والا قرب تحريمه فيها كحديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اذن لاصحاب العرايا ان يبيعوها بخبرها يقول الوسق والوسقين والثلاثة والاربعة اخرج احمد وخرج له ابن حبان الاحتياط على ان لا يزيد على اربعة اوسق كذا في السبل (قال بوداود حديث جابر الى اربعة اوسق) ليست هذه العبارة في بعض النسخ وحديث جابر اخرج احمد وتقدم لفظه قريبا قال ابن المنذر الرخصة في الخمسة الاوساق مشكوك فيها والنهي عن المزينة ثابت فالواجب ان لا يباح منها الا القدر المتيقن باخذه وقد شك الراوى وقد رواه جابر فانه نهي به الى اربعة اوساق فهو مباح وما زاد عليه محظور وهذا القول صحيح وقد لزمه المنزى الشافعي وهو لازم على اصله ومعناه قاله الخطابي قال المنذر ي و اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باب في تفسير العرايا جمع عرية كقضية وقضايا قال في الفقه وهي في الاصل عطية ثمر النخل دون الرقية كانت العرب في الجذب تنطوع بذلك على من لا ثمر له كما ينطوع صاحب الشاة او الابل يا لمبيحة وهي عطية اللبن دون الرقية ويقال عربيت النخلة بفتح العين وكسر الراء تعري اذا فردت عن حكم اخواتها بان اعطاها المالك فقيرا (الرجل يعري) بضم الياء من الاعراء اى يهب (او الرجل يستثنى من ماله) اى يستنانه والحديث سكت عنه المنذر ي (فيشترى عليه) اى على الواهب (ان يقوم) اى الموهوب له (بمثل خرصها) اى قدر ما عليها من الثمر وتفسير ابن اسحق هن اسكت عنه المنذر ي وقال مالك العرية ان يعري الرجل للرجل النخلة اى يهبها له او يهب له ثمرها ثم يتأذى بدخوله عليه ويخص الموهوب له اللواهب ان يشتري رطبها منه بتمريا بس هكذا علقة البخاري عن مالك ووصله ابن عبد البر من رواية ابن وهب ورى الطحاوى عن مالك ان العرية النخلة للرجل في حائط غيره فيكون صاحب النخل لكثير دخول لاخر عليه فيقول انا اعطيتك بخرص نخلتك ثم لا يبرخص له في ذلك فشرط العرية عند مالك ان يكون لاجل التصرف من المالك بدخول غيره الى حائطه اولد قم الضر عن الاخر لقيام صاحب النخل بما يحتاج اليه وقال الشافعي في الام وحكاة عنه البيهقي ان العرايا ان يشتري الرجل ثمر النخلة بخرصه من الثمر بشرط التقابض في الحال واشترط مالك ان يكون الثمر مؤجلا كذا في النبل وفي السمعات ونقل عن ابي حنيفة انه ان يهب ثمر نخلة ويشترى عليه ترداد الموهوب له الى يستنانه وكرة ان يرجع في هبته فيدفع اليه بد لها ثم هو صورة بيع انق وبسط الحافظ ابن حجر في تفسير العرايا الكلام فعليك بفتح الباء ي فان فتح الباء ي من الله تعالى على العلماء باب في بيع الثمار قبل ان يبد وصلاحها (حتى عن بيع الثمار حتى يبد وصلاحها) اى يظهر جمرتها وصفرتها وفي رواية لمسلم ما صلاحها قال تذهب عاهته كذا في النبل وقال القسطلاني وبند والصلاح في كل شئ هو صيرورته الى الصفة التي يطلب فيها غالبا ومقتضاة جوازها وصحته بعد بده ولو غير بشرط القطع بان يطلق او بشرط ابقائه او قطعه والمعنى الفارق بينهما امن العاهة بعبه غالبا وقبله شرع اليه لضعفه (حتى البائ ثم) اى لئلا ياكل مال اخيه بالبائ (والمشتري) اى لئلا يضيع ماله والى الفرق بين ما قبل ظهور الصلاح وبعدة ذهب الجمهور وصح ابو حنيفة في البيع حالة الاطلاق قبل بد والصلاح وبعدة وابطله بشرط ابقاء قبله وبعدة

يزهو

عاهة
انا

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبلي حتى يبيض ويا من العاهة هي
 البائع والمشتري حل ثلثا حصص بن عمر النمرى ناسجبة عن يزيد بن خنيس عن مولى ابي ربيعة قال في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنائم حتى تقسم وعن بيع النخل حتى تخرز من كل عارض وان يضر الرجل بغير حرام حل ثلثا
 ابو بكر محمد بن خالد الياهي ناسجبي بن سعيد عن سليمان بن حبان قال ناسجيد بن مينا قال سمعت جابر بن عبد الله
 يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثبائع الثمرة حتى تشقق قبل وما تشقق قال ناسجبي بن مينا قال سمعت جابر بن عبد الله
 ابن علي بن ابي الوليد عن حماد بن سلمة عن حميد بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع العنبر حتى يسود وعن بيع الحنظل
 حتى يشند حل ثلثا احمد بن صالح نا عن عيسى بن خالد عن ثني يونس قال سألت ابا الزناد عن بيع الثمر قبل ان يبد وضو كاه

كن اصبر به اهل مذهبه خلافا لما نقله عنه النووي في شرح مسلم وبن الصلاح في شجرة ولو في حبة واحدة ليستنبح الكلا اذا اتحد البستان
 والعقد والجنس فينتيم ما لم يبد صلاحه ما بدا صلاحه اذا اتحد فيهما الثلاثة واكتفى ببد صلاحه بعضه لان الله تعالى امتن علينا فجعل
 الثمار لا تطيب دفعة واحدة اطالة لزمان التفكه فلو اعتدنا في البيع طيب كجمي كادى الى ان لا يباع شيء قبل كمال صلاحه او ثبائع الحبة بعد
 الحبة وفي كل منها حرج لا يخفى ويجوز البيع قبل الصلاح بشرط القطع اذا كان المقطوع منتفعا به كالحصر اجماعا ذكره القسطلاني في
 شرح البخاري قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (فهي عن بيع النخل) اي ما عليه من الثمر (حتى تزهو) بالثابت
 لان النخل يؤنت وبن كرفال تغالى فحل خاوية ونخل متفقر قال الخطابي قوله حتى تزهو هكذا يروى والصواب في العربية حتى تزهو والازهاء
 في الثمران يحمر ويصفر وذلك امامرة الصلاح فيها ودليل خلاصها من الآفة انتهى وقال ابن الاثير ومنهم من انكر تزهي ومنهم من انكر تزهو والصواب
 الرايتان على اللغتين زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهي يزها اذا امر او اصفر ذكره القسطلاني قلت والصواب ما قال ابن الاثير في القاموس
 زها النخل طال كازهي والبسر تلون كازهي وزهي وذكر النخل في هذه الطريق لكونه الغالب عندهم واطلق في غيرها فلا فرق بين النخل وغيره
 في الحكم (وعن السنبلي) بضم السين وسكون النون وضم الباء الموحدة سنابل الزرع (حتى يبيض) ينتشد يد المحبة قال النووي معناه يشند
 حبه وذلك بد صلاحه (ويا من العاهة) هي الآفة تصيبه فيفسد قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن يزيد بن خنيس)
 بضم الخاء المعجمة وفتح الميم مصغرا الرمد الى الزبادى كخصى صدوق من الخامسة (في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنائم حتى تقسم)
 قال القاضى المقتضى للنهي عدم الملك عند من يري ان الملك يتوقف على القسمة وعند من يري الملك قبل القسمة المقتضى له الجهل بعين
 المبيع وصحته اذا كان في المختار اجناس مختلفة انتهى (حتى تخرز) بتقدير الرأى على الرأى على البناء للمفعول اي حتى تكون محفوظا ومصونة
 (من كل عارض) اي آفة وفي بعض النسخ من كل عاهة (بغير حرام) اي من غير ان يشند عليه ثوبه كن في النهاية اي اذا خيف عليه كشف العورة
 بلا حرام كن في فتح الودود قال في الجمع وانما امر به لانهم كانوا قايما ينسرون ومن كان عليه ازار وكان جيبه واسعا ولم يتلبس ولم يشد وسطه
 ربما انكشف عورته ومنه في ان يصلى حتى يحترم اي يتلبس ويشد وسطه انتهى قال المنذرى في اسناده رجل مجهول (ناسجيد بن
 مينا) بكسر الميم ومد النون مولى ابي ذباب ابو الوليد المكي وثقه ابن معين وابو حاتم (حتى تشقق) يقال تشقق وشقق بالتشديد كذا في
 فتح الودود قال في الفقه من الرباعي يقال تشقق ثمر النخل تشققا اذا احمر واصفر والاسم التشققة بضم المعجمة وسكون القاف وقال
 الكرماني التشقيق بالمعجمة والقاف وبالمهمل تغيير اللون الى الصفرة او الحمر فحمله في الفقه من باب الافعال والكرماني من باب التفعيل
 ذكره القسطلاني (قال ناسجبي) وتصغرا (الح) من باب الافعال من الثلاثي الذي زيدت فيه الالف والتضعيف لان اصلها حمر
 وصغرا قال الجوهري احمر الشيء واحمرا بمعنى وقال في القاموس احمر احمر احمر كاحمر وهذا التفسير من قول سعيد
 ابن مينا كباين ذلك احمد في روايته لهن الحديث عن جعفر بن اسد عن سليمان بن حبان انه هو الذي سأل سعيد بن مينا عن ذلك
 فاجابه بذلك ولفظ مسلم قال قلت لسعيد ما تشقق قال ناسجبي بن مينا قال سمعت جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال سمعت
 جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال سمعت جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال سمعت جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال سمعت جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة
 قال سمعت جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال سمعت جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال سمعت جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة قال سمعت جابر بن عبد الله بن ابي ربيعة

وما ذكر في ذلك فقال كان عمر بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي خزيمة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار قبل
 أن يبدؤا وصلحها فإذا أحسن الناس وحضر تقاضيهما قال لمبتاع قد أصاب الثمر الدمان وأصابه قشام وأصابه مراض
 عاهات يحتجون بها فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لمشورة يثبت
 بها قامة إلا فلا تثبتوا الثمرة حتى يبدؤا وصلحها لكثرة خصومتهم واختلافهم محل ثمنها ابن اسمعيل الطالقاني ناسفيا
 عن ابن جبر عن عطاء عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أو بالدرهم إلا العرايا باب في بيع المسنين حل ثمن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قال ناسفيا عن حميد
 الأعرابي عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب لا يخرجه إلا من حديث حماد بن سلمة (وما ذكر في ذلك) بصيغة المجهول وهو
 معطوف على بيع الثمر (كان الناس) أي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإذا أحسن الناس) بالجير والدال مهملة أي قطعوا الثمار
 قال في الصحاح جد النخل بجد أي صرمة واجد النخل خان له أن يجد وهذا زمن الجد والجداد مثل الصرم والصرام وقال في باب
 الميم صرمت الشيء صرما إذا قطعته وصرم النخل أي جدده وأصرم النخل حان أن يصرم انتهى (وحضر تقاضيهما) بالضاد المحجمة أي طلبهم
 (قال لمبتاع) أي المشتري (قد أصاب الثمر) بالمثلثة (الدمان) بضم الدال وتخفيف الميم وبعد الالف النون وقال بعضهم يفتح
 الدال قال ابن الأثير وكان الضم أشبه لأن ما كان من الأدوية والعاهات فهو بالضمة كالسعال والزكام وفسره أبو عبيد بأنه فساد
 الطلم وتعفنه وسواده وقال القرطبي فساد النخل قبل دركه وإنما يقع ذلك في الطلم يخرج قلب الخلة السود معقوتا (وأصابه قشام)
 بضم القاف وتخفيف الشين المحجمة أي انتفض قبل أن يصير ما عليه بسرا قاله القسطلاني وفي القاموس قشام كعرا ب ينقض
 النخل قبل استواء بسرة (وأصابه مراض) قال في المحجم هو بالضمة يوقع في الثمرة فتهلك وأمرضا إذا وقع في ماله العاهة (عاهات)
 أي هذه الأمور الثلاثة آفات تصيب الثمر (يحتجون بها) قال البرماوي كالكرما في جمع الضمير باعتبار جنس المبتاع الذي هو مفسدة
 وقال العين فيه نظر لا يخفى وإنما جعده باعتبار المبتاع ومن معه من أهل الخصومات بقرينة بينا عون (كالمشورة) بضم
 ويسكون محجمة وفتح واولغتان قاله في المحجم وقال في القاموس مشورة مفحولة قال القسطلاني والمراد بهذه المشورة أن لا
 يشتر واشتيا حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة لئلا تنفك المنازعة انتهى (فأمالا) بكسر الهمزة واصله فان لا تتركوا هذه المبايعات
 فزبدت ما للتوكيد وادغمت النون في الميم وحذف الفعل وقال الجواليقي العوام يقتنون الالف والصواب كسرها واصله لا يكون
 كذلك الأمر فافعل هذا أو ما زائدة وعن سيبويه افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره لكنهم حذفوا الكثرة استعراهم أيا له وقال ابن
 الأنباري دخلت ما صلة كقوله عز وجل فاما نرين من البشر أحدا يقضي بلام الفعل كما تقول العرب من سلم عليك فسلم عليه ومن لا
 يعنى ومن لا يسلم عليك فلا تسلم عليه فاكشف بلام الفعل قاله العيني في شرح البخاري قال المنذري وأخرجه البخاري تعليقا
 (ولا يبيع إلا بالدرهم إلا العرايا) قال النووي معناه لا يبيع الرطب بعد بد وصلحه بتمر بل يبيع بالدينار والدراهم
 وغيرها والمنتم إنما هو يبيع بالتمر إلا العرايا فيجوز بيع الرطب فيها بالتمر بشرطه السابق في بابها انتهى قال المنذري وأخرجه ابن ماجه
 مختصرا باب في بيع المسنين بكسر السين جمع السنة بفتحها والمراد ببيع ما تحمل هذه الشجرة مثلا سنة وأكثر ويقال له بيع المعاومة
 (نهي عن بيع المسنين) قال الخطابي هو أن يبيع الرجل ما تنموه الخلة أو الخلات بأعيانها سنتين ثلاثا أو أربعاً أو أكثر منها وهذا غير
 لأنه يبيع شيء غير موجود ولا مخلوق حال العقد ولا يدري هل يكون ذلك أم لا وهل يثمر النخل أم لا وهذا في بيع الأعيان وأما في
 بيع الصفات فهو جائز مثل أن يسلف في شيء إلى ثلاث سنين أو أربع أو أكثر ما دامت المدة معلومة كيل معلوم ووزن معلوم إلى
 أجل معلوم بعيد وقريب إذا كان الشيء المسلف فيه غالبا وجودة عند وقت محل السلف انتهى (ووضع الجواهر) بفتح الجيم جمع
 جاحل وهو لافه المستأصلة تصيب الثمر ونحوها بعد الزهو فتهلكها بان يترك البائع ثمن ما تلف قاله القاسري وقال الخطابي
 هكذا رواه أبو داود ورواه الشافعي عن سفيان يأسناده فقال وأمر بوضع الجواهر والجواهر هي الآفات التي تصيب الثمر فتهلكها

بالبدينار والدراهم

على نسخة
 من في نسخة
 المنذري
 قلاخيه مسلم
 مطول وأرجب
 ان كانت العايات
 هكذا وأخيه
 مسلم مطول
 وابهاية فتمت
 فسقط لفظ
 مسلم مطول
 من قال الناسخ
 والله تعالى اعلم
 وعليه التمسك

قال ابو داود لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الثلث شيء وهو اهل المدينة حتى ثمان مائة عن ابيوب عن ابي الزبير
وسعيد بن مينا عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم في الحياضة وقال حدثنا ابي يعقوب السبكي في
بيع الغر حدثنا ابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة قالوا ابن ادريس عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الغر زاد عثمان والحصاة حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن محمد بن السرح وهذا لفظه قال
ناسفان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الغر حدثنا
اما البيهقيان فاما مسندة والمنابذة واما الليثيان فاشتغال الصماء وان يحتج الرجل في ثوب واحد كاشفا عن
فرجه وليس على فرجه منه شيء حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الغر حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الغر حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي

واشتغال

وامره عليه السلام بوضع الجوارح عند كثرة الفقهاء امر ذب واستجاب من طريق المعروف والاحسان لا على سبيل الوجوب والالزام
وقال احمد بن حنبل وابو عبيد وجماعة من اصحاب الحديث وضع الجارحة لزم للبائس اذا باع الثمرة فاصابته الافة فهلك وقال ذلك
توضع في الثلث فصاعدا ولا توضع في ما هو اقل من الثلث قال صاحبها ومعنى هذا الكلام ان الجارحة اذا كانت دون الثلث كان
من مال المشتري وما كان اكثر من الثلث فهو من مال البائس واستدل من تأول الحديث على معنى الذب والاستجاب دور اليمين
بانه امر حدث بعد استقرار ملك المشتري عليها ولو اراد ان يبيعها او يهبها لصح ذلك منه فيها وقد هي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ربه ما لم يضمن فاذا اصبحت يبيعها ثبت انها من ضمانه وقد هي عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها فلو كانت الجارحة بعد بدو الصلاح
من مال البائس لم يكن لهذا الثمرة فائدة انتهى (قال ابو داود لم يصح الخ) لم توجد هذه العبارة في بعض النسخ وحاصله ان ما ذهب
اليه اهل المدينة مالك وغيره من ان الجارحة اذا كانت دون الثلث كان من مال المشتري وما كان اكثر من الثلث فهو من مال البائس
لم يصح فيه شيء من الاحاديث قال المنذري واخرج النسائي الفصليين مفرقين واخرج مسلم وابن ماجة النزي عن بيع السنين وفي
لفظ مسلم ثمر السنين (وسعيد بن مينا) بكسر الميم وسكون التحتية بعد ها نون (فهي عن المأومة) هي مفاعلة من العام كالمسافة
من السنة والمشاهرة من الشهر اي بيع السنين قال في النهاية هي بيع ثمر النخل والشجر سنتين او ثلثا فصاعدا قبل ان تظهر ثماره وهذا
البيع باطل لانه بيع ما لم يخلق فهو كبيع الولد قبل ان يخلق (وقال احدهما) اي ابي الزبير وسعيد بن مينا قال المنذري واخرجه مسلم
التممه واخرجه ابن ماجة باب في بيع الغر بفتح الغين وبراءين اي ما لا يعلم عاقبته من الخطر الذي لا يدري ان يكون امه كليم الايق
والطير في الهواء والسمك في الماء والغائب المجهول وعمله ان يكون المحقود عليه مجهولا او محجوزا عنه مما انطوى بعينه من غير الثوب اي
طيه او من الغرة بالكسر اي الغفلة او من الغر قاله القاسري (فهي عن بيع الغر) قال الخطابي اصل الغر هو ما طوى عنك علمه وخفي
عليك باطنه وهو ما خوذ من قولهم طويت الثوب على غرة اي على كسرة الاول وكل بيع كان المقصود منه مجهولا غير معلوم او محجوزا
عنه غير مقدور عليه فهو غر وانما هي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغر تحصيلها لا هو ان تضيق وقطعا للخصومة بين الناس وابواب
الغر كثيرة (والحصاة) قال النووي فيه ثلاث تاويلات احدها ان يقول بعتك من هذه الثواب ما وقعت عليه الحصاة التي
ارمىها او بعتك من هذه الارض من هنا الى ما انتهت اليه هذه الحصاة والثاني ان يقول بعتك على ذلك بالخيار الى ان ارى
هذه الحصاة والثالث ان يجعل نفس الرمي بالحصاة بيعا فيقول اذا رميت هذه الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا انتهى
قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (فهي عن بيعتين) بفتح الموحدة وكسرها والفرق بينهما ان الفعلية بالفتح
للرقة وبالكسر للحالة والهيئة قاله القسطلاني (وعن ليستين) بكسر اللام على الهيئة لا بالفتح على المرة (فاما مسندة) مفاعلة من المس
(والمنابذة) مفاعلة من النذب ويأتي تفسيرها في الرواية الثانية (فاشتغال الصماء) بفتح ميملة وتشد يد ميملة دة ويأتي تفسيره
(وان يحتج الرجل الخ) وهي البسة الثانية (اوليس على فرجه منه) اي من الثوب (شيء) اي ما يستزده والظاهر ان اول الشك من بعض
الرواة اي قال كاشفا عن فرجه او قال ليس على فرجه منه شيء وليس في بعض النسخ لفظ او قال المنذري واخرجه البخاري

إذا وإذا

يُصْنَعُ طَرَفَا الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقَيْهِ الْإِيْثَرُ وَيُزَيَّرُ شِقَّةُ الْإِيْمَنِ وَالْمَنَابِذَةُ اَنْ يَقُولَ اِذَا اُنْبِذْتُ اَلْيَاكُ هَذَا الثَّوْبُ فَقَدْ وَجِبَ
 الْبَيْعُ وَالْمَلَامَسَةُ اَنْ يَمْسَهُ بِيَدِهِ وَلَا يَنْتَشِرُهُ وَلَا يَقْلِبُهُ فَاِذَا مَسَّهُ وَجِبَ الْبَيْعُ **حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ** نَاعْنِسَةُ بْنُ خَالِدٍ
 نَابِوْنُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ خَبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَاصٍ اَنْ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ قَالَ نَحْيُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى
 حَدِيثِ سَفِيَّانَ وَعَبْدِ الرَّاقِ جَمِيعًا **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ** عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَحَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ **حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ** نَابِجِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ وَحَبْلُ
 الْحَبْلَةِ اَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ بَطْنَهَا ثُمَّ تَحْمِلَ التِّي نَتِجَتْ **بَابُ فِي بَيْعِ الْمُضْطَرِّ** **حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** بِنِ عِيْسَى نَاهْشَلِيمَ

ومسلم والنسائي (ويبرز) من البرازاي يظهر (شقة الايمن) اي جانبه الايمن والمعتى يظهر جانبه الايمن ليس عليه شيء من الثوب
 (اذا انبذت) اي لقيت (والملامسة ان يمسه) اي يمس لمسنا ثم الثوب وكن او قمه تفسير الملامسة والمنا بذة عند المؤلف ووقع عند
 النسائي من حديث ابى هريرة (والملامسة ان يقول الرجل للرجل ابيعك ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما الى ثوب الآخر ولكن يلمسه
 لمسا والمنا بذة ان يقول ثوب ما معي وتنبد ما معك ليستري كل واحد منهما من الآخر ولا يدري كل واحد منهما كم من الآخر ونحو ذلك
 ومسلم من طريق عطاء بن ميثاء عن ابى هريرة اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بخير تامل والمنا بذة ان ينيذ
 كل واحد منهما ثوبه الى الآخر لينظر كل واحد منهما الى ثوب صاحبه قال الحافظ وهذا التفسير الذي في حديث ابى هريرة اقل بلفظ
 الملامسة والمنا بذة لانها مفاعلة فتستدعي وجود الفعل من الجانبين قال واختلف العلماء في تفسير الملامسة على ثلاث صور هي
 اوجه للشافعية اصحها ان ياتي بثوب مطوي وفي ظلمة فيلمسه المستام فيقول له صاحب الثوب بعثك بكذا البشطان يقوم
 مقام نظرك ولا يخبر لك اذا ارأيتيه وهذا موافق للتفسير الذي في الاحاديث الثواني ان يجعل نفس المس ببيعاً بخير صيغة نكرة
 الثالث ان يجعل للمس بشرط في قطع خيال المجلس والبيع على التناوب ولا يات كل واحد منهما باطل ثم قال واختلفوا في المنا بذة على ثلاثة اقوال وهو
 اوجه للشافعية اصحها ان يجعل نفس النبيذ ببيعاً كما تقدم في الملامسة وهو موافق للتفسير المذكور في الاحاديث والثاني
 ان يجعل النبيذ ببيعاً بخير صيغة والثالث ان يجعل النبيذ قاطعاً للخيال كما ذكرنا في الفتح والحلة في النهي عن الملامسة والمنا بذة الغرر
 والجهالة وابطال خيال المجلس (عن بيع حبل الحبلة) الحبل بفتح الحاء المهملة والباء وغلط عياض من سكن الباء وهو مصدح جملت
 تخيل والحبل بفتحها ايضاً جمع حابل مثل ظلمة وظالم والهاء فيه للمبالغة وقيل هو مصدح يسمى به الحيوان كذا في التيل ويأتي تفسير
 بيع حبل الحبلة في الباب من المؤلف والحديث اخرجه البخاري والنسائي (قال وحبل الحبلة) قال الزرقاني في شرح الموطأ وهذا
 التفسير من قول ابن عمر كما حزمه ابن عبد البر وغيره لما في مسلم من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية
 يتبايعون كحم الحمر ولا الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت منها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
 (ان تنتج) بضم اوله وفتح ثالثة مبنياً للمفعول من الافعال التي لا تشتم الاكذلك نحو (الناقة) بالرفع ياستاد تنتج اليها (بطنها) اي طافي
 بطنها والمعنى تلد ولدها (ثم تحمل التي نتجت) ووقع في رواية البخاري بعد الحديث المرفوع وكان بيعاً يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل
 يتنازع الحمر والمان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها قال القسطلاني وصفته كما قاله الشافعي ومالك وغيرهما ان يقول لياثع بعثك
 هذه السلعة بثمن مؤجل الى ان تنتج هذه الناقة ثم تنتج التي في بطنها لان الاجل فيه مجهول وقيل هو بيع ولد ولد الناقة في الحال
 بان يقول ذ انتجت هذه الناقة ثم نتجت التي في بطنها فقد بعثك ولدها لانه بيع ما ليس بمملوك ولا مملوك ولا مقدور على تسليمه
 فيدخل في بيع الغرر وهذا الثاني تفسير اهل اللغة وهو اقرب لفظاً وبه قال احمد والاول قوي لانه تفسير الراوي وهو ابن عمر
 وهو اعرف وليس مخالفاً للظاهر فان ذلك هو الذي كان في الجاهلية والنهي واراد عليه قال النعوي ومن ذهب الشافعي ومحققي
 الاصوليين ان تفسير الراوي مقدم اذا لم يخالف الظاهر ومحصل الخلاف كما قاله ابن التين هل المراد البيع الى اجل وبيع الجنتين
 وعلى الاول هل المراد بالاجل ولادة الام او ولادة ولدها وعلى الثاني هل المراد بيع الجنتين الاول وبيع جنتين الجنتين فصارت اربعة
 اقوال انتهى والحديث اخرجه مسلم **بَابُ فِي بَيْعِ الْمُضْطَرِّ** مفتح من الضر واصله مضطر فادغمت الراء وقلبت الناعطاء لاجل الضاد

بينهما

انا صاحب بن عامر قال بود اودكن اقال محمد قال ناسيتم من بني ثميم قال خطبنا علي بن ابي طالب اوقال قال علي قال ابن عيسى
هكذا حدثنا هشيم قال سياتي على الناس زمان عضة موضي يعص المومنين على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى
وانتموا الفضل بينكم وبيات المصطرون وقد فني النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع المصطرون وبيع الغار وبيع النمرة قبل ان
تدبر ارباب في الشراكة حدثنا محمد بن سليمان المصيصي نا محمد بن الزبير نا عن ابي حيان التميمي عن ابيه عن
ابي هريرة رفعه قال ان الله تعالى يقول انا انال الشريكين ما لم يحن احد هاجبا جبهه فاذا اخذته خرجت من بينهم
باب في المضارب يخالف حدثنا مسدد نا سفيان عن شبيب بن غرقدة قال حدثني ابي عن جرة يعني ابا الجعد الباري
والمراد من المضطر المكة انا صاحب بن عامر قال في التقریب صاحب بن عامر عن شبيب من بني ثميم صوابه صاحب ابو عامر وهو اخو ابي سعيد
ابن منصور في سنته وهو المزي فقال صوابه صاحب عن عامر ابي عن عن الشعبي وليس كما قال انتهى اوقال قال علي الشاك هشيم اوصاه
قال ابن عيسى هو محمد هكذا اي بالشك قال اي على زمان عضوض قال في القاموس عضضته وعليه كسمه ومنعه عضضا وعضيضا
امسكته باسنا في اوبلساني وبصاحبي عضيضا لزمته او العضيض الحضر الشدييد والقربين وعض الزمان والحرب شدتها اوهايا لظاء
وعض الانسان بالصاد بعض المومنين اي صاحب يسار على ما في يديه اي بخلافه ولم يؤمر بذلك بل امر بالجدود ولا تنسوا الفضل بينكم
اي ان يتفضل بعضهم على بعض وبيايع المضطرون عطف على قوله بعض المومنين وقد فني النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر قال
في النهاية هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا ابيي فاسد لا يتحقق والثاني ان يضطر الى البيع
لدين ركه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يديه بالوكس للضررة وهذا اسبيله في حق الدين والامر ان لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعار
ويقرض الى الميسرة او يشتري الى الميسرة او يشتري السلعة بغيره فان عقد البيع من الضررة على الوجه صحح كراهته اهل العلم ومخبري البيع ههنا الشراء
او المبايعة او قبول البيع وبيع الغرض تقدر تم تقسيمة قبل ان تدرك بضم اوله وكسر الراء قال في القاموس وادراك الشئ بضم وقتة والمراد
قبل ان يبين وصلاحتها قال المنذر في سناده رجل مجهول باب في الشراكة بكسر الشين وسكون الراء وذكر صاحب الفقه فيها ارب
لغات فتح الشين وكسر الراء وكسر الشين وسكون الراء وقد تحذف الهاء وقد يفتح اوله مع ذلك وهي لغة الاختلاط وشراعات ثبوت الحق
في شئ لاثنين فاكثر على جهة الشروع وقد تحدث الشراكة قصدا كالامرث او باخذنا كالمشراء عن ابي حيان التميمي عن ابيه الخ قال الزبير كشي
في تفسيره احاديث الرافعي هذا الحديث صحيح الحاكم واعله ابن القطان بالجهل بحال سعيد بن حيان والراي حيان فانه لا يعرف لرجال
ولا يعرف مري عنه غير ابنه وقال الحافظ ابن حجر ذكره ابن حيان في الثقات وذكره انه مري عنه ايضا الحارث بن يزيد كذا في نسخة الصعود
قلت اسم ابي حيان مجيب بن سعيد بن حيان قال في التقریب ثقة عايد وابوه سعيد بن حيان التميمي وثقة العجلي كما في التقریب انا
ثالث الشريكين اي معهما باحفظ والبركة احفظ اموالهما واعطيهما الرق والخير في معاملتهما خرجت من بينهم وفي بعض النسخ من
بينهما بالثمنية وهو الظاهر اى زالت البركة باخراج الحفظ عنها ما وزاد من وجاء الشيطان اى ودخل بينهم وصار ثالثة لهما قال
الطبري الشراكة عبارة عن اختلاط اموال بعضهم ببعض بحيث لا يتميز وشركة الله تعالى ياها على الاستعارة كانه تعالى جعل البركة والفضل
والرحمة بمنزلة المال المخلوط فسمى ذاته تعالى ثالثا لهما وجعل خيانة الشيطان ومحقة البركة بمنزلة المخلوط وجعله ثالثا لهما وقوله خرجت
من بينهم انما ترسيم الاستعارة وفيه استحباب الشراكة فان البركة منصبة من الله تعالى فيها بخلاف ما اذا كان منفردا لان كل واحد من
شريكين ليس في غبطة صاحبه وان الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم والحديث سكنت عنه المنذر في باب
المضارب يخالف المضاربة هي قطع الرجل من امواله دافعا الى الغير ليعامل فيه ويقسم الربح قاله الطبري وهي مأخوذة من
الضرب في الارض وهو السفر لما كان الرجل يحصل في الغالب بالسفر او من الضرب في المال وهو التصرف والعامل مضارب بكسر الراء
وتسمى المضاربة في لغة اهل الحجاز فراضا بكسر القاف عن شبيب بن غرقدة بفتح المعجمة والقاف بينهما اراء ساكنة احد ثني الخ بفتح
المهمل وتشديد التختانية اى القبيلة وهم غير مصر فين كما صرح به اليه في الخطابي وسيجي وفي بعض النسخ يجي وهو غلط يعني
ابن الجعد بفتح جيم وسكون عين مهمل وقيل ابن ابي الجعد الباري نسبة الى باري بكسر الراء بطن من الزرد وهو باري بن عدي

اشترين

قال اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ديناراً يشتري به اُضحية او شاة فاشترى شاتين فباع احدهما بدينار فاشترى بدينار اقله
 بالبركة في بيعه فكان لو اشترى ثرا بالدينار فيه حل ثمنه الحسن بن الصبح بن ابي الوائلي نا سعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد نا الزبير
 ابن ابي نيت عن ابي ليبي حدثن عن عروة البارقي بهذا الخبر ولفظه مختلف حل ثمنهما من كثير العبدى انا سفيان حدثن ابو حصين
 عن شيخ من اهل المدينة عن حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار يشتري له اُضحية فاشترى بدينار
 وباعها بدينارين فاشترى له اُضحية بدينارين وجاء بدينارين الى النبي صلى الله عليه وسلم فتصدق به النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن حازنه واما قيل له بارق لانه نزل عند جبل يقال له بارق ففسد اليه قال النووي في تهذيب الاسماء (اعطاه) اى عروة (ديناراً يشتري به) فيه
 دليل على انه يجوز للوكيل اذا قال له المالك اشتره من الدينار شاة ووصفها ان يشتري به شاتين بالصفة المذكورة لان مقصود
 الموكل قد حصل وزاد الوكيل خيراً ومثل هذا الواو ان يبيع شاة بدينارين فباعها بدينارين او بان يشتري بها بدينارين فاشترىها
 بنصف درهم وهو الصحيح عند الشافعية كما نقله النووي قاله الشوكاني (او شاة) شك من الراوى (فباع احدهما) فيه دليل على
 صحة بيع الفضولى وبه قال مالك واحمد في احدى الرأيتين عنده والشافعية في التقدير وقواه النووي وهو مروي عن جماعة من السلف
 منهم على وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وقال الشافعية في الجريدان البيع الموقوف والشراء الموقوف باطلان لقوله صلى الله عليه وسلم
 لا تبيع ما ليس عندك واجاب عن حديث عروة البارقي بما فيه من المقال وعلى تقدير الصحة فيمكن ان كان وكيلاً بالبيع بقرينة
 فهمه منه صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة انه يكون البيع الموقوف صحيحاً دون الشراء والوجه ان الاخراج عن ملك المالك مفتقر الى
 اذنه بخلاف الادخال فيجب ان الادخال للمبيع في الملك يستلزم الاخراج من الملك للثمن وروى عن مالك
 الحكس من قول ابي حنيفة فان صح فهو قوي لان فيه جمعاً بين الاحاديث قاله الشوكاني (فكان لو اشترى) اى عروة (ترا بالدينار) فيه
 هذا امثلة في ربحه او حقيقة فان بعض انواع التراب يباع والحديث لا يدل صريحاً على ما ترجمه المؤلف لان القصة المذكورة
 فيه ليست من باب المضاربة كما لا يخفى وبوب الشيخ ابن تيمية في المتفق بقوله باب من وكل في شراء شئ فاشترى بالثمن اكثر
 منه وتصرف في الزيادة واورده فيه هذا الحديث قال الخطابي واختلف الفقهاء في المضاربة اذا خالف رب المال فمضى عن ابن
 عمر انه قال لم يربح لصاحب المال وعن ابي قلابه ووافقه انه ضامن والربح لرب المال وبه قال احمد واسحق وكذلك الحكم عند احمد في من
 استودع مالا فأتى بغيره بخير اذن صاحبه ان الربح لرب المال وقال اصحاب الراى الربح للمضارب ويتصدق به والوضيعة عليه و
 هو ضامن لراسل المال في الوجهين معا وقال ابو زاعي ان خالف وربح فالربح له في القضاء وهو يتصدق به في الورع والفتيا و
 لا يصح لواحد منهما وقال الشافعية اذا خالف المضارب نظر فان اشترى السلعة التي لم يؤمر بها بعين المال فالبيع باطل وان اشترى
 بخير العين فالسلعة ملك للمشتري وهو ضامن للمال انتهى قال المندري واخرجه الترمذي وابن ماجة انتهى قلت وقد رواه
 البخارى ايضا من طريق ابن عبيدة عن شبيب بن عرقلة سمعت ابي محمد ثون عن عروة قال ليهق هو مرسى لان شبيب بن عرقلة
 لم يسمعه من عروة واما سمعه من ابي وقال الراوى هو مرسى قال الخطابي الصواب انه متصل في استادة مبرهم والله اعلم نا الزبير
 ابن الحرثيت) بكسر المعجمة والراء المشددة واخره مثناة (فتصدق به) اى بالدينار جعل جماعة من اهل العلم هذا اصلاً فلو اوصى وصلى
 اليه مال من شبهة وهو لا يعرف له مستحقا وانه يتصدق به ووجه الشبهة ههنا انه لم ياذن لعروة ولا لحكيم بن حزام في بيع الاضحية
 ويحتمل ان يتصدق به لانه قد خرج عنه للقربة لله تعالى في الاضحية فكل ثمنها قاله في النيل قال الخطابي هذا الحديث مما يحجج به
 اصحاب الراى لا يقرحون بيع مال زيد من عمر بخير اذن منه او توكيل به ويتوقف البيع على جازة المالك فاذا اجازة صح الا انهم
 لم يجيزوا الشراء له بخير اذنه واجازة مالك بن النسل الشراء والبيع معا وكان الشافعية لا يجيز شيئاً من ذلك لانه غرر ولا يدري هل
 يجيزه ام لا وكن ذلك لا يجيز النكاح الموقوف على مرضى لمنكحة او اجازة الولي غير ان الخبرين معا غير متصلين لان في احدهما وهو
 خبر حكيم بن حزام رجل لا يدري من هو وفي خبر عروة ان ابي حنيفة وما كان هذا سبيله من الراية لم تقم به الحجة وقد ذهب
 بعض من لم يجز البيع الموقوف في تاويل هذا الحديث الى ان وكالته وكالة تفويض واطلاق واذا كانت الوكالة مطلقة فقد حصل

اي في صحيحه
 في كتاب بيع
 الحاق والباب
 الذي قبل
 باب فضائل
 الصلابة ١٢

وَدَعَا إِلَيْهِ أَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِي تَجَارَتِهِ بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَتَجَرَّ فِي مَالِ الرَّجُلِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو أَسَافَةَ
نَاعِمُ بْنُ حَمْرَةَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ
مِثْلَ صَاحِبِ فَرْقٍ الْأَمْرِ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ قَالُوا وَمَنْ صَاحِبُ الْأَمْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ كَرِهْتُ الْغَارِبَ حِينَ سَقَطَ عَلَيْهِ الْحِجْلُ
فَقَالَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَذْكُرُوا أَحْسَنَ عَمَلِكُمْ قَالَ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَفِي اسْتِجَارَتِ أَجِيرٍ أَوْ فَرْقٍ أَمْ رَقْلًا أَمْ سَبْتُ
عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّقَ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ وَذَهَبَ فَتَمَرَّتْ لَهُ حَتَّى جَمَعْتُ لَهُ بَقَرًا أَوْ رَعَاءَهَا فَلَقَيْتَنِي فَقَالَ عَطَى حَقِّي فَقُلْتُ
أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَعَاءِهَا فَخَذَ هَا فَذْهَبَ فَاسْتَأْذَنَ بَابَ الشَّرْكَ عَلَى غَيْرِ رَأْسٍ هَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

البيهقي والنسائي عن ابن أبي شيبة عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
وقال ولا تعرفه إلا من هذا الوجه وحبيب بن أبي ثابت لم يسمعه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
حديث الباقين ليس بثابت عنده قال أبو بكر الباقين وإنما ضعف حديث الباقين لأن شبيب بن عرقدة رواه عن أبيه وهو غير
مصر فيه وحديث حماد بن عمار إنما رواه شبيب بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
لا يعرفهم والشيبان الذي أخبرنا به حماد بن عمار لا يعرفه وليس هذا من شرط أصحاب الحديث في قبول الأخبار والله أعلم وذكر
الخطابي أن الخبرين معا غير متصلين لأن في أحدهما وهو خبر حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
وما كان هذا سبيله من الرواية لم تقم به الحجة هذا أخرجه عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
على بن المديني على التمام فحدث به كما سمعه وذكر فيه أنكار شبيب بن عرقدة بسماعه من عرقدة حديث شراء الشاة وأما سمعه من أبي
عن عرقدة وأما سمعه من عرقدة قوله صلى الله عليه وسلم الخبر معقود بنواصي الخيل ويشبهه أن الحديث في الشاة لو كان
على شرطه لأخرجه في كتاب البيوع وكتاب الوكالة كما جرت عادته في الحديث الذي يشتمل على أحكام إن يذكر في الأبواب التي فصلها
ولم يخرجها إلا في هذا الموضع وذكر بعدة حديث الخيل من رواية عبد الله بن عمرو بن مائل وأبي هريرة قد دل ذلك على أن مراده
حديث الخيل فقط أذهو على شرطه وقد أخرجه مسلم بن حبيب بن شبيب بن عرقدة عن عرقدة مقتصر على ذكر الخيل ولم يذكر حديث الشاة
وقد أخرجه الترمذي حديث شراء الشاة من رواية أبي ليلى لما ذكره بن زبارة عن عرقدة وهو من هذه الطريق حسن والله أعلم بغير خلاف المذاهب
باب في الرجل يتجر في مال الرجل بغير إذنه حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو أَسَافَةَ
مكيال بالمدنية ليس بثلاثة أصم أو يسع ستة عشر طرا والرائية فيه ست لغات فتحه ألف وضمها مع ضم الراء وتضمه ألف مع سكون الراء
وتخفيف الزاي وتشديد ها والرائية هنا بفتح الهزنة وضم الراء وتشديد الزاي قاله القسطلاني وقال في القاموس الزاي بفتح الراء
وقال في الصراح الزاي بفتح الراء (قد كرهت الغار) لم يذكر حديث الغار لم يذكر حديث الغار لم يذكر حديث الغار لم يذكر حديث الغار لم يذكر حديث الغار
وغيرها وذكره مسلم في التوبة (فتمرته) من التمرير أي كثر الزاد وزدته بالزراعة (له) أي للاجير (ورعائها) جمع راع واستدل
ابوداود بهذا الحديث على جواز تجارة الرجل في مال الرجل بغير إذنه وقد تقدم اختلاف العلماء في هذه المسئلة في الباب المتقدم
وتوجه البخاري في صحيحه باب إذا اشترى شيئا من غيره بغير إذنه فرضي ثم ذكره في الحديث وقال القسطلاني في شرح البخاري وموضع
الزجعة من هذا الحديث قوله أني استأجرت الخ فان فيه تصرف الرجل في مال الاجير بغير إذنه فاستدل به المؤلف على جواز بيع الفضولي وشراؤه
القول بصحة بيع الفضولي هو من ذهب المالكية وهو القول القدير للشافعي فيعتقد موقفا على إجازة المالك أن إجازة نفذ والائجاز والقول
الحديث بطلانه وقد أجيب عما وقع هنا بأن الظاهر أن الرجل الاجير لم يملك الفرق لأن المستأجر لم يستأجره بغير معين وإنما استأجره
بغير في الزمة فلما عرض عليه قبضه امتنع له أنه في ملكه بل بقي حقه متعلقا بزمه المستأجر لأن ما في الزمة لا يتعين القبض
صحيح فالنتيجة الذي حصل على ملك المستأجر تبرع به للاجير بغير اختياره وغاية ذلك أنه أحسن القضاء فأعطاه حقه وزيادات كثيرة
لو كان الفرق تعيين للاجير لكان تصرف المستأجر فيه تعديا انتهى كلام القسطلاني مختصرا وهذا الجواب مدفوع من وجوه شتى وليس
هذا المختصر محل لبيان أنه قال المندري وأخرجه البخاري ومسلم بنحو أنه منه باب في الشر كونه على غير راس مال أي لشر كونه

نا يزيد بن هرون ان ابا ابراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليث عن
سعيد بن المسيب عن سعد قال كنا نكوي الارض بما على السواقي من الزرع وما سعد بالماء منها فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك واخرنا ان نكويها بذهب او فضة حتى نكوي ابراهيم بن موسى الرازي نا عيسى نا الرازي اع ٧ وحديثنا قتيبة بن سعيد نا الليث
كلاهما عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن واللفظ للرازي قال حدثني حنظلة بن قيس الانصاري قال سألت رافعا بن خديج عن
كراء الارض بالذهب والورق فقال لا بأس بها انما كان الناس يؤاخذون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكيات واقبال
الحديث اول واشياء من الزرع فيهلك هذا أو يسلم هذا أو يسلم هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا فذلك زجر عنه فاما ما شئ
مضمون معلوم فلا بأس به وحديث ابراهيم بن محمد نا قتيبة عن حنظلة عن رافعا قال بوداود راية يحيى بن سعيد عن حنظلة نا
حدثنا قتيبة بن سعيد نا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس نا رافعا بن خديج عن كراء الارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض فقلت ايا الذهب والورق فقال ما بالذهب والورق فلا بأس به **باب في التشديد**
في ذلك حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابي لم ين
عبد الله ان ابن عمر كان يكرى ارضه حتى يبلغه ان رافعا بن خديج الانصاري حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرى عن كراء الارض
فلقبي عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا اخبرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال رافعا لعبد الله بن عمر سمعت عبيدا
قد شهد ابي ابي ابي اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض قال عبد الله والله لقد كنت أعلم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث في ذلك شيئا لم يكن علمه
ولم يعلم انه معلق على الشرط السابق وهو صورة النزاع والجدال وتعمير رافعا غير صحيح ولعل هذا الخبر لما بلغه رافعا رجمه عن التعمير كما ترى
عن حنظلة بن قيس نا رافعا فقال لم ننه ان نكوي الارض بالورق كذا في انما الحاجة قال المنذري واخرجه النسائي وابو داود
(بما على السواقي من الزرع) في القاموس الساقية النهر الصغير اى ما ينبت على اطراف النهر (وما سعد) اى جرى (يا لماء منها) اى من
السواقي يريدنا نجعل ما جرى عليه الماء من الزرع بلا طلب لصاحب الزرع كذا في فتح الودود وقال في الجمع اى ما جاءنا من الماء
سيحيا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاءنا من غير طلب قال الازهرى السعيد النهر ما خذ من هذا وجهه سعد انتهى ولفظ
النسائي من هذا الوجه عن سعد بن ابى وقاص قال كان اصحاب المزارع يكونون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارضهم بما يكون على
السواقي من الزرع فجاء وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونوا بذلك و
قال الكروبالذهب والفضة قال المنذري واخرجه النسائي (بما على الما ذكيات) قال النووي بذال محجة مكسورة ثدياء مثناة تحت ثمر الف ثم
نون ثم الف ثم مثناة فوق هذا هو المشهور وحكى القاضى عن بعض الرواة فتح الذا في غير صحيح مسلم وهي مسائل المياة وقيل
ما ينبت على حافتي مسيل الماء وقيل ما ينبت حول السواقي وهي لفظة معربة قال الخطابي هي الانهار وهي من كلام الجمع صارت
دخيل في كلامهم انتهى (واقبال الجد اول) اقبال بفتح الهمة جمع قبل بالضم اى راس الجد اول واولها والجد اول جمع الجد اول و
هو النهر الصغير كالساقية والقبل ايضا راس الجد قال الخطابي قد علم رافعا بن خديج في هذا الحديث ان المنهى عنه هو المجهول منه
دون المعلوم وانه كان من عادتهم ان يثبتر طوافها شرطا فاسدة وان يستثنوا من الزرع ما على السواقي والجد اول ويكون خاصا
لرب الارض والمزارعة شركة وحصة الشريك لا يجوز ان تكون مجهولة وقد يسلم ما على السواقي ويهلك سائر الزرع فيبقى المزارع (اشيائه)
وهذا غرر وخطر انتهى قال المنذري واخرجه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه (فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض الح)
قال المنذري وهو طرف من الحديث الذى قبله **باب في التشديد** في ذلك اى فى المنهى عن المزارعة قال الخطابي ذكر ابو داود
فى هذا الباب طرعا الحديث رافعا بن خديج بالفاظ مختلفة وسبيلها كلها ان يرد الجميل منها الى المفسر من الاحاديث التى تقدم ذكرها
وقد بينا عللها انتهى (كان يكرى) بضم الياء من الكراء (سمعت عبيدا) بتشديد الميم والياء المفتوحين تنثية الجمع مضى الى بيا المتكلم
(ان الارض تكرى) بصيغة المجهول (اخذت في ذلك شيئا لم يكن علمه) اى حكى ما هو ناسخا لما كان يعلمه من جواز الكراء قال المنذري

نا يزيد بن هرون ان ابا ابراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليث عن
سعيد بن المسيب عن سعد قال كنا نكوي الارض بما على السواقي من الزرع وما سعد بالماء منها فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك واخرنا ان نكويها بذهب او فضة حتى نكوي ابراهيم بن موسى الرازي نا عيسى نا الرازي اع ٧ وحديثنا قتيبة بن سعيد نا الليث
كلاهما عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن واللفظ للرازي قال حدثني حنظلة بن قيس الانصاري قال سألت رافعا بن خديج عن
كراء الارض بالذهب والورق فقال لا بأس بها انما كان الناس يؤاخذون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكيات واقبال
الحديث اول واشياء من الزرع فيهلك هذا أو يسلم هذا أو يسلم هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا فذلك زجر عنه فاما ما شئ
مضمون معلوم فلا بأس به وحديث ابراهيم بن محمد نا قتيبة عن حنظلة عن رافعا قال بوداود راية يحيى بن سعيد عن حنظلة نا
حدثنا قتيبة بن سعيد نا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس نا رافعا بن خديج عن كراء الارض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض فقلت ايا الذهب والورق فقال ما بالذهب والورق فلا بأس به **باب في التشديد**
في ذلك حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابي لم ين
عبد الله ان ابن عمر كان يكرى ارضه حتى يبلغه ان رافعا بن خديج الانصاري حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرى عن كراء الارض
فلقبي عبد الله فقال يا ابن خديج ماذا اخبرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض فقال رافعا لعبد الله بن عمر سمعت عبيدا
قد شهد ابي ابي ابي اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض قال عبد الله والله لقد كنت أعلم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث في ذلك شيئا لم يكن علمه
ولم يعلم انه معلق على الشرط السابق وهو صورة النزاع والجدال وتعمير رافعا غير صحيح ولعل هذا الخبر لما بلغه رافعا رجمه عن التعمير كما ترى
عن حنظلة بن قيس نا رافعا فقال لم ننه ان نكوي الارض بالورق كذا في انما الحاجة قال المنذري واخرجه النسائي وابو داود
(بما على السواقي من الزرع) في القاموس الساقية النهر الصغير اى ما ينبت على اطراف النهر (وما سعد) اى جرى (يا لماء منها) اى من
السواقي يريدنا نجعل ما جرى عليه الماء من الزرع بلا طلب لصاحب الزرع كذا في فتح الودود وقال في الجمع اى ما جاءنا من الماء
سيحيا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاءنا من غير طلب قال الازهرى السعيد النهر ما خذ من هذا وجهه سعد انتهى ولفظ
النسائي من هذا الوجه عن سعد بن ابى وقاص قال كان اصحاب المزارع يكونون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارضهم بما يكون على
السواقي من الزرع فجاء وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصموا في بعض ذلك فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونوا بذلك و
قال الكروبالذهب والفضة قال المنذري واخرجه النسائي (بما على الما ذكيات) قال النووي بذال محجة مكسورة ثدياء مثناة تحت ثمر الف ثم
نون ثم الف ثم مثناة فوق هذا هو المشهور وحكى القاضى عن بعض الرواة فتح الذا في غير صحيح مسلم وهي مسائل المياة وقيل
ما ينبت على حافتي مسيل الماء وقيل ما ينبت حول السواقي وهي لفظة معربة قال الخطابي هي الانهار وهي من كلام الجمع صارت
دخيل في كلامهم انتهى (واقبال الجد اول) اقبال بفتح الهمة جمع قبل بالضم اى راس الجد اول واولها والجد اول جمع الجد اول و
هو النهر الصغير كالساقية والقبل ايضا راس الجد قال الخطابي قد علم رافعا بن خديج في هذا الحديث ان المنهى عنه هو المجهول منه
دون المعلوم وانه كان من عادتهم ان يثبتر طوافها شرطا فاسدة وان يستثنوا من الزرع ما على السواقي والجد اول ويكون خاصا
لرب الارض والمزارعة شركة وحصة الشريك لا يجوز ان تكون مجهولة وقد يسلم ما على السواقي ويهلك سائر الزرع فيبقى المزارع (اشيائه)
وهذا غرر وخطر انتهى قال المنذري واخرجه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه (فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض الح)
قال المنذري وهو طرف من الحديث الذى قبله **باب في التشديد** في ذلك اى فى المنهى عن المزارعة قال الخطابي ذكر ابو داود
فى هذا الباب طرعا الحديث رافعا بن خديج بالفاظ مختلفة وسبيلها كلها ان يرد الجميل منها الى المفسر من الاحاديث التى تقدم ذكرها
وقد بينا عللها انتهى (كان يكرى) بضم الياء من الكراء (سمعت عبيدا) بتشديد الميم والياء المفتوحين تنثية الجمع مضى الى بيا المتكلم
(ان الارض تكرى) بصيغة المجهول (اخذت في ذلك شيئا لم يكن علمه) اى حكى ما هو ناسخا لما كان يعلمه من جواز الكراء قال المنذري

حدثنا هرون بن عبد الله نا الفضل بن دكين نا بكير يعني ابن عامر عن ابن أبي نعم قال حدثني رافع بن خديج نا ابن عمر نا
 النبي صلى الله عليه وسلم هو يسقيها فسأله من الزرع ومن الأرض فقال نمر بن ديار وعلي بن الشطر وليني فلان الشطر فقال الربيع
 فرد الأرض على أهلها وخذ نفقتك باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها حدثنا قتيبة بن سعيد نا شريك نا ابن إسحاق
 عطاء عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء ولم ينقته
 قال المنذري واخرجه النسائي وقال عيسى بن سهل بن رافع وهو الصواب (فقال الربيع) اي تبتا بالرباي بالحقد الغير الجازم وهذا
 الحديث يقتضيه ان الزرع بالحقد الفاسد ملحق في أرض الغير باذنه ترفيل ان حديث رافع مضطرب فيجب تركه والرجوع الى حديث
 خير وقد جاءه صلى الله عليه وسلم عامل اهل خير بشر ما يخرج منها من ثمر وزرع وهو يدل على جواز المزارعة وبه قال احمد وابو يوسف
 ومحمد وكثير من العلماء اخذوا بالمنع مطلقا او الاذنيعا للمساواة كذا في فتح الود ود قال القاسري والفتوى على قولهما انتهى قال النووي
 وتأولوا الى لقائلون بجواز المزارعة اخذت النوى تاويلين احدهما حملها على اجارتهما على الماذيات او بزرع قطعة معينة او
 بالثلث والربيع ونحو ذلك كما فسر الرواة في هذه الاحاديث التي ذكرناها والثاني حملها على كراهة التنزيه والارشاد الى عارنها
 وهذا لا يتاويلان لا بد منها او من احدهما للجمع بين الاحاديث وقد اشار الى هذا التأويل الثاني البخاري وغيره انتهى قال
 المنذري في استئذان بكير بن عامر الجلي الكوفي وقد تكلم فيه غير واحد باب في زرع الأرض بغير إذن صاحبها (من زرع
 في أرض قوم الخ) فيه دليل على ان من غصب ارضا وزرعها كان الزرع له مالك للأرض وللغاصب ما غرمه في الزرع ليس له
 مالك الأرض قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم وهو قول احمد واسحق قال ابن سنان في شرح السنن و
 قد استدل به كما قال الترمذي احمد على ان من زرع بغير إذن في أرض غيره واستزجها صاحبها فلا يتحملها ان ليستزجها ما لكها وبأخذها
 بعد حصاها الزرع او ليستزجها والزرع قائم قبل ان يحصد فان اخذها مستحقها بعد حصاها الزرع فان الزرع للغاصب الأرض
 لا يعلم فيها خلافا وذلك لانه تمامه مالكه وعليه اجرة الأرض الى وقت التسليم وضمان نقص الأرض وتسوية حفرها وان اخذ
 الأرض صاحبها من الغاصب والزرع قائم فيها لم يملك اجبارا للغاصب على قلعه وخير المالك بين ان يدقم اليه نفقته ويكون
 الزرع له او يترك الزرع للغاصب وبهذا قال ابو عبيد وقال الشافعي والثر الفقهاء ان صاحب الأرض يملك اجبارا للغاصب على
 قلعه واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق ويكون الزرع لما لك اليه من عندهم على كل حال وعليه كراء الأرض
 ومن جملة ما استدل به الاولون ما اخرج احمد وابوداودان النبي صلى الله عليه وسلم رأى زراعا في أرض ظهير فاعجبته الحديث وقد
 تقدم اتفاقنا على ان الزرع تابع للأرض قال الشوكاني ولا يخفى ان حديث رافع بن خديج اخص من قوله ليس لعرق ظالم حق
 مطلقا فيبني العام على الخاص وهذا على فرض ان قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق يدل على ان الزرع لرب البذر فيكون
 الرافع ما ذهب اليه اهل القول الاول من ان الزرع لصاحب الأرض اذا استزج ارضه والزرع فيها واما اذا استزجها بعد
 الزرع فظاهر الحديث انه ايضا لرب الأرض ولكنه اذا صح الجمع اجماعا على انه للغاصب كان مخصصا لهذه الصورة وقد روي عن مالك
 واكثر علماء المدينة مثل ما قاله الاولون وقال ابن سنان ان حديث ليس لعرق ظالم حق ورد في الغرس الذي له عرق مستطيل في
 الأرض وحديث رافع ورد في الزرع فيجمع بين الحديثين ويعمل بكل واحد منهما في موضعه انتهى ولكن قال الشوكاني ما ذكرناه من
 الجمع ارجح لان بناء العام على الخاص أولى من المصير الى قصر العام على السبب من غير ضرورة (وله نفقته) اي للغاصب ما انفقه
 على الأرض من المؤنة في الحث والسقي وقيمة البذر وغير ذلك وقيل المراد بالنفقة قيمة الزرع فتقدر قيمته وليس لها مالك و
 الظاهر الاول قال الامام ابو سليمان الخطابي بعد ما ضعف الحديث ويشبه ان يكون معناه لوصف وثبت على الحقوبة والحجران
 للغاصب والزرع في قول عامة الفقهاء لصاحب البذر لانه قول من عين ماله وتكون منه وعلى الزارع كراء الأرض غير ان
 احمد بن حنبل كان يقول اذا كان الزرع قائما فهو لصاحب الأرض فاما اذا حصد قائما يكون له الاجرة وحكي ابن المنذر عن ابن ابي اود
 قال سمعت احمد بن حنبل سئل عن حديث رافع بن خديج فقال عن رافع الوان ولكن ايا اسحق زاد فيه زرع بغير إذن وليس غيره

باب في المخابرة حدثنا أحمد بن حنبل نا اسمعيل بن حم ونا مسدد نا حماد نا عبد الوارث نا أحمد نا هارون نا هارون نا أبو عن
 إلى الزبير قال عن حماد وسعيد بن مينا نا ثم اتفقوا عن جابر بن عبد الله قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة
 المزانية والمخابرة والمعاومة قال عن حماد وقال حدثنا والمعاومة وقال لا خير في السنين ثم اتفقوا وعنه الثنياء ورخص في العرايا
 حدثنا أحمد بن يزيد السبيعي نا أبو حفص نا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر
 ابن عبد الله قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة وعن المخابرة وعن الثنياء إلا أن يعلم من ثنياء يحيى بن معين نا ابن
 رجا عن يحيى المكي نا ابن خزيمة نا ثني عن أبي الزبير نا جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله حدثنا أبو بكر نا أبي شيبة نا أحمد نا أبو عن جعفر بن برقان نا ثابت
 بن كره نا الحرف نا المنذر نا واخرجه الترمذي نا ابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب لا نعرف من حديث أبي اسحق الا من
 هذا الوجه من حديث شريك بن عبد الله قال وسألت محمد بن اسمعيل يعني البخاري عن هذا الحديث فقال هو حديث حسن وقال
 لا اعرفه من حديث أبي اسحق الا من رواية شريك وقال الخطابي هذا الحديث لا يثبت عند اهل المعرفة بالحديث وحدثني الحسن بن
 يحيى عن موسى بن هارون نا احماد نا يتركه هذا الحديث ويضعفه ويقول لم يروه عن أبي اسحق غير شريك والرافع عن عطاء غير أبي اسحق
 وعطاء لم يسم من رافعه بن خديج شيئا وضعفه البخاري ايضا وقال تفرد بذلك شريك عن أبي اسحق وشريك بهم كثيرا واوحيا نا
 قال الخطابي ايضا وحكي بن المنذر عن أبي داود نا سمعت احمد بن حنبل يسأل عن حديث رافعه بن خديج فقال عن رافعه الوارث ولكن
 ابا اسحق زاد فيه زرع بخير اذنه وليس غيره دين كرهنا الحرف نا كلام المنذر نا باب في المخابرة قال النوى والمخابرة والمزارة متقاربان
 وهما معا ملة على الارض ببعض ما يخرج منها من الزرع كالثلث والربع وغير ذلك من الاجزاء المعلومة لكن في المزارة يكون البذر
 من مالك الارض وفي المخابرة يكون البذر من العامل هكذا قاله جمهور اصحابنا وهو ظاهر نص الشافعي وقال بعض اصحابنا وجماعة
 من اهل اللغة هما بمعنى انتهى (نا اسمعيل) هو ابن علي نا عند مسلم (ان حماد) هو ابن زيد (نا هارون) ضمير التنبيه يرجع الى حماد و
 عبد الوارث وضمير الجزم الى مسدد وغيره ممن رآه عنهما كعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن عبيد العنبري فانما رآه ايضا عن حماد
 ابن زيد لمسدد وروايتنا عند مسلم (كلام) اي اسمعيل وحماد وعبد الوارث (عن أبي الزبير) عن جابر بن عبد الله (قال) اي مسدد في
 روايته (عن حماد) بن زيد (وسعيد بن مينا) فقرن حماد بن زيد نا أبي الزبير وسعيد بن مينا ولفظ مسلم من طريق القواريري نا حماد
 ابن زيد قال نا أبو عن أبي الزبير وسعيد بن مينا نا عن جابر بن عبد الله (ثم اتفقوا) اي قال كلهم عن جابر بن عبد الله (عن المخابرة)
 قال في النهاية المخابرة مختلف فيها قيل هي كتراء الارض بالخطئة هكذا جاء مفسرا في الحديث وهو الذي يسمى الزرع اعون المخابرة و
 قيل هي المزارة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبلة بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وانما
 نفي عنها لانها من المكبل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الامثلة مثل ويدايد وهذا مجهول لا يدري ايها الاثر انتهى في تقدم ايضا
 معناه في الباب الذي قبله (والمعاومة) هي بيع السنين وتقدم معناه في باب بيع السنين (قال) اي مسدد (عن حماد) بن زيد
 (قال حدثنا) اي أبو الزبير وسعيد بن مينا نا فقال حدثنا المعاومة وقال لا خير لفظ بيع السنين (ثم اتفقوا) كلامهم على هذا اللفظ
 اي ونفي عن الثنياء وتقدم رواية مسدد عن حماد عن ابيوب عن أبي الزبير وسعيد بن مينا نا في باب بيع السنين (وعنه الثنياء) اي
 الاستثناء المجهول كان يقول بعتك هذه الصبرة الاربعة وهاهنا الاشجار والغنم والثياب ونحوها الا بعضها فلا يصح البيع لان المستثنى
 مجهول واما اذا كان الاستثناء معلوما فيصح البيع باتفاق العلماء قال النوى (ورخص في العرايا) تقدم شرحه في باب العرايا قال المنذر نا
 اخرجه مسلم واين ماجة (السبيعي) بفتح السين المهملة والياء المشددة بعد هاتسب الى سبيار هو من اجداده (وعنه الثنياء) الا ان يعلم اي الا
 ان يكون الاستثناء معلوما كان يقول بعتك هذه الاشجار والاهذه الشجر فيصح البيع قال المنذر نا واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (قال) اي ابن رجا نا (ابن خزيمة نا ثني) مبتدأ وخبر (من لم يذر
 المخابرة) اي لم يتركها وهي العمل على ارض ببعض ما يخرج منها (فليؤذن) بصيغة المجهول اي ليحذر وبالفارسية آگاه كرده شود

تعليم

ابن الحجاج عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبزة قلت وما الخبزة قال ان تأخذ الارض بنصف
او ثلث او ربع باب في المساقاة حد ثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج من ثمر اوزرع حد ثنا قتيبة بن سعيد عن الليث عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن عوف عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخلا خيبر وارضها على ان يعتلموها من اموالهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شطر ثمر نخلا حد ثنا ايوب بن محمد الرقي نا عمر بن ايوب نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن مقسم عن ابن عباس قال فشق
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر واشترط ان له الارض وكل صغراء وبضعاء قال هل خيبر نحن اعلم بالارض منك واعطناها
على ان لكم نصف الثمرة ولنا نصف فزعم انه اعطاهم على ذلك فلما كان حين يضرهم النخل بعث اليهم عبد الله بن راحة فحضر
عليهم النخل وهو الذي يسمى به اهل المدينة الخرج فقال في ذكركم اذ اكلوا اكثرت عليكم يا ابن راحة قال فانا ارجو
النخل واعطيتكم نصف الذي قلت قالوا هذا الحق وبه تقوم السماء والارض قد برحيتنا ان تأخذ بالذي قلت حد ثنا علي
ابن سهل الرملي نا زيد بن ابى الزرقاء عن جعفر بن برقان باسناداه ومعهنا قال فحضر وقال عند قوله وكل صغراء وبضعاء يعني
الذهب والفضة له حد ثنا احمد بن محمد بن سليمان نا الانباري نا كثير يعني ابن هشام عن جعفر بن برقان
نا ميمون عن مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم حين افشنت خيبر قد كسر نحو حد يث زيد قال فحضر النخل
والحد يث فيه تهديد وتخليط ووجه النحر ان منفعة الارض ممكنة بالاجارة ولا حاجة للعمل عليها ببعض ما يخرج منها قال المناوي
والحد يث سكنت عنه المنذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبزة الخ قال الامام ابن تيمية في المنفعة وما ورد من النحر المطلق
عن الخبزة والمزارعة يحمل على ما فيه مفسدة كما بينته هذه الاحاديث التي ذكرها او يحمل على اجتنابها نداء واستحبابا فقد جاء
ما يدل على ذلك فروي عن ابن دينا قال قلت لطاوس لو تركت الخبزة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها فقال ان اعلمهم
يعني ابن عباس اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها عنها وقال لان يمتح احدكم اخاه خيبره من ان ياخذ عليها خراجا معلوما رواه
احمد والبخاري والحد يث سكنت عنه المنذري نا في المساقاة هو ان يدفع صاحب النخل نخله الى الرجل ليحمل بما فيه صلاحها
صلاح ثمرها ويكون له الشطر من ثمرها وللعامل الشطر فيكون من احد الشقين رقاب الشجر ومن الشق الآخر العمل كالزراعة قاله الخطابي
(بشطر ما يخرج) اي بنصفه وفيه بيان الجواز المساقاة عليه من نصف اوزرع وغيرهما من الاجزاء المعلومه فلا يجوز على مجهول كقوله
على ان لك بعض الثمر (من ثمر) بالمثلثة اشارة الى المساقاة (اوزرع) اشارة الى المزارعة والحد يث يدل على جواز المساقاة وبه قال مالك
والثوري والليث والشافعي واهل الظاهر واهل الظاهر واهل الظاهر واهل الظاهر وقال ابو حنيفة لا يجوز قاله النووي قال الخطابي
وخالف ابو حنيفة صاحباه فقال لا يقول الجماعة من اهل العلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (يعني
ابن عوف) بفتح المعجمة والنون بعد هاء جيم مقبول من السابعة قاله في التقريب (وارضها) اي ارض خيبر (على ان يعتلموها) اي ليسعوا فيها بما فيه
عمارة ارضها واصلاحها ويستعملوا آلات العمل كلها من الفأس والمبجل وغيرها (شطر ثمرها) اي نصفها وكان المراد من الثمرة ما يعبر الزرع
قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي نا جعفر بن برقان بضم الموحدة وسكون الراء (ان له) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وكل صغراء) اي الذهب
(وبضعاء) اي لفضة (يصرم النخل) اي يقطع ثمرها ويحج والصرام قطع الثمرة واجتنابها (بفتح الراء) (فحضر عليهم النخل)
بنقدير الزاوي على الراء والخروج هو الخرج والتقدير (فقال) اي ابن راحة (في ذكركم) اي في هذه النخلات (الي) بصيغة المتكلم من الولاية (قالوا)
اي اهل خيبر (هذا الحق وبه تقوم السماء والارض) اي بهذا الحق والعدل قامت السموات والارض وبغيره من الارض استقرت
على الماء تحت الاقدام وفيه الدليل على العمل بخير الواحد اذ لو لم يجب به الحكم ما بعث صلى الله عليه وسلم ابن راحة وحده وفي الموطأ فجمعوا
حلياً من حلي نسائهم فقالوا هذا الك وخفف عنا ونجاوز في القسمة فقال يا معشر اليهود والله انكم لمن ابغض خلق الله الى وماذا لك بما على
ان احيف عليكم لما الذي ضمنتم من الرشوة فانها سحت وان انا اكلها قالوا نحن اقامت السموات والارض قال المنذري واخرجه ابن ماجه
(قال فحضر) اي من غير ذكر النخل (يعني الذهب والفضة) اي يري النبي صلى الله عليه وسلم يقول صغراء وبضعاء الذهب والفضة (له)

ياخذ
انا

تطبیق
یهود او

وقال فانما الى جذ اذ النخل واعطيتكم نصف الذي قلت باب في الخرص حول ثمانية بن معين فاشجابه عن ابن جريح
قال خبرت عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخضع
النخل حين يطعم قبل ان يؤكل منه ثم يجزى اليه هديا خذ ونه بذلك الخرص ثم يذ لك الخرص ثم يذ لك الخرص
الزكاة قبل ان يؤكل التمار وتفرق حول ثمانية بن معين عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن جابر انه
اي للنبي صلى الله عليه وسلم (فانما الى) بصيغة المتكلم (جذ اذ النخل) بكسر الجيم وفتحها وبذ اليه مجتهدين اي قطع ثمرها وصرامه قلت وهذه
الاحاديث هي جملة من اجاز المزارعة والمخبرة لتقرير النبي صلى الله عليه وسلم لذلك واستمراره على عهد ابى بكر الى ان اجلاهم وعمره وقيامه على
جواز المساقاة في النخل والكرم وحجيم الشجر الذي من شأنه ان يثمر جزء معلوم يجعل للعامل من الثمرة وبه قال الجمهور وقال ابو حنيفة وزفر
لا يجوز محال لانها اجارة بثمر معدومة او مجهولة واجاب من جوزه بانه عقد على عمل في مال ببعض ثمائه فهو كالضاربة لان المضارب
يجعل في مال مجزوء من ثمائه وهو معدوم ومجهول وقد صح عقد الاجارة مع ان المتأقمة معدومة فكان لك ههنا وايضا فالقبض ايسر ابطال
نص والاجماع مردود واستدل من اجازة في حجيم الثمر بان في بعض طرق رواية البخاري بشرط ما يخرج من ثمرها من نخل وشجر وفي بعض رواياته
على ان لهم الشطر من كل زرع ونخل وشجر واستدل بقوله على شطر ما يخرج من ثمرها من نخل وشجر وفي بعض رواياته
جواز اخراج البذر من العامل والمالك لعدم تقييده في الحديث بشئ من ذلك وقيل دليل على جواز دفع النخل مساقاة والارض مزارعة
من غير ذكر مستين معلومة فيكون للمالك ان يخرج العامل متى شاء كذا في فتح الباري باب في الخرص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر
بصا دمهلة هو حزم ما على النخلة من الرطب تمر (قال خبرت) بصيغة المجهول (فيخرس النخل) بضم الخاء المشددة من كسر هاء (ثم يجزى
اليهود الخ) اي يجزى ابن رواحة يهود خيبر (اليهم) اي الى المسلمين وفي الموطأ ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي قال فكانوا ياخذونه
اي ان شئتم فلكم كله وتضمنون نصيب المسلمين وان شئتم فلنا كله وضمن مقدار نصيبكم فاخذوا الثمرة كلها (التي تخصي الزكاة)
بصيغة المجهول في الافعال الثلاثة (وتفرق) التمار في حوائج الناس وقد ردا عائشة ان ذلك البعث للخرص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما كان لاحصاء الزكاة لان المساكين ليسوا اشركاء معينين فلو نزل اليهود واكلها اسرطبا والتصرف فيها اضر ذلك سهم المسلمين قال الزرقاني
في شرح الموطأ قال ابن مزين سألت عيسى عن فضل ابن رواحة لا يجوز للمساكين او النشريكين فقال لا ولا يصح قسمه الاكبال الا ان
تختلف حاجتهم اليه فيقتسمانه بالخرص فتناول خوص ابن رواحة للقسمة خاصة وقال لما جئ بجملة انه خوصها بتمييز حق الزكاة لان
مصرفها غير مصرف ارض الحنوة لانه يعطى بالامام المستحق من غنى وفقير فيسلم ما خافه عيسى وانكروا وقوله في رواية مالك ان شئتم
فلكم وان شئتم فلي حله عيسى عنه اسلم اليهم جميع الثمرة بعل الخرص ليضمنوا حصص المسلمين ولو كان هذ امعناه لم يجز لانه بيع الثمر بالثمر
باخرص في غير العرية وانما امعناه خوص الزكاة فكأنه قال ان شئتم ان تأخذوا الثمرة على ان تؤدوا زكاتها على ما خرصته والا فانا
اشتريها من الغنى بما يشتري به فيجزي به هذا الخوص وذلك معروف لمعرفتهم بسعر الثمر وان حمل على خوص القسمة لاختلاف الحاجة
فمعناه ان شئتم هذ النصيب فلكم وان شئتم فلي يبين ذلك ان الثمرة ما دامت في رؤس النخل ليس بوقت قسمة ثمر المساقاة
لان على العامل جذها والقيام عليها حتى يجزى فيها الكيل او الوزن فتثبت بهذا ان الخرص قبل ذلك لم يكن للقسمة الا بمعنى اختلاف
الاغراض وقال ابن عبد البر الخرص في المساقاة لا يجوز عند جميع العلماء لان المساكين شرعيان لا يقسمان الا بما يجوز به بيع التمار بعضها
ببعض والادخلته المزبنة قالوا وانما بعث صلى الله عليه وسلم يخرص على اليهود لاحصاء الزكاة لان المساكين ليسوا اشركاء معينين
فلو نزل اليهود واكلها اسرطبا والتصرف فيها اضر ذلك سهم المسلمين قالت عائشة انما امر صلى الله عليه وسلم بالخرص لكي تخصي الزكاة
قبل ان تؤكل التمار انتهى كلامه قلت حديث عائشة فيه واسطة بين ابن جريح والزهرى ولم يعرف قال المنذرى في اسناد رجل
مجهول انتهى وقد رواه عبد الرزاق والدارقطني بنون الواسطة المذكورة وابن جريح من لس فلعله تركها تدا ليسا وذكر الدارقطني
الاختلاف فيه فقال رواه صاحب عن ابى اخضر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة وارسله معمر مالكا وعقيل ولم
يذكروا باهرية انتهى ويؤيد ما اخرج الترمذي وابن ماجة والمؤلف عن عتاب بن اسيدان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث

[illegible]

ن
عنها
عليها

باب في كسب المعلم حد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ناوكيع ومحمد بن عبد الرحمن الشراشي عن مغيرة بن زياد عن عبادة
ابن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال علمت ناسا من اهل الصفة القرآن والكتاب فاهدوا لي
رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال وامرني عليها في سبيل الله لا تبتسرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسكت فأتيت
فقلت يا رسول الله رجل اهدى الى قوسيا معي كنت أعلمه الكتاب والقرآن وليست بمال وامرني عنها في
سبيل الله تعالى قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها حد ثنا عمر بن عثمان وكثير بن عبيد
قال انا بقبية حدثني بشر بن عبد الله بن يسار قال عمر ووجدتني عبادة بن نسي عن عبادة بن نسي عن جنادة بن ابى مريم عن عبادة
ابن الصامت نحو هذا الخبر والاول انتم فقلت ما ترى قبيها يا رسول الله فقال جندة بين كفتيك تغلق ثيابا وتعلقها

وهي لغة اسم الاجرة وشرعا عقد على منفعة مقصودة معلومة قابلة للبدل والاباحة يعرض معلوم قاله القسطلاني باب في كسب
المعلم (الرؤاسي) بضم الراء بعد هاء هزنة خفيفة (عن عبادة بن نسي) بضم النون وفتح الميم الحقة الكسرة الشافعي فاضطرب
ثقة فاضل من الثالثة (والكتاب) اي الكتابة كذا قيل (قوسا) اي عطاياها هدية وقد عد ابن الحاجب القوس في قصيدته مزارعا من
تأنيته (ليست بمال) اي لم يعهد في العرف عد القوس من الاجرة فاخذها لا يصير كذا في فتح الودود (وليست بمال) اي عظيم قال الطيبي
الجملة حال ولا يجوز ان يكون من قوسا لانها مكررة صرفه فيكون حالا من فاعل اهدى ومن ضمير المتكلم بريدان القوس لم يعهد في
التعارف ان تعد من الاجرة وليست بمال قنينة للبيع بل هي عدة كذا في المرأة (ان تطوق) بفتح الواو والمشددة قال الخطابي اختلف
قوم من العلماء في معنى هذا الحديث وتأويله فنهب بعضهم الى ظاهرة قراوان اخذ الاجرة على تعليم القرآن غير مباح والذهب
الزهري وابو حنيفة واسحق بن راهويه وقال طائفة لا بأس به ما لم يشترط وهو قول الحسن البصري وابن سيرين والشعبة واباح
ذلك آخرون وهو من هب عطاء ومالك والشافعي وابو ثور واحتجوا بحديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي خطب
المرأة فلم يجد لها مهر ازوجتكها على ما معلن من القرآن وتأولوا حديث عبادة على انه كان تبرع به وتولى الاحتساب فيه ولم يكن قصده
وقت التعليم الى طلب عوض ونفع فحذف النبي صلى الله عليه وسلم الى ابطال الاجرة ونوعه عليه وكان سبيل عبادة في هذا سبيل من جردت
لرجل واستخرج له متاعا قد غرق في بحر تبرعا وحسبة فليس له ان ياخذ عليه عوضا ولو انه طلب لذلك اجرة قبل ان يفعل حسبة
كان ذلك جائزا واهل الصفة قوم فقراء كانوا يعيشون بصدقة الناس فاخذوا مال منهم مكروه ودفعه اليهم مستحب وقال
بعض العلماء اخذ الاجرة على تعليم القرآن له حالات فاذا كان في المسلمين غيره ممن يقوم به حل له اخذ الاجرة عليه لان فرض
ذلك لا يتعين عليه واذا كان في حال وفي موضع لا يقوم به غيره لم تحل له الاجرة وعلى هذا قول اختلاف الاخبار في هذا في فتح الودود
قال السيوطي اخذ بظاهر هذا الحديث قوم وتأولوه آخرون وقالوا هو معارض بحديث نزلتكمها على ما معلن من القرآن وحديث ابن عباس
ان احق ما اخذتم عليه اجر الكتاب لله وقال البيهقي رجال اسناد عبادة كلهم معروفون الا الاسود بن ثعلبة فاننا لا نحفظ عنه الا هذا الحديث وهو
حديث مختلف فيه على عبادة وحديث ابن عباس وابو سعيد اصح اسنادا منه انتهى قلت المشهور عند المعاصرين تقديم الحرم ولعلمهم
يقولون ذلك عند التساوي لكن كلامي داود يشير الى دفع المعارضتين بحديث ابن عباس وغيره في الطب وحديث عبادة في التعليم
فيجوز ان يكون اخذ الاجرة جائزا في الطب دون التعليم وقيل هذا اتم يد على قوت العزيمة والاخلاص وحديث ابن عباس لبيا الرخصة
انتهى ما في فتح الودود واخرجه البيهقي في سننه عن ابى الدرداء عن فروعا عن اخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم
القيامة قال البيهقي والحديث ضعيف واخرجه ابو نعير في الحلية عن ابى هريرة فروعا عن اخذ على القرآن اجرا فاذنك خطه من القرآن قال
المنذري في اسناده كذا وفي سنن ابن ماجه من حديث ابى بن كعب وفي سننه ايضا ضعف قال المنذري واخرجه ابن ماجه وفي
اسناده المغيرة بن زياد ابوهاشم الموصلي وقد وثقه وكيع ويحيى بن معين وتكلم فيه جماعة وقال الامام احمد ضعيف الحديث
حدث يا حديث منا كبير وكل حديث رفعه فهو منكرو وقال ابو زرعة الرازي لا يحتج بحديثه (جملة) في لقاموس الجملة النازلة المتقدمة
جملة (تغلغلها) على بناء الفاعل والمفعول كذا في بعض الحواشي قال المنذري وفي هذه الطريق بقية بن الوليد وقد تكلم في غير واحد

باب في كسب الأطباء حين ثمان مئدي دنانير أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن رططاً من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وآله انطلقوا في سفره سافروها فزولوا يحيى من أصحاب العرب فاستنصها فوهروا بوا أن يضيقوه قال فلين سبي
 ذلك الحي فشقوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أنيتم هؤلاء الرطط الذين نزلوا بكم لعل أن يكون عند بعض شيء يتفهم
 صاحبكم فقال بعضهم إن سيدنا الذي فشقنا له بكل شيء فلا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء يشفي صاحبنا يعز رقية فقال
 رجل من القوم إنى لأمرني ولكن استضعفنا كبر فابيتهم أن تضيقونا ما أيا براق حتى نجعلوا إلى جعل فجعلوا له قطيعاً من النشاء
 فأناء فقرء عليه بأمر الكتاب وبتفل حتى برء كما أمنت من عقال قال فأوقاهم جحله الذي صاحبوه عليه فقالوا اقتسموا
 فقال الذي راقى لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسئله ففعلوا فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كروا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين علمتم أنها رقية أحسنتم وأضر بوا إلى معكم ليسهم
 حل ثماناً الحسن بن علي نايزيد بن هارون أنا هشام بن حسان عن محمد بن سباز بن عن أخيه معبد بن سباز بن عن
 أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حل ثماناً عبد الله بن معاذ نا إلى نا شعبة عن عبد الله بن
 أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمة أده مرقوم فأنوه فقالوا انان جعت من عند هذا الرجل

سفر

تفيل

جعلهم
صباحهم
اقتسموا

باب في كسب الأطباء جميع طبيب (ان رططاً) في لقاء موسى الرطط قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة اوسبعة الى عشرة اوما دور العشرة
 وما فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه (في سفره سافروها) اي في سرية عليها ابو سعيد الخدري كما عند الدار فطني (فزلوا) اي ليلدا كما في
 الترمذي (الحى) اي قبيلة (فاستضعفنا فوهم) اي طلبوا منهم الضيافة (فابوا) اي امتنعوا (ان يضيقوهم) بفتح الضاد المعجمة وتشديد التحتية
 ويروى يضيقوهم بكسر الضاد والتخفيف قاله القسطلاني (فادع) بضم اللام وكسر الدال المهملة وبالغين المعجمة مبني للمفعول اي لسم
 (سيد ذلك الحى) اي بعقرب كما في الترمذي ولم يسم سيد الحى (فشقوا له) بفتح الشين المعجمة والفاء وسكون الواو اي طلبوا له الشفاء
 اي عاجوه بما يشفيه قاله القسطلاني وقال الخطابي معناه عاجوه بكل شيء مما يستشف به والعرب تضم الشفاء موضع العلاج انتهى
 (رقية) الرقية كلام يستشف به من كل عارض قال في القاموس والرقية بالضم العوداة والجهم رقي ورقاة رقيقاً ورقياً ورقية نفث في
 عودته (فقال رجل من القوم) هو ابو سعيد الراوي كما في بعض روايات مسلم (ان لا رقي) بفتح الهمزة وكسر القاف (جعلوا) بضم الجيم وسكون
 العين هو ما يعطى على العمل (قطيعاً من النشاء) قال ابن التين القطيع هو الطائفة من الخدم ونعقب بان القطيع هو الشيء المنقطع من
 غيره كان او غيرها وفي رواية للبخاري انا نخطيكم ثلاثين شاة وهو مناسب لعدد الرطط المذكور سابقاً فكانهم جعلوا لكل رجل شاة
 (فقرء عليه) اي على اللديغ (بأمر الكتاب) اي لفاتحة وفي رواية انه قرأها سبع مرات وفي اخرى ثلث مرات والزيادة امرهم (وتبتفل) بضم الفاء
 وكسرها اي يتفهم نفخاً معه ادنى براق قال ابن ابي جرمة محل النقل في الرقية يكون بعد القراءة لتحصل بركة القراءة في الجوارح التي يمر عليها
 الريق انتهى وفي بعض النسخ تفعل بصيغة الماضى (كأنما النشط) بصيغة المجهول من باب الافعال (من عقال) بكسر العين المهملة بعد
 قاف حبل يشد به ذراع البهيمة قال الخطابي اي حل لمن وثاق ويقال نشطت الشيء اذا شدته وانشطته اذا فككته والانشطه
 الحبل الذي يشد به الشيء (فأوقاهم) الضمير المرفوع لسيد ذلك الحى والمنصوب للرطط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال في القاموس
 وفي فلان حقه اعطاه وافيأ كوقاه ووقاه (لا تفعلوا) اي ما ذكرتم من القسمه (احسنتم) اي في الرقية او في توقفكم عن التصرف في الجمل حتى
 استأذتموني واخبر من ذلك (واضر بوا) اي جعلوا (الى معكم ليسهم) اي نصيب والامر بالقسمه من باب مكارم الاخلاق والافا جميع
 للراقي وانما قال اضر بوا الى تطيب القلوبهم ومبالغة في انه حلال الاشبهه فيه قال النووي هذا انصرح لجواز اخذ الاجرة على الرقية بالفتحة
 والذكروا حلال الاكراهه فيها وكذا الاجرة على تعليم القرآن وهذا مذهب الشافعي ومالك والحمد واسحق وابي ثور واخبر من السلف
 ومن بعدهم ومنعها ابو حنيفة في تعليم القرآن واجازها في الرقية انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 بنحوه (عن أخيه معبد بن سباز بن) الانصار البصرى الكبر اخوته ثقة (هذه الحديث) اي المتقدم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم بنحو
 حديث أبي المتوكل (عن خارجة بن الصلت) بفتح فسكون وفي بعض النسخ خارجة بن أبي الصلت بزيادة لفظ ابي وهو غلط (من عند هذا الرجل)

بخير فارق لنا هذا الرجل فانوه برجل معتوه في القيود فانه باء القرآن ثلاثة ايام غدة وعشيتة وكلما ختمها جمع برأفتم
تقل فكانما النشيط من عقاب فاعطوه شديدا فاني النبي صلى الله عليه وسلم فذكره له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل فليجني
لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق باب في كسب الحرام حد ثنا موسى بن اسماعيل نا ابا ن عن يحيى
عن ابراهيم بن عبد الله يعني ابن قارظ عن السائب بن يزيد عن زاعم بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسبت
الحرام خبيث ومن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث حد ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن
عبيد بن عمير عن ابيه انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجارة الحرام فنهاه عنها فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى امر ان
اعلفه ناصحون ورفيقان حد ثنا مسدد نا يزيد يعني ابن زريع نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم (بخير) اي بالقرآن وذكر الله (برجل معتوه) اي مجنون وفي المغرب هو ناقص العقل وقيل لمدهوش من غير
جنون ذكره القاسري وفي الجمع المعتوه هو المجنون المصاب بعقله وقد عتبه فهو معتوه (غدة وعشيتة) اي اول النهار واخره او نهارا و ليلا
(وكما ختمها) اي ام القرآن (جمع بزافة) بضم الموحدة ماء الفم (كل) امر من الاكل (فليجني) بفتح العين اي يحياي واللام فيه لام الابتداء وفي
قوله (لمن اكل برقية باطل) جواب القسم اي من الناس من يأكل برقية باطل كذكر الكواكب والاستعانة بها وبالحج (لقد اكلت برقية حق)
اي بذكر الله تعالى وكلامه وانما حلف بعمره لما اقسم الله تعالى به حيث قال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال الطبري لعله كان ما ذونا
بهذا القسم وانه من خصائصه لقوله تعالى لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون قيل قسم الله تعالى بحجائه وما اقسم بحياة احد قط
كرامة له ومن في من اكل شرطية واللام موطئة للقسم والثانية جواب للقسم سادس الجراء اي لعمر لان كان ناس يأكلون برقية
باطل لانت اكلت برقية حق وانما اتى بالماضي في قوله اكلت بعد قوله كل لانه على استحقاقه وانه حق ثابت واجزته صحيحة كذا في المرافة
للقاسري قال المنذري واخرجه النسائي وعمر خارجة هو علاقة بن حصار التيمي السليطي له صحة ورأيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه العارض
قيل عبد الله وقيل علانة ويقال سحاريا للتخفيف والاول اكثر انتهى كلام المنذري باب في كسب الحرام (كسب الحرام خبيث) اي حرام (ومهر البغي)
بفتح الموحدة وكسر المحجمة وتشديد الباء وهو فصول في الاصل بمعنى الفاعلة من بعت المرأة بغاء بالكسر اذ انت ومنه قوله تعالى ولا تكرر هوا
فتيا تكرر على البغاء ومهر البغي هو ما تاخذه الزانية على الزنا وسماه مهر الكونة على صورته وهو حرام باجماع المسلمين واما ثمن الكلب ففي
حرمته اختلاف وسيجي بيانه في بابه واما كسب الحرام ففيه ايضا اختلاف فقال بعض اصحاب الحديث على ما في النيل انه حرام
استدلوا بهذا الحديث وما في معناه وذهب الجمهور الى انه حلال واستدلوا بحديث ابن عباس وحديث النسل الاثنين في الباب وقالوا
ان المراد بالخبيث في قوله كسب الحرام خبيث المكروه تنزيها لانه خبيث لا الحرام كما في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
فسمي راذل مال خبيثا ومنهم من ادعى النسيخ وانه كان حراما ثم ابيح وهو صحيح اذ عرف الناس به وقال الخطابي ما حصله ان معنى الخبيث
في قوله كسب الحرام خبيث الذي واما في قوله ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث فمعناه المحرم وقد يجمع الكلام بين القرآن في
اللفظ ويفرق بينه في المعاني وذلك على حسب الارغاض والمقاصد فيها وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه
على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وانما يعلم ذلك بدلائل الاصول وباعتبار معانيها انتهى قال المنذري واخرجه مسلم
والتزمي والنسائي (عن ابن عبيدة) بفتح المهملة الاولى والثانية بينهما تحتانية سالكة او مكسورة مشددة (في اجارة الحرام)
اي في اجزته كما في رواية الموطا اي في اخذها واكلها (فنهاه عنها) قال النووي هذا تنزيه للامر نفع عن دني الاكساب وللحث على
صغارم الاخلاق ومعا الى الامور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للسيد ان يطعم عبده ما لا يحل (فلم يزل يسأله
ويستأذنه) اي في ان يرخص له في اكلها فان اكثر الصحابة كانت لهم امر فاء كثيرون وانهم كانوا ياكلون من خراجهم ويعدون ذلك من
اطيب ما كاسب فلما سمع بحبيصة فهدية عن ذلك وشق ذلك عليه لاحتميا حله الى اكل اجرة الحرام تكرر في ان يرخص له في ذلك كذا
في المرافة (اعلفه) اي اطعمه قال في القاموس العلف كالضرب الشرب الكثير واطعام الدابة كالاعلاف (ناصحون) هو الجمل الذي يسقى
به الماء (ورفيقان) اي عبيدك لان هذين ليس لهما شرف بينا فيه دناءة هذا الكسب بخلاف الحر والحديث دليل على ان اجرة الحرام

له بغير الصلوات والتخفيف
الحاكم عليه السلام
الحاكم عليه السلام
الحاكم عليه السلام

وأعظم الحجارة أجرة ولو علمه خبيثا لم يعطه **حد ثنا القعنبي عن مالك عن حميد الطويل عن النسي بن مالك** انه قال **حجم ابوطيبة** رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يحرقوا عنه من خراجه **باب في كسب الاماء حد ثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابى ناسعة عن محمد بن حمادة قال سمعت ابا حازم سمي ابا هريرة قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن كسب الاماء **حد ثنا هرون بن عبد الله** ناهاشم بن القاسم عن عكرمة حد ثنا طارق بن عبد الرحمن القرشي قال جاء رافع بن رفاعه الى مجلس الانصار فقال لقد جئنا نبي الله صلى الله عليه وسلم اليوم فذكر اشياء ونهاها عن كسب الاماء **الاما عكرمة** يدها وقال هكذا باصابعه نحو الخبز والغزل والنقش **حد ثنا احمد بن صالح** نا ابن ابي قديك عن عبيد الله يعني بن هرون عن ابيه عن جده رافع هو ابن خديج قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن كسب الاماء حتى يجلم من ابن هو **باب حلوان الكاهن** **حد ثنا قتيبة عن** سفيان عن الزهري عن ابن بكير عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن** حلال للعبد دون الحر واليه ذهب احمد وجماعة فقالوا بالفرق بين الحر والعبد فكلوا بالحر الاحتراف بالحجامة وقالوا يحرم عليه الانفاق على نفسه منها ويجوز له الانفاق على الرقيق والدواب منها واما حواها للعبد مطلقا وعمرتهم حد يث حيصة هذا قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال ابن ماجة حرام من حيصة عن ابيه هذا اخر كلامه وهو ابو سعيد ويقال ابو سعيد حرام بن سعد بن حيصة الانصارى الحارثى المذني ويقال حرام بن حيصة ينسب الى الجند ويقال حرام بن ساعدة وهو بالحاء والمراء المحدثين انتهى كلام المنذرى (ولو علمه) اي النبي صلى الله عليه وسلم اجرام (خبيثا) اي حراما (لم يعطه) اي الحجارة اجرة وهو نص في باحثه واليه ذهب الجمهور كما تقدم قال المنذرى واخرجه البخارى (بفتح الطاء المهملة وسكون التحتية) بعد هامو حدة واسمه نافع (وامر اهله) اي ساداته وكان عملوا بالحجامة وهم بنو بياضة كما في رواية مسلم (عنه) اي عن ابى طيبة (مخبرهم) بفتح الخاء المعجمة ما يقتر السيد على عبده ان يؤدي اليه كل يوم وكان خراجه ثلاثة اصع فوضع عنه صاعا كذا في الجمع قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي **باب في كسب الاماء بكسر الهمزة جمع امه** (عن محمد بن حمادة) بضم الجيم قبل المهملة (عكرمة) (الاماء) اي بالفجور كما تكتسبه بالصناعة والعمل قال الخطابي كانت لاهل المدينة ولاهل مكة اماء معدة يخذ من الناس عليهم ضرائب ويجوزن ويستقن للماء ويصنعن غير ذلك من الصناعات ويؤديون الضريبة الى ساداتهم والاماء اذا دخلن تلك المداخل وتبين ذلك البذل وهن فجار حرات وعليهن ضرائب لم يؤمن ان يكون منهن او من بعضهن الفجور وان يكتسبن بالسفاح فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنزعة عن كسبهن ومتى لم يكن لهن وجه معلوم يكتسبن به فهو ابلغ في الزنى واشد في الكراهة انتهى والحد سكت عنه المنذرى (جاء رافع بن رفاعه) قال المزني في الاطراف رافع هذا غير معروف وقال ابن عبد البر رافع بن رفاعه بن رافع بن مالك بن عجلان لا تصح له صحبة والحديث غلط وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة لم اره في الحديث منسوباً فلم يتعين كونه رافع بن رفاعه بن رافع بن مالك فانه تابعي لا صحبة له بل يحتمل ان يكون غيره واما كون السناد غلطاً فلم يوضحه وقد اخرج ابن مندة من وجه اخر عن عكرمة فقال عن رفاعه بن رافع كذا في مرقاة الصعود (وقال هكذا باصابعه) يعني الثلاث قاله في النيل (نحو الخبز) بفتح الخاء وسكون الباء بعد هازاي يعني عجن العجين وخبزه (والغزل) اي غزل الصوف والقطن والكتان والشعر (والنقش) بفتح النون وسكون الفاء بعد هاشين معجمة والمراد به نقش الصوف والشعر ونقش القطن والصوف ونحو ذلك وفي رواية النقش بالقاف وهو التطريز قاله في النيل قال المنذرى قال الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاشتراق عقيب هذا الحديث رافع هذا غير معروف وقال غيره هو مجهول (يعني ابن هرون) مصغرا برائعين (من اين هو) اي من وجه الحلال والحرام والحديث سكت عنه المنذرى **باب حلوان الكاهن** بضم الحاء المهملة وسكون اللام ما يعطاه على كاهنته قال له في صله من الحلاوة شبه الملح بالشئ الحلو من حيث انه يأخذ لسهولة لا كلفة ومشقة وهذا الباب فيه حديثه ليس في نسخة المنذرى وكذا في بعض النسخ الاخر وسيجيء هذا الحديث بهذا السناد في باب ثمان الكلاب (وحلوان الكاهن) الكاهن هو الذي يتعاطى الاخبار والكائنات في المستقبل ويدعي معرفة الاسرار وكانت في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثير من الامور الكائنة ويؤمنون ان لهم تابعة من الجن

باب في عسب الفحل حدثنا مسدد بن ميسرة عن علي بن الحارث عن نافع عن ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل **باب في الصلابة** حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد بن سلمة نا محمد بن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابى ماجدة قال قطعت من اذن غلام او قطع من اذني فقد م علينا ابو بكر خا فاجتمعنا اليه فرجعنا الى عمر بن الخطاب فقال عمر ان هذا قد بلغ القضا صا دعوا الى حجا ما ليقتض منه فلما دعى الحجا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني وهبت لحي التي غلاما وانا ارجوان يمارك لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجا ما ولا صايعا ولا قضايا قال ابو داود روى عبد الاعلى عن ابن اسحق قال ابن ماجدة روى عن رجل من بني سهم عن عمر بن الخطاب حدثنا الفضل بن يعقوب نا عبد الاعلى عن محمد بن اسحق قال حدثني العلاء بن عبد الرحمن نا حرق عن ابن ماجدة روى عن رجل من بني سهم عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمعناه حدثنا يوسف بن موسى نا سلمة بن الفضل نا ابن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابى ماجدة السهمي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في العبد يباع وله مال **حدثنا احمد بن حنبل نا سفيان عن الزهري عن سائر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع عبدا وله مال فماله للبائ**

حدثنا ابى ماجدة السهمي ابن ماجدة

تلقى اليهم الاخبار ومنهم من يدينه في الامور بغيرهم اعطيه ومنهم من زعم انه يعرف الامور بمقد مات واسباب يستدل بهما على موافقها كالشئ يسرق فيعرف المظنون به للسرقة ومنهم المرأة بالزينة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك ومنهم من يسمى المنيح كاهنا حيث انه يخبر عن الامور كاتيان المطر وحجى الوباء وظهور القتال وطالم فحس وسعيد وامثال ذلك وحديث التمر عن اتيان الكاهن يشتمل على النبي عن هؤلاء كلهم وعلى النبي عن نضد يقيم والرجوع الى قولهم كذا في لمرقة للقارى ومعالم اللسان للخطابي **باب في عسب الفحل** بفتح العين المرهلة وسكون السين وفي آخره موحدة والفحل الذي ذكر من كل حيوان فرسا كان او جملا او تيسا او غير ذلك وعسبه مائة وضرايه ايضا عسب الفحل الناقة يجسبها عسبا قال في النهاية عسب الفحل مائة فرسا كان او بعيرا او غيرها وعسب ايضا في النقي (عن عسب الفحل) اي عن كراء ضرايه واجرة مائة هي عنه للغر لان الفحل قد يضرب وقد لا يضرب وقد لا يلحق الاثني وبه ذهب الاكثر الى تحريمه واما الاجارة فمستدوب فلو اكرمه المستعير بشئ جاز قبول كرامته قال في النهاية ولم ينفه عن واحد منهما وانما اراد النبي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فان اجارة الفحل مستدوب البها وقد جاء في الحديث ومن حقها اطراق فحله او وجه الحد يثاله في عن كراء عسب الفحل فخذ في المضاف وهو كثر في الكلام وقيل يقال لكراء الفحل عسب وعسب الفحل يجسبه اي الكراء وعسبت الرجل اذا اعطينته كراء ضراب فحله فلا يجتاز الى حذف مضاف وانما هي عنه للجرالة التي فيه ولا بد في الجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح **باب الصائم** (عن ابى ماجدة) قال المنذرى وهو السهمي انتهى وقال في التقريب ابو ماجدة السهمي او ابن ماجدة قيل اسمه على جمهور من الثالثة ورأيت عن عمر مرسلة (او قطع من اذني) شتان من الراوى (فاجتمعنا اليه) الى ابى بكر (فرجعنا) قيل فتم العين اظهر من سكنه كذا في بعض الحواشي (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكر الحديث على تقريب ذكر الحجا كما لا امتناع عن القضا ص (اني وهبت لحي التي) ذكر الطبراني في المعجم الكبير اسمها فاخترت بنت عمرو واخرجه من طريق عثمان عن محمد بن المكنن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهبت لحي التي فاخترت بنت عمرو والزهرية خالة النبي صلى الله عليه وسلم واورد الحديث المذكور كذا في مرقاة الصعود (الاسلمية حجا ما) اي لا تعطيه لمن يعلم احى هذه الصنائع اذا الحجا مرو القضا بياشارن نجاسة يتعذر الاحتراز منها والصائم يدخل صنعته غش ورم بما يصنم آنية الذهب والفضة او حليا للرجال ولكنة الوعد والكذب في انجاز ما يستعمل عنده كذا في المعجم **قال المنذرى** في طريقه محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه وابوه **حدثنا السهمي** لم اجد من زاد فيه على هذا (قال ابو داود روى عبد الاعلى عن ابن اسحق قال ابن ماجدة الخ) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ وفيه تريب التخصيب وفي رواية اللؤلؤى عن ابى داود ابن ماجدة وقال ابن ابى حاتم عن ابيه عن ابى ماجدة السهمي عن عمر مرسلة ويجمل ان يكون كنية على بن ماجدة ابا ماجدة فتكون الرايتان صحيحتين انتهى **باب في العبد يباع وله مال** (من باع عبدا وله مال فماله للبائ) قال النووي فيه دلالة لما لك وقول الشافعي لقد يمان العبد اذا ملكه سيده ما لا ملكه لكنه اذا باعه بعد ذلك كان ماله للبائ

عن ابن مسعود عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يُنْفَقُ مِنَ الْجَلْبِ قُلُوبُ مُشْتَرَاةٍ فَاشْتَرَاهُ فَصَاحِبُ السَّلْعَةِ بِالْخِيَارِ إِذَا وَرَدَتِ الشُّوْقُ قَالَ ابُودُودُ قَالَ سَفَيَانُ لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ إِنْ عِنْدِي خَيْرٌ مِنْهُ بَعَثْتُهُ بِأَبٍ فِي النَّهْيِ عَنِ الْجَنْشِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرِجِ نَاسَفَيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْشُوا أَبَا بٍ فِي النَّهْيِ حَاضِرٌ لِبَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوَاسٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ فَقُلْتُ مَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارٌ أَحَدٌ نَتَارُ هَيْرٌ مِنْ حَرْبٍ أَنْ يَحْدِثَ الزَّبْرَقَانُ أَبَاهُ أَحَدٌ نَهْمُ قَالَ زُهَيْرٌ وَكَانَ ثَقَفٌ عَرَبِيٌّ لَسَنَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَانْكَانَ أَخَاهُ أَوْ أَبَاهُ قَالَ ابُودُودُ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ نَافِيَهُ لَنَا أَحْمَدُ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ يَقَالُ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَهِيَ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لَا يَبِيعُ لِشَيْءٍ وَلَا يَبِيعُ لَشَيْءٍ

بظواهر الحديث الصحيح فقلوا لا يجوز تلقى الركب ان واختلفوا اهل هو محرم ومكروه فقط وحكى بن المنذر عن ابي حنيفة انه اجاز التلقى و
تحقيقه الحافظ بان الذى فى كتب الحنفية انه يكره التلقى فى حالتين ان يصريا اهل البلد وان يلبس السعير على الوارد بن النخعي قال المنذر
واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن فاجحة مطولا ومختصرا (فهي عن تلقى الجلب) يفتح الهم مصدرا بمعنى اسم المفعول المحبوب يقال
جلب الشيء جاء به من بلد الى بلد للتجارة (مشتراى) ليس فى بعض النسخ هذا اللفظ (فصاحب السلعة بالخيار) هذا يدل على انعقاد
البيع ولو كان فاسدا لم يعتقد وقد قال بالفساد المراد للبطلان بعض المالكية وبعض الحنابلة واختلفوا اهل بيت له الخيار
مطلقا او بشرط ان يقوم له في البيع عين ذهبت الحنابلة الى الاول وهو الاصح عند الشافعية وهو الظاهر قال المنذر و اخرجه مسلم
والترمذى والنسائى باب في النوى عن النجش يفتح النون وسكون الميم بعد هاشين مجة (لا تتاجشوا) يحذف احدى لتائين
قال الخطابي النجش ان يرى الرجل السلعة يتابع فيزيدها في ثمنها وهو لا يريد شرائها وانما يريد بذلك ترغيب السوام فيها ليزيدوا في الثمن
وفيه غرر للراغب فيها ونزلة نصيحته التي هو ما امر بها انتهى قال النووي وهذا حرام بالجماع والبيع صحيح والانه مختص بالخيار ان لم يجد
به البائى فان واطاه على ذلك انما جميعا ولا خيار للمشتري ان لم يكن من البائى مواطاة وكان ان كانت في الاصح لانه قصر في الثمن في غير ذلك
رأية ان البيع باطل وجعل النوى عنه مقتضيا للفساد انتهى قال المنذر و اخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى باب في النوى
باب في النوى ان يبيع حاضر لباد الحاضر ساكن الحضر والبائى ساكن البادية (ناحج بن ثور) اى الصنعاني ابو عبد الله العابد ثقة وفي بعض
النسخ ابو ثور وهو غلط (فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد) فيه انه لا يجوز بيع الحاضر للبائى قال النووي وفيه قال الشافعي
والاكثرون قالوا صحابنا والمراة ان يبيع غريب من البادية او من بلد اخر متاع نعم الحاجة اليه لبيعه بسعر يومه فيقول له البائى تركه
عندى لا يبيعه على التمرين يربى على قالوا صحابنا وانما يحرم هذه الشروط ويشترط ان يكون عالما بالنوى فلو لم يعلم النوى وكان المتاع حلالا لم يحرم
البيع في البلد ولا يؤثر فيه قلقة ذلك المحبوب لم يحرم ولو خالف وباع الحاضر للبائى صح البيع مع التحريم هذا من ذهبنا وفيه قال جماعة من المالكية و
غيرهم وقال بعض المالكية يفسخ البيع ما لم يفت وقال عطاء وهما وهما وابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبائى مطلقا حديث الدين النصيحة
قالوا وحديث النوى عن بيع حاضر لباد منسوخ وقال بعضهم انه على كراهة التنزيه والصحيح الاول ولا يقبل النسخ ولا كراهة التنزيه
مجرد الدعوى انتهى (فقلت) اى ابن عباس وهذا مقول طائفة (ما يبيع حاضر لباد) اى ما معناه (قال) اى ابن عباس (لا يكون لبيعا)
بكسر الميم الاولى وبيتهما ميم ساكنة اى لا الا قاله القسطلاني وقال في الفقه وهو في الاصل القيم بالامر الحافظ ثم استعمل في متون البيع
والشراء لغيره انتهى وقد استنبط الامام البخارى عنه تخصيص النوى عن بيع الحاضر للبائى اذا كان بالامر وقوى ذلك بصحاح حديث النعم
الحكمي قال المنذر و اخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن فاجحة (ان محج بن زريقان) بكسر زاي وسكون موحدة وكسر راء ويقاف كذا
في المغني (اباهاهم) كنية هي (وكان) اى محج (وان كان) اى للبائى (اخاه او اباه) اى اخا الحاضر واباه والمعنى وان كان البائى قريبا للحاضر
اى قريب كان قال المنذر و اخرجه النسائى ومسلم ورجال استادة ثقات (ناحج) هو ابن سبيير بن اورد في الاطراف في ترجمته عن
النس (وهي) اى قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد وتاثير الضمير باعتبار الكلمة (ولا يبتاع) اى لا يشتري للبائى

حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن محمد بن اسحق عن سالم المكي ان اعرابيا حدثه انه قد مضى مجلوبة له على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزل على طلحة بن عبيد الله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابيع حاضرا لبا و لكن اذهب الى السوق
 فانظر ممن يبايعك فاشتره حتى افرأ وانها لك بجد ثنا عبد الله بن محمد النخعي نا هير نا ابو الزبير عن
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضرا لبا و ذكر و الناس يوزق الله بعضهم من بعض
 شيئا بالاجر ويكون دالا له بل ينزكه ليشترى بنفسه في السوق قال الشوكاني واعلم انه كما لا يجوز ان يبيع الحاضر للبا دي كذلك لا يجوز
 ان يشتري له وبه قال ابن سيرين والنخعي وعن مالك وايتان ويدل لذلك حديث انس بن مالك هذا واخره ابو عوانة في صحيحه
 عن ابن سيرين قال لقيت انس بن مالك فقلت لا يبيع حاضرا لبا و اغنيته ان يتبعوا او تنبتا عوارهم قال نعم قال محمد بن عبد الله بن
 جماعة ويقوى ذلك العلة التي تبه عليها صلى الله عليه وسلم بقوله دعوا الناس يوزق الله بعضهم من بعض فان ذلك يحصل بشراء
 من لا خبرة له بالاثمان كما يحصل ببيعه انتهى وقال الخطابي قوله لا يبيع حاضرا لبا و كلمة تشتمل على البيع والشراء يقال بعت الشيء
 بكذا اشتريته قال طرفة و يأتيناك بالخبر من لم يبع له بابتنا ولم تضرب له وقت موعداي لم تشتره متاعا ويقال شريت
 الشيء بكذا بعتته والكلماتان من الاضداد قال ابن مفرج الحميري و شريت برد الينى فمن بعد برد كنت هامة و يريد بعت بردا
 و برد غلامه فندم عليه انتهى قال في النبل والخلاف في جواز استعمال المشترك في معنيين او معانيه معروف في الاصول والنحو الجواز
 ان لم يتناقضا انتهى قال المنذرى في اسناد ابيه هلال واسمه محمد بن سليمان الراسي لم يكن راسبيا وانما نزل فيهم وهو مولى لقرشي
 وقد تكلم فيه غير واحد (مجلوبة) بالحاء المهملة كذا في جميع النسخ الحاضرة قال في فتح الودود ضبطه ابو موسى المديني بالميم وهو ما تجلب
 للبيوع من كل شيء انتهى قال في النهاية وفي حديث سالم قد اعرابى مجلوبة فنزل على طلحة الحديث والمجلوبة بالفتح ما يجلب للبيوع
 من كل شيء وجمعه الجلايب وقيل الجلايب الابل التي تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليه او المار في
 الحديث الاول كانه اراد ان يبيعه له طلحة هكذا جاء في كتاب ابى موسى في حرف الجيم الذي قرأناه في سنن ابى داود ومجلوبة وهي
 الناقة التي تجلب وبيعي ذكرها في حرف الحاء انتهى (لكن اذهب الى السوق) لبيع سلعك ومتاعك (فانظر ممن يبايعك) اي من
 يشتري منك متاعك قال ابو عبيد الله في كلام العرب يقال باع فلان اذا اشتريه كذا في اللسان (فشا ورفى)
 امر من المشورة اي في امر البيوع (احتيا مراك) يا مضاء هذا البيوع هكذا الثمن ان كان فيه منفعة لك (وانها لك) عن امضاة ان كان فيه
 ضرر لك واما ان اذهب محل بطريق الدلال قال المنذرى في اسناد ابيه محمد بن اسحق وفيه ايضا رجل مجهول واخرجه ابو بكر
 البراء من حديث ابن اسحق عن سالم المكي عن ابيه قال وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة الا من هذا الوجه ولا نعلم احدا قال
 عن سالم عن ابيه عن طلحة الاموي عن ابن اسمعيل وغيره يروى عن رجل انتهى كلام المنذرى (وذكر و الناس) اي تزكهم
 لبيوعهم متاعهم رخيصا (يرزق الله) بكسر القاف على انه محزون وم في جواب الامر ويضمها على انه مرفوع قاله القاسمي وفي مسند احمد
 من طريق عطاء بن السائب عن حكيم بن ابى يزيد عن ابيه حدثني ابى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يوزق الله
 بعضهم من بعضهم فاذا استنصم الرجل فلينصم له وراة اليه حتى من حديث جابر مثله قال الشوكاني وهذه الاحاديث تدل
 على انه لا يجوز للحاضر ان يبيع للبا دي من غير فرق بين ان يكون البا دي قريبا له واجنبيا وسواء كان في زمن الغلاء او لا وسواء
 كان يحتاج اليه اهل البلد ام لا وسواء باعه له على التدرج ام دفعة واحدة وقالت الحنفية انه يختص لمنع من ذلك بزمن الغلاء
 وبما يحتاج اليه اهل المصرو قالت الشافعية والحنابلة ان الممنوع انما هو ان يجمع البلد بسلعة يريد بيعها بسعر الوقت في الحال
 فيأتيه الحاضر فيقول صنعته عندي لا يبعه لك على التدرج يجرى با على من هذا السعر قال في الفقه فحاولوا الحكم منوطا بالبا دي ومن
 شاركه في محناه قالوا وانما ذكر البا دي في الحديث لكونه الغالب فالحق به من شاركه في عدم معرفة السعر من الحاضر ويجعلت
 المالكية البداة قيدا وعن مالك لا يلتحق بالبا دي في ذلك الا من كان يشبهه فاما اهل القرى الذين يعرفون اثمان السلع و
 الاسواق فليسوا باحتلين وذلك وحكي ابن المنذر عن الجمهور ان النهي للتخبر به اذا كان البا اعلم عالم والمبتاع مما نتم الحاجة اليه ولم يجر منه

او انها لك
لا يبيع

له اي بالحاء المهملة - ۱۲

لا يبيع

نا

بائع

باب من اشترى مصرية فكرها احد ثوبا عبد الله بن مسleme عن مالك عن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلتقوا الركبان للبيع ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحملها فان رضى بها امسكها وان سخطها اردها وصاعا من تمر حل ثمن موسى بن اسمعيل ناسحا عن ابيوب وهشام وحبيب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصرية فهو بخير نظرين ثلثة ايام ان شاء اردها وصاعا من طعام لا سمر اء حل ثمن عبد الله بن محمد التميمي نا المكي يعني ابن ابراهيم نا ابن جبر حذثن زياد ان ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد اخبره انه سمع ايا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصرية احتلها فان رضى بها امسكها وان سخطها ففي حليتها صاع من تمر حل ثمن ابو كامل نا عبد الواحد نا صدقة بن سعيد عن جهم بن عمير التميمي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع محفلة فهو بخير نظرين ثلثة ايام فان ردها اردها معها امثلا او مثلي لبيها فحق

البدوي على الحضري وقد ذكر ابن دقيق العيد فيه تفصيلا حاصله انه يجوز التخصيص به حيث يظهر المعنى لا حيث يكون خفيا فاتباع اللفظ اولى ولكنه لا يبطئ الخاطر الى التخصيص به مطلقا فالبقاء على ظواهر النصوص هو الاولى فيكون بيع الحاضر للبادي محرما على العموم وسواء كان يا جرة ام لا ويرى عن البخاري انه حمل لثني على البيع بالاجرة لا بغير اجرة فانه من باب النصيحة ويرى عن غطاء وعجاهد وابي حنيفة انه يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقا وتمسكوا باحد ابيات النصيحة انتهى مختصرا والله اعلم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب من اشترى مصرية فكرها (لا تلتقوا) بفتح التاء والراء والقاف المشددة واصلة لا تلتقوا (الركبان) بضم الراء جمع ركب (البيع) اي لاجل البيع وتقدم الكلام على التلق في باب التلق (ولا يبيع بعضكم على بيع بعض) تقدم شرحه في الباب المذكور (ولا تصروا) بضم اوله وفتح الصاد المهملة وضم الراء المشددة من صرئت اللين في الصرع اذا جمعتهم وظهر بعضهم انه من صررت فقيدة بفتح اوله وضم ثانيه قال في الفقه والاولا هي انتهى قال للشافعي النصرية هي ربط اخلاف الشاة والناقة وترك حليها حتى يحتمل لبيها فيكثر فيظن المشتري ان ذلك عادتها فيزيد في ثمنها لما يرى من كثرة لبيها واصلا النصرية حبس الماء يقال منه صربت الماء اذا حبسته قال ابو عبيدة والناهل اللغة النصرية حبس اللين في الصرع حتى يحتمل (فمن ابتاعها) اي اشترى الابل والغنم المصرية (بعد ذلك) اي بعد ما ذكر من النصرية (فهو بخير النظرين) اي الرايين من الامساك والرد (بعد ان يحملها) بضم اللام (امسكها) اي على ملكه (وان سخطها) بكسر المعجمة اي كرهها (وصاعا من تمر) اي صاعا من تمر قد اخذ بظاهرها الحديث الجمهور قال في الفقه وافق به ابن مسعود وابو هريرة ولا يخالف لهما في الصحابة وقال به من التابعين ومن بعدهم من لا يخصص عدده ولم يفرقوا بين ان يكون اللين الذي احتلب قليلا كان او كثيرا ولا بين ان يكون التمر قوت تلك البلاد ام لا وخالف في اصل المسئلة اكثر الحنفية وفي فروغها آخرون انتهى وقد اعتمد الحنفية عن حديث المصرية باذن اربسطها الحافظ في الفقه واجاب عن كل منها قلت اخذ الحنفية في هذه المسئلة بالقياس وانت تعلم ان القياس في مقابلة النص فاسد الاعتبار فلا يختبر به والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (وصاعا من طعام لا سمر اء) وفي رواية لمسلم وغيره صاعا من تمر لا سمر اء قال في النبل وينبغي ان يحل الطعام على التمر المذكور في اكثر الروايات ثم لما كان المتبادر من لفظ الطعام القمح نقاه بقوله لا سمر اء انتهى محصلا قال النووي السمر اء بالسين المهملة هي الحنطة انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (ففي حليتها) بسكون اللام (صاعا من تمر) ظاهرة ان الصاع في مقابلة المصرية سواء كانت واحدة او اكثر لقوله من اشترى غنما لانه اسم مؤنث موضوع للجنس ثم قال في حليتها صاعا من تمر ونقل ابن عبد البر عن استعمال الحديث وابن بطال عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحنابلة وعن اكثر الكمية يرد عن كل واحدة صاعا قاله القسطلاني قال المنذري واخرجه مسلم (من ابتاع محفلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة والقاف المشددة من التحفيل وهو التجميع قال الخطابي المحفلة هي المصرية وسميت محفلة لحقول اللين واجتماعه في جزعها (امثلا ومثلي لبيها) شاك من الراوي اي قال مثل لبيها او قال مثل لبيها (فحقا) بفتح فسكون اي حنطة فان قلت كيف التوفيق

باب في النهي عن الحكرة حد ثنا وهب بن بقية نا خالد بن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن المسيب عن معمر بن ابى معمر احد بنى عدي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحتكر الا خاطئ فقلت لسعيد فانك تحتكر قال ومعمر كان يحتكر قال بوداود سالت احمد ما الحكرة قال ما فيه عيش الناس قال بوداود قال لاوزاعى المحتكر من يعترض السوق حد ثنا محمد بن يحيى بن فياض نا ابى حمرنا ابن المنثى نا يحيى بن الفياض نا هم عن قتادة قال ليس في التمر حكرة قال ابن المنثى قال عن الحسن قال بوداود هذا الحديث عندنا باطل قال بوداود وكان سعيد بن المسيب يحتكر التوى والحبط والبرقال بوداود سمعت احمد بن يونس قال سالت سفيان عن كبش لقت قال كانوا يكرهون الحكرة وسالت ابا بكر بن العياش فقال كبسه

فقال

بين هذا الحديث وبين الحديث الاول من الباب قلت اجاب الحافظ بان اسناد هذا الحديث ضعيف قال وقال ابن قدامة انه منزول الظاهر بالاتفاق قال المنذرى واخرجه ابن ماجة وقال الخطاى وليس اسناده بذلك والامم كما قال في صحيحه فان جميع بن عمر قال ابن نمير هو من اكل الناس وقال ابن حبان كان را فضيا يضم الحديث باب في النهي عن الحكرة بضم الحاء المهملة وسكون الكاف قال في النهاية احتكر الطعام اشتراه وجبسه ليقبل فيخلو والاسم الحكر والحكرة انتهى (الخطاى) بالهمزة اى عاص وانتم (فقلت لسعيد) اى ابن المسيب (فانك تحتكر قال ومعمر كان يحتكر قال الخطاى) هذا يدل على ان المحذور منه نوع دون نوع وان يجوز على سعيد بن المسيب في فضله وعلمه ان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حد ثنا ثمة بن جلفه كفاجا وهو على الصحابي قل جواز اوابعد مكانا وقد اختلف الناس في الاختكار فكرهه مالك والثورى في الطعام وغيره من السلم وقال مالك يمتنع من احتكار الكنان والصوف والزيت وكل شئ اضر بالسوق الا انه قال ليست القواله من الحكرة وقال احمد بن حنبل ليس الاحتكار الا في الطعام خاصة لانه قوت الناس قال انما يكون الاحتكار في مثل مكة والمدينة والثغور وفرق بينهما وبين بخداد والبصرة وقال ان السفن تحتقرها وقال احمد اذا دخل الطعام من صنبعة فجبسه فليس بحكرة وقال الحسن والاوزاعى من جلب طعاما من بلد الى بلد فجبسه ينتظر لزيادة السعر فليس تحتكر وانما المحتكر من اعترض سوق المسلمين قال فاحتكار معمر بن ابن المسيب متناول على مثل الوجه الذي ذهب اليه احمد بن حنبل والله اعلم (ما فيه عيش الناس) اى حيااتهم وقوتهم (من يعترض السوق) اى ينصب نفسه للتردد الى الاسواق ليشترى منها الطعام الذي يحتاجون اليه ليحتكره قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى وابن ماجة (ابن المنثى) هو محمد بن يحيى بن الفياض (الزمانى) ابن الحديث (ناهم) بن يحيى بن دينار (قال ابن المنثى) في رواية (قال) اى يحيى بن فياض (عن الحسن) اى قال يحيى حد ثنا هم عن قتادة عن الحسن انه قال ليس في التمر حكرة (فقلنا) هذه مقولة محمد بن المنثى (له) اى يحيى (لا تنقل عن الحسن) فان هذه المقولة ليست من الحسن البصرى وما قالها قال بوداود هذا الحديث الذي من طريق يحيى بن الفياض سواء كان القول لقتادة او الحسن (عندنا) باطل لجهة اسناده قال الذهبي في الميزان يحيى بن الفياض الزمانى عن هم بن يحيى قال بوداود عقيب حديثه هذا باطل انتهى (التوى) بفتح تاء من التمر والعنب اى كل ما كان في جوف ما كثر كالتمر والزبيب والعنب وما اشبهه ويقال بالغار سبعة خمر او انكور (والحبط) بالتحريك اى الورق الساقط والمراد به علف الدواب (والبر) بالكسر واحدة بزررة كل حب يبيد للنبات كذا في بعض اللغة وفي مصباح البزر بزر البقل ونحوه بالكسرة والفتح لغة ولا نقوله الفصحاء الا بالكسر (عن كبش لقت) الكبش بفتح الكاف وسكون الموحدة والقت بفتح القاف وتشديد اللاء القوقية وهو اليابس من القضبى عن اخفاء الفت وادخاله في البيت اى عجبسه قلت واخرجه احمد في مسنده عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل في شئ من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله ان يقدره يعظم من النار يوم القيمة واخرجه احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر حكرة يريد ان يغلى بها على المسلمين فهو خاطئ وعندنا ابن ماجة عن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس قال الشوكاني وضاهاه الاحاديث يدل على ان الاحتكار محرم من غير فرق بين قوت الادنى والدواب وبين غيره وقالت الشافعية ان الحرم انما هو احتكار الاقوات خاصة لا غيرها ولا مقدار الكفاية منها قال ابن بدران

قال ابن
عبد البر
في مسنده
في الحديث
في الحديث
في الحديث

باب في كسر الدرهم **رحم** ثمانية **رحم** بن حنبل نا **معتز** قال سمعت محمد بن فضال يحدث عن ابيه عن علقمة بن عبد الله عن ابيه قال فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم **باس** **باب** في التسعير **رحم** ثمانية **رحم** بن عثمان بن عفان نا سليمان بن بلال حدثنا عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف نا عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا جاء فقال يا رسول الله سعة فقال بل اذ تجوز جاء رجل فقال يا رسول الله سعة فقال بل الله يحفض ويرقم واني ارجو ان القى الله وليس لاحد عندي **مطل** **رحم** ثمانية **رحم** بن عثمان بن ابي شيبة نا عفان نا محمد بن سلمة نا ثابت عن النسي بن مالك وقناة

انا

في شرح السنن واخراف في ان ما يدخره الانسان من قوت وما يجتاجون اليه من سمن وعسل وغير ذلك جائزا **باس** به انتهى ويدل على ذلك ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي كل واحدة من رواته مائة وسق من خبز قال ابن رسلان وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخر له قوت سنة ثم من تمر وغيره قال ابن عبد البر وغيره انما كان سعيد ومجر يحتكران الزيت وحملا الحديث على احتكار القوت عند الحاجة اليه وكذلك حمله الشافعي وابو حنيفة وآخرون ويدل على اعتبار الحاجة وقصد اغلاء السعر على المسلمين قوله في حديث معقل من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم وقوله في حديث ابي هريرة يريد ان يغلي بها على المسلمين وقال لا نرسم سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يسئل عن اى شئ الاحتكار فقال اذا كان من قوت الناس فهو الذي يكره وهذا قول ابن عمر قال لسبكي الذي ينبغي ان يقال في ذلك انه ان منع غيره من الشراء وحصل به ضيق حرم وان كانت الاسعار رخيصة وكان القدر الذي يشتريه الحاجة بالناس اليه فليس لمنعه من شرائه وادخاره الى وقت حاجة الناس اليه معنى وكما امساكه حالة استغناء اهل البلد عنه رغبة فان يبيعه اليهم وقت حاجتهم اليه فينبغي ان لا يكره بل يستحب الحاصل ان العلة اذا كانت هي الاضرار بالمسلمين لم يحرم الاحتكار الا على وجه يضربهم ويسئو في ذلك القوت وغيره لانهم يتضررون بالجميع والله اعلم **باب** في كسر الدرهم **رحم** (ان تكسر) بصيغة المجهول (سكة المسلمين) بكسر السين وشد الكاف قال في النهاية يعني الدرهم والد ناثير المضروبة يسمى كل واحد منهما سكة لانه طبع بسكة الحن بيا انتهى وسكة الحن بيا هي الحديدة المنقوشة التي تطبع عليها الدرهم والد ناثير (الجائزة بينهم) يعني لتأقفة في معاملتهم (الا من **باس**) كان تكون زبوا قال الخطابي واختلفوا في علة النهي فقال بعضهم انما كره لما فيه من ذكر اسم الله سبحانه وقال بعضهم كره من اجل الوضعية وفيه تضيق الممال وبليغي عن ابي العباس بن سريته انه قال كانوا يقرضون الدرهم ويأخذون اطرافها فهو اعنه وزعم بعض اهل العلم انه انما كره قطعها وكسرها من اجل التدنيق وقال الحسن البصري لعن الله الدارق واول من احدث الدارق انتهى ملخصا وفي النبل وفي معنى كسر الدرهم كسر الدر ناثير والفلوس التي عليها سكة الامام اذا كان التعامل بذلك جاريا بين المسلمين كثيرا والحكمة في النهي ما في الكسر من الضر باضاعة الممال لما يحصل من النقصان في الدرهم ونحوها اذا كسرت وابطلت المعاملة بها قال ابن رسلان في شرح السنن لو ابطال السلطان المعاملة بالدرهم التي ضربها السلطان الذي قبله واخرجه غيرها جاز كسر تلك الدرهم التي ابطلت وسببها الاخراج الفضة التي فيها وقد يحصل في سببها وكسرها رجح كثيرا فاعله انتهى قال التشوكاني وادخني ان الشارح لم ياذن في الكسر الا اذا كان بها **باس** ومجرد الابدال لتفهم البعض بما افضى الى الضر بالكثير من الناس فاجزم بالجواز من غير تقييد بانتفاء الضر لا ينبغي قال ابو العباس ابن سريته انهم كانوا يقرضون اطراف الدرهم والد ناثير بالمقراض ويخرجونها عن السعر الذي يأخذونها به ويحجون من تلك القرضة شيئا كثيرا بالسبيل كما هو معهود في المملكة الشامية وغيرها وهذه الفعلة هي التي فعلها الله عنها قوم شجيب بقوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم فقالوا انما اننا ان نفعل في اموالنا يعني الدرهم والد ناثير ما نشاء من القرض ولم ينفوا عن ذلك فاخذتهم بالصيغة انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجة وفي اسناد محمد بن فضال الرازي الحصى البصر المعبر للرؤيا كنيته ابو جرح ولا ينبغي محبة **باب** في التسعير هو ان يأمر السلطان او نوابه او كل من ولي من امور المسلمين اهل السوق ان لا يبيعوا امنعتهم الا بسعر كذا فيمنعهم من الزيادة عليه والنقصان لمصلحة قاله في النبل (يا رسول الله سعر) امر من التسعير وهو وضع السعر على المتاع قال الطبري السعر القيمة ليشيع البيع في (اسواق بها ذكره القاري (بل دعوا) الى الله تعالى توسعة الرزق (ثم جاء رجل) اى اخر (بل الله يحفض ويرقم) اى يبسط الرزق ويقدر (وليس لاحد عندي مظلمة)

فقال
الراقي

يتفرقا

وحديث عن النبي بن مالك قال قال الناس يا رسول الله فلا التسعير فسمعنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
هو التسعير القابض الباسط الرزق والرزق لا رزق وان الله ليس احد منكم يطالبني بمظالمه في دمه ولا مال باب
في الحديث عن النبي بن احمد بن حنبل ناسفيا بن عبيدة عن الحلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيعه فأخبره فأوحى اليه أن أدخل يده فيه فأدخل يده فيه فأذا هو مبلول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منّا من غش حنثا الحسن بن الصديق عن علي بن يحيى قال كان سفيا بكرة
هذا التفسير ليس منّا ليس مثله باب في خيار المتبايعين حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا
بكسر اللام وهي ما تطليه من عند الظالم اما اخذه منك والجملة الحالية وفيه دليل على ان التسعير مظلمة واذا كان مظلمة فهو من الخي
سكت عنه المنذر (فلا التسعير) اي ارفعهم على معتادة (ان الله هو التسعير) (القابض الباسط) اي
مضيق الرزق وغيره على من شاء ما شاء كيف شاء وموسعه وقد استدل بالحديث وما ورد في معناه على تحريم التسعير وانه مظلمة
ووجهه ان الناس مسيطرون على مواليهم والتسعير حرم عليهم والامام ما مور برعاية مصلحة المسلمين وليس نظرة في مصلحة المشتري
برخص الثمن اولى من نظرة في مصلحة البائع بتوفير الثمن واذا تقابل الامران وجب تمكين الفريقين من الاختيار لانفسهم والزام
صاحب السلعة ان يبيع بما لا يرضى به مناف لقوله تعالى لان تكون تجارة عن تراض والى هذا ذهب جمهور العلماء وروى عن
مالك انه يجوز للامام التسعير واحديث الباب ترد عليه كذا في النبيل قال المنذر بن ابي وخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
حسن صحيح باب في النهي عن الغش قال في المحجم الغش ضد النص من الغشش وهو المشرب الكدر (فاوحى) بصيغة المجهول
(فيه) اي في الطعام (فأذا هو مبلول) اي صابته بلة (ليس منّا من غش) قال الخطابي معناه ليس على سبيلتنا ومن هذا يري ان من
غش اخاه وتراء مناصحته فانه قد تراء انتاعى والتمسك ليسنتى وقد ذهب بعضهم الى انه اراد بذلك نفيه عن الاسلام وليس هذا
التأويل يصحح وانما وجهه ما ذكرت لك وهذا كما يقول الرجل لصاحبه انا منك واليك يريد بذلك المتابعة والموافقة وليشهد بذلك قوله
فمن تبغنى فانه منى ومن عصانى فاذك غفور رحيم انتهى والحديث دليل على تحريم الغش وهو محرم عليه قال المنذر بن ابي وخرجه مسلم
والترمذي وابن ماجة بخوة (قال كان سفيا بكرة هذا التفسير الخ) قال النووي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم ليس منى معناه ليس
من اهتدى بهدي يهودي واقتدى بعلمى وعلمى وحسن طريقتي كما يقول الرجل لولده اذ المبرض فحله لست منى قال وكان سفيا بكرة
ابن عبيدة بكرة تفسير مثل هذا او يقول بنس هذا القول بل يمسك عن تأويله ليكون اوقع في النقوس وابطل في الزجر انتهى
باب في خيار المتبايعين اي البائع والمشتري قال في النهاية الخيارات هو الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما مضاء
البيع اوفسخه (كل واحد منهما بالخيار) مبتدأ وخبر والجملة خبر لقوله المتبايعان (على صاحبه) اي على الآخر منهما والجار متعلق بالخيار
المراد بالخيار خيار المجلس (ما لم يتفرقا) وفي بعض النسخ يتفرقا اي يبدنهما فيثبت لهما خيار المجلس والمعنى ان الخيار ممتد زمن
عدم تفرقهما وذلك لان ما مصدرية ظرفية وفي حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله
والدار فطمة ما لم يتفرقا عن مكانهما وذلك صريح في المقصود قاله القسطلاني قال الخطابي اختلف الناس في التفرق الذي يصح بوجوده
البيع فقالت طائفة هو التفرق بالابدان واليه ذهب عبد الله بن عمر وابو برة الاسلمى وبه قال شريح وسعيد بن المسيب و
الحسن البصري وعطاء بن ابى رباح والزهرى وهو قول الاوزاعي والشافعى واحمد واسحق وابى عبيد وابى ثور وقال النخعي و
اصحاب الراى لا تفرق بالكلام واذا تفرق اصم البيع واليه ذهب مالك وظاهر الحديث يشهد لمن ذهب الى ان التفرق هو تفرق
الابدان وعلى هذا فسر ابن عمر هو روى الخبر وكان اذا بايع رجلا فارقا راد ان يستحق الصفقة مشى خطوات حتى يفارقه وكذلك
تأوله ابو برة في شأن الفرس الذي باعه الرجل من صاحبه وهما في المنزل وعلى هذا وجدنا امر الناس وعرف اللغة وظاهر الكلام
اذا قيل تفرق الناس كان المفهوم منه التمييز بالابدان وانما يحفل ما عداه من التفرق في الراى والكلام بقيد وصلة قال ولو كان

عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديثه

قال مروان الفزاري اخبرنا عن يحيى بن ايوب قال كان ابو زرعة اذا بايع رجلا خيرة قال ثم يقول خيرني فيقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفتقر قن اثنتان الا عن تراض حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال اشجبة وموضعه بلانما نقيم فيه فكيف لا نردان المبيع وفيه دليل على ابا زرعة كان يرى التفرق بالابدين وفيه ابا زرعة وشتم في المجلس ولا يتم التفرق بالابدين عند حتى يتفرقا جميعا من ذلك الموضع ويتركة لان ابا الوضئ قال ثم اقاما بقية يومهما وليلة ثم اومع ذلك قال ابو زرعة ما اراكما افرقتما ومن المعلوم ان واحد منهما او كلاهما لا يدلهما ان يتفرقا لقضاء حاجتهما من اكل وشرب ونوم وبول وغائط وغيرها نعم لم يتفرقا من موضع قيامهما تفرقا الخروج والانتشار الا من الغد لكن الحديث في سنن الترمذي بلفظ اخر وهن عبارة روى عن ابي زرعة الاسلمي عن رجلين اختصما اليه في فرس بعد ما تبايعا فكاخا في سفينة فقال لا اراكما افرقتما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا والله اعلم قال الحافظ ابن حجر فابو زرعة الصفي جمل قوله صلى الله عليه وآله سلم ما لم يتفرقا على التفرق بالابدين وكذلك جملة ابن عمر عليه ولا يعلم لهما معنى الف من الصحابة انتهى وفي صحيح البخاري وبه قال ابن عمر بن شريح والشعب وطاوس وعطاء وابن ابي مليكة انتهى ونقل ابن المنذر القول به ايضا عن سعيد بن المسيب والزهرى وابن ابي ذئب من اهل المدينة وعن الحسن البصري والوزاعي وابن جريح وغيرهم وقال ابن حزم لا نعلم محالفا من التابعين الا ابراهيم النخعي وحده كذا في الفقه وقال الخطابي في المعالم الكثر شي سمعت اصحاب مالك يجتجون به في الحديث هو انه قال ليس العمل عليه عندنا وليس للتفرق حد محد ود يعلم قال الخطابي هذا ليس بحجة اما قوله ليس العمل عليه عندنا فاما هو كانه قال نارد هذا الحديث فلا عمل به فيقال له الحديث حجة فليمر ردته ولم لم نعمل به وقد قال الشافعي رحم الله مالكا لست ادرى من اهلهم في اسناد هذا الحديث انهم نفسهم او نافعوا واعظم ان يقولوا انهم ابن عمر اما قوله ليس للتفرق حد يعلم فليس الامر على ما توهمه والا صل في هذا ونظائره ان يرجع الى عادة الناس وعرفهم ويعتبر بحال المكان الذي هما فيه فمتحان فاذا كانا في بيت فان التفرق انما يقع بخروج احد هما منه وان كانا في دار واسعة فانقل احدهما من مجلسه الى بيت او صفة او نحو ذلك فانه قد فارق صاحبه وان كانا في سوق او على حانوت فهوان يولى عن صاحبه ويخطو خطوات ونحوها وهذا كالعرف الجاري والعادة المعروفة في التقاض انتهى كلام الخطابي وقال النعوى تحت حديث ابن عمر هذا الحديث دليل لثبوت خيار المجلس لكل واحد من المتبايعين بغير انعقاد البيع حتى يتفرقا من ذلك المجلس بابدانها وبهذا قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ومن قال به على بن ابي طالب وابن عمر بن عباس وابو هريرة وابو زرعة الاسلمي وطاوس وسعيد بن المسيب وعطاء وشريح والقاضي والحسن البصري والشعبة والزهرى والوزاعي وابن ابي ذئب وسفيان بن عيينة والشافعي وابن المباركة وعلي بن المديني واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابو ثور وابو عبيد والبخاري وسائر المحدثين واخرون وقال ابو حنيفة ومالك لا يثبت خيار المجلس بل يلزم البيع بنفسه لايجاب والقبول وبه قال اربعة وحكي عن النخعي وهو رواية عن الثوري وهذه الاحاديث الصحيحة ترد على هؤلاء وليس عنهما جواب صحيح والصواب ثبوتها كما قاله ائمة الحديث في الامم هو انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجه ورجال السنادة ثقات واخرجه الترمذي في مختصره (قال ايضاً) ابن حاتم (مران الفزاري اخبرنا) مران مبتدأ واخبرنا خبره (يحيى بن ايوب) بن ابي زرعة بن عمرو بن جرير روى عن جده ابي زرعة وثقة ابوداود وقال ابن معين ليس به يأس (قال كان ابو زرعة) بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي روى عن جده جرير وابي هريرة وثقات علماء التابعين (لا يفتقر قن اثنتان) اي متبايعان (الا عن تراض) قال الطيبي صفة مصدر محذوف والاستثناء منتهى لا يفتقر قن اثنتان الا تفرقا صادرا عن تراض قال القاري والمرايا الحديث والله تعالى اعلم انهما لا يتفرقان الا عن تراض بينهما فيما يتعلق باعطاء الثمن وقبض المبيع والافقد يحصل الضرر وهو منتهى في الشرع او المارد منه ان يشاكره من يرد الفراق صاحبه الذي رغبة في المبيع فان اردت الاقالة اقاله وهذا نهي للجماع على حل لمفارقة من غير اذن الاخر ولا علمه قال لا يشرف فيه دليل على انه لا يجوز التفرق بين العاقدين لا نقطاع خيار المجلس لا برضاها انتهى وتقدم انه يجوز اجماعا والنهي للتنزيه قال في دليل على ثبوت خيار المجلس لهما والا فلا محنة لهذا القول حينئذ انتهى وانت علمت معنى القول فيما سبق وتحقق انتهى كلام القاري قلت لا ريب في ان الحديث يدل على ثبوت خيار

ويقول

عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيمة بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا فان صدقا وبينا بؤر لهما في بيعهما وان كتما وكذبا فحقت البيعة من بيعهما قال ابو داود وكنان بن رافع سعيد ابن ابي عروة وسجاد واما همام فقال حتى يتفرقا او يجتمعا اثلاث مرات **باب في فضل لا قاله** حديثنا صحيحين معيننا حفص عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عز وجل **باب فيمن باع بيعتين في بيعة** حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن يحيى بن زكريا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة

المجلس كما قال الاشرف ولهذه كان ابو زرعة راوى الحديث اذ ابايم رجلا خيرة ثم يقول خبرني واما ما ذكر القاسري من مراد الحديث فهو غير ظاهر كما لا يخفى على المتأمل والله تعالى اعلم وعلمه اتم قال المنذرى واخرجه الترمذي ولم يذكر ابا زرعة وقال هذا حديث غريب (البيعان) بنشد بين التخيبة المكسورة بعد الموحدة المفتوحة الى البائت والمشتري (بالخيار) اي في المجلس (ما لم يفترقا) اي يبدئان من مكان التعاقد (فان صدقا) اي البائت في صفة المبيع والمشتري في ما يعطى في عوض المبيع (وبينا) اي ما بالمبيع والتمن من عيب ونقص (وان كتما) اي ما في المبيع والتمن من العيب والنقص (وكذبا) اي في وصف المبيع والتمن (فحقت) بصيغة الجھول اي زيلت ذهبت قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (وكنان بن رافع سعيد بن ابي عروة) عن قتادة عن صالح بن ابي الخليل وحديثه عند النسائي (وسجاد) عن قتادة (واما همام) عن قتادة (فقال حتى يتفرقا) المتبايعان (او يجتمعا) اي شرط اختيار امضاع البيع او فسخه ثلاث مرات وحديث همام عند مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال قال همام عن ابي النيار قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن حكيمة بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يسبق مسلم لفظه وانما احال على ما قبله وعند النسائي من طريق همام عن قتادة عن الحسن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يفترقا او يأخذ احدهما مرضى من صاحبه او هو يوعده من طريق هشام عن قتادة عن الحسن بن سمره ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار حتى يتفرقا او يأخذ كل واحد منهما من المبيع ما هو يوعده ويتخيران ثلاث مرات **باب في فضل لا قاله** هي في الشرح رفع العقد الواقع بين المتعاقدين وهي مشرعة اجماعا ولا بد من لفظ يدل عليها وهو اقلت او ما يفيد معناه عرفا (من اقال مسلما) اي يبيعه (اقاله الله عز وجل) اي غفر له وخطيئته قال في نجاح الحاجة صورة اقالة البيع اذا اشترى احد شيئا من رجل ثم ندم على شرائه اما الظهور الغبن فيه او لزوال حاجته اليه كانه اذا اتم المبيع على البائت وقبل البائت ردة ازال الله مشقته وعثرته يوم القيمة لانه احسان منه على المشتري لان البيع كان قد ثبت فلا يستطيع المشتري فسخه انتهى قال المنذرى واخرجه ابن ماجة **باب فيمن باع بيعتين في بيعة** (من باع بيعتين في بيعة) قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء قال بظاهر الحديث او صحح البيع باوكس الثمنين الاشع يحكى عن الازاعي وهو مذاهب فاسد وذلك لما ينضمه هذا العقد من الغرر والجهل قلت قال في النيل ولا يخفى ان ما قاله هو ظاهر الحديث لان الحكم له بالا وكس يستلزم صحة البيع به قال الخطابي وانما المشهور من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في بيعتين روافه الشافعي عن الدراوردي عن محمد بن عمرو واما رواية يحيى بن زكريا عن محمد بن عمرو وعلى الوجه الذي ذكره ابو داود فيشبه ان يكون ذلك في حكومة في شيء بعينه كانه اسلفه دينارا في قفيز نير الى شهر فلما حل الاجل وطالبه بالبر قال له بعني القفيز الذي لك على قفيزين الى شهرين فهن بيعتان وقد دخل على المبيع الاول فصاير بيعتين في بيعة فيردان الى وكسهما اي انقصهما وهو الاصل فان تباعا البيع الثاني قبل ان يتفابضا الاول كانا قفيزين انتهى قلت وقد نقل هذا التفسير الامام ابن القثير في النهاية وابن رسلان في شرح السنن ثم قال الخطابي وتفسير ما فهمه من بيعتين في بيعة على وجهين احدهما ان يقول بعثان هذا الثوب نقدا بعشرة او تسعة عشرة فعن لا يجوز لانه لا يدري ايهما الثمن الذي يختار كونهما فيقيم به العقد واذا جهل الثمن بطل البيع انتهى قلت ومثل هذا افسر ما رواه احمد ولفظه قال سمعته هو الرجل يبيع البيع فيقول هو ينسأ بكذ او هو ينقد بكذ او كذا او كذا في الشافعي فقال بان يقول بعثان يالف نقدا او القين الى سنة فخذ ايها اشئت انت وشئت انا ونقل ابن الرفعة عن القاضي ان المسئلة

فله او كسرهما والربا باب في النهي عن العينة حد ثنا سليمان بن داود المهرقي انا ابن وهب اخبرني جبوة بن شريح و
جعفر بن مسافر التميمي نا عبد الله بن يحيى البرلسي انا حيوة بن شريح عن اسحق بن عمار البرمكي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاتنا يا بعة
بالعينة واخذتم اذ ناب البقر وضيتكم بالزرع وتوكلتم الجهاد سلط الله عليكم ذكرا لا يزيغ عنه حتى ترجعوا الى دينكم
مفروضة على انه قبل على الابهام اما لو قال قبلت بالف نقد او بالفين بالنسيئة صح ذلك كما في النيل ثم قال الخطابي والوجه الآخر
ان يقول بعثك هذا العبد بعشرين دينا را على ان تبيعني جارياتك بعشرة دنانير فهذا ايضا فاسد لانه جعل ثمن العبد عشرين دينا وشتر
عليه ان يبديعه جارية بعشرة دنانير وذلك لا يلزمه واذالم يلزمه ذلك سقط بعض الثمن فاذا سقط بعضه صار الباقي مجهولا قال
وعقب البيهقي في بيعة واحدة على الوجهين الذين ذكرناها عند النزاع فاسد وحكى عن طاوس انه قال لا بأس ان يقول له
بعثك هذا الثوب نقد بعشرة والى شهرين بخمسة عشر فيذهب به الى احد هما انتهى كلام الخطابي وقال في النهاية نعم في بيعتين
في بيعة هو ان يقول بعثك هذا الثوب نقد بعشرة ونسبعة وخمسة عشر فلا يجوز لانه لا يدري ايها الثمن الذي يختاره ليقيم عليه
العقد ومن صورته ان يقول بعثك هذا بعشرين على ان تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشروط الذي فيه ولانه ليسقط بسقوط بعض
الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهي عن بيع وشروط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان انتهى (فله او كسرهما) اي انقصهما (او
الربا) قال في النيل يعني او يكون قد دخل هو وصاحبه في الربا المحرم اذ لم يأخذ الا وكس بلا اخذ الاكثر وذلك ظاهر في التفسير الذي
ذكره ابن رسلان وغيره واما في التفسير الذي ذكره احمد عن سماك وذكره الشافعي ففيه متمسك لمن قال يحرم بيع الشيء باكثر من سعر
يومه لاجل النساء وقالت الشافعية والحنفية والمجهور انه يجوز لحوم الدالة القاضية بجوازده وهو الظاهر ثم بين حاكم النيل وجه
الظهور ان ثبت الوقوف عليه فعليك بالنيل قال المنزري في اسناده صحيح بن عمر بن علقمة وقد تكلم فيه غير واحد والمشهور عن محمد
بن عمرو من رواية الدراوردي ومحمد بن عبد الله الانصاري انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة انتهى كلام المنزري قلت وكذا رواه
اسماعيل بن جعفر ومعاذ بن معاذ وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو المذكور ذكره البيهقي في السنن وعبد بن سليمان في الترمذي
ويحيى بن سعيد في المجتبى وبهذا يعرف ان رواية يحيى بن زكريا فيها شذوذ وكذا لا يخفى باب في النهي عن العينة (نا عبد الله بن يحيى
البرلسي) باللام بعد الراء المهملة كذا في النسبة الصحيحة قال الحافظ في التقريب بضم الموحدة والراء وتشديد اللام المضمومة بعد ها
مهملة انتهى وفي بعض النسخ بالنون دون اللام اي بضم الموحدة والنون بينهما مهملة ساكنة كذا ضبطه في الخلاصة وهو غلط وقال
السيوطي في لبالباب في تحرير الانساب البرلسي بضمات وتشديد اللام ومهملة الى البرلس من بلاد مصر فتقيا قوت اولها وثانيها
انتهى واما البرلسي بالنون فلم يذكره السيوطي فيه ولكن الميزكره الحافظ عبد الغنى المصري وكذا الذهبي وابو طاهر المقدسي وابو موسى
الاصبهاني في كتبهم المشتهرة والمختلف وقال الامام الحافظ ابو علي الغساني الجبائي في كتابه تقييد الماهل وتمييز المشكل البرلسي بضم
لباء المعجمة بواحدة والراء المهملة المضمومة بعد هالام مضمومة مشددة هو عبد الله بن يحيى المعافري البرلسي عن جبوة بن شريح
بنسب الى برلس قرية من سواحل مصر انتهى وفي مراد الاطراف برلس بفتح تين وضم اللام وتشديد هايليكة على شاطئ نيل مصر
راب البحر من جهة الاسكندرية انتهى ولم يذكره بالنون (اذ اتبايعتم بالعينة) قال الجوهري العينة بالكسر السلف وقال في القاموس
عين اخذ بالعينة بالكسر اي السلف او اعطى بها قال والتاجر باع سلعته بثمن الى اجل ثم اشتراها منه بأقل من ذلك الثمن انتهى
قال الرازي وبيع العينة هو ان يبيع شيئا من غيره بثمن مؤجل ويسلمه الى المشتري ثم يشتريه قبل قبض الثمن بثمن نقد اقل من ذلك
نقد انتهى وقد ذهب الى عدم جواز بيع العينة مالك وابو حنيفة واحمد وجوز ذلك الشافعي واصحابه كذا في النيل وقد حقق الامام
بن القيم عدم جواز العينة ونقل معنى كلامه العلامة الشوكاني في النيل (واخذتم اذ ناب البقر وضيتكم بالزرع) حمل هذا الاشتغال
الزرع في زمن يتعين فيه الجهاد (وتركتكم الجهاد) اي المتعين فعله (سلط الله عليكم ذكرا) بضم الذال المعجمة وكسر ها اي صغار ومسكنة
من انواع الذئب يخرج الذي ليسلمونه كل سنة ملاء الارض وسبب هذا الذئب والله اعلم انهم لما تركوا الجهاد في سبيل الله الذي

البرق

المندى
لما أوفى
على الجنبى
والسليم
التملى
أخبر به
وكان
وفقه الناسى - ١٢ خلاصه

الثالث
الثمة
الثمة

قال بوداودا الاخبار بحرفه وهذا القوله باب في السلف حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ناسفيا بن عمار بن ابي نعيم عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يمسكون في التمر السنة والسنتين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم حدثنا حنبل بن ابي اسحق نا شعبة سمعنا ابن كثير نا شعبة اخبرني عن ابي عبد الله بن هلال قال اخلف عبد الله بن شداد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى فسألته فقال ان كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب زاد ابن كثير الى قوم ما هو عندهم ثم اتفقا قال وسالت ابن ابي ربي فقال مثل ذلك حدثنا محمد بن بشير نا يحيى وابن مهدي قال نا شعبة عن عبد الله بن ابي الجالد وقال عبد الرحمن بن ابن ابي الجالد بهذا الحديث قال عند قوم ما هو عندهم قال بوداودا والصواب ابن ابي الجالد وشعبة اخطأ فيه حدثنا محمد بن المصنف نا ابو المغيرة نا عبد الملك بن ابي غنينة

فيه عز الاسلام واظهاره على كل دين عاملهم الله بنقيضه وهو انزال لذلة نهم فصاروا يمشون خلفا ذئاب اليفر بعد ان كانوا يركبون على ظهور الخيل التي هي اعز مكان قاله في النبيل قال المنذري وفي اسناده اسحق بن اسيد ابو عبد الرحمن الخزاساني نزيل مصر لا يجتهد بحد يثبه وفيه ايضا عطاء الخزاساني وفيه مقال باب السلف بفتح السين واللام على وزن السلم ومعناه وحكي في الفخران السلف لغة اهل العراق والسلم لغة اهل الحجاز وهو في الشرع بيع موصوف في الذمة وزيد في الحد يبدل يعطى عاجلا وفيه نظر لانه ليس داخل حقيقة واتفق العلماء على مشروعيته اما حكمي عن ابن المسيب واختلفوا في بعض شرطه واتفقوا على انه يشترط له ما يشترط للبيع وعلى تسليمه اس المال في المجلس واختلفوا اهل هو عقد غير يجوز للمحاجة ام لا في الفتح (وهو يسلفون) بضم اوله وسكون السين من الاسلاف اي يعطون الثمن في الحال ويأخذون السلعة في المال (في التمر) بالمشاة الفوقية وفي بعض النسخ بالمثلثة (السنة والسنتين والثلاثة) منصوبات اما على نزع الخافض اي يشترطون الى السنة واما على المصدر اي اسلاف السنة (من اسلف في تمر) بالمثلثة وفي بعض النسخ بالمثلثة قال في السبل روى بالمثلثة والمثلثة فهو بها اعم (في كيل معلوم) اي اذا كان حميا كال (ووزن معلوم) اي اذا كان ما يوزن (الى اجل معلوم) فيه دليل على اعتبار الاجل واليه ذهب الجمهور وقالوا لا يجوز السلم حال او قالت الشافعية يجوز قال النووي فيه جواز السلم وانه يشترط ان يكون قدر معلوما بكيل ووزن او غيرهما بما يضبط به فان كان مذكرا عاكلا لثوب اشترط ذكر زرع معلومة وان كان معدودا كالحبوب اشترط ذكر عدد معلوم ومعنى الحديث انه ان اسلم في مكيل فليكن كياله معلوما وان كان في موزن فليكن وزنا معلوما وان كان مؤجلا فليكن اجله معلوما ولا يلزم من هذا الشرط كون السلم مؤجلا بل يجوز حال لانه اذا اجاز مؤجلا لم يفرق جواز الحال اولى لانه بعد من الغر وليس ذكر الاجل في الحديث لا يشترط الاجل بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما وقد اختلف العلماء في جواز السلم الحال مع اجماعهم على جواز المؤجل فجوز الحال للشافعي واخرون ومنعه مالك وابو حنيفة واخرون واجمعوا على ان الشرط وصفه كما يضبط به انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (اخبرني محمد بن عبد الله بن هلال) بالشك (وابو بردة) بضم الموحدة (في السلف) اي في السلم هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة ام لا (ان كنا) ان محقة من المتقلة (الى قوم ما هو عندهم) اي ليس عندهم اصل من اصول الحنطة والشعير والتمر والزبيب وفي رواية عند اهل السنن غير الترمذي كنا نسلف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزيت والتمر وما نراه عندهم وقد اختلف العلماء في جواز السلم فيما ليس بموجود في وقت السلم اذا امكن وجودة في وقت حلول الاجل فذهب الى جوازه الجمهور قالوا ولا يبصر انقطاعه قبل الحلول وقال ابو حنيفة لا يصح فيما ينقطع قبله بل لا بد ان يكون موجودا من العقد الى المحل وواقفه الثوري والاوزاعي فلو اسلم في شيء فانقطع في محله لم ينفسخ عند الجمهور وفي وجه للشافعية ينفسخ واستدل ابو حنيفة ومن معه بحديث ابن عمر الاتي في باب السلم في ثمرة بعينها كواقي ما اجاب به الجمهور عند ههنا ان شاء الله تعالى قال المنذري واخرجه البخاري وابن ماجه (وقال عبد الرحمن) هو ابن مهدي (وشعبة اخطأ فيه) اي يترك لفظ عبد الله بن هلال وانما هو عبد الله بن ابي الجالد قال بجا فظ في التقريب عبد الله بن ابي الجالد يا كجيم مولى عبد الله بن ابي اوفى ويقال اسمه محمد ثقة انتهى ومرااد المؤلف ان المحفوظ

حدثني ابو اسحق عن عبد الله بن ابي اوفى الأسلمي قال عرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام
 فنسلفهم في البر والزيت سعة معلوما وأجلا معلوما فيقبل لهم من ذلك قال ما كنا ننسأ لهم باب السلف في ثمة لا يعينها
 حدثنا أحمد بن كثير أن أسفيا بن عن أبي اسحق عن رجل من بني أسلف عن رجل من بني أسلف عن رجل من بني أسلف عن رجل من بني أسلف
 شيئا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بما استخجلتم الله أرؤد عليه ما لك ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يئد وصلح
 باب السلف يجوز حدثنا أحمد بن عيسى نا أبو بكر عن زياد بن خيثمة عن سعد بن عبيدة عن عطاء بن السائب عن سعد بن
 أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلف في شيء فلا يضر فيه إلى غيره باب في وضع الجارحة

الزيت فقال

لا يجوز

في الاسناد لفظ ابن ابي الجارح عبد الله بن ابي الجارح دون عبد الله بن جابر والله اعلم (فكان يأتينا أنباط) جمع نبيط وهم قوم معروفون كانوا
 ينزلون بالباطن من العراقيين قاله الجوهري واصحابهم قوم من العرب دخلوا في الجحيم واختلطت النساء بهم وفسدت السننهم ويقال لهم
 النبط بفتح التين والنيبط بفتح الواو وكسر الثانية وزيادة تحت الثانية وانما اسموا بذلك لمعرفتهم بأنباط الماء أي استخراجهم لثمة معالجتهم الفلاحة
 وقبلهم نصارى الشام وهم عرب دخلوا في الحرم ونزلوا بوادي الشام ويدل على هذا قوله من أنباط الشام كن في النبل (فقبل لهم من ذلك)
 أي ممن يملك البر والزيت ولفظ احمد في مسنده من حديث عبد الرحمن بن ابي وزياد عبد الله بن ابي وزياد قال لا كنا نصيب لمعناهم من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في الخطة والشعير والزيت إلى اجل مسمى قيل كان لهم من ربح اولئك قالوا
 ما كنا ننسأ لهم عن ذلك ونحوه عند البخاري وفيه دليل على أنه لا يشترط في المسلم فيه ان يكون عند المسلم اليه وذلك مستفاد من تقريظه
 صلى الله عليه وسلم لهم من ثمة الاستفصال قال ابن رسلان في شرح السينن واما المعدوم عند المسلم اليه وهو موجود عند غيره فاختلاف
 في جواز انتهى والحد يثسكت عنه المندري باب في المسلم في ثمة بجيبها السليم وزن السلف ومعناه (رجل جباري) بالفتح والسكون
 وراءه إلى جبارنا حية بين اليمن وهجر قاله السيوطي (فلم يخرج) من باب الافعال والضمير للنخل (شيئا) أي من الثمر (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم
 (الانسلفوا) أي انسلفوا وقيل أي لا تتبعوا وهذا المعنى ضعيف استدلالا بما اوضحه في الحديث على أنه لا يصح السلم فيما ينقطع قبل
 حلول الاجل بل لا بد ان يكون موجودا من العقد إلى الحل قال العلامة الشوكاني ولو صح هذا الحديث لكان المصير اليه اولى لأنه صريح
 في الدلالة على المطلوب بخلاف حديث عبد الله بن ابي وزياد يعني المذكور في الباب السابق فليس فيه الا مطقة التقرير منه صلى الله عليه وسلم
 مع ملاحظة تنزيل ثمة الاستفصال منزلة العموم ولكن حديث ابن عمر هذا في اسناد رجل مجهول ومثل هذا لا تقوم به حجة قال القائلون
 بالجواز ولو صح هذا الحديث لحمل على بيع الاعيان او على السلم الحال عند من يقول به او على ما قرب اجله قالوا وما يدل على الجواز ما تقدم
 من انهم كانوا يسلفون في الثمار السننتين والثلاث ومن المعلوم ان الثمار لا تنقطع هذه المدة ولو اشترط الوجود لم يصح السلم في الرطب إلى
 هذه المدة وهذا اولى ما يمتسك به في الجواز انتهى قال المندري في اسناد رجل مجهول باب السلف يجوز من التحويل إلى يضر
 (من اسلف في شيء فلا يضر فيه) بصيغة النهي وقيل بالنفي والضمير البار إلى شيء (إلى غيره) أي بالبيع والهبة قبل ان يقبضه قال السند
 أي بان يئد لا يبيع قبل القبض بخبره وقال لطبي بجوز ان يرجع الضمير في غيره إلى من في قوله من اسلف يعني لا يبيعه من غيره قبل
 القبض وإلى شيء أي لا يئد لا يبيع قبل القبض بشيء آخر كذا في المراجعة قال الخطابي واذا اسلفه دينارا في قفاير حنطة إلى شهر فحل الاجل
 فأعوزه البرقان بأحقيقة يذهب إلى أنه لا يجوز له ان يبيعه عرضا بالدينار ولكن يرجع براس المال عليه قولنا بعموم الخبر وظاهره و
 عند الشافعي يجوز ان يشتري منه عرضا بالدينار اذا تقايلا وقبضه قبل المتفرق فلا يكون دينارا دينارا فاما قبل لا قاله فلا يجوز وهو معنى
 النهي عن صرف السلف إلى غيره عنده انتهى قال الحلقفي والحديث ضعيف واستدل به على أنه لا يصح ان يستبدل عن المسلم فيه
 من جنسه ونوعه لأنه يبيع للمبيع قبل قبضه وهو ممنوع وروى الزاير قطري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلف في شيء فلا يأخذ
 الا ما سلف فيه او راس ماله وهو ضعيف ايضا وعلم من منع الاستبدال أنه لا يجوز بيع المسلم فيه قبل قبضه ولا التولية فيه ولا
 الشراكة ولا المصاحبة وهو كذلك ولوجعله صداقا لبنت المسلم اليه لم يجوز كن ان كان المسلم اليه امرأة فتزوجها بعليا وخالعها لم يصح انتق
 قال المندري واخرجه ابن ماجة وعطية بن سعد لا يحتج بحديثه باب في وضع الجارحة هي الافة التي تصيب الثمار فتهلكها

أي الحجارة ١٢

مثل

حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن بكير عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري انه قال اُصيب رجل في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ثمار اُتبعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوا عليه فتصديق الناس عليه فابيلم ذلك وقاء دينه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما وجدتموه وليس لكم الا ذلك حدثنا سليمان بن داود المهرى واحمد بن سعيد المهراني
 قال انا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريح عن ابن جريح عن المعنى ان ابا الزبير المكي اخبره عن جابر
 ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعثت من اخيائك ثمر افاصابتها جأحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا
 يمه تأخذ ما ل اخيائك بغير حق يا أي في تفسير الجأحة حدثنا سليمان بن داود المهرى نا ابن وهب اخبرني عثمان
 ابن الحكم عن ابن جريح عن عطاء قال الجواثم كل ظاهر مفسد من مطر أو برد أو جراد أو برح أو حريق حدثنا سليمان
 ابن داود نا ابن وهب اخبرني عثمان بن الحكم عن يحيى بن سعيد انه قال لا جأحة فيما أُصيب دون ثلث راس مال قال
 يحيى وذلك في سنة المسلمين يا أي في منع الماء حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن الاعمش عن ابي صالح
 (اصيب) اي باقة (في ثمار) متعلق باصيب (اُتبعها) والمعناه لحقة خسار بسبب اصابة آفة في ثمار اشتراها ولم ينقد ثمنها (فكثر دينه) بضم
 المثناة اي فطالبه البائت بمن تلك الثمرة وكن اطالبه ببقية غرمائه وليس له مال يؤديه (فلم يبلغ ذلك) اي ما تصدقوا عليه (وقاء دينه) اي
 لكثرة دينه (خذوا) خطاب لغرمائه (وليس لكم الا ذلك) اي ما وجدتموه والمعنى ليس لكم الا اخذ ما وجدتموه والامهال بمطالبة الباقي الى الميسرة
 قاله القاسري قال النورى اختلف العلماء في الثمرة اذ بيعت بعد بدو الصلاح وسلمها البائت الى المشتري بالتخلية بيده وبينها ثمر تلفت قبل
 او ان الجنا ذباقة سماوية هل تكون من ضمان البائت والمشتري فقال الشافعي في صحيحه قوليه وابو حنيفة وآخرون هي من ضمان المشتري
 ولا يجب وضع الجأحة لكن يستحب وقال الشافعي في القدير وطائفة هي من ضمان البائت ويجب وضع الجأحة وقال مالك ان كان دون
 الثلث لم يجب وضعها وان كانت الثلث فاكثروا بوضعها وكانت من ضمان البائت واجتبه القائلون بوضعها بقوله صلى الله عليه وسلم
 فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا يعني في الحديث الا ترى واجتبه القائلون بان لا يجب وضعها بحديث ابي سعيد الخدري هذا قالوا امر النبي صلى
 عليه وسلم بالصدقة على الرجل ودفعه الى غرمائه فلو كانت تؤضم لم يقتصر الى ذلك واجاب الاولون بانه يحتل ثمنها تلفت بعد او ان الجنا ذو
 تقرير المشتري في تركها بعد ذلك على الشجر فانها حينئذ تكون من ضمان المشتري قالوا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث ليس لكم الا
 ذلك ولو كانت الجواثم لا تؤضم لكان لهم طلب ببقية الدين واجاب الآخرون عن هذا بان معناه ليس لكم الا ان الاهل والاعمالكم مطالبين مادام
 معسر ابل ينظر الى ميسرة انتهى ملخصا قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (ان بعثت من اخيائك ثمر) بالمشنة وفي بعض
 النسخ بالمثلثة وهو الظاهر وكن لك في رواية الشيخين (فلا يحل لك الخ) قال القاسري الحق ان ظاهر الحديث مع الامام مالك ويمكن ان يقال
 معناه الحديث لو بعثت من اخيائك ثمر اقبل الزهوف فيكون الحكم متفقاً عليه انتهى قلت ويشير الى هذا التناوب حديث النضر بن ابي شبيب عن النبي
 صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى ترهق قالوا وما ترهق قال تخمر وقال اذا منع الله الثمرة فبم يستحل مال اخيائك واجاب عنه في النبيل بان
 التخصيص على وضع الجواثم قبل الصلاح لا ينافي في الوضوع مع البيع بعد ولا يصح مثله تخصيص ما دل على وضع الجواثم ولا التقييد والله تعالى
 اعلم وعلمه انه قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة **باب في تفسير الجأحة** (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (قال الجواثم)
 جمع جأحة يقال جاحرم الدهر واجتاحرم بتقدير الجحير على الحاء فيها اذا اصابهم بمكروه عظيم (كل ظاهر) اي غالب (مفسد) اي للثمار
 (من مطر وبرد الخ) قال في النبيل ولا خلاف ان البرد والقطر والعطش جأحة وكل ما كان آفة سماوية وامام كان من الادميين كالسنة
 ففيه خلاف منهم من لم يره جأحة لقوله في حديث النضر اذا منع الله الثمرة ومنهم من قال انه جأحة تشبيهاً بالآفة السماوية انتهى وقول عطاء
 هذا اسكت عنه المنذرى (الجأحة فيما أُصيب دون ثلث راس مال) اي لا يوضع بذلك شيء بدعوى الجأحة (وذلك في سنة المسلمين)
 اي علم ذلك بحملهم كذا في فتح الودود وكن لك قال مالك ان اذهبت الجأحة دون الثلث لم يجب وضع الجأحة
 وان كانت الثلث فاكثروا بوضعها لقوله صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير ولم يصح في الثلث شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو راى اهل المدينة وقول يحيى بن سعيد هذا اسكت عنه المنذرى **باب في منع الماء**

في حديث
 ان النبي
 يقول
 بوجوب
 الجواثم
 دون
 اخيائك
 خصوص
 من ذهب
 طار في
 سنة

فأخذها

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع فضل الماء ليمتنع به الكلاء حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي كريمة عن
 (الاعمش) عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع فضل الماء ليمتنع به الكلاء يوم القيمة رجل منكم ابن السبيل
 فضل ماء عنده ورجل جلف على سلعة بعد العصر يعني كاذبا ورجل بايع إماما فان أعطاه وقاله وان لم يعطه لم يعطه لم يعط له
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا حريز عن الأعمش باسناده ومعناه قال ولا يركبهم ولهم عذاب اليم وقال في السلعة بالله
 لقد أعطى بها كذا وكذا فصدقه الآخر وأخذها حدثنا عبد الله بن معاذ نا أبي ناكه من عن سيار بن منصور رجل من بني
 فزارقة عن أبيه عن امرأة يقال لها بهيسية عن أبيها قالت استأذنني النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وبين
 فيه صبي فحجل يقبل ويلتزم منته قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل
 منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال إن تفعل الخير خير لك حدثنا علي بن الجعد
 اللؤلؤي نا حريز بن عثمان عن حبان بن زيد الشمرعي عن رجل من قريش من واحد ثنا مسدد نا عيسى بن
 يونس نا حريز بن عثمان نا أبو خديش وهذا القطع علي عن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 قال غرقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا أسمعه يقول أمس لمؤن شر كاء في ثلاث في الماء والكلاء
 (لا يمتنع بصيغة المجهول) (فضل الماء ليمتنع به الكلاء) بفتح الكاف واللام بعد هاء هامة مقصورة وهو النبات رطبه ويابسده والمعنى
 أن يكون حولا لغير كلاء ليس عنده ماء غيره ولا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا مكثوا من سقى بها ثم من تلك البئر لئلا ينضروا
 بالعطش بعد الرعي فيستلزم منعه من الماء منعه من الرعي وإلى هذا التفسير ذهب الجمهور وعلى هذا يختص البذل بمنع الماء
 ويلحق به الرعاة إذا احتاجوا إلى الشرب لأنه إذا منعه من الشرب امتنعوا من الرعي هناك كذا في النيل قال المنذري وأخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث الأعمش عن أبي هريرة (لا يكلمهم الله) أي كلام الرعاة دون كلام الملازمة قاله القاسري
 (فضل ماء) أي زائدا عن حاجته وفي رواية للبخاري رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه (بعد العصر) إنما خص به لأن الامتناع
 تقع فيه وقيل لأنه وقت الرجوع إلى أهله بغير ربح فحلف كاذبا بالربح وقيل ذكره لشرف الوقت فيكون اليمين الكاذبة في تلك الساعة
 أغلظ واشتم ولما كان صلى الله عليه وسلم كان يقعد للحكومة بعد العصر قاله القاسري وقال القسطلاني ليس بقيد بل خرج مخرج الغالب
 لأن الغالب أن مثله كان يقعد في آخر النهار حيث يريدون الفراغ عن معاملتهم نعم يحتمل أن يكون تخصيص العصر لكونه وقت ارتفاع
 الأعمال (يعني كاذبا) تفسير من بعض الرواة (يايم إماما) أي عاقل الإمام الأعظم ولا يبايعه إلا لربنا كما في رواية البخاري (فإن أعطاه الخ)
 الفاء تفسيرية قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ولا يركبهم) أي لا يطهرهم (ولهم عذاب اليم)
 أي مؤلم (بالله لقد أعطى بها) أي بالسلة وحديث أعطى في بعض النسخ بصيغة المعلوم والظاهر أن يكون بصيغة المجهول (كذا وكذا) أي من
 الثمن (وأخذها) أي اشتري السلعة بالثمن الذي حلف أنه أعطيه اعتمادا على حلقه (ناكه من) (عن سيار) بفتح السين
 وتشديد التختة (يقال لها بهيسية) بالهمزة مصغرة القرارية لتعرف من الثالثة ويقال لها صحبة كذا في التقريب (قال المم) قال
 الخطابي معناه الملم إذا كان في معدنه في رجل أو جمل غير مملوك فإن أحد الامتنع من أخذه وأما إذا صار في حيزه لملك فهو أولى به وله
 منعه ويبيعه والتصرف فيه كسائر أملاكه انتهى والحد يثبت سكنت عنه المنذري (نا حريز) بفتح حاء مملو وكسر راء أخوة زاي (عن حبان بن زيد)
 بكسر الحاء المملو وتشديد الموحدة (الشمرعي) بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مملو مفتوحة ثم موحدة قال السيوطي الشمرعي بفتح أوله والعين
 المملو وموحدة إلى شمرع قبيلة من حمير انتهى (عن رجل من قريش) القرن بفتح القاف وسكون الراء يطن من مذحج ومن الازد وبفتح
 يطن من مراد قاله السيوطي وأخرجه ابن مندة من طريق أبي إيمان عن حريز بن عثمان عن حبان بن زيد الشمرعي عن شيخ من شمرع عن رجل
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث (نا أبو خديش) بكسر الخاء المعجمة كنية حبان بن زيد (ثلاثا) أي ثلاث غزوات (في الماء)
 بدل بإعادة الجاء والمراد المياه التي لم تحدث باستنباط أحد وسعيه كماء القني والآبار ولم يجرى في إفاة أو بركة أو جدر ما خوذ
 من النهر (والكلاء) بفتح الكاف واللام بعد هاء هامة مقصورة وهو النبات رطبه ويابسده قال الخطابي معناه الكلاء الذي ينبت في موات

ن
الهرة

والنار باب في بيع فضل الماء حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا داود بن عبد الرحمن الخطابي عن عمرو بن دينار
عن ابي امامة قال عن ابي اس بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع فضل الماء باب في ثمن السنور
حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي نا نايف بن ابي نوبة وعلي بن حجر نا انا ثنا عيسى وقال ابراهيم اخبرنا عن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم في ثمن الكلب والسنور حدثنا احمد بن حنبل
نا عبد الرزاق نا عمر بن زيد الصنعاني نا انه سمع ابا الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم في ثمن الهرة
الارض برباعه الناس ليس لاحد ان يختص به دون احد او يحجره عن غيره واما الكلب اذا كان في ارض مملوكة لما لك يعينه فهو مال له ليس لاحد
ان يتركه فيه الا اذا ذنته انتهى (والنار) يراد من الاشتراك فيها انه لا يمتنع من الاستصباح منها والاستنضاح بصونتها لكن المستوفدان
يمنع اخذ جذوة منها لانه ينقصها ويؤدى الى طاعتها وقيل المراد بالنار الحجرة التي توري النار لا يمتنع اخذ شيء منها اذا كانت في موان
قال لعلاء الشوكاني في التلail علم ان احاديث الباب تنتهض مجموعها فتدل على الاشتراك في الامور الثلاثة مطلقا ولا يحرم شيء من
ذلك الا بدليل يخص به عمومها لا سيما هو اعلم منها مطلقا كاحاديث القاضية بانه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبه من نفسه لانه
مم كونها اعم انما تصلح للاختصاص بها بعد ثبوت الملك وثبوته في الامور الثلاثة محل النزاع انتهى وقال المسندي قد ذهب قوم المظاهر
فقالوا ان هذه الامور الثلاثة لا يملك ولا يصح بيعها مطلقا والمشهور بين العلماء ان المراد بالكل هو الماء المباح الذي لا يختص
ياحد وبالماء السماء والعيون والانهار التي لا تملك وبالنار الشجر الذي يحتطب به الناس من المباح فيوقد منه فالماء اذا احترق
الانسان في اناكته ومملكه يجوز بيعه ولكن اغيره انتهى والحديث سكنت عنه المندري باب في بيع فضل الماء (عن اياس بن عبد)
هو ابو عوف المزي قال البخاري وابن حبان له صحبة روى له اصحاب السنن واحمد حدثنا في بيع الماء قال البيهقي وابن السكيت لم يرو
غيره كذا في الاصابة وفي الخلاصة روى عنه عبد الرحمن بن مطيع وهو ابو المنهال قال ابن ابى حاتم له صحبة سمعت ابي وابازرة يقولان
ذلك انتهى (في بيع فضل الماء) قال الخطابي معناه ما فضل عن حاجته وحاجة عياله وما شئنه وزرعه انتهى والحديث يدل على تحريم
بيع فضل الماء والظاهر انه لا فرق بين الماء الكائن في ارض مباحة او في ارض مملوكة وسواء كان للشرب او لغيره وسواء كان الحاجة
للماشية او للزرع وسواء كان في فلاة او في غيرها وقال القرطبي ظاهر هذا اللفظ النهي عن نفس بيع الماء القاضل الذي يشرب فانه
السابق الى لغتهم قاله في التلail قال المندري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب في ثمن السنور
يا لسين المنكسورة وتشديد النون المفتوحة وسكون الواو بعد هاء راء وهو الهرة هو القارس سية كربه (قالنا عيسى) اي
عن الاعمش والمقصود ان ابراهيم بن موسى والربيع بن ناظم وعلي بن حجر كلهم يروون عن عيسى بن يونس عن الاعمش لكن قال
ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس وقال الربيع بن ناظم وعلي بن حجر حدثنا عيسى بن يونس قال الفرق بينه وبينهما بالاختبار والتحديث والله اعلم
(في ثمن الكلب والسنور) قال الخطابي انتهى عن ثمن السنور من اجل احد معنيين اما لانه كالوحش الذي لا يملك قياده ولا يكاد يصح
التسليم فيه وذلك لانه ينتاب للناس في دورهم ويطوف عليهم فيها فلم ينقطع عنهم وليس كالدواب التي تربط على الاراضي كالطير
الذي يحبس في الاقفاص وقد يتوحش بعد الانوسة ويتأبد حتى لا يقرب ولا يقدر عليه وان صار المشتري له الى ان يحبس في
بيته او شدة في خيط او سلسلة لم يتنعم به والمختره اخرته انما في ثمنه عن بيعه لئلا يمتنع الناس فيه وليتعاور اما يكون منه في دورهم
فيترقبوا به ما اقام عندهم ولا يتنازعوه اذا انتقل عنهم الى غيرهم تنازع الملاك في النقيس من الاعتلاق وقيل انما في ثمن بيع الوحش
منه دون الاسمي انتهى قال المندري واخرجه الترمذي قال في اسنادة اضطررنا الى كلامه والحديث اخرجه الحافظ البيهقي في السنن الكبرى من طريقين عن عيسى
يونس وعن حفص بن غياث كلاهما عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله نا داود في السنن عن جماعة عن عيسى بن يونس قال
البيهقي وهذا حديث صحيح على شرط مسلم دون البخاري اذ هو لا يحتج برواية ابي سفيان ولعل مسلما انما لم يخرج في الصحيح لان وكيع بن الجراح
رواه عن الاعمش قال قال جابر بن عبد الله قد ذكره ثم قال قال الاعمش نا ابي اسفيان ذكره قال الاعمش كان يشك في وصل الحديث
فصارت رواية ابي سفيان بذلك ضعيفة انتهى (في ثمن الهرة) وفي الحديث السابق دليل على تحريم بيع الهرة

ل
ان نفعه صبيلا لاله

باب في ثمان الكلاب حدثنا قتيبة بن سعيد ناسقيا عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه نهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا الشريفي بن نافع أبو توبة ثنا عبد الله بن
 عمر عن عبد الكريم عن قيس بن حبان عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وإن جاء
 يطلب ثمن الكلب فأما لكفه ترابا حدثنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة أخبرني عون بن أبي حنيفة أن إناة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب حدثنا أحمد بن صالح نا ابن وهب حدثني معروف بن سويدي نا أحمد نا علي بن رباح النخعي نا
 حدثنا أنه سمع إياهم يرون يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي
 باب في ثمن الخمر والميتة حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب نا معاوية بن صالح نا عبد الوهاب بن
 نجدة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم الخمر ومثنها وحرم الميتة
 ومثنها وحرم الخنزير ومثنها حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر

قال أبو هريرة ومجاهد وجابر بن زيد حتى ذلك عنهم ابن المنذر وذهب الجمهور إلى جواز بيعه وأجابوا عن الحديث بأنه ضعيف وسيظهر لك
 من كلام المنذر في أن الحديث أخرجه مسلم في صحيحه فكيف يكون ضعيفا وقيل أنه يحل النهي على كراهة التنزيه وإن بيعه ليس منكر
 الأخلاق ولا من المراءات ولا يخفى أن هذا أخرجه للنهي عن معناه الحقيقي بلا مقتضى قال المنذر في أخرجه الترمذي والنسائي وأما
 وقال الترمذي وغريب وقال النسائي هذا أصح هذه أخرجه في مسنده عن ابن زيدا الصنعاني قال ابن حبان ينفر بالمناكير عن المشاهير
 حتى خرج عن حد الاحتجاج به وقال الخطابي وقد تكلم بعض العلماء في أسناد هذا الحديث وزعم أنه غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 أبو عمر بن عبد البر حديث بيع السنور لا يثبت رفعة هذا أخرجه في صحيحه من حديث محفل وهو ابن عبيد الله الجعفي عن
 أبي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقيل ما نفعه عن بيع الوحش منه دون الانسي وقيل
 لعله على جهة التذيب لا عارته فبرفقوا به ما أقام عندهم ولا يبتاعوه إذا انتقل عنهم إلى غيرهم وكرو بهم السنور أبو هريرة ومجاهد وجابر
 ومجاهد حن وابطأ هذا الحديث وجهه الجمهور العلماء على أنه لا يمنع من بيعه انتهى كلام المنذر في لفظ البيهقي في السنن نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن أهل الهرم والحل ثمنه انتهى باب في ثمان الكلاب (فهي عن ثمن الكلب) فيه دليل على تحريم بيع الكلب وظاهر عدم الفرق بين المعلم
 وغيره سواء كان مما يجوز اقتناؤه أو مما لا يجوز واليه ذهب الجمهور وقال أبو حنيفة يجوز وقال عطاء والنخعي يجوز بيع كلب الصيد دون غيره
 ويدل عليه ما أخرجه النسائي من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب لا كلب صيد قال في الفقه ورجال السناد
 ثقاة إلا أنه طعن في صحته وأخرجه نحوه الترمذي من حديث أبي هريرة لكن من رواية أبي المهزم وهو ضعيف فينبغي حمل المعلق على المقيد
 ويكون الحرم بيع ما عدا كلب الصيدان صلى الله عليه وسلم هذا المقيد للاحتجاج به قاله في النيل (ومهر البغي وحلوان الكاهن) تقدم الكلام عليه ما في باب
 حلوان الكاهن قال المنذر في أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن قيس بن حبان) بمهملة وموحدة ومثناة بوزن
 جعفر ثقة من الرابعة (وإن جاء) أي أحد (فأما لكفه ترابا) قال الخطابي معنى التراب ههنا الحرمان والخبيثة كما يقال ليس في كفه إلا التراب وكفه
 صلى الله عليه وسلم وللعاشر الحريير بن الحبيبة إذا حمله في الولد وكان بعض السلف يذهب إلى استعمال الحديث على ظاهره ويرى أن يوضع التراب
 بكفه قال وفيه دليل على أن القيمة للكلب إذا تلف ولا يجب فيه عوض وقال مالك فيه القيمة ولا ثمن له قال الثمن ثمان ثمن التراضي عند
 البيوع وثمان التعديل عند الاتلاف وقد سقطها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فأما لكفه ترابا فدل على أن لا عوض له بوجه من الوجوه انتهى
 الحديث سكت عنه المنذر في (فهي عن ثمن الكلب) قال الخطابي نهي عليه السلام عن ثمن الكلب يدل على فساد بيعه لأن العقد إذا صح كان
 دفع الثمن واجبا ما مور به لانهما عند انتهى قال المنذر في أخرجه البخاري أنه منه (لا يحل ثمن الكلب) قال الخطابي فإذا لم يحل ثمن
 الكلب لا يحل بيعه لأن البيع إنما هو عقد على ثمن وثمان فإذا فسد الشق فسد الشق الآخر انتهى قال المنذر في أخرجه النسائي
 باب في ثمن الخمر والميتة (عن عبد الوهاب بن نجدة) بضم الموحدة وسكون المعجمة بعد هاء أمثلة ثقة من الخامسة (وحرم الميتة)
 بقوله الميرهي ما زالت عند الحياة لا بد كاهة شرعية (وحرم الخنزير ومثنها) قال الخطابي فيه دليل على فساد بيع السرقة وبيع كل نجس العين

بيع

انا

حدثنا

ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفقه وهو بمكة ان الله حرم بيع الخمر والمدينة والخنزير والاصنام
فقبل يا رسول الله ارايت شحوم المدينة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصب بها الناس فقال لا هو حرام
ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله تعالى لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا
ثم نهى عن بيع الخمر والاصنام عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب قال كتب الى عطاء بن جابر نحوه
لم يقل هو حرام بل نهى عن بيعه ان بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله حدثا هما المبعث عن خالد بن الحذاء عن بركة قال مسدد
في حديث خالد بن عبد الله عن بركة بن الوليد ثم انتقا عن ابي عيسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً عند الركن قال فرجع
بصره الى السماء فضحك فقال لعن الله اليهود ثلاثاً ان الله تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمها وراى الله تعالى
اذا حرم على قوم اكل شئ حرم عليهم ثمنه ولم يقل في حديث خالد بن عبد الله الطحا ان رايت وقال قاتل الله اليهود حدثنا
عثمان بن ابي شيبة ثنا ابن ادريس ووكيع عن طعمة بن عمرو الجعفي عن عمر بن يمان التغلبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة
عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الخمر فليشتق قص الختان يرحل ثمنها مسلم بن ابراهيم نا شعبة

حدثنا

وفيه دليل على ان بيع شجر الخنزير لا يجوز لانه جزء منه واختلفوا في جواز الانتفاع به فكرهت طائفة ذلك ومن منهم ابن سيرين والحكم
وخامد والشافعي واحمد واسحق وقال حماد واسحق الليث احب اليك ما ورخص فيه الحسن والا وراى فيهم والحدوث
سكت عنه المذنبى (ان الله حرم بيع الخمر) والعلة فيه السكر فتعدي ذلك الى كل مسكر (والاصنام) جمع صنم قال الجوهري هو الوثن
وفرق بينهما في النهاية فقال لوثن كل ماله جنة معجولة من جواهر الارض ومن الخشب او من الحجارة كصورة الآدمي فجعل وتنصب
فتعبد والصنم الصورة بلا جنة قال وقد يطلق الوثن على غير الصورة (الآيت) اى خبرني (فأده) اى الشان (يطلى) بصيغة المجهول
(بها) اى يشحوم المدينة (السفن) بضمين جميع السفينة (ويدهن) بصيغة المجهول (وليستصبر بها الناس) اى يجعلونها في سرجهم
ومصايبهم ليستصيدون بها اى فهل يجزى بيعها لما ذكر من المنافع فانها مقتضية لصحة البيع (فقال لا هو حرام) اى لبيع هكذا فسر
بعض العلماء كالمشافعي ومن اتبعه وصنم من حمل قوله وهو حرام على الانتفاع فقال يحرم الانتفاع بها وهو قول اكثر العلماء فلا ينتفع من
المدينة اصلاً عندهم الا ما خص بالدليل وهو الجدار المدبوع واختلفوا في ما ينتجس من الاشياء الطاهرة كالجواهر على الجواز وقال حماد
وابن الماجشون لا ينتفع بشئ من ذلك واستدل الخطابي على جواز الانتفاع باجرامهم على من مانت له دابة ساع له اطعامها الكلاب
الصبيد فذلك ليسوع دهن السفينة بشئ المدينة ولا فرق كذا في الفقه (عند ذلك) اى عند قوله حرام قاله القسطلاني وقال القاري
ما ذكر من قول القائل ارايت الخ (قاتل الله اليهود) اى هلكهم ولعنهم ويحتمل اخباراً روى عاء وهو من باب عاقبت اللص (لما حرم عليهم
شحومها) اى شحوم المدينة قاله القسطلاني وقال القاري الضمير يعود الى كل واحد من البقر والغنم المذكور في قوله تعالى ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومها قال والبقر والغنم اسم جنس يجوز ان يثني باعتبار المعنى (اجملوه) بالجمع اى اذا باعوه والضمير راجع الى الشحوم بتاويل المذكور ذكره
الطبي قال الخطابي اى اذا باعوا خنزيرهم كافيرون عنها اسم الشحم تقول جملت الشحم واجملته اذ اذنته قال وفي هذا بيان بطلان كل حيلة يتجمل بها
للتوصل الى حرم فانه لا يتغير حكمه بتغير هيئته وتبدل اسمه انتهى قال المذنبى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والشافعي وابن ماجه
(حدثناهم) اى مسدد او غيره (المعنى) اى معنى حديثهما واحد وفي الفاظهما اختلاف (عن خالد بن الحذاء) هو خالد بن مهزيب البصري الحذاء
(عن بركة) بفتح ت (في حديث خالد بن عبد الله) يا ضافة حديث الى خالد وفي بعض النسخ في حديثه بالاضافة الى الضمير والظاهر هو
الاول خالد بن عبد الله هذا هو الطحا (عن بركة بن الوليد) كنية بركة فزاد خالد بن عبد الله في حديثه لفظ ابي الوليد بعد لفظ بركة واما بشر
ابن المفضل فلم يزد في حديثه هذا اللفظ (ثم انتقا) اى بشر وخالد (ان الله تعالى اذا حرم على قوم الخ) قال في المنتقى وهو حجة في تحريم بيع
الدهن النجس (وقال قاتل الله) اى مكان لعن الله اليهود وحدثنا سكت عنه المذنبى (فليشتق قص الختان يرحل) قال الخطابي معناه
فليستحل كذا والتشقيص يكون من وجهين احدهما ان يذبحها بالمشقص وهو فصل عريض والوجه الاخر ان يجعلها اشقاصاً
واعضاء بعد ذبحها كما يفصل اجزاء النشاة اذا ارادوا اصلاحها الاكل ومعنى الكلام انما هو توكيد التحريم والتخليط فيه يقول من استحل

عن سليمان عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات الاخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهم علينا وقال حرمت التجارة في البحر حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا ابو معاوية عن الاعمش باسناداه ومعناه قال الايات الاخر في الربا باب في بيع الطعام قبل ان يستوفى حد ثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه حد ثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال كذا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع الطعام فيبيعه علينا من يافرون نا بائنا من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان يبيعه يعنى جزا فاحد ثنا احمد بن حنبل نا يحيى عن عبد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام جزا فابا على السوق فتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعه حتى ينفقوه حد ثنا احمد بن صالح نا ابن وهب نا عمر عن المنذر بن عيسى نا المكي نا يحيى نا القاسم بن محمد نا حنبل نا عبد الله بن عمر حدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع احد طعاما اشتراه بكييل حتى يستوفيه حد ثنا ابو بكر وعثمان ببيع الخمر فليستحل الكل الخنزير فانما في الحرمه والاخره سواء اى اذ كنت لا تستحل كل الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر فانك تهلل بخرقها لئلا تنهى وقال في النهاية وهذا لفظ امر معناه النهى تقديره من ياع الخمر فليكن الخمر بغير قضاها انتهى والحديث سكت عنه المنذر ناى (لما نزلت الايات الاخر الخ) قال القاضى وغيره تحريرا الخمر هو في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الرابطة طويلة فان آية الرابطة اخرا نزل ومن اخرها نزل فيحتمل ان يكون هذا النهى عن التجارة متاخرا عن تحريرها ويحتمل انه اخبر بخبر التجارة حين حرمت الخمر ثم اخبر به مرة اخرى بعد نزول آية الرابطة تأكيدا ومبالغة ولعله حصل المجلس من لم يكن يخله تحرير التجارة فيها قبل ذلك والله اعلم ذكره النووى في شرح صحيح مسلم قال المنذر ناى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة باب في بيع الطعام قبل ان يستوفى اى يقبض (من ابتاع) اى اشتراى (حتى يستوفيه) اى يقبضه وفى هذا الحديث والحديث الاثنية النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه قال النووى واختلف العلماء في ذلك فقال الشافعى لا يبيع بيع المبيع قبل قبضه سواء كان طعاما او عقارا او متقولا او نقدا او غيره وقال ابو حنيفة لا يجوز في كل شئ الا العقار قال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه ووافقه كثير من وقال آخرون لا يجوز في المكيل والموزون ويجوز فيما سواه انتهى قلت يدل على ما ذهب اليه الشافعى حديث زيد بن ثابت الرقى في الباب وحديث جابر بن خزام عن احم بلفظ اذا اشتريت شيئا فلا تبعه حتى يقبضه فانها بجمعها يشملان الطعام وغيره قال المنذر ناى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة (نبئنا الطعام) اى لشتره (فيبيعه) بصيغة المجهول هكذا مضبوط في بعض النسخ وهو الظاهر قوله من ياع نا هو مفعول ما لم يسم فاعله لكن قال الزرقانى في شرح الموطن فيبيعه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من ياع نا محله نصب مفعول يبيعه انتهى وكذا قال الشيخ المحث ولى الله الدهلوى في المصنف شرح الموطن والله اعلم (يعنى جزا) بكسر الجيم وضمة هاء ففتحها والكسرة فصح واشهر هو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير قاله النووى وقوله يعنى جزا هو تفسير لقوله نبئنا الطعام اى نبئنا جزا قال الخطا في المقبوض يختلف في الاشياء حسب اختلافها في نفسها وحسب اختلاف عادات الناس فيه فمنها ما يكون بان يوضع المبيع في يد صاحبه ومنها ما يكون بالتخلية بينه وبين المشتري ومنها ما يكون بالنقل من موضعه ومنها ما يكون بان يكال وذلك فيما يبيع من المكيل كالأما ما يباع منه جزا فاصبرة مصبورة على الارض فالقبض فيه ان ينقل ويحول من مكانه فان ابتاع طعاما كالأما فانه اراد ان يبيعه بالكيل الاول لم يجز حتى يكيله على المشتري ثانيا وذلك لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فحى عن ان يباع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان صاع البائى وصاع المشتري انتهى قال النووى وجواز بيع الصبرة جزا فهو من ذهب الشافعى قال الشافعى واصحابه ببيع الصبرة من الحنطة والتمر وغيرهما جزا فاصحيح انتهى قال المنذر ناى واخرجه مسلم والنسائى (يا على السوق) اى في الدار صيدة العليا منها (حتى ينقلوه) اى عن مكانه فان القبض فيه بالنقل عن مكانه ذكره الطبري والحديث دليل على انه لا يجوز لمن اشتراى طعاما ان يبيعه حتى يقبضه من غير فرق بين الجراف وغيره والى هذا ذهب الجمهور وحكى في الفتح عن مالك في المشهور عنه الفرق بين الجراف وغيره فاجاز بيع الجراف قبل قبضه به قال الرواى واسحق والحديث يروى عليه وكذا حديث ابن عمر الرقى في الزهرى عن سالم قال المنذر ناى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة بخوة (فحى ان يبيع احد طعاما اشتراه بكييل حتى يستوفيه) استدله

رَضَى

يَنْتَابِعُونَ

فلا يبيعه
يتبايعون
النبى
ثنا

ابن ابي شيبة قالنا وكيع عن سفيان عن ابن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يتكامل له زاده ابو بكر قال قلت لابن عباس لم قال لا تترى انهم يتبايعون بالذهب والطعام ثم يحنون حتى يحنوا مسددا وسليما ان يجرى قالنا حامدا ومناسدا وهذا لفظ مسدد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتري احدكم طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه قال سليمان بن حرب حتى يستوفيه زاد مسدد قال وقال ابن عباس احسب كل شئ مثل الطعام حله ثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعنا ابي عبد الله الناس يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا الطعام جزا فان يبيعوه حتى يبلغه الى رحله حله ثنا محمد بن عوف الطائي نا احمد بن خالد الوهبي نا محمد بن اسحق عن ابي الزناد عن عبيد بن حميد بن حبان عن ابن عمر قال سمعنا ابي عبد الله في السوق فلما استوجبت لنفسه لقيني رجلا فاعطاني به رجلا حسنا فاردت ان اضرب على يده فاخذ رجلا من خلفي بذراعي فالتفت فاذا زيد بن ثابت فقال لا يبيعه حيث ابتعته حتى تحوزة الى رحلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبايع المسلم حيث تبايع

من فرق بين الجراف وغيره قال الزرقاني و فرق مالك بين الجراف فاجاز يبيعه قبل قبضه لانه مرى فيكفي فيه التخلية وبين المكيل والموزن فلا بد من الاستيفاء وقد روى احمد عن ابن عمر فروعا من اشتري بكيل ووزن فلا يبيعه حتى يقبضه ففي قوله بكيل ووزن دليل على ان مالك لم يخالفه وجعل مالك في نسخة يستوفيه تفسير الرأية حتى يقبضه لان الاستيفاء لا يكون الا بالكيل والوزن على المعروف لغة قال تعالى الذين اذا التوا على الناس يستوفون واذا كانوا لوهم ووزنوه هم يحسنون وقال فاف لنا الكيل وقال واوفوا الكيل اذا كلمتم انتهى واجاب ابيهم موعده بان التخصيص على كون الطعام المنه عن بيعه مكيلا او موزنا لا يستلزم عدم ثبوت الحكمة في غيره نعم لو لم يوجد في الباب الا الاحاديث التي فيها اطلاق لفظ الطعام لم يمكن ان يقال انه يشمل المطلق على المقيد بالكيل والوزن واما بعد التصريح بالنبى عن بيع الجراف قبل قبضه كما في حديث ابن عمر فيتحيز المصير الى ان حكم الطعام متحد من غير فرق بين الجراف وغيره قال المنذرى واخرجه الشيخ (يكمل له) اى يقبضه بالكيل (قلت لابن عباس لم) بكسر اللام وفتح الميم اى ما سبب لئلا يبيعا عونا بالذهب والطعام ثم يحنون (وزن اسم المفعول من باب لا فعال والتفخيل تهم ولا يهمل اى مؤخر قال الخطابي وكل شئ اخرته فقد ارجيته يقال رجيت الشئ ورجيته اى اخرته وقد يتكلم به موزنا وغيره موزنا انتهى والمعنى انه اذا اشتري طعاما ما اتمته دينا ثم دفعها للبائع ولم يقبض منه الطعام فاقترن في يد البائع ثم باع الطعام الى اخره مائة وعشرين مثلا فكانه اشترى بذهبه ذهبا اكثر منه كان في النبل وقال في رواية الصعود صحت الحديث ان يشتري من انسان طعاما لم يبا الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدنيا من مثله فلا يجوز لانه في التقدير يبيع ذهب بذهب والطعام غائب فكانه باعه بما راى الذي اشتري به الطعام بدنيا من فهو ربا ولا يبيعه ببيع غائب بنا جز فلا يصح انتهى قال المنذرى واخرجه الشيخ ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه بنحوه (عن عمرو بن دينار) فحاد وابوعوانة كلاهما يرويان عن عمرو بن دينار (قال سليمان بن حرب حتى يستوفيه) اى يقبضه وافيها كاملا وزنا او كيلا (واحسب) بكسر السين وفتحها اى ظن (كل شئ مثل الطعام) اى في انه لا يجوز المشتري ان يبيعه حتى يقبضه وهذا من تفقه ابن عباس وقال صلى الله عليه وسلم الحكيم بن حزام لا يبيعه حتى يقبضه رواه البيهقي وقال اسناد حسن متصل لكن فى ارشاد السائر ورواه احمد ايضا كما تقدم قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي بنحوه (يضربون) بصيغة المجهول قال السيوطى هذا اصل في ضرب المحتسب اهل السوق اذا خالفوا الحكم الشرعى في مبايعاتهم ومعاملاتهم انتهى قال النووى فانه دليل على ان الواجب من تعاطى بيعا قاسدا ويعزرة بالضرب وغيره ما يراه من العقوبات فى المدن انتهى (جزا) اى شراء جزا فلا يجوز ان يكون النصب على حال كونه حيا زقاين قال القرطبي فى هذا الحديث دليل لمن سوى بين الجراف والكيل من الطعام فى المنع من بيعه ذلك حتى يقبض ويرأى نقل الجراف قبضه ورواه قال الكوفيون والشافعى وابونؤير واحمد وداود كذا فى عمدة القارى شرح البخارى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي (فلما استوجبت) اى صار فى ملكي يعقد النبايع قاله فى المجموع (فاردت ان اضرب على يده) اى عقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يقيم احدهما يده فى يد الاخر عند العقد قاله فى المجموع (تحوزة) اى تحوزة (فان تبايع المسلم) بكسر السين وفتح اللام جمع السلعة بالكسر المتاع وما تجز به كذا فى القاموس (حيث تبايع) اى فى مكان اشتراكم قال المنذرى

حتى يجوزها التجار إلى رجا لهم باب في الرجل يقول عند البيع لا خلاية حد ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يحن في البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاية فقال الرجل إذا يابى يقول لا خلاية حد ثنا محمد بن عبد الله الأرمزي وأبراهيم بن خالد أبو نوري الكلبى المعنى قال أنا عبد الوهاب قال محمد بن عبد الوهاب بن عطاء قال أنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبتاع وفي عقدته ضعف فأتى أهله فأتى الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله اتجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقدته ضعف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه عن البيع فقال يا رسول الله ألا أصير عن البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت غير تارك للبيع فقل هاء وهاه ولا خلاية قال أبو ثور عن سعيد

وقساده محمد بن السخري وقد تقدم الكلام عليه باب في الرجل يقول عند البيع لا خلاية بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام بعد هاء موحدة أي لاخذ بيعة ولا غبن لي في هذا البيع أي فهل يثبت له الحيا رام لا وقال أحمد من قال ذلك في بيعه كان له الرخاذا غبن والجحور على أنه لا بد له مطلقا (ان رجلا) اسمه حبان بن مفضل بن عمر الانصاري وقيل هو والد مفضل بن عمر وكان قد بلغ مائة وثلاثين سنة وكان قد شيع في بعض معازير مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحصون يحرق فاصابته في رأسه ما مومة فتغير بها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن التمييز قاله النووي (يحن) بصيغة المجهول (يقول لا خلاية) أي لاخذ بيعة في الدين لأن الدين النصيحة فلا تنقي الجنس وخبرها حذوف وقال التوريشي لقته النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظه عند البيع ليطلب بها محبة على أنه ليس من ذوى البصائر في معرفة السلم ومقادير القيمة فيها ليرى له كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك احتفاء لا يجنبون أخاهم المسلم وكانوا ينظرون له كما ينظرون لأنفسهم انتهى واستعمله في الشرح عبارة عن اشتراط خيار الثلاث وقد زاد البيهقي في هذا الحديث بأستاد حسن ثرانت بالخيار في كل سلعة ابتغى ثلث ليال واستدل به أحمد لأنه يرد بالخبر الفاحش لمن لم يعرف قيمة السلعة وحل بعض الحنابلة بثلث القيمة وقيل بسد بها وأجاب الشافعية والحنفية والجحور بأنها واقعة عين وحكاية حال فلا يصح دعوى العموم فيها عند أحد كذا في إرشاد السائر قال المنذرى وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (الارني) هكذا في نسخة صحيحة قال الامام الحافظ أبو علي الغساني في تقييد الممل الارني فقرة مضمومة وراء ماملة مضمومة وبعد هاء أي مشددة هو محمد بن عبد الله الارني وبعضهم يقول الرني يحذف الهمزة لأنه يقال الرني ورني من شيوخ مسلم حدث عنه في غير موضع من كتابه تفرقه أي ما روى عنه البخاري وقد حدث عنه أبو داود السجستاني سمع عبد الوهاب بن عطاء وخالد بن الحارث انتهى وفي التقريب محمد بن عبد الله الرني براء مضمومة ثم رأى ثقيلة أبو جعفر البخاري ثقة بهم اتفق وقال السيوطي في لب اللباب هو منسوب إلى الرزطين أو بعبارة أخرى وفي الخلاصة محمد بن عبد الله الرني بفتح الهمزة واسكان المملة قبل الزاي وهو الرني بضم المملة وكسر الزاي أبو جعفر البصري نزيل بغداد انتهى والله أعلم (وفي عقدته ضعف) وقع تفسيره في بعض الروايات بلفظ يعنى في عقله ضعف وقال في الجمع أي في رأيه ونظرة في مصالحه نفسه انتهى وفي التلخيص الحقدة الراي وقيل هي العقدة في اللسان لما في بعض الروايات من أنه اصابته ما مومة فكسرت لسانه حتى كان يقول لاخذ اية بالزال مكان اللام وفي رواية لمسلم أنه كان يقول لاخذ اية بالنون والله تعالى أعلم (الحجر على فلان) أي امتعه عن التصرف (فقل هاء وهاه) بالمد وفتح الهمزة وقيل بالكسر قيل بالسكون قال في الجمع هو أن يقول كل من البيعين ها فيعطيه ما في يده كحديث الأبيد وقيل معناه هاهنا وهات هنا (لاخذ اية) قال في النيل اختلاف العلماء في هذا الشرط هل كان خاصا بهذا الرجل أم يدخل فيه جميع من شرط هذا الشرط فعند أحمد ومالك في رواية عنه أنه يثبت الرخا لكل من شرط هذا الشرط ويثبتون الرخا للخبر لمن لم يعرف قيمة السلم واجيب بأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما جعل لهذا الرجل الخيار للضعف الذي كان في عقله كما في حديث أنس فلا يلحق به إلا من كان مثله في ذلك بشرط أن يقول هذه المقالة وهذا روي أنه كان إذا غبن يشهد رجل من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله بالخيار قلنا فغيره في ذلك وهذه اثنين أنه لا يصح الاستدلال بمثل هذه القصة على ثبوت الخيار لكل مغبون وإن كان صحيح العقل ولا على ثبوت الخيار لمن كان ضعيف العقل إذا غبن ولم يقل هذه المقالة وهذا من ذهب الجحور وهو الحق انتهى ملخصا (قال أبو ثور عن سعيد) أي مكان قوله أخبرنا سعيد

تخبر

الذي

النبي

نبي الله

اعطيتك

باب في العرب يان حنبل بن عبد الله بن مسleme قال قرأت على مالك بن انس انه بلغ عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع العرب يان قال مالك وذلك فيما أنرى والله أعلم ان يشترى الرجل العبد او يتكاري الدابة ثم يقول أعطيتك دينارا على أني أن تركت السلعة او الكراء فما أعطيتك لك يان في الرجل يبيع ما ليس عنده كحذ ثنا مسدد بن ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال يارسول يا تميمي الرجل فيريد مني لبيع ليس عندي قال لمنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي صحيح غريب **باب في العرب يان** بضم العين وسكون الراء ويقال عربون وعربون بالفتح والضم وبالهزبد العين في الثلاث والراء ساكنة في الكل قال ابن الاثير قيل سمي بذلك لان قبله اعرابا العقد البيع اى صلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره يا شترانه قاله الزرقاني وقال في الجمع هو ان يشترى اى السلعة ويبيع شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يبرئحه اعراب في كن او عرب وعربين وهو عربان وعربون لان فيه اعرابا بالبيع اى صلاحا لئلا يملكه غيره بالشراء وهو بيع باطل لما فيه من الشرط والقرانتي (انه بلغه) ولفظ الموطن ما لك عن الثقة عند قال الحافظ الامام ابن عبد البر تكلم الناس في الثقة هنا والاشبه القول بانه الزهري عن ابن لهيعة او ابن وهب عن ابن لهيعة لانه سمعه من عمر وسمعه منه ابن وهب وغيره انتهى وقال في الاستدكار الاشبه انه ابن لهيعة ثم اخرج من طريق ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن وهب وقال رواه حبيب كاتب مالك عن مالك عن عبد الله بن عامر الاسلمي عن عمرو بن وهب حبيب متروك كنبوه انتهى ورواية حبيب عند ابن ماجة قال الزرقاني واشبه من ذلك انه عمر بن الحارث المصنف فقد رواه الخطيب من طريق الهيثم بن يمان ابي بشر الرازي عن مالك عن عمر بن الحارث انتهى (عن عمر بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصه صدوق (عن ابيه) شعيب تابعي صدوق (عن جده) اى شعيب وهو عبد الله لانه ثبت سماع شعيب منه او ضميره لم يروى عنه على الجرا على وهو الصحابي عبد الله بن عمرو ولذا احتجوا اكثر هذه الترجمة خلافا لمن زعم انها منقطعة لان جده عمر بن محمد ليس بصحابي ولا رواية له بناء على عود الضمير لعمرو وانه الجدا لادنى كن في شرح الموطن الزرقاني قلت وقد تقدم في اوائل الكتاب ترجمة عمر بن شعيب اكثر من هذا (قال مالك) وتفسير (ذلك فيما أنرى) بضم النون نظن (ان يشترى الرجل) او المرأة (العبد) او الامة (انه يقول) للذي يشترى منه او تكاري منه (اعطيتك دينارا) او درهما او اكثر من ذلك او اقل (على ان تركت السلعة) المبتاعة (فما اعطيتك لك) ولا رجوع الى به عليك ولفظ الموطن على ان اخذت السلعة او ركبته ما تكاريه منك فالذي اعطيتك هو من ثمن السلعة او من كراء الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كراء الدابة فما اعطيتك لك باطل بغير شيء انتهى قال الزرقاني هو باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر والكل هو مال الناس بالباطل فان وقع فسخه فان مضى لانه مختلف فيه فقد اجازة احمد وروى عن ابن عمر ومجاعة من التابعين اجازته ويرد العربان على كل حال قال ابن عبد البر ولا يصح ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من اجازته فان احتمل انه يحسب على البائع من الثمن ان تم البيع وهذا اجازة عند الحجة انتهى وقال في النبل والمراذنه اذا لم يبتز السلعة او الكراء الدابة كان الدينارا ونحوه للمالك بغير شيء وان اختارهما اعطاه بقيمة القيمة او الكراء وحديث الباب يدل على تحريم البيع مع العرب يان وبه قال الجمهور وخالف في ذلك احمد فاجازة وروى نحوه عن عمر ابنه ويدل على ذلك حديث زيد بن اسلم انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العرب يان في البيع فاحله اخرجه عبد الرزاق في مصنفه وهو مرسل وفي اسناده ابراهيم بن ابي يحيى هو ضعيف والاولى ما ذهب اليه الجمهور لان حديث عمر بن شعيب قد ورد من طرق يقوى بعضها بعضا ولانه يتضمن الخطر وهو ان يرحم من الاباحة والعلالة التي عنه اشتد له على شترطين فاسدين احدهما شرط كون ما دفعه اليه يكون حيا فان اختار ترك السلعة والثاني شرط الرد على البائع اذ لم يقم منه الرضا بالبيع انتهى قال لمنذري واخرجه ابن ماجة وهذا منقطع واخرجه ابن مسدد وفيه حبيب كاتب الامام مالك وعبد الله بن عامر الاسلمي ولا يمتحنهما انتهى قال الزرقاني ومن قال حديث منقطع او ضعيف لا يلتفت اليه ولا يصح كونه منقطعاً بحال اذ هو ما سقط منه الراوى قبل الصحابي او ما لم يتصل وهذا متصل غير ان فيه راويا متهما انتهى **باب في الرجل يبيع ما ليس عنده** (فيريده مني البيع) اى المبيع كالمصيد بمعنى المصيد (ليس عنده) حال من البيع

الليالي
س
راى
الفرابي

قال في الجمع
وقال مالك
عقب في الروا
المحضلة
كالجذام
سنة

حدثني عبد الصمد بن وهب عن قتادة بن أسادة ومعه نساء زاد في الحديث ليالي في الثلاث ليالي في غير بيتين وإن وجد داء بعد
 الثلاث كلف البيضة أنه اشتراه وبه هذا الداء قال يود أود هذا التفسير من كلام قتادة باب فيمن اشتري عبد
 فاستعمله ثم وجد به عيباً حدثنا أحمد بن يونس نا ابن أبي ذئب عن محمد بن خفاف عن عمرو بن عاصم عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجزأ بالضم إن حدثنا محمود بن خالد نا الفرابي عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن
 عن محمد بن خفاف عن غفاري قال كان يبي ويبي أن ليس شريك في عيب فاقوتيه ويحضرنا عائشة فاعل على علة في حيا
 في نصيبه إلى بعض الفضلاء فامرني أن أرد العلة فالتيت عمرو بن الزبير فحدثته فأتاه عمرو فحدثني عن عائشة
 فان وجد به عيباً بعد الثلاث لم يرد الابينة وهكذا فسر قتادة فيما ذكره أبو داود عنه قال الخطابي وإلى هذا ذهب مالك بن النور
 أو هذا الذي لم يشترط البائت البراءة من العيب قال وعهد السنة من الجنون والجذام والبرص فإذا مضت السنة فقد برئ البائت
 من العهدة كلها قال ولا عهد إلا في الرقيق خاصة وهذا أقول أهل المدينة ابن المسيب والزهرى أعني عهد السنة في كل داء عضال
 وكان الشافعي لا يعتبر الثلاث والسنة في شئ منها وينظر إلى العيب فان كان مما يجد مثله في مثل المدة التي اشتراه فيها إلى وقت
 الخصومة فالقول قول البائت مع ميمته وان كان لا يمكن حرقه في تلك المدة التي اشتراه فيها إلى وقت الخصومة رده على البائت و
 ضحك أحمد بن حنبل عهد الثلاث في الرقيق وقال لا يثبت في العهدة حديث وقالوا لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئاً والخ
 مشكوك فيه فمر قال عن سمرة وتمر قال عن عقبة انتهى قال لم ندرى والحسن لم يسمع له السماع من عقبة بن عامر ذكر ذلك أبو بكر
 وأبو حاتم الرازي رضي الله عنهما فهو منقطع وقد وقع فيه أيضاً الاضطراب وأخرجه الإمام أحمد في مسنده وفيه عهد الرقيق أربع ليال
 وأخرجه ابن ماجه في مسنده وفيه لا عهد بعد أربع وقيل فيه أيضاً عن سمرة أو عقبة على الشك فوق الاضطراب في مسنده واستاد
 وقال البيهقي وقيل عنه عن سمرة وليس محفوظ وقال أبو بكر الأثرم سألت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل عن العهدة قلت إلى شئ
 تذهب فيها فقال ليس في العهدة حديث يثبت هو ذلك الحديث حديث الحسن وسعيد يعني ابن أبي عمرو أيضاً يشك فيه يقول عن
 سمرة أو عقبة انتهى كلام المنذرى (ان وجد) أي المشتري (دأ) أي في الرقيق (في الثلاث ليالي) وفي بعض النسخ الثلاث الليالي وهو الظاهر
 (كلف) بصيغة المجهول من التكليف أي المشتري (البيضة) بالنصب على أنه مفعول ثان لكلف والمعنى أن المشتري إن وجد داء في الرقيق
 بعد ثلاث ليالي يؤمر بأن يقبض البيضة على أنه اشتراه وقد كان به هذا الداء ولا يرد الرقيق بغير البيضة باب فيمن اشتري
 عبد فاستعمله ثم وجد به عيباً وفي نسخة الخطابي فاستغله مكان فاستعمله (الخارج بالضم) الخارج بفتح الخاء قال
 في النهاية يريد بالخارج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبد كان أو أمة أو ملكاً وذلك ان يشتريه فيستغله زماناً ثم يعثر منه على
 عيب قد ير لم يطلعه البائت عليه ولم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون المشتري ما استغله لأن المبيع لو كان تلف
 في يده لكان في ضمانه ولم يكن على البائت شئ والبائت في بالضم من مغلقة محمد وقد تقدیر بالخارج مستحق بالضم إن أي بسببه انتهى
 وقال في السبل الخارج هو الغلة والكراء ومعه أنه ان كان له دخل وغلة فان مالك الرقبة الذي هو موصلاً من له مال بالخارج
 لضمان أصلها فإذا ابتاع رجل أرضاً فاستعملها أو ماشية فنتجها أو دابة فركبها أو عبد فاستخدمه ثم وجد به عيباً فله ان يرد الرقبة
 ولا شئ عليه فيها انتقم به لأنها لو تلفت ما بين مدة الفسخ والعقد لكانت في ضمان المشتري فوجب ان يكون الخارج له انتهى
 كذلك في معالم السنن قال المنذرى وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن (فاقوتيه) قال الخطابي أي استغله
 وهذا فعل جائز لأن رقية العبد يوفى بالعمل إذا جاءه التخييل انتهى وقال في القاموس القوتوالقنات مثله حسن خدمة الملو
 واقتوتيه استخدم منه شاذ لأن (فعل) لا يزم (فعل) أي العبد (غلة) في القاموس لغلة الدخلة من كراء دار أو جرة غلام وفاء
 أرض (فحاصم) أي الشريك الغائب (فامرني) أي بعض القاضى الذي حاصم إليه (ان ارد الغلة) أي إلى ذلك الشريك (فأناه) أي
 الشريك (فحدثني) أي عمرو ذلك الشريك ليمتنع عن أخذ الغلة عن محمد لكون الغلام في ضمان محمد والله أعلم كذلك في فتح الودود قال المنذرى
 هذا حديث منكرو لا عرف لمحمد بن خفاف غير هذا الحديث قال الترمذي فقلت له فقد روى هذا الحديث عن هشام بن عمرو

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج بالضم ان حدثنا ابراهيم بن مروان نا ابي ناسم بن خالد الزنجي نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء الله ان يقبضه ثم وجد به عبدا فحاضمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضم ان قال ابو داود هذا استاد ليس بذو باب اذا اختلف البيعان والمبيع قائم حل ثنا محمد بن يحيى بن فارس نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي عن ابي عميس قال اخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث عن ابيه عن جده قال شترى الاشعث رقيقا من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين الفا وارسل عبد الله اليه في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة الاف فقال عبد الله فاجتبر رجلا يكون بيني وبينك قال لا اشعث انت بيني وبين نفسي قال عبد الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان وليس بينهما يمينه فهو ما يقول ربك السلعة او يبتاع كان حل ثنا عبد الله بن محمد النخعي نا هشام بن ابي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه ان ابن مسعود باع من الاشعث بن قيس رقيقا قد كرم معناه والكلام يزيد وينقص

عن ابيه عن عائشة فقال انما رواه مسلم بن خالد الزنجي وهو ذاهب الحديث وقال ابن ابي حاتم سئل ابي عنه يعني محمد بن خفاف فقال لم يرو عنه غير ابن ابي ذئب وليس هذا استاد يقوم مثله الحجة يعني الحديث الذي يروي عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الخراج بالضم ان وقال الازدى محمد بن خفاف ضعيف انتهى كلام المنذري (ابتاع غلاما) اي شترته (فحاضمه) اي البائنه (فدفعه عليه) اي على البائنه (فقال الرجل) يعني البائنه (قد استغل غلامي) اي اخذ منه غلامه (قال ابو داود هذا استاد ليس بذو باب) قال المنذري يشير الى ما اشار اليه البخاري من تضعيف مسلم بن خالد الزنجي وقد اخرجهم هذا الترمذي في جامعه من حديث عمر بن علي المقدقي عن هشام بن عروة فحضر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضم ان وقال هذا حديث صحيح غير من حديث هشام بن عروة وقال ايضا استغرب محمد بن اسمعيل يعني البخاري هذا الحديث من حديث عمر بن علي فثبت ان لا يساقي الاوحي اليه يفي عن الترمذي انه ذكره لمحمد بن اسمعيل البخاري وكانه اعجبه هذا آخر كلامه وعمر بن علي هو ابو حفص عمر بن علي المقدقي البصري وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه ورواه عن عمر بن علي ابو سلمة يحيى بن خلف الجوهري وهو ممن يروي عنه مسلم في صحيحه وهذا استاد جيد ولهذا صحيحه الترمذي وهو غريب كما اشار اليه البخاري والترمذي والله اعلم وحل علي المنذري باب اذا اختلف البيعان والمبيع قائم (عن ابي عميس) بالتصغير اسمه عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (رقيقا) اي عبيدا (من عبد الله) اي ابن مسعود ومن متعلق يا شترى (فارس) سل عبد الله اليه) اي الى اشعث يعني رجلا (في ثمنهم) اي في طلب ثمن العبيد (فقال) اي في اء اشعث فقال (يكون بيني وبينك) اي حكما (اذا اختلف البيعان) اي البائنه والمشتري ولم يذكرا الامر الذي فيه الاختلاف وحذ المتعلق مشعر بالتعجب في مثل هذا المقام على ما تقرر في علم المعاني في بيع الاختلاف في المبيع والتمن وفي كل امر يرجع اليها وفي سائر الشروط المعتبرة والتصرف باختلاف في الثمن في بعض الروايات لا ينافي في هذه العموم المستفاد من الحديث قاله في النيل (وليس بينهما يمين) الوالوالحال (رب السلعة) اي البائنه (او يبتاع كان) اي يتفاسحان العقد قاله الخطابي وقال واختلف اهل العلم في هذه المسئلة فقال مالك والشافعي يقال للبائنه احلف بالله ما بعث سلعتك الا بما قلت فان حلف البائنه قبل للمشتري اما ان تاخذ السلعة مما قال للبائنه واما ان تحلف ما اشتريتها الا بما قلت فان حلف برئ منها ووردت السلعة الى البائنه وسواء عند الشافعي كانت السلعة قائمة او تلفت فانما يتحقق الفان ويتزاد ان وكل ذلك قال محمد بن الحسن ومعه يتزاد ان اي قيمة السلعة بعد الاستهلاك وقال النخعي والثوري والاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف القول قول المشتري مع يمينه بعد الاستهلاك وقال مالك قريبا من قولهم بعد الاستهلاك في شهر الرأيتين عنه واخبرهم بانه قد روي في بعض الاخبار اذا اختلف لمتبايعان والسلعة قائمة فالقول ما يقول البائنه او يتزاد ان قالوا قبل اشتراطه قيام السلعة على ان الحكم عند استهلاكها بخلاف ذلك وهذه اللفظة لا تصح من طريق النقل وانما جاء بها ابن ابي ليلى وقيل انها من قول بعض الرواة وقد يجتمعا ان يكون ذكر قيام السلعة بمعنى التغليب لا من اجل التفرق انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (قد كرم معناه) اي معنى الحديث السابق قال المنذري واخرجه ابن ماجة واخرجه الترمذي

باب في الشفعة حدثنا أحمد بن حنبل نا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شريك بعت او حاط لا يصح ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان باع فهو آخيه حتى يؤذنه حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدة ووضعت الطرق فلا شفعة حدثنا أحمد بن حنبل نا ابن فارس نا الحسن بن الربيع نا ابن ادريس عن ابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة او عن سعيد بن المسيب وعنه من حديث عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود وقال هذا امر سل عن ابن عبد الله لم يرد ابن مسعود هذا الخبر كلامه وفي اسناده هذا أحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ولا يحتج به وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسم من ابيه وهو منقطع وقدر هذا الحديث من طرق عن عبد الله بن مسعود كلها وقد وقع في بعضها اذا اختلف البيعان والمبيع قائم بعينه وفي لفظ والسلعة قائمة ولا يصح وانما جاءت من رواية ابن ابي ليلى وقد تقدم انه لا يحتج به وقيل انها من قول بعض الرواة وقال البيهقي واصحاب اسناد روى في هذا الباب رواية ابي العيس عن عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث بن قيس عن ابيه عن جده يريد بالحدث المذكور في اول الباب انتهى كلام المذنب في **باب في الشفعة** قال في الفتح الشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وغلط من حركها وهي مأخوذة لغة من الشفع وهو الزيادة وقيل من الاعانة وفي الشرع انتقال حصة شريك الى شريك كانت انتقلت الى اجنبي بمثل العوض المسمى انتهى نا اسمعيل بن ابراهيم هذا هو ابن عليته قاله المزي في الاطراف وفي بعض النسخ ابراهيم بن اسمعيل وهو غلط والله تعالى اعلم الشفعة في كل شريك الشريك بكسر الشين واسكان الراء من اشركته في البيع اذا جعل له لك شريكاً خفف المصدر بكسر الاول وسكون الثاني فيقال شريك وشركة كما يقال كلمة قاله في النبل (ربعة) بفتح الراء وسكون الباء ثابت ربيع وهو المنزل الذي يرتبون فيه في الربيع ثم سمي به الدار والمسكن وقوله ربعة بدل من شريك وقال الخطابي الربيع والربعة المنزل الذي يرتب به الانسان ويتوطنه يقال هذا امر ربيع وهذا ربعة بالهاء كما قالوا ادردارة قال وفي هذا الحديث اثبات الشفعة في الشراكة وهو اتفاق من اهل العلم وليس فيه تغيرها عن المقسوم من جهة اللفظ ولكن دلالة من طريق المفهوم ان الشفعة في المقسوم وفيه دليل على ان الشفعة لا تجب الا في الارض والعقار دون غيرها من العروض والامتنعة والحيوان ونحوها انتهى (او حاط) اي بستان ولفظ مسلم في صحيحه من هذا الوجه الشفعة في كل شريك في ارض او ربع او حاط لا يصح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فباخذ او يبيع فان الى شريكه آخيه حتى يؤذنه قال المذنب واخرجه مسلم والنسائي (في كل مال لم يقسم) وفي بعض النسخ في كل مال لم يقسم بلفظ ما الموصلة مكان لفظ مال فاذا وقعت الحدة اي حصلت قسمة الحدود في المبيع وانقضت بالقسمة مواضعها قال القسطلاني والحد وجمع حد وهو هنا ما تتميز به الاملاك بعد القسمة واصل الحد الممنوع ففي تحديد الشيء منه خروج شيء منه ومنه دخول غيره فيه انتهى (وضعت الطرق) بضم الصاد المهملة وكسر الراء المخففة والمشددة اي بينت مصارفها وشوارعها قاله القسطلاني وقال القاري اي بينت الطرق بان تعددت وحصل لكل نصيب طريق مخصوص (فلا شفعة) قال القاري اي بعد القسمة فعلى هذا تكون الشفعة للشريك دون الجائر وهو من ذهب الشافعي اما من يرى الشفعة للجوارح احدى ووردت في ذلك وهو من ذهب الى حقيقتها واصحابه يقولون قوله فاذا وقعت الحدة وليس من الحديث بل شيء زاده جابر انتهى قلت رد ذلك بان الاصل ان كل ما ذكر في الحديث فهو منه حتى يثبت الادراج بدليل وورد ذلك في حديث غيره مشعر بعدم الادراج كما في حديث ابي هريرة الزنية وقال لما ولى الحد وجمع حد وهو الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة فاذا وقعت الحدود اي بينت اقسام الارض لم يشتركة بان قسمت وصار لكل نصيب منقذ فلا شفعة لان المرض بالقسمة صار من غير مشاعة دل على ان الشفعة تختص بالمشاعة وانه لا شفعة للجوارح خلافاً للحنفية انتهى وقال الامام الخطابي وهذا الحديث ابين في الدلالة على نفي الشفعة لغير الشريكين من الحديث الاول وكلمة انما يجعل تركيبها فري مثبتة للشيء المذكور نافية لما سواه فثبت ان الشفعة في المقسوم واما قوله صلى الله عليه وسلم فاذا وقعت الحدة ووضعت الطرق فلا شفعة فقد يحتمل بكل لفظة منها قوم

جميعاً عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قسمت الأرض وحُدَّتْ فلا شفعة فيها حل ثنا عبد الله
ابن محمد النخعي ناسفیان عن ابراهيم بن ميسرة سمع عمرو بن الشريد سمع ابا رافع سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الحجار احق بسبقه حل ثنا ابو الوليد الطيالسي ناسعية عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حاضر الدار احق بدار الحجار او الارض حل ثنا احمد بن حنبل ناسعية انا عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجار احق بشفعة جارية ينتظر بها وان كان غائباً اذا كان طريقهما واحداً
اما اللفظة الاولى ففيها حجة لمن لم يرى الشفعة في المقسوم واما اللفظة الاخرى فقد يحجج بها من يثبت الشفعة بالطريق وان كان
المبيع مقسوماً قال الخطابي ولا حجة لهم عندى في ذلك وانما هو الطريق الى المشاع دون المقسوم وذلك ان الطريق تكون في
المشاع شائعاً بين الشركاء قبل القسمة وكل واحد منهم يدخل من حيث شاء ويتوصل الى حقه من الجهات كلها فاذا قسم
الحقار بينهم منهم كل واحد منهم ان يتطرق شيئاً من حق صاحبه وان يدخل الى ملكه الا من حيث جعل له فمعنى صرف الطريق
هو وقوع الحد ودهن اثرانه قد علق الحكم فيه بمعنيين احدهما وقوع الحد وصرف الطريق معاً فليس لهم ان يثبتوا باحد هما
وهو نفى صرف الطريق دون نفى وقوع الحد ودانتهى كلامه قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى وابن ماجة مستدركاً
اذا قسمت الارض وحدت بصيغة المجهول في الفعلين قال الخطابي في هذا بيان بان الشفعة تبطل بنقص القسمة و
التميز بالخاص بوقوع الحد وويشبهه ان يكون المعنى الموجب للشفعة دفع الضرر سوى المشاركة والدخول في ملك الشريك
وهذا المعنى يرتفع بالقسمة واملاك الناس لا يجوز الاعتراض عليها بخير حجة انتهى وهذا الحد قد وجد في جميع النسخ الحاضرة وكذا
في معالم السنن للخطابي وكذا في الاطراف للحافظ المزنى وكذا في المنتقى من رواية ابى داود ولكن ما وجدناه في نسخة المنذرى فلعله
من سهو الناسخ او من المنذرى والله اعلم وقال في النبيل حديث ابى هريرة رجال اسادة ثقات (يسبقه) بفقه السنين والقاف و
بعدها موحدة وقد يقال بالصواب ديد السنين ويجوز فتح القاف واسكانها وهو القرب والمجاورة وقد استدلل بهذا الحد القائلون
بثبوت شفعة الحجار قال الخطابي ليس في الحديث ذكر الشفعة فيحتمل ان يكون المراد الشفعة وقد يحتمل ان يكون المراد انه احق بالبر
والمعونة وما في معناها وقد يحتمل ان يكون المراد بالحجار الشريك لان اسم الحجار قد يقع على الشريك فانه قد يجاور شريكه ويساكنه
في الدار المشتركة بينهما كالمراة تسمى جارية لهذه المعنى قال الراعي اجار تنابني فانك طالقه فكذلك امور الناس غادرها
قال وقد تكلم اصحاب الحديث في سناد هذا الحديث واضطربت الرواية فيه فقال بعضهم عن عمرو بن الشريد عن ابى رافع وقال
بعضهم عن ابيه عن ابى رافع وارسله بعضهم وقال فيه قتادة عن عمرو بن شعيب عن الشريد والاحاديث التي جاءت في الشفعة
الا لشريك اسانيداً جيداً وليس في شيء منها اضطراب انتهى قلت هذا الحديث عند احمد والنسائي يلفظ قال قلت يا رسول الله
ارض ليس لاحد فيها شرك ولا قسم الا الجوار فقال الحجار احق بسبقه ما كان فيطل احتمال كون المراد انه احق بالبر والمعونة كما
لا يخفى قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائي وابن ماجة (جار الدار احق الخ) قال الخطابي وهذا ايضا قد يحتمل ان يتناول
على الحجار المشاركة دون المقاسم كما قلنا في الحديث الاول وقد تكلموا في اسناده قال يحيى بن معين لم يسمهم الحسن من سمرة وانما
هو صحيفة وقعت اليه او كما قال وقال غيره سمع الحسن من سمرة حديث الحقيقة انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي
وقال الترمذى حسن صحيح هذا اخر كلامه وقد تقدم اختلاف الائمة في سماع الحسن عن سمرة والاكثر على انه لم يسمهم منه الا حديث الحقيقة
(ينتظر) على البناء للمفعول (بها) اى بالشفعة قال ابن رسلان يحتمل انظار الصبي بالشفعة حتى يبلغ وقد اخرج الطبراني في الصغير
والاوسط عن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي على شفعتة حتى يدركه فاذا ادركه فان شاء اخذ وان شاء ترك
وفي اسناده عبد الله بن بريم قاله في النبيل وان كان غائباً فيه دليل على ان شفعة الغائب لا تبطل وان تراخى (اذا كان طريقهما واحداً) قال
في النبيل فيه دليل على ان الجوار محجزة لا تثبت به الشفعة بل لابد معه من اتحاد الطريق ويؤيد هذا الاعتبار قوله فاذا وقعت الحد
وصرفت الطريق فلا شفعة انتهى وقد حمل صاحب النبيل حديث الحجار احق بسبقه وما في معناه من الاحاديث التي تدل على ثبوت

باب في الرجل يفلس فيجد الرجل مناهة بعينه عند حد ثنا عبد الله بن مسleme عن مالك بن نويرة النخيل
 نازهير المعنى عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أفلس فادركه الرجل مناهة بعينه فهو آخى به من غيره
 الشفعة للجار مطلقا على هذا المقيد قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب ولا يعل
 أحاديث في هذا الحديث غير عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر وقد تكلم شعبية في عبد الملك بن أبي سليمان من أجل هذا
 الحديث وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث هذا أخر كلامه وقال إمام الشافعي يخاف أن لا يكون محفوظا وأبو سليمان حافظ
 وكذلك أبو الزبير ولا يعارض حديثه ما يجد في عبد الملك وسئل إمام أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هذا الحديث منكرو
 وقال يحيى لم يثبت به إلا عبد الملك وقد انكره الناس عليه وقال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث
 فقال لا أعلم أحدا رواه عن عطاء غير عبد الملك تفرد به يروى عن جابر خلاف هذا أخر كلامه وقد احتج مسلم في صحيحه بحديث
 عبد الملك بن أبي سليمان وخروجه له أحاديث واستشهد به البخاري ولم يخرج له هذا الحديث ويثبته أن يكون تركاه لتفرد به وإنكار
 الأئمة عليه والله عز وجل أعلم وجعله بعضهم رأيا لطاء أخرجه عبد الملك في الحديث انتهى كلام المنذري **باب في الرجل يفلس**
 حاصله أن المديون إذا أفلس فيجوز أن يئن مناهة بعينه عند المديون المفلس فهل هو آخى به أم هو أسوة للغير ماء (أفلس) قال
 في النهاية أفلس الرجل إذا لم يبق له مال ومعتاده صار من ذراعه فلو ساقيل صار إلى حال يقال ليس معه فلس (بعينه) أي لم يتغير
 بصفة من الصفات ولا بزيادة ولا نقصان (فهو آخى به) أي فالرجل آخى بمناهة (من غيره) أي كائن من كان وأرثا أو غريبا وهذا
 قال الكهوس وخالفته الحنفية في ذلك فقالوا لا يكون البائم آخى بالعين المبيحة التي في يد المفلس بل هو كسائر الغرماء ولهم
 اعتذر عن العمل بهذا الحديث فإن شئت الوقوف عليها فعملك بمطالعة الفقه والنيل وقال إمام الخطابي وهذا سنة النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد قال بها كثير من أهل العلم وقد قضي بها عثمان بن عفان وروى ذلك عن علي بن أبي طالب ولا يعلم لها مخالف في الصحابة
 وهو قول عروة بن الزبير قال مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد واسحق وقال إبراهيم النخعي وأبو حنيفة وابن شبرمة وهو أسوة
 الغرماء وقال بعض من يحتج بقولهم هذا المخالف للأصول الثابتة ولمعانيها والميتاع قد ملك السلطنة وصارت من ضمها فلا يجوز أن
 ينقض عليه ملكه وتألوا الخبر على لودائهم والبيوع الفاسدة ونحوها قال الخطابي في الحديث إذا صرح وثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فليس إلا التسليم له وكل حديث أصل برأسه ومعتبر بحكمه في نفسه فلا يجوز أن يعترض عليه بسائر الأصول المخالفة
 أو يخترى إلى بطلاله بعد النظر له وقلة التشابه في نوعه وهذه الأحكام خاصة وردت بها أحاديث فصارت أصولا كحديث الجنين
 وحديث القسامة والمصراة وروى أصحاب الراي حديث النبي وحديث القهقهة في الصلاة وهما مع ضعف سندهما مخالفاً
 للأصول فلم يمتنعوا من قبولهما لأجل هذه الحلة انتهى كلامه وأطال بعد ذلك كلاما قال حافظ المنذري في الأطراف حديث أبي بكر
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة من أدرك ماله بعينه عند رجل قن أفلس فهو آخى به من غيره أخرجه البخاري في
 في الاستقراء عن أحمد بن يونس عن زهير عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن
 عن أبي هريرة وأخرجه مسلم في البيوع عن أحمد بن يونس بن يحيى بن يحيى عن هشيم عن قتيبة ومحمد بن رافع كلاهما عن البيت
 وعن أبي الربيع الزهراني ويحيى بن حبيب بن عربي كلاهما عن حماد بن زيد وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن
 المنذر عن عبد الوهاب الثقفي ويحيى بن سعيد القطان وحفص بن غياث سبخرهم عن يحيى بن سعيد بن شعبة وعنه ابن أبي عمير عن
 هشام بن سليمان عن ابن جريج عن ابن أبي حسين يعني عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بأسناده عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في أن يئيم إذا وجد عند المتناع ولم يفرقه فإنه لصاحبه الذي باعه وأخرجه أبو داود في البيوع عن النخيل عن زهير
 وعن القعنب عن مالك عن يحيى بن سعيد بن شعبة وعنه محمد بن عوف عن عبد الله بن عبد الجبار عن اسمعيل بن عياش عن الزبير عن
 الزهراني عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن شعبة وهو أثر وعنه القعنب عن مالك وعن سليمان بن داود عن ابن وهب عن يونس كلاهما

فسيبونها فأخذها فأحياها فهي له قال في حديث أبان قال عبيد الله فقلت ممن قال عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال أبو داود
 هذا حديث حماد وهو ابن زكريا عن حماد بن عيسى عن حماد بن زيد عن خالد بن الحارث عن عبيد الله بن حميد بن عبد الرحمن عن الشعبي
 يرفقه الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من ترك دابة مهلكة فأحياها رجل فمهلكة لمن أحياها كات في الرهن
 هذا عن ابن المبارك عن زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لئن الدار لم يجلب بنفقته إذا
 كان مرفهونا والظهر يركب بنفقته إذا كان مرفهونا وعلى الذي يجلب ويركب النفقة قال أبو داود هو عندنا صحيح
 الدابة العاجزة عن المشي والمراد من أحياها سقيها وعلفها وخدمتها (فسيبونها) أي تركوها تذهب حيث شاءت (فأخذها) الضمير
 المرفوع لمن وجد (فأحياها) أي بالعلف والسقي والقيام بها (فمهلكة) أي لمن وجد قال الخطابي هذا الحديث مرسل وذهب كثير الفقهاء
 إلى أن ملكها لم يزل عن صاحبها بالبيع عنها وسبيلها سبيل اللقطة فإذا جاء بها وجب على أخذها ذلك عليه وقال أحمد واسحق هي
 لمن أحياها إذا كان صاحبها تركها مهلكة واحتج إسحاق بحديث الشعبي هذا أو قال عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة فيها وفي النواة التي
 يليقها من ياكل التمرات قال صاحبها لم يملكها للناس فالقول قوله ويستحلف أنه لم يكن أباحه للناس انتهى قلت في قول الخطابي أن
 هذا الحديث مرسل فنظر لأن الشعبي قد رآه عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كما هو مصرح في آخر الحديث وأما جهالة
 الصحابة الذين لم يملكهم الشعبي فغير قاطعة في الحديث لأن مجهولهم مقبول على ما هو الحق كما نقرر في مقرة والشعبي قد لقي جماعة
 من الصحابة وفي الحديث دليل على أنه يجوز لما لك الدابة التسييب في الصحراء إذا عجز عن القيام بها وقد ذهب الشافعي وأصحابه
 إلى أنه يجب على مالك الدابة أن يعلفها أو يبيعها أو يسيبها في مرقع فإن تمرد أجبر وقال أبو حنيفة وأصحابه بل يؤمر استنصلا
 لاحتمال الشتر واجيب بأن ذات الرمح تقارق الشتر والاولى ذلك الدابة لما يؤكل لحمه أن يذبحها ما لكها ويطعمها المحتاجين قال
 ابن رسلان وأما الدابة التي عجزت عن الاستعمال لزم من شحها فلا يجوز لصاحبها تسييبها بل يجب عليه نفقتها (أقلت ممن) أي
 ممن تروى الحديث (قال) أي الشعبي (من ترك دابة مهلكة) أي في موضع الهلاك والحديث قد أورد في منتقى الأخبار برواية أبو داود
 وفيه مهلكة بزيادة التاء قال في النيل بضم الميم وفتح اللام اسم لمكان الأهلاك وهي قراءة الجمهور في قوله تعالى ما شهدنا مهلك
 أهله وقرء حفص بفتح الميم وكسر اللام انتهى قال المذمري الأول فيه عبيد الله بن حميد والثاني مرسل وفيه عبيد الله بن حميد وقد سئل
 عنه يحيى بن معين فقال لا أعرفه يعني لا أعرف تحقيق أمره حكاه ابن أبي حاتم انتهى وفي الخلاصة ونفقة ابن حبان باب الرهن
 يفتقر الرء وسكون الهاء في اللغة الاحتباس من قولهم رهن الشيء إذا دام وثبت وفي الشرح جعل مال وثيقة على دين ويطلق أيضا
 على العين الموهونة تسمية للمفعول به باسم المصدر وأما الرهن بضم نين فالجمع ويجمع أيضا على رهان بكسر الراء (البن الذي يفتقر
 الدال المرهونة وتشد بين الراء مصدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع (يحب) بصيغة المجهول (والظهر) أي ظهر الدابة وقيل الظهر اليل
 القوى يستوى فيه الواحد والجمع ولعله سمي بذلك لأنه يقصد لركوب الظهر (يركب) بصيغة المجهول وقوله يجلب ويركب هو
 خبر في معنى الأمر كقوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن (وعلى الذي يجلب ويركب النفقة) وقد قيل إن فاعل الركوب والجلب
 لم يتعين فيكون الحديث محملا واجيب بأنه لا إجمال بل المراد المرتهن بقربة أن انتفاع الرهن بالعين الموهونة أجل كونه ملكا
 والمراد هنا الانتفاع في مقابلة النفقة وذلك يختص بالمرتهن كما وقع التصريح به في بعض الروايات وفيه دليل على أنه يجوز
 للمرتهن الانتفاع بالرهن إذا قام بما يحتاج إليه ولولم يأذن المالك وبه قال أحمد واسحق والليث والحسن وغيرهم وقال
 الشافعي وأبو حنيفة ومالك وجهه العلماء لا ينتفع المرتهن من الرهن بشيء بل القوائد للراهن والمؤمن عليه كذا في النيل وقال
 الحافظ في الفتح وعلى الذي يجلب ويركب النفقة أي كائنا من كان هذا ظاهر الحديث وفيه حجة لمن قال يجوز للمرتهن الانتفاع
 بالرهن إذا قام بمصلحته ولولم يأذن له المالك وهو قول أحمد واسحق وطائفة قالوا ينتفع المرتهن من الرهن بالركوب و
 الحلب بقدر النفقة ولا ينتفع بغيرها لمفهوم الحديث وأما دعوى الإجمال فيه فقد دل على باحة الانتفاع
 في مقابلة الانفاق وهذا يختص بالمرتهن لأن الحديث وإن كان محملا لكنه يختص بالمرتهن لأن انتفاع الرهن بالمرهون

حد ثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قالنا جري عن **عمارة بن القعقاع** عن **ابن نزرعة** بن **عمر** وبن **جبر** ان **عمر بن الخطاب** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عبادة الله اناسا ما هم با نبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة بما كانوا من الله قالوا يا رسول الله لكونه مالك رقبته لا لكونه منفقا عليه بخلاف المرتين وذهب الجمهور الى ان المرتين لا ينتفع من الموهون بشيء وثنا ولو الحديث لكونه ورد على خلاف القياس من وجهين احدهما التجويز لغير المالك ان يركب ويشرب بخلافه والثاني تضمينه ذلك بالنفقة (ابا القيمة قال ابن عبد البر هذا الحديث عن جمهور الفقهاء بزيادة اصول فهم عليها واذا ثبت ثابتة لا يختلف في صحتها ويدل على نسخها حديث ابن عمر لا تغلب ما شئنا امرى بغير اذنه انتهى ونعقب بان النسبة لا تثبت بالاحتمال والتأخير في هذا امتنعن وراجم بين الاحاديث يمكن ذهب الاوزاعي والبيهقي وابو ثور الى جملة على ما اذا امتنع الراهن من الاتفاق على الموهون فيما حيث من الاتفاق على الحيوان حفظا كحياته ولا يباع المالكية فيه وجعل له في مقابلة نفقته الانتفاع بالركوب او يشرب اللبن بشرط اللبن ان لا يزيد قدر ذلك القيمة على قدر علفه وهي من جملة مسائل النظر انتهى ما في فتح الباري ويجاب عن دعوى مخالفة هذا الحديث الصحيح لاصول بان السنة الصحيحة من جملة الاصول فلا ترد الامعار عن راجح منها بعد تعذر الجمع وعن حديث ابن عمر الذي عند البخاري في ابواب المظالم بانه عام وحديث الباب خاص فيبني العام على الخاص قال في النيل واجود ما يحتج به الجمهور حديث ابي هريرة لا يخلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه لان الشارح قد جعل الغنم والغرم للرهن ولكنه قد اختلف في وصله وارساله ورفعه ووقفه وذلك مما يوجب عدم انتفاء الغنم ما في صحيح البخاري وغيره انتهى قلت اخبرني الشافعي والدارقطني وقال هذا اسناد حسن متصل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غنمه واخرجه ايضا الحاكم والبيهقي وابن حبان في صحيحه واخرجه ايضا ابن ماجه من طريق اخرى وصححه ابوداود والنسائي والدارقطني وابن القطان ارساله عن سعيد بن المسيب بذكر ابي هريرة قال الحافظ والنسائي وله طرق في الدارقطني والبيهقي كلها ضعيفة وقال في بلوغ المرام ان رجاله ثقات الا ان المحفوظ عند ابى داود وغيره ارساله انتهى وساقه ابن حزم باسناد الى الزهري عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلق الرهن الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غنمه قال ابن حزم هذا اسناد حسن وتعقبه الحافظان قوله في السند نصر بن عاصم تصحيف وانما هو عبد الله بن نصر الاصح الانطاكى وله احاديث منكوبة وقد رآه الدارقطني من طريق عبد الله بن نصر لم يذكر وصححه الطبري عبد الحق وصححه ايضا وصله ابن عبد البر وقال هذه اللفظة يعنى له غنمه وعليه غنمه اختلفت الرواة في رفعها ووقفها فرفعها ابن ابي ذئب ومعه وغيرهما ووقفها غيرهم وقد روى ابن وهب هذا الحديث فيجوده وبين ان هذه اللفظة من قول سعيد بن المسيب وقال ابوداود في الماسيل قوله له غنمه وعليه غنمه من كلام سعيد بن المسيب نقله عنه الزهري وقال الزهري الخلق في الرهن ضد لفظ فاذا فاك الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه عند مرتته وترى عبد الرزاق عن معمر بن عماره فسر غلاق الرهن بما اذا قال الرجل ان لم آتكم بمالك فالرهن لك قال ثم بلغني عنه انه قال ان هلك لم يذهب حق هذا انما هلك من رب الرهن له غنمه وعليه غنمه وقد روى ان المرتين في الجاهلية كان يتملك الرهن اذا لم يؤد الراهن اليه ما يستحقه في الوقت المضروب فابطله الشارح كذا في النيل قال المنذرى واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه وقال ابوداود هو عندنا صحيح (حد ثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة الخ) هذا الحديث وقع في بعض النسخ والنزها خالية عنه وليس في نسخة المنذرى ايضا ولكنه قد كتب في هامشها وقال الكاتب في اخرى قال في الام المنقول منها ما لفظه صح من نسخة السماع انتهى قلت الحديث ليس من رواية اللؤلؤى انما هو من رواية ابن داسة قال المنذرى في الاطراف ابوزرعة بن عمرو بن جبر بن عبد الله الجلي عن عمر لم يذكره حديث ان من عبادة الله اناسا ما هم با نبياء ولا شهداء اخرج ابوداود في البيوع عن زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن جبر عن عمارة بن القعقاع عنه به لم يذكره ابوالقاسم وهو في رواية ابى بكر بن داسة انتهى كلام المنذرى واورده هذا الحديث الامام الخطابي في معالم السنن لانه شمر على رواية ابن داسة وذكره المنذرى في كتاب الترغيب باب الحب الله تعالى واقتصر على ايراد الحديث على قوله اخرجه ابوداود انتهى لكن الحديث ليس له مناسبة بباب الرهن ولذا قال الخطابي في معالم السنن

تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لنور
لا ينفون اذا خاف الناس ولا يجزون اذا خزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
باب الرجل يأكل من مال ولده حديثنا محمد بن كثير ان اسفيان عن منصور عن ابراهيم عن عمار بن عمار عن عتيبة
انها سألت عائشة في حجري يتيم او اكل من ماله فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اطيب ما اكل الرجل من
كسبه وولده من كسبه حديثنا محمد بن عمر بن ميسرة وعثمان بن ابي شيبه المعنى قالنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم
عن عمار بن عمار عن امه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولد الرجل من كسبه من كسبه فكلوا من
اموالهم قال يود اود حماد بن ابي سليمان زاد فيه اذا احتجتم وهو منكر حديثنا محمد بن ابراهيم بن ابي زيد بن زريع حديثنا
حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا
وولدا وان والدي يحتاج مالي قال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم
باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل حديثنا محمد بن عمرو بن عون ان اهلنا عن موسى بن السائب عن قتادة
ذكر ابيود اود في هذا الباب حديثنا لا يدخل في ابواب الرهن ثم ذكر الخطابي الحديث (تخبرنا) بصيغة الخطاب وفي معالم السنن
والتزغيب فتحربنا بصيغة الامر (هم قوم تحابوا بروح الله) قال الخطابي فسر في القرآن وعلى هذا ايتا اول قوله عز وجل وكذا لا اوحينا
اليك رجا من امرنا ساء رجا والله اعلم لان القلوب تنجي به كما يكون حياة النفوس والابدان بالارواح انتهى وقال في المجموع
الراءى اي بالقرآن ومناجاة الله وقيل اراد به المحبة اي يتحابون بما اوقع الله في قلوبهم من المحبة الخ لصدقة الله تعالى (ان وجوههم لنور)
اي منورة او ذات نور (عليه نور) اي على منابر نور باب الرجل يأكل من مال ولده (في حجري) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم
اي حفيظ (يتيم) مبتدأ مؤخر وخبره في حجري (من اطيب ما اكل الرجل) اي من احله وما موصولة او موصوفة (من كسبه) الموصولة
من وجهه الواصل من جهة صناعة او تجارة او زراعة (ولده من كسبه) اي من جملة لانه حصل بواسطة تزوجه فيجوز له ان يأكل
من كسبه ولده قال الخطابي فيه من الفقه ان نفقة الوالدين واجبة على الولد اذا كان واجدا لها واختلقوا في صفة من يجب لهم
النفقة من الاباء والامهات فقال الشافعي انما يجب ذلك للاب الفقير الزمن فان كان له مال وكان صحيح البدن غير زمن فلا نفقة
عليه وقال سائر الفقهاء نفقة الوالدين واجبة على الولد ولا يعلم ان احدا منهم اشتراط فيها الزمانة كما اشتراط الشافعي انتهى قال
المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن قال وقد روي بعضهم هذا عن عمار بن عمار عن امه
(ولد الرجل من كسبه) قال الطيب تسمية الولد بالكسب محجاز (حماد بن ابي سليمان) في رواية عن الحكم بن عتيبة عن عمار بن عمار
(زاد فيه) اي بعد قوله فكلوا من اموالهم (اذا احتجتم) اي الى اموالهم قال الطيب نفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين
عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك قال المنذري وقد اخرج النسائي وابن ماجة من حديث ابراهيم النخعي عن
الاسود بن يزيد عن عائشة وهو حديث حسن (ان والدي يحتاج مالي) بتقديم جيم واخره حاء مهملة من الاجتياح وهو
الاستئصال وفي بعض النسخ يحتاج بتقديم حاء مهملة واخره جيم من الاحتياج قال الخطابي معناه ليستأصله فيأتي عليه
ويشبه ان يكون ما ذكره السائل من اجتياح والده ماله انما هو بسبب النفقة عليه وان مقدار ما يحتاج اليه للنفقة عليه كثير
لا يسعه عقوماله والفضل منه الا ان يحتاج اصله ويأتي عليه فلم يعثر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرخص له في نزول النفقة قال
انت ومالك لوالدك على محتاجة اذا احتاج الى مالك اخذ منك قدر الحاجة كما اخذ من مال نفسه واذا لم يكن لك مال وكان
لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اياحه ماله واعتراضه حتى يحتاجه ويأتي عليه لا على هذا الوجه
فلا اعلم احدا من الفقهاء ذهب اليه والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجة وقد تقدم الكلام على اختلاف الاحتجاج
بحديث عمرو بن شعيب واخرجه ابن ماجة من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يا رسول الله ان لوالدي
ولدا وان والدي يحتاج مالي فقال انت ومالك لا يبيك ورجال سادة ثقات باب الرجل يجد عين ماله عند رجل

تأخرنا
تأخرنا

له اي فضل ماله

عن الحسن بن سمره بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد عين ماله عند رجل فهو احق ويبيعه البيوع من بابه
باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده حد ثنا احمد بن يونس نا زهير نا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة
ان هذا امر معاوية جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابا سفيان رجل شحيح وانه لا يعطيني ما يكفيني
ويكفي أهلي فقال اخذ من ماله شيئا قال خذ ما يكفيك ويبيك بالمعروف حد ثنا خشيش بن اصم
نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح فقلت ان اتفق على عياله من ماله بغير اذنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا خير عليا ان تنفق بالمعروف حد ثنا ابو كامل ان يزيد بن زريع حد ثور نا حميد
يعني الطويل عن يوسف بن ماهك المكي قال كنت اكتب لفلان نفقة ايتايم كان وليهم فخالطوه بالف درهم فادها اليهم
فادركت لهم من مالهم مثلهما قال قلت اقض لفلان الذي ذهبوا به منك قال لا حد تنقضي الى ان يسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا الامانة الى من ائتمنتك ولا تخن من خانك حد ثنا محمد بن الحلاء و احمد بن ابراهيم

(من وجد عين ماله) قال النور بن شمس المرامنه ما غصبه وسرق او ضاع من الاموال (فهو احق) اي بماله (ويبيع) يتشدد بدار التاء وكله وحده
(البيع) بكسر الياء المشددة اي المشتري لذلك المال (من بابه) اي واخذ منه الثمن قال الخطابي هذا في المخصوص ونحوه اذا وجد ماله
المخصوص او المسمى عند رجل كان له ان يخاصه فيه ويأخذ عين ماله منه ويرجع المتزاع الشيء من يده على من بابه اي بانه انتهى قال
المنذري واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على اختلاف في سماع الحسن بن سمره باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده
اي من مال في يده سواء علم بذلك صاحب المال ام لا اذا كان له حق في مال ذلك الغير (ان هذا) هي بنت عتبة بن ربيعة ثم ابا سفيان
اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها فاقهرها رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان ابا سفيان) تعني زوجها واسمه صخر بن حرب بن امية بن جندب
ابن عبد مناف (رجل شحيح) اي بخيل حريص وهو اعمر بن البخل لان البخل يختص من المال والشحيح يمنع كل شيء في جميع الاحوال كذا في الفقه
(ما يكفيني) اي مقدار ما يكفيني من النفقة (ويبي) بالنصب عطا على الضمير المنصوب (ان اخذ من ماله شيئا) اي بغير علمه واذنه
(بالمعروف) اي ما يعرفه الشرع ويأمر به وهو الوسط العدل قاله القاسمي وقال في الفقه المراد بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة انه
الكفاية انتهى قال الخطابي وفيه جواز ان يقتصر الرجل حقه من مال عند الرجل له عليه حق يمنعه منه وسواء كان ذلك من جنس حقه
او من غير جنسه وذلك لان معلوما ان منزل الرجل الشحيح لا يحجم كل ما يحتاج اليه من النفقة والكسوة وسائر المرافق التي تلزمه لهم
ثم اطلق اذنها في اخذ كفايتها وكفاية اولادها من ماله ويدل على ذلك وصحة قولها في غير هذه الرواية ان ابا سفيان رجل شحيح وانه
اين خل على يميني ما يكفيني وولدي انتهى وللحديث فوائد واستوفاهما الحافظ في الفقه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه (رجل مسك) اي بخيل (اخرجه عليك) ان تنفق بالمعروف ضبط في بعض النسخ بفتح الهزة وكسرها قال في الفقه واستدل
به على ان من له عند غيره حق وهو عاجز عن استيفائه جاز له ان يأخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه وهو قول الشافعي وجماعة وشي
مسئلة الظفر والراحم عند كذا اخذ غير جنس حقه الا اذا تعذر جنس حقه وعن ابي حنيفة المنع وعنده يأخذ جنس حقه ولا يأخذ
من غير جنس حقه الا احدا النقد بين بدل الاخر وعن مالك ثلاث روايات كهذه الراء وعن احمد المنع مطلقا انتهى قال المنذري واخرجه
البخاري ومسلم والنسائي (كنت اكتب) في الحساب والد فتر (فلان) مجهول لم يعرف اسمه (نفقة ايتام) جمع يتيم ونفقة مفعول اكتب
(كان وليهم) اي كان الفلان وليا لايتام (فخالطوه) من المغالطة اي الايتام اذا بلغوا الحيم واخذوا الاموالهم من وليهم الفلان فخالطوه في
الحساب بالف درهم واخذوها من غير حق (فادها) اي لالف ذلك الفلان (اليهم) اي الى الايتام (فادركت لهم) اي لايتام والفاصل
يوسف بن ماهك (قال قلت) اي ذلك الفلان (قال لا) اي لا اقض (اد الامانة الخ) حاصله ان الامانة لا تختار ابدان صاحبها اما
ايمر واخائن وعلى التقديرين لا تختار وبه قال قوم وجوز اخرون فيما هو من جنس ماله ان يأخذ منه حقه بان كان له على اخروا هم فوقه
عنده له درهم يجوز له ان يأخذ حقه لا اذا وقع عند ذنابه ونقل عن الشافعي انه قال قل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم

مثلها اقض

قال ابن طلق بن غنام عن شريك قال بن العلاء وقيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ الامانة الى من ائتمنك ولا تمن من خائنك باب في قبول الهدايا حد ثنا علي بن حجر وعبد الرحيم بن مطرف الرواسي
 قال ابن عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق الشيباني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقبل الهدية وينتقب عليها حد ثنا محمد بن عمرو والرازي ناسا بن يعقوب بن الفضل حد ثنا محمد بن اسحق
 عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا قبل
 بعد يوفي هذا من احد هدية الا ان يكون منها جرياً قرشياً او انصافاً او دوسياً او ثقيفياً
 حين اشتكت اليه ان اخذ من ماله ما يكفيها بالمعروف فكن الرجل يكون له على اخرج فيمنع اياك فله ان ياخذ من ماله حيث وجده
 بوزنه او كيله او بالقيمة حتى يجوز ان يبيع وليستوفي حقه من ثمنه وحديث ادا الامانة ان ثبت لم يكن الحيانة ما اذن ياخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانما الحيانة اذا اخذ بعد استيفاء درهمه كن في فتح الودود وقرائة الصعود قال المنذري فيه رواية مجهول (ناطلق)
 بفتح فسكون (ابن غنام) بفتح المجهدة والنون قال المنذري في الاطراف شريك بن عبد الله عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة حديث ادا
 الامانة اخرج ابو داود في البيوع عن ابي كريب عن ابن العلاء واصل بن ابراهيم كلاهما عن طلق بن غنام عن شريك وقيس بن الربيع
 كلاهما عن ابي حصين به ولم يذكر احد قيس بن الربيع انتهى (ولا تمن من خائنك) قال في النيل ما محصاه فيه دليل على انه لا يجوز
 مكافاة الخائن بمثل فعله فيكون خصمه بالعموم قوله تعالى وان عاقبتهم فاعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله ومن اعندى عليكم الآية
 ولكن الحيانة انما تكون في الامانة كما يشعر بذلك كلام القاموس فلا يصح الاستدلال بهذا الحديث على انه لا يجوز لمن تعذر عليه استيفاء
 حقه حبس حق خصمه على العموم انما يصح الاستدلال به على انه لا يجوز للانسان اذا تعذر عليه استيفاء حقه ان يحبس عنده وديعة
 لخصمه او عارية ممن انما تكون على جهة الخديعة والخفية وليس محل النزاع من ذلك انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي
 وقال حسن غريب باب في قبول الهدايا جمع هدية (وينتقب عليها) اي يعطى الذي يهدي له بدلها والمراد بالتواب المجازاة و
 اقله ما يساوي قيمة الهدية ولفظ ابن ابي شيبة وينتقب ما هو خير منها وقد استدلل بعض المالكية بهذا الحديث على وجوب المكافاة
 على الهدية اذا اطلق المهدى وكان ممن مثله يطلب التواب كالفقير للغنى بخلاف ما يهيءه الا على الاذن ووجه الدلالة منه مواظبته
 صلى الله عليه وسلم وبه قال الشافعي في القديريه ويحاج بان مجرد الفعل لا يدل على الوجوب ولو وقعت المواظبة كما تقر في الاصول
 وذهبت الحنفية والشافعي في الجريد ان الهبة للتواب باطلة لا تتخذ لانها بيع مجهول ولان موضع الهبة التبرع كن في النيل
 قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي وذكر البخاري ان وكيعا ومحاضرا رسلا وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من حديث
 عيسى بن يونس (وايم الله) لفظ قسم ذوات وهناتها وصل وقد تقطع تقية ونكسر كن في الجمع (الا ان يكون) اي المهدى (مهاجريا)
 اي منسوب الى قوم مسمى بالمهاجرين والظاهر ان المراد به واحد منهم (قرشياً) نسبة الى قرش بن جندف الزائد (وانصافاً) اي واحد
 من الانصاف (او دوسياً) بفتح الدال المهملة وسكون الواو نسبة الى دوس بن طعن من الازد (او ثقيفياً) بفتح المثناة والقاف نسبة الى
 ثقيف قبيلة مشهورة وسبب هذه الامانة عليه السلام بذلك على ما اخرج الترمذي في اخر كتاب المناقب من حديث ايوب عن سعيد
 المقبري عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فحوضه منها سرت بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الى ناقة فحوضه منها سرت بكرات فظلل ساخطا لقد هممت ان لا قبل هدية الا من
 قرشي وانصافاً او ثقيفياً او دوسياً وعند الترمذي ايضا من حديث محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة
 قال اهدى رجل من بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة من ابله الذي كانوا اصحابا بالغابة فحوضه منها بعض الحوض فتسخط
 فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ان رجلا من العرب يهدي احد هدية فاعوضه منها بقدر ما عندى ثم
 يتسخطه فيظل يتسخط فيه على وايم الله لا قبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية الا من قرشي وانصافاً او ثقيفياً او دوسياً
 قال التوريشي كره قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستكثار وانما اخص المنكرين فيه بهذه الفضيلة لما عرف فيهم

باب في قبول الهدايا وانصافاً او ثقيفياً او دوسياً او ثقيفياً

باب الرجوع في الهبة حدثنا مسلم بن ابراهيم نا ابا ن وهما م وشعبة قالوا نا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائذ في هبته كالعائذ في قبته قال همام وقال قتادة ولا تعلم القبي الا حراما حدثنا مسدد نا يزيد بن يحيى نا زريع نا الحسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن ابن عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجعل الرجل لرجل ان يعطى عطية او يهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولدة ومثل الذي يعطى العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل فاذا اشبع قاء ثم عاد في قبته حدثنا اسلم نا بن داود المهرى نا ابن وهب نا اسامة بن زيد نا عمرو بن شعيب حدثنا عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يسير وما وهب كمثل الكلب يقى فبأكل قبته فاذا استرد الواهب فليوقف فليعرف بما استرد ثم لا يدفع اليه ما وهب

من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطم النظر عن الاعواض انتهى قال في شرح السنة اختلفوا في الهبة المطلقة التي لا يشترط فيها الثواب فذهب قوم من الفقهاء انها تقتضي الثواب لهذا الحديث ومنهم من جعل للناس في الهبات على ثلاث طبقات هبة الرجل لمن هو دونه فهو اكرام والطاق لا يقتضي الثواب وكذلك هبة النظير وما هبة الادنى من الاعلى فتقتضي الثواب ان المعطى يقصد به الرغد والثواب ثم قدر الثواب على العرف والعادة وقيل قدر قيمة الموهوب وقيل حتى يرضى الواهب انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وفي سنده عن ابن اسحاق بن يسار وقد اخرج الترمذي والنسائي بمعناه من حديث سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن ابى هريرة وذكر الترمذي ان حديث سعيد عن ابيه عن ابى هريرة حديث حسن وانه اصح من حديث سعيد عن ابى هريرة انتهى كلام المنذرى **باب الرجوع في الهبة** (العائذ في هبته الخ) قال للنووي هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة والصدقة بعد اقباضها وهو محمول على هبة الخبي اما اذا وهب لولدة وان سفل فله الرجوع فيه كما صرح في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوى الارحام هذا من ذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال ابو حنيفة وآخرون يرجع كل واهب الا الولد وكل ذى رحم محرم انتهى وقال في السبل قال الطحاوي قوله كالعائذ في قبته وان اقتضى التحريم لكن الزيادة في الرأية الاخرى وهي قوله كالكلب يدل على عدم التحريم لان الكلب غير متعبد بالقبي ليس حراما عليه والمراد التنزه عن فعل يشبه فعل الكلب وتعقب باستبعاد التناوب ومنافاة سياق الحديث له وعرف الشرع في مثل هذه العبارة الزجر الشديد كما ورد انتهى في الصلوة عن اقعاء الكلب ونقر الغراب والتفات الثعلب ونحوه ولا يفهم من المقام الا التحريم والتناوب البعيد لا يلتفت اليه ويدل للتحريم حديث ابن عباس يعني الحديث الذي انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه الترمذي من حديث ابن عمر ليس في حديثهم كلام فتادة (الا الوالد) بالنصب على الاستثناء (فاذا اشبع) بكسر الموحدة والنشيم حدثنا الجوع قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح هذا اخر كلامه وفي اسناده عمرو بن شعيب ثقة (فاذا استرد الواهب) اي يطلب رده هبة من الموهوب له (فليوقف) بصيغة الامر المجهول من باب التفعيل كذا ضبط في بعض النسخ وضبط في نسخة بصيغة المعلوم (فليعرف) من باب التفعيل وفيه كلا الوجهين (بما استرد) اي فليعلم كذا سبب طلب رده الهبة (ثم لا يدفع اليه) اعلى الى الواهب قال في فتح الودود اي اذا رجع في هبته فليسأل عن سببه ثم يرد عليه هبته لعله وهب ليتاب عليه فلم يثبت عليه فيرجع لذلك فيمكن حينئذ ان يتاب حتى لا يرجع والله تعالى اعلم وهذا الحديث ظاهر في انه اذا رجع يرد عليه هبته كما هو مذهب ابو حنيفة رحمة الله عليه انتهى وقال بعض الاعاظم في تعليقات السنين قوله فليوقف هو على البناء للمفصول من الوقف كقوله تعالى وقفوههم انهم مسؤولون او من التوقيف او الايقاف فان ثلاثا مترا بمعنى قال في القاموس وشرحه وقف بالمكان وقفا ووقفا فهو واقف دام قائما او كذا او قفت الدابة والوقوف خلاف الجلوس ووقفته انا وكذا وقفته واقفا فعلت به ما وقف يتعدى ولا يتعدى كوقفته توقيفا او وقفته اي قالا في العين واذا وقفت الرجل على كلمة قلت وقفته توقيفا انتهى والثاني من باب التفعيل النسب لقوله فليعرف فانه من التعريف قطعاً وهو ايضا على البناء للمفصول والتعريف الالام كما في القاموس ايضا والمراد به هنا اعلامه مسئلة الهبة كيلا يبقى جاهلا ولا المعنى من وهب هبة ثم اراد ان يرجع فليفعل به ما يقف ويقوم ثم ينبه على مسئلة الهبة ليزول جهالته بان يقال له الواهب الحق بهبته ما لم يثبت منها ولكنه كالكلب يعود

ت يعلم

ت اخبرني

باب في الهدية لقضاء الحاجة
عن خالد بن ابى عمير عن القاسم عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاهله فاهدى له هدية
عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الرب باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل حدثنا
احمد بن حنبل نا هشيم نا سيار وانا مغيرة ونا داود عن الشعبي وانا محالد واسماعيل بن سالم عن الشعبي عن النعمان
ابن بشير قال سألني ابى محلا قال اسمعيل بن سالم بين القوم نحل غلاما له قال فقالت له امي امرأة بنت راحمة ابنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد عفا في النبي صلى الله عليه وسلم قد كذبت له قال فقال له اني نحلته ابني النعمان فحلا
ان عمرة سألته ان اشهد على ذلك قال فقال لك ولد سواي قال قلت نعم قال فكلهم اعطيت مثل ما اعطيت النعمان
قال لا قال فقال بعض هؤلاء الحديثين هذا جور وقال بعضهم هذا تلجئة فاشهد على هذا غيري قال مغيرة في حديثه
اليس يسر ان يكونوا لك في البر واللطف سواء قال نعم قال فاشهد على هذا غيري وذكر في الحديث انهم عليه
من الحق ان تعدل بينهم كما ان لك عليهم من الحق ان يبرؤوك قال ابوداود في حديث الزهري قال بعضهم اكل بئنيك وقال
بعضهم ولدك وقال بن ابى خال عن الشعبي فيه لك بنون سواء وقال ابو الصريح عن النعمان بن بشير لك ولد غير
في قبيلة فان شئت قاسم تجم وكن كالكب يعود في قبيلة وان شئت فدع ذلك كيلا تنتشبه بالكلب لمن كور فان اختار الاربعاء بعد
ذلك ايضا فليدفع اليه ما وهب والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة نحوه باب في الهدية لقضاء الحاجة
فاهدى اى اخوة والمراد من الاخوة اخوة الاسلام (الله) اى لمن شفع (عليها) اى على الشفاعة (فقبلها) اى الهدية (فقد اتى بابا عظيما) اى
قال في فتح الودود وذلك لان الشفاعة احسنه مندوب اليها وقد تكون واجبة فاخذ الهدية عليها يضيم اجرها كما ان الربا يضيم الحلال
والله تعالى اعلم انتهى قال المنذري القاسم هو ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الرموى مولاهم الشامي وفيه مقال باب في الرجل
يفضل بعض ولده في النحل بضم فسكون مصدر نحلته والنحلة بكسر النون العطية (ناسيار) اى ابو الحكم الواسطي عن
ابى وائل وزر بن حبيش والشعبي وعنه شعبة وقر بن خالد وهشيم وثقه احمد وابن معين كذا في الخلاصة وانا مغيرة ونا داود
عن الشعبي وانا محالد واسماعيل بن سالم عن الشعبي كذا وقع في بعض النسخ ووقع في بعضها ما واخبرنا مغيرة م ونا داود
عن الشعبي بزيادة حاء التحويل قبل قوله واخبرنا مغيرة ويعد والظاهر انه غلط لان هشيم ارى هذا الحديث عن سيار
مغيرة وداود ومحالد واسماعيل فهو لاء الحديثون الخمسة شيوخ هشيم وهير والحديث عن الشعبي وعلى تقد بزيادة حاء
التحويل يخلل المراد فقوله وانا مغيرة عطف على قوله ناسيار قال المنذري في الاطراف والحديث اخرجه ابوداود في البيوع عن ابن
حنبل عن هشيم عن سيار اى الحكم ومغيرة وداود بن ابى هند ومحالد بن سعيد واسماعيل بن سالم خمسة هم عن الشعبي انه
(عن الشعبي) هو عامر (النحلة اى) اى اعطاني قال في القاموس نحلته ما لا اعطاه ماله وحطته بشئ منه كحله فيها والنحل والنحل
بضمها اسم ذلك المعطى (نحلا) بضم النون اى عطية (من بين القوم) يعنى الحديثين المذكورين (عمرة) بفتح العين وسكون الميم
(بنت راحمة) بفتح الراء (فاشهد) اى جعله شاهدا (الك ولد سواء) اى سوى النعمان (فكلهم) بالانصب (هذا جور) اى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا جور اى ظلم او ميل فمن لا يجوز التفضيل بين الاولاد يفسره بالاول ومن يجوز على الكراهة يفسره بالثاني
(هذا تلجئة) قال في القاموس تلجئة الكراهة وقال في النهاية هو تفعله من الجأء كانه قد الجأء الى ان اتى بامر باطنه خلاف
ظاهره واخوجان الى ان تفعل فعلا تكرهه انتهى (قال ابوداود في حديث الزهري) وحديثه عند الشيخين (قال بعضهم اكل بئنيك
وقال بعضهم ولدك) لانما فاة بينهما لان لفظ الولد يشمل المذكور والاناات واما لفظ البنين فان كانوا ذكورا فظاهر وان كانوا
اناثا وذكورا فاعلى سبيل التعليل قاله الحافظ (وقال ابن ابى خال) هو اسمعيل وحديثه عند مسلم في الفرائض (وقال ابو الصريح)
وحديثه عند النسائي قال النووي فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا
او اناثا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث فلو وهب بعضهم دون بعض

باب في الهدية لقضاء الحاجة
عن خالد بن ابى عمير عن القاسم عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاهله فاهدى له هدية
عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الرب باب في الرجل يفضل بعض ولده في النحل حدثنا
احمد بن حنبل نا هشيم نا سيار وانا مغيرة ونا داود عن الشعبي وانا محالد واسماعيل بن سالم عن الشعبي عن النعمان
ابن بشير قال سألني ابى محلا قال اسمعيل بن سالم بين القوم نحل غلاما له قال فقالت له امي امرأة بنت راحمة ابنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد عفا في النبي صلى الله عليه وسلم قد كذبت له قال فقال له اني نحلته ابني النعمان فحلا
ان عمرة سألته ان اشهد على ذلك قال فقال لك ولد سواي قال قلت نعم قال فكلهم اعطيت مثل ما اعطيت النعمان
قال لا قال فقال بعض هؤلاء الحديثين هذا جور وقال بعضهم هذا تلجئة فاشهد على هذا غيري قال مغيرة في حديثه
اليس يسر ان يكونوا لك في البر واللطف سواء قال نعم قال فاشهد على هذا غيري وذكر في الحديث انهم عليه
من الحق ان تعدل بينهم كما ان لك عليهم من الحق ان يبرؤوك قال ابوداود في حديث الزهري قال بعضهم اكل بئنيك وقال
بعضهم ولدك وقال بن ابى خال عن الشعبي فيه لك بنون سواء وقال ابو الصريح عن النعمان بن بشير لك ولد غير
في قبيلة فان شئت قاسم تجم وكن كالكب يعود في قبيلة وان شئت فدع ذلك كيلا تنتشبه بالكلب لمن كور فان اختار الاربعاء بعد
ذلك ايضا فليدفع اليه ما وهب والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة نحوه باب في الهدية لقضاء الحاجة
فاهدى اى اخوة والمراد من الاخوة اخوة الاسلام (الله) اى لمن شفع (عليها) اى على الشفاعة (فقبلها) اى الهدية (فقد اتى بابا عظيما) اى
قال في فتح الودود وذلك لان الشفاعة احسنه مندوب اليها وقد تكون واجبة فاخذ الهدية عليها يضيم اجرها كما ان الربا يضيم الحلال
والله تعالى اعلم انتهى قال المنذري القاسم هو ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الرموى مولاهم الشامي وفيه مقال باب في الرجل
يفضل بعض ولده في النحل بضم فسكون مصدر نحلته والنحلة بكسر النون العطية (ناسيار) اى ابو الحكم الواسطي عن
ابى وائل وزر بن حبيش والشعبي وعنه شعبة وقر بن خالد وهشيم وثقه احمد وابن معين كذا في الخلاصة وانا مغيرة ونا داود
عن الشعبي وانا محالد واسماعيل بن سالم عن الشعبي كذا وقع في بعض النسخ ووقع في بعضها ما واخبرنا مغيرة م ونا داود
عن الشعبي بزيادة حاء التحويل قبل قوله واخبرنا مغيرة ويعد والظاهر انه غلط لان هشيم ارى هذا الحديث عن سيار
مغيرة وداود ومحالد واسماعيل فهو لاء الحديثون الخمسة شيوخ هشيم وهير والحديث عن الشعبي وعلى تقد بزيادة حاء
التحويل يخلل المراد فقوله وانا مغيرة عطف على قوله ناسيار قال المنذري في الاطراف والحديث اخرجه ابوداود في البيوع عن ابن
حنبل عن هشيم عن سيار اى الحكم ومغيرة وداود بن ابى هند ومحالد بن سعيد واسماعيل بن سالم خمسة هم عن الشعبي انه
(عن الشعبي) هو عامر (النحلة اى) اى اعطاني قال في القاموس نحلته ما لا اعطاه ماله وحطته بشئ منه كحله فيها والنحل والنحل
بضمها اسم ذلك المعطى (نحلا) بضم النون اى عطية (من بين القوم) يعنى الحديثين المذكورين (عمرة) بفتح العين وسكون الميم
(بنت راحمة) بفتح الراء (فاشهد) اى جعله شاهدا (الك ولد سواء) اى سوى النعمان (فكلهم) بالانصب (هذا جور) اى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا جور اى ظلم او ميل فمن لا يجوز التفضيل بين الاولاد يفسره بالاول ومن يجوز على الكراهة يفسره بالثاني
(هذا تلجئة) قال في القاموس تلجئة الكراهة وقال في النهاية هو تفعله من الجأء كانه قد الجأء الى ان اتى بامر باطنه خلاف
ظاهره واخوجان الى ان تفعل فعلا تكرهه انتهى (قال ابوداود في حديث الزهري) وحديثه عند الشيخين (قال بعضهم اكل بئنيك
وقال بعضهم ولدك) لانما فاة بينهما لان لفظ الولد يشمل المذكور والاناات واما لفظ البنين فان كانوا ذكورا فظاهر وان كانوا
اناثا وذكورا فاعلى سبيل التعليل قاله الحافظ (وقال ابن ابى خال) هو اسمعيل وحديثه عند مسلم في الفرائض (وقال ابو الصريح)
وحديثه عند النسائي قال النووي فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا
او اناثا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث فلو وهب بعضهم دون بعض

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثني النعمان بن بشير قال أعطاه أبوه غلاماً فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغلام قال غلاماً أعطانيه أبي قال فكل أخوتك أعطيكما أعطاك قال لا قال فأردده
 حدثنا سليمان بن حرب نا حماد عن جاجب بن المقفّل بن المهلب عن أبيه قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إعدوا ابين أبنائكم إعدوا ابين أبنائكم حدثنا محمد نا رافع نا يحيى بن آدم نا زهير عن أبي الزبير عن
 جابر قال قالت امرأة بنتبشير أنحل ابني غلاماً واشهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلاماً فقالت لي أشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أخوة فقال
 نعم قال فكلهم أعطيت مثل ما أعطيتك قال لا قال فليس يصح هذا وأنا لا أشهد إلا على الحق باب في
 عطية المرأة بغير إذن زوجها حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ابن وهب نا حبيب المصملي نا
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها
 عصمتها حدثنا أبو كامل نا خالد نا يحيى نا الجارث نا حسين نا عمرو بن شعيب نا ابنه نا أخيرة عن عبد الله بن
 عمر نا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها باب في العجوز نا أبو الوليد الطيالسي نا
 عيسى نا

فذهب الشافعي ومالك وإبي حنيفة رحمهم الله أنه مكره وليس بحرام والهبة صحيحة وقال أحمد والثوري واسحق رحمهم الله
 وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا تشهد على جور ويقولوه وأعدوا ابين أولادكم واحتجوا بالأولون بما جاء في رواية فاشهد على
 هذا غيري ولو كان حراماً أو باطلاً لما قال هذا ويقولوه فأرجعه ولو لم يكن نافذاً لما احتجوا بالرجوع فان قيل قاله تهميد
 قلنا الأصل خلافه ويجوز عندنا إطلاق صيغة افعل على الوجوب والتدب وإن تعذر ذلك فلهذا الإباحة وأما معناه الجور فليس
 فيه أنه حرام لأنه هو الميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراماً أو مكرهاً ذكره في المرافعة
 قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وقال الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث حميد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن
 النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير (فكل أخوتك أعطيكما أعطاك) بنقد يرحف الاستفهام قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (أعدوا
 ابين أبنائكم) قال المنذري واخرجه النسائي (فقال إن ابنة فلان) يعني زوجته عمر بنت رواحة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم
 (له) يحذف أداة الاستفهام (فليس يصح هذا) أي هذا النحل قال المنذري واخرجه مسلم باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها
 (لا يجوز لامرأة أمر) أي عطية من العطايا (في مالها) أي في مال في يدها زوجها أضيف إليها مجاز الكونه في تصرفها فيكون النبي
 للتحريم أو المأذون من نفسه الكونه ناقصات العقل فلا ينبغي لها أن تنصرف في مالها إلا بمشورة زوجها أدياً واستحباباً فالنهي
 للتنزيه كذا قال بعض العلماء وفي الليل وقد استدلل بهذا الحديث على أنه لا يجوز للمرأة أن تعطى عطية من مالها بغير إذن زوجها
 ولو كانت رشيقة وقد اختلف في ذلك فقال لليث لا يجوز لها ذلك مطلقاً لا في الثلث ولا فيما دونه إلا في الشيء النافذ وقال طاووس
 ومالك أنه يجوز لها أن تعطى مالها بغير إذنه في الثلث لا فيما فوقه فلا يجوز إلا بإذنه وذهب الجمهور إلى أنه يجوز لها مطلقاً من غير
 إذن من الزوج إذا لم تكن سفیهة فإن كانت سفیهة لم يجوز قال في الفقه وأدلة الجمهور من الكتاب والسنة كثيرة انتهى ما في الليل
 (إذا ملك زوجها عصمتها) أي عقد نكاحها ومنه قوله تعالى لا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة أي عقد نكاح النساء الكفرة و
 العصمة هي ما يعصم به من عقد وسبب أي لا يمكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقه زوجية كذا في المجمع والحديث سكت عنه المنذري
 (لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها) أي صراحة أو دلالة قال الخطابي عند أكثر الفقهاء هذا أعلى معنى حسن العشرة واستطابة نفس الزوج
 بذلك إلا أن مالك بن انس قال ترد ما فعلت من ذلك حتى يأذن الزوج وقد يحتمل أن يكون ذلك في غير الرشيدة وقد ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال للنساء نصدقن فجعلت المرأة تلقى القوط والخاتم وبلال يتلقاها بكساءه وهذه عطية بغير إذن الزوج
 انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في العجوز بضم العين المهملة وسكون الميم مع القصر على وزن حبل وهي
 مأخوذة من العج وهو الحياة سمي بذلك لأنها كانوا في الجاهلية يعطى الرجل الرجل الذي يقول له أعمرك ياها أي يمنحها لك

مثل حديث قال

انا

الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريت حدثنا حجاج بن ابى يعقوب نا يعقوب ثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب باسنادة ومعناه قال بود اورد وكذلك رواية عقيل عن ابن شهاب وبزيد بن ابى حبيب عن ابن شهاب واختلاف على اوزاعي عن ابن شهاب في لفظه ورواه فليح بن سليمان مثل ذلك حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما العمري التي اجازها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها حدثنا اسحق بن اسمعيل نا سفيان عن ابن جزي عن عطاء عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزقبوا ولا تعمروا فممن ارقب شيئا او اعمر فهو لورثته حدثنا عثمان بن ابى شيبة نا معاوية بن هشام نا سفيان عن حبيب يعني ابى ثابت عن حميد الاعرج عن طارق المكي

قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة نحوه انتهى وقال الترمذي بعد اخراج حديث مالك هذا حديث حسن صحيح وهكذا اروي معمر وغير واحد عن الزهري مثل رواية مالك وروي بعضهم عن الزهري ولم يذكروا لعقبه والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا قال هي لك حياتك ولعقبك فانها لمن اعمرها لا ترجع الى الاول واذا لم يقل لعقبك فهي راجعة الى الاول اذا مات المعمر وهو قول مالك بن انس والشافعي وروي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائزة لاهلها والعمل على هذا عند بعض اهل العلم قالوا اذا مات المعمر ففي لورثته وان لم يجعل لعقبه وهو قول سفيان الثوري واحمد واسحق انتهى (عن صالح عن ابن شهاب باسنادة ومعناه) وهو عند النسائي عن هذا الوجه عن ابن شهاب ان ابا سلمة اخبره عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما رجل عمر جلا عمرى له ولعقبه قال قد اعطيتكها وعقبك ما بقى منك احد فانها لمن اعطيتها وانها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطاها عطاء وقعت فيه المواريت (وكذلك) اي بن كلف لعقبه (وبزيد بن حبيب عن ابن شهاب) وحديثه عند النسائي (عن ابن شهاب في لفظه) فمرة قال (اوزاعي عنه لفظ ولعقبه ومرة لم يذكروا) (مثل ذلك) اي مثل حديث مالك بن كلف ولعقبه والله اعلم (انما العمري التي اجازها الله) قال في فتح الودود هذا اجتهاد من جابر بن عبد الله ولعله اخذ من مفهوم حديث ايمار رجل عمر عمرى له ولعقبه والمفهوم لا يجازى لمنطوق ولا حجة في الاجتهاد فلا يخص به الاحاديث المطلقة انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم (لا تزقبوا) بضم التاء وسكون الراء وكسر القاف من الرقي على وزن العمري وصورته ان يقول جعلت لك هذه الدار سكنتي فان مت قبلك فهي لك وان مت قبل عادت الى من المراقبة لان كلا منهما ابراق موت صاحبه فهذه الحزب بيتي عن الرقي والعمري وعلاه بان من ارقب على بناء المفعول في الضامين اي فلا تضيقوا الاموالكم ولا تخرجوها من اموالكم بالرقبي والعمري فالنهي عن ايليق بالمصلحة وان فعلتم يكون صحيحا وقيل النهي قبل التجيز فهو منسوخ بآلة الجواز والله تعالى اعلم ان في فتح الودود وعند مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تنفدوها فانه من عمر عمرى في الذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه فهذه الرواية تؤيد المعنى الاول (ولا تعمروا) من الاعمار (فمن ارقب شيئا او اعمر بصيغة المجهول فيها) (فهو) اي فن لك الشئ (لورثته) قال الطبري الضمير للمعمر والفاء في فمن ارقب تشبب للنهي وتعليل له يعني لا تزقبوا ولا تعمروا فاما منكم واغترار ان كالمعمر ليس بتعليك للمعمر فيبرحم اليكم بعد موته وليس كذلك فان من ارقب شيئا او اعمر فهو لورثته المعمر فعلى هذا يتحقق اصابة ما ذهب اليه الجمهور في ان العمري للمعمر وانه يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات وتكون لورثته بعد انتهى قال لنوى قال اصحابنا وغيرهم من العلماء العمري قوله عمر تلك هذه الدار مثلا او جعلتها لك عملك او حياتك او ما عشت او حييت او بقيت او ما يفتيد هذا المعنى واما عقب الرجل فكسر القاف هم اولاد الانسان ما ناسلوا قال اصحابنا العمري ثلاثة احوال احدها ان يقول عمر تلك هذه الدار فادامت فهي لورثتنا او لعقبك فتصير بلا خلاف ويملك بهذه اللفظ قبلة الدار وهي هبة فاذا مات والد الدار لورثته فان لم يكن له وارث فليبت المال ولا تعود الى الواهب بحال خلافا لما لك الحال الثاني ان يقتصر على قوله جعلتها لك عملك ولا يتعرض لما سواه ففي صحة هذا الحق قولان للشافعي احدهما وهو المجدد صحة وله حكم الحال الاول الثالث ان يقول جعلتها لك عملك فادامت عادت الى اوالي ورثتي ان كنت مت ففي صحته

نخيل
ذاك

عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة من الأنصار أعطاهما ابنتها حديقته من نخيل
فما تكت فقال ابنتها انما أعطيتنيها حديقته واوله اخوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي لها حديقته وموتها قال
كنت نصدقت بها عليها قال ذلك ابعد لك باب في الرقبي حديقته احمد بن حنبل نا هشير بن داود عن
ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجري جائزته اهلها والرقبي جائزته اهلها احمد بن
عبد الله بن محمد النخيلي قال قرأت على معقل بن عمرو بن دينار عن طاووس عن حجر عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر شيئا فهو لمعمره عجاياه وفماته ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا فهو سبيله
سئل ثمان عبد الله بن الجراح عن عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال قال العجري ان يقول الرجل للرجل

خلاف عند اصحابنا والا صح عندهم صحته ويكون له حكم الحال الاول واعتدوا على الاحاديث الصحيحة المطلقة العري جائزته عند
به عن قيااس الشروط الفاسدة والا صح الصحة في جميع الاحوال وان الموهوب له يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات
وقال احمد بن نعيم العجري المطلقة دون الموقنة وقال مالك العجري في جميع الاحوال تمليك لمن اقره الدار مثلا وان ملك فيها رقبته الدار محال
وقال ابو حنيفة في الصحة كنحو من هب الشافعي به قال الثوري والحسن بن صالح وابو عبيدة وحجة الشافعي وموافقيه هذه الرواية
الصحيحة انتهى قال لمنذري واخرجه النسائي (احديقة) هي البستان يكون عليه الحائط فعيلة بمعنى مفعولة لان الحائط احاط بها
اي احاط به توسعا حتى اطلقوا الحديث على البستان وان كان بخير حائط (انما اعطيتها حيايتها) اي مدة حياتها (وله اخوة) وفي رواية
احمد بن حنبل اخوته فقالوا نحن فيه شرع سواء قال فابى فاخصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم ميراثا قال ذلك ابعد لك
اي الرجوع في الصدقة ابعد من الرجوع في الهبة قاله في فتح الودود والحديث دليل على ان العجري تكون للمعمره ولحقبه وان كان مقيدة
بمدة الحياة والحد يث سكت عنه المنذري وقال ابن رسلان في شرح السنن ما لفظه هذا الحديث رواه احمد ورجال رجال الصحيح
باب في الرقبي على وزن العجري وهي ان يقول وهبت لك دارى فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فرى لك فعل
من المراقبة لان كلامها يرقب موت صاحبه كذا في تلخيص النهاية للسيوطي وفي النهاية هو ان يقول الرجل للرجل قد وهبت
لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلك فرى لك وهي فعل من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه
والفقهاء مختلفون فيها منهم من يجعلها تمليكاً ومنهم من يجعلها كالعارية انتهى (العجري جائزته اهلها) اي لمن وهبت له
(والرقبي جائزته اهلها) فيه دليل على ان العجري والرقبي سواء في الحكم وهو قول الجمهور ومنهم الرقبي مالك وابو حنيفة ومحمد
وافق ابو يوسف الكجور وقد روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس موقوفة العجري والرقبي سواء كذا في الفقه وقال الخطابي قال
ابو حنيفة العجري موقوفة والرقبي عارية وعند الشافعي الرقبي موقوفة كالعجري وهو حكم ظاهر الحديث انتهى قال لمنذري و
اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن وذكر ان بعضهم رواه موقوفة (عن حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم
وبالراء هو ابن القيس المهماني المندري اليماي (من اعم) بصيغة المعلوم (فهو) اي ذلك الشيء (لمعمره) بفتح الميم الثاني اسم
مفعول من اعم (عجاياه وفماته) بفتح الميم اي مدة حياته وبعد موته (ولا ترقبوا) بضم التاء وسكون الراء وكسر القاف اي
لا تجعلوا الاموالكم رقبى ولا تضيقوها ولا تخرجوها من املاكم بالرقبي فالنهي بمعنى انه لا ينبغي للانسان ان يفعل نظرا الى المصلحة
وان فعلتم يكون صحيحا (فمن ارقب شيئا) بصيغة المعلوم اي من امواله (فهو) مبتدأ اي الشيء الذي ارقب (سبيله) خبره اي
هو على سبيله وسبيله سبيل الميراث وفي رواية النسائي من حديث ابن عباس لا رقبى فمن ارقب شيئا فهو سبيل الميراث
وفي لفظه لا ترقبوا الاموالكم فمن ارقب شيئا فهو لمن ارقبه انتهى قال لمنذري واخرجه النسائي انتهى قال الترمذي في
سننه والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الرقبي جائزته مثل العجري وهو
قول احمد واسحق وارق بعض اهل العلم من اهل الكوفة وغيرهم بين العجري والرقبي فاجازوا العجري ولم يجيزوا الرقبي و
تفسير الرقبي ان يقول هذا الشيء لك ما هشت فان مت قبلى فرى راجعة الى وقال احمد واسحق الرقبي مثل العجري

هولك ما عشت فاذا قال ذلك فهو له ولو رتبته والرقبي هو ان يقول الانسان هو الاخر مني ومنك يا فتى
 العاررية حل ثنا مسدد بن مسرهد نايجي عن ابن ابي عمير روى عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه
 قال علي اليد ما اخذت حتى تؤدى ثمر ان الحسن لنسب فقال هو اميدك لا ضمان عليه حل ثنا الحسن بن محمد
 وسامة بن شبيب قال ان يزيد بن هرثمة ناشر ياب عن عبد العزيز بن رفيع عن امية بن صفوان بن امية عن ابيه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استجار منه ادراعا يوما حين فقال اغضب يا محمد فقال لا بل عارية مضمونة
 قال بوداود هذه رواية يزيد بن سعد ادركه وابنه بواسط تغير على غير هذا حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا جابر
 عن عبد العزيز بن رفيع عن اناس من آل عبد الله بن صفوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا صفوان
 هل عندك من سلاح عارية ام غصبا قال لا بل عارية فاعارها ما بين الثلاثين الى الاربعين درعا
 وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيا فلما هزم المشركون جمعته في خروج صفوان ففقد منها ادراعا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لصفوان انا قد فقدنا من ادراعاك ادراعا فهل نخرم لك قال لا يا رسول الله لا
 في قلبي اليوم ما لم يكن يومئذ قال بوداود وكان اعارة قبل ان يسلم ثم اسلم حل ثنا ابو الاخير عن عبد العزيز بن رفيع
 عن عطاء عن ناس من آل صفوان قال استجار النبي صلى الله عليه وسلم منكم فاعارها ما بين الثلاثين الى الاربعين درعا
 غياش عن شريك بن مسلم قال سمعت ابا امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه

قال

ادراعا

ثالث
ادراعا
ادراعا

وهي من اعطياها وانزجها الى الاول (هولك ما عشت) اي مدة عيشك وحياتك (فهو له) اي للرجل لمع له (الاخر مني ومنك) اي للمتأخر
 منامونا والحديث سكت عنه المنزري باب في تضمين العاررية (عن الحسن) هو البصر (على اليد ما اخذت) اي يجب
 على اليد رد ما اخذته قال الطبري ما موصولة مبتدأ وعلى اليد خبره والراجم محذوف اي ما اخذته اليد ضمان على صاحبها والاسناد
 الى اليد على المبالغة لانها هي المتصرف (حتى تؤدى) بصيغة الفاعل المؤنث والضمير الى اليد اي حتى تؤديه الى مالكه والحديث دليل
 على انه يجب على الانسان رد ما اخذته يده من مال غيره باعارة او اجارة او غيرها حتى يردده الى مالكه وبه استدلال من قال بان المستعير
 ضمانا في جميع الخلاف في ذلك قال في السبل ولكن لما يستدلون بقوله على اليد ما اخذت حتى تؤديه على التضمين ولا دلالة فيه صريحا
 فان اليد الامينة ايضا عليها ما اخذت حتى تؤدى انتهى قلت فعلى هذا المينس الحسن كما زعم قتادة حين قال هو اميدك
 والله تعالى اعلم وعلمه اقر قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن وهذا يدل على الترويض
 يصح سماع الحسن من سمرة وفيه خلاف تقدم وليس في حديث ابن ماجة قصة الحسن (عن ابيه) اي صفوان وهو قرشي
 من اشراف قريش هرب يوم الفتح فاستأمن له معاذ وحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم حنين والطائف كافر ثم اسلم وحسن
 اسلامه كن في السبل (منه) اي من صفوان (ادراعا) جمع درع (اغضب) اي هو غصب (بل عارية مضمونة) من استدلال به على ان
 العاررية مضمونة جعل لفظ مضمونة صفة كاشفة لحقيقة العاررية اي ان شان العاررية الضمان ومن قال ان العاررية غير
 مضمونة جعل لفظ مضمونة صفة مخصصة اي استعيرها منك عارية متصفة بانها مضمونة لا عارية مطلقة عن الضمان
 لكن في النيل قال القاضي هذا الحديث دليل على العاررية مضمونة على المستعير فلو تلفت في يدك لزمه الضمان وبه قال ابن
 عياس وابو هريرة رضي الله عنهما واليه ذهب عطاء والشافعي واحمد وذهب شريح والحسن والنخعي وابو حنيفة والثوري
 رضي الله عنهم الى انها امانة في يده لا تضمن الا بالنقض وروى ذلك عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما انتهى كذا في لمقامة
 قال المنذري واخرجه النسائي (في رايته) اي يزيد بن هارون (بواسط) مدينة بالعراق مشهورة (عاررية ام غصبا) اي
 اناخذ السلاح عاررية ام تاخذة غصبا لا تزده على (فهل نخرم) من باب سخم (قال بوداود الخ) قد وجدت هذه العبارة
 في بعض النسخ ولم توجد في اكثرها قال المنذري هذا مرسل واناس مجهولون (قد كرمناه) قال المنذري وفيه ايضا ارسال
 والجهالة (الحوطي) بالطاء المهمله منسوب الى الحوط قرية بمصر قاله السيوطي (قد اعطى كل ذي حق حقه) اي بين حظه ونصيبه

نقل

نقلت
بعضهم

نقلت
بعضهم

فلا وصية لو ارث ولا تنفق المرأة شيئا من بينها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك اخص الموالين
ثم قال لعارية مؤداة والمنحة مؤداة والدائن مقضى والزعير عارم محمد بن ابراهيم بن المستمير العصفري صاحب
ابن هلال ناهما عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يحيى عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتتك من سبي فاعطهم ثلاثين درهما وثلاثين بغير اقال قلت يا رسول الله عارية مضمونة او عارية مؤداة
قال بل مؤداة قال بوداد وحبان خال هلال الرازي باب فيمن افسد شيئا يعمر مثله حدثنا مسدد
ناجيحي وحديثنا محمد بن المنذر بن خالد عن حميد بن النضر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نساء فارس
احد ايامها من المؤمنين مع خادم بقصة فيها طعام قال فضربت بيدها فكسرت القصعة قال ابن المنذر فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم القصعة فوضها في احدى ارجلها الى اخرى فجعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم زاد ابن المنذر كوا
فاكلوا حتى جاءت قصعتها التي في بيننا ثم رجعنا الى لفظ حديث مسدد قال كوا وحديث الرسول والقصعة حتى
فرغوا فم القصعة الصحيحة الى الرسول وحديث المسورة في بيته محمد بن مسدد نايجي عن سفيان حدثني

الذي فرض له (ولا تنفق المرأة شيئا الخ) سبق الكلام عليه في باب عطية المرأة بخير اذن زوجها (ذلك) اي الطعام (نقل قال اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم) (العارية مؤداة) قال لنور بن شاذي اي تؤدي الى صاحبها واختلفوا في تأويله على حسب اختلافهم
في الضمان فالقائل بالضمن يقول تؤدي عيننا حال القيام بقيمة عند التلف وفائدة التادية عند من يرى خلاف الزام المستعير
مؤونة ردها الى مالكها (والمنحة) بكسر فسكون ما يمنحه الرجل صاحبه اي يحطيه من ذات در ليشرب لبنها او شجرة لياكل ثمرها
او ارضا ليزرعها (مؤداة) اعلام بانها تتضمن تملك المنفعة لا التملك الرقبة (والدين مقضى) اي يجب قضاؤه (والزعم)
اي الكفيل والزعامة الكفالة (غارم) اي يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء شيء يلزمه والمعنه ضامن ومن ضمن دينه لزمه ادائه
قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا وقال الترمذي حسن صحيح وذكر الاختلاف في رواية اسمعيل بن عياش (العصفري)
منسوب الى العصفري وهو ثبت معروف (اعارية مضمونة او عارية مؤداة) قال في السبل المضمونة التي تضمن ان تلفت بالقيمة
والمؤداة التي تجب تاديبها مع بقاء عينها فان تلفت لم تضمن بالقيمة والحديث دليل لمن ذهب انها لا تضمن العارية الا
بالتضمن وقد تقدم انه اوضح الاقوال انتهى قال المنذري واخرجه النسائي باب فيمن افسد شيئا يعمر مثله
(كان عند بعض نساءه) هي عائشة (فارس) احد ايامها من المؤمنين) هي صفية كما في الرواية الاثنية قال القسطلاني وحفصة
رواه الدارقطني وابن ماجة او ام سلمة رواه الطبراني في الاوسط واسناده اصح من اسناد الدارقطني وساقه بسند صحيح وهو اصح ما ورد
في ذلك ويحتمل التبع (بقصة) بفتح القاف اناء معروف (فضربت) اي بعض نساءه اي عائشة (بيدها) اي يداها والحادث
يطابق على الذكر والاثني (فجعل يجمع فيها) اي في القصعة المكسورة المضمونة احد الكسرتين الى اخرى (الطعام) اي الذي انتزعتها
(غارت امكم) قال لطيف الخطاب عام لكل من سبهم بهذه القصة من المؤمنين اعذت امراته صلى الله عليه وسلم لئلا يجلوا صتيها
على ما ينزله على عادة الضار من الغريزة فانها مركبة في نفس البشر بحيث لا تقدر ان تدفعها عن نفسها وقيل خطاب لمن
حضر من المؤمنين (حتى جاءت قصعتها) اي قصعة بعض نساءه التي كان صلى الله عليه وسلم في بيتها (نرجعنا الى لفظ حديث
مسدد) هذا من كلام ابن داود (وحديث الرسول) اي الخادم اي منعه ان يرجع (والقصعة) بالنصب عطف على الرسول قال
في السبل والحديث دليل على ان من استهلك على غيره شيئا كان مضمونا بمثله وهو متفق عليه في المثل من الحبوب وغيرها واما
في القبي فقيمة ثلاثة اقوال الاول للشافعي والكوفيين انه يجب فيه المثل حيوانا كان او غيره ولا تجوز القيمة الا عند عدمه والثاني
ان القبي يضم بقيمة وقال مالك والحنفية اما بكمال وبوزن فمثله وما عد ذلك من العروض في الحيوانات فالقيمة انتهى
قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة والتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها عائشة بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنها والتي ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم الصحيفة هي زينب بنت جحش وقيل ام سلمة وقيل صفية

فليت العامري عن جئمة بنت دجاجة قالت قالت عاتكة ما رأيت صائغا طعاما مثل صبيحة صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
 فبغثت به فأخذني أفك ففكست الزناء فقلت يا رسول الله ما كفاة ما صنعت قال الزناء مثل الزاء وطعام مثل طعام باب الموائش
 نفسد زرع قوم حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المري ناعبد الرزق أنا محمد بن عيسى عن الزهري عن حرام بن يحيى عن أبيه
 أن زافرا للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدت فيه عليهم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الأموال حفظها بالبراء
 على أهل الموائش حفظها بالليل حدثنا أحمد بن محمد بن خالد نا الفرابي عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن يحيى عن أنس بن مالك عن
 البراء بن عازب قال كانت له فارة ضاربة قد حلت حائط فأفسدت فيه فحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقتل أن حفظ
 الحوائط بالبراء على أهلها وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشية لهم بالليل آخر
 كتاب البيوع بسمة الرحمن الرحيم الأول كتاب القضاء باب في طلب القضاء حدثنا نصر بن علي
 نا فضيل بن سليمان حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي القضاء

فأفسدت

لنا

الاقضية

بنت جبر حنوان الله عليهم انتهى كلام المنذري (مثل صبيحة) اي بنت جبر النبي صلى الله عليه وسلم (فبغثت) اي صبيحة (به)
 اي بالطعام (افك) بفكهم الهمة واسكان الفاء وفتح الكاف ثم لام وزنه افعل والمعنى اخذتني رعدة الافك وهي الرعدة من برد او
 خوف والما دهنا انها لما رأت حسن الطعام غارت واخذت منها مثل الرعدة قاله في النيل (فكست) بصيغة المتكلم (الزناء) اي
 فيه دليل على ان القبيح يضمن بمثله ولا يضمن بالقيمة الا عند عدم المثل وبه اخرج الشافعي والكوفيون وقال القسطلاني
 استشكل هذا بانه اما يحكم في الشيء بمثله اذا كان متشابه الاجزاء كالدرهم وسائر المتليات والقصة انما هي من المنقومات
 والجواب ما حكاه الیهقي بان القصصتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت زوجته فعاقب الكاسرة بجعل القصعة المكسورة
 في بيتها وجعل الصبيحة في بيت صاحبها ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم انتهى وتعقب بما وقع في رواية ابن ابي حاتم يلفظ
 من كسر شيئا فهو له وعليه مثله قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده اقلت بن خليفة ابو حسان ويقال فليت العامري
 قال الامام احمد ما ارى به باسا وقال ابو حاتم الرزقي شيه وقال الخطابي وفي اسناده الحديث مقال يا الموائش نفسد زرع قوم
 (حائط رجل) اي يستأنه في الزاوية الحائط البستان اذا كان عليه حائط وهو الجدار (على أهل الأموال حفظها) اي حفظ
 الأموال قال في شرح السنن ذهب أهل العلم الى ان ما افسدت الماشية بالبراء من مال الغير فلا ضمان على أهلها وما
 افسدت بالليل ضمنه مال كذا لان في الحرف ان اصحاب الحوائط والبساتين يحفظونها بالبراء واصحاب الموائش
 بالليل فمن خالف هذه العادة كان خاسرا عن رسوم الحفظ هذا اذا لم يكن مالك الدابة معها فان كان معها فعليه ضمان
 ما اتلفته سواء كان راكبها او ساقها او قائدها او كانت واقفة وسواء اتلفت بيد ها او رجلها او فيها والى هذا ذهب مالك
 والشافعي وذهب اصحاب ابى حنيفة الى ان المالك ان لم يكن معها فلا ضمان عليه لئلا كان اوغار انتهي قال المنذري واخرجه
 النسائي (عن حرام بن يحيى) بتشديد الياء المكسورة وقيل باسكانها (اضارية) بالتحية اي معنادة لزع الناس
 (فكلم) بصيغة المجهول من باب التفعيل (وان على أهل الماشية) اي وان ما افسدت الموائش بالليل مضمون على أهلها
 قال المنذري واخرجه النسائي هذا اخر كتاب البيوع اول كتاب القضاء بالمد والولاية المعروفة وهو في اللغة مشنر بين
 احكام الشيء والغرض منه وفقضا هن سيم سموات وممغن امضاء الامر منه وقضيتا الى بني اسرائيل ومعنى الحكم والالزام
 ومنه وقضى ربك الاتعبد والاياة وفي الشرع الزام ذي الولاية بعد الترافع وقيل هو الاكراه بحكم الشرع في المواقف الخاصة بالمعين
 او جهة والمراد بالجهة كالحكم لبيت المال وعليه كذا في السبل وقال الشربيني في الاقتناع القضاء بالمد كقباء وهو لغة امضاء
 الشيء واسكامه ونشره فصل الخصومة بين خصمين فاكثر يحكم الله تعالى انتهى وقال العيني في رمز الحقائق هو في اللغة التقان
 والاحكام وفي الشرع هو فصل الخصومات قاله الشارح والاولى يقال هو قول ملزم يصدر عن ولاية عامة انتهى باب
 في طلب القضاء (من ولي القضاء) على بناء الفاعل بالتحقيق اي تصدى للقضاء ونولاه او على بناء المفعول

فقد ذكره بغير سبيلين حدثنا نصر بن علي نا بشر بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عثمان بن حجل الأحصسي عن المقبري والآخر
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جحل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سبيلين **باب في القضاة**
حدثنا أحمد بن حسان السعدي نا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عوف الحق وفقضى به ورجل عرف الحق فجارى
الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار قال ابو داود هذا اصح شيء فيه يعني حديث ابن بريدة القضاة
ثلاثة حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال نا عبد العزيز بن عبيد بن محمد قال نا خبرني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم
عن بشر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمر بن العاص عن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاص
فله اجران واذا حكم فاجتهد فخطأ فله اجر فحدثنا به ابا بكر بن حزم فقال هكذا حدثنا يونس بن عيسى عن ابي هريرة

بالنشد يد وهو المناسيب الرواية جعل قاضيا كذا في فتح الودود (فقد ذهب) بصيغة المجهول (بغير سكين) قال بالصلح
 المراد ذبح من حيث المعنى لأنه بين عذاب الدنيا أن رشد وبين عذاب الآخرة أن فسد وقال الخطابي ومن تبعه إنما عدل عن
 الذبح بالسكين ليعلن أن المراد ما يخاف من هلاك دينه دون دينه وهذا أحد الوجهين والثاني أن الذبح بالسكين فيه المرحمة
 للمذنب وهو بغير السكين كالحق وغيره يكون الألم فيه أكثر من أن يكون أبلغ في التحذير قال الحافظ في التلخيص ومن الناس
 من فتن بحب القضاء فأخرجه عما ينبغي إدراكه الفهم من سياقه فقال إنما قال ذبح بغير سكين إشارة إلى الرفق به ولو ذبح
 بالسكين لكان اشتق عليه ولا يخفى فساد انتهى وفي السبل دل الحديث على التحذير من ولاية القضاء والدخول فيه فإنه
 يقول من تولي القضاء فقد تعرض لذبح نفسه فليحذر ولا يتوقه فإنه إن حكم بغير الحق مع علمه به أو جهله لم يهتد في النار
 والمراد من ذبح نفسه أهلاكها أي فقد أهلكتها بتولية القضاء وإنما قال بغير سكين للإعلام بأنه لم يرد بالذبح قطع الأرواح
 الذي يكون غالباً بالسكين بل المراد به أهلاك النفس بالعذاب الآخرى انتهى قال المنذرى وأخرجه الترمذي وقال حسن
 غريب من هذا الوجه (من جعل قاضياً) بصيغة المجهول أي من جعله السلطان قاضياً قال المنذرى وأخرجه النسائي
 وابن ماجه من حديث المقبري وحده وإشراك النسائي إلى حديثهما وفي أسناده عثمان بن محمد الأحمسي قال النسائي عثمان
 ابن محمد الأحمسي ليس بذالك القوي وإنما ذكرناه لأنه لا يخرج عثمان من الوسط ويجعل من ابن أبي ذئب عن سعيد انتهى كلام
 المنذرى **باب في القاضى بخطه (السمتي) بالفتح والسكون وفوقه كان له كنية وهيئة ورأى وإنما سمي به لسمته**
وهيئة والله أعلم (فجاء في الحكم) أي مال من الحق وظلم عالماً به منعج له (على جهل) حال من فاعل قضى أي قضى للناس جاهلاً
والحديث دليل على أنه لا ينبغي من الناس من القضاء إلا من عرف الحق وعمل به والعبرة العجل فإن من عرف الحق ولم يعمل فهو ومن
عكس بجهل سواء في النار وظاهر أن من حكم بجهل وإن وافق حكمه الحق فإنه في النار لأنه أطلقه وقال فقضى للناس على جهل
أنه يصدق على من وافق الحق وهو جاهل في قضائه أنه قضى على جهل وفيه التحذير من الحكم بجهل ومخلاف الحق مع فتنه
الخطيب الشربيني والقاضي الذي ينفذ حكمه هو الأول والثاني والثالث لا اعتبار بحكمه ما انتهى قال المنذرى وأخرجه
ترمذي وابن ماجه وابن بري هذه أهو عبد الله (إذا حكم الحاكم) أي أراد الحكم (فاصاب) أي وقع اجتنبه موافقاً لحكم الله (فله)
(أن) أي جازاً اجتنبه وأجر الأصابة والجملة خبراء الشرط (فله) أي واحد قال الخطابي إنما يؤجر الخطي على اجتنبه في طلب الحق
اجتنبه عباداً ولا يؤجر على الخطأ بل يوضع عنه الأثم فقط وهذا فيمن كان جامعاً لآلة الاجتناب دعا عار فأبى لأصول عالماً
بجوه القياس فاما من لم يكن محلاً للاجتنب فهو متكلف ولا يعذر بالخطأ بل يخاف عليه الوزير ويدل عليه قوله عليه الصلاة
وسلام القضاء ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار وهذا إنما هو في الفروع المحتملة للجوه المختلفة دون الأصول التي هي في
الرؤية وأمهاات الأحكام التي لا تتصل الوجوه ولا مدخل فيها للتأويل فإن من أخطأ فيها كان غير معذور في الخطأ وكان حكمه في
مردود كذا في إمرأة القاري وقال في مختصر شرح السنة أنه لا يجوز لغیر المجتهدين أن يتقلد القضاء ولا يجوز للأمام توليته

باب في طلب القضاء والتشريع اليه حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن المنته قالنا ابو معاوية عن الزعمش عن رجاء الانصاري عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري عن الزرق قال دخل رجل من ابواب كندة وابو مسعود الانصاري جالس في حلقة فقال لا ارجل ينفذ بيننا فقال رجل من الحلقة انا فخذ ابو مسعود كذا من حصي قريظة و قال مة انه كان يكره التشريع الى الحكم حدثنا محمد بن كثير بن اسرائيل بن عبد الاعلى عن بلال عن ابنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب القضاء واستعان عليه وكل عليه ومن لم يستعن عليه ولم يستعن عليه انزل الله ملكا يسد دة وقال وكيع عن اسرائيل بن عبد الاعلى عن بلال بن ابي موسى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عوانة عن عبد الاعلى عن بلال بن مرداس القراري عن خيفة البصري عن انس بن مالك عن ابنس بن سعيد بن سفيان بن خالد بن جهم بن هلال بن جندب بن ابي بردة قال قال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستعمل على غيرنا من ارادة يا في كراهية الرشوة حدثنا احمد بن يوسف بن ابي ذؤيب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشئ

بخير حكم الله فقد كفر وظلم وفسق واليه ذهب السدي لانه ظاهر الخطاب وقيل هذا فيمن علم نص حكم الله ثم رده عيا فاعلم وحكم بخيرة واما من خفي عليه النص واخطأ في التأويل فلا يدخل في هذا الوعيد والله اعلم انتهى كلامه وقد اورد في هذا الباب آثارة كثيرة العلامة السيوطي في تفسير الدر المنثور فليرجع اليه قال المنذري في سناد عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد استشهد به البخاري ووثقه الامام مالك وفيه مقال **باب في طلب القضاء والتشريع اليه** (دخل) اي في المدينة (رجلان) كذا كان (من ابواب كندة) ابواب جهم ياب ويضاف للتخصيص فيقال باب براهم وباب الشامي مثلا وباب فلان وفلان وكندة بكسر الكاف وسكون النون مخلاف كندة باليمن وهم القبيلة كذا في الماصد اي محلة كندة باليمن وكندة هو ابو حبي من اليمن قال في المصباح والمخلاف بكسر الميم ببلغة اليمن الكورة واجم المخاليف واستعمل على مخاليف الطائف اي نواحيه وقيل في كل بلد مخلاف اي ناحية والكورة على وزن غرة الناحية من البلاد والمحلة ويطلق على المدينة ايضا انتهى (وابو مسعود الانصاري) هو عقبه بن عمرو الانصاري البصري صحابي جليل (في حلقة) اي من الناس (فقال) اي الرجل (ينفذ) من التنفيذ اي يقضي ويمضي حكمه بيننا (مة) كلمة زجر اي نزع عنه (الله) اي الشان (كان يكره) على البناء للمفعول اي في زمان النبي صلى الله عليه وسلم (الى الحكم) اي بين الناس والقضاء فيهم والحد يث مرفوع حكما لان قول ابى مسعود كان يكره انما هو في زمن النبوة والحد يث سكت عنه المنذري (واستعان عليه) اي بالشفعاء كما في رواية (وكل عليه) وفي بعض النسخ وكل اليه اي لم يعنه الله وخلى مع طبعه وما اختاره لنفسه ومعه الحد يث ان من طلب القضاء فاعطيه تركت اعانته عليه من اجل حرصه وبخاؤن ذلك في انظار الحد يث ابى هريرة المنذري في الباب المتقدم قال الحافظ ويجمع بينهما انه لا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل ذا ولا ويجمل الطلب هنا على المقصد وهناك على التولية انتهى وقيل ان حديث ابى هريرة المنذري محمول على ما اذا لم يوجد غير هذا القاضي الذي طلب القضاء جميعا بينه وبين احاديث الباب (يسد دة) اي يرشده طريق الصواب والعدل ويجمله عليهما قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب واخرجه من طريقين احدهما عن بلال بن ابي موسى عن انس وقال في الثانية عن بلال بن مرداس القراري عن خيفة وهو البصري عن انس وقال في الرواية الثانية احمد بن النجاشي ولا يستعمل) شك من الراوي اي لا يجعل عاملا (من ارادة) اي من طلب العمل وسأله فانه لا يكون حينئذ معانا مع عبد الله تعالى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بطوله واخرجه ابو داود في كتاب الحد وبطوله **باب في كراهية الرشوة** قال في القاموس الرشوة مثلثة الجمل جرش رش رش رش ورشاه اعطاه اياها وارشها خذها (ابن ابي ذؤيب) هو محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحارث المدني (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشئ) ولفظ احمد في مسنده من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرشئ في الحكم واخرجه الترمذي ايضا ولفظه قال لعن رسول الله

باب في هذا يا العامل حل ثلثا مسددا ينبغي عن اسمعيل بن ابي خالد قال حدثني قيس قال حدثني عدي بن عميرة الكندي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتبتنا منه حبيطا فما فوقه فهو غل يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتبتنا منه حبيطا فما فوقه فهو غل يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتبتنا منه حبيطا فما فوقه فهو غل يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتبتنا منه حبيطا فما فوقه فهو غل
تقام رجل من الانصار اسود كان انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عمالك قال وما ذلك قال سمعتك تقول كن او كن
وكن اقال وانا اقول ذلك من استعملنا على عمل فليأت بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذة وما أوتي عنه انظر يا رب
كيف القضاء حدثنا عمر بن عون قال قال اشريك عن سمك عن حنن عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السنن ولا علم لي بالقضاء فقال لا والله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
صلى الله عليه وسلم الرشي والمرتضى في الحكم وقال حديث ابي هريرة حسن قال القاري اعطى الرشيوة واخذها وهي الوصلة الى
الحاجة بالمصانعة قبل الرشيوة ما يعطى لا يطلحق ولا يحق اذ اعطى ليتوصل به الى الحق او ليدفع به عن نفسه ظلم فلا
ياس به ولكن الاخذ اذا اخذ ليسعي في اصابته صاحب الحق فلا يأس به لكن هذا ينبغي ان يكون في غير القضاء والوكالة لان السعي
في اصابته الحق المستحقه ودفع الظالم عن المظلوم واجب عليهم فلا يجوز لهم الاخذ عليه قال القاري كن اذ كره ابن الملك وقوله
وكن الاخذ بظاهره في حديث ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاحد شفاعته الحديث انتهى وحديث
ابي امامة هذا تقدم في باب الهدية لقضاء الحاجة وقال في فهم البحار ومن يعطى توصلا الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل فيه
روى ابن مسعود اخذ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من ائمة التابعين قالوا لا بأس
ان يصار لهم عن نفسه وماله اذا خاف الظلم انتهى وقال القاضى للشوكاني في النيل والتخصيص لطالب الحق يجوز تسليم الشئ
منه للمحاكمة لا ادرى باي تخصصص والحق الترخيم مطلقا اخذ ابعوم الحديث ومن زعم الجواز في صورة من الصور فان جاء
بدليل مقبول والا كان تخصيصه ردا عليه ثم ليسط الكلام فيه قال الامام ابن تيمية في المنتقى حديث عبد الله بن عمر واخرجه الخمسة
الا النسائي وصححه الترمذي انتهى قال ابن رسلان في شرح السنن وزاد الترمذي والطبراني باسنادا جديدا في الحديث ابي هريرة
واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه ايضا ابن حبان والطبراني والدارقطني وقواه الدارقي انتهى باب في هذا يا العامل جمع عامل
(حدثني عدي بن عميرة) بفتح العين (الكندي) بكسر الكاف (من عمل) بضم فتشديد ميم اي جعل عاملا (فكتبتنا منه) اي حس عنا
من حاصل عمله (حبيطا) بكسر فسكون اي ابرة (فما فوقه) اي في القلة او الكثرة او الصغرا والكبر قال الطيبي الفاء للتعقيب الذي
يفيد الترتي اي فما فوق المحيط في الحقايرة نحو قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها (فهو) اي المحيط
وما فوقه (غل) بضم الخين اي طوق من حديد ويحتمل انه بصيغة الماضى فمعنى غل اي خان يقال غل الرجل غلوا خان
وقيل هو خاص بالفاء اي المغنر فامعنى ان من كثر من عمله بقدر المحيط فقد خان وفي المشكوة فهو غال اي العاقل
الكثير غال (فقام رجل من الانصار) اي خوقا على نفسه من الهلاك (اسود) صفة تخرج (اقبل) بفتح الموحدة (عني عمالك) اي
اقبلني منه (قال وما ذلك) اشارة الى ما في لذهن اي ما الذي حملك على هذا القول (قال سمعتك تقول كن او كن او كن) اي في الوعيد
على العمل (وانا اقول ذلك) اي ما سبق من القول (فما أوتي منه) اي اعطى من ذلك العمل (وما أوتي عنه) اي وما امنم من اخذته امتنع
عنه وهو تأكيد لما قبله قال الطيبي قوله من استعملنا انه تكرر للمعنى وفريد للبيان يعني انا اقول ذلك ولا ارجم عنه فاستطاع
ان يجعل فليعمل ومن لم يستطع فليترك انتهى قال في النيل والظاهر ان الهدايا التي تهدى للقضاة ونحوهم هي نوع من الرشوة
لان المهدي اذا لم يكن معتادا للاهداء الى القاضى قبل ولا يته لاهدي اليه الا لغرض وهو ما التقوى به على باطله او التوصل اليه
له الى حقه والكل حرام وقد ذكر صاحب النيل بعد ذلك كلاما حسنا والحديث سكت عنه المنذرى وفي المشكوة فانه مسلم وابو داود
واللفظه باب كيف القضاء (بعثني) اي اراد بعثني (ترسلني) بتقدير اداة الاستفهام (وانا حديث السنن) اي والحال اني
صغير العمر قليل التجارب (ولا علم لي بالقضاء) قال المظهر لم يرد به نفي العلم مطلقا وانما اراد به انه لم يجرب سماع المرافعة بين
الخصماء وكيفية دفع كلام كل واحد من الخصمين ومكرها (ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك) قال الطيبي السنين وقوله سيهدي

بنا
ذلك اخذ
انا

بشع

فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه آخرى بينين
 لك القضاء قال فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد باب في قضاء القاضى إذا اخطأ حدثنا
 محمد بن كثير أنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة عن زبيب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما
 أسمع منه فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذ منه شيئاً فإنما أقطع له قطعة من النار نحن النار الوسمين
 نافع أبو نوبة ناين الميارك عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت أتى رسول الله
 كما في قوله تعالى إلى ذاهب إلى ربى سيهدى فإن السنين فيما صاحب لفعل لتنفيس زمان وقوعه ولا شك أنه رضى الله عنه حين
 بعثه قاضياً كان عالماً بالكتاب والسنة كما ذكره الله وقوله أنا حديث السن اعتد امرئ استعمل الفكر واجتهاد الراى من قلة تجاربه
 ولذلك اجاب بقوله سيهدى قليلان أى يرتد إلى طريق استنباط المسائل بالكتاب والسنة فينشر صدره ويثبت لسانه
 فلا تقضى إلا الحق (فلا تقضين) أى الأول من الخصمين (فإنه) أى ما ذكر من كيفية القضاء (أخرى) أى أخرى وجد بروح حقيق (أن)
 يتبين لك القضاء (أى وجهه) (قال) (أى على) (أو ما شككت في قضاء) شك من الراوى (بعد) أى بعد دعائه وتعليمه صلى الله عليه وسلم
 وأحد يث دليل على أنه يحرم على الحاكم أن يحكم قبل سماع حجة كل واحد من الخصمين واستقصاء ما لديه والاحاطة بجميعه قال القاضى
 الشوكانى فاذا قضى قبل السماع من أحد الخصمين كان حكمه باطلاً فلا يلزم قبوله بل يتوجه عليه نقضه ويعيد على وجه الصحيح
 أو يجيده حاكم أخر انتهى قال المنذرى وأخرجه الترمذى مختصراً وقال حديث حسن باب في قضاء القاضى إذا اخطأ
 (إنما أنا بشر) قال الحاكم المراد أنه مشارك للبشر في أصل الخلقة ولوزاد عليهم بالملزاية التى اختص بها فى ذاته وصفاته والحظ هنا جازى
 لأنه يختص بالحكم المأطون ويسمى قصر قلب لأنه أتى به رداً على من زعم أن من كان رسولا فإنه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه
 المعلوم انتهى (وانكم تختصمون إلي) أى ترفعون المناصحة إلى (أن يكون) قال الطيبي زيد لفظه أن فى خبر لعل تشبيهه بالعصم (الحسن)
 بحجته (أفضل تفضيل من كمن بمعنى فطن ووزنه أى فطن بها قال فى النيل ويجوز أن يكون معناه أقصم تعبيراً عنه وأظهر احتياجا
 حتى يخيّل أنه محق وهو فى الحقيقة مبطل والأظهر أن معناه أبلغ كما وقع فى رواية فى الصحيحين أى أحسن إيراد للكلام (من حق أخيه)
 أى من المال وغيره (فإنما أقطع له قطعة من النار) بكسر القافى طائفة أى أن أخذها مع علمه بأنها حرام عليه دخل النار قال الخطاى
 فيه من الفقه وجوب الحكم بالظاهر وإن حكم الحاكم لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً وإنه متى اخطأ فى حكمه فقضى كان ذلك فى الظاهر فاما فى
 الباطن وفى حكم الآخرة فإنه غير ما حل انتهى قال النووى فى شرح مسلم فى هذا الحديث دلالته لمن ذهب مالك والنشافى وأحمد وجاهير
 علماء الإسلام وفقهاء الأمصار من الصحابة والتابعين فمن بعدهم أن حكم الحاكم لا يخيّل الباطن ولا يحل حراماً فإذا شهد شاهدان أو
 ثلاثة بما لا يحل له الحكم لم يحل للمحكوم له ذلك ولو شهدوا عليه بقتل لم يحل للولى قتله مع علمه بكن بهما ولا أخذ الدية منه ولو
 لو شهدوا أنه طلق امرأته لم يحل لمن علمه بكن بها أن يترجها بعد حكم القاضى بالطلاق وقال أبو حنيفة يميل حكم الحاكم القدر دون
 الأموال فقد يحل نكاح المذكورة وهذا مخالف للسنة الصحيح والجمع من قبله انتهى وقال فى معالم السنن قال أبو حنيفة إذا
 ادعت المرأة على زوجها الطلاق وشهد لها شاهدان به فقضى الحاكم بالفرقة بينهما وقعت الفرقة فيما بينهما وبين الله عز وجل
 وإن كانا شاهدين زوروا جاز لكل واحد من الشاهدين أن يبتكها وخالفه أصحابه فى ذلك انتهى وقال فى السبل والحديث دليل
 على أن حكم الحاكم لا يحل به للمحكوم له ما حكمه به على غيره إذا كان ما ادعاه باطلاً فى نفس الأمر ما أقامه من الشهادة الكاذبة و
 أما الحاكم فيجوز له الحكم بما ظهر له والألزامية وتخليص المحكوم عليه لما حكمه به لو امتنع وينفذ حكمه ظاهراً ولكنه لا يحل به الحرام
 إذا كان المدعى مبطلاً وشهادته كاذبة وإلى هذا ذهب الجمهور وخالف أبو حنيفة فقال أنه ينفذ ظاهراً وباطناً وأنه لو حكم الحاكم
 بشهادة زور إن هذه المرأة زوجة فلان حلت له واستدل بأن لا يقوم بها دليل وبقياس لا يقوى على مقاومة النص
 انتهى قلت ولذلك خالفه أصحابه ووافقوا الجمهور قال المنذرى وأخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (أبو نوبة)

صلى الله عليه وسلم جُلان يختصمان في موارِيث لهما لم تكن لهما ابنتان ^{١٥} ادعوهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد كرمتم الله
 فبكمي الرجلان وقال كلوا احد منهما حتى لك فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اما اذ افعَلتما ما فعلتما وَاَقْتَسَمَا وَتَوَخَّيَا
 الحق ثم اسْتَمْتَا ثُمَّ اخَذْتُمَا اَبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الرَازِي نَاعِيْسَةَ نَاسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ اُمَّ سَلَمَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِي الْحَدِيثَ قَالَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوَارِيثَ وَاشْيَاءُ قَدْ دُرِّسَتْ فَقَالَ لِي اِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ
 بِرَأْيِي فِيهِمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهِ حَدٌّ تَنَاسَلِمَا نَ بْنَ دَاوُدَ الْمَهْرِي قَالَ نَا ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شَرَّابٍ
 أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنبَرِ يَأْتِيهِ النَّاسُ لَنْ الرَّأْيِ إِنَّمَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَنِّعًا لَنْ اللَّهِ
 كَانَ يُرِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الظَّنِّ وَالتَّكَلُّفِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ أَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ خَيْرٌ فَا بُو عَثْمَانَ الشَّامِي
 وَلَا إِخَالَئِي رَأَيْتُ شَامِيًا أَفْضَلَ مِنْهُ يَعْنِي حَرِيْزَ بْنَ عَثْمَانَ يَأْتِي كَيْفَ يَجْلِسُ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَاضِي

كنية الربيع (في موارِيث لهما) جمع موروث أي تدعيان في امتعة فقالا حدهما هذا لي ورثتهما من مورثي وقال لا خير لك قال القاري
 (الادعواهما) الا هذا بمعنى غير او الاستثناء منقطع (فكرومتم الله) أي مثل الحديث السابق ولفظ المشكوة فقال من قضيت له بشئ
 من حق أخيه فأما أقطع له قطعة من النار (وقال كلوا احد منهما حتى لك) وفي المشكوة فقال الرجلان كلوا احد منهما يا رسول الله
 حتى هذا الصاحبى (واقْتَسَمَا) أي نصيفين على سبيل الاشتراك (وتَوَخَّيَا) بفتح الواو وينشد يد الخاء المحجمة أي طلياً (الحق) أي
 العدل في القسمة واجعلا المتنازع فيه نصيفين (ثم اسْتَمْتَا) أي اقترعا لتعيين الحصتين ان وقع التنازع بينكما ليظهر في القسمين
 وقم في نصيب كل منهما وليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة قاله القاري وقال للسيوطي توخيا الحق أي افضلا
 الحق فيما نصنعانه من القسمة وقوله ثم اسْتَمْتَا قال الخطابي معناه اقترعا زاد في النهاية يعني ليظهر سهم كل واحد منكما انظر ثم تحالا
 بنشد يد الاثم أي ليجعل كل واحد منكما صاحبه في حل من قبله بأبراء ذمته ولفظ المشكوة ثم ليحل كل واحد منكما صاحبه قال
 الخطابي وفيه دليل على ان الصلح لا يصح الا في الشئ المعلوم ولذا لك امرها بالتوخي في مقدار الحق ثم لم يقنع عليه السلام بالتوخي
 حتى ضم اليه القرعة وذلك ان التوخي إنما هو الاثر الرأى وغالب الظن والقرعة نوع من البينة فهي أقوى من التوخي ثم امرها عليه السلام
 بعد ذلك بالتخليل ليكون افتراقهما عن تعيين براءة وطيب نفس ورضى وفيه دليل على ان التخليل إنما يصح فيما كان معلوم
 المقدار غير مجهول الكمى وقد جمع هذا الحديث ذكر القسمة والتخليل والقسمة لا تكون الا في الاعيان والتخليل لا يصح الا فيما
 يقع في الذم دون الاعيان فوجب ان يصف معنى التخليل الى ما كان من خراج وغلة حصلت لاحد على العين التي وقعت فيه
 القسمة انتهى وقال القاري في لمائة ان هذا من طريق الورع والتقوى لا من باب الحكومة والفتوى وان البراءة المجهولة
 عند الخفية تصح فهو مجهول على سلوك سبيل الاحتياط والله اعلم وأحد يث سكت عنه المنذرى (واشياء قد درست) والقاموس
 درس الرسم درساً فادرسه ودرسته الربيع كازم متعد والثوب اخلقه فدرس هو لازم متعدي انتهى وفي المصباح درس المنزل
 درساً من باب فخذ عفا وخفيت اشارة ودرس الكتاب عتق انتهى (برأي) هذا ما استدلى به اهل اصول على جواز الحمل
 بالقياس وانه حجة وكذا استدلى لو ايجد يث بحث معاذ المعروف قاله في النيل والحديث سكت عنه المنذرى (لان الله كان يريد) اشارة
 الى قوله تعالى لتخبر بين الناس بما امر الله (وانما هو) أي الرأى (والتكلف) أي المشقة في استخراج ذلك الظن قاله في فتح الودود
 قال ابن القيم في اعلام الموقعين مراد عمر قوله تعالى انزلنا اليك الكتاب يا حق لتخبر بين الناس بما امر الله فلم يكن له رأي
 غير ما امر الله اياه واما ما رأى غيره فظن وتكلف انتهى قال المنذرى وهذا منقطع الزهرى لم يذكر عمر رضي الله عنه (حدثنا)
 احمد بن عبد الصمى (في هذه العبارة) وقعت ههنا في بعض النسخ دون بعض ولا يظهر لي وجه ادخالها في هذا المقام
 والله تعالى اعلم (قال خير في ابو عثمان الشامي) اسمه حريز بن عثمان (ولا اخالني) بكسر الهمزة أي لا اظنه قال في لقاموس خال
 الشئ طنة وتقول في مستقبله اخال بكسر الهمزة وتفتح في لغية انتهى وقائل لا اخالني هو معاذ بن معاذ (افضل منه)
 أي من ابى عثمان (يعني حريز بن عثمان) تفسير الضمير المحرور في منه ياكيف يجلس الخصمان بين يدي القاضى

الحاكم
البحاكم
ن

الآية

الحاج خواجه

اپنی

حدثنا أحمد بن منيع نا عبد الله بن المبارك نا مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن الخصم من يفتن إن بين يدي الحكم باب القاضى يقضى وهو غضبان (انظر في كتابنا أسفيا) عن
 عبد الملك بن عمير قال نا عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابيه انه كتب الى ابنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى الحكم
 بين اثنين وهو غضبان باب الحكم بين اهل الذمة حد ثنا محمد بن احمد بن محمد بن ابي حنيفة عن ابيه
 عن يزيد بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس قال فان جاءوك فاحكم بينهم او اخرجهم عنهم فاستخيت قال فاحكم بينهم
 بما أنزل الله حد ثنا عبد الله بن محمد بن النخعي قال حد ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن داود بن الحصين عن عكرمة
 عن ابن عباس قال لما أنزلت هذه الآية فان جاءوك فاحكم بينهم او اخرجهم عنهم وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله
 يحب المقسطين قال كان بنو النضير اذا اقتلوا من بني قريظة اذوا نصيف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير اذوا اليهم
 الدية كاملة فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم باب اجتهاد الراى فى القضاء حد ثنا حفص بن عمر عن شعبة عن
 ابي عون عن الحارث بن عمر بن اخي المغيرة بن شعبه عن ابي اس من اهل حمص من اصحاب معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اراد ان يبعث معاذ الى اليمن قال كيف تقضى اذا عرض لك قضاء قال اقضى بكتاب الله قال فان اختلفت في كتاب الله
 قال فاستن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في كتاب الله قال اجتهد برأى
 (قضى) اى حكم وقال ابن الملك تتعاطى الطبيب اى وجب (ان الخصم من يقع ان) ضبط بصيغة المجهول والمعلوم (بين يدي الحكم)
 بفتحين اى الحكم وفى بعض النسخ الحكم اى قدامه والحد يث دليل على شرعية قعود الخصمين بين يدي الحكم وليسوى بينهما
 فى المجلس ما لم يكن احدهما غير مسلم فانه يرفعه المسلم كما فى قصة على عليه السلام مع غريمه الذى عند شريم كن فى السبل وقصة
 على ثم غريمه الذى مذكوره فيه ان شئت الوقوف عليها فاعليك به قال المنذرى فى اسناده مصعب بن ثابت ابو عبد الله
 المدنى ولا يخفى مجديته باب القاضى يقضى وهو غضبان (انه كتب الى ابنه) وكذا وقع فى رواية للبخارى قال
 الحافظ فى الفتاوى كذا وقع ههنا غير مسمى ووقع فى اطراف المزنى الى ابنه عبيد الله وقد سمي فى رواية مسلم انتهى وكان ابنه عبد الله
 قاضيا بسجستان كما فى رواية مسلم (لا يقضى) اى لا يحكم (الحكم) بفتحين قال الحافظ هو الحكم وقد يطلق على القيم بما ليسند
 اليه انتهى وفى بعض النسخ الحكم (وهو غضبان) بلاتنوين اى والحال ان ذلك الحكم فى حال الغضب لانه لا يقدر على الاجتهاد
 والفكر فى مسئلة ما قال الخطاى فى معالم الغضب يغير العقل ويحيل الطباع عن الاعتدال ولذلك امر عليه السلام الحكم بالتوقف
 فى الحكم ما دام به الغضب فقياس ما كان فى معناه من جوع مفروط وفرع مد هشل ومرض موجب قياس لغضب فى المنع
 من الحكم انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه باب الحكم بين اهل الذمة (فان جاءوك)
 اى التحكم بينهم (فاحكم بينهم) او اعرض عنهم فى تفسير الجلالين هذا التحدير منسوخ بقوله وان احكم بينهم الآية فيجب الحكم
 بينهم اذا توافوا الدنيا وهو اصح قولى الشافى ولو توافوا الدنيا مع مسلم وجب اجماعا (فستخت) بصيغة المجهول (قال)
 اى الله تعالى (فاحكم بينهم) اى بين اهل الكتاب اذا توافوا اليك (انما انزل الله) اى ليك وبعده ولا تنتبه هو انهم عما جاءك من الحق
 والحاصل ان الآية الاولى منسوخة بالآية الثانية قال المنذرى فى اسناده على بن الحسين بن واقد وفيه مقال (لما أنزلت هذه
 الآية فان جاءوك) الآية بنما ههنا فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضرك شئ وان حكمت
 فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين (فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم) اى بين بني النضير وبني قريظة بقوله
 تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط اى بالعدل قال المنذرى واخرجه الشافى وفى اسناده محمد بن اسحق بن يسار
 باب اجتهاد الراى فى القضاء (لما اراد ان يبعث معاذ الى اليمن) اى واليا وقاضيا (اجتهد برأى) وفى بعض النسخ راي
 مجتهد الباء قال الراغب الجهد والجهد الطاقة والمشقة والاجتهاد اخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة يقال جهدت
 راي واجتهدت اتعبته بالفكر انتهى قال فى المجموع وفى حديث معاذ اجتهد راي الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الامر بالقياس

وقال

بن

فذكر معناه

ولا الوُفَضْرُ بَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ
لَمَّا يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ نَائِجِي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَوْنٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ نَائِسٍ مِنْ أَصْحَابِ مَعَاذٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ بِمَعْنَاهُ
عَلَى كِتَابٍ أَوْسَنَ أَنْتَنِي قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعْنَى بِإِلْجَائِهِ فِي مَرْجُوعِ الْقَضِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَّاسِ إِلَى مَعْنَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَلَمْ يَرِدْ الرَّأْيُ الَّذِي
لَيْسَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ أَوْ يَخْطُرُ بِبَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ وَفِي هَذَا اثْبَاتُ الْقِيَّاسِ وَاجْتِبابُ الْحُكْمِ بِهِ أَنْتَنِي (وَلَا أَوَّلُ) بِمَدِّ الْهَمْزَةِ
مُتَكَلِّمٍ مِنَ الْإِلَى لَوْ قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ لَا أَقْصُرُ فِي اجْتِهَادٍ وَلَا أَتْرُكُ بُلُوغَ الْوَسْمِ فِيهِ (فَضْرِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَوْ صَدْرُ مَعَاذٍ
وَالظَّاهِرُ أَنْ يَكُونَ صَدْرِي فِيهِ التَّفَاتُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَائِلُهُ الرَّوِيُّ عَنْ مَعَاذٍ فَقَالَ عَنْهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوْ رَدُّهُ بِالْحُجُوزِ قَائِلُهُ فِي الْوَصُوقِ
وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ بِأَبْلِ رِوَاةٍ جَمَاعَةٍ عَنْ شُعْبَةَ وَقَدْ تَصَفَّحْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمُسَانِيدِ الْكِبَارِ وَالْبَصَغَارِ وَسَأَلْتُ مِنْ لِقَيْتِهِ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا أَوْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الصَّحَابِ مَعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِصْنِ لَا يَعْرِفُونَ وَمِثْلُ هَذَا
الْإِسْنَادُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ مِنْ أَصُولِ الشَّرِيعَةِ فَإِنْ قِيلَ أَنَّ الْفُقَهَاءَ قَاطِبَةً أَوْ رَدُّهُ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ وَاعْتَمَدُ عَلَيْهِ قِيلَ هَذَا طَرِيقُهُ وَالْخَلْفُ
قَدْ قِيلَ فِيهِ السُّلْفُ فَإِنْ أَظْهَرَ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا مَا يَبْثُ عَنْ أَهْلِ النَّقْلِ رَجَعْنَا إِلَى قَوْلِهِمْ وَهَذَا عَمَلٌ لَا يُمْكِنُ لَهُمُ الْبَتَّةَ أَنْتَنِي وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
الزُّرْمِيُّ وَقَالَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ سَنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ جَمَالَ لَدَيْنَ الْمَرْيُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو لَا يَعْرِفُ إِلَّا
بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ الْبُخَارِيُّ لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ وَلَا يَعْرِفُ وَقَالَ لَذَهَبِي فِي الْمِيزَانِ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّفَيْفِيُّ عَنْ الْحَارِثِ وَمَا رَوَى
عَنِ الْحَارِثِ غَيْرَ أَبِي عَوْنٍ فَهُوَ مُجْهُولٌ قُلْتُ لَكِنَّ الْحَدِيثَ لَهُ شَوَاهِدٌ مَوْقُوفَةٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ
وَقَدْ أَخْرَجَهَا إِلَيْهِ فَقِي فِي سُنَنِهِ عَقِبَ تَحْرِيجِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ تَقْوِيَةً لَهُ كَذَا فِي مَرْقَاةِ الصَّعُودِ قَالَ لَمْ نَرِ وَأَخْرَجَهُ الزُّرْمِيُّ وَقَالَ هَذَا
حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ سَنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّائِيهِ الْكَبِيرِ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الْخُثَيْبِ بْنِ
شُعْبَةَ التُّفَيْفِيُّ عَنْ أَصْحَابِ مَعَاذٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ عَمْرٍو وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا هَذَا سَنَادُهُ (لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ
ابْنُ الْقَيْمِ فِي أَعْلَامِ الْمَوْقِعِينَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاذَ أَعْلَى اجْتِهَادٍ رَأْيَهُ فِيمَا لَمْ يَجِدْ فِيهِ نَصًّا عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ
شُعْبَةُ حَدَّثَنِي أَبُو عَوْنٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِ مَعَاذٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ كَيْفَ قَضَيْتُمْ
أَنْ عَرَضْتُكُمْ قَضَاءُ قَالَ قَضَيْتُمْ مَا كُنَّا بِاللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كُنَّا بِاللَّهِ قَالَ فَبَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا الْوَقْلُ فَضْرِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا حَدِيثٌ وَإِنْ كَانَ عَنْ غَيْرِ مَسْمُومٍ فِيهِمْ أَصْحَابُ مَعَاذٍ فَلَا يَصْرُفُ ذَلِكَ لَدَيْهِ عَلَى شَهْرَةِ الْحَدِيثِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِهِ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مَعَاذٍ وَلَا وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهَذَا الْبَلْغُ فِي الشَّهْرَةِ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَوْ سُمِّيَ كَيْفَ وَشَهْرَةُ
أَصْحَابِ مَعَاذٍ بِالْعِلْمِ وَالِدِينَ وَالْفَضْلَ وَالصِّدْقَ بِالْحُلِّ الَّذِي لَا يَخْفَى وَلَا يَعْرِفُ فِي أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ وَلَا كُنْ أَبَ وَلَا حُجُوزَ بِلِ أَصْحَابِهِمْ
أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ وَخِيَارُهُمْ لَا يَنْشُكُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ فِي ذَلِكَ كَيْفَ وَشُعْبَةُ حَامِلٌ لَوَاءِ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ
إِذَا رَأَيْتَ شُعْبَةَ فِي سَنَادِ حَدِيثٍ فَاشْدُدْ يَدَكَ بِهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ نَسْرِ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ
مَعَاذٍ وَهَذَا السَّنَادُ مُتَّصِلٌ وَرِجَالُهُ مَعْرُوفُونَ بِالثَّقَةِ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَدْ نَقَلُوهُ وَاجْتَوَابَهُ فَوْقَ نَائِزٍ لَكَ عَلَى صِحَّتِهِ عِنْدَ هَمِّ كَمَا
وَقَفْنَا عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْسَنَ لَوَارِثِ وَقَوْلُهُ فِي الْبَحْرِ هُوَ الظُّهُورُ مَاءٌ وَالْحُلُّ مَيْتَةٌ وَقَوْلُهُ إِذَا اخْتَلَفَ
الْمُتَبَايِعَانِ فِي الثَّمَنِ وَالسَّلْعَةِ قَائِمَةٌ تَحَالَفَا وَتَرَادَا الْبَيْعَ وَقَوْلُهُ الدِّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ لَا تَنْتَبِثُ مِنْ جِهَةِ السَّنَادِ
وَلَكِنْ لَمَّا نَقَلْنَا الْكَافَةَ عَنْ الْكَافَةِ غَنَوْنَا بِصِحَّتِهَا عَنْهُمْ عَنْ طَلِبِ السَّنَادِ لَهَا فَكَانَتْ حَدِيثٌ مَعَاذًا لَمَّا اجْتَوَابَهُ جَمِيعًا غَنَوْنَا عَنْ طَلِبِ
السَّنَادِ لَهُ أَنْتَنِي كَلَامُهُ وَقَدْ جَوَّزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَجْتَهِدَ رَأْيَهُ وَجَعَلَ لَهُ عَلَى خَطَائِهِ فِي اجْتِهَادِ الرَّأْيِ أَجْرًا وَاحِدًا
إِذَا كَانَ قَصْدُهُ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ وَاتِّبَاعَهُ وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُونَ فِي النَّوَازِلِ وَيُقَيِّمُونَ بَعْضُ
الْأَحْكَامِ عَلَى بَعْضٍ وَيَعْتَزُّونَ بِالظُّلُمِ بِظُهُورِهِ قَالَ سَدُّ بْنُ مُوسَى ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْفُوعٍ عَنْ مَرْفُوعٍ الطَّيْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ

باب في الصلوة حد ثنا سليمان بن داود المهرى انا ابن وهيب اخبرني سليمان بن بلال ثنا ونا احمد بن عبد الواحد
 الدمشقي نا مروان يعني بن محمد نا سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد ثنا الشيخ عن كثير بن زيد عن الوليد
 ابن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة جائز بين المسلمين زاد احمد الاصلها حرم حلالا
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة كل قوم على بينة من امرهم ومصلحة من انفسهم يتركون على من سواهم ويعرف الحق بالمقاييس
 عند ذوي الالباب وقد رواه الخطيب وغيره مرفوعا ورفعه غير صحيح وقد اجتهد الصحابة في ترك من النبي صلى الله عليه وسلم في كثير
 من الاحكام ولم يجزهم كما امرهم يوم الاحزاب ان يصلوا العصر في بني قريظة واجتهد بعضهم وصلوها في الطريق وقال لم يرد منا
 الناخير وانما اراد سرعة النهوض فنظر الى المعنى واجتهد اخرون واخروها الى بني قريظة فصلوها لئلا ينظر الى اللفظ وهؤلاء
 سلف اهل الظاهر واولئك سلف اصحاب المعاني والقياس ولما كان على رضى الله عنه باليمن اناة ثلاثة نفر يختصمون في غلام
 فقال كل منهم هو ابني فاقرع على بينهم فجعل لولد للقارع وجعل عليه للرجلين ثلثي الدية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك
 حتى بدت نواجذه من قضاء على رضى الله عنه واجتهد سعد بن معاذ في بني قريظة وحكم فيهم باجتهاد فصول النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات واجتهد الصحابي ان اللذان خرجا في سفر فحضر الصلوة
 وليس معهما ماء فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما ولم يعد الاخر فصومهما وقال للذي لم يعد صيت السنة واجرائك
 صلواتك وقال للاخر لك الاجرتين ولما قاس فجزا لم يجد كفى وقاف وحكم بقياسته وقيامته على ان اقدام زيد واسامة ابنة بعضهما
 من بعض سريز لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برقت اسارير وجهه من صحة هذا القياس وموافقته للسنة وكان زيد
 ابيض وابنة اسامة اسود فالحق هذا القائل الفرض بنظيرة واصلة والخي وصف للسواد والبياض الذي لا تأثير له في الحكم وقد تقدم
 قول الصديق رضى الله عنه في الكلالة اقول فيها برأى فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فبني ومن الشيطان امرأه ما حكا الولد
 والولد فلما استخلف عمر قال لا استخبي من الله ان ارداد شيئا قاله ابو بكر وقال الشعبي عن شريح قال قال لي عمر اقض بما استبان
 لك من كتاب الله فان لم تعلم كل كتاب الله فاقض بما استبان لك من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم تعلم قضاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقض بما استبان لك من ائمة المهتدين فان لم تعلم كل ما قضت به ائمة المهتدين فاجتهد رأيك استشر
 اهل العلم والصلوة وقد اجتهد ابن مسعود في المفوضة وقال اقول فيها برأى ووقفه الله للصلوات وقال سفيان بن عبد الرحمن
 الاصبها في عن عكرمة قال رسلني ابن عباس الى زيد بن ثابت اسأله عن شيء واوبى فقال للزوجه النصف وللام ثلث ما بقي
 وللاب بقية المال فقال تجد في كتاب الله او نقوله برأى قال قوله برأى ولا افضل امّا على اب وقايس على بن ابي طالب
 كرم الله وجهه وزيد بن ثابت في المكاتب وقايسه في الجحد والاخوة وقاس ابن عباس لاصراس بالاصابع وقال عقلها سواء
 اعتبروها كما قال لمر في الفقهاء من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا وهما جارا استحلوا المقاييس في لفقه في
 جميع الاحكام في امرينهم قال واجمعوا بان نظير الحق ونظير الباطل باطل فلا يجوز اخذ انكار القياس لانه التشبيه بالامور
 والتمثيل عليها انتهى والله اعلم **باب في الصلوة** قد قسم العلماء الصلوة قسما ما صلب المسلم مع الكافر والصلوة بين الزوجين و
 الصلوة بين القنعة الباغية والعادلة والصلوة بين المتغاصبين والصلوة في الخراج كالحق على مال والصلوة لقطع الخصومة
 اذا وقعت في الاملاك والحقوق وهذا القسم هو المراد هنا وهو الذي يذكره الفقهاء في باب الصلوة كذا في السبل (شأن
 الشيخ) وفي نسخة الخطابي الشأن من ابي داود (الصلوة جائز) قال في النيل ظاهرها هذه العبارة العموم فيشمل كل صلوة الا ما
 استثنى ومن ادعى عدم جواز صلوة لئلا علم استثناءه الشارح في هذا الحديث فعلية الدليل والمال العموم ذهب ابو حنيفة ومالك
 واحمد والجمهور وقال الشافعي وغيره انه لا يصح الصلوة عن انكار واستدلاله بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحمل مال امرئ مسلم
 الا بطيبة من نفسه ويحاج بان الرضا بالصلوة مشعر بطيبة النفس انتهى محصلا (بين المسلمين) هذا اخبر عن غير الغالب ان الصلوة
 جائز بين الكفار وبين المسلمين والكافر ووجه التخصيص ان المخاطب بالاحكام في الغالب هم المسلمون لانهم المنقادون لها (احمد حلالا)

سمسم
قال اليه

أَوَاحِلْ حَرَامًا زَادَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَمَرٍ طَرَمَ حُلَّ ثَمَانِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ نَابِئِ
وَهَبِ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاعَضَى ابْنُ
إِلَى حَدِّ زَيْنَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حَجْرَتِهِ وَنَادَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ
يَا كَعْبُ فَقَالَ لِبَيْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاشْتَبَاهُ لَهُ بَيْدَةٌ أَنْ ضَمَّ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ قَالَ كَعْبُ قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبُضْهُ يَا بَنِي فِي الشَّهَادَاتِ حَدَّثَنَا ابْنُ الشَّيْخِ وَاحِدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ
وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ بَكْرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أُخْبِرُكُمْ
بِخَيْرِ الشَّهَادَةِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ أَوْ يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ لَهَا شَيْئًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ أَيْتُهُمَا قَالَ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ قَالَ
مَالِكُ الَّذِي يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ وَلَا يَعْلَمُ بِهَا الَّذِي هِيَ لَهُ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ وَيُرْفَعُهَا إِلَى السُّلْطَانِ قَالَ ابْنُ السَّرْحِ أَوْ يَأْتِي بِهَا الرَّاهِ
كَمَصَاحَةِ الزَّوْجَةِ لِلزَّوْجِ عَلَى أَنْ لَا يَطْلُقَهَا أَوْ لَا يَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا (أَوَاحِلْ حَرَامًا) كَالْمَصَاحَةِ عَلَى وَطْئِ أَمَةٍ لَا يَحِلُّ لَهُ وَطْئُهَا أَوْ أَكْلُ مَا لَمْ
لَا يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ أَوْ تَحْوِذُكَ (الْمُسْلِمُونَ عَلَى ثَمَرٍ طَرَمَ) أَيُ تَابِتُونَ عَلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ عَنْهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا فِي الشَّرْطِ الْجَائِزِ أَثَرُهُ فِي حَقِّ
الَّذِينَ دُونَ الشَّرْطِ الْفَاسِدَةِ وَهُوَ مِنْ بَابِ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْوَفَاءِ بِالْحَقِّ وَقَالَ الْمُتَذَكَّرُ فِي إِسْنَادِهِ كَثِيرٌ مِنْ زَيْدِ ابْنِ وَهَبٍ
الْإِسْلَامِيِّ هُوَ كَالْهَمْدَانِيِّ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ ثَقَّةٌ وَقَالَ مَرْقُوسٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ مَرْقُوسٌ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ وَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ (أَنَّهُ تَقَاعَضَى
ابْنُ ابْنِ حَرْجٍ) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِّ وَفَتْحِ الرَّاءِ آخِرُهُ دَالٌ (دَيْنَا كَانَ لَهُ) أَيُ لِكَعْبٍ (عَلَيْهِ) أَيُ عَلَى ابْنِ ابْنِ حَرْجٍ (سِجْفَ حَجْرَتِهِ)
بِكُسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِهَا وَسُكُونِ الْحِيمِ وَهُوَ السُّتْرُ وَقِيلَ لِرَفِيقٍ مِنْهُ يَكُونُ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ وَلَا يُسَمَّى سِجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَشْقُوقَ الْوَسْطِ كَالْمَصْرَاعَيْنِ (أَنْ ضَمَّ) أَمْرٌ مِنَ الْوَضْعِ (الشَّطْرُ) أَيُ النِّصْفُ وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْوَاقِعُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْإِرْشَادُ إِلَى الصَّلَاحِ وَالشَّفَاعَةِ فِي تَرْكِ بَعْضِ الدِّينِ (قَدْ فَعَلْتُ) أَيُ قَدْ وَضَعْتُ عَنْهُ نِصْفَ الدِّينِ قَالَ فِي الْبَيْتِ يُجْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
نَزَاعَةً فِي مَقْدَرِ الدِّينِ كَانَ يَدْعَى صَاحِبَ الدِّينِ مَقْدَرًا زَائِدًا عَلَى مَا يَقْرِبُهُ الْمَدْيُونُ قَامَرَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضْمَعَ الشَّطْرَ مِنْ
الْمَقْدَرِ الَّذِي دَعَا فِيكَُونَ الصَّلَاحَ حِينَئِذٍ عَنْ أَنْكَارٍ يُرِيدُ الْحَدِيثَ عَلَى جَوَازِهِ وَبِجَمْعِهِ أَنْ يَكُونَ النِّزَاعُ بَيْنَهُمَا فِي التَّقَاعُضِ بِاعْتِبَارِ
حُلُولِ الْأَجْلِ وَعَدَمِهِمُ الْإِتِّفَاقَ عَلَى مَقْدَرِ أَصْلِ الدِّينِ فَلَا يَكُونُ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاحِ عَنْ أَنْكَارٍ قَدْ ذَهَبَ إِلَى بَطْلَانِ
الصَّلَاحِ عَنْ أَنْكَارِ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ أَنْتَهَى (قَدْ فَاقْبُضْهُ) قِيلَ هَذَا أَمْرٌ عَلَى جِهَةِ الْوَجُوبِ لِأَنَّ رَبَّ الدِّينِ لَمْ يَطَاوِعْ
بِوَضْعِ الشَّطْرِ نَعْبِينَ عَلَى الْمَدْيُونِ أَنْ يَجْعَلَ إِلَيْهِ دَيْنَهُ لَعَلَّ الْجَمْعَ عَلَى الْمَالِ بَيْنَ الْوَضِيعَةِ وَالْمُطْلَقِ قَالَ الْمُتَذَكَّرُ وَآخِرُ الْجَمْعِ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ بَابُ الشَّهَادَاتِ (بِخَيْرِ الشَّهَادَةِ) جَمْعُ شَهِيدٍ (أَوْ يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ) شَيْءٌ مِنَ الرَّأْيِ (قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ)
بِصِبْخَةٍ الْمَجْهُولِ أَيُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ الشَّهَادَةَ قَالَ لُؤَيُّ بْنُ قَبِيَّةٍ تَابِلَانُ أَصْحَابُهَا وَأَشْهَرُهُمَا تَابِيلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابُ الشَّافِعِ
أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ لِأَنَّهُ يَحَقُّ وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ شَهِيدٌ وَيَأْتِي إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِأَنَّهُ شَهِيدٌ لَهُ لَا تَهْمُ أَمَانَتُهُ
لَهُ عِنْدَهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى شَهَادَةِ الْحَسْبَةِ فِي غَيْرِ حَقُوقِ الْأَدْمِيَّةِ كَالطَّلَاقِ وَالْعَتَقِ وَالْوَقْفِ وَالْوَصَايَا الْعَامَّةِ
وَالْحَدِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَمَنْ عَلِمَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ النُّوعِ وَجَبَ عَلَيْهِ رَفْعُهُ إِلَى الْقَاضِيِ وَأَعْلَامُهُ بِهِ قَالَ تَعَالَى وَاقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ كَذَاتِي
الْمِرْقَاةِ (أَيْتُهُمَا قَالَ) أَيُ أَبُو بَكْرٍ وَالدَّعْدَاءُ قَالَ كَلِمَةً يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ أَوْ قَالَ كَلِمَةً يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ قَالَ الْمُتَذَكَّرُ وَآخِرُ جَمْعِهِ السُّلْمِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (قَالَ مَالِكٌ) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ (أَوْ لَا يَعْلَمُ بِهَا) أَيُ شَهَادَتِهِ الَّذِي
هِيَ لَهُ فَاعِلٌ لَا يَعْلَمُ أَيُ لَا يَعْلَمُ بِشَهَادَتِهِ الرَّجُلُ الَّذِي شَهَادَتُهُ لَهُ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قَالَ ابْنُ وَهَبٍ قَالَ مَالِكٌ تَفْسِيرُ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ
يَكُونُ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ فِي الْحَقِّ لِرَجُلٍ لَا يَعْلَمُ بِهَا فَيُخْبِرُهُ بِشَهَادَتِهِ وَيُرْفَعُهَا إِلَى السُّلْطَانِ زَادَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهَا الَّذِي لَهُ
الشَّهَادَةُ وَهَذَا أَنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا نَسِيَ شَهِيدَهُ فَظَلَّ مَغْضُومًا لَا يَدْرِي مِنْ هُوَ قَدْ أَخْبَرَهُ الشَّاهِدُ بِذَلِكَ فَسَجَّ كَرِيهَةً وَفِي الْحَدِيثِ

بن
فيمس

والاخبار في حديث الهمداني قال بن السرح ابن ابي عمرة ولم يقبل عبد الرحمن باب في الرجل يعين على خصومة من غير
 ان يعالج امرها احد ثلثا احمد بن يونس ناظرها بن عمار بن غزيرة عن يحيى بن راشد قال جلسنا لعبد الله بن عمر
 البنا فجلس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفا عنته دون حد من حد ود الله فقد ضاد الله
 ومن خاصه في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى يترج عنه ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله رغبة الخيال
 حتى يخرج مما قال حد ثلثا على بن الحسين بن ابراهيم بن عمار بن يونس ناظرها بن عمر بن محمد بن زيد العمري قال حدثني المنثني بن
 يزيد عن مطر الوتر ابي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
 من الله عز وجل باب في شهادة الزور وحل ثلثا يحيى بن موسى البلخي ناظرها بن عبيد بن حماد بن عيسى عن ابيه
 عن جبيب بن النعمان الاسدي عن خزيمة بن فاذك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الصبر فاما انصرف فاما قائما
 من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا لنفسه كربة من كرب الآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه لا يراض
 هذا احد بث خير القرن قرني ثلثا الذين يلوونهم ثلثا الذين يلوونهم ثم يجمع قوم يعطون الشهادة قبل ان يسئلوها لان النخعي قال معنى الشهادة
 هنا اليمن اي يحلف قبل ان يستخلف واليمين قد تسمى شهادة قال تعالى فشهادة احد هما ربه شهدا بان الله انتهي كلامه قال
 المنذري وقال غيره هذا في الامانة والوديعة تكون لليتيم لا يعلم بها مكانها غيره فيخير مما يعلم من ذلك وقيل هذا امثل في غيره
 اجابة الشاهد اذا استشهد لا يمنعه ولا يؤخرها كما يقال الجواد يعطي قبل سواله عبارة عن حسن عطائه ونعيمه وقال القاسم
 قال العلماء اما هي في شهادة الحسبة واذا كان عنده علم ولم يظهره لصناع حكمه من احكام الدين وقاعدة من قواعد الشرع فاما في
 شهادات الخصوم فقد ورد الوعيد في من يشهد ولا يستشهد لان وقت الشهادة على الاحكام انما يدخل اذا جرت الخصومة بين
 المتخاصمين وليس من الاقرار واحتجوا الى البيضة فحينئذ يدخل وقت الشهادة بهذا الوجه في هذا الحديث انتهى كلام المنذري
 باب في الرجل يعين على خصومة امر (من حالت) من الحيلولة اي حجبته (شفا عنته دون حد) اي عنده والمعتز
 منع بشفا عنته حد قال الطبري اي قدام حد فيخرج عن الحد بعد وجوبه عليه بان بلغ الامام (فقد ضاد الله) اي خالف امره لان امره
 اقامة الحد وقاله القاسم وقال في فتح الودود اي حاربته وسعى في ضده ما امر الله به (ومن خاصه) اي جادل حد (في باطل وهو
 يعلمه) اي يعلم انه باطل ويعلم نفسه انه على الباطل ويعلم ان خصمه على الحق او يعلم الباطل الذي هو الحق ويصر عليه (حتى
 يترج عنه) اي يترج ويتهنى عن محاصمته يقال نزع عن الامر نزوعا اذا انتهي عنه (ما ليس فيه) اي من المساوي (ردغة الخيال)
 قال في النهاية بفتح الراء وسكون الدال الملمة وفتحها هي طين ووحل كثير وجاء تفسيرها في الحديث انها عصا امر اهل النار قال
 في حرف الحاء الخيال في اصل الفساد وجاء تفسيره في الحديث ان الخيال عصا امر اهل النار قلت فالإضافة في الحديث للبيان
 وقال في فتح الودود قلت والاقرب ان يراد بالخيال العصا امره والردغة الطين الحاصل باختلاط العصا امره بالتراب انتهى (حتى يخرج مما قال)
 قال القاسم وخروجه مما قال ان يتوب عنه ويستحل من المقول فيه وقال لا تشرف ويجوز ان يكون المعنى اسكنه الله رغبة الخيال
 ما لم يخرج من انما قال فاذا خرج من انما اي اذا استوفى عقوبة انما لم يسكنه الله رغبة الخيال بل يجنيه الله تعالى منه ويتركه
 قال الطبري حتى على ما ذهب اليه القاسم غاية فعل المغتاب فيكون في الدنيا فيجب التاويل في قوله اسكنه رغبة الخيال السخط
 وغضبه الذي هو سبب في اسكانه رغبة الخيال كن في لقاة والحديث سكنت عنه المنذري (من اعان على خصومة بظلم)
 في معنى ذلك ما اخرجه الطبري في الكبير من حديث اوس بن شريك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم
 ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام (فقد باء) اي انقلب ورجع قال المنذري في اسناد مطر بن طهمان الوراق
 قد ضعه غير واحد وفيه ايضا المنثني بن يزيد النخعي وهو مجهول باب في شهادة الزور ويضم الزاي وسكون الواو والكذب
 (عن خزيمة) بضم خاء معجمة وفتح زاي وسكون ياء (ابن فاذك) بقاء بعد هاء الف فتاء مثناة فوقية مكسورة (فاما انصرف) اي عن
 الصلوة (قام قائما) اي وقف حال كونه قائما لو قام قيا ما قال الطبري هو اسم الفاعل فيم مقام المصدر وقد تقرر في علم المعاني

مرار
ن
الحنة
الداري

فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلاث مرات ثم قرأ أفأجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
حفظاء لله غير مشركين به باب من ترد شهادته حدثنا حفص بن عمر ناحمد بن راشد ناسليمان بن موسى
عن ابن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادته الخائن والخائنة وذى الغم على اخيه و
رد شهادته القاتم لاهل البيت واجازها لغيرهم قال ابوداود الغمر الحقد والشكنا والقائم الاجير التابع مثل
الاجير الخالص حدثنا محمد بن خلف بن طارق الرازي نازيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي قال ناسعيد بن عبد العزيز
عن سليمان بن موسى باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذى غم ولا ذى غم على اخيه

ان في الحديث عن الظاهر لا بد من نكته فاذا وضع المصدر موضع اسم الفاعل نظر الى المعنى فيجسم وانقلب ذاتا وعكسه وعكسه
وكان قيامه صلى الله عليه وسلم صارا قائما على السنن المجازي كقولهم فما رة صائمه وليله قائمه وذلك يدل على عظم شأن ما قام له و
تجلد وتشم بسببه عدلت بصم اوله شهادة الزور اى شهادة الكذب بالاشراك بالله اى جعلت الشهادة الكاذبة مماثلة
للاشراك بالله في الاثر لان الشرك كذب على الله بما لا يجوز وشهادة الزور كذب على العبد بما لا يجوز وكلاهما غير واقم في الواقع فانه
القاسرى وقال الطيبي وانما ساءى قول الزور والشرك لان الشرك من باب الزور فان المشرك زاعم ان الوثن يحق العبادة ثلاث مرات
اى قاله ثلاث مرات ثم قرأ اى استشهدا من الاوثان من بيانية اى النجس الذى هو الاصنام واجتنبوا قول الزور اى قول
الكذب الشامل لشهادة الزور قال لمنزرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى وهذا عندى اصم وخريم بن قاتك له
صحبة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وهو مشهور واخرجه الترمذى ايضا من حديث ابن بن خزيمة بن قاتك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تعرفه من حديث سفيان بن زياد يعنى حديث خريم بن قاتك ولا تعرف ابن بن خزيمة
سما عا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا آخر كلامه وذكر غيره ان له صحبة وانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين اختلف في
احدهما ورحم يحيى بن معين حديث خريم بن قاتك كما ذكره الترمذى رضى الله عنهم وخريم بصم الحاء المعجمة وبعد هاء مملية
مفتوحة وياء اخر الحروف ساكنة وميم انتهى كلام المنزرى باب من ترد شهادته حدثنا الحائ والخائنة صريح ابو عبيد
بان الخيانة تكون في حقوق الله كما تكون في حقوق الناس من دون اختصاص وذى الغم بكسر الغين المعجمة وسكون الميم الحقد
والعداوة على اخيه اى المسلم فلا تقبل شهادة عدو على عدو وسواء كان اخاه من النسب واجنبيا ورده شهادة القاتم لاهل
البيت قال المظهر لقاتم السائل لمقتنم الصابري ادنى قوت والمراد به ههنا ان من كان في نفقة احد كالحادم والتابع لا تقبل
شهادته له لانه يجرفها بشهادته الى نفسه لان ما حصل من المال للمشهود له يعود نفقه الى الشاهد لانه ياكل من نفقته
ولذلك لا تقبل شهادة من جرفها بشهادته الى نفسه كالوالد يشهد لولده او الولد لوالده او الغريم يشهد بمال للمفلس على
احد وتقبل شهادة احد الزوجين الاخر خلافا لادنى حنيفة واحمد وتقبل شهادة الاخ اخيه خلافا لما لك انتهى قال الخطابي ومن
رد شهادته القاتم لاهل البيت بسبب جرم المنفعة فقياس قوله ان ترد شهادة الزور لزوجته لان ما بينهما من التهمة في جرم
المنفعة الكبر والى هذا ذهب ابو حنيفة والحديث ايضا حجة على من اجاز شهادته الاب لابنه انتهى واجازها اى شهادة
القائم لغيرهم اى لغير اهل البيت لان نفاء التهمة قال ابوداود الغمر الحقد وفي بعض النسخ الحنة وهى بكسر الحاء المهملة و
تخفيف لنون المفتوحة لغة في احنة وهى الحقد والشكنا بالمدا العداوة والقائم الاجير التابع مثل الاجير الخالص هذه
العبارة ليست في بعض النسخ قال الخطابي لقاتم السائل والمستطعم واصل لقنوع السؤال ويقال في لقاتم انه المنقطع
الى لقوم يخبرهم ويكون في حوائجهم وذلك مثل الوكيل والاجير ونحوه انتهى قال لمنزرى واخرجه ابن ماجة والغمر بكسر الغين
المعجمة وسكون الميم وبعد هاء مملية ولا زان ولا زانية المانع من قبول شهادتهما الفسق الصريح ولا ذى غم على اخيه فان
قبل لم قبلتم شهادة المسلمين على الكفار مع العداوة قال ابن رسلان قلنا العداوة ههنا دينية والدين لا يقتضى شهادة الزور
بخلاف العداوة الدنيوية قال وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد والجمهور وقال ابو حنيفة لا تمنع العداوة الشهادة لانها

باب شهادة البدوي على أهل الأمصار حدثنا أحمد بن سعيد الرهماني أخبرنا ابن وهب أخبرني يحيى
ابن أيوب وناقم بن يزيد عن ابن الهادي عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز شهادة بدوي على صاحب قرية قرية ياب الشهاداة على الرضاع حدثنا
سليمان بن حرب نا أحمد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحارث وحدثني صفوان
بن عبيد وأنا الحديث صاحبني أحفظ قال تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب فدخلت علينا امرأة سوداء
فزعمت أنها أَرْضَعْتَنَا جميعاً فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فأعرض عني فقلت يا رسول الله
إنها كاذبة قال وما يدريك وقد قالت دعها عنك حدثنا أحمد بن أبي شعيب عن أبينا الحارث
ابن عمير البصري وحدثنا عثمان بن أبي شيبة نا اسمعيل بن عبيدة نا أيوب عن ابن أبي مليكة
عن عبيد بن أبي مرة عن عقبة بن الحارث وقد سمعته من عقبة ولكني كحديث عبيد أحفظ قد ذكر
معناه قال أبو داود ونظر حماد بن زيد إلى الحارث بن عمير فقال هذا من ثقات أصحاب أيوب

لا تخل بالعدالة فلا تمنع الشهادة كالصدقة انتهى قال في النيل والحق عدم قبول شهادة العد وعلى وجه لقيام الدليل على ذلك
والادلة لا تغار من محض الرأى انتهى باب شهادة البدوي على أهل الأمصار (لا يجوز شهادة بدوي على صاحب
قرية) البدوي هو الذي يسكن البادية في المضارب والخيما ولا يقيم في موضع خاص بل يتنقل من مكان إلى مكان وصاحب
القرية هو الذي يسكن القرى وهي المصالح الجامع قال في النهاية إنما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة بالحق
الشرع ولا منهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها قال الخطابي يشبهه ان يكون إنما كره شهادة أهل البدو ولما فيهم من عدم
العلم باتيان الشهادة على وجهها ولا يقيمونها على حقيقتها لقصور علمهم عما يغيبها عن وجهها وكذلك قال أحمد وذهب إلى العمل
بالحديث جماعة من أصحاب أحمد وفيه قال مالك وأبو عبيد وذهب الأكثر إلى القبول قال ابن رسلان وحملوا هذا الحديث على من
لم تعرف عدالته من أهل البدو والغالب أنهم لا تعرف عدالتهم كذا في النيل قال المنذري وأخرجه ابن ماجه ورجال السنادة اختبرهم
مسلم في صحيحه وقال البيهقي وهذا الحديث مما انفرد به محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار فان كان حفظه فقد قال أبو سليمان
الخطابي رحمه الله يشبهه ان يكون إنما كره شهادة أهل البدو ولما فيهم من عدم العلم باتيان الشهادة على وجهها ولا يقيمونها على
حقيقتها لقصور علمهم عن ما تخلفها وتغيبها عن جهتها والله اعلم باب الشهاداة على الرضاع (وحدثني) عطف على حديث
عقبة وقائلها ابن أبي مليكة (صاحب لي) اسمه عبيد كما في الرواية التالية (عنه) أي عن عقبة بن الحارث والحاصل ان ابن أبي مليكة
روى الحديث عن عقبة بن الحارث بلا واسطة ورواه عنه بواسطة عبيد (بنت أبي إهاب) بكسر الهمزة واخره بأعوج (فزعمت)
أي قالت (انها أَرْضَعْتَنَا جميعاً) يعني نفسه وزوجته أم يحيى (وقد قالت) أي تلك المرأة السوداء والواو والهمال (ما قالت)
من انها أَرْضَعْتَنَا (دعها) أي اتركها قال في السبل والحديث دليل على ان شهادة المرضعة وحديثها تقبل واليه ذهب ابن عباس و
جماعة من السلف وأحمد بن حنبل وقال أبو عبيد يجب على الرجل المفارقة ولا يجب على الحاكم الحكم بذلك وقال مالك انه لا يقبل
في الرضاع الا امرأتان وذهب الحنفية إلى ان الرضاع كخبرة اريد من شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا تنكف شهادة المرضعة
لانها اتقر فحلها وقال الشافعي تقبل المرضعة مع ثلاث نسوة بشرط ان لا تعرض بطلب اجرة قالوا وهذا الحديث محمول على الاستصحاب
والتميز عن مظان الاشتباه واجيب بان هذا خلاف الظاهر سيما وقد تكرر سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات واجابه
بقوله كيف وقد قيل وفي بعض النسخ لفظها وفي رواية الدارقطني لا خير لك فيها ولو كان من باب الاحتياط لامر بالطلاق مع
انه في جميع الروايات لم يذكر الطلاق فيكون هذا الحكم مخصوصاً من عموم الشهادة المعترف فيها بالحد وقد اعتبرت ذلك في
عورات النساء فقلتم بكفي بشهادة امرأة واحدة والعلة عندهم فيه انه قل ما يطلع الرجال على ذلك فالضرورة داعية إلى
اعتباره فكذلك انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي (قال أبو داود ونظر حماد بن زيد إلى الحارث) لم توجد

إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ الْآيَةُ

وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ الشَّهَادَةِ فَقِيلَ هِيَ هُنَا بِمَعْنَى الْوَصِيَّةِ وَقِيلَ بِمَعْنَى الْخُصُورِ لِلْوَصِيَّةِ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ هِيَ هُنَا بِمَعْنَى الْيَمِينِ
 أَيْ يَمِينٍ مَا بَيْنَكُمْ أَنْ يَحْلِفَ اثْنَانِ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ الْقَفَالُ وَضَعَفَ ذَلِكَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَاخْتَارَهَا هُنَا هِيَ الشَّهَادَةُ الَّتِي
 تَوَدَّى مِنَ الشَّهَادَةِ أَيْ اخْتَارَ بِحَقِّ الْغَيْرِ عَلَى الْغَيْرِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَرَدَّ لَفْظُ الشَّهَادَةِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ بِمَعْنَى الْخُصُورِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصِدِّهِ وَبِمَعْنَى قَضَى قَالَ تَعَالَى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَبِمَعْنَى أَقْرَأَ قَالَ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ
 وَبِمَعْنَى حَكَمَ قَالَ تَعَالَى وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا وَبِمَعْنَى حَلَفَ قَالَ تَعَالَى فَشَهِدَ أَحَدُهُمْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ وَبِمَعْنَى وَصَّى قَالَ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ وَبِمَعْنَى حَلَفَ قَالَ تَعَالَى وَهَذِهِ الْآيَةُ الْكُرْئِيَّةُ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ أَشْكَالِ الْقُرْآنِ وَأَصْحَبُهَا
 حَكَمًا وَأَعْرَابًا وَتَفْسِيرًا وَنَظْمًا أَنْتَهَى وَفِي حَاشِيَةِ الْجَلِّ عَلَى الْجَلِّ الْإِنِّ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللَّتَانِ بَعْدَهَا مِنْ أَشْكَالِ الْقُرْآنِ حَكَمًا وَأَعْرَابًا وَتَفْسِيرًا
 وَلَمْ يَزَلِ الْعُلَمَاءُ يَسْتَنْشِكُونَهَا وَيَكْفُونَ عَنْهَا حَتَّى قَالَ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي كِتَابِهِ الْكَشَفُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي قِرَآئَتِهَا وَأَعْرَافِهَا وَتَفْسِيرِهَا
 وَمَحَافِظِهَا وَأَحْكَامِهَا مِنْ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ وَأَشْكَالِهَا وَقَالَ السَّخَاوِيُّ وَلَمْ يَرِ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ تَخْلُصَ كَلَامُهُ فِيهَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا
 أَنْتَهَى وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ مَا ذَكَرَهُ هِيَ ذِكْرُهُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّخَاسِ قَبْلَهُ أَيْضًا وَقَالَ لَتَغْتَنِيَنِي فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الْكَشَفِ وَانْقَفَوْا عَنْهَا أَصْحَابُ
 مَا فِي الْقُرْآنِ أَعْرَابًا وَنَظْمًا وَحَكَمًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ) ظَرْفُ الشَّهَادَةِ وَخُصُورُهُ ظُهُورُ مَا رَتَبَهُ يَحْتَضِرُ إِذَا قَارَبَ وَقْتُ
 حَضُورِ الْمَوْتِ (الْآيَةُ) وَتَمَامُ الْآيَةِ مَعَ تَفْسِيرِهَا هَكَذَا (الْحِينَ الْوَصِيَّةُ) بَدَلٌ مِنَ الظَّرْفِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَصِيَّةَ هِيَ مَا لَا يَنْبَغِي
 النَّسَآءُ فِيهَا (إِثْنَانِ) خَبَرُ شَهَادَةِ أَيْ شَهَادَةُ بَيْنَكُمُ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ قَالَ الْحَازَنُ لَفْظُهُ خَبَرٌ وَمَعْنَاهُ الْاِثْنَيْنِ لِيَشْهَدَ اثْنَانِ مِنْكُمْ
 عِنْدَ حَضُورِ الْمَوْتِ وَارْتِدَ الْوَصِيَّةُ (ذَوَاعِدِلْ مِنْكُمْ) مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ مِنْ أَقَارِبِكُمْ وَهِيَ أَيْ ذَوُ عَدَلٍ وَمِنْكُمْ صِفَتَانِ لِاثْنَيْنِ يَعْنِي
 مِنْ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخُتَلَفُوا فِي هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ فَقِيلَ هُمَا الشَّاهِدَانِ الَّذَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى وَصِيَّةِ الْمَوْصِي وَ
 قِيلَ هُمَا الْوَصِيَّانِ لِأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمَا وَلِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى فَيُقْسَمَانِ بِاللَّهِ وَالشَّاهِدُ لَا يَلْزِمُهُ يَمِينٌ وَجَعَلَ الْوَصِيَّانِ اثْنَيْنِ تَأْكِيدًا لِقَوْلِهِ
 هَذَا لَنَكُنِيَ الشَّهَادَةُ بِمَعْنَى الْخُصُورِ كَقَوْلِكَ شَهِدْتَ وَصِيَّةً فَلَا يَمَعْنِي حَضَرْتُ (أَوْ آخَرَانِ) عَطْفٌ عَلَى اثْنَانِ (مِنْ غَيْرِكُمْ) يَعْنِي مِنْ غَيْرِ أَهْلِ
 دِينِكُمْ فَالْظُّهْرُ فِي مِنْكُمْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ غَيْرِكُمْ الْكُفَّارُ وَهُوَ الْأَنْسَبُ بِسِيَاقِ الْآيَةِ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَوْسَى الْأَشْعَرِيِّ
 وَسُجَيْدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَابْنِ جَبْرِ وَالنَّخَعِيِّ وَالشَّعْبِيِّ وَابْنِ سَلِيمٍ وَبِجِيٍّ وَابْنِ عَجَلَانَ وَابْنِ عَجَلَانَ وَابْنِ عَجَلَانَ وَابْنِ عَجَلَانَ وَابْنِ عَجَلَانَ
 الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ حَنْبَلٍ قَالُوا إِذَا لَمْ يَجِدْ مُسْلِمِينَ يَشْهَدَانِ عَلَى وَصِيَّتِهِ وَهُوَ فِي أَرْضٍ غَرِبَةٍ فَلْيَشْهَدْ كَافَرَيْنِ أَوْ ذَمِييْرَيْنِ
 مِنْ أَيْ دِينٍ كَأَنَّ هَذَا أَمْرٌ مُضْمَرٌ وَرَدَّ قَالَ شَرِيحٌ مَنْ كَانَ يَأْمُرُ غَرِبَةً لَمْ يَجِدْ مُسْلِمًا يَشْهَدُ وَصِيَّتَهُ فَلْيَشْهَدْ كَافَرَيْنِ عَلَى أَيْ دِينٍ كَأَنَّ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ فَتَشْهَدُ تَمَّ جَاثِرَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ بِحَالٍ أَوْ عَلَى وَصِيَّتِهِ فِي سَفَرٍ
 لَا يَجِدُ فِيهِ مُسْلِمًا وَقَالَ قَوْمٌ فِي قَوْلِهِ ذَوَاعِدِلْ مِنْكُمْ يَعْنِي مِنْكُمْ عَشِيرَتُكُمْ وَحَبِيبُكُمْ وَأَخْرَأَ مِنْ غَيْرِكُمْ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَتِكُمْ وَحَبِيبِكُمْ وَالْآيَةُ
 كُلُّهَا فِي الْمُسْلِمِينَ وَهَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ وَالزَّهْرِيِّ وَعُكْرَمَةُ وَقَالُوا لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ وَهَذَا مِنْ هَذِهِ الشَّأْنِ أَفْعَى وَ
 مَالِكٌ وَابْنُ حَنِيفَةَ غَيْرَانِ أَيْ حَنِيفَةُ أَجَازَ شَهَادَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَ مِنْ قَالَ بَانَ هَذِهِ الْآيَةُ مُحْكَمَةٌ
 بِأَنَّ سُورَةَ الْمَائِدَةِ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ وَلَيْسَ فِيهَا مَنْسُوخٌ وَاجْتَمَعَ مِنْ أَجَازَ شَهَادَةَ غَيْرِ الْمُسْلِمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
 فِي أُولَى آيَةٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ عَلَى هَذَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ وَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الشَّاهِدَ الْمُسْلِمَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ يَمِينٌ
 وَلِأَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا كَانَ فِي أَرْضٍ غَرِبَةٍ وَلَمْ يَجِدْ مُسْلِمًا يَشْهَدُ عَلَى وَصِيَّتِهِ ضَاعَ مَالُهُ وَرَبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ دِيُونٌ أَوْ عِنْدَهُ وَدِيْعَةٌ فَيُضَيِّقُ ذَلِكَ
 كُلَّهُ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ احْتَجَّ إِلَى شَهَادَةِ مَنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ حَتَّى لَا يَضَيِّقَ مَالُهُ وَتَنْقُذَ وَصِيَّتَهُ فَهَذَا
 كَالْمَضْطَرِّ الَّذِي يَجِبُ لَهُ الْكُلِّ مِلَّةٌ فِي حَالِ الْأَضْطَرِّ وَالضَّرُورَاتِ فَدَنْبُهُ شَيْئًا مِنَ الْمَحْظُورَاتِ وَاجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 قَالَ مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ الْكُفَّارَ لَيْسُوا بِضَافِينَ وَلَا عَدْلٌ وَلَا تَشْهَدُوا لَهُمْ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ قَالَ الْحَازَنُ

قلت الآية محكمة وهو الحق لعدم وجود دليل صحيح يدل على النسخ وأما قوله تعالى فمن ترضون الآية وقوله واشهدوا وادعوا منكم
 فيها عامان في الاشخاص والازمان والاحوال وهذه الآية خاصة بحالة الضرب في الارض وبالوصية وبحالة عدم الشهود
 المسلمين ولا تعارض بين خاص وعام والله اعلم (ان انترضت) اي ساخرته (في الارض) فاصابتكم مصيبة الموت (عطف
 على خبره وجواب الشرط) ومن كان كثر في سفر ولم يجد المسلمين فيجوز ان يشهدا غير المسلمين كذا في جامع البيان والمعنى اي فترى انكم
 اسبابا لموت وفارقكم الاجل وارثكم الوصية حينئذ ولم تجدوا اليهود اعليهم من المسلمين فاصابتهم اليها ودفعتهم ما اكرم اليها
 ثم ذهبوا الى ورتكم بوصيتكم وبما تركتم فارتابوا في امرهم وادعوا عليهم خيانة فالحكم فيه انكم (تحبسونهم) وتوقفونهم ما صفة
 الاخران واستيناف (من بعد الصلوة) اي بعد صلوة العصر فان اهل الكتاب ايضا يعظمونها او بعد صلوة ما او بعد
 صلواتهم (فيقسمان بالله) اي فيحلفان بالله قال الشافعي لانهم ان تغلط في الماء والطلاق والعناق والمال ذابلم ما تدرهم
 بالزمان والمكان فيحلف بعد صلوة العصر ان كان بمكة بين الركن والمقام وان كان بالمدينة فعند المنبر وان كان في بيت
 المقدس فعند الصخرة وفي سائر البلاد في شرف المساجد واعظمها بها قال الحازن وقال الشريفي وعن ابن عباس ان اليمين انما
 تكون اذا كانا من غيرنا فان كانا مسلمين فلا يمين وعن غيره ان كان الشاهدان على حقيقة ما فقد نسخ تحليفهما (وكانا الوصيين
 فلا يشترط لهما الحلف شرطاً فقالا عراضا بين القسم والمقسم عليه) ان ارضيتما ايمان شككتما ايها الورثة في قول الشاهد بين
 وصدقتهما فحلفوهما وهذا اذا كانا كافرين اما اذا كانا مسلمين فلا يمين عليهما لان تحليف الشاهد المسلم غير مشروع قاله
 الحازن ثم ذكر المقسم عليه بقوله (لا تشترى به) اي بالقسم (ثمنا) الجملة مقسم عليه اي لا نبيم عهدا لله بشيء من الدنيا ولا نحلف
 بالله كاذبين لاجل عوض فآخذة او حق فحجة ولا نستبدل به عرضا من الدنيا بل قصدنا به اقامة الحق (ولو كان) المشهود له
 ومن نقسم له (ذاقربي) ذا قرابة منا لا نحلف له كاذبا وانما خصص القربي بالذكر لان الميل اليهم اكثر من غيرهم (وانكثرة شهادة الله
 اي الشهادة التي امر الله باقامتها انا اذا امن الائمةين) اي ان كتماننا الشهادة او ختمنا فيها ولما نزلت هذه الآية صلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوة العصر ودعا نبييا وعديا وحلفهما عند المنبر بالله الذي لا اله الا هو انما لم يخونا شيئا مما دفع اليهما
 فحلفا على ذلك فحلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهما ثم ظهرا لانه بعد ذلك قال ابن عباس وجدنا لانه بمكة فقالوا الشتر بآية
 من تيمم وعدى (فان عثر) اطعم بعد حلفهما وكل من اطعم على امر كان قد خفي عليه قيل له قد عثر عليه (على انها استحقا انما)
 يعني الوصيين واليمين فان حصل العثر والوقوف على ان الوصيين كانا استوجبوا الاثر بسبب خيانتهم واما انما الكاذبة
 (فاخران) فشاهدان اخران من اولياء الميت واقربائه (يقومان مقامهما) خير لقوله فاخران اي مقام الوصيين في اليمين
 (من الذين استحق) قولي بصيغة المجهول والمعروف (عليهم) الوصية وهم الورثة قال بالبقاء ومن الذين صفة اخرى
 لاخران ويجوز ان يكون حالا من ضمير القاعل في يقومان انتهى ويبدل من اخران (الاوليان) هو على القراءة الاولى مرفوع
 كانه قيل من هما فقيل هما الاوليان والمعنى على الاولى من الذين استحق الاثر اي جنى عليهم وهم اهل الميت وعشيرته فاقم
 احق بالشهادة واليمين من غيرهم فالاوليان تنبيه اولي بمعنى الاحق والاخران الى الميت نسباً وفي حاشية البيضاوي فقوله
 من الذين استحق قراءة الحكم هو بضم التاء على بناء المجهول والمعنى من الورثة الذين جنى عليهم فان الاولين لما جنىوا
 استحقوا انما بسبب جنائيتهم على الورثة كانت الورثة محجبا عنهم متعذرين بحجاية الاولين انتهى والمعنى على القراءة
 الثانية من الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة ان يخرجوها للقيام بالشهادة ويظهر انما كذب الكاذبين
 لكونهم الاقربين الى الميت فالاوليان فاعل استحق ومفعوله ان يخرجوها للقيام بالشهادة وقيل لمفعول محذوف والتقدير
 من الذين استحق عليهم الاوليان بالميت وصيته التي اوصى بها وفي الحازن والمعنى على قراءة المجهول اي اذا ظهرت خيانة
 الحالفين وبان كذبهما يقوم اثنا اخران من الذين جنى عليهم وهم اهل الميت وعشيرته (فيقسمان بالله) اي فيحلفان
 بالله (الشهادتنا) احق من شهادتهما (بجنى ايما) احق وصدق من ايماهما (وما اعتدينا) يعني في ايماننا وقولنا ان شهادتنا

باب اذا علم الحاكم صدق شهادة الواحد يجوز له ان يقضي به حد ثمانين بن يحيى بن فارس الحكم
ابن نافع حد ثمانين قالنا شعيب عن الزهري عن عمار بن عثمان بن عمة حد ثمانين وهو من اصحاب

احق من شهادتهما (انا اذا امن الظالمين) ولما نزلت هذه الآية قام عمر بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السرمهاني وهما من
اهل الميتم وحلفا بالله بعد العصر ودفع الاناء اليهما وانما ردت اليهم على ولياء الميتم لان الوصيين ادعيان ان الميتم باعها
الاناء وانكروا رثة الميتم ذلك ومثل هذا ان الوصي اذا اخذ شيئا من مال الميتم وقال انه اوصى له به وانكر ذلك الورثة
ردت اليهم عليه ولما اسلم تميم الداري بعد هذه القصة كان يقول صدق الله وصدق رسوله انا اخذت الاناء وانا
اتوب الى الله واستغفره (ذلك) اي البيان الذي قدّمه الله تعالى في هذه القصة وعرفنا كيف يصنع من اراد الوصية
في السفر لم يكن عنده احد من اهله وعشيرته وعنده كفار في الحجاز يعني ذلك الذي حكمنا به من رد اليهم على ولياء
الميتم بعد ايمانهم (ادنى) اي احدهم واخرى واقرب الى (ان) يا توبيا لشهادة اي يؤدى للشهود المتحلفون للشهادة على الوصية
بالشهادة (على وجهها) فلا يخرجوا ولا يبدلوا ولا يحوّلوا فيها والضمير في يا توبيا ائذ الى شهود الوصية من الكفار وقيل انه
راجع الى المسلمين المخاطبين بهذا الحكم والمراد تحذيرهم من الخيانة وامرهم بان يشهدوا بالحق (او يجأفوا) ان ترد ايمان
بعد ايمانهم اي واقرب ان يخاف الوصيان ان ترد ايمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على خلاف ما شهد به شهود
الوصية فتقتصر حينئذ شهود الوصية وهو معطوف على قوله ان يا توبيا فيكون الفائتة في شرع الله سبحانه لهذا
الحكم هي احدا من اهل البيت اما احراز شهود الوصية عن الكذب والخيانة فيأتون بالشهادة على وجهها او يجأفوا الاقتصار
اذا ردت اليمين على قرابة الميتم فحلفوا بما يشهدون كذبهم او خيانتهم فيكون ذلك سببا لاداة شهادة شهود الوصية
على وجهها من غير كذب ولا خيانة وحاصل ما تضمنته هذا المقام من الكتاب العزيز ان حضرة علامات الموت
اشهد على وصيته عدلين من عدول المسلمين فان لم يجد شهودا مسلمين وكان في سفر وجد كفارا جازله ان يشهد رجلان
منهم على وصيته فان ارتاب بهما ورثة الموصى حلفا بالله على انهما شهدا بالحق وما كتمنا من الشهادة شيئا ولا اخانا مما ترك
الميتم شيئا فان تبين بعد ذلك خلاف ما اقسما عليه من خلل في الشهادة او ظهور شيء من ترك الميتم وعرضه ان
قد صار في ملكها بوجه من الوجوه حلف رجلان من الورثة وعمل بذلك ورؤى التزمى عن ابن عباس عن تميم الداري
في هذه الآية يا ايها الذين امنوا انشأوا شهادتكم بينكم اذا حضر احدكم الموت قال تميم برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء
كانا نصرانيين يجتلفان الى الشام يتجارا ثمما قبل الاسلام فأتيا الى الشام يتجارا ثمما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له
بديل بن ابي مريم يتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو اعظم تجارته فعرض فاحصى ليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك
اهله قال تميم ولما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقسما بما انا وعدى فلما اتينا اهله دفعنا اليهم ما كان معنا
وفقد الجام فساكنونا عنه فقلنا اما ترك غير هذا او ادفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة تأتمت من ذلك فأتيت اهله فاخبرتهم بالخبر واديت اليهم خمس مائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبنا مثلها فانوا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساكنهم المدينة فلم يجدوا فامرهم ان ليستخلفوه بما يعظم على اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها الذين
امنوا انشأوا شهادتكم بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله او يجأفوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمر بن العاص ورجل اخر فحلفا
فترعت الخمس مائة درهم من عدي قال التزمى هذا حديث غريب وليس اسناده بصحيح وقد روى عن ابن عباس شيء
من هذا اعله الاختصار من غير هذا الوجه كما اخرج المؤلف سواء قال الحافظ المذنب روى واخرجه التزمى وقال حديث
حسن غريب واخرجه البخاري في صحيحه فقال وقال لي علي بن عبد الله يعني المديني قد ذكره وهذه عادته في ما لم يكن على شرطه
وقد تكلم علي بن المديني على هذا الحديث وقال لا اعرف ابن ابي لقاسم وقال وهو حديث حسن هذا اخر كلامه وابن ابي القاسم
هذا هو محمد بن ابي القاسم قال يحيى بن معين ثقة قد كتبت عنه انتهى باب اذا علم الحاكم صدق شهادة الواحد (ان عمر حد ثمانين)

انا

عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد حل ثنا محمد بن يحيى وسلمة بن شبيب قالنا عبد الرزاق قال قال قاضي بن مسلم عن عمرو بن دينار باسناده ومعناه قال سلمة في حديثه قال عمرو وفي الحقوق حدثنا احمد بن ابى بكر ابو مصعب الزهرى قال قال الراوى عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن شهيل بن ابى صراح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال ابو داود وزادنى الربيعة بن سليمان المؤذن في هذا الحديث قال قال الشافعى عن عبد العزيز قال قد كرت ذلك لسهيل فقال اخبرنى ربيعة وهو عندي ثقة اني حدثته اياه ولا احفظه قال عبد العزيز وقد كان اصحابك سهيلا عليه اذ هبت بعض عقلة ونسئ بعض حديثه فكان سهيل بعد مجيئه عن ربيعة عنه عن ابيه حدثنا محمد بن داود الاسكندرى في تاريخه ياذي يحيى بن يونس حدثني سليمان بن يلال عن ربيعة باسناد ابى مصعب ومعناه قال سليمان فليقتضيه سهيلا واما الحسن بن علي فقال سيف ولم يتسبه اليه (قضى بيمين وشاهد) قال الخطابي يريد انه قضى للمدعى بيمينه مع شاهد واحد كانه اقام اليه مقام شاهد اخر فصار كالشاهدين انتهى والحديث دليل على جواز القضاء بشاهد ويمين قال النووي واختلف العلماء في ذلك فقال ابو حنيفة والكوفيون والشعبي والحكم والاوزاعي والليث والاذن لسبعون من اصحابنا لا يحكم بشاهد ويمين في شئ من الاحكام وقال جمهور علماء الحجاز ومعظم علماء الامصار وخجته انه جاءت احاديث كثيرة في هذه المسألة يقضى بشاهد ويمين المدعى في الاموال وما يقصد به الاموال وبه قال ابو بكر الصديق وعلي وعمر بن عبد العزيز وما لك والنشافى واحمد وفقهاء المدينة وسائر علماء الحجاز ومعظم علماء الامصار وخجته انه جاءت احاديث كثيرة في هذه المسألة من رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وعمر بن عبد الله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة قال الحافظ اصح احاديث الباب حديث ابن عباس قال قال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده قال واختلف بين اهل المعرفة في صحته قال وحديث ابى هريرة وجابر وغيرهما احسن والله اعلم بالصواب انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائى وابن ماجة (قال عمرو في الحقوق) وفي رواية لا احمد انما كان ذلك في الاموال قال الخطابي لقضاء بيمين وشاهد خاص في الاموال دون غيرها لان الراوى وقف عليها والخاص لا يتعدى به محله ولا يقاس عليه غيره واقتضاء العموم منه غير جائز لانه حكاية فعل والفعل لا عموم له فوجب صرفة الى امر خاص قال وانما قال الراوى هو في الاموال كان مقصودا عليها انتهى (قضى باليمين مع الشاهد) قال الخطابي وليس هذا بخلاف لقوله صلى الله عليه وسلم البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه لانه في اليمين اذا كانت مجردة وهدية بيمين مفروضة ببيعة وكل واحدة منهما غير الاخرى فاذا تباين محلاهما جازان يختلف حكمهما انتهى واعلم ان لمن لا يقول بالقضاء باليمين مع الشاهد اعذر عن احاديث الباب وللقائلين به اجوبة شافية كافية فحليات بالمطولات قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن غريب (قال قد كرت ذلك) اى ذلك الحديث (السهيل فقال) اى سهيل (اخبرنى ربيعة وهو) اى ربيعة وسهيلة وهو عندي ثقة معترضة بين قاعل اخبرنى ومفعوله (اننى) مرجع الضمير هو سهيل لا ربيعة (حدثته) اى ربيعة (اياه) اى هذا الحديث وسهيلة اى حدثته اياه مفعول اخبرنى (ولا احفظه) اى هذا الحديث (قال عبد العزيز وقد كان الخ) هذا التعليل لعدم حفظ الحديث (فكان سهيل بعد) بضم الال اى بعد ما ذكر عبد العزيز له ما ذكر (يحدثه) اى الحديث (عن ربيعة عنه عن ابيه) الضمير ان لسهيل قال الحافظ في شرح النخبة وان روى عن شبيب حديثا ومحمد الشيبى مرويه فان كان انكار جرما كان يقول الكذب على وما رويت له هذا ونحو ذلك رد ذلك التحير لكذب واحد منهما لا بيمينه ولا يكون ذلك قادحا في واحد منهما للتعارض وكان حجة احتمالا كان يقول ما اذكر هذا الحديث او لا اعرفه قبل ذلك الحديث في الاصح وهو مذهب جمهور اهل الحديث واكثر الفقهاء لان ذلك يحل على تسليان الشيبى وفي هذا النوع صنف الارقطنى كتاب من حديث ونسئ وفيه ما يدل على تقوية المذهب الصحيح لكون كثير منهم حديثا باجاديث فلما عرضت عليهم لم يثبتوا كروها لكنهم لا يعتمدون على الرواة عنهم

لكن في الاصل ولعله ولا ۱۲

في متاع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس لواحد منهما ايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما
على اليمين ما كان احب اذ لك او كرها احد ثلثا احمد بن حنبل وسلمة بن شبيب قال احداثا عبد الرزاق
بكسر اوله وتخفيف اللام ابن عمر الهجري يفخيتين البصري ثقة وكان يرسل من الثانية (استهما) اى اقتزعا (ما كان) وفي بعض النسخ
ما كانا بصيغة التثنية قال بعض الاعاظم في تعليقات السنن لفظة ما في ما كان مصدر اى مفعول مطلق لكان كما في قوله تعالى
ما اغنى عنه ماله وما كسب والتقدير اى غناء اغنى عنه ماله وكسبه وكان هذه تامة والضمير فيها عائدا الى الاستهما الذي يشتمله
قوله صلى الله عليه وسلم استهما وجملة احب اذ لك او كرها كالتفسير كجملة ما كان والغرض من زيادة المفسر والمفسر تقرير المعنى السابق
وتوكيده والمعنى اى كون كان الاستهما المذكور اى سواء احب اذ لك الاستهما او كرهاة والحاصل انها ليست بها على اليمين لاجل
وعلى كل تقدير سواء كان الاستهما المذكور محبوبا لهما او مكروها لهما وما في بعض النسخ ما كانا بصيغة التثنية فهو ايضا صحيح
وضمير التثنية يرجع الى الرجلين المدعيين والتقدير اى كون كان المدعيان المذكوران اى سواء احب اذ لك الاستهما او كرهاة
والله اعلم انتهى (احب اذ لك او كرها) اى يختار بين ذلك بقلبه او كرهاهين قال الخطابي معنى الاستهما ههنا الاقتراع يريد انهما
يقتزعا نفايهما خرجت له القرعة حلف واخذ ما ادعاه ورمى ما يشبهه هذا عن علي قال حنش بن المعتمر اتي على ببخل ووجد
في السوق يباع فقال رجل هن البخل لم ابع ولم اهب ونزع على ما قال بخسة ليشهدون قال وجاء رجل اخريد عيه بزعم انه بغله
وجاء يشاهدون فقال علي ان فيه قضاء وصلح وسوف يبين لك ذلك كله اما صلح ان يباع البخل فيقسم ثمنه على سبعة
اسهم لهن ا خمسة ولهنا سمران لم يصطحا الا القضاء فانه يحلف احد الخصمين اذ بغله ما باعه واولوهه فان
تشا حتما فايكما يحلف اقرعت بينكما على الحلف فايكما اقرع حلف قال فقضى هذا وانا تشاهد انتهى قال الكرماني واما يفعل
الاستهما والاقتراع اذا تناوت درجتهما في اسباب الاستحقاق مثلا ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعي كونه في يده
ان يحلف ويستحق ويريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت له حلف واستحققه انتهى قال في شرح المشكوة صورة المسألة
ان رجلين اذا ادعيا متاعا في يد ثالث ولم يكن لهما بيينة او لكل واحد منهما بيينة وقال الثالث لا اعلم بذلك يعني انه لهما او لغيرهما
فحكمهما ان يقرع بين المتدعيين فايهما خرجت له القرعة يحلف معها ويقضى له بذلك المتاع وبهذا قال علي وعند الشافعي
ينزل في يد الثالث وعند ابى حنيفة يجعل بين المتدعيين نصفين وقال ابن الملك ويقول علي قال احمد والشافعي في احد
اذا قاله وفي قوله الاخر وبه قال ابو حنيفة ايضا انه يجعل بين المتدعيين نصفين مع يمين كل منهما وفي قول اخبرك في يد
الثالث انتهى وقال لشوكاني لو تنازع رجلان في عين دابة او غيرها فادعى كل واحد منهما انها ملكه دون صاحبه ولم يكن
بينهما بيينة وكانت العين في يدهما فكل واحد مع نصف ومدعى عليه في نصف واقام البيينة كل واحد على عواة نسا قطنا وصانرا كالعدم
وحكم به الحاكم نصفين بينهما استنواهما في اليد وكذا اذا لم يقيما بيينة وكذا اذا حلفا او نكلا انتهى واما قوله احب اذ لك او كرها فقال
الخطابي في لفظه قال الخطابي وغيره الاكراه هنا لا يراد به حقيقة لان الانسان لا يكره على اليمين واما المعنى اذا توجهت اليه
على اثنين ولما رد الحلف سواء كانا كرهاهين لذات بقلبهما وهو معنى الاكراه او يختار بين ذلك بقلبهما وهو معنى الاستحباب
وتنازعا ايهما يريد فلا يقدم احدهما على الاخرى انتهى بل بالقرعة وهو المراد بقوله فليستهما اى فليقتزعا وقيل صورة الاشتراك في
اليمين ان يتنازعا اثنان عينا ليست في يد واحد منهما ولا بيينة لواحد منهما فيقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف واستحقها ويؤيده
خذ ابى هريرة عن طريق الرافع وفي رواية البخاري عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسروا قمارا ليسهم
بينهم في اليمين ايرهم يحلف فيحتمل ان تكون قصة اخرى فيكون القوم المذكورون مدعى عليهم بعين في ايديهم مثلا وانكروا البيينة
لمدعى عليهم فتوجهت عليهم اليمين فتنسأر عوا الى الحلف والحلف لا يقيم معتبرا الا بتلقيق الحلف فقطع النزاع بينهم
بالقرعة فمن خرجت له يد انه انتهى وقال البيهقي في بيان معنى الحديث ان القرعة في ايها تقدم عند ارادة تحليف القاضي
لها وذلك انه يحلف واحدا ثم يحلف الاخر فان لم يحلف الثاني بعد حلف الاول قضى بالعين كلها للحالف او لو حلف

قال احمد قال ناعم عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكره الاثنان اليهمين او استحبتاها
فليستهما عليهما قال سلمة قال اخبرنا ناعم وقال اذا اكره الاثنان على اليهمين حلف ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناخالد
ابن الحارث عن سعيد بن ابي عروة باسناد ابن منهال عن ابنه قال في دابة وليس لهما بيعة فامرهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ليستما على اليهمين باب اليهمين على المدعى عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال
نا ناعم عن ابن ابي مليكة قال كتب الى ابي عيسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليهمين على المدعى عليه
الثاني فقد استويا في اليهمين فتكون العين بينهما كما كانت قبلان يحلفا وقد حمل ابن الاثير في جامع الاصول الحديث على الاقتراع
في المقسوم بعد القسمة قال الشوكاني وهو بعيد وترددة الرواية بلفظ فليستما عليهما اي على اليهمين قال المنذري واخرجه النسائي
قال احمد اي ابن حنبل قال اي عبد الرزاق قال في رواية عن عبد الرزاق حدثنا ناعم وقال سلمة في رواية عن عبد الرزاق
اخبرنا ناعم اذا اكره الاثنان اليهمين او استحبتاها قال في فتح الودود اي نكلا اليهمين او حلفا جميعا او المتناع في يد يريهما او في يد
ثالث انتهى فليستما عليهما اي على اليهمين قال سلمة قال اي عبد الرزاق اذا اكره بصيغة المجهول الاثنان على اليهمين اي
فليستما عليهما قال المنذري واخرجه البخاري ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليهمين فاسرعوا فامران ليهم
بينهم في اليهمين ابرهم يحلف حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناخالد بن احمد هذا الحديث وقم في بعض النسخ بعد حديث يحيى بن منهال
وقبل حديث احمد بن حنبل وسلمة بن شبيب وهو الظاهر كما لا يخفى فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ليستما على اليهمين
اي اقتراعا عليهما قال القاري ويمكن ان يكون معناه استهما نصفين على يمين كل واحد منهما انتهى قال الشوكاني وجه القرعة انه اذا
تساوى الخصمان فترجم احدهما دون حرجه لا يسوغ فلم يبق الا المصير الى ما فيه التسوية بين الخصمين وهو القرعة و
هذه انواع من التسوية المأمور بها بين الخصوم وقد طولت في الفقه الكلام على قسمة الشيء المتنازع فيه بين متنازعيه اذا كان
في يد كل واحد منهم او في يد غيرهم مقر به لهم واما اذا كان في يد احدهما فالقول قوله واليمين عليه والبيعة على خصمه واما القرعة
في نقد بهما احدهما في الحلف فالذي في فرع الشافعية ان الحاكيم يجعين اليهمين منهما من شاء على ما يراه قال البراءي ولكن
الذي ينبغي العمل به هو القرعة الحديث انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجة باب اليهمين على المدعى عليه (قضى
باليهمين على المدعى عليه) ولفظ مسلم من طريق ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى
الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليهمين على المدعى عليه وفي فتح الباري واخرجه الطبراني في رواية
سفيان عن نافع بن عمر عن ابن عمر بلفظ البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه واخرجه الاسماعيلي من رواية ابن جريج
بلفظ ولكن البيعة على الطالب واليمين على المطلوب واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن ادريس عن ابن جريج وعثمان بن
الاسود عن ابن ابي مليكة قال كنت قاضيا لابن الزبير على الطائف فذكر قصة المراتين فكنت الى ابن عباس فكتب الى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيه ولكن البيعة على المدعى واليمين على من انكر وهذه الزيادة ليست في الصحيحين واسنادها
حسن انتهى قال النووي وفيه انه لا يقبل قول الانسان فيما يدعيه مجرد دعواه بل يحتاج الى بيعة او تصديق المدعى عليه فان
طلب يمين المدعى عليه فله ذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم الحكيم في كونه لا يعطى مجرد دعواه لانه لو كان اعطى مجرد دعواه لادعى قوم
دماء قوم واموالهم ولا يمكن المدعى عليه ان يضمن ماله ودمه واما المدعى فيمنه صيانة ناهيا للبيعة وفيه دلالة لمذهب
الشافعي والجمهور على ان اليهمين تنوجه على كل من ادعى عليه حق سواء كان بينه وبين المدعى اختلاط ام لا وقال مالك
واصحابه والفقهاء السبعة وقتهاء المدينة ان اليهمين لا تنوجه الا على من بينه وبينه خلطة لئلا يبتذل السقهاء اهل
الفضل بتخليقهم مما راى في اليوم الواحد واشترطت الخلطة دفعا لهذه المفسدة واختلفوا في تفسير الخلطة فقيل هي
معرفته بما حمله ومدل بيته بشاهاهنا ويشاهدون وقيل تكلف الشبهة وقيل هي ان تليق به الدعوى بمثلها على مثله دليل
الجمهور هذا الحديث ولا اصل لذلك الشرط في كتاب ولا سنة ولا اجماع انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم

باب كيف اليمين حد ثنا مسددنا ابو الاخوص نا عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني لرجل سلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شئ يعني المدعى
قال بود او د ابو يحيى اسمه زياد كوفي ثقة باب اذا كان المدعى عليه ذمياً يحلف حد ثنا محمد بن عيسى
نا ابو معاوية نا الاعمش عن شقيق عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فحجني فقد منتهى الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الك بيته قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله
اذا يحلف ويذهب بما لي وانزل الله ان الذين يشتركون به عهدا لله وايما ارضهم ثمنا قليلا الى اخر الآية باب الرجل
يحلف على علمه فيما غاب عنه حد ثنا محمود بن خالد نا القريابي نا الحارث بن سليمان حد ثني كرويس عن
الاشعث بن قيس نا رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال
الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يدي قال هل لك بيته قال لا ولكن احلفه والله
ما يعلم ان ارضي اغتصبنيها ابو فتهبنا الكندي يعني لليمن وساق الحديث حد ثنا هناد بن السرى نا ابو الاخوص
والترمذي والنسائي وابن ماجة باب كيف اليمين اي على المدعى عليه (حلفه) بتشديد اللام اي اراد تحليفه والجملة
صفة رجل (احلف) بصيغة الامر (بالله الذي لا اله الا هو) قال في فتح الودود تغلط اليمين بكسر بعض الصفات (ماله) اي
ليس للمدعى (يعني المدعى) اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالصهير المجور في قوله ماله المدعى وفي بعض النسخ للمدعى قال المنذري
واخرجه النسائي وفي اسناده عطاء بن السائب وفيه مقال وقد اخرج البخاري حد ثني مقررنا باب اذا كان المدعى
عليه ذمياً يحلف بصيغة المجهول من التحليف (فحجني) اي انكر على (فقد منته) بالتشديد اي جئت به ورافعت امره
(قال لليهودي احلف) في شرح السنة فيه دليل على ان الكافر يحلف في الخصومات كما يحلف المسلم (اذا) بالتثنية هكذا
بالتثنية في جميع النسخ قال في مغني اللبيب قال سيديويه معناها الجواب والجزاء فاجزاء نحو ان يقال انك فتقول اذ اكرمت
اي ان انتيتي اذن اكرمت وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذ ذهب كل الله بما خلق الآية وآما لفظ اذا
عند الوقف عليها فالصحيح ان نونها تبدل الف وقيل يوقف بالنون فالجمهور يكتبونها في الوقف بالالف وكذا سمت
في المصاحف والمآزني والمبرد بالنون انتهى مختصراً (يحلف) بالنصب (بما لي) اي بارضي (فانزل الله ان الذين الح) قال الطيب
فان قلت كيف يطابق نزول هذه الآية قوله اذا يحلف ويذهب بما لي قلت فيه وجهان احدهما كانه قيل للاشعث ليس
لك عليه الا الحلف فان كذب فعليه وباله وثانيهما الحل لآية نذكار لليهودي بمثلها في النوراة من الوعيد انتهى قال المنذري
واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة اتم منه واخرجه مسلم نحوه باب الرجل المدعى عليه (يحلف) بالبناء
للمفعول من التحليف او بصيغة المعروف من باب ضرب والاول ولي (على علمه) اي على علم الرجل المدعى عليه اي على حسب
علمه ومطابقته فالصهير المجور يقول الى الرجل المدعى عليه وذلك اي تحليفه على علمه انما هو (فيما غاب) اي في المعاملة التي
غابت (عنه) اي عن الرجل المدعى عليه ولم يرتكبه المدعى عليه لذالك بل ارتكبه غيره بان عوملت تلك المعاملة في غيبته
وهو لا يعلمها بحقيقتها فحسب ان لا يحلفه المدعى على البت والقطع بل انما يحلفه على حسب علمه بان يقول له المدعى احلف
بهذا الوجه والله اني لا اعلم ان الشئ الفلاني الذي ادعاه المدعى على هو ملكه قد اخذه منه الي واخى مثلاً ظمنا وعدنا احد ثني
كرويس) بضم الكاف وسكون الراء قال في التقریب واختلف في اسم ابیه وهو مقبول من الثالثة (من كندة) بكسر الكاف بوقبيلة
من اليمن (من حضرموت) بسكون الضاد والواو بين فتحات وهو موضح من اقصى اليمن (فقال الحضرمي) نسبة الحضرمون
(ابو هذا) اي ابو هذا الرجل الكندي (وهي) اي الارض (في يدي) اي لان (ولكن احلفه) بتشديد اللام (والله ما يعلم) قال الطيب
هو اللفظ المحلوف به اي حلفه بهذا الوجه ان تكون الجملة القسمية منصوبة المحل على المصدر اي احلفه هذا الحلف
(ان ارضي) بفتح هزة ان وفي بعض النسخ انها ارضي (فتنهيا الكندي) اي اراد ان يحلف (وساق الحديث) ليس هن اللفظ

النبی للمدعی

باب كيف الرجل يحلف على علمه فيما غاب عنه

فقال انها

قضى بين رجلين فقال لمقتضى عليه لما أذبح حسبي الله ونحو الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول
 على الخمر ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونحو الوكيل **باب في الدين هل يحبس من أجل دينه**
 عبد الله بن محمد النخعي نا عبد الله بن المبارك عن وكيع عن أبي ذؤيب عن محمد بن عمار عن عمار بن محمد بن عمار عن أبيه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الواجد يحل عرض منه وعقوبته قال ابن المبارك لا يحل عرض منه وعقوبته وعقوبته
 يحبس له جلدنا معاذين أسدنا النضر بن شميل نا هر ماس بن حبيب رجل من أهل البادية عن أبيه عن جده
 قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهي فقلت لي الزمته ثم قال لي يا أخا بني ثعلبة ما تريد أن تفعل بأسيرك
 ثقة ثبت من السادسة (قضى بين رجلين) أي حكم الرجلان على الآخر (لما أذبح) أي حين تولى ورجم من مجلسه الشريف (حسبي الله)
 أي هو كافي في أموري (ونحو الوكيل) أي الموكول إليه في تقويض الأمور وقد اشار به إلى أن المدعى أخذ المال منه باطلا (يلزم على
 الحج) أي على التقصير والتهاون في الأمور قاله القاري وقال في فتح الودود أي لا يرضى بالحج والمطارد بالحج ههنا ضد الكيس
 (ولكن عليك بالكيس) بفتح فسكون أي بالاحتياط والحزم في الأسباب وحاصله أنه تعالى لا يرضى بالتقصير ولكن يجب على
 التيقظ والحزم فلا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن كيسا متيقظا حازما (فإذا غلبك أمر الحج) قال في فتح الودود الكيس هو
 التيقظ في الأمور والابتداء إلى التدبير والمصلحة بالنظر إلى الأسباب واستعمال الفكر في العاقبة يعني كان ينبغي أن يتيقظ
 في معاملته فإذا غلبك الخصم قلت حسبي الله وأما ذكر حسبي الله بلا تيقظ كما فعلت فهو من الضعف فلا ينبغي أن تترك العمل المقصود
 عليه دين فإداه بغير دينه فأنبه النبي صلى الله عليه وسلم على التقصير في الشهاد قاله القاري قال المذري وأخرجه النسائي وفي
 أسناده يقيته بن الوليد وفيه مقال انتهى قلت لم يخرج النسائي في السنين بل في عمل اليوم والليلة قال المزي حريث سيف الشامي
 ولم ينسب عن خوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين الحسن بن أبي داود في القضاء عن عبد الوهاب
 ابن نجيعة وموسى بن مروان الرقي والنسائي في عمل اليوم والليلة عن عمرو بن عثمان ثلاثتهم عن يقيته بن الوليد عن مجير بن سعد
 عن خالد بن معدان **باب في الدين هل يحبس به (إلى الواجد)** بفتح الهمزة وتشديد الهمزة والواجد يا مجير أي مطل
 القادر على قضاء دينه (يجل) بضم أوله وكسر ثانيه (عرضه وعقوبته) بالنصب فيما على المفوضية والمحنة إذا مطل الغني عن
 قضاء دينه محل الدائن أن يغلق القول عليه ويشدد في هتك عرضه وحرمة وكن القاضى لتخليط عليه وحسبه ناديا له
 لا تظلم وظلم واطم حرام وان قل والله تعالى أعلم (قال ابن المبارك يحل عرضه) أي قال في تفسيره هذا اللفظ (يغلق) بصيغة الجمل
 من التخليط (له) وفي بعض النسخ عليه (وعقوبته) أي قال في تفسيره هذا اللفظ (يحبس له) على البناء للمفعول قال الخطابي
 في الحديث دليل على أن المحبس لا يحبس عليه لأنه إنما أبا حبس إذا كان واجدا والمعدوم غير واجد فلا يحبس عليه وقد اختلف
 الناس في هذا فكان شريحي يرى حبس المعدوم وإلى هذا ذهب أصحاب الرأي وقال مالك لا يحبس على محبس إنما حظه
 الانظار ومن ذهب إلى الشافعي أن من كان ظاهرا حاله الحس فلا يحبس ومن كان ظاهرا اليسار حبس إذا امتنع من أداء الحق اتقه
 قال المذري وأخرجه النسائي وابن ماجه (ناهر ماس) بكسر الهمزة وسكون الراء الممهلة (رجل) بالرفع بدل من هر ماس
 (عن جده) ليس هذا اللفظ في بعض النسخ (بغيره) أي مديون (فقال لي الزمته) بفتح الزاي فيه دليل على جواز ملازمة من له الدين لم هو
 عليه بعد تقريره بحكم الشرع قال في النبل وعن البر حنيفة واحد ورحى أصحاب الشافعي فقالوا أنه يسير حيث سار ويجلس حيث جلس
 غير ما تم له من الاكتساب ويدخل معه دائرة وذهب أحمد إلى أن الغريم إذا طلب ملازمة غريمه حتى يحضر بيئته القريبة
 اجيب إلى ذلك أنه لو لم يمكن من ملازمة ذهب من مجلس الحاكم وهذا بخلاف البيئته البعيدة وذهب الجمهور إلى الملازمة
 غير معصوم بها بل إذا قال لي بيئته غائبة قال الحاكم لك بيئته أو أخوة حتى تحضر بيئتك وسملوا الحديث على أن المراد الزمته غريمك
 مما قبلت لك بالنظر من بعد ولعل الاعتذار عن الحديث بما فيه من المقال وإلى من هذا التأويل المنتعسف (ما تريد أن
 تفعل بأسيرك) وزاد ابن ماجه ثم مني آخر النهار فقال ما فعل أسيرك يا أخا بني ثعلبة وسماها أسيرا باعتبار ما يحصل له

في الحبس في الدين وغيره
 عليه
 أنا

حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي نا عبد الرزاق عن معمر بن جهم بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا
 في قهمة حدثنا محمد بن قدامة وموسى بن هشام قال بن قدامة حدثنا اسمعيل بن جهم بن حكيم عن ابيه عن جده
 قال بن قدامة ان اخاه اوعمه وقال مؤمل انه قام الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال جيرانى بما اخذوا
 فاعرض عنه فمررتين ثم ذكرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا له عن جيرانه لم يذكروا مؤمل وهو يخطب بك
 في الوكالة حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم نا عيسى نا ابي عن ابن اسحق عن ابي يعقوب وهيب بن كيسان
 من المذلة بالملازمة له وكثرة تذلله عند المطالبة وكأنه يعرض بالشفاعة قال المنذرى واخرجه ابن ماجة ووقع في كتاب
 ابن ماجة عن ابيه عن جده على الصواب وذكره البخاري في تاريخه الكبير عن ابيه عن جده وقال ابن ابى حاتم هر ماس بن حبيب
 الغنبري روى عن ابيه عن جده ووجه صحبة وذكرانه سأل احمد بن حنبل ويحيى بن معين عن الهر ماس بن حبيب الغنبري فقال
 لا نعرفه وقال سألت ابى عن هر ماس بن حبيب فقال هو شيخ اعزاني لم يرو عنه غير النضر بن شميل ولا يعرف ابوه ولا جد
 انتهى كلام المنذرى وقال لمزى في الاطراف حبيب التميمي الغنبري والهر ماس بن حبيب عن ابيه انتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 بغريمي الحديث اخرج ابو داود في القضاء عن معاذ بن اسد عن النضر بن شميل عن هر ماس بن حبيب عن ابيه عن جده
 وسقط من كتاب الخطيب اي نسخة من ابى داود عن جده ورايد منه واخرجه ابن ماجة في الاحكام انتهى (حبس رجلا
 في قهمة) اي في اداء شهادة بان كذب فيها او بان ادعى عليه رجل ذنباً او ديناً فحبسه صلى الله عليه وسلم ليعلم صدق الدعوى
 بالبيضة ثم لما لم يقم البيضة خلى عنه قاله القاسري قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن
 وزاد في حديث الترمذي والنسائي ثم خلى عنه ووجد به بن حكيم هو معاوية بن حيدة القشيري وله صحبة وقد تقدم الكلام
 على الاختلاف في الاحتجاج بحديث به بن حكيم عن ابيه عن جده انتهى وفي اسد الغاية معاوية بن حيدة القشيري من
 اهل البصرة غزا خراسان ومات بها وهو جند به بن حكيم بن معاوية روى عنه ابنه حكيم بن معاوية وسئل يحيى بن معين
 عن به بن حكيم عن ابيه عن جده فقال سناد صحيح اذا كان من دون به ثقة انتهى (اسمعيل) هو ابن علي (عن به بن حكيم)
 ابن معاوية بن حيدة القشيري (عن ابيه) حكيم (عن جده) معاوية (ان اخاه) اي اخا معاوية (اوعمه) شريك من الراوى
 (وقال مؤمل انه) اي معاوية (جيرانى) جمع جار وهو مفعول مقدم لقوله اخذوا (بما اخذوا) على بناء الفاعل اي باى وجب
 اخذ اصحابك جيرانى وقوى وحبسوه هو او قوله بما اخذوا بصيغة المجهول وجيرانى مفعول ما لم يسم فاعله (فاعرض)
 النبي صلى الله عليه وسلم (ثم ذكر اى معاوية) (شبيهاً) اي في شأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا المؤلف نادياً وهو من كور في رواية
 احمد كما سيحى (خلوا) امر من خلجى من التفعيل يقال خلجى عنه اي تركه (له) اي معاوية (عن جيرانه) اي تركوا جيرانه
 واخرجوها من الحبس وهذا الحديث اخرج احمد بن محمد عن طريقها عن اسمعيل بن علي اخبرنا به بن حكيم عن ابيه عن
 جده ان اياه اوعمه قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جيرانى بما اخذوا فاعرض عنه ثم قال اخبرني بما اخذوا فاعرض عنه فقال
 لئن قلت ذلك انهم ليزعمون انك تنهى عن الغي وتستخلى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فقام اخوه او ابن اخيه
 فقال يا رسول الله انه قال فقال لقد قلت موها او اذ لكم ولان كنت افعل ذلك انه لعلى وما هو عليه كبر خلو الله عن جيرانه
 واخرجه من طريق عبد الرزاق ثنا معمر بن به بن حكيم بن معاوية عن ابيه عن جده قال خذ النبي صلى الله عليه وسلم ناساً من
 قومي في قهمة فحبسهم فجاء رجل من قومي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال يا محمد علام تحبس جيرانى فصمت النبي
 صلى الله عليه وسلم عنه فقال ان ناساً يقولون انك تنهى عن الشر وتستخلى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول قال فجعلت
 اعرض بينهم بالكلام مخافة ان يسمحوا فيدعوا على قومي دعوة لا يغفكون بعدها ابد فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى فرمها
 فقال قد قالوها او اذ لها منهم والله لو فعلت لكان على وما كان عليهم خلو الله عن جيرانه انتهى وقوله تستخلى به اي
 تنفذه والله اعلم (لم يذكروا مؤمل وهو يخطب) اي لم يذكروا هذا اللفظ والحديث سبكت عنه المنذرى باب في الوكالة

أمر

حدثنا سليمان بن داود العتكي نا حماد نا واصل نا مولى ابى جيبنة قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الجحدري عن سمرة بن جندب انه
 كانت له عضيد من نخل في حائط رجل من الانصار قال وضع الرجل هله قال فكان سمرة يدخل الى نخله فينادي به ويشق
 عليه فطلب اليه ان يبيعه فاني فطلب اليه ان يباقيه فاني فاني النبي صلى الله عليه وسلم قد كره ذلك له فطلب اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يبيعه فاني فطلب اليه ان يباقيه فاني قال فبهه له ولك كذا او كذا امر امر عليه فيه فاني فقال انت
 مضامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انصار امرى اذهب فاقلع نخله حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا الليث عن
 الزهري عن عروة نا عبد الله بن الزبير حدثنا ان رجلا خاصهم الزبير في شراح الكثرة التي يسبقون بها فقال لانصار امرى
 بشرح الماء بماء فاني عليه الزبير فقال لنبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسبق يا زبير ثم امر سبل الجار لك قال فغضب الانصار
 فقال يا رسول الله ان كان ابن عميتك فتكون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبق ثم احبس الماء حتى يروح الى
 الجحدري فقال الزبير فوالله اني لا احبب هذه الآية نزلت في ذلك فلا ورتك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية حدثنا محمد
 ابن العلاء نا ابو اسامة عن الوليد بن يحيى بن كثير عن ابى مالك بن ثعلبة عن ابيه ثعلبة بن ابى مالك انه سمع كبراءهم

واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب هذا اخر كلامه وابوصرة هذا له صحيفة تشهد بدرا واسمه مالك بن
 قيس ويقال ابن ابى انيس ويقال قيس بن مالك وقيل ابن اسعد وقيل لياية بن قيس انصارى نجارى (سمعت
 ابا جعفر محمد بن علي) هو الامام المعروف بالباقر (انه كانت له عضيد من نخل) بالعين المملة المفتوحة والصناد المعجمة المضمومة
 قال الخطابي عضيد هكذا في رواية ابى داود وانما هو عضيد يريد نخلا لم تنسب ولم تطل قال لا يصح اذ اصار للنخلة جنح عتبات
 منه المتناول فتلك النخلة العضيد وجميعه عضيدات وفيه من العلم انه امر بازالة الضرع عنه وليس في هذا النخلة اذ قلم نخله
 ويشبه ان يكون انه اما قال ذلك ليردعه عن الاضرار انتهى كلام الخطابي وقال لسندى عضيد من نخل اراد به طريقة من النخل
 وروى عنه لو كان له نخل كثيرة لم يأمر الانصارى بقطعها لدخول الضرع عليه اكثر مما يدخل على الانصارى من دخوله وايضا افراد
 ضمير ينادي على كونه واحدا فالوجه ما قبل الصحيح عضيد وهي نخلة يتناول منها باليد انتهى وفي النهاية اراد طريقة من
 من النخل وقيل انما هو عضيد من نخل واذا اصار للنخلة جنح عتبات منه فهو عضيد انتهى وقال في الجمع قالوا الطريقة من
 النخل عضيد لانها منشأ طرفة في جهة وقيل افراد الضمائر يريد على انه فرد نخل وايضا لو كانت طريقة من النخل لم يامر بكثرة الضرع
 واعتذر بان افرادها افراد اللفظ انتهى وفي القاموس الحصد والحضيد الطريقة من النخل وفيه الطريقة النخلة الطويلة
 (فيتنادى) اي الرجل (فطلب اليه) الضمير المرفوع للرجل والمجرور سمرة (ان يباقيه) اي يباده ينخل من موضع اخر (ولكن او كذا)
 اي من الاجر (امر امر عليه فيه) وفي بعض النسخ امر بالرفع قال في الجمع اي قوله فبهه له امر على سبيل الترغيب والشقاعة وهو
 نصيب على الاختصاص وحال اي قال امر امر غبا فيه انتهى (انت مضامر) اي تريد ضامرا للناس ومن يريد اضرارا للناس جاز دفع
 ضرة ودفع ضرر لسان تقطع شجرة كذا في فتح الودود قال لم يدرى في سماع الباقين من سمرة بن جندب نظر فقد نقل من مولده
 ووقاة سمرة ما يتخذ من سمرة منه وقيل فيه ما يمكن معه السماع منه والله عز وجل اعلم (ان رجلا) اي من الانصار واسمه
 ثعلبة بن حاطب وقيل حميد وقيل انه ثابت بن قيس بن شماس (في شراح) بكسر الشين المعجمة وباء الجيم مسأيل المياه احلها
 شرجة قاله النووي (الرجة) بفتح الحاء المملة والراء المشددة هي امر من ذات حجارة سود وقال القسطلاني موضع بالمدينة
 (شرح الماء) اي امر سله (الى جمار) اي الانصار امرى (ان كان ابن عميتك) بفتح الهمزة اي حكمت هذه الكون الزبير بن
 عميتك ولهذا المقال نسب الرجل الى لنفاق وقال القرطبي يحتمل انه لم يكن منافقا بل صدر منه ذلك عن غير قصد
 كما اتفق كحاطب بن ابى بلنعة ومسطح وحمزة وغيرهم من بدرة لسانه بدرة شيطانية (فتكون وجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) اي تغير من الغضب لانها حرمة النية (الى الجحدري) بفتح الجيم وسكون الدال ماملة وهو الجحدري المراد به
 اصل الحائط وقيل حصول الشجر والصحيح الاول وفي الفتح ان المراد به هذا المسبحة وهي ما وضع بين شريبات النخل

يذكرون ان رجلا من قريش كان له سهم في بني قريظة فخاصهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع السيل
 الذي يقتسمون ماءه فقطع بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الى الكعبيين لا يجلس الا على الاسفل
 محل ثمان بن عتبة نا المغير بن عبد الرحمن قال حدثني ابي عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن سيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل لمهزور ان يجلس حتى يبلغ الكعبيين ثم يرسل الا على الاسفل احسن ثمان
 محمود بن خالد بن محمد بن عثمان بن عبد العزيز بن محمد عن ابي طوالة وعمر بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد
 الخدري قال خضعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا في حربة نخلة في حديث احمد هما قاضيها
 كما جاز كن في النبل وما امر صلى الله عليه وسلم الزبير او الا بالساخنة وحسن الجوار بنزل بعض حقه فلما رأى الانصارى يجهل موضع
 حقه امره باستيقاء تمام حقه وقد بوب الامام البخاري على هذا الحديث باب اذا انشأ الامام بالصلم فابي حكم عليه بالسكك البير قال
 المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن واخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن الزبير
 عن ابيه واخرجه البخاري والنسائي من حديث عمرو بن الزبير عن ابيه (في مهزور) بفتح الميم وسكون الهاء بعد ها نراى
 مضمومة ثروا وساكنة ثراء وهو وادى بني قريظة بالحجاز قال البكري في المعجم هو وادى من اودية المدينة وقيل موضع سوق
 المدينة وقال ابن الاثير والمنذرى اما مهزور بن تغذيل الراء على الزاى فهو موضع سوق المدينة قاله في النبل (ان الماء الى الكعبيين)
 اى كعبي رجل الانسان الكائين عند مفصل الساق والقدم (لا يجلس الا على الاسفل) المراد من الاعلى من يكون مبداء الماء
 من ناحيته والمختار لمسك الاعلى الماء على الاسفل بل يرسله بعد ما يمسكه الى الكعبيين والحديث سكت عنه المنذرى
 (عبد الرحمن بن الحارث) يدل من ابي (قضى في السيل لمهزور) كذا في جميع النسخ الحاضرة بلام التعريف فيها قال في المراجعة قال
 النور بشتى هذه اللفظ وجدناه مصدقا عن وجهه ففي بعض النسخ في السيل لمهزور وهو الاكثر وفي بعضها في سبل المهزور
 بالاضافة وكلاهما خطأ وصوابه بغير الف ولام فيها بصيغة الاضافة الى علم وقال لقاضى لما كان المهزور عالما منقول من صفة
 مشتبقة من مهزورة اذا غمضه جازاد خال للام فيه نارة وتجريد عنه اخرى انتهى وحاصله ان ال فيه للسكك الاصل وهو الصيغة
 ومع هذا كان الظاهر في سبل المهزور فكان مهزور من السيل بحذف مضافا الى سبل مهزور انتهى (ان يمسك) بصيغة المجرور
 اى الماء في أرضه (حتى يبلغ) اى الماء في هذا الحديث والذي قبله ان الاعلى تستحق ارضه الشرب بالسيل والغيل ماء البير
 قبل الارض التي تحتها وان الاعلى يمسك الماء حتى يبلغ الى الكعبيين قال ابن التين الجوهري على ان الحكم ان يمسك الى الكعبيين
 وخصه ابن كنانة بالتخل والشجر قال واما الزرع فالى الشراك وقال لطبري الاراضى مختلفة فيمسك لكل ارض ما يكفيها كذا
 في النبل واخرج ابو نعير عن ثعلبة بن ابي مالك عن ابيه قال خضعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في واديقال له مهزور وكان
 الوادى فينا وكان يستأثر بعضهم على بعض فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لكعبيين ان لا يجلس الا على الاسفل
 واخرجه ايضا عن صفوان بن سليمان عن ثعلبة بن ابي مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مشا رب التخل بالسيل الاعلى
 على الاسفل حتى يشرب الاعلى وبرى الماء الى الكعبيين ثم يرسل الماء الى الاسفل وكذا حتى تنقضي الحوائط او يقضى الماء كذا
 في كذا الحال قال المنذرى واخرجه ابن ماجة والراوى عن عمرو بن شعيب عبد الرحمن بن الحارث الخ وهو المسمى في كلامه الامام
 احمد (حدثهم) اى محمود بن خالد وغيره (نا عبد العزيز بن محمد) الدارورى (عن ابي طوالة) بضم الطاء المهمله وتخفيف الواو
 هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصارى المدنى قاضى المدينة لعمر بن عبد العزيز (وعمر بن يحيى) بن عمارة المازنى المدنى
 (عن ابيه) يحيى بن عمارة المازنى فابو طوالة وعمر بن يحيى كلاهما يرويان عن يحيى بن عمارة (في حربة نخلة) اى في ارض حول نخلة
 قريبا منها قاله ابن الاثير في جامع الاصول قال اصحاب اللغة الحريم هو كل موضع تلزم حمايته وحريم البئر وغيرها
 ما حولها من حقوقها وموافقها وحريم الارما اضعيف اليها وكان من حقوقها في حديث احمدها اى ابي طوالة وعمر بن يحيى
 (قام) النبي صلى الله عليه وسلم (دها) اى بالنخلة يشبه ان يكون المعنى ان يؤرخ طول نخلة وقامتها بالذراع والساعد وسيجيء

بذلک
باب الحث على طاعة العلم

فَذَرَعْتُ فَوَجِدْتُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ وَفَوَجِدْتُ الْاُخْرَى فَوَجِدْتُ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ فَقَضَيْتُ بِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَاكْرَمُ رَجُلٍ بِدَعْوَةٍ مِنْ
جَرِيدٍ هَذَا رَعَتْ اُخْرَى كِتَابُ الرِّقَاقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَوَّلُ كِتَابِ الْعِلْمِ بَابُ فِي فَضْلِ الْعَالِمِ حَيْثُ مَا مَسَدَرٍ
مُسَرِّدٍ نَاعِدُ اللَّهِ بِنِ دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءٍ بِنِ حَيَّوَةَ يَحْدِثُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ
كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ الدَّرَدَاءِ فِي مَسْجِدٍ دِمَشْقَ فِجَاءُ كَرَجُلٍ فَقَالَ يَا اَبَا الدَّرَدَاءِ اِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ اَنْتَ تَحْدِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جِئْتُكَ سِوَا جِئْتُكَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَلَكَ
طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَانَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَنْصِفُكُمْ اَجْرُكُمْ بِهَا رَضِي لَطَالِبُ الْعِلْمِ

تفسير عبد العزيز الراوي لهذا اللفظ (فَذَرَعْتُ) بصيغة المجهول الى تلك النخلة يعني قامتها (فَوَجِدْتُ) قائمتها (سبعة اذرع)
اي من ذراع الانسان (فَقَضَيْتُ) (فَقَضَيْتُ) النبي صلى الله عليه وسلم (بذلک) اي بان يكون حريم شجرة النخلة على قدر قامتها فان كانت النخلة سبعة
اذرع يكون حريمها اي ما حوالها سبعة اذرع وان كانت اكثر من سبعة اذرع يكون حريمها مثلها وان كانت اقل من سبعة اذرع
يكون حريمها مثلها في القلة فلا يجوز لاحد ان يسكن على شئ من حريمها وان قل ولكن له عمارة او غيرها بعد حريمها وكن ذلك الحكم
لكل شجرة من الاشجار فيكون حريمه بقدر قامته واخرج عبد الله بن احمد في رواة المستند وابو عوانة والطبراني في الكبير عن عمارة
ابن الصامت قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحبة يكون من الطريق ثم يريد اهلها البنيان فيها فقضاه ان يترك الطريق
منها سبعة اذرع وقضى في النخل والنخلتين او الثلاث يختلفون في حقوق ذلك فقضاه ان لكل نخلة من اولها حريم حريمها
حريمها وقضى في شرب النخل من السبل ان الاعلى يشرب قبل الاسفل ويترك الماء الى الكعبين ثم يرسل الماء الى الاسفل الذي
يليه فذلک حتى تنفض الحوائط او يبقى الماء الحد يث بطوله وعند ابن ماجه من حديثه بلفظ حريم النخل من جريد هاكذ اني كنت اعمل قلت
واجمع بينهما يتعد الواقعة وان حريم النخل فيه قضيتان او حريم بيت عبادة مفسر حديث الى سعيد (قال عبد العزيز) راوي الحديث مفسر
لقوله صلى الله عليه وسلم فامر بها فنزلت (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم (بجريدة) واحدة الجريد قبيلة بمعنى مقهى له وانما تشبه جريدة اذا جرد عنها
خوصها اي ورق النخل (من جريدها) اي من جريد النخلة واخرج يدا غصان النخل اذا زال منها الخوص اي رفقها والسعف غصان النخل ما دامت
بالخوص والغصن بالضم ما تشعب عن ساق الشجر فاقوا وغلاظها وجهه غصون وغصان والمعنى اي امر النبي صلى الله عليه وسلم
بغصن من غصان النخلة ان يجعل بقدر الذراع ويوزع به النخلة (فَذَرَعْتُ) النخلة اي قامتها بهذا الغصن والله اعلم
الحديث سكت عنه المنذرى اَوَّلُ كِتَابِ الْعِلْمِ بَابُ فِي فَضْلِ الْعَالِمِ قَالَ فِي الْقَتْمِ وَالْمَرَادُ بِالْعَالِمِ الْعَالِمُ الشَّرْعِي الَّذِي
يَفِيدُ مَعْرِفَةً مَا يَجِبُ عَلَى الْمَكْلَفِ مِنْ اَمْرٍ دِينِيٍّ فِي عِبَادَتِهِ وَمَعَامَلَتِهِ وَالْعَالِمُ بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنَ الْقِيَامِ بِاَمْرِ
وَتَرْكِهِ عَنِ النِّقَاطِ وَمَدَارِ ذَلِكَ عَلَى التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ (عن كثير بن قيس) الشافعي ضعيف من الثالثة
ووهم ابن قانع فاوردته في الصحاح كذا في التقریب (دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وبكسر الهمزة الشام (فجاءه) اي يا الدرداء
(رجل) اي من طلبة العلم (الحديث) اي لاجل تحصيل حديث (ما جئت) الى الشام (لحاجة) اخرى غير ان اسمها جلد
ثم تحديث الى الدرداء بما حدثه بجهل ان يكون مطلوب الرجل بعينه او يكون بيان ان سعيه مشكور عند الله ولم يذكر
ما هو مطلوبه والاول اغرب والثاني اقرب (قال) ابو الدرداء (من سلك) اي دخل ومشي (يطلب فيه) اي في ذلك الطريق
او في ذلك المسلك او في سلوكه (سلك الله به) الضمير المحمدي وعائد الى من والباء للتعدي اي جعله سالكاً ووقفه يسلك
طريق الجنة وقيل عائد الى العلم والباء للسببية وسلك بمعنى سهل والتأكد الى من محذوف والمعنى سهل الله له السبب
العلم (طريقاً) فعلى الاول سلك من السلوك وعلى الثاني من السلك والمفعول محذوف (رضي) حاله ومفعول له على
معناه اذ رضاء يكون فعلاً على الفعل المحلل قاله القاري (الطالب العلم) اللام متعلق برضاء وقيل التقدير
لاجل الرضاء الواصل منها اليه او لاجل الرضاء لطلب العلم بما يصنع من حيازة الوراثة العظمى وسلوك السنن
الاسنى قال زين العرب وغيره قيل معناه انها تتواضع لطالبه توقير العالم كقوله تعالى واخفض لها جناحها للد

باب الكلام في كتاب الله بلا علم حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى نا يعقوب بن اسحق المقرئ والحضر عي ناسهين
ابن مهران اخو حزم القطعي نا ابو عمر نا عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله براء فامهيك
فقد اخطأ باب تكوير الحد يث حدثنا عمر بن مزيق نا شعبة عن ابي عقيل هاشم بن بلال عن سابق بن ناجية
عن ابي سلام عن رجل حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث حديثا اعاده ثلاث مرات ياتي
في ثلث الحد يث حدثنا محمد بن منصور الطوسي نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة قال جلس ابو هريرة الى النبي
حجرة عائشة وهي تفضل فجعل يقول اسمع يا رب الله الحجة مرتين فلما قضت صلاتها قالت لا تعجبوا هذا هو حديثي ان كان

بيانية او ابتدائية قال جماعة من الحفاظ حديث من كذب على في غاية الصحة ونهاية القوة حتى اطلق عليه انه متواتر قال
المنذري والحديث اخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة وليس في حديث البخاري والنسائي معتزل والحفوظ من حديث
الزبير انه ليس فيه معتزل ووقد روي عن الزبير انه قال والله ما قال معتزل وانتم تقولون معتز يا بالكلام في كتاب الله بلا علم
(من قال) اي من تكلم (في كتاب الله) اي في لفظه او معناه (برايه) اي بعقله المجرد ومن تلقاء نفسه من غير تتبع اقوال الائمة من اهل
اللغة والعربية المطابقة للقواعد الشرعية بل بحسب ما يقتضيه عقله وهو ما يتوقف على النقل قال السيوطي قال البيهقي
انهم اراد والله اعلم الراي الذي يغلب على القلب من غير دليل فام عليه واما الذي يشده برهان فالقول بجائز وقال البيهقي
في المدخل في هذا الحديث نظرا انهم اراد به والله اعلم فقد اخطأ الطريق فسيبيله ان يرجع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة
وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه الى اخبار الصحابة الذين شهدوا وانزله وادوا اليها
من السنن ما يكون بيان الكتاب لله تعالى قال تعالى وانزلنا اليك الذكركتين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فما ورد
بيانه عن صاحب الشرع ففيه كفاية عن فكرة من بعده وما لم يرد عنه بيانه فضيحة حيث عن فكرة اهل العلم بعدة ليستندوا ما
ورد بيانه على ما لم يرد قال وقد يكون المراد به من قال فيه برايه من غير معرفة باصول العلم وفروعه فتكون موافقة للصواب
ان وافقه من حيث لا يعرفه غير محودة وقال لما ورد في بعض المتنوعة هذه الحديث على ظاهره وامتنع من ان
يستند معاني القرآن باجتهاده ولو صح بها الشواهد ولم يعارض شواهد هاهنا نص صريح وهذا عدول عما تعبدنا بمعرفة من
النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلهم الذين ليستند بطونه منهم ولو صح ما ذهب اليه لم يعلم بالاستنباط
ولما فهم الاكثر من كتابه تعالى شيئا وان صح الحديث فتاويله ان من تكلم في القرآن مجرد رايه ولم يرجع على سوى لفظه واصاب
الحق فقد اخطأ الطريق واصابته اتفاقا اذ الغرض انه مجرد راي لا شاهد له انتهى كلام السيوطي (فاصاب) اي ولو صار مصيبا
بحسب الاتفاق (فقد اخطأ) اي فهو مخطئ بحسب الحكم الشرعي وفي رواية الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا من قال في القرآن
بغير علم فليتبوأ مقعده من النار قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث غريب وقد تكلم
بعض اهل العلم في سهيل بن ابي حزم هذا آخر كلامه وسهيل بن ابي حزم بصري واسم ابي حزم مهران وقد تكلم فيه الامام احمد والبخاري
والنسائي وغيرهم باب تكوير الحد يث لئلا يخفى على السامع شيء (عن ابي عقيل) بفتح العين هو الدمشقي (عن ابي سلام)
بفتح اللام المخففة هو موطور الاسود الحبشي (خدم) بصيغة الماضى من باب نصر ضرب (كان) اي غالبا او احيانا (اعادة) اي
الحديث وكره (ثلاث مرات) حتى يفهم ذلك الحديث عنه فما قويا راسخا في النفس ولفظ البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفرغ عنه قال اسندي هو محمول على الحديث المهتم بشأته والاما كان لقول الصحابة في
بعض الاحاديث قال مرتين او ثلاث مرات كثيرا وجه انتهى وقال الخطابي عادة الكلام ثلاثا اما لان من الحاضر من ينقص فهمه عن غيره
فيكره ليفهم واما ان يكون القول فيه بعض الاشكال فينتظاها بالبيان انتهى قال بعض الائمة او اراد الابلغ في التعليل والزج في
الموعظة باب في سر الحد يث اي تتابعه وتواليه والاستتمجال فيه ليجوز املا (فيحصل) ابو هريرة (فلما قضت) عائشة (الانجيل)
بضم الميم او الخطاب لعمرة (الى هذا) اي ابي هريرة (و) الى (احد بيته) كيف سر الحد يث (ان كان) ان مخففة مشددة

ب
ثني

من بعض

لهم من الولاية

الابن صيب بن عمار من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ربحها باب في القصص من حديثنا أحمد بن خالد بن أبي مسهر
 ناعباً بن عبد الجواد عن يحيى بن أبي عمر السبكي عن عمرو بن عبد الله السبكي عن عوف بن مالك الأشجعي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبض إلا أمير أو مأثور أو مختار حديثنا مسدد بن جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلاء بن
 بشير المزني عن الصادق بن النعمان عن أبي سعيد الخدري قال جلست في عصيانية من ضجفء المهاجرين وان بعضهم ليستنبر بعضهم
 من الحري وقاري يقبض علينا إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القاري فسليم
 ثم قال ما كنت نصحوا قلوبنا يا رسول الله أنه كان قاري لنا يقبض علينا فكنتم نستمعهم إلى كتاب الله تعالى قال فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذي جعل من امتي من أشرت أن أصبر نفسي فحرم قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطناً ليحل بنفسه فبينا

صفة أخرى لعالم (الابن صيب به) أي لينال ويحصل بذلك العلم (عرضا) بفتح الراء وليسكن أي حظاً ما لا أوجهاها
 (عرف الجنة) بفتح عين مهملة وسكون راء مهملة الراجعة مبالغة في تحريم الجنة لأن من لم يجد ربح النشئ لا يتناولوه
 قطعاً وهذا المحمول على أنه يستحق أن لا يدخل ولا ثم امره إلى الله تعالى كما راح أصحاب الذنوب كلهم إذا مات على الإيمان قاله
 في فتح الودود قال المنذري وأحمد بن أبي خزيمة ابن ماجة انتهى قلت وسر يحيى بن النعمان روى عنه البخاري وغيره
 ووثقه يحيى بن معين باب في القصص أي هذا باب في بيان من أحق من الناس بالقصاص والمواظف والتميز
 (لا يقبض) نفى لا فخر وجهه ما قاله الطبري أنه لو حل على النهي الصريح لزم أن يكون المختار ما موراً بالانقباض أص ثم القصص
 التكميل بالقصاص والخبر والمواظف وقيل لماد به الخطبة خاصة والمحنة لا يصدر من هذا الفعل إلا من هؤلاء الثلاثة قاله
 القاري (الأمير) أي حاكم (أو مأثور) أي ما ذون له بذلك من الحاكم أو مأثور من عند الله كبعض العلماء والأولياء
 (أو مختار) أي مختار من كبار طالب الرياسة وقال في النهاية معناه لا ينبغي ذلك إلا لمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى
 ليغتنروا أو مأثور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقبض ككسباً أو يكون القاص مختاراً لا يفعل ذلك
 تكبيراً على الناس ومثلاً يراى الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لأن الأمراء كانوا
 يلوونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمم السابقة انتهى قال الخطابي بلغني عن ابن سيرين
 أنه كان يقول هذا الخطبة وكان الأمراء يلون الخطب ويعظون الناس ويذكرونهم فيها فاما المأثور فهو من يقيم الامام
 خطيباً فيقص الناس ويقص عليهم والمختار هو الذي نصب نفسه لذلك من غير أن يوربه ويقص على الناس طلباً
 للرياسة فهو الذي يراى بذلك ويختار وقد قيل ان المتكلمين على الناس ثلاثة أصناف مذكروا وعظ وقاص والمذكر
 الذي يذكرون الناس لأداء الله ونجاءه ويبعثهم به على الشكر والوعظ يخوفهم بالله وينذرهم عقوبته فيردعهم عن المعاصي
 والقاص هو الذي يروى لهم أخبار الماضين ويسر لهم القصص فلا يأم من أن يزيد فيها أو ينقص والمذكر والوعظ
 ما موم عليهم ذلك انتهى وقال السدك الفصل الثامن في القصص ويستعمل في الوعظ والمختار هو المتكبر قبل هذا والخطبة
 والخطبة من وظيفة الامام فان شاء خطب بنفسه وان شاء نصب نائباً يخاطب عنه واما من ليس بامام ولا نائب
 عنه اذا قصد الخطبة فهو من نصب نفسه في هذا المحل تكبيراً ورياسة وقيل بل القصاص والمواظف لا ينبغي لهما
 الوعظ والقصاص إلا بالامر الامام والاول خلا في متكبر وذلك لان الامام ادري بمصالح الخلق فلا ينصب الا من لا يكون
 ضرراً اكثر من نفعه بخلاف من نصب نفسه فقد يكون ضرراً اكثر من نفعه فعل تكبيراً ورياسة فلا يرتفع عنه قال المنذري في اسناد
 عباد بن عباد الخواص وفيه مقال (سكت القاري فسليم) أي النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يسلم على قاري القرآن وقت قرائته
 لان النبي صلى الله عليه وسلم أسلم عليهم الا اذا سكت القاري (قال) أبو سعيد (من) مفعول بحل (أجرت) ان اصبر نفسي
 معهم أي احبس نفسي معهم اشارة الى قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالخراة والعشى (قال) أبو سعيد
 (ليحل) أي ليسوى (بنفسه) أي نفسه الكريمة بمجوسه (فبينا) قال في حجوم البحار أي ليسوى نفسه ويجعلها من بنية مماثلة لنا

ثم قال بيده هكذا فتخلقوا وبرزت وجوههم له قال فما رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة تداخلون الجنة قبل اغنياء الناس
 بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة **حدثنا محمد بن المنصور** حدثني عبد السلام بن يحيى بن مطهر ابو ذفر ناموسي بن
 خلف العمري عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افئدة من قوم يذكرون الله تعالى من
 صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من اولاد اسمعيل وان افئدة من قوم يذكرون الله
 من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من اولاد اسمعيل **حدثنا محمد بن ابي شيبة** نا حقه بن يحيى
 عن الاعمش عن ابراهيم بن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا على سورة النساء قال قلت
 اقروا عليكم انزل قال اني احب ان اسمع من غيري قال فقرأت عليه في الانتباهات الموقلة فكيف اذ اجئنا من كل امم يشهدون
 الآية فرفعت راسي فاذا غنياء تهللون اخر كتاب العلم لیسر الله الرحمن الرحيم اول كتاب الانتباهات باب شرحه الحکم
 يجلسه فينا تواضعاً ورغبة فيما نحن فيه انتهى وقيل معناه اي جلس النبي صلى الله عليه وسلم وسط الحلقة ليسوي بنفسه الشريعة
 بما اعتنا ليكون القرب من النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل منا سواء او قريباً من السواء يقال عدل فلان بقلان سوي بينهما وعدل
 الشيء اي قامه من باب ضرب (ثم قال) اي اشار النبي صلى الله عليه وسلم (له) اي للنبي صلى الله عليه وسلم (قال) ابو سعيد (ابن روا)
 الاخر من محل الترجمة لانه الموعظة (صعاليك) جمع صعلوك وهو فقير لا مال له ولا اعتماد ولا احتمال قاله في مجمع البحار (وذلك)
 اي نصف يوم قال المنذري في اسناد المجلدين زياد ابو الحسن وفيه مقال وقد اخرج الترمذي وابن ماجة من حديث
 ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام
 نصف يوم وقال الترمذي حسن صحيح وفي لفظ الترمذي يين خل فقراء المسلمين ولفظ ابن ماجة فقراء المسلمين واخرجه مسلم
 في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسيقون
 الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعة خريفات فيجمع بينهم ما كان فقراء المهاجرين يسيقون الى الجنة مثل فقراء المسلمين بهذه
 المدة لما لهم من فضل الهجرة وكوزهم تركوا اموالهم ممكنة رغبة فيما عند الله عز وجل وقد اخرج الترمذي وابن ماجة ان فقراء
 المهاجرين يين خلون قبل اغنياءهم بخمس مائة عام واخرجه الترمذي يين خل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنياءهم باربعة
 خريفات غير ان هذين الحديثين لا يثبتان والله اعلم انتهى كلام المنذري (لان) يفهم الهمة (يذكرن الله تعالى) من قراءة القرآن
 والتسبيح والتلهيل والتحميد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واليحق به ما في معناه كدرس علم التفسير والحديث
 وغير ذلك من علوم الشريعة (من صلاة الخراءة) اي الصيام (من ان اعتق) يضم الهمة وكسر التاء (اربعة) انفس (م) قوم
 يذكرون الله ظاهرة وان لم يكن ذكرا بل مستمعا وهم القوم لا يشعروا بجليلهم وفيه ان الذكر افضل من العتق والصدقة قال
 المنذري في اسناده موسى بن خلف ابو خلف العمري وقد استشهد به البخاري واثنى عليه غيره واحد من المتقدمين وتكلم
 فيه ابن حبان البستي رضي الله عنه (قال) اي عبد الله (وعليكم) الواو والحاء (قال) اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال)
 عبد الله (فقراء عليه) سورة النساء (الى قوله) تعالى (فكيف) حال الكفار (اذ اجئنا من كل امم يشهدون) يشهدون عليها يعملها وهو
 نبيها (الآية) وتام الآية مع تفسيرها (وجئنا بكم) يا ايها الذين كفروا وعصوا
 الرسول لو ايان (تسوي) بالبناء للمفعول والفاعل مع حذف احدي التائين في الاصل ومع ادغامها في السين اي تشوي
 (هم الارض) بان يكونوا تراباً مثلها العظم هو له كما في آية اخرى ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً (ولا يهتمون الله حديثاً) عما
 عملوه وفي وقت اخر يهتمون والله ربنا ما كنا مشركين كذا في تفسير الجلالين (فهم الان) قال في المصباح هلا مطر والدمع
 هموا من باب قعد انتهى وفي فتح الودود تهللون من باب ضرب ونضري تقيضان بالدمع وتشيرون انتهي قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي اخر كتاب العلم اول كتاب الانتباهات باب شرحه الحکم

باب
 ذلك

فاني

انا
شافيا
شافيا

ن
فقال

حدثنا احمد بن حنبل نا اسمعيل بن ابراهيم نا ابو حيان قال حدثني الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال نزل تحريم
الحجر يوم نزل وهي من خمسة اشياء من العنب والتمر والحسل والحنطة والشعير والحجر ما خامر العقل و
وثلاث ووددت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرقنا حتى يعهد اليها فيهن عهد انتهي اليه الجحد والكلالة و
ابواب من ابواب الربا حدثنا عباد بن موسى الحنطلي قال نا اسمعيل يعني ابن جعفر عن اسير ابل عن ابي اسحق
عن عمر بن عمر بن الخطاب قال لما نزل تحريم الحجر قال عمر اللهم بين لنا في الحجر بيانا نشفاء
البقرة يسألونك عن الحجر والميسر قل فيما اترك كبير الآية قد عي عمر فقرئت عليه قال اللهم بين لنا في الحجر بيانا نشفاء
فنزلت الآية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى كما كنتم سكارى يوم اوليكم اليها فكل من ادرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلوة ينادي الا ايقربن الصلوة سكران قد عي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الحجر بيانا نشفاء
فنزلت هذه الآية فهل نتم منتهون قال عمر انتهينا حدثنا مسدد قال نا يحيى عن اسفيان قال نا عطاء
ابن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب ان رجلا من الانصار

(قال نزل تحريم الحجر) اي في قوله تعالى في آية المائة ثانيا بها الذين امنوا انما الحجر والميسر الآية وفي رواية البخاري خطب عمر على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل الحجر (وهي من خمسة اشياء) اي الحجر وفي لقاموس قد يذكروا الجملة حالية اي نزل
تحريم الحجر في حال كونها تصنع من خمسة اشياء (والحجر ما خامر العقل) اي غطاه او خالطه فلم يتركه على حاله وهو من حجاز
التشبيه والعقل هوالة التمييز فلذلك حرم ما غطاه او غيره لان يذ لك يزول لادراك الذي طلبه الله من عبادة ليقوموا
بحقوقه قال الكرماني هذا تعريف بحسب اللغة واما بحسب العرف فهو ما يحامر العقل من عصير العنب خاصة قال الحافظ
وفيه نظر لان عمر ليس في مقام تعريف اللغة بل هو في مقام تعريف الحكم الشرعي فكانه قال الحجر الذي وقع تحريمه على لسان
الشرع هو ما خامر العقل ولو سلم ان الحجر في اللغة يختص بالمتخذ من العنب فالاعتبار بالحقيقة الشرعية وقد توارثت
الاحاديث على ان المسكر من المتخذ من غير العنب يسمى حراما والحقيقة الشرعية مقدمة على اللغوية (وثلاث) اي ثلاث
من المسائل (وددت) بكسر الملهة الاولى وسكون الثانية اي تميت (لم يفرقنا) اي من الدنيا (حتى يعهد اليها فيهن عهدا)
انتهي اليه اي يبين لنا فيهن بيانا ينتهي اليه والضمير المجرور فيهن لثلاث (الحج) اي هل يجيب الله او يجيب به او يقاسمه
فاختلفوا فيه اختلافا كثيرا (والكلالة) بفتح الكاف واللام المحذوفة من اوله ولا والد له او بنو العر الا بعدا وغير ذلك
(وابواب من ابواب الربا) اي ربا الفضل لان ربا النسبعة متفق عليه بين الصحابة ورفع الحج وتاليه بتقدريمه اي هي
الحج قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (عباد بن موسى الحنطلي) بضم الميم وفيه المشقة الشديدة
منسوب الى خنط كورثه جيمون قاله السيوطي (بيانا نشفاء) وفي بعض النسخ شافيا (يسألونك عن الحجر والميسر) اي القمار
اي ما حكمهما (قل فيما اترك كبير) اي عظيم لما يحصل بسببهما من الخصاص والانشاقة وقول النخس (قد عي)
على البناء للمجهول (فقرئت) اي الآية المذكورة (لا تقربوا الصلوة) اي لا تصلوا (وانتم سكارى) جملة حالية (فنزلت هذه
الآية فهل نتم منتهون) وفي رواية النسائي فنزلت الآية التي في المائة قد عي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل نتم منتهون (قال عمر
انتهينا) اي عن اتباعنا ما او عن طلب البيان الشافي قال الطبري فنزلت هذه الآية يعني قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الحجر والميسر
الذين وفيهم اذ انزل سبعة على تحريم الحجر احد هاق له وحس والجس هو النخس وكل نجس حرام والنا في قوله من عمل الشيطان وما هو
من عمله حرام والثالث قوله فاجتنبوه وما امر الله تعالى باجتنابه فهو حرام والرايم قوله لعلمكم تقفون وما علق رجاء القمار باجتنابه لانه
به حرام والخامس قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحجر والميسر وما هو سبب وقوع العداوة و
البغضاء بين المسلمين فهو حرام والسادس ويصلكم من ذكر الله وعن الصلوة وما يعبد به الشيطان عن ذكر الله وعن
الصلوة فهو حرام والسابع قوله فهل نتم منتهون معناه انه هو وما امر الله عبادا بالانتهاء عنه فالاتيان به حرام انتهى

دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاها قبل ان تحرم الخمر فاممهم علي في المغرب وقرأ قل يا ايها الكافرون فحطافها فترك
 لا تفر بوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون حدثنا احمد بن محمد بن المروزي قال نا علي بن حسين عن ابيه عن يزيد
 النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال يا ايها الذين امنوا لا تنفروا الصلوة وانتم سكارى ولا يصيبكم من الخمر
 الميسر قل فيها انتم كذبتون ومنافق للناس نسختها التي في المائدة انما الخمر والميسر والانصاب الآية
 حدثنا سليمان بن حرب نا احمد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنت سار في القوم حيث حُرمت الخمر في منزل لي طمحة

نسختها

قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وذكر الترمذي انه عرسلهم (دعاه وعبد الرحمن) بالنصب اي دعاه عليا
 وعبد الرحمن (فسقاها) اي الخمر (فحطاف) اي فالتبس عليه ولفظ الترمذي وحضرت الصلوة فقد صوفى فقرأت قل يا ايها
 الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون انتهى (فيها) اي في السورة (حتى تعلموا ما تقولون) بان تصحوا وفي الحديث
 ان المصلحة لهم هو علي بن ابي طالب واخرجه الحاكم عن علي بن يلفظ دعانا رجل من الانصار قبل تحريم الخمر فحضرت صلاة المغرب
 فتقدم رجل فقرا الحديث ثم قال صحيح قال وفي هذا الحديث فائدة كبيرة وهي ان الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة
 الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب دون غيره وقد برأه الله عنها فانه راوى الحديث قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي
 وقال الترمذي حسن غريب صحيح هذا اخر كلامه وفي اسناد عطاء بن السائب لا يعرف الا من حديثه وقد قال يحيى بن معين
 لا يحتج بحديثه ورفقه بدين بن حنبل بن القدير وحديثه الحديث وواقفه على التفرقة الامام احمد وقال ابو بكر البزار وهذا الحديث
 لا نعلم يروى عن علي رضي الله عنه متصلا بالسناد الا من حديث عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن يعني السلمي فاما ما ذكر ذلك
 قبل ان يحرم الخمر فحرمت من اجل ذلك هذا اخر كلامه وقد اختلف في اسناده ومنه قاما الاختلاف في اسناده فراه سفيان
 الثوري وابو جعفر الرازي عن عطاء بن السائب قارس لوه واما الاختلاف في منته ففى كتاب لي داود والترمذي ما قد مناه
 وفي كتاب للنسائي وابو جعفر النخاس ان المصلحة لهم عبد الرحمن بن عوف وفي كتاب لي بكر البزار ام وارجله فصلة لهم ولم يسمه و
 في حديث غيره فتقدم بعض القوم انتهى كلام المنذري (يا ايها الذين امنوا لا تنفروا الصلوة وانتم سكارى) جمع سكارى تمام الآية
 (حتى تعلموا ما تقولون) وهذه الآية في النساء واخرج ابن جرير الطبري عن ابن عباس ان رجلا كانوا يأتون الصلوة وهم
 سكارى قبل ان تحرم الخمر فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تنفروا الصلوة (وليسئلونك عن الخمر والميسر) اي في الخمر والميسر
 (انتم كذبتون) اي وزر عظيمه وقيل ان الخمر عدو للعقل فاذا غلبت على عقل الانسان ارتكب كل فبيح ففي ذلك اثم كبير منها اقداره
 على شرب الخمر ومنها فعل ما لا يحل فعله واما الاثر الكبير في الميسر فهو اكل المال الحرام بالباطل وما يجري بينهما من الشبهة
 المحاصلة والمعاداة وكل ذلك فيه اثم كثيرة (وصافق للناس) يعني اخم كانوا يبيعون في بيع الخمر قبل تحريمها وهذه
 الآية في البقرة وتماهم مع تفسيرها هكذا (وانتم ما اكبر من نفعمها) يعني انتم ما بعد التحريم اكبر من نفعمها قبل التحريم وقيل انتم ما
 قوله تعالى فما يريد الشيطان ان يوقع الآية فهذه ذنوب يترتب عليها اثم كبيرة بسبب الخمر والميسر (نسختها) اي الآية الاولى و
 هي يا ايها الذين امنوا لا تنفروا الصلوة وانتم سكارى والآية الثانية وهي ليسئلونك عن الخمر والميسر (التي في المائدة) يا ايها
 الذين امنوا (انما الخمر والميسر والانصاب القمار الميسر) التي كانوا يصبونها للعبادة ويدخلون
 عندها وتماهم الايتين مع تفسيرها هكذا (والالزام) هي القمار التي كانوا يستقسمون بها (رجس) نجس وخبيث مستفاد
 (من عمل الشيطان) لانه يحمل عليه فانه عمله (فاجتنبهوا) اي الرجس لانه اسم جامع للكل كانه قال ان هذه الاربعة الاشياء
 كلها رجس فاجتنبهوا (الحكم تفعلون) يعني لكي تذكروا القمار اذا اجتنبتم هذه المحرمات التي هي رجس (انما يريد الشيطان
 ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) يعني انما يريد ان يوقع بينكم الشيطان شرب الخمر والقمار وهو الميسر ويحسن ذلك
 لكم ارادة ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء بسبب شرب الخمر انها تريل عقل شار بها فيبتكم بالفحش وربما افطع ذلك
 الى لمقاتلة وذلك سبب ايقاع العداوة والبغضاء بين شار بها وقال قتادة كان الرجل في الجاهلية يقام على اهله وعاله

وما نشر أبناؤهم إلا الفضيحة وقد خلع علينا رجل فقال إن النخمر قد حُرِّمَتْ وناذرى مُنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا هَذَا مُنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أَبَ العَصِيدِ النخمر حدثنا عثمان بن أبي شيبة قَالَ نَاوَيْعُ بْنُ
الْجَرَّاحِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي عُلْفَةَ مَوْلَاهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيُّ أَنَّ مَاسْمُجَا بْنَ عَمْرِو يَقُولُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَعَنَ اللَّهُ النخمرَ ونَشَأَ رُبُّهَا وَسَيِّقُهَا وَيَابِغُهَا وَمُيْتَاغُهَا وَعَاصِرُهَا وَمُعْتَصِرُهَا
وَحَامِلُهَا وَالْحَمُولَةُ إِلَيْهَا تَحْتَابُ مَا جَاءَ فِي النخمرِ مِنْ كُلِّ حَدِّ ثَنَاءٍ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَاوَيْعُ عَنْ سَيْفِيَانِ

فيقول فيقول حزينا سلبيا ينظر الى ماله في يد غيره فيورثه ذلك العداوة والبعضاء قهرى الله عن ذلك (ويصدق كبر عن ذكر الله وعن
الصلوة) لان شرب الخمر يشتمل عن ذكر الله وعن فعل الصلوة وكذلك القمار يشتمل صاحب عن ذكر الله وعن الصلوة (فهو الله منتهون)
لفظه استغفروا ومحننا الامراى انه هو اوهن امن ابلغ ما يبنى به لانه تعالى ذم الخمر والميسر وظهر قبحهما للمخاطب كانه قبل قد نلى
عليكم ما فيها من انواع الصوارف والموانع فهل انتم منتهون مع هذه الامور ام انتم على ما كنتم عليه كانكم لم توعظوا ولم تنذروا
وفي هذه الآية دليل على تحريم شرب الخمر لان الله تعالى قرن الخمر والميسر بجادة الاصنام وورد انواع المفاسد الحاصلة بها وورد
بالفلاح عند اجتنابها وقال فهل انتم منتهون كذا في تفسير العلامة الخازن ووجه التفسير ان الآية التي في المائدة فيها الامر
بمطلق الاجتناب وهو يستلزم ان لا ينتفع بشئ من الخمر في حال من حاله في وقت الصلوة وغير وقت الصلوة وفي حال
السكرو حال عدم السكرو وجميع المنافع في العين والتمتع واخرج ابو داود والطحايسى والبيهقي في شعبان ايمان عن ابن عمر
قال نزل في الخمر ثلاث آيات فاول شئ نزل ليسثلونك عن الخمر والميسر الآية فقبل حرمات الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتقم بها
كما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقالوا يا رسول الله لا نشرب بها
قربا للصلوة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمات الخمر
اخرج احمد في مسنده عن ابى هريرة قال حرمات الخمر ثلاث مرات قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون
الميسر فساأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فانزل الله يساأونك عن الخمر والميسر الآية فقال للناس ما حرم علينا انما قال انتم كبر
كانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين اياه في مغرب خلط في قراءته فانزل الله اعطها
ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وكان الناس يشربون حتى يأتي احد هم الصلوة وهو مختنق ثم نزلت آية
غلظ من ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ربنا الحديث قال المنذر بن ابي
سنانة على بن الحسين بن واقد وفيه مقال انتهى (وما شربنا يومئذ الا الفضية) بفتح فاء وكسر ضاد موحدة على وزن عظيم
مراب يتخذ من البسر المقضوخ اى المكسور مراد انسان الفضية هو محل نزول الآية فتناول الآية له اولى كذا في فتح الباري
الحديث سكنت عنه المنذر بن ابي العاصم بن الخمر لا يتخذ الخمر (عن ابى علقمة) قال لمزى في الاطراف هكذا قال ابو على
لو لوى وحره عن ابى داود ابو علقمة وقال ابو الحسن بن العبد وغير واحد عن ابى داود ابو طحمة وهو الصواب وكذلك
ابى احمد بن حنبل وغيره عن وكيع انتهى وسبغى كلام المنذر بن ابي العاصم (الغافقى) منسوب الى غافق حصن بالان لس قاله
سبوطى (لعن الله الخمر) اى ذانها لانها ام الخبائث مبالغة في التنفير عنها ويحتمل ان يكون المراد اكل ثمنها (وميتا عها) اى
شتمها (وعاصرها) وهو من يعصرها بنفسه لنفسه او لغيره (ومعصرها) اى من يطلب عصرها لنفسه او لغيره
المحمولة اليه) اى من يطلب ان يجامع احد اليه قال المنذر بن ابي العاصم بن ابي طحمة مولا له وعبد الرحمن
قال في هذا سئل عن سكر بر معين فقال لا عرفه وذكره ابن يونس في تاريخه وقال انه روى عن ابن عمر روى عنه عبد العزيز
بن عمر بن عبد العزيز بن عياض وانه كان امير الاندلس قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة وابو علقمة مولى
عباس ذكر ابن يونس انه روى عن ابن عمر وغيره من الصحابة وانه كان على قضاة افر بيقية وكان احد فقهاء الموالى
وطحمة هذا مولى عمر بن عبد العزيز سمع من عبد الله بن عمر ما مكحول لى بالكذب انتهى باب ما جاء في الخمر تحلل

باب في العنبر
يعصر للخمر
عنه سئل
ابو داود عن
اسم الخمر
الذي روي عن
عبد الله فقال
خوف بن مالك
او مالك بن
عوف
وجرت هذه
الجماعة في
تسعينين من
السنين الموحدة
بأبوابها ١١

باب ما جاء في السكر حدثنا سليمان بن داود ومحمد بن عيسى في آخرين قالوا ان احماذ يعني ابن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن مات وهو يشرب الخمر يد منها لم يشربها في الآخرة حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال قال خبيرنا ابراهيم بن عمر الصنعاني قال سمعت النعمان بن بشير يقول عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا لم يستحق صلواته اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال صديد اهل النار ومن سقاه صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال حدثنا قتيبة بن اسمعيل يعني ابن جعفر عن داود بن بكر بن ابي المقرات عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيرا فقليله حرام حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي

قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب ما جاء في السكر (كل مسكر خمر) قال الخطابي بينا اول على وجهين أحدهما ان الخمر اسم لكل ما يوجد فيه السكر من الاشربة كلها ومن ذهب الى هذا زعم ان للشريعة ان تحذف الاسماء بعد ان لم تكن كما لها ان تضع الاحكام بعد ان لم تكن والوجه الاخر ان يكون معناها ان يكون الخمر في الحرمه ووجوب الحن على شربه وان لم يكن عين الخمر وانما الحق بالخمر حكما اذ كان في معناها وهذا كما جعلوا النباش في حكم السارق والمتلوط في حكم الزاني وان كان كل واحد منهما في اللغة يخص باسم غير الزنا وغير السرقة انتهى وفي لفظ كل مسكر خمر وكل خمر حرام اخرج مسلم والدارقطني واخرجه الشيخان واحمد عن ابى موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام واخرجه احمد ومسلم والنسائي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام واخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام واخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود (يد منها) اي يد او م على شربها بان لم يشرب منها حتى مات على ذلك والجملة حالية (لم يشربها في الآخرة) قال الخطابي معناها انه لم يدخل الجنة لان شرب اهل الجنة خمر الا انه لا يغول فيها ولا نزل في انتهى وقال النووي معناها انه يحرم شربها في الجنة وان دخلها فانه من قاخر شرب الجنة فيمنعها هذا العاصي يشربها في الدنيا قبل ان يشربها في الآخرة لان الجنة فيها كل ما يشتهي وقيل لا يشتهيها وان ذكرها ويكون هذا نقص نعيم في حقه تمييزا بينه وبين تارك شربها انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي في مختصرا (كل خمر) اي كل ما يخطئ العقل من التخمير بمعنى التغطية (وكل مسكر حرام) سواء كان من عنب او غيره (مخست) بضم الباء وكسر الخاء المعجمة من الخمس وهو النقص (اربعين صباحا) ظرف قال المناوي خصل الصلاة لانها افضل عبادات البدن والاربعين لان الخمر يبقى في جوف المشارب وعرقه تلك المدة (فان تاب) اي رجع اليه تعالى بالطاعة (تاب الله عليه) اي اقبل عليه بالمخفرة (من طينة الخبال) بفتح الخاء المعجمة والموحدة المخففة وهو في الاصل الفساد ويكون في الافعال والادان والعقول والحيل بالنسكين الفساد (صديد اهل النار) قال في القاموس لصديد ماء الجرح الرقيق (ومن سقاه صغيرا) اي صغيرا (لا يعرف حلاله من حرامه) الجملة صفة للصغير والحديث سكت عنه المنذري (ما اسكر) اي شئ اسكر وان لم يكن مشروبا (كثيره فقليله حرام) قال العلاقي قال الدعي قال ابن المنذر اجعت الامة على ان خمر العنب اذا غلت ورمت بالزبد انها حرام وان الحد واجب في القليل منها والكثير وجهور الامة على ان ما اسكر كثيرا من غير خمر العنب نه يحرم كثيرا وقليله والحد في ذلك واجب وقال ابو حنيفة وسفيان وابن ابي ليلى وابن سيرين وجماعة من فقهاء الكوفة ما اسكر كثيرا من غير عنب العنب فما لا يسكر منه حلال واذا اسكر احسن منه دون ان يتخذ الوصول الى حد السكر فلا حد عليه انتهى واخرجه النسائي والبخاري وابن حبان والدارقطني عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قليل ما اسكر كثيرا وفي الباب عن علي بن ابي رافع عن ابن عمر عن ابي عبد الله المتقدي عن الطبراني وعن خوات بن جبير عن الدارقطني والحاكم والطبراني وعن زيد بن ثابت عن الطبراني وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن الدارقطني والله اعلم قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه

عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة فقال كل شراب
 استكرهوه حرام قال بود أو دقرأت على يزيد بن عبد الله بن جبر بن حبيب بن حرب عن الزبير بن عدي عن الزهري
 بهذا الحديث بأسناده زادوا البتة نبيذ الحسل كان أهل اليمن يثربونه قال بود أو سمعت أحمد بن حنبل يقول
 لا اله الا الله ما كان أنبذ ما كان فيهم مثله يعني في أهل حصن يعني في بني جبر بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب
 ابن أسحق عن يزيد بن أبي جبير عن مرثد بن عبد الله البزري عن زبيل الحميري قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
 أتأبى أرض باردة تخارج فيها عمل الشد يد أو أواني من هذا القوم تنقوي به على عملنا وعلى برد بلادنا قال هل يشركو
 وقال الترمذي حسن غريب من حديث جابر بن عبد الله بن جبر بن حبيب بن حرب عن أبي القزعة الأشجعي مولا لهم المدي
 سئل عنه يحيى بن معين فقال ثقة وقال أبو حاتم الرازي لا بأس به ليس بالمتين هذا أخر كلامه وقد روي هذا الحديث
 من رواية علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعائشة وخوات بن جبير وحديث سعد بن
 أبي وقاص وجودها أسنادا فان النساء في رواية في سنده عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وهو أحد الثقات عن الوليد بن كثير
 وقد احتج به البخاري ومسلم في الصحيحين عن الضحاك بن عثمان وقد احتج به مسلم في صحيحه عن بكير بن عبد الله بن الأشج
 عن عامر بن سعد بن أبي وقاص وقد احتج به البخاري ومسلم بهما في الصحيحين فقال أبو بكر البزار وهذا الحديث لا يعلوه
 روي عن سعد إلا من هذا الوجه ورواه عن الضحاك وأسند جماعة عنه منهم الدراوردي والوليد بن كثير ومحمد بن جعفر بن
 أبي كثير المدي هذا أخر كلامه وقابله محمد بن عبد الله بن عمار أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج وهو ممن اتفق البخاري
 ومسلم على الاحتجاج به (عن البتة) بكسر الموحدة وسكون المثناة وقد تنقته وهي لغة يمانية وهو نبيذ الحسل كما في الرواية
 الآتية (كل شراب استكرهوه حرام) هذا أحسنه للفقهاء بل بالنهي من غير فرق بين خمر الحنبل وغيره لأنه صلى الله عليه وسلم
 لما سأله السائل عن البتة قال كل شراب استكرهوه حرام فعلمنا أن المسئلة إنما وقعت على ذلك الجنس من الشراب وهو
 البتة ودخل فيه كل ما كان في معناه ما يسمى شرابا مسكرا من أي نوع كان فان قال أهل الكوفة ان قوله صلى الله عليه وسلم
 كل شراب استكرهوه حرام فبذلك عقيده السكوف هو حرام فالجواب ان الشراب اسم جنس فيقتضيه ان يرجم التحريم
 الى الجنس كله كما يقال هذا الطعام مشبع والماء مريد به الجنس وكل جزء منه يفعل ذلك الفعل واللقمة تشبع الحصفور
 وما هو أكبر منها يشبع ما هو أكبر من الحصفور وكذلك جنس الماء يروي الحيوان على هذا الحد فكانت النبيذ قال الطبري
 يقال لهم اخبرونا عن الشربة التي يعقبها السكر أهى التي اسكرت صاحبها دون ما تقدمها من الشراب أم اسكرت باجتماعها
 مع ما تقدم واخذت كل شربة بمخلفها من السكر فان قالوا إنما أحدث الله السكر الشربة الأخيرة التي وجد خيل الحقل عقيبها
 قيل لهم وهل هذه التي أحدثت له ذلك إلا كبعض ما تقدم من الشراب قيلها في أنها لو انفردت دون ما قبلها كانت غير
 مسكرة وحدها وانما اسكرت باجتماعها واجتماع عملها فحدث عن جميعها السكر كذا في النيل قال الترمذي واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (الجر جسي) بضم الجيم بين ما راع ساكنة ثم ملة موضعهم بحمص
 (عن الزهري) عن أبي سلمة عن عائشة (زاد) أي يزيد بن عبد الله بن جبر بن حبيب بن حرب (سمعت أحمد بن حنبل) في توثيق يزيد بن عبد الله
 (لا اله الا الله) هذه كلمة التوحيد بمنزلة الحلف وهذه أغاية توثيق من أحمد ليزيد بن عبد الله بن جبر بن حبيب بن حرب (ما كان فيهم مثله) أي
 ما كان في أهل حصن مثل يزيد في التثبث والانتقان وكان أوثقه ابن معين والله أعلم (عن مرثد بن عبد الله البزري) بفتح التاء
 والزاي بعد هاتون أبو الخير المصري ثقة فقيه من الثلاثة (عن ديلم) بفتح الهمزة (عن ديلم) بكسر الهمزة نسبة الى حمير كبرهم
 موضعهم غربي صنعاء اليمن وأبو قبيلة (بارض باردة) أي ذات برد شديد (نخارج) أي نما رس وشراول (عمل الشد يد) أي
 أي قويا يحتاج الى تشنط عظيم (من هذا القوم) تنقوي به على عملنا وعلى برد بلادنا قال الطبري
 وإنما ذكر هذه الأمور لادعية الى الشرب واتى بهذا أو وصفه به لمزيد البيان وأنه من هذا الجنس وليس من جنس

ما كان الجنس يزيد كجر جسي وما أنبذ ما كان

فقال
عن ابن
عن ابن
عن ابن

قلت تعرف قال فاجتنبوه قال فقلت فان الناس غير تاركيه قال فان لم يتركوه ففارقوه حتى تنأوه من بقية
عن خالد عن عاصم بن كليب عن ابي بردة عن ابي موسى قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب من العسل فقال
ذاك البنتم قلت ويثبت من الشعير والذرة قال ذلك المزور ثم قال اخبر قومك ان كل مسكر حرام حتى لا يمسوا من
اسمه عيل قال فاحراما عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن الوليد بن عبد الله بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
عليه السلام عن ابي الميسرة الكوفي والغبراء وقال كل مسكر حرام قال ابو داود قال بن سائر ابو عبد الغبراء المسكرة
تعمل من الذرة شراب يجعله الكشيثة حتى لا يسجد من مصوره قال ابو شهاب عبد الله بن نافع عن الحسن بن عمر
الفقيه عن الحكم بن عتيبة عن شهاب بن حوشب عن ام سلمة قالت فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومسكر
ما يتخذ منه المسكر كالحنب والزبيب مبالغة في استدعاء المجازة (فقلت فان الناس غير تاركيه) فكانه وقع لهم هناك
فخر عن سالكه (فان لم يتركوه) اي وليستحلو اشر به قال المنذري في سنده محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكافي عليه (ذاك
البنتم) بكسر مو حرة وسكون قوقية وقد حرك (ويثبت من الشعير والذرة) بعضهم الذال المعجمة وتخفيف الراء خبير وف واصله
ذر واذري والهاء عوض ذكره الجوهري (قال ذلك المزور) بكسر فسكون يثبت من الذرة او من الكشيثة او الشعير كن في الجمع
(اخبر قومك ان كل مسكر حرام) سواء كان من العسل والشعير والذرة او غير ذلك قال المنذري وقد اخرج ابن ابي عمير وصححه
من حديث سعيد بن ابي بردة عن ابيه (عن عبد الله بن عمر) او المزور هذا الحديث في مسند عبد الله بن عمر بن العاص ثم قال
هكذا رواه ابو الحسن بن العبد وابو عمير والبصر وغير واحد عن ابي داود وهو الصواب ووقع في رواية اللؤلؤ عن عبد الله بن عمر
وهو وهم (فخر عن ابي الميسرة) اي الفارس (والكوبة) بعضهم اوله في النهاية قبل هي لنرد وقيل الطيل اي الصغير وقيل البربط وقال الخطيب
في المعالم الكوبة تفسر بالطيل ويقال بل هو النرد ويدخل في معناه كل ونرد من نرد من الممل اهي انتهى (والغبراء) بالتصغير
ضرب من الشراب يتخذ الكشيثة من الذرة والمزور انها مثل الخمر التي يتخارها الناس لا فضل بينهما في التحريم (مسكر) قال في
النهاية هو بعض السنين والكاف وسكون الراء هو الغبراء وهو نوع من الخمر يثبت من الذرة وهي خمر الكشيثة وهو لفظ
حبشي فربت وقيل السقرقم قال المنذري الوليد بن عبد الله بن الحسين الماملة المفتوحة ويعني بآباء بواس قمقمة ايضا قال ابو حاتم
الرازي هو سمج هول وقال ابو يوسف في تاريخ المصنفين وليد بن عبد الله بن عمر بن العاص روى عنه يزيد بن ابي حبيب و
الحديث موصول ويقال عمر بن الوليد بن عبد الله وذكر له هذا الحديث وذكر ان وفاته سنة مائة وهكذا وقع في رواية الهاشمي
عبد الله بن عمر الذي وقع في رواية ابن العبد عن ابي داود عبد الله بن عمر وهو الصواب (الفقيه) بعضهم الرقا وفتح القاف فسوق
الى فقير بطن من تميم قاله السيوطي (فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومسكر) قال المنذري في لرافة بكسر الهمزة الخفة
قال في النهاية المقتر هو الذي اذا شرب احس الجسد وصار فيه فتور فهو ضعيف وانكسار يقال فتر الرجل فهو مقتر اذا
ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما ان يكون اقتر بمعنى فترة اي جملة فانزوا ما ان يكون اقتر الشراب اذا قتر شرابه
كاقطيف الرجل اذا قطعت دابته ومقتضيه هذا اسكون الفاء وكسر الهمزة القوقية مع التخفيف قال الطبري في معجمه
به على تحريم البنية والشجاء وشوهم اما يفترو ويذيل الحق لان الحالة وهي ازالة العقل مطردة فيها وقال في فرة الصعود
يجكي ان رجلا من العجم قدم القاهرة وطلب الدليل على تحريم الكشيثة وعقد لذلك مجلس حضره علماء العصر فاستدلوا بما حفظ
زين الدين العراقي بهذا الحديث فاعجب الحاضرين انتهى وقال في السبل قال المصنف اي حافظ ابن حجر من قال انها الى الكشيثة
لا تنسكروا فما تخذ من مابة فانها تحث ما يحدث الخمر من الطرب والنشأة قال واذا اسلم من الاسكار في مقتره و
فناخرج ابو داود انه فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومسكر قال الخطابي لم يفتقر كل شراب يورث الفتور و
الرخوة في الاعضاء والخدر في اطراف وهو مقتر عنة السكر فخر عن شربه لئلا يكون ذريعة الى السكر وحكي العراقي في تهذيبه
الاجماع على تحريم الكشيثة وان من استحلها كفر قال ابن تيمية ان الكشيثة اول ما ظهرت في اخر المائة السادسة من الهجرة

حين ظهرت دولة التتار وهي من اعظم المنكرات وهي شر من الخمر من بعض الوجوه لانها تورث نشأة ولذة وطربا كالخمر
وتصعبا للطعام عليها اعظم من الخمر وانما لم ينكر فيها الا لئلا يمتنع في زمنهم وقد اخطا القائل حرموا ما غير
عقل ونقل وحرمان غير غير الحرام واما النبي فهو حرام قال ابن تيمية ان احد في الحشيشة واجب قال ابن البيطار ان
الحشيشة وتسمى القنب يوجد في مصر مسكرة جدا اذا تناول الانسان منها قدر درهم او درهمين وقبائح خصاها كثيرة وعمل
بعض العلماء مائة وعشرين مضرة دينية ودنيوية وقبائح خصاها موجودة في الافيون وفيه زيادة مضار قال ابن دقيق العيد
في الجوزة انها مسكرة ونقله عنه متأخر علماء الفريقيين واعتبره انتهى وقال ابن رسلان في شرح السنن المفترضة الملبس
فقر القاء وتشد يد المنة فوق المكسورة ويجوز فتحها ويجوز تخفيف التواء مع الكسر هو كل شراب يورث الفتور والخن
في اطراف الامايم وهو مقدار مة السكر وعطف المفتر على المسكر يدل على المخايرة بين السكر والتفتير لان العطف يقتضي
التغاير بين الشيئين فيجوز حمل المسكر على الذي فيه شدة مطربة وهو محرم يجب فيه الحد ويجوز حمل المفتر على النبات كالحشيش
الذي يتغاطاه السفلة قال الرافعي ان النبات الذي ليس فيه شدة مطربة بحرم اكله ولا حرم فيه قال ابن رسلان
ويقال ان الزعفران يسكر اذا استعمل مقدار الخراف ما اذا استعمل في الطعام وكن النبي شرب القليل من ماءه يزيل العقل
وهو حرام اذا زاد العقل لكن لا حد فيه انتهى كلامه صلحها وقال العلامة الارمني في الارزها شراب المصايب ناقلا عن الامام
شرف الدين ان الجوز الهندي والزعفران ونحوهما يحرم الكثير منه لانها لا تكون مسكرا وكن ذلك القريط وهو الافيون
انتهى وقال العلامة ابو بكر بن قطيب القسطلاني في تكريم الحشيشة ملحقة بجوز الطيب والزعفران والافيون
والنبي وهذه من المسكرات المحذرات قال الزركشي ان هذه الامور المذكورة تفرق في منعها طيها المعنى الذي يدخله في حد
السكران فانهم قالوا السكران هو الذي اختل كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقال بعضهم هو الذي لا يعرف السماء
من الارض وقيل والاولى ان يقال ان اريد بالسكران تخبطية العقل فهذه كلها صادق عليها معنى السكران اريد بالسكران
تخطية العقل مع الطرب فرى خارجة عنه فان اسكر الخمر تتولد منه النشأة والنشاط والطرب والعريضة والحسية والسكران
بالحشيشة ونحوها يكون مما فيه ضد ذلك فتقر من هذه انها لا تحرم الاضطرار العقل ودخولها في المفتر المنه عنه ويجب
الحد على منعها لان قياسها على الخمر مع القارق وهو انتفاء بعض الاوصاف لا يصح انتهى وفي التلويم السكر هو
حالة تعرض للانسان من امتلاء دماغه من الاطعمة المتصاعدة اليه فيعطل معه عقله المميز بين الامور الحسنة والقييسة
انتهى وفي كشف الكبر قيل هو سر يغلب على العقل مما يشترط بعض الاسباب الموجبة له فيمنعهم الانسان عن العمل بموجب
عقله من غير ان يزيله ويمنع ابقاء السكران اهلا للخطاب انتهى وقال السبكي الشريف الخرجاني في تزييفاته السكر عطفة تعرض
بخلية السر على العقل مما يشترط ما يوجبها من الاكل والشرب والسكر من الخمر عندنا في حقيقته ان لا يعلم الارض من السماء و
عندنا في يوسف وحج الشافعي ان يختلط كلامه وعند بعضهم ان يختلط في مشبه بحركة انتهى وفي القاموس فتجسده
فتور الانت مفاصله وضعف والفتور كغراب ابتداء النشوة وانظر الشراب فتزشر به انتهى وفي المصباح وخدر العضو
خذرا من باب تعب استرخى فلا يطيق الحركة وقال في النهاية في حديث عمران بن راسق الزاسل الطلاء فشربه رجل فتخذ راى
ضعف وفتر كما يصيب الشراب قبل السكر انتهى وسيجيء حديث عمر بن الخطاب في رد المحتار عن الحانية في تعريف السكران انه
من يختلط كلامه ويصير غالية الهذيان وقال الشيخ زكريا بن محمد القزويني في كتابه عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب
الموجودات الزعفران يقوى القلب ويفرج ويورث الضحك والرائد على الدرهم سقم قاتل انتهى ونقل عن الامام احمد بن
حذيفة كان يكتب على جام ابى بن زعفران المرأة التي عسر عليها اولادها وكانت المرأة تشربه كما صرح به الزرقاني في شرح
المواهب وفيه دلالة واضحة على ان الامام احمد لا يرى السكر في الزعفران والا كيف يجوز له الكتابة بن زعفران لاجل شربها قال
الساخط ابن القيم في زاد المعاد قال السخا اني حدثني عبد الله بن احمد قال رايت ابي يكتب للمرأة اذا عسر عليها اولادها

يقال له الفارسية
جوزي واهندي
جوزي بعل
يقال له الفارسية
من حشيشة
من حشيشة الفارسية
من حشيشة

في جام أبيضا وشي نظيف يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهما إلى الخراج الحديث قال الخليل انبأنا أبو بكر
 المروزي ان أبا عبد الله جاءه رجل فقال يا أبا عبد الله تكتب لأمرأة قد عسر عليها ولدها منذ يومين فقال قل لي يحيى بجام
 واسم وزعفران ورأيتك تكتب لغير واحد قال ابن القيم وكل ما تقدم من الرقي فان كتابته نافعة ورخص جماعة من السلف
 في كتابته بعض القرآن وشربه وجعل ذلك من الشفاء الذي جعل الله فيه انتهى والحافظ ابن القيم أيضا لا يرى السكر في
 الزعفران وأنه لا يذكري زاد المعاد شيئا من هذه الأدوية التي فيها سكر وقد قرن الزعفران بالحسل المصغى فقال في بيان
 الفضة هي من الأدوية المفردة النافعة من الهمم والغم والحزن وضعف القلب وخفقانه وتدخل في المعاجير الكبار
 وتجذب بخاصيتها ما يتولد في القلب من الاخلال الفاسدة خصوصا اذا اضيفت الى الحسل المصغى والزعفران انتهى
 وللائمة الحنفية فيه كلام على طريق آخر فقال الشافعي في المحتار وقال محمد ما سكر كثيره فقليله حرام وهو يجسر أيضا
 انتهى قولنا ظاهران هذا خاص بالاشربة المائعة دون الحامد كالبنج والافيون فلا يجرم قليلا بل كثيرها المسكر وبه
 صرح ابن حجر المكي في التحفة وغيره وهو مفهوم من كلام أئمتنا لانهم عدوها من الأدوية المباحة وان حرم السكر منها
 بالاتفاق ولم نرا أحدا قال بنجاستها ولا بنجاست زعفران مع ان كثيره مسكر ولم يجرموا كل قليله أيضا ويدل عليه انه
 لا يجرد بالسكر منها بخلاف المائعة فإنه يجد ويدل عليه أيضا قوله في غرر الافكار وهذه الاشربة عند محمد موافقيه
 كالحمر بلا تفاوت في الاحكام وهذه ابقى في زماننا شخص الخلاف بالاشربة والحاصل انه لا يلزم من حرمة الكثير المسكر
 حرمة قليله ولا بنجاسته مطلقا الا في المائعات لمعنى خاص بها اما الحامدات فلا يجرم منها الا الكثير المسكر ولا يلزم
 من حرمة بنجاسته كالسم القاتل فإنه حرام مع انه طاهر انتهى كلام الشافعي وقال في الدر المختار يجرم الكل البنيج والخشيشة
 هي ورق القنب والافيون لانه مقسد للعقل قال الشافعي البنيج بالفتح نبات يسمى شيبكران يصنع ويسبت ويخلط
 العقل كما في التذكرة للشيبخ داود والمسبت الذي لا يتحرك وفي القهستان في هو احد نوعي شجر القنب حرام لانه يزيل
 العقل وعليه الفتوى بخلاف نوع اخر منه فإنه مباح كالافيون لانه وان اخلل العقل به لا يزول وعليه يحمل ما في
 الهداية وغيرها من اباحة البنيج كما في شرح الباب أقول هذا غير ظاهر لان ما يخلل العقل لا يجوز ايضا بالاشربة فكيف
 يقال انه مباح بل الصواب ان مراد صاحب الهداية وغيره اباحة قليله للتداوي ونحوه ومن صرح بحرمة اكراديه
 القدر المسكر منه يدل عليه ما في غاية البيان عن شرح شيخ الاسلام اكل قليل لسقمونيا والبنيج مباح للتداوي وما زاد
 على ذلك اذا كان يقتل ويذهب العقل حرام فمن صرح فيما قلناه مؤيدا لما بحثناه سابقا من تخصيص ما مر من ان
 ما سكر كثيره حرم قليله بالمائعات وهكذا يقال في غيره من الاشياء الحامدة المضرة في العقل وغيره يجرم تناول
 القدر المضر منها دون القليل لنافع لان حرمة البنيج ليست لغيرها بل لضررها وفي اول طلاق البحر من غاب عقله بالبنيج
 والافيون يقع طلاقه اذا استعمله للهو وادخل اوقات قصدا لكونه معصية وان كان للتداوي فلا يعد بها كذا في
 فتح القدير وهو صريح في حرمة البنيج والافيون لا للدواعي والبرازية والتعليل يتبادر بحرمة لا للدواعي انتهى كلام البحر
 وجعل في النهر هذا التفصيل هو الحق والحاصل ان استعمال الكثير المسكر منه حرام مطلقا كما يدل عليه كلام الغاية
 واما القليل فان كان للهو حرم وان سكر منه يقع طلاقه لان ميده استعماله كان محظورا وان كان للتداوي وحصل
 منه اسكار فلا هذا اخر كلام الشافعي ثم قال الشافعي وكذا حرم حوزة الطيب وكذا العنبر والزعفران كما في الزواجر
 لابن حجر المكي وقال فهذه كلها مسكرة ومرادهم بالاسكار هنا تغطية العقل لا مع التشنج المطربة لانها من خصوصية
 المسكر المائج فلا ينافي انها تشبه مخدرة فما جاء في الوعيد على السحر يأتي فيها لا يشترط كما في ازالة العقل لمقصود الشارع
 بقاؤه أقول ومثله زهر القطن فإنه قوي التعرير يبلغ الاسكار كما في التذكرة فهذه اكله ونظائره يجرم استعمال القدر
 المسكر منه دون القليل كما قد مناه قاهرهم ومثله بل والى البرش وهو شئ مركب من البنيج والافيون وغيرها

ذكر في المتن كونه ان ادمانه يفسد البدين والعقل ويسقط الشهوات وينقص القوى وينهاك وقد وقع
 به الآن ضرر كثير انتهى كلام الشافعي قلت اذا عرفت هذه الاقاويل للعلماء فاعلم ان الزعفران والعنبر والمسك ليس
 في هذه الثلاثة سكر اصل بل ولا يقتبر ولا يتخذ على التحقيق واما الجوز الطيب واليسباسة والعود الهندية فهذه كلها
 ليس فيها سكر ايضا واما في بعضها التفتير وفي بعضها التحنير ولا ريب ان كل ما اسكر كثيرا فقليله حرام سواء كان مفردا
 او مختلطا بخبره وسواء كان يقوى على اسكار بعد الخلط او لا يقوى فكل هذه الاشياء الستة ليس من جنس المسكرات
 قطعا بل بعضها ليس من جنس المفترات ولا المخدرات على التحقيق واما بعضها من جنس المفترات على ما رأى البعض من
 جنس المضار على ما رأى البعض فلا يحرم قليله سواء يؤكل مفردا او يستعمل في الطعام او في الادوية نعم ان يؤكل على المقدار
 الزائد الذي يحصل به التفتير لا يجوز كله لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مفتر ولم يقل ان كل ما افتر كثيرا فقليله حرام
 فنقول على الوجه الذي قاله صلى الله عليه وسلم ولا نجد من قبل شيئا فالتفتير لا لنفس المفتر فجوز قليله الذي
 لا يفتير وهذه العلماء الذين نقلت عنهم لم يتفقوا على امر واحد بل اختلفت اقوالهم فمن هبت الائمة الحنفية ان ما اسكر
 كثيرا حرم قليله هو في ما نعت دونه الجامدات وهكذا في غيره من الاشياء الجامدة المضرة في العقل وغيره يحرم
 تناول القدر المضر منها دون القليل لما قدم لان حرمها ليس لبعثها بل لضررها فيحرم عندهم استعمال القدر المسكر من
 الجامدات دون القليل منها واما ابن رسلان فصرح بلفظ التمريض فقال ويقال ان الزعفران يسكر وقال الطيبي و
 لا يستدل به على تحريم البنية وقال ابن دقيق العيد في الجوزة انها مسكرة وقال الارمني ان الجوز الهندي والزعفران
 ونحوهما يحرم الكثير منه لا ضار به لا كونه مسكرا وقال ابو بكر بن قطب القسطلاني الجوز الطيب والزعفران والبنج
 والافيون هذه كلها من المسكرات المخدرات وقال الزركشي ان هذه الاشياء لا تحرم الا لمضرتها العقل دخولها في المفتر
 المنهي عنه وقال القرطبي والزعفران الزائد على الدرهم سم قاتل قلت والصحيح من هذه الاقاويل قول العلامة الارمني
 والزركشي وقد اطنب الكلام واقطع فيه الشيخ الفقيه ابن حجر المكي في كتابه الزواج عن اقتراح الكياثر فقال الكبيرة
 السبعون بعد المائة اكل المسكر الطاهر كالحشيشة والافيون والشيكرا بفتح الشين المعجزة وهو البنج وكالعنبر
 والزعفران وجوزة الطيب فهذه كلها مسكرة كما صرح به النووي في بعضها وغيره في باقيها واما ذهب الاسكار ههنا
 لتغطية العقل لامع الشدة المطربة لاها من خصوصيات المسكر لما تم وما قرنته في محبة الاسكار في هذه المذكورات
 علم انه لا يثبت في هذا التحريم واذا ثبت ان هذه كلها مسكرة او مخدرة فاستعمالها كبيرة وفسق كالتحريم فلما جاء في
 وعيد شار بها أي في مستعمل شيء من هذه المذكورات لا شتر كرها في إزالة العقل المقصود للشارع بقاءه فكان في
 تعاطي ما يزيله وعيد التحريم الاصل في تحريم كل ذلك ما رواه احمد في مسنده وابوداود في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن كل مسكر ومفتر قال العلماء المفتر كل ما يورث الفتور والخدر في الاطراف وهذه المذكورات كلها تستكر وتخدرو
 نفتر وحكي القرافي وابن تيمية الاجماع على تحريم الحشيشة وذكرها ما ورد في قولنا ان النبات الذي فيه شدة مطربة يجر فيه
 احد وصرح ابن دقيق العيد ان الجوزة مسكرة ونقله عنه المتأخرون من الشافعية والمالكية واعتمدوا على ما رواه ابن الجارود
 فجعل الحشيشة مقبسة على الجوزة وذلك انه لما حكى عن القرافي نقلا عن بعض الفقهاء انه فرق في اسكار الحشيشة
 بين كونها ورقا اخضر فلا اسكار فيها بخلافها بعد التحميص فانها تستكر قال والصواب انه لا فرق لانهما ملحقة بجوزة
 الطيب والزعفران والعنبر والافيون والبنج وهو من المسكرات المخدرات ذكر ذلك ابن القسطلاني انتهى فتأمل تعبيره
 بالصواب وجعله الحشيشة التي اجمع العلماء على تحريمها مقبسة على الجوزة تعلم انه لا ريب في تحريم الجوزة لاسكارها
 او تحريمها وقد وافق المالكية والشافعية على اسكارها كخابله فنصنا ما مر متأخرهم ابن تيمية وتبعوه على انها مسكرة
 وهو قضية كلام بعض ائمة الحنفية ففتاوى المرغيناني المسكر من البنج ولبن الرمان اي ناتي الحبل حرام ولا يجوز شاربته انتهى

في الهندية
 جافقري
 بالهندية
 الر

وقد علمت من كلام ابن دقيق العيد وغيره ان الجوزة كالبخ فاذ قال الحنفية باسكار لزعم القول باسكار الجوزة
ثبت بما تقر بانها حرام عند الامة الاربعة الشافعية والمالكية والحنابلة بالنص والحنفية بالاقتضاء لانها اما مسكرة
او مخدرة واصل ذلك في الحشيشة المقيسة على الجوزة والذي ذكره الشيخ ابو اسحق في كتابه التذكرة والنوكر في شرحها
وابن دقيق العيد انها مسكرة وقد يدخل في حد هه السكران بانه الذي اختل كلامه المنطوق وانكشف سره المكنون او
الذي لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض ثم نقل عن القرافي انه خالف في ذلك فنفع عنها الاسكار وانبت لها
الافساد ثم رد عليه ومن نص على اسكارها ايضا العلماء بالنبات من اطباء وكذا ابن تيمية والحق في ذلك خلاف
الاطلاقين اطلاق الاسكار واطلاق الافساد وذلك ان الاسكار يطلق ويراد به مطلق تغطية العقل وهذا الطلاق
اعم ويطلق ويراد به تغطية العقل مع نشأة وطرب وهذا اطلاق اخص وهو المراد من الاسكار حيث اطلق فعلى
الاطلاق الاول بين المسكر والمخدوم مطلق اذ كل مخدر مسكر وليس كل مسكر مخدر فاطلاق الاسكار على الحشيشة
والجوزة ونحوها المراد منه التخدير ومن نقاه عن ذلك اراد به معناه الاخص وتحقيقه ان من شأن السكر نحو الخمر انه
ينولد عنه النشأة والنشاط والطرب والحرارة والحمية ومن شأن السكر نحو الحشيشة والجوزة انه يتولد عنه اخذاد
ذلك من تخدير البدن وقصوره ومن طول السكون والنوم وعدم الحمية وفي كتاب السياسة لابن تيمية ان الحد واجب
في الحشيشة كالجوزة لكن لما كانت جمادا وليست شرابا تنازع الفقهاء في نجاستها على ثلاثة اقوال في مذاهب احمد وغيره
فقيل نجسة وهو الصحيح انتهى وقال ابن بيطار من القنبا الهندي نوع ثالث يقال له القنب ولم اراه بغيره يزرع
في البساتين ويسمى بالحشيشة ايضا وهو ليس كجوزة اذ تناول منه الانسان يسير اقل من درهم او درهمين حتى ان من
اكثر منه اخرجته الى حد الرعونة وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم وادى بهم الحال الى الجنون وربما قتلت وقال
الذهبي الحشيشة كالجوزة في النجاسة والحد وتوقف بعض العلماء عن الحد فيها ورأى فيها التعزيز لانها تغير العقل
من غير طرب كالبنج وانه لم يجد للعلماء المتقدمين فيها كلاما وليس ذلك بل كدوها يحصل لهم نشوة واشتهاء كشراب الخمر
وكدوها جامدة مطبوخة تنازع العلماء في نجاستها على ثلاثة اقوال في مذاهب احمد وغيره فقيل هي نجسة كالجوزة المشربة
وهذا هو الاعتبار الصحيح وقيل لا كدوها وقيل يفرق بين جامداتها وما نفعها وبكل حال فهي داخله فيما حرم الله
رسوله من الخمر المسكر لفظا ومعنى قال ابو موسى الاشعري يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتة وهو
من الحسل بيند حتى يشند والمر وهو من الذرة والشعير بيند حتى يشند قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى
جوامع الكلم نحو اتيته فقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقال صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله حرام ولم يفرق صلى الله
عليه وسلم بين نوع ونوع كونه ما كولا او مشروبا على ان الخمر قد توكل بالخبز والحشيشة قد تذاب وتشرب انتهى كلام الذهبي
هذا اخر كلام ابن حجر المكي لمخصا قلت قول ابن حجر المكي هذا افيه مبالغة عظيمة فانه عد العنبر والزعفران من المسكرات
وجعل استعملهما من الكبائر كالجوزة وهذا كلام باطل وساقط الاعتبار ولم يثبت قط عن الامة القدماء عن العلماء بالنبات
سكرها كما سيجي وقد عرفت معنى السكر من اقوال العلماء وليس في تعريف السكر تغطية العقل بنوع ما كما فهمه ابن حجر المكي
بل بوجه يعطل عقله المميز بين الامور الحسنة والقييسة او مع ذلك يحصل له به الطرب والنشاط والعربة وغير ذلك
وقوله وما قررته في معنى الاسكار في هذه المذكورات علمه انه لا ينافي ان هذه المذكورات تسمى مخدرة قلت لم يثبت قط
ان كل المذكورات باجمها فيها سكر وثبت في محله ان السكر غير الخمر فاطلاق السكر على الخمر غير صحيح فان الخمر هو
الضعف في البدن والفقر الذي يصيب المشتارب قبل السكر كما صرح به ابن الزبير في النهاية فاني يصح القول بان هذه
المذكورات تسمى مسكرة ومخدرة وقوله والاصل في تحريم كل ذلك ما رواه احمد وابوداود الى اخره قلت اناسم ان النبي
صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتريل ونحوه عن كل مخدر ايضا وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان ما اسكر كثيره فقليله

منه حرام وما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ما افتر كثيره فقليله منه حرام او ما اتحد وكثيره فقليله منه حرام وليس المسكر
 والمخدر والمفتن شيئا واحدا والذي يسكر فكثره وقليله سواء في الحرمة والذي يقتل او يحد فلا يجرم منه ما اوقد للتفتير
 او قتل التخذير ويؤيده ما أخرجه ابو نعيم كما في كثر العمال عن الحكمين عتيبة عن انس بن حذيفة صاحب الجرحين قال كنت الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد اتحدوا بعد الخمر اشرية لتسكرهم كالتسكر الخمر من التمر والزبيب يصنعون ذلك في الدباء
 والنقير والمزفت واخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل شراب اسكر حرام والمزفت حرام والنقير حرام واخبرهم حرام
 نأشربوا في القرب وشرب الاوكية فأتحد الناس في القرب ما يسكر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام في الناس فقال انه يفعل
 لك الا اهل النار لان كل مسكر حرام وكل مفتزول محد حرام وما اسكر كثيره فقليله حرام وفي رواية لابي نعيم عن انس
 ابن حذيفة الا ان كل مسكر حرام وكل محد حرام وما اسكر كثيره حرمه فقليله وما اخر العقل فهو حرام انظر رحمك الله تعالى
 وايضا يعين الانصاف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان كل مسكر حرام وكل مفتزول محد حرام وما اسكر كثيره فقليله
 حرام قال النبي صلى الله عليه وسلم صرح او لا حرمة على كل من المسكر والمفتزول والمحد ثم عقب بقوله ان ما اسكر كثيره فقليله حرام
 وما قال ان ما افتر كثيره فقليله حرام او ما اتحد وكثيره فقليله حرام والسكوت عن البيان في وقت الحاجة لا يجوز وذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم حرمة هذه الاشياء الثلاثة في وقت واحد ثم في ذكر حرمة قليل من المسكر وعدم ذكر حرمة قليل من المفتز
 والمحد باين دليل واصرح بيان على ان حكم قليل من المفتز وحكم قليل من المحد غير حكم قليل من المسكر فان قليل من المسكر
 يجرم وقليل من المحد والمفتز لا يجرم والله اعلم بقوله ان الاسكار يطابق ويراد به مطلق تغطية العقل وهذا الطلاق اعطيت
 ان اراد بتغطية العقل ضعف العقل وفتر الاعضاء واسترخاها فهو يسمى محدرا ولا يسمى مسكورا وان اراد بتغطية
 العقل تخامره العقل بحيث لا يستطيع الانسان العمل به وجب عقله ولا يتميز بين الامور الحسنة والقييمة فهو يسمى
 مسكورا ولا يسمى محدرا وقوله فعلى الطلاق الاول بين المسكر والمحد عموم مطلق قلت اذ اثبت ان المسكر غير المحدر
 فلا يقال بينهما عموم مطلق فان النعاس مقدمة النوم فمن نخس لا يقال له انه نائم فليس كل محد مسكورا كما ليس
 كل مسكر محدرا ويؤيده ما أخرجه ابن راهويه كما في كثر العمال عن سفيان بن وهب الخزازي قال كنت مع عمر بن الخطاب
 بالشام فقال هل لكم انك كلفتنا وفرضت علينا ان نترك المسلمين العسل ولا نجد فقال عمران المسلمون اذا دخلوا
 ارضنا فلم يوطئوا فيها اشتد عليهم ان يشربوا الماء القراح فلا بد لهم مما يصالحهم فقالوا ان عندنا شرابا نصلح من العنب
 شبيها يشبه العسل قال فانوابه فجعل يرفعه باصبعه فيمده كههيئة العسل فقال كان هذا طلاء الابل قد عابها ماء
 فصبة عليه ثم خفض فشرب منه وشرب اصحابه وقال ما اطيب هذا افارنقوا المسلمين منه فارنقوهم منه فلبث
 ما شاء الله ثم ان رجلا من المسلمين فصر به بنو اهلهم وقالوا اسكران فقال الرجل لا تقنلوني فوالله ما شربت
 الا الذي رنقنا ثم قام عمر بن الخطاب في الناس فقال يا ايها الناس انما انا بشر لست احل حراما ولا احرم حلالا وان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبض فرم الوحي فاخذ عمر بثوبه فقال في ابر الى الله من هذا ان احل لكم حراما فأتزكوه فاني اخاف ان يدخل
 الناس فيه من خلا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وقد عوه فهذا عمر بن الخطاب قد فرق بين
 السكر والمحد وما زجر الرجل الذي اتحد بعد شرب الطلاء قائلا بانك شربت المسكر بل قال للضمار بين له ان تزكوه
 ثم قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وكلما كان عند عمر الفرق بين السكر والمحد راى محقق
 قال هذا القول واجتهد هذا الحد في التفرقة بينهما اطلاقا وعلى ان كل مسكر حرام وليس كل محد حرام فهذا الاثر
 استدلال عمر بهذا الحد يدل على التفرقة بين السكر والمحد اطلاقا وعلى ان الحرمة ليست مشتركة بين المسكر
 والمحد وانما عمر ذهب الى ان المحد ليس كالسكر في الحرمة لعدم بلوغه الخمر وهو في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر
 ومفتزول لعدم صحته هذا الخبر عند وعلى كل حال فرق عمر بين المحد والمسكر وان كان المحد عند مسكورا لما سكنت

والنعميل فوثقه الامام احمد ويحيى بن معين وهما اما بالحجر والتعديل ما اجتماع على توثيق رجل الا وكان ثقة ولا على
تضعيف رجل الا وكان ضعيفا قالا احوال حديث شهر المذكور ان يكون حسنا والترمذي يصححه حديثه كما يعرف ذلك
من له ما رسة بجامعة انتهى قلت قال مسلم في مقدمة صحيحه سئل ابن عون عن حديث الشهر وهو قاتل على اسكفة
الباب فقال ان شهر تزكوة ان شهر تزكوة انتهى قال النور في شرحه ان شهر ليس متروكا بل وثقه كثيرون من كبار ائمة
السلف او اكثرهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقه
وقال احمد بن عبد الله الجعفي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي خيثمة عن يحيى بن معين هو ثقة ولم يذكر ابن ابي خيثمة غير هذا
وقال ابو زرعة لا بأس به وقال الترمذي قال محمد يعني البخاري شهر حسن الحديث وقوى امره وقال انما تكلم فيه ابن عون
وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة وقال صاحب بن محمد شهر مروي عنه الناس من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام و
لم يوقف منه على كذب وكان رجلا يمسك اي يتعبد الا انه مروي احاديث ولم يثبت فيه اياها احد فهذا الكلام هو لاء الائمة في الثناء
عليه واما ما ذكر من جرحه انه اخذ خريطة من بيت المال فقد حمله العلماء المحققون على محل صحيحه وقول ابن حبان
انه سرق من رقيقه في الحج عليه غير مقبول عند المحققين بل انكروه والله اعلم انتهى وقال الذهبي في الميزان شهر بن حوشب
الاشعري عن ام سلمة وابي هريرة وجماعة وعنه قتادة وداود بن ابي هند وعبد الحميد بن هرام وجماعة قال احمد مروي عن
اسماء بنت يزيد احاديث حسنا وروي ابن ابي خيثمة ومعاوية بن ابي صالح عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم ليس
هو بدون ابني الزبير ولا يحتج به وقال ابو زرعة لا بأس به وروي النضر بن شميل عن ابن عون قال ان شهر تزكوة وقال الشافعي
وابن عدي ليس بالقوي وقال الدارقطني شهر لا يشبه حديث الناس وقال القلاس كان يحيى بن سعيد لا يحدث
عن شهر كان عبد الرحمن يحدث عنه وقال عتبة بن عامر ان شعبه قد ترك شهرها وقال علي بن حفص لما ينسألت شعبه
عن عبد الحميد بن هرام فقال صدق الا انه يحدث عن شهر وقال ابو عيسى الترمذي قال محمد هو البخاري شهر حسن
الحديث وقوى امره وقال احمد بن عبد الله الجعفي ثقة نشأ مروي عياض عن يحيى بن معين وثبت وقال يعقوب بن شيبة شهر ثقة
طعن فيه بعضهم وقال ابن عدي شهر ممن لا يحتج به قال الذهبي وقد ذهب الى الاحتجاج به جماعة فقال حرب الكوفاني عن
احمد ما احسن حديثه وثقه وهو حمصي وروي حنبل عن احمد ليس به بأس وقال النسوي شهر وان تكلم فيه ابن
عون فهو ثقة وقال صاحب جزيرة قدم على البخاري فحدث بالعراق ولم يوقف منه على كذب وكان رجلا منسكا وتقد ثابت
عنه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفترا انتهى كلام الذهبي ملخصا اثر اعلم رحمة الله تعالى
ان المباشرة بالاشياء المسكرة المحرمة ياتى وجهه كان لم يرخسها الشارح بل نهى عنه اشد النهي اخبر الشيخان واصحاب
السنن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر مخمر وكل مسكر حرام وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شجر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقها وبائعها واكل ثمنها والمشتري
والمشتراة له رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال حديث غريب وقال المنذري في الترغيب ورواته ثقات وعن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها و
المحمولة اليه رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجة وزادوا اكل ثمنها فان كان في العنبر والمسك والزعفران والعود مسكر
لزجر النبي صلى الله عليه وسلم عن استعمالها ومباشرتها بجميع الوجوه كلها كما فعل بالاشربة المسكرة لكن لم يثبت قط عنه
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن استعمال الزعفران والعنبر والمسك والعود لاجل سكرها بل كان وجودها من النبي صلى الله
عليه وسلم استعمال النبي صلى الله عليه وسلم الصلابة في حضرته وكذا بعدة اخوة النساء وابوداود عن ابن عمر ان النبي صلى الله
كان يلبس النعال السبئية ويصغر بحبته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك واخرج النسائي ايضا عن
عبد الله بن زيد عن ابيه ان ابن عمر كان يصغير ثيابه بالزعفران ف قيل له فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغير

حدثنا مسدد وموسى بن اسمعيل قالنا مهدي يعني ابن ميمون قال نا ابو عثمان قال موسى وهو عمي بن مسدد
 الانصاري عن القاسم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما أسكر منه
 الفرق فملا الكف منه حرام باب في الذي حدثنا احمد بن حنبل قال نا زيد بن الحباب قال نا معاوية
 ابن صياح عن حاتم بن حريث عن مالك بن ابي مريه قال دخل علينا عبد الرحمن بن عوف فتنذنا انظرنا الطلاء فقال
 حدثني ابو مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشرب من امثي الخمر ليسمونها بخمر
 اسمها قال ابو داود ثنا شيخ من اهل واسط قال حدثنا ابو منصور الحارث بن منصور قال سمعت سفيان الثوري

واخرجه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس لثوب المصبوغ يامشيق والمصبوغ بالزعفران وفي الموطا ايضا عن
 يحيى بن سعيد انه قال بلغني ان ابا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض في كبر كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في
 ثلاثة اثواب بيض سحولية فقال ابو بكر الصديق خذ واحد الثوب لثوب عليه قد صاباه مشيق او زعفران فاغسلوك ثم
 كفوني فيه ثم ثوبين آخرين الحديث واخرجه الشيخان واصحابه لسنن عن انس قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يزعفر الرجل
 قال الزرقاني وفي النهي الوتة او الرخصة تردد لانه للكرهة وقوله لبيان الجواز والنهي محمول على زعفران الجسد
 او على الحرم من اوعمة لانه من الطيب وقد نهي الحرم عنه انتهى وفي لم فاة اي نهي ان يستعمل الزعفران في ثوبه ويدنه لانه
 عادة النساء انتهى وبمعنى تحقيقه في كتاب اللباس وفي شرح الموطا قال مالك لا بأس بالمرعق لغير الاحرام وكنت
 البسة انتهى واخرجه النسائي عن طريق عبد الله بن عطاء الهاشمي عن محمد بن علي قال سألت عائشة ان كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتطيب قال نعم يدا كثر الطيب المسك والعنبر وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان امرأة من بني اسرائيل اتخذت خاتما من ذهب وحشنته مسكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اطيب الطيب و
 اخرجه النسائي عن طريق حمزة عن ابيه عن نافع قال كان ابن عمر اذا استنجز استنجز بالاكوة غير مطراة وبكا فور يطرحه
 الاكوة ثم قال هكذا كان يستنجز رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم (ما أسكر منه الفرق) قال الخطابي لفرق مكيمة تسم ستة
 عشر رطلا وقال في النهاية الفرق بالفتح مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلاثة اصوع عند اهل الحجاز وقيل الفرق
 خمسة اقبساط القسط نصف صاع فاما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث ما أسكر منه الفرق فاحس منه
 حرام (فملا الكف منه حرام) قال الطبري الفرق وملا الكف عبارة عن التثنية والتثنية والتثنية قال الخطابي وفي هذا
 ايبان البيان ان الخمر شاملة لجميع اجزاء الشراب المسكر قال المنذري واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن الاثر
 كما ذكره فان رواية جميعهم صحيحة منهم في الصحيحين سوى ابي عثمان عمرو ويقال عمرو بن سالم الانصاري مولا هب المديني ثم
 الخراساني وهو مشهور في القضاء بمرو وراى عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وسمع من القسم بن محمد بن
 ابي بكر الصديق وعنه روى الحديث عن غيره واحد ولم ارا احدا قال فيه كلاما باب في الذي حدثنا احمد بن حنبل قال نا زيد بن الحباب قال نا معاوية
 ذال محجة قال لا زهرى هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر (فتنكرنا الطلاء) بالكسر والمدا الشراب الذي يطبخ فيه ثلثا
 ويسمى البعض الخمر طلاء قاله في الجمع (ليشرب) اي والله ليشرب (ليسمنونها بخمر اسمها) قال التور ليشق اي ينسجون في شربها
 باسماء الانبياء وقال ابن الملك اي يتوصلون الى شربها باسماء الانبياء المباحة كماء العسل وماء الزمرة ونحو ذلك فيعمون
 انه غير حرم لانه ليس من العنب والتمر وهو فيه كاذبون لان كل مسكر حرام قال القاري فالمدار على حرمة المسكر
 فلا يشرب القهوة الماخوذة من قشر شجر معروف حيث لا سكر فيها مع الاكثر منها وان كانت القهوة من اسماء
 الخمر لان الاعتبار بالمسمى كما في نفس الحديث اشارة الى ذلك واما التشبيه بشرب الخمر فهو منى عنه اذا
 تحقق ولو في شرب الماء واللبن وغيرهما انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجه اثم من هذا وفي اسناده حاتم بن حريث
 الطائي الحصر سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال شيخ وقال يحيى بن معين لا اعرفه انتهى (ثنا شيخ من اهل واسط) الحديث ليس من رواية التور

سالم
 الباق

بالكسر ما يبيح
 لا حال المسك
 والعنبر والعنبر
 كن في الثانية منه
 هو الجود
 بالهندية كثر
 اي غير خلوة
 بغيرها من الطيب
 المسك والعنبر
 والكافور

وأنها كثر عن أئمة الإيمان بالله وشهادته أن لا إله إلا الله وعقد بين واحد وقال مسدد الإيمان بالله ثم فسرها لهم
 شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا الخس من غنائم وأنها كثر عن
 الدباء والحنتم والمنزفة والمقير وقال ابن عبيد النقيير مكان المقير وقال مسدد والنقيير والمقير ولم يذكر الزكاة
 قال أبو داود وأبو جهم نصر بن عمران الصنعبي حدثنا وهب بن بقية عن نوح بن قيس قال سمعت أبا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو قد عبد القيس نكاحاً عن النقيير والمقير والحنتم والدباء والمزادة المحبوبة
 ولكن الشرب في سقائك وأوكح من مسيل إبراهيم ثنا أبا نكاحاً عن عكرمة وسعيد بن المسيب عن أبي عيسى في
 قصة وقد عبد القيس قالوا فيما انترب يا بني الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه بأسقفة الإدم النويرات على قواها
 (الإيمان بالله) يا كبر ويجوز الضم (وشهادته أن لا إله إلا الله) عطف تفسيره لقوله الإيمان وقال ابن بطال هي مقفحة كرى في فإن حسن و
 جميل أي حسن جميل انتهى قلت وواو العطف فها وجدت في بعض نسخ اللؤلؤى وأكثرها خالية عنها وآخر البخاري في
 الزكاة وفي المغازي من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد الإيمان بالله شهادته أن لا إله إلا الله قال القسطلاني أي بين
 الواو وهو أصوب والإيمان بالبحر يدل من قوله في السابق بأسره وفوقه شهادته بالبحر على البدلية ايضاً وبالرفق فيها مبتدأ
 وخبر (وعقد) أي الراوي (بيده واحدة) أي كلمة واحدة أي وجعل الإيمان بالله وشهادته أن لا إله إلا الله كلمة واحدة و
 هذا اللفظ سليمان بن عبيد وأما حديث مسدد فهو أصح وأبين في المراد واليه انشأ المؤلف بقوله وقال مسدد
 الإيمان بالله ثم فسرها لهم شهادته أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله انتهى فتنها دة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
 هي كلمة واحدة وثانيها إقامة الصلاة وثالثها إيتاء الزكاة ورابعها أداء الخس من الغنمة ولم يذكر في هذه الرواية
 صياحاً مريضاً أما الخفلة الراوي واختصاره وليس ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر كرايح أيضاً لشهرته عندهم
 أولكونه على التراخي والتفصيل في الفقه (وأنها كثر عن الدباء) يضم المملة وتشديد الموحدة والممد هو القرح والمراد اليابس
 منه (والحنتم) بفتح المملة وسكون النون وفتح المثناة من فوق هي الحرة كذا أفسرها ابن عمر في صحيح مسلم وله عن أبي هريرة
 الحنتم البحر الأخضر (والمنزفة) بالراء والفاء ما طلى بالرفق (والمقير) بفتح القاف والياء ما طلى بالقار ويقال له القير
 وهو نبت يحرق إذا بيس نطلى به السفن وغيرها كما نطلى بالزفت كذا في الفقه (وقال ابن عبيد) أي في روايته (النقيير) بفتح
 النون وكسر القاف صلا النحلة يتقر فيتحن منه وعاء (وقال مسدد) أي في روايته (والتقير والمقير) أي قال مسدد أنها كثر
 عن الدباء والحنتم والنقيير والمقير (ولم يذكر أي مسدد) (المنزفة) بل ذكر مكانه النقيير (أبو جهم نصر بن عمران الصنعبي)
 مبتدأ وخبر أي أبو جهم اسمه نصر بن عمران والصنعبي بضم الصاد المعجمة وفتح الباء إلى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن
 وائل وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قاله السيوطي قال المتذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي (والمزادة) هي السقاء الكبير سميت بذلك لأنه يزداد فيها على الجلد الواحد كذا قال النسائي (المحبوبة) بالهمز
 بعد هاموحد تان بينهما واو كذا ضبطه في النهاية أي التي قطع راسها فصار كالدنان مستتقة من الحب وهو القطع
 ليكون راسها يقطع حتى لا يكون لها رقبة توكل وقيل هي التي قطعت رقبتها وليس لها عزاء أي فمن أسفلها يتنفس
 الشراب منها فيصير شرابها مسكراً ولا يدري به بخلاف السقاء المتعارف فإنه يظهر فيه ما اشتد من غيره لأنها تنشق
 بالاشتداد القوي (ولكن الشرب في سقائك وأوكح) بفتح الهزة أي وإذا فرغت من صلب الماء واللبن الذي من الجلد فأكوه
 أي شرباً راسه بالوكاء يعني بالخيطة لتلايد خله حيوان أو يسقط فيه شيء كذا قال في النيل وقال النووي معناه السقاء
 إذا وكنحت مفسدة الأسكار لأنه متى تغيرت بيده واشتد وصار مسكراً شق الجلد الموكي فلم يشقه لا يكون مسكراً
 بخلاف الدباء والحنتم والمزادة المحبوبة والمنزفة وغيرها من الأوعية الكثيفة فإنه قد يصير فيها مسكراً ولا يعلم قال
 المتذري وأخرجه مسلم والنسائي (بأسقفة الإدم) بفتح الهمزة والدال جمع أدم وهو الجلد الذي تم دباغه والأسقفة جمع سقاء (النويرات)

انه لا بد لنا قال فلا اذ احد ثنا محمد بن جعفر بن زياد قال ناشر بن زياد بن قيس عن ابي عياض عن عبد الله بن
 عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث والمزفة والنقير فقال اعرابي انه لا طرف لنا فقال
 انشر يوما محل ثنا الحسن بن يحيى بن ابي قال ناشر بن زياد قال ناشر بن زياد قال ناشر بن زياد قال ناشر بن زياد
 ابن محمد النخعي قال ناشر بن زياد قال ناشر بن زياد قال ناشر بن زياد قال ناشر بن زياد قال ناشر بن زياد
 في سقاة فاذا لم يجد واسقاه نبد له في ثور من حجارة ياب في الخليلطين حدثنا قتيبة بن سعيد قال
 نا الليث عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان يثبت الزبيب
 والتمر جميعا ونهى ان يثبت البسر والرطب جميعا حدثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا ابا ن قال حدثني يحيى
 عن عبد الله بن ابي قتيبة عن ابيه انه قال عن خبيب الزبيب والتمر وعن خبيب الزبيب والتمر وعن خبيب الزبيب
 وقال ثنيد واكل واحدة على واحدة قال وحدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي قتيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الحديث حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر التميمي قال نا نا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن رجل

(انه) اي الشان (لا بد لنا) اي من الروعية (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلا اذا) اي اذا كان لا بد لكم منها فلا ينهي عن الانتباذ
 فيها فالنهي كان قد ورد على تقدير عدم الاحتياج ويحتمل ان يكون الحكم في هذه المسئلة مفوضا لراثة صلى الله عليه وسلم او صلى الله
 الحال بسرعته وعند ابي يعلى وصححه ابن خبان من حديث الاشج العصري انه صلى الله عليه وسلم قال لهم ما الى روي جوهكم قد تغيرت
 قالوا نحن بارض وخمة وكنا نتخذ من هذه الانذة ما يقطع اللحم ان في بطوننا فلما نهيتنا عن الظروف قد لك الذي نرى في
 وجوهنا فقال صلى الله عليه وسلم ان الظروف لا تخل ولا تخرم ولكن كل مسكر حرام كن في القسط واذا قال لمنذري واخرجه البخاري
 والترمذي وابن ماجة (فقال اعرابي انه) اي الشان (فقال ناشر يوما محل) اي الذي حل من الاشربة في اي ظرف كان (باسنادا)
 اي لمن كور قبل (اجتنبوا ما اسكر) اي احتزروا عن المسكر وانشر يوما محل في اي ظرف كان قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم
 بمعناه وفيه فارخص لهم في البحر غير المزفت (نبد له في ثور من حجارة) الثور بفوقية مفتوحة فواوسا كنه قال بعضهم
 الثور ناء صغير يشرب فيه ويتوضأ منه وقال ابن الملك وهو ظرف يشبه القدر يشرب منه وفي النهاية انا صغرا وحجارة
 كالاجانة وقد يتوضأ منه وفي القاموس ناء يشرب منه مذ ك قال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة ياب
 في الخليلطين هو عبارة عن نعيم الزبيب ونعيم التمر يخلطان فيطبخ بعد ذلك ادنى طبخة ويترك الى ان يغلى وليشتد
 كن في النهاية (فكان يثبت الزبيب والتمر جميعا) البسر بضم الموحدة قال في القاموس هو التمر قبل اطرابه قال الخطابي
 ذهب غير واحد من اهل العلم الى تحريم الخليلطين وان لم يكن الشراب المتخذ منها مسكرا قولنا بطاهر الحديث ولم يجعله معلوقا
 بالاسكار الى ذهب عطاء وطاؤس وبيه قال مالك واسحق وعامة اهل الحديث وهو غالب مذهب
 الشافعي وقالوا ان من شرب الخليلطين قبل حدوث الشدة فيه فهو انهم من جهة واحدة واذا شربه بعد حدوث الشدة
 كان انما من جهتين احدهما شرب الخليلطين والاخر شرب المسكر وخص فيه سفيان الثوري واصحاب الرأي وقال الليث
 ابن سعد انما جاءت الكراهة ان يثبت ان جميعا لان احدهما يشد بصاحبه قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجة (وعن خبيب الزبيب والرطب) الزبيب بفتح الزاي وضمها لغتان مشهورتان قال الجوهري اهل الحجاز
 يضمون والزهو هو البسر الملوّن الذي بدا فيه حمرة او صفرة وطاب كذا قال النووي (انثيد واكل واحدة على واحدة) بكسر
 المهملة وفتح الال بعد هاها ع ثابث اي بانفرداها قال القاضى انما هي عن الخلط وجوز انتباذ كل واحد وحده لانه ربما
 اسرع التخثير الى احد الجنسين فيفسد الاخر وربما لم يظهر فيتها وله محرمها وقال النووي سبب الكراهة فيه ان الاسكار
 يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا ويكون مسكرا قال لمنذري واخرجه مسلم
 والنسائي وابن ماجة مسندا (قال) اي يحيى (وحدثني ابو سلمة الخ) رواية يحيى هذه مسندة والاولى موقوفة قال لمنذري

اذن
 حدثني
 يثبت
 يثبت
 يثبت
 واحد

والى

يبتذل به يبتذله

العشاء

يبتذل يغسل

عن عبد الله بن أبي ليلى عن أبيه قال: ثنا النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، قد علمت من شح ومن ابن شح، قال: من شح قال: إلى الله وإلى رسوله، فقلنا: يا رسول الله، إن لنا أعقاباً ما نصنع بها؟ قال: زبوا قلنا ما نصنع بالزبيب؟ قال: انبتوا عذائكم واشربوا على عشاكم واشربوا على عداكم وانبتوا في الشبان ولا تنبتوا في الليل، فإنه إذا خسر عَصْرُهُ صَارَ خَلْجاً، حدثنا أحمد بن المنذر قال: حدثني عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أبيه عن عائشة قالت: كان يُنبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكأ أعلاه وله عزاء يُنبت عذوة فيشربه عشاءً ويُنبت عشاءً فيشربه عذوةً، حدثنا مسدد قال: نا المصنف قال: سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث عن مقاتل بن حيان قال: حدثني عُمْتُ عَمْرٍو عن عائشة أنها كانت تُنبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عذوةً فإذا كان من العشي فتغشى شرباً على عشاها، وإن فصل شيء صَبَّهَتْهُ أو فَرَّغَتْهُ، ثم تُنبت له بالليل فإذا أصبح تغدَّى فشرب على عداها، قالت: تغسل بالسقاء عذوةً وعشيةً فيقال لها: ائني مَرَّتَيْنِ في يومٍ قالت: نعم، حدثنا محمد بن خالد قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمر عيسى بن عبيد البهراني عن ابن عباس قال: كان يُنبت للنبي صلى الله عليه وسلم الزبيب فيشربه اليوم والغد ويجعل الغد المساء الثالثة ثم يامره فيسقى الحذر ويجعل يومه موعده حتى يُشقى الحذر ثم يامره بالفساد بفتح المهملة والموحدة بغير ما تحتها نية وسببان بطن من خير واسمه يحيى بن أبي عمر السيباني روى عنه حمزة بن ربيعة كان في الشجر (قال زبواها) من التزبيب يقال زب فلان عنبه تزبيبا (انبتوا) من باب ضرب أو من باب الافعال (في الشبان) قال الخطابي: الشبان الاسقية من الدم وغيرها واحداً شبن واكثرها يقال ذلك في الجلد الرفيق أو البالي من الجلود (ولا تنبتوا في الليل) (القلل) بحر الكبار واحدتها قللة ومنه الحديث إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً قال المنذري وأخرجه النسائي (كان يُنبت) وفي رواية مسلم كما نُبت (في سقاء) بكسر الهمزة وفتح السين (أو كعلاء) أي يشد رأسه بالوكاء وهو الرباط (وله) أي للسقاء (عزاء) مهملة مفتوحة فزاي ساكنة من عذوة أي ما يخرج منه الماء والمراذبه فمر المرادة الاسفل قال ابن الملك أي له ثقب في اسفله لينشرب منه الماء وفي القاموس العزاء مصب الماء من الراوية ونحوها (ينبت عذوة) بالضم ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس (فينشربه عشاءً) بكسر الهمزة وفتح السين وهو ما بعد الزوال إلى المغرب على ما في النهاية قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي (عن مقاتل بن حيان) قال لمز في الأطراف هكذا أي بانبثاق لفظة عن رواة أبو بكر بن داسة وأبو عمر وأحمد بن علي البصري وغير واحد عن أبي داود وفي رواية إلى الحسن بن العبد عن أبي داود عن مسدد عن معتمر قال سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث مقاتل بن حيان عن عمته عمة وسقط من روايته عن ذلك وهم لا شك فيه انتهى (أما كانت تنبت) بكسر الموحدة لا غير ويجوز ضم التاء مع تخفيف الموحدة وتشد يدها (فتغشى) أي كل طعام العشاء (شرب على عشاها) قال في القاموس العشاء كسحاب طعام العشي والعشي آخر النهار (تغدي) قال في القاموس تغدي أي كل أول النهار (فتشرب على عداها) بفتح الهمزة وهو طعام الغد والغد عذوة بضم المعجمة البكرة وما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس (قالت) أي عائشة (تغسل السقاء عذوةً وعشيةً) الثلاث يبقى فيه دروي النبت والحديث سكت عنه المنذري (فينشربه اليوم والغد) وبعد الغد إلى مساء الثالثة بن كروا والعطف أيضاً (ثم يامره) أي بالنبت (فيسقى) بصيغة المجهول (أو) للتنويع لا للشك (يغرق) بضم أوله أي يصب أي نارة يسقى الحذر ونارة يصب وذلك الاختلاف لا اختلاف حال النبت فإن كان لم يظفر فيه تخير ونحوه من مبادئ الاسكار يسقى الحذر ولا يراق لأنه مال يحرم أيضاً عنه ويترك لشربه تتركها وإن كان قد ظهر فيه شيء من مبادئ الاسكار والتغير يراق لأنه إذا السكر صار حراماً وبحسب (معنى) يسقى الحذر يادربه الفساد (لأنه لا يجوز سقيه بعد فساده وكونه مسكراً كما لا يجوز شربه وأما قوله في حديث عائشة المتقدم ينبت عذوة فيشربه عشاءً وينبت عشاءً فيشربه عذوة فليس مخالفاً للحديث ابن عباس هذا في الشرب إلى ثلاث لأن الشرب في يومه لا يمنع الزيادة وقال بعضهم لعل حديث عائشة كان زمن الحر وحديث يحيى فساده في الزيادة

قال بوداود ابو عمر يحيى بن عبيد البهراني رآه في شراب الحسب حديثا احمد بن محمد بن حنبل قال ناخجا
ابن محمد قال قال ابن جريج عن عطاء انه سمع عبيد بن عمر قال سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تخبر
ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي بين يدي عبيد بن عمر فيشراب عند عائشة ففوتوا صبيته انا وحفصة بنت
ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل (اني احب منك برئ مجافير قد خل على احد لهن فقاليت ذلك له
فقال بل شربت عسلا عند ربي بنت حش ولنا اعود له فنزلت لم تحرم ما احل الله لك تبتغي الى ان تتوبا الى الله

عليوم وحديث ابن عباس في زمن يؤمن فيه التغير قبل ثلاث والله تعالى اعلم وفي هذه الاحاديث دلالة على جواز الابتداء
وجواز شراب النبيذ ما دام حلوا لم يتغير ولم يغل وهذا اجازة باجماع الامة كذا قال النووي قال لمنذرى واخرجه مسلم
والنسائي وابن ماجه رآه في شراب الحسب (فتوا صبيته) بالصاد المهملة من المواصلة اي وصي احدنا الاخرى
(ابتنا ما دخل عليها) لفظة ما زائدة وفي رواية البخاري ان ابتنا دخل عليها (اني احب منك برئ مجافير) بفتح الميم والغين
المعجمة وبعد الالف فاء جمع مغفور بضم الميم وليس في كلامهم مقول يا اضم الا قليلا والمغفور صمهم حمله راحة كرهية
ينضج شجر يسمى العرط بعين مهملة وفاء مضمومة بين ما راء ساكنة اخره طاء مهملة (فقاليت ذلك) اي القول الذي
تواصيا عليه (له) اي للنبي صلى الله عليه وسلم (ولنا اعود له) اي للشراب (فنزلت لم تحرم ما احل الله لك) من شراب الحسب
او ما رية القبطية قال ابن كثير والصحيح انه كان في تحريمه الحسب وقال الخطابي لا اكثر على ان الآية نزلت في تحريم ما رية
حين حرمها على نفسه ونحوه في فتح الباري يا حاديث عند سعيد بن منصور والضبياء في المختار والطبراني في عشرة
النساء وابن مردويه والنسائي ولفظه عن ثابت عن النيران النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطأها في نزل حصة
وعائشة رضي الله عنهما حتى حرمها فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك كذا قال لقسطاني ولكن قال الخطابي
في معالم السنن في هذا الحديث دليل على ان يمين النبي صلى الله عليه وسلم انما وقعت في تحريم الحسب لا في تحريم ما رية
القبطية كما زعم بعض الناس انتهى قال الخازن قال العلماء الصحيح في سبب نزول الآية انها في قصة الحسب لا في قصة ما رية
المروية في غير الصحيحين ولم تأت قصة ما رية من طريق صحيح قال النسائي اسناد حديث عائشة في الحسب جيد صحيح غاية
انتهى (فنزلت) هذه الايات يا ايها النبي (لم تحرم ما احل الله لك) اي من الحسب ومن ملك اليمين وهي ام ولد ما رية القبطية
قال النسقي وكان هذا زلة من النبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس لاحد ان يحرم ما احل الله انتهى وفي الخازن وهذا التحريم تحريم
استناع عن الانتفاع بها او بالاحسب لا تحريم اعتقاد بكونه حراما بعد ما احله الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم امتنم عن
الانتفاع بذلك مع اعتقاده ان ذلك حلال (تبتغي الى) قوله تعالى (ان تتوبا الى الله) وتماز الآية منه تفسيرها (تبتغي رضا
ازواجك) تفسير لتحريم او حال اي تطلب رضاهن بترك ما احل الله لك (والله عفو) قد عفر لك ما زلت فيه (ارجو) قدر حمل
قلم يؤخذ بك بذلك التحريم (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) اي قد قدر الله لكم ما تحملون به ايمانكم وهي الكفارة او قد شرع لكم
تحليلها بالكفارة او شرع لكم الاستثناء في ايمانكم من قولك حل فلان في يمينه اذا استثنى فيها وذلك ان يقول ان شاء الله
عقيدتها حتى لا يحنث وتحريم الحلال يمين عند الحنفية وعن مقاتلان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقر رقية في تحريم
ما رية وعن الحسن انه لم يكفر لانه كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما هو تعليم للمؤمنين (والله مولاكم
وهو العليم الحكيم) فيما احل وحرم (واذا اسر النبي الى بعض زواجه) يعني حفصة (حديثا) تحريم ما رية او تحريم
الحسب وقيل حديث امامة الشيعيين (فما نبات به) افشنته الى عائشة (واظهره الله عليه) واطلع النبي صلى الله عليه وسلم
على افشائها الحديث على لسان جابر بن عبد الله (عرف بعضه) بنشد يد المراء في قراءة اي علم حفصة ببعض الحديث واخبرها
ببعض ما كان منها (واعرض عن بعض) اي لم يعرضها اياه ولم يخبرها به تكرما قال سفيان ما زال لتخاف من فعل الكرام
والعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر حفصة ببعض ما اخبرت به عائشة وهو تحريم ما رية او تحريم الحسب واعرض

لعائشة وحفصة وإذا أسرى النبي إلى بعض أزواجه حديثاً لقوله بل شربت عسل أحد ثمن الحسن بن علي أبو اسامة
 عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء والعسل وقد لم يعرض
 هذا الخبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه الرشيح وفي الحديث قالت سودة بن كنان
 مغافير قال بل شربت عسلًا فسقتني حفصة فقلت جربت نخله العرفط ثبت من ثبت النخل
 عن بعض (فلما نبأها به) أي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما اقشنت من السر وأظهره الله عليه (قالت) حفصة
 للنبي صلى الله عليه وسلم (من أنباءك هذا) أي من أخبارك يا نبي الله (قال) نبي الله صلى الله عليه وسلم (يا السراثر الخبير) بالضم أثر
 (ان تنوبا إلى الله) خطاب بحفصة وعائشة على طريقة الالتفات ليكون ابلاغ في معاتبتهما وجواب الشرط محذوف والتقدير
 ان تنوبا إلى الله فهو الواجب وذل على المحذوف (فقد صنعت) زاعجت وما كنت (قلوبكما) عن الحق وعن الواجب في محاسبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه (وان تظاهرا عليه) فان الله هو مولاه وجابر بن عبد الله
 والملائكة بعد ذلك ظهور فوجه مظاهره فيما يبلغ تظاهرا من علي من هؤلاء ظهر أوه والله اعلم (للعائشة وحفصة) هذا
 تفسير من عائشة وأومر من دونها لقوله تعالى ان تنوبا نغني الخطاب في قوله تعالى ان تنوبا (للعائشة وحفصة) (لقوله)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا تفسير كما قبله لقوله تعالى حديثا والمعنى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة وحفصة
 بل شربت عسلًا هو مراد الله تعالى بقوله حديثا أي أسرى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بعض أزواجه بقوله اني شربت عسلًا
 قال الحافظ كان المعنى واما المراد بقوله تعالى وإذا أسرى النبي صلى الله عليه وسلم إلى بعض أزواجه حديثاً فهو لاجل قوله بل شرب
 عسلًا انتهى وأعلم ان في هذا الحديث أي حديث عائشة من طريق عبيد بن عمير ان شرب العسل كان عند زينب بنت
 جحش وفي الحديث التي أي حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان شرب العسل كان عند حفصة وان عائشة
 وسودة وصفيّة هن اللواتي تظاهرن عليه فقال لقاضي عياض والصحيح الاول قال النسائي اسناد حديث حجاج بن
 محمد عن ابن جريح صحيح جيد غاية وقال لا يصح حديث حجاج أصح وهو اولي بظاهر كتاب الله تعالى والحمل فائدة يريد قوله تعالى
 وان تظاهرا عليه وهما اثنتان لا ثلاثة وانهما عائشة وحفصة كما اعترف به عمر في حديث ابن عباس قال وقد انقلبت
 الاسماء على الراوي في الرواية الاخرى الذي فيه ان الشرب كان عند حفصة قال القاضي والصواب ان شرب العسل كان
 عند زينب ذكره القرطبي والنووي قاله الشيرازي علاء الدين في لباب التاويل قال لمن زرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
 (يجب الخلواء) بالمد ويجوز قصره قال العلامة القسطلاني في فقه اللغة للنسائي ان حلول النبي صلى الله عليه وسلم التي كان
 يحبها هي المحبب بالبحر بوزن عظيم وهو ثم نجح بلاب فان صح هذا او لا فلفظ الحلو يجر كل ما فيه حلوك قال القسطلاني
 وقال النووي المراد بالحلو في هذا الحديث كل شئ حلوه وذكر العسل بعد هذا للتنبيه على شرافة وعزوبة وهو من الخالص
 بعد العام (جرست) بفتح الجيم والراء بعد هاء مملدة أي رعت ولا يقال جرس بمعنى رعى لا للنخل (نخل العرفط) بضم الميم
 والفاء بين هاء مملدة ساكنة واخره طاء مملدة هو الشجر الذي صمغ المغافير (ثبت من ثبت النخل) هذا تفسير للعرفط
 من المؤلف رحمه الله أي العرفط ثبت من النبات الذي ترعيه النخل وقال ابن قتيبة هو نبات مرله ورقه عريضة تقرش
 بالارض وله شوكة وثمره بيضاء كالقطن مثل زرا القبيص وهو خبيث الرائحة والحديث هكذا أخرجه المؤلف مختصرا
 وعند الشيخين من حديث عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء والعسل وكان اذا انصرف من
 العصر دخل على نسائه فبدرنوم من اخراهن قد دخل على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت
 عن ذلك فقيل لها اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله
 لئحتا لن له قد كرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيد نومك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه
 سيقول لا فقولي ما هذه الرشيح التي احب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عليه ان يوجد منه الرشيح فانه سيقول لك

عن ابن جابر عن ابن جابر

قال بوداود المغافير مقلدة وهي صمغة وجرسوت رعت والعرفط نبت من نبت النخل الجاب في النبيذ اذا غل احد ثمار
هشام بن عمار قال فاصدقة بن خالد قال نازيد بن واقد عن خالد بن عبد الله بن حسين عن ابي هريرة قال علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم فحجبت فطره بنبين صمغته في دباء ثم ائنته به فاذا هو بكننت
فقال ضرب بهذا الحائط فان هذا شراب ممن لا يؤمن بالله واليوم الآخر يا في الشرب قائما حيا مسلم
ابن ابراهيم قال فاهشام عن قتادة عن النضر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم اني انبئت بالرجل قائما حيا مسلم
سقت حفصة شربة عسل فقولى له جرسوت نخله العرفط وساقول ذلك وقولتي يا حفصة ذلك فلما دخل على سودة
قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الرجس التي اجد منك قال سقت حفصة شربة عسل
قالت جرسوت نخله العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة
قالت له يا رسول الله الاسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمتها قلت لها اسكتي
قال بوداود المغافير هذه العبارة الى اخرها وجدت في بعض النسخ (مقلدة) كذا في الاصل بالتاء في اخر العطف والظاهر
يحذف التاء لان المقلدة على وزن غرقة معناه شجرة العين التي تحم سوادها وبياضها يقال مقلته نظره اليه اما المقل
بضم الميم وسكون القاف ومحفذ التاء بعد اللام فهو الظاهر في هذا المحل قال شارح الموهج مقل هو صمغ شجرة اكثر
ما يكون في بلاد العرب خصوصا بعمان والله اعلم قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه
فختصرها ومطولا باب النبيذ اذا غلا (فتخينت فطرة) اي طلبت حين فطرة (في دباء) اي قرع (ثم ائنته) اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم (به) اي بالنبيذ (فاذا هو بكننت) بفتح الباء التخنية وكسر النون اي يغلى يقال نشنت الخمر تنش نشينا اذا
غلث (اضرب بهذا الحائط) اي اصبيه وارقه في البستان وهو الحائط قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه باب
في الشرب قائما (انظر ان يشرب الرجل قائما) قال النووي في شهر مسلم وفي رواية زر عن الشرب قائما وفي حديث ابي هريرة
لا يشرب احدكم قائما قمى نسي فليستقم وعن ابن عباس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم فشرب وهو قائم
وفي اخرى انه صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم ورؤى ان عليا رضي الله عنه شرب قائما الحديث قال وقد اشكل
على بعضهم وجه التوفيق بين هذه الاحاديث واولوا فيها بما لا يجدون في نقله والصواب فيها ان النبي محمول على كراهة
التنزيه واما اشربه قائما فبيان للجواز واما من زعم التنسج او الضعف فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار الى التنسج من امكن
الحجج بينهما لو ثبتت التواريخ وانى له بذلك والى القول بالضعف مع صحة الكل قلت وكن لك سلك اخرون في الجمع بحمل
احاديث النبي على كراهة التنزيه واحاديث الجواز على بيانه وهي طريقة الخطابي وابن بطال في اخرين قال الحافظ
وهذا احسن المسالك واسلمها وابعدها من الاعتراض وقال الحافظ ابن القيم في حاشية السنين وقد خرج مسلم في صحيحه
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفيه ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يشرب احدكم قائما قمى نسي فليستقم وفي الصحيحين عن ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زمزم فشرب وهو قائم وفي لفظ اخر حلف عكرمة ما كان يومئذ الا على غير ما خالف في هذه الاحاديث فقوموا
بها مسلك النسخ وقالوا اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرب قائما كما شرب في حجة الوداع وقالت طائفة في
ثبوت النسخ بذلك نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم لعله شرب قائما الحدرو وقد حلف عكرمة انه كان حينئذ ركبيا وحديث
علي قصة عين فلا عموم لها وقد روى الترمذى عن عبد الرحمن بن ابي عمر عن جندبه كبتشة قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرية معلقة فشرب قائما فقامت الى فيها فقطعته وقال الترمذى حديث صحيح واخرجه ابن ماجه
وروى احمد في مسنده عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرية معلقة فشرب منها وهو قائم
فقطعت فاهما فانه لعندي قد لنت هذه البوقائم على ان الشرب منها قائما كان الحاجة لكون القرية معلقة وكذلك الشربة

هذا هو
الحديث
الثاني من
الباب

قال نايحي عن مسعر بن كدام عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة ان عليا دأبما فشربه وهو قائم ثم قال
ان رجلا ذكره احسن همر ان يفعل هذا وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل مثل ما رايتهموني فعلت يا النبي
من في الشفاء حصل ثمة موسى بن اسماعيل قال فاسجد قال فاقترادة عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله
عليه عن الشرب من في السقاء وعن ركب الجلالة والمجتمعة قال بوداد الجلالة النزال كل العنزة بك واخذنا في الاسقية

من زهرم ايضا لعلة لم يتمكن من القعود لم يبق الموضع او الزحام وغيرها وبالحيلة فالسنة لا يثبت بمثل ذلك واما حديث ابن
عمر كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل ونحن نمش ونشرب ونحن قيام رواه الامام احمد وابن ماجه والترمذي وصححه لا يدل
على السنة الا بعد ثلاثة امور موقوفة (احاديث الترمذي والصحة وبلوغ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخره عن احاديث النهي
وبعد ذلك فهو حكاية فعل لا عموم لها فانبات السنة في هذا عصر انتهى كلامه وقال في زاد المعاد وكان من هديه صلى الله
عليه وسلم الشرب قائما هذا كان هديه المعتاد وصح عنه انه نهى عن الشرب قائما وصح عنه انه امر الذي شرب قائما ان يستقي
وصح عنه انه شرب قائما قالت طائفة هذا السنة للنهي وقالت طائفة بل مبين ان النهي ليس للتخريم بل للارشاد وترك
الاولى وقالت طائفة لا تغار من بينهما اصله فانه انما شرب قائما للحاجة فانه جاء الى زهرم وهم يسبقون منها فاستقي
فتا ولو لا ذلك لو فشرب وهو قائم وهذا كان موضع حاجة وللشرب قائما افات عديدة منها انه لا يحصل له الرى التام
ولا يستقر في المعدة حتى يقسم الكبد على الأعضاء وينزل بسيرة واحدة الى المعدة فيخشي منه ان يبرد حرارتها وتشتت شها
وتسرع النفوذ الى السفلى ليدن بغير تدبير وكل هذا يصير بالشرب واما اذا فعله نادرا او الحاجة لم يضر انتهى اخرج
مالك في الموطأ انه بلغه ان عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعثمان بن عفان كانوا يشربون قيا ما مالن عن ابن شهاب
ان عاتقته ام المؤمنين وسعد بن ابى وقاص كانا لبريان بشرب الانسان وهو قائم يا ساما مالن عن ابى جعفر القاسمى انه
قال رايت عبد الله بن عمر يشرب قائما مالن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه كان يشرب قائما انتهى قال المنذرى
واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه بنحوه (عن النزال) يفتح النون وتشديد الزاى (ابن سبرة) يفتح الميملة وسكون الواو وحذف
(وهو قائم) جملة حالية اى في حالة القيام (ان يفعل هذا) اى شرب الماء قائما (مثل ما رايتهموني فعلت) اى من الشرب قائما
قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذي والنسائى باب الشرب من في السقاء (ابن سبرة) يفتح الميملة وسكون الواو وحذف
من في السقاء) اى من في القرية (وعن ركب الجلالة) يفتح الجيم وشدة اللام وفي رواية اخرى عند المؤلف نهى عن اكل الجلالة
والباها وهو من الحيوان ما تأكل العذرة والحيلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة كذا فى المصباح قال الطيب وهذا اذا كان
غالب علفها منها حتى ظهر على كعها ولبنها وعرفها فيحم الكها وركوها الا بعد ان حبست اياما انتهى قال في النهاية اكل
الجلال حلال ان لم يظهر اللبن في كعها واما ركبها فلعله لما يكثر من اكلها العذرة والبعرة وتكثر النجاسة على اجسامها
وافواها وتلحس ركبها بقمها وتوبه يعرقها وفيه اثر النجس فينجس انتهى (والمجتمعة) بضم الميم وفتح الجيم ثم بعد هاء تاء
مثلة مشددة وعند الترمذي في كتاب الصيد من حديث ابى الدرداء عن فوعة عن اكل المجتمعة وهى التى تصير بالنبل
انتهى قال في النهاية هى كل حيوان ينصب ويرى ليقول الا انها تكثر في نحو الطير والارانب مما يجتر باراضى يلزمها
ويلتصق بها وجرثها الطائر جثوما وهو منزلة البروك لا بل انتهى وقال الخطابي بين الجاثمة والمجتمعة فرق وذلك ان الجاثمة
من الصيد يجوز ان ترمى حتى تصطادك والمجتمعة هو ما ملكته فحتمته وجعلته عن ترميه حتى تقتله وذلك محرم وقال
انما يكره الشرب من في السقاء من اجل ما يخاف من اذى عس يكون فيه لابرأه الشارب حتى يدخل في جوفه فاستخر له
ان يشربه في اداء ظاهر بيضا وروى ان رجلا شرب من في سقاء والنسب جان قد خل جوفه قال المنذرى واخرجه البخارى
والترمذي والنسائى وابن ماجه وليس في حديث البخارى وابن ماجه ذكر الجلالة والمجتمعة باب في اخذنا في الاسقية
الاخذنا فتعال من اخذنا بالخاء المعجمة والنون والمثلثة وهو الانطواء والتكسر الانتناء والاسقية جمع السقاء

ابن سبرة
افعله باب في الشرب
حديث

ب

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في انية الذهب والفضة وقال هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة باب في الكرم حد ثنا عثمان بن ابي شيبة قال قال نايوس بن محمد قال حدثني فليح عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار وهو يحول الماء في حائطه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بأت هذه الليلة في شئت والا فاعطنا قال بلى عندى ماء بأت في شئت باب في الساقى متى يشرب حد ثنا مسلم بن ابراهيم قال نا شعبة عن ابي المختار عن عبد الله بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقى القوم اخرهم شربا حد ثنا القعنبي عن عبد الله بن مسلمة عن عبد الله بن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلان قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر في شرب ثم اعطى الاعرابي بآء الفضة (نحوه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) يكسر الدال المهملة ويفتح وهو نوع من الحريز فارسي معرب قال في الجمع استبرق بكسر الهمزة ما غلط من الحريز والديباية ما رقى والحريز اعم انتهى (عن الشرب في آنية الذهب والفضة) قال الحافظ كذا وقع في معظم الروايات عن حذيفة الاقتضا على الشرب ووقع عند احمد من طريق عجاه عن ابن ابي ليلى يلفظ نحن ان يشرب في آنية الذهب والفضة وان يوكل فيها (هي) الصمير ارجع الى الثلاثة المذكورة من الحريز والديباية والآنية ووقع في رواية البخاري هن ولمسلم هو اى جميع ما ذكر لهم اى للكفار كما يدل عليه الشيباق (ولكم اى معشر المسلمين قال لنووى ليس في الحديث حجة لمن يقول الكفار غير نحن طيبين بالفرع لانه صلى الله عليه وسلم لم يصح فيه يا بائعته لهم وانما اخبر عن الواقع في العادة انه هم الذين يستعملونه في الدنيا وان كان حراما عليهم كما هو حرام على المسلمين قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو حنيفة باب في الكرم الكرم بفتح الكاف وسكون الراء تناول الماء بالقمح من غير اداء ولا كف كما يشرب اليها ثم لا تها تنحل فيه الكار عها (او رجل من اصحابه) وفي رواية البخاري ومعه صاحب له قال الحافظ هو ابو بكر الصديق (وهو الرجل انصاري) يحول الماء اى ينقل الماء من مكان الى مكان اخر من البستان ليحاشي اربا بالسق او ينقله من عتق البير الى ظاهرها (في حائطه) اى في بستانه (ان كان عندك ماء بأت هذه الليلة في شئت) بفتح الميم وتشد يد النون وفي رواية البخاري في شنة وهما بمعنى واحد قال الحافظ هي القرية الخلفة وقال الدودي هي التي زال شعرها من البلاء قال المهلب الحكمة في طلب الماء البائت انه يكون ابرد واصف انتهى وجواب الشرط محذوف اى فاعطنا (والا فاعطنا) بفتح الراء وتكسر اى شربنا من غير اداء ولا كف بل بالقمح والحد يدل على جواز الكرم وقد اخبر ابن ماجة عن ابن عمر قال مرنا على بركة فحجلنا نكس فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا بها فهذا يدل على النهي عن الكرم قال الحافظ ولكن في سنده ضعف فان كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه والفعل لبيان الجواز وقصة جابر قبل النهي او النهي في غير حال الضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس ببارد في شرب بالكرم لضرورة العطش لئلا تتركه نفسه اذ تكثر الحج فقد لا يبلغ الغرض من الري قال ووقع عند ابن ماجة من وجه اخر عن ابن عمر فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرب على بطوننا وهو الكرم وسنده ايضا ضعيف فهذا ان ثبت احتمل ان يكون النهي خاصا بهذه الصورة وهي ان يكون الشارب منبطحا على بطنه ويحمل حديث جابر على الشرب بالقمح من مكان عال لا يجتاحه الى الانبطاح انتهى مختصرا قال المنذرى واخرجه البخاري وابو حنيفة باب في الساقى متى يشرب (عن ابي المختار) اسمه سفين بن المختار ويقال سفيان بن ابي حبيبة (ساقى القوم اخرهم شربا) قال لنووى هذا ادب من اداب ساقى القوم الماء واللبن وغيرهما وفي معناه ما يفرق على الجماعة من المأكول كالحم وفاكهة ومشهور وغير ذلك فيكون المرفق اخرهم تناول منه لنفسه قال المنذرى رجال اسنادة ثقات وقد اخبر مسلم في حديث ابي قتادة الانصاري الطويل فقلت لا اشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ساقى القوم اخرهم واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا وفي حديث الترمذي وابن ماجة شربا وقال الترمذي حسن صحيح (اى) بصيغة الجھول (قد شيب) بكسر الهمزة وفتح الشين (اى) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم اعطى الاعرابي) اى اللين

وقال لا يؤمن قال لا يؤمن حد ثنا مسلم بن ابراهيم بن هشام عن ابي بصير عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب يتنفس ثلاثا وقال هو اهنا واهنا واهنا واهنا في التنفس في الشرب والتنفيس فيه حد ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال حد ثنا ابن عبيدة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء او يتنفس فيه حد ثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن يزيد بن حمير عن عبد الله بن بشر بن بني سلمة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي فترك عليه قد من البيرة طعاما فاذ كره حبيسا انا له ثم انا له يشرب فشرابا وثاول من على يمينه فاكل ثم اقبل على النوى على ظهره اصبغ السبابة والوسطى فلما قام قام الى فاحذ الذي فضل منه بعد شربه (وقال لا يؤمن قال لا يؤمن) بالرفع فيها اي يقدم الزمان فلا يؤمن ويجوز النصب فيها بالنقد يرفعوا او اعطوا وفي الحديث دليل على انه يقدم من على يمين الشارب في الشرب وهو جوار وهو مستحب عند الجمهور وقال ابن حزم يجب ولا فرق في هذا بين شراب اللبن وغيره قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود (تنفس ثلاثا) اي في اناء شربه قال البيهقي في شرح السنة المراد من هذا الحديث ان يشرب ثلاثا كل ذلك يبين الاناء عن فمه فيتنفس ثم يجردوا الخبر المروي انه تقي عن التنفس في الاناء هو ان يتنفس في الاناء من غير ان يبيته عن فيه (وقال هو) او تعد التنفس والتثليث (اهنا) بالهنة من الهنا واهنا من المرأة قال في النهاية هنا في الطعام ومرأى اذا لم يتقل على المعدة وانحر عليها طيبا (وابرا) من البراءة او من البرء اي يبرى من الازدي والعطش والمعنى انه يصير هنيئا ميا يبريا يسالما او مبريا من مرز وعطش واذا يبوخن منه انه اقمه للعطش واقرى على الهضم واقل ثرا في ضعف الاعضاء ويرد المعدة واستعمال فعل التنفصيل في هذا يدل على ان المرئين في ذلك مدخلا في الفضل المذكور يؤخذ منه ان النوى عن الشرب في نفس واحد للتنزية قاله الحافظ قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابو عاصم هذا اليعرب اسمه وانفرد به مسلم وليس له في كتابه سوى هذا الحديث في باب التنفس في الشرب (نهر) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس بصبيخة المجهول اي خوف بروز نسي من ريقه فيقع في الماء وقد يكون متغير القم فتعلق الرائحة بالماء لرفته ولطافته فيكون احسن في الادب ان يتنفس بعد اذ اناء عن فيه وان لا يتنفس فيه (او ينق) بصبيخة المجهول ايضا لان النقي اما يكون احد معنيين فان كان من حرارة الشرب فليصبر حتى يبرد وان كان من اجل قذى يبصرة فليبطه باصبعه او بخلاول ونحوه واجابة به الى النقي فيه بحال (فيه) اي في الاناء الذي يشرب منه والاناء يشمل ناء الطعام والشرب فلا ينقي في الاناء يذهب ما في الماء من قذارة ونحوها فانه لا يخلو النقي غالبا من براق يستقد من منه ولكن الان ينقي في الاناء لتبريد الطعام كما سبل يصبر الى ان يبرد ولا ياكله حار فان البركة تذهب منه وهو شراب اهل النار كما في النبيل قال المنذري واخرجه الترمذي ابراهيمة وقال الترمذي حسن صحيح هذا آخر كلامه وقد اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النوى عن التنفس الاناء من حديث ابن قتادة الانصاري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء ثلاثا من حديث انس بن مالك رضي الله عنهم والجمع بينهما ظاهر والله اعلم (عن يزيد بن حمير) بضم حمير الخاء المعجمة وفتح الميم صندوق من الخامسة (عن عبد الله بن بسر) بضم السين المهملة وسكون المرحلة صحابي صغير ولا يبيده محبة (انزل) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (اي على ابي (فقدم) بتثنية بدل الال (حيسا) احييس طعام متخذ من راقط وسمن او دقيق او قثنت بدل لاقط (فناول) اي اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله (فجعل يلقي النوى على اصابعية السبابة والوسطى) اي يجمعه على ظهر الاصبعين لقلته ثم يرمي به ولم يلقه في اناء التمر لئلا يختلط به قال البيهقي قلت لانه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لاقط النوى على طبق رواه البيهقي وعلمه الترمذي بانه قد يخالط الرقيق وطوبه الفير فاذا خالطه ما في طبق عافته النفس كذا في فتح الودود (فما قام) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مطابقة حديث الباب انه لما ليريق النوى الذي خالطه الرقيق وطوبه الفير في اناء التمر لئلا يختلط بالتمر فنستقد به النفس

[illegible]

ن
يرفعه

ن
يعرض بغيره

ولا يحل وكاء ولا يكتشف ناء وإن القوي بسقة تضر على الناس بينهم أو يوتروهم حسنا مسدود فضيل بن عبد الوهاب الشكري قال
نا سجاد عن كثير بن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رقة قال واكفونا صديا نكر عند العشاء وقال مسدود عند المساء
فإن اللبن انتشار أو خطفة حسنا عثان بن أبي شيبة قال نا أبو معاوية قال نا الأعمش عن أبي صالح عن جابر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وآله فاستسقى فقال رجل من القوم ألا تستقيك نبيذ أقال نبي قال فخر الرجل ليشتد فجاوع يقدر فيه
نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خمر ته ولو أن تعرض عليه عودا قال بودا قال لا خمر ته حتى تعرضه عليه
سحل ثنا سعيد بن منصور وعبد الله بن محمد النخعي وقتيبة بن سعيد قالوا نا عبد العزيز بن يحيى بن محمد عن جابر بن
عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله كان يستخذب له الماء من بيوت السقياء قال قتيبة هي عين بينها وبين المدينة
يوما أن آخر كتاب لا نشر به بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب لا يطعمه في جابة الدعوة (أذا دعى أحدكم إلى الوليمة هي الطعام الذي
سحل ثنا القحطاني عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأكلها
بفتحين وكذا ضبطه الزرقاني في شرح الموطأ لكن قال في القاموس باب غلق بضمه تين مفتوح وباء فتحريك المتراق وشو
ما يخلق به الباب (ولا يحل) بضم الحاء (ولا يكتشف ناء) أي بشرط التسمية عند الأفعال جميعها (وإن القوي بسقة) بضم السين
الغاسقة والمراد الفارة خروجهما من حجرها على الناس وإفسادها (تضرم) بضم التاء وكسر الراء المحففة أي توقد النار ثم فرق
(بينهم أو يوتروهم) ثنا من الروي قال لمنزري وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه (السكري) بضم السين ويصنعها كالف
مشردة منسوب إلى بيع السكر والله أعلم (عن كثير بن شنظير) بكسر الميم تين بينهما أنون ساكنة صدوق بخطي (رقة)
أي رقم الحديث (اكفونا) بهم وصل وكسر فاء وضم فوقية أي ضموا صديا نكر اليكم وأدخلوهم البيوت وأمنعوهم عن
الانتشار (عند العشاء) بكسر العين أي أول ظلام الليل (وقال مسدود) أي في رواية (عند المساء) أي مكان عند العشاء
(فإن اللبن انتشار أو خطفة) بفتح فسكون أي سلبا سريعا قال لمنزري وقد تقدم حديث عطاء (فاستسقى) أي طلب
الماء (فخر به الرجل ليشتد) أي يسعه (ألا) بتشديد اللام أي هذا (خمر ته) من التحريم بمعنى التخطية أي لمر لا سترته وخطيته
(ولو أن تعرض عليه عودا) يقال عرضت العود على الإفاء عرضه بكسر الراء في قول عامة الناس لا إلا صمغ فإنه قال العرضة ضمونة
الراء في هذا خاصة والمعنى هنا تخطيه بخطاء فان لم تفعل فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا (قال الأصمعي تعرضه عليه)
أي بضم الراء بخلاف عامة الناس قائمهم يكسر فيها كما مر لحل المؤلف كان ضبط ضم الراء بالقلم ثم تركه للنساج والله تعالى أعلم
قال لمنزري وأخرجه مسلم بخوة عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله والثاني من طريق جابر عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر
عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله والثاني من طريق جابر عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح عن جابر
قراءة أبي داود نحو الراية الأولى لمسلم وهي رواية أبي صالح عن جابر (ليستعذب له الماء) بصيغة المجهول أي جاء
بالماء العذب وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه لأن مياه المدينة كانت ما كثر (من بيوت السقياء) بضم السين المهملة
سكون القاف ومثناة مقصورا (قال قتيبة هي) أي السقياء (عين بينها وبين المدينة يومان) وقال السيوطي هو قرية جامعة
بين مكة والمدينة وفي القاموس السقياء بالضم موضع بين المدينة ووادي الصفاء والحديث سكت عنه المنزري أول
كتاب لا يطعمه في جابة الدعوة (أذا دعى) بصيغة المجهول (أحدكم إلى الوليمة) هي الطعام الذي
يصنع عند العرس (فليأكلها) أي فليأكل مكانها والتقدير إذا دعى إلى مكان وليمة فليأكلها ولا يصنع عادة الضمير مؤننا قاله
الحافظ قال لنووي في الحديث الأمر بحضورها ولا خلاف في أنه ما مور به ولكن غل هو أمر بإيجابه وندب فيه خلاف الأصح
في مذهبتنا أنه فرض عين على كل من دعي لكن ليسقط باعذار سندا كرها والثاني أنه فرض كفاية والثالث مندوب هذا
مذهبتنا في وليمة العرس وأما غيرها ففيها وجهان لا صوابنا أحد هما أنها كوليمة العرس والثاني أن الإجابة إليها ندب
وان كانت في العرس واجبة ونقل القاضى اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس قال واختلافوا فيما سواها

عند التلخيص

انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله في
استحب اب الوليمة للنكاح **مسند** ثنا اسد وقتيبة بن سعيد قالنا ساجد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب بنت جحش
عند النبي بن مالك فقال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم عليها او لم يشاة **مسند** ثنا احمد
ابن يحيى قال ناسفان قال ناوائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن النسي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
اولم على صفيته بسونق وتمر يا **مسند** في كنهه **مسند** ثنا محمد بن المنذر قال نافع بن عوف بن مسلم قال حدثنا
هشام قال قال نافع بن عوف عن الحسن بن عبد الله بن عثمان الثقفي عن رجل اعور من ثقيف كان يقال له معروف
والرعدة وعدم اللفة والمحبة والدخول من غير دعوة يشير الى حرص النفس ودعاة الهمة وحصول لهاذة والمذلة والخلق
الحسن هو الاعتدال بين الخلق بين المذمومين انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي دخل سائر قال دخله يغبر اذن صاحب
البيت فكانه دخل خفية وخرج مخبراً ان اكل وحمل شيئاً معه لانه لما كان يغبر اذن المالك كان في حكم الغصب
والخافرة انتهى قال المنذري في استادة ابا بن طارق البصري سئل عنه ابو زرعة الرازي فقال شيخ مجهول وقال ابو اسد
ابن عدي وابان بن طارق لا يعرف الا هذا الحديث وهذا الحديث معروف به وليس له انك من هذا الحديث وفي استادة
ايضا درست بن زياد ولا يجهل بحديثه ويقال هو درست بن هرة وقيل بل هما اثنان ضعيفان (شر الطعام طعام الوليمة
يدعى لها الاغنياء ويترك المساكين) الجملة صفة الوليمة قال القاضي وانما سماه شر لما ذكر عقبيه فانه الغالب فيها فكانه
قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها هذا اللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما ذكر عقبيه قال لطبي اللام في
الوليمة للعهد الحارمي وكان من عادته قراءة الاغنياء فيها فيدعو الاغنياء ويتركوا الفقراء وقوله يدعى الخ استنباه في بيان
لكونها شر الطعام (ومن لم يأت الدعوة) اي من غير دعوة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي موقوفا ايضا
واخرجه مسلم من حديث ابن عباس عن ابي هريرة انتهى قلت اخبرني مسلم من طريق ثابت بن عيسى عن الامام انه يحسن عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمتنع من ياتها ويدينها من يابها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى
عز وجل ورسوله انتهى وقد نقر ان الحديث اذا روي موقوفا ومرفوعا حكم برفعه على المذهب الصحيح والله اعلم **باب**
استحب اب الوليمة عند النكاح قد اختلف السلف في وقتها هل هو عند العقد وعقبه او عند الدخول وعقبه
او يؤسس من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول على احوال قال النووي اختلفوا في حكمه القاضي عياض ان الاصح عند الملكية استحبها
بعد الدخول وعن جماعة منهم عند العقد وعن ابن جندب عند العقد وبعد الدخول قال السبكي والمنقول من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
انها بعد الدخول انتهى وفي حديث النس عند البخاري وغيره التصريح بانها بعد الدخول لقوله اصبح عرسا بن زيب قد عا
القوم كن في النيل قلت قال الحافظ وقد ترجم عليه البيهقي في وقت الوليمة (قال ذكر بصيغة المجهول (فقال) اي النس
(ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم عليها) اي زينب يعني مثل ما اوقد ما اولم وما اما
مصد رية او موصولة والمعنى اول على زينب اكثر ما اولم على نسائه شكر النعمة الله اذ روجه اياها بالوحي كما قاله الكوفي
او وقع اتفاقا لا قصد كما قاله ابن بطال وليبين الجواز كما قاله غيره (اولم بشاة) استئناف بيان اوفيه معنى التحليل قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (اولم على صفيته بسونق وتمر) وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
اولم على صفيته يا حبيس المتخذ من التمر والقط والسمن قال في المرقاة وجم بانه كان في الوليمة كراهيا فاحذر كل راويها كان
عنده قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي غريب **باب** في كنهه **مسند** ثنا محمد بن المنذر
اي في كنهه ما يستحب الوليمة (يقال له معروف) ليس المراد انه يدعى باسم معروف كما هو المتبادر ولذا افسره بقوله اي يشي
عليه خير اقال اسندي قوله معروف الظاهر المراد اي يقال في شأنه كلام معروف انتهى وقال في الخلاصة زهير بن عثمان
الثقفي صحابي له حديث وعنده الحسن البصري واخرجه قال البخاري لا تصح صحبته انتهى وفي التقريب زهير بن عثمان الثقفي

ن
الطعام

اى يثبت عليه خير ان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوليمة اول يوم حق
 والثاني معروف واليوم الثالث سمعة ورياء قال قتادة وحدثني رجل ان سعيد بن المسيب دعي اول يوم
 فاجاب ودعي اليوم الثاني فاجاب ودعي اليوم الثالث فلم يجيب وقال اهل سمعة ورياء عند ثمامة بن ابراهيم
 قال فاهشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب بهذه القصة قال فدعي اليوم الثالث فلم يجيب وخصت الرسول
 باب الطعام عند القدر ومن السفر عند ثمامة بن عثمان بن ابي شيبة قال ناوية عن شعبة عن مجارب بن دينار عن جابر قال لما
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خرجوا او بقرعة يا جاع في الضيافة عند ثمامة الفقيه عن مالك عن سعيد بن المقبري عن ابي شيبة
 الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من يالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته يومه وليلته الضيافة ثلاثة ايام
 صحابي له حديث في الوليمة انتهى (الوليمة اول يوم حق) اى ثابت ولازم فعله واجابته او واجب وهذا عند من ذهب الى ان الوليمة
 واجبة او سنة مؤكدة فانها في معنى الواجب قاله القاسمى (والثاني معروف) اى الوليمة اليوم الثاني معروف وفي رواية الترمذي
 طعام يوم الثاني سنة (واليوم الثالث سمعة) بضم السين (ورياء) بكسر الراء اى ليسهم الناس ولبائهم وفي الحديث دليل
 على مشروعية الوليمة اليوم الاول وهو من متمسكات من قال بالوجوب وعدم كراهتها في اليوم الثاني لانها معروف والمعروف
 ليس بمكروه ولا مكروه وكراهتها في اليوم الثالث لان الشئ اذا كان للسمعة والرياء لم يكن حلالا (دعي اول يوم فاجاب)
 لان الوليمة اول يوم حق (ودعي اليوم الثاني فاجاب) لان الوليمة اليوم الثاني معروف وسنة (وقال اهل سمعة ورياء)
 بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى لا دعون اليوم الثالث اهل سمعة ورياء قال لمنذرى واخرجه النسائي مسندا او مرسل
 (فلم يجيب وخصت الرسول) اى رماه بالحصى قال السندى اى رجه بالحصى واخرج ابن ابي شيبة عن طريق حفصة بنت
 سيرين قالت لما تزوج ابي دعا الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعا ابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما فكان
 ابي صامما فلما اطعموا دعا ابي واخرجه عبد الرزاق وقال فيه ثمانية ايام وقد ذهب الى استحباب الدعوة الى سبعة ايام المالكية
 كما حكى ذلك القاضي عياض عنهم وقد اثنى البخارى الى ترجيح هذا المذهب فقال باب جابة الوليمة والدعوة ومن اولم
 سبعة ايام ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم اولا يومين انتهى كذا في النيل قال الحافظ في الفقه وقد وجدنا حديث زهير بن
 عثمان شواهد فذكرها اثر قال وهذه الاحاديث وان كان كل منها لا يخلو عن مقال فمجموعها يدل على ان الحديث اصله وقد وقع
 في رواية ابي داود والدارقطني في اخر حديث زهير بن عثمان قال قتادة بلغني عن سعيد بن المسيب انه دعي اول يوم الحق فكانه
 بلغه الحديث بفعله ان ثبت ذلك عنه وقد عمل به الشافعية والحنابلة قال لنووي اذا اولم ثلاثا فاجابه في اليوم
 الثالث مكروهة وفي الثاني لا تجب قطعا ولا يكون استخباها فيه كاستخباها في اليوم الاول انتهى قال لمنذرى قال ابو القسم البغوي و
 لا اعلم لزهير بن عثمان غير هذا وقال ابو عمر النعماني في اسناده نظر يقال انه مرسل وليس له غيره وذكر البخارى في هذا الحديث
 في تاريخه الكبير في ترجمة زهير بن عثمان وقال ولا يصح اسناده ولا يعرف له صحبة وقال ابن عمر وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح وقال ابن سيرين عن ابيه لما دعي باهله اول سبعة
 ايام ودعي في ذلك ابي بن كعب فاجابه باب الطعام عند القدر ومن السفر (لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 المدينة فخرجوا) البخر والبعير ذكر اوانثى واللفظ مونث (او بقرعة) شك من الراوى والحديث يدل على مشروعية الدعوة
 عند القدر ومن السفر ويقال لهذه الدعوة النقيصة مشتقة من النقم وهو الخيار والحديث سكنت عنه المنذرى باب
 ما جاء في الضيافة (فليكرم ضيفه) الضيف لقادم من السفر النازل عند المقيم وهو يطلق على الواحد والجمع والذكر
 والانثى (جائزته يومه وليلته الضيافة ثلاثة ايام) قال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالنصب
 على بدل لا لاشتمال الى يكرم جائزته يوما وليلة كذا في الفقه قال في النهاية اى يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول
 ما اتسع له من برو الطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضر ولا يزيين على عادته ثم يعطيه ما يجوز به

وما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحمل له أن يتوى عنده حتى يخرج قال بوداود فرغى على الحارث بن مسكين وأنا نشأ هدي
 أخيراً أشهد قال وسئل مالك عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء ذكره وليمة قال بكرمه ويتحقق ويحفظ يوم
 وليمة وثلاثة أيام ضيافة حمل ثنا موسى بن اسمعيل وحميد بن محبوب قالان أحمد عن عامر عن ابن جارية
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما سوى ذلك فهو صدقة حمل ثنا مسدد وخلف بن هشام قالان أحمد
 أبو عوانة عن منصور عن عامر عن ابن كريمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن أصح
 بفنائهم فهو عليه دين أن شاء اقتضى وإن شاء نزل حمل ثنا مسدد نا يحيى عن شعبه جد ثنا أبو الجودي عن سعيد
 ابن أبي المهاجر عن المقدام بن كريمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام رجل أضياف قوماً فأصبح
 الضيف محرماً فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلة من زرعته وما له حد ثنا قتيبة بن سعيد قالنا الليث
 مسافة يوم وليمة وتسمى الحيزة وهو قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل (وما بعد ذلك فهو صدقة) أي حرماً في شأ
 فعل والأفلا (ولا يحمل له) أي للضيف (أن يتوى) بفتح أوله وسكون المثناة وكسر الواو من الثواء وهو الإقامة أو لا يحمل للضيف
 أن يقيم عنده (أي عند مصيقة) (حتى يخرج) بتشديد الراء أي يضييق صدره ويوقعه في الحرج والمفهوم من الطيبة التحفيف
 الراء حيث قال والأحراج التضييق على المضيف بأن يطيل الإقامة عنده حتى يضييق عليه قال المنذري وأخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي وابن ماجه وروى أبو داود أنه سئل مالك عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء ذكره يوم وليمة فقال
 يكرمه ويتحقق ويحفظه يوم وليمة وثلاثة أيام ضيافة هذا أخر كرامه وفيها للعلماء تأويلان أحدهما يعطيه ما
 يجوز به وبكيفية في سفره في يوم وليمة يستقبلها بعد ضيافته والثاني ما جاء ذكره يوم وليمة إذا اجتاز به وثلاثة أيام إذا
 قصده انتهى كلام المنذري (فقال يكرمه) قيل كرامه تلقينه بطلاقة الوجه وتحجيل قراهة والقيام بنفسه في خدمته (ويتحقق)
 بضم أوله من باب الأفعال والتحفة بضم التاء وسكون الحاء وبضم الحاء أيضاً اللبر واللفظ ومجده تحف وقد شحفته تحفة
 وأصلها وحفة كن في القاموس (وثلاثة أيام ضيافة) واختلفوا أهل الثلاث غير الأول ويعدها وقد بسط الكلام فيه الحافظ
 ابن حجر في الفتح من شاء الإطلاع فليراجع إليه (فما سوى ذلك فهو صدقة) استدلال بجعل ما زاد على الثلاث صدقة على أن الذي
 واجب فإن المراد بتسميته صدقة التنقيح عنه لأن كثيراً من الناس خصوصاً الأغنياء يأنفون غالباً من إلى الصدقة التي
 وأحمد بن سكت عنه المنذري (ليلة الضيف حق على كل مسلم) وفي رواية أحمد ليلة الضيف واجبة على كل مسلم (فمن أصح
 بفنائهم) بكسر الفاء وتحفيف النون من دأوه هو المنتعم أمام الدار قيل ما امتد من جوانب الدار جمعة أفنية أي قال الذي أصح
 الضيف بفنائهم (فهو عليه) الضمير المحرور يرجع إلى من وهو صاحب الدار وضمير هو يرجع إلى قرا المفهوم من المقام (إن شاء)
 أي للضيف (اقتضى) أي طلب حقه قال السيوطي مثال هذا الحديث كانت في ولا إسلام حين كانت الضيافة واجبة و
 قد نسيت وجوبها وأشار إليه أبو داود بالباب الذي عقد به هذا الحديث قال الإمام الخطابي وجه ذلك أنه رآها حقاً من
 طريق المعروف والعادة المحمودة ولم يزل قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ومنهم القري
 مذموم على الألسن وصاحبه ملوم وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه انتهى والحديث
 سكت عنه المنذري (حدثني أبو الجودي) بضم الجيم وسكون الواو مشهور بكنيته واسمه الحارث بن عمير ثقة (أيما رجل
 ضيف قوماً) أي نزل عليهم ضيفاً وفي بعض النسخ أضاف من باب الأفعال (فأصبح) أي صار (الضيف محرماً) الضيف مظهر
 اقيم مقام المضمر استعاراً بأن المسلم الذي ضيف قوماً يستحق لذاته أن يقرى فمن منع حقه فقد ظلمه فحق لغيرة من المسلمين
 نصره قاله الطيبي (حتى يأخذ بقرى ليلة) بكسر القاف أي يقدر أن يصرف في ضيافته في ليلة في المصباح قريب الضيف أقربه
 من باب روى قرا أبالكسر والقصر والاسم القراء بالفتح والمد انتهى وفي جمع البحار قرا بكسر القاف مقصوراً ما يصنع للضيف من
 مأكول ومشروب والقراء بالمد وفتح القاف طعام تضيفه به انتهى (من زرعته وما له) توحيد الضمير مع ذكر القوم باعتبار

فقال

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الحخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعنا فتنزل بقوم فلا يقرؤنا
 فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامرؤاكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يقبلوا فخذوا
 منهم خوالص الضيف الذي ينبغي لهم قال ابو داود ورواه حجة للرجل ياخذ الشيء اذا كان له حقاً باب نسخ الضيف في الاكل من مال غيره
 المنزل عليه او المضيف وهو واحد قال الامام الحافظ الخطابي يشبه ان يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يطعم ويحاف
 التلطف على نفسه من الجوع فاذا كان بهذه الصفات كان له ان يتناول من مال خيه ما يقيه به نفسه فاذا فعل ذلك
 فقد اختلف الناس فيما يلزم له فذهب بعضهم الى انه يؤدي اليه قيمته وهذه الشبهة مذهب الشافعي وقال آخرون
 لا يلزم له قيمة وذهب الى هذه القول نفر من اصحاب الحديث واحتجوا بان ابا بكر الصديق حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 لبناً من غنم لرجل من قريش فيها عبد يربعها وصاحبها غائب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في مخرج له من مكة الى المدينة
 واحتجوا ايضا بحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطاً فليأكل منه ولا يأخذ منه خبنة وعن الحسن انه
 قال اذا مر الرجل بالابل وهو عطشان صاهر برب الابل ثلاثاً فان اجاب والاحلب وشرب وقال زيد بن اسلم ذكر الرجل
 يضطر الى المدينة والى مال المسلم فقال يا كل لمينة وقال عبد الله بن دينار يا كل لرجل مال الرجل لمسلم فقال سعيد ما احب
 ان المينة تتحل اذا اضطر اليها ولا يحل له مال المسلم انتهى كلامه قال المنذري ذكر البخاري ان سعيد بن المهاجر سمع المقدم
 انتهى (انك تبعنا) اي وفد او غزاة (فلا يقرؤنا) بغتم الياء اي لا يصيبقونا (فما ترى) من الرأي اي فما تقول في امرنا (ما ينبغي
 للضيف) اي من الاكرام بما لا يد منه من طعام وشراب وما يلحق بها (فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم) اي للضيف
 وهو يطبق على الواحد والجمع والموصول صفة للمحق قال النووي حمل الحديث على ظاهره وتأوله الجمهور على وجوه
 احدها انه محمول على المضطرين فان ضيافتهم واجبة وتأثيرها ان معناه ان لكم ان تاخذوا من اعراضهم بالسنتكم وتذكروا
 للناس لو هم قلت وما ابعد هذا التأويل عن سواء السبيل قال وثالثها ان هذا كان في اول الاسلام وكانت المواساة واجبة
 فلما اشيع الاسلام نسخ ذلك وهذا التأويل باطل لان الذي ادعاه المؤول لا يعرف قائله ورايعها انه محمول على من باهل الزمة
 الذين شرط عليهم ضيافة من يهيم بهم من المسلمين وهذا ايضا ضعيف لانه انما صار هذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 كن في المرافاة قلت التأويل الاول ايضا ضعيف لانه لما لم يقيم عليه دليل ولادعت اليه حاجة ولبطلان التأويل الثالث وجه اخر
 وهو ان تخصيص ما شرعه صلى الله عليه وسلم لادته بزمان من الازمان او حال من الاحوال لا يقبل لانه دليل ولم يقم له هذا دليل
 على تخصيص هذا الحكم بزمان النبوة وليس فيه مخالفة للقواعد الشرعية لان مؤنة الضيافة بعد شرعها قد صارت لازمة
 للمضيف لكل نازل عليه فللنازل لمطالبة هذه الحق الثابت شرعاً كالمطالبة بسائر الحقوق فاذا اساء اليه واعتدى عليه
 باهمال حق له مكافأته بما اياه له الشارع في هذا الحديث وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن اعتدى عليك فاعتد واعليه
 بمنزل ما اعتدى عليك واعلم ان الضيافة ليست بواجبة عند جمهور العلماء لكن ذهب لبعض الى وجوبها الامور الاول باحة
 العقوبة باخذ المال لمن ترك ذلك وهذا لا يكون في غير واجب والثاني قوله فما سوى ذلك صدقة فانه صريح ان ما قبل ذلك
 غير صدقة بل واجب شرعاً والثالث قوله صلى الله عليه وسلم ليلية الضيف حق وفي رواية ليلية الضيافة واجبة فهذا انصرح
 بالوجوب والرابع قوله صلى الله عليه وسلم فان نصره حق كل مسلم فان هذا وجوب لنصره وذلك فرع وجوب الضيافة وهذه
 الدلائل تقوى مذهب ذلك البعض وكانت احاديث الضيافة مخصصة لاحاديث حرمة الاموال لا بطبيعة الا لنفس
 التفصيل في النبيل قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه واخرجه الترمذي من حديث ابن الهيثم وقال حسن
باب نسخ الضيف اي نسخ حرمة الضيافة فان الضيف كما جاء صفة جاء مصدرها ايضا قال في القاموس ضيفته
 اضيفه ضيفاً وضيفاً بالكسر نزلت عليه ضيفاً (في الاكل من مال غيره) اي هذا الباب منعقد لا تنبأت ان الضيافة في
 الاكل من مال غيره التي كانت محرمة بآية النساء التي ذكرها قد صارت منسوخة بآية النور التي ذكرها ايضا واعلم انها

باب نسخ الضيف في الاكل من مال غيره
 باب ما جاء في نسخ الضيف في الاكل من مال غيره
 باب نسخ الضيف في الاكل من مال غيره
 وقال سعيد بن المهاجر سمع المقدم

حدثنا أحمد بن محمد المروزي قال حدثني علي بن حسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن
 ابن عباس قال لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض مذكور فكان الرجل يخرج
 أربعة نسخ أحدها في التورم ذكرها والثانية باب نسخ الضيف بأكل مال غيره وهذه النسخة الأولى منفردة والثالثة ثمانية وأربعون
 نسخ الضيف في الأكل من مال غيره والتجارة وهكذا في نسخة الخطابي من رواية ابن داسية فقوله في نسخ الضيف أي في نسخ حرفة الضيف وقوله
 قوله التجارة وإن لم تذكر في النسختين السابقتين لكنها مرادة بالمشبهة فالنسخة الثالثة في مال واحد والنسخة الرابعة
 باب نسخ الضيف في الأكل من مال غيره والمراد بالضيف الحرمة لأنها سبب المكلفين كما أن الإباحة سبب
 السعة عليهم وهذه النسخة أعوم من النسخ الثلاث السابقة لأن الحرمة في هذه النسخة مطلقة غير مقيدة بالضيفات بخلاف
 النسخة المتقدمة فإن الحرمة في جميعها مقيدة بالضيفات وهذه النسخة هي التي ينطبق عليها حديث الباب تطابقاً تاماً بخلاف
 سائر النسخ السابقة كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى فهذه النسخة الأولى للنسخ المذكورة كلها كذا إذا دخل بعض الأماجد في
 تعليقات السنن وقال بعض الأماجد أما قوله باب نسخ الضيف في الأكل من مال غيره فغيبه حذف المضاعف وهو الحكم
 فتحق العبارة باب نسخ حكم الضيف في الأكل من مال غيره وهو المنع المستفاد من قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا
 أن تكون تجارة عن تراض مذكور لأن الآية عند ابن عباس ومن تبعه تدل على أن أكل مال لا يجوز بوجه من الوجوه إلا
 أن يكون تجارة عن تراض منهم والتجارة هي الصورة المستثناة غير منتهى عنها خاصة لا غيرها فدخل في الأكل
 المنهي عنه أكل الضيف والغنى من بيوت الغير من دون التجارة فنسخ الله عز وجل ذلك الحكم بقوله تعالى ولا على أنفسكم
 أن تأكلوا من بيوتكم إلى قوله اشتتاناً فرخص لهم في الأكل في هذه الصور المذكورة في الآية التي ليست فيها تجارة هذا
 إن صح هذه النسخة والأقوال أظهر أن في هذه الترجمة تفصيف من بعض النساء والصحيح باب نسخ الضيف في الأكل من مال
 غيره كما في بعض النسخ وهو الذي لا غبار عليه والله أعلم انتهى (قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى الذي في النساء
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) يعني بالحرام الذي لا يحل في الشرع كالربا والقمار والغصب والسرقة
 والخيانة وشهادة الزور وأخذ المال باليمين الكاذبة ونحو ذلك وإنما خص الأكل بالذكر ونهى عنه تنبيهاً على غيره من جميع
 التصرفات الواقعة على وجه الباطل لأن معظم المقصود من المال لا يخل فيه أكل مال نفسه بالباطل ومال
 غيره أما أكل مال بالباطل فهو اتفاقه في المعاصي وأما أكل مال غيره فقد تقدم معناه وقيل يدخل في أكل المال بالباطل
 جميع العقود الفاسدة قاله الخازن قال السيوطي في الدر المنثور أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
 في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال أنها محكمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيمة وأخرجه ابن
 جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ما أكلهم أموالهم بينهم بالباطل فالزنا والقمار والبخس والظلم إلا أن تكون
 تجارة فليدرب الدرهم الفان استطاع وأخرجه ابن جرير عن عكرمة والحسن في الآية قال كان الرجل يتخرج أن يأكل
 عند أحد من الناس بعد ما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك بالآية التي في التورم لا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم الآية
 انتهى كلام السيوطي وفي الخازن قيل لما نزلت ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قالوا لا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد
 فأنزل الله تعالى ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم (إلا أن تكون تجارة) أي إلا أن تكون التجارة قاله الشافعي عن تراض
 منكم هذا الاستثناء منقطع لأن التجارة عن تراض ليست من جنس كل مال بالباطل فكان إلا ههنا بمنع لكن يحل كله
 بالتجارة عن تراض يعني بطيبة نفس كل واحد منكم وقيل هو أن يخبر كل واحد من المنبأين صاحبه بعد البيع فيلزم
 والأفهام الخبايا ما لم يتفرقا والله أعلم وبیان مقصود الباب أنه لما نزل قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم حرم بذلك أكل الرجل من مال غيره مطلقاً إلا تجارة صادرة عن تراض فقد وقع بسبب
 تلك الحرمة ضيق على المكلفين في الأكل من مال غيره قال ابن عباس (فكان الرجل يخرج) من باب التفعيل أي يحسب الرجل

أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَتُسَبِّحُ ذَلِكَ الْآيَةُ الَّتِي فِي النُّورِ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَشْتَاتَا وَأَدَّكَانَ الرَّجُلُ يَعْنِي الْغَنَى يُدْعُو الرَّجُلَ مِنَ أَهْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ قَالَ لِي لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ
 وَالتَّجْنِجُ الْخُرْجُ وَيَقُولُ الْمُسْكِينُ أَحَقُّ بِكَ مِنِّْي فَأَجَلَ فِي ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَجَلَ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ
 الْوُقُوعُ فِي الْحَرَمِ وَالْإِثْمُ وَكَانَ يُجْتَنَّبُ (أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ) سِوَاكَ كَانَ مُسْلِمًا أَوْ كِتَابِيًّا أَوْ غَيْرِهِمْ وَسِوَاكَ كَانَ ذَلِكَ الطَّعَامُ
 مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَذَلِكَ (بَعْدَ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ) الْكَرْمَةُ الَّتِي فِي النَّسَاءِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ بَيْنَكُمُ بِالْبَاطِلِ
 الْآيَةُ لَا تَحْرُمُ الْأَكْلَ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ إِلَّا تَجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ وَخَرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي عِيَّاسٍ
 قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ بَيْنَكُمُ بِالْبَاطِلِ قَالَ الْمُسْلِمُونَ إِنْ اللَّهَ قَدْ فَهَّمَنَا أَنْ تَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا
 بِالْبَاطِلِ وَالطَّعَامُ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَمْوَالِ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِمَّنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ فَكَفَى النَّاسَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ
 عَلَى الْأَعْمَى حَرَجُ الْآيَةِ أَنْتَهَى (فَتُسَبِّحُ ذَلِكَ) أَيْ الْحَكْمُ الَّذِي فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِمَّنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ وَتُسَبِّحُ ذَلِكَ
 أَيْ الصَّبِيحُ الَّذِي كَانَ قَدْ حَصَلَ فِي الْأَكْلِ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ بِسَبَبِ نَزُولِ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ (الْآيَةُ) بِالرَّفْعِ فَاعِلُ نُسَبِّحُ (الَّتِي فِي النُّورِ) قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ الْآيَةِ الَّتِي فِي النُّورِ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَشْتَاتَا) لَيْسَتْ التَّلَاوُفَةُ هَكَذَا فَهَذَا النُّقْلُ
 الَّذِي فِي الْكِتَابِ أَمَّا هُوَ نَقْلٌ بِالْمَعْنَى لَا بِالْفُظِّ وَتَمَامُ الْآيَةِ مَعَ تَفْسِيرِهَا هَكَذَا (وَأَعْلَى نَفْسِكُمْ) أَيْ لَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ (أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ)
 أَيْ بَيْوتِ أَوْلَادِكُمْ لِأَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ بَعْضُهُ وَحَكْمُهُ حَكْمُ نَفْسِهِ وَلِذَا مِذَكَرُ الْأَوْلَادِ فِي الْآيَةِ وَتَبَيَّنَ فِي الْحَدِيثِ أَنْتَ وَمَالُكَ كَيْلَانِ وَبَيْتُكَ
 أَوْ زَوْجُكَ لِأَنَّ الزَّوْجَيْنِ صِهْرٌ كَقَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَصِهْرُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ كَبَيْتِ الزَّوْجِ (وَابْيُوتِ أَبَاكُمْ أَوْ بَيْوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ إِخْوَانِكُمْ
 أَوْ بَيْوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بَيْوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بَيْوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بَيْوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَالِكُمْ مَقَاتِلَهُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ بَنِيكَ وَكَيْلِ
 الرَّجُلِ وَبَيْتُهُ فِي صُيْبَتِهِ وَمَا شِئْتُمْ لَا بَأْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ صُيْبَتِهِ وَيَشْرَبَ مِنْ لَبَنٍ مَا شِئْتُمْ وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ خَرَجَ (أَوْ صَدْرُكُمْ) الصَّدْرُ بَقِي
 هُوَ الَّذِي صَدْرَكَ فِي الْمَوَدَّةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَزِيمٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَفَ مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَهْلِهِ
 فَلَمَّا رَجَعَ وَجَدَ صُيْبَتَهُ فِي الْمَوَدَّةِ فَاسْأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ تَخَرَّجْتَ أَنْ أَكُلَ مِنْ طَعَامِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
 لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ مَنَازِلِ هَؤُلَاءِ إِذَا دَخَلْتُمُوهَا وَأَنْ لَمْ يَحْضُرْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزُرُوا وَتَحْمِلُوا (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا
 جَمِيعًا) أَيْ يَجْتَمِعِينَ (أَوْ أَشْتَاتَا) أَيْ مُتَفَرِّقِينَ نَزَلَتْ فِي بَنِي لَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ مِنْ كِنَانَةَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَا يَأْكُلُ وَحْدَهُ حَتَّى يَجِدَ
 ضَيْفًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَمَنْ أَفْعَلَ الرَّجُلُ وَالطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَوَاسِ وَبِمَا كَانَتْ مَعَهُ الْأَبِلُ كَحَفْلٍ فَلَا يَشْرَبُ مِنَ الْبَابِ نَهَاخَتَهُ
 يَأْتِي مِنْ لِيَشَارِبَهُ فَإِذَا أَمْسَ وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا أَكَلَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْغَنِيُّ يَدْخُلُ عَلَى الْفَقِيرِ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ وَصَدَاقَتِهِ فَيَدْعُوهُ
 إِلَى طَعَامِهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا جُنَاحَ عَلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ مِنْ أَكْلِ مَعَكَ وَأَنَا غَنِيٌّ وَأَنْتَ فَقِيرٌ فَتَزِلُ هَذِهِ الْآيَةُ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ
 الْأَنْصَارِ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ إِلَّا مَعَ ضَيْفِهِمْ فَرَخَصَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا كَيْفَ شَاءُوا وَاجْتَمَعُوا أَوْ مُتَفَرِّقِينَ قَالَ
 الْعَلَامَةُ الْخَازَنُ فِي تَفْسِيرِهِ وَفِي الدَّرِّ الْمُنْتَوَرِ خَرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرُ عَنْ عِكْرَمَةَ وَابْنِ صَالِحٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ
 الضَّيْفُ لَا يَأْكُلُونَ مَعَهُ حَتَّى يَأْكُلَ مَعَهُ الضَّيْفُ فَتَزِلُ رَخِصَةً لَهُمْ أَنْتَهَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (كَانَ الرَّجُلُ يَعْنِي الْغَنَى) الدَّاعِي قَبْلَ
 مَا نَزَلَتْ آيَةُ النُّورِ وَبَعْدَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ النَّسَاءِ (بَيْنَ عَوَالِ الرَّجُلِ) الْغَنَى الْمَدْعُو (مِنْ أَهْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ) قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْغَنَى الْمَدْعُو
 (إِنِّي لَا جُنَاحَ عَلَيَّ) بِتَشْدِيدِ الْحَبِيرِ وَالنُّونِ أَصْلُهُ أَنْتَجِمْتَ تَفْعَلُ مِنْ الْجُنَاحِ أَيْ أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنَاحًا وَأَمَّا (أَنْ أَكَلَ مِنْهُ) أَيْ أَرَى الْأَكْلَ مِنْ
 طَعَامِكَ جُنَاحًا وَأَمَّا ذَلِكَ لِأَجْلِ آيَةِ النَّسَاءِ (وَالْتَّجْنِجُ الْخُرْجُ) هَذَا تَفْسِيرُ الْمُؤَلِّفِ أَوْ مِنْ بَعْضِ الْمَوَاطِنِ وَالْخُرْجُ الضَّيْقُ
 وَالْمَرَادُ بِهِ خَوْفُ الْوُقُوعِ فِي الضَّيْقِ أَيْ الْحَرَمَةِ وَالْإِثْمِ (وَيَقُولُ) ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمَدْعُو لِلرَّجُلِ الْغَنَى الدَّاعِي أَيْضًا (الْمُسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ)
 أَيْ بِهَذَا الطَّعَامِ (صَنِ) فَاعْطَهُ الْمُسْكِينُ (فَأَحَلَّ) بِصُيْبَتِهِ الْجَهْلُ (فِي ذَلِكَ) أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي فِي النُّورِ (أَنْ يَأْكُلُوا)
 مِنْ مَالٍ غَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ مِنْ ذِكْرِ هَذِهِ الْآيَةِ حَالُ كَوْنِ ذَلِكَ الْمَالِ (مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) بِخِلَافِ مَا لَمْ يَذْكُرْ
 اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْحَلِّ لَكُونِهِ بِأَقْيَا عَلَى حَرَمَتِهِ كَمَا كَانَ (وَأَحَلَّ) فِي ذَلِكَ (طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ) أَيْضًا أَنْ يَأْكُلَ

باب في طعام المتباشرين

لم يذكر
في كتابنا
هذا
نصف
انظر ما راجعه

باب في طعام المتباشرين حدثنا هرون بن زيد بن ابي الزرقاء قال نا ابي قال نا جابر بن جابر عن الزبير بن جابر قال سمعت عكرمة يقول كان ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم في طعام المتباشرين ان يؤكل قال ابو داود الكندي رواه عن جابر بن عبد الله فيه ابن عباس وذكر فيه ابن عباس وايضا وحكما دين زيد لم يذكر ابن عباس باب الرجل يدعي فيري مكرها حل ثلثا موسى بن اسماعيل قال نا جابر عن سعيد بن جهمان عن سفيان بن ابي عبد الرحمن ان رجلا اصابا على ابن ابي طالب فصبغ له طعاما فقالت فاطمة لودعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا قد غوة نجاء فوضع يده على عضا د في الباب فرأى القرام قد ضرب به في ناحية البيت فرجعه فقالت فاطمة لعلي الحكيم انظر ما راجعه كما احل في ذلك طعام المسلمين ان يؤكل لكون الآية عامة غير مختصة باحد الفريقين فان ابا بكر وامهاتكم واخوانكم واخواتكم واعمامكم وعماتكم واخوالكم وخالاتكم وما ملكنه مفاتيحه وصديقكم المذكورة في هذه الآية كلها عامة شاملة للفريقين غير مختصة باحدهما او كذا القبط في بيوتكم الذي اريد به بيوت اولادكم فهذه الباب من منتهات الباب الاول ومؤيد معناه لان ظاهرية النساء منهن على شئ اكل الضيافة على ما قاله ابن عباس فان ثبت المؤلف حكمه جواز الضيافة بآية النور وجعل حكم آية النساء منسوخا بآية النور فثبت بذلك حكم جواز الضيافة وشئ عدم جوازها فقول العامة السيوطي في مرقاة الميعود تحت باب ما جاء في الضيافة وقد نسخ وجوب الضيافة وانشأ عليه ابو داود في الباب الذي عقد به بعد انتهائها انتهى لم يظهر لي معنى كلامه ولم يتضح لي كيف يكون الباب الثاني ناسخا لحكم الباب الاول الا ان يقال ان الباب الاول فيه حكم وجوب الضيافة والباب الثاني فيه نفي الحكم والانه عن الضيافة فالامر الواجب ليس من شأنه ان يقال له ان فعله ليس بانته ولا حرج فثبت بذلك نسخ الوجوب وفي هذا الكلام بعد والله اعلم قال المنذري في اسناده على ابن الحسين ابن واقد فيه مقال انتهى **باب في طعام المتباشرين** (نسخ عن طعام المتباشرين) بغية الباء الاولى بصيغة التثنية اي المتباشرين قال الخطابي المتباشرين هم المتعارضان بفعلهم كما يقال تبارى الرجلان اذا فعل كل واحد منهما ما فعل الآخر صاحبه ليرى ايها يغلب صاحبه وانما كره ذلك لما فيه من الرياء والمباهاة ولانه داخل في جملة ما نهى عنه من اكل المال بالباطل (ان يؤكل) في حالة الحرك لانه بدل الشتمال من طعام المتباشرين (قال ابو داود الكندي رواه) حاصله ان اكثر اصحاب جزيون حازمه كذا كرون في الحديث ابن عباس بل يروونه مرسلين وكذا الميز كرحا دين زيد ابن عباس لم يذكره هرون ابن موسى الا زدي البصر النحوي ذكر ابن عباس كما ذكره زيدا بن ابي الزرقاء فروايتهما منسوخة من فروع وقال في السنة صاحب المصباح والصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال المنذري قال ابو داود الكندي رواه عن جابر بن عبد الله فيه ابن عباس يري ان اكثر الرواة ارسله **باب اجابة الدعوة اذا حضرها مكرها** هكذا في بعض النسخ وفي بعضها باب الرجل يدعي فيري مكرها (ان رجلا اصابا على ابن ابي طالب) اي صابا ضيفا له يقال ضافا ضيفا اي نزل به ضيف (فصبغ) اي على (له) اي للضيف وفي بعض النسخ ان رجلا اصابا اي بزيادة الالف قال في المصباح ضافه ضيفا اذا نزل عنه واضفته وضيافته اذا نزلته قال تعجب ضفته اذا نزل به وانت ضيف عنه واضفته بالالف اذا نزلته عليا ضيفا انتهى وفي النهاية ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته واضفته اذا نزلته انتهى والمعنى اي صنع الرجل طعاما واهدى الى على لانه دعا عليا الى بيته ذكره الطيبي (لودعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي لكان احسن وابرك اولو للثمة (على عضا د في الباب) بكسر العين وهما الخشبستانان المنصوبتان على جنبتيه (قراي القرام) بكسر القاف وهو ثوب رقيق من صوف فيه الوان من العهون وروم ونقوش يتخذ سائر الخشبة الا قمشة والهودا ج كذا في المرقاة وفي المصباح القرام مثل كتاب السائر الرقيق وبعضهم يزيد وفيه رقعة ونقوش انتهى (قد ضرب) اي نصب (ما ارجعه) كذا في النسخ من ارجع الشئ رجعا اي ما رده وفي بعض النسخ ما رجعه من رجوع اى انصرف قال في القاموس رجوعا انصرف والشئ عن الشئ واليه رجعا صرفه ورجعه كارجعه انتهى وفي المصباح رجوعا من رجعة

فتبعته فقلت يا رسول الله ما رد لك فقال انه ليس لي اوليائي ان يدخل بيوتا فمر وقا يا رب اذا اجتمعوا اعيان
 ايهمما احق حل ثلثا هنادين الشري عن عبد السلام بن حرب عن ابي خالد الرازي عن ابي الحلاء الاودي عن
 حميد بن عبد الرحمن السجستاني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمعوا اعيان فاجيب
 اقرهم بايا فان اقرهم بايا اقرهم جوارا وان سبق احداهما فاجيب الذي سبق يا رب اذا حضرت الصلوة والعشاء
 حل ثلثا من حنبل ومسدد المعنى قال احمد حدثني يحيى القطان عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا وضع عشاء احدكم وافتتحت الصلوة فلا يقوم حتى يفرغ زاد مسدد وكان عبد الله اذا وضع عشاء او
 حضر عشاء لم يقوم حتى يفرغ وان سمع الإقامة وان سمع قراءة الامام حل ثلثا من رجل عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر الصلوة لطعام ولا لغيره
 وعن الامام يرحم رجعا ورجوعا ورجعي بضم ويسكون هو تقيض للذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى فيقال اجعت
 عن الشيء واليه ورجعت الكلام وغيره اي رددته وبها جاء القرآن قال تعالى فان رجعت الله وهذا يدل على ان لغ
 انتهى (فتبعته) التفتات من الغيبة الى التكلّم عند احد قالت فاطمة فتبعته (فقال انه) اي الشان (بيتا مرقا) ينتشدين
 الواو المفتوحة اي من بيتا بالنقوش واصل للتزيين التهويد قال الخطابي وتبعه ابن الملائك كان ذلك من بيتا منقشا وقيل
 لم يكن منقشا ولكن ضرب مثل حجلة العروس يستزبه الجدار وهو روعة يشبه افعال الجبابرة وفيه نصيحة بان لا يجاب
 دعوة فيها منكر في المرافاة وقال الحافظ في الفقه ويفهم من الحديث ان وجود المنكر في البيت ما تم عن الدخول فيه قال ابن
 بطال فيه انه لا يجوز الدخول في الدعوة يكون فيها منكر كما فعل الله ورسوله عنه لما في ذلك من اظهار الرضى بها ونقل هذا هيب
 القد ما في ذلك وحاصله ان كان هناك حرم وقدر على زواله فلا بأس وان لم يقدر فبرجعه وقال صاحب الهداية
 من الحنفية لا بأس ان يقعد ويأكل اذا لم يكن يقتدى به فان كان ولم يقدر على منعه فليخرج لما فيه من شين الدين وقيل
 المعصية قال وهذا كله بعد الحضور وان علم قبله لم يلزمه الاجابة انتهى مختصر قال المنذرى واخرجه ابن فاجدة وفي
 اسناده سعيد بن جهمان ابو حفص الاسلمي البصري قال يحيى بن معين ثقة وقال ابو حاتم الرازي يشبه بكتب حديثه ولا يحتج
 بحديثه يا رب اذا اجتمعوا اعيان ايهمما احق (اذا اجتمعوا اعيان) اي معا فان اقرهم بايا اقرهم جوارا هذا دليل
 لما قبله (وان سبق احداهما فاجيب الذي سبق) لسبق تعلق حقه قال العلقمي فيه دليل انه اذا دعا الى نسيان رجليه و
 لم يسبق احد هما الاخر اجاب اقرهم امه بايا فاذا استنويا اجاب الاثرهما علما ودينا وصلاحا فان استنويا اقرع انتهى قال
 المنذرى في اسناده ابو خالد يزيد بن عبد الرحمن المعروف بالداراني وقد وثقه ابو حاتم الرازي وقال الامام احمد لا بأس به
 وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابو حاتم وحميد بن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن عدي وفي حديثه لين الا ان يكتب
 حديثه وحكي عن شريك انه قال كان مرجئا يا رب اذا حضر الصلوة والعشاء بفتح العين طعام اخرتها رقال والقائم
 هو طعام العشي وهو من دكسماء (اذا وضع) على البناء للجهول (عشاء احدكم) بفتح العين هو طعام يؤكل عند العشي كما تقدم
 (فلا يقوم حتى يفرغ) اي من اكل العشاء وفي رواية البخاري فايد وايا العشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه قال الحافظ في الفقه حمل الجمهور هذا
 الامر على الندب ثم اختلفوا فمنهم من قيده بمن اذا كان محتاجا الى الاكل وهو المشهور عند النشافعية وزاد الغزالي ما اذا اخشى سواد
 المأكول ومنهم من لم يقيده وهو قول الثوري واحمد واسحق وعليه يدل فعل ابن عمر الرازي واقرط ابن حزم فقال تبطل الصلوة ومنهم من
 اختار البدء بالصلوة الا ان كان الطعام خفيفا ثقله ابن المنذرى عن مالك وعبد الصاحب تفصيل قالوا يبطل بالصلوة ان لم يكن متعلق
 النفس بالاكل وكان متعلقا به لكن لا يعجل عن صلوة فان كان يعجل عن صلوة بدأ بالطعام واستحبته له الامة انتهى (زاد مسدد) اي
 في رواية (وكان عبد الله) اي ابن عمر رضي الله عنهما وهو موصول عطفا على المرفوع (وان سمع الإقامة) كلمة ان وصلية وكن في قوله وان
 سمع قراءة الامام قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وليس في حديث مسلم فعل ابن عمر لا تؤخر الصلوة لطعام ولا لغيره

ان
 ١٠
 هذا ثلثا من حنبل ومسدد المعنى

حدثنا علي بن مسلم الطوسي قال نا أبو بكر الخفجي قال نا الصفي بن عثمان عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كنت مع أبي قريظان
 ابن الزبير الجعفي عبد الله بن عمر فقال عباد بن عبد الله بن الزبير نا سمعنا أنه يُبَدَأُ بالعشاء قبل الصلوة فقال عبد الله
 ابن عمر ويحك ما كان عشاءاً وهم انزاهة كان مثل عشاء أبيك يا ب في غسل اليد عن الطعام حدثنا مسدد
 نا اسمعيل قال نا أبو عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقدم إليه طعام
 فقالوا لا تأتيناك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء إذا قميت إلى الصلوة يا ب في غسل اليد قبل الطعام
 قال الخطابي وجه الجمع بين الحديثين أي بين هذا الخبر والذي قبله أن حديث ابن عمر إنما جاء فيمن كانت نفسه تنزع شهوة
 الطعام وكان شديد التوقان إليه فإذا كان كذلك وحضر الطعام وكان في الوقت فضل بدأ بالطعام لتسكن شهوة نفسه
 فلا تمنع عن توفية الصلاة حقها وكان الأمر يخف عنهم في الطعام ويقرب مدة الفراغ منه إذا كانوا لا يستكثرون منه ولا يتصبون
 الموائد ولا يمتثلون الألوان وإنما هو من قلة من أوشرب من سويق أو كف من تمر ونحو ذلك ومثل هذا الذي أخر الصلاة عن
 زماؤها ولا يخرجها عن وقتها وأما حديث جابر فهو فيما كان بخلاف ذلك من حال المصلحة وصيغة الطعام ووقت الصلاة وإذا
 كان الطعام لم يوضع وكان الإنسان متماسكاً في نفسه وحضرت الصلاة وجب أن يبدأ بها ويؤخر الطعام وهذا وجه بناء
 أحد الحديثين على الآخر والله أعلم انتهى كلام الخطابي قال المنذري في استأداه محمد بن ميمون أبو النضر الكوفي الرعزي الملقب
 قال أبو حنيفة الرازي إياس به وقال يحيى بن معين ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وقال البخاري منكر الحديث وقال
 أبو زرعة الرازي كوفي لين وقال ابن حبان منكر الحديث جاز لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات بالاشياء المستقيمة فكيف
 إذا انفرد بأوبده (قال كنت مع أبي) أي عبيد بن عمر (في زمان ابن الزبير) هو عبد الله بن الزبير بن العوام أبو خبيب الملقب بالمدني
 أول مولود في الإسلام وفارس غريش شهد البرماء ويوم بعد موت يزيد وغلب على اليمن والحجاز والعراق وخراسان
 وكان دولته تسع سنين (فقال عباد بن عبد الله بن الزبير) قال الحافظ كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج نقة من
 الثالثة (إذا سمعنا أنه) أي الشان (يبدأ) على البناء للمفعول (بالعشاء) أي بطعام العشاء ولعله والله أعلم استبعد أنه كيف
 يبدأ بالعشاء قبل الصلوة فإنه إذا يؤكل الطعام قد راح الحاجة من الأكل بكامله يقع التأخير في أداء الصلاة (فقال عبد الله بن
 عمر ويحك) قال في الجمع ويحك لمن يتكر عليه فعله مع ترفق وترحم في حال المشقة وويل لمن يتكر عليه مع غضب (انزاهة) بضم الناء
 أي تظن عشاءهم (كان مثل عشاء أبيك) أي ابن الزبير والمعنى أن عشاءهم لم يكن مختلف الألوان كثير التكلف والاهتمام مثل
 عشاء أبيك فهم كانوا يفرغون عن أكل العشاء بالجملة ولم يكن في أداء الصلوة تأخير يعتد به والله تعالى أعلم الحديث سكن
 عنه المنذري يا ب في غسل اليد عن الطعام (خرج من الخلاء) بفتح الخاء من ود المكان الخالي وهو هنا كناية عن
 موضع قضاء الحاجة (فقالوا) أي بعض الصحابة رضي الله عنهم (الانائيك بوضوء) بفتح الواو أي ماء يتوضأ به ومعنى الاستنفا
 على العرض نحو الانزال عندنا (فقال نا أمرت) أي وجوباً (بالوضوء) أي بعد الحدث (إذا قميت إلى الصلوة) أي أردت القيام
 وهذا باعتبار الزعم الأغلب والاحتياج الموضوء عند سجدة التلاوة ومس المصحف وحال الطواف وكأنه صلى الله عليه وسلم
 علم من السائل أنه اعتقد أن الوضوء الشرعي قبل الطعام واجب ما مور به فتفاه على طريق الأبله حيث اتى بإداة الحصر
 واستدل الأمر لله تعالى وهو لا يتأ في جواز بل استحبابه فضلاً عن استحباب الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شروعه
 في الأكل أم لا ولا يظهر أنه ما غسلها البيان الجواز مع أنه أكد لتفي الوجوب المفهوم من جوابه صلى الله عليه وسلم في الجملة لا يتم
 استدلال من استحبابه على نفي الوضوء مطلقاً قبل الطعام مع أن في نفس السؤال شعاً راباه كان الوضوء عند الطعام
 من دأبه عليه السلام وإنما نفى الوضوء الشرعي فبقى الوضوء العرفي على حاله وبؤيدة المفهوم أيضاً فهم وجود الاحتمال
 سقط الاستدلال والله أعلم بالحال كذا قال على القاري في المراقبة وفي بعض كلامه خفاء كما لا يخفى قال المنذري وأخرجني
 والنسائي وقال الترمذي حديث حسن يا ب في غسل اليد قبل الطعام ليس هذا الباب في كثير من النسخ

حدثنا موسى بن اسماعيل قال ناقيس عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام
الوضوء قبله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعد وكان سفيان
يكراه الوضوء قبل الطعام قال ابو داود وهو ضعيف يات في طعام الفجاءة حدثنا احمد بن ابي مريم قال حدثني
سعيد بن الحكم قال اخبرنا الليث بن سعد قال اخبرني خالد بن يزيد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب من الجبل وقد قصه حاجته وبين ايدي بيتا ثم شرب من ترابيه وحففة قد عوناة فاكل منها وما شرب ماء
وانما وجد في بعضها واسقاطه اولى والله اعلم (عن سلمان) اي الفارسي (قرأت في التوراة) اي قبل الاسلام (ان بركة الطعام)
يقسم ان ويجوز كسرهما (الوضوء) اي غسل اليدين والقدمين (الزهوة) اطراف الكلى على الجرح عجازا او ابتداء على المعنى اللغوي والعرفي
(قبله) اي قبل كل طعام (فذكرت ذلك) اي بالمقرء المذکور (فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده) قبل الحكمة في
الوضوء قبل الطعام ان اكل بعد غسل اليدين يكون اهنا وامرا ولا ان اليد لا تخلو عن تلوث في تعامل الاعمال فغسلها اقرب
الى النظافة والراحة والمراد من الوضوء بعد الطعام غسل اليدين والقدمين (الوضوء) قال صلى الله عليه وسلم من بات وفي
يداه غمر لم يغسلهما فاصابه شئ فلا يلومن الا نفسه اخرجه ابن ماجه وابوداود بسند صحيح على شرط مسلم فمعرفة بركة الطعام
من الوضوء قبله النمو والزيادة فيه نفسه وبعد النمو والزيادة في قوائدها وانما رها بان يكون سببا لسكون النفس
وقرارها وسببا للطاعات وتقوية للعبادات ويجعله نفسا باركة لله بالغة والا فالمراد انها تنشأ عنه هذا ان شئت من كلام القاري
(وكان سفيان) اي الثوري (يكراه الوضوء قبل الطعام) لعل مستند حديث ابن عباس ان لم يكن رتبيل هذا الباب وقال
الترمذي في جامعها باب في ترك الوضوء قبل الطعام ثم اورد حديث ابن عباس ثم قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يحيى بن سعيد
كان سفيان الثوري يكراه غسل اليد قبل الطعام وكان يكراه ان يوضع الرقيق تحت القنطرة انتهى قال ابن القيم في حاشية
السنن في هذه المسئلة قولا ان اهل العلم اجمعين لا يستحب غسل اليدين عند الطعام والثاني لا يستحب وهذا في من ذهب
احمد وغيره الصحيح انه لا يستحب وقال الشافعي في كتابه الكبير باب ترك غسل اليدين قبل الطعام ثم ذكر من حديث ابن جبر
عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك من خرم قطعه ولم يمسه ماء واسناده صحيح ثم قال
غسل الجنب يده اذا اطعم وساق من حديث الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
يأكل وهو جنب فوضا وضوءا للصلاة واذا اراد ان يأكل غسل يديه وهذا التويب والتفصيل في المسئلة هو الصواب
وقال الخلال في الجامع عن مهنا قال سألت احمد بن حنبل عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قال رسول الله
فقال لي ابو عبد الله هو متكرف قلت ما حدث هذا الا قيس بن الربيع قال لا وسألت يحيى بن معين وذكر لي حديث قيس
ابن الربيع فقال لي يحيى بن معين ما احسن الوضوء قبل الطعام وبعد فقلت له بلغني عن سفيان الثوري انه كان يكراه
الوضوء قبل الطعام قال مهنا سألت احمد قلت بلغني عن يحيى بن سعيد انه قال كان سفيان يكراه غسل اليد عند الطعام
قلت لم كراه سفيان ذلك قال لانه من زنى الجمع وضعف احمد بن حنبل قال الربيع قال الخلال وانا ابو بكر المروزي قال
رايت ابا عبد الله يغسل يديه قبل الطعام وبعد وان كان على وضوء انتهى كلام ابن القيم رحمه الله قال المذنب في اخره الترمذي
وقال لا تعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع وقيس بن الربيع يضعف في الحديث باب في طعام الفجاءة
يقسم فاء وسكون جيمه فهاء او يضم فاء فحيمه فالف فهمة يقال فجاه كسمعه ومنعه فجاءة وفجاءة فحيمه عليه وجاء بغنة
من غير نقد سبب (من شعب من الجبل) الشعب بالكسر الطريق في الجبل (على ترابيه وحففة) شاك من الراوي والحففة
يتقد بغير الحاء على الجيم المفتوحين بمعني الترس (قد عوناة فاكل منها) قال الخطابي فيه دليل ان طعام الفجاءة غير مكروه
اذا كان الاكل يعلم ان صاحب الطعام قد يسره مساعده اياه على الاكل ومعلوم ان القوم كانوا يفرحون بمساعدة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياهم ويتبركون بهما وانما جاءت الكراهة اذا كان لا يؤمن ان يسوء ذلك صاحب الطعام ويشق عليه

قال ابو داود ليس هذا بالقوي
في الفجاءة
ثنا

ابن صيرجد سليمان بن حرب من قبل الله **باب في الأكل منكم** أحل ثمان بن كثر قال ناسفیان عن علي بن
 الأقرع قال سمعت أبا جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أكل منكم أكل ثمان بن كثر قال ناسفیان عن علي بن
 قال ناسفیان عن علي بن كثر قال سمعت أبا جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أكل منكم أكل ثمان بن كثر قال ناسفیان عن علي بن
 فوجدت في كل ثمان أو هو مقيم حل ثمان موسى بن اسمعيل قال ناسفیان عن علي بن كثر قال سمعت أبا جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أكل منكم أكل ثمان بن كثر
 ابن عبد الله بن عمر وعنه إبيه قال ما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منكم أكل ولا يطأ عقيق رجلان
 ابن معين جابر بن صير ثقة وقال أبو القاسم البغوي ولا أعلم روى إلا هذا الحديث وقال أبو عمر النعماني له حديث واحد في
 التسمية على الأكل **باب في الأكل منكم** أحل ثمان بن كثر قال ناسفیان عن علي بن كثر قال سمعت أبا جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أكل منكم أكل ثمان بن كثر قال ناسفیان عن علي بن
 فقيل إن يتمكن في الجلوس لا أكل على أي صفة كان وقيل إن يميل على أحد شقيه وقيل إن يعتمد على يده اليسرى من الأرض
 قال الخطابي نحسب العامة أن المتكى هو الأكل على أحد شقيه وليس كذلك بل هو المعتمد على الوطأ الذي تحته قال ومعنى
 الحديث أن لا أقعد منكم على الوطأ عند الأكل فعل من ليستكثر من الطعام فأنى لا أكل إلا البلغة من الزاد فذل لا يقدر المستوفى
 وفي حديث أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم أكل تمر وهو مقيم وفي رواية وهو محتقر والمراد الجلوس على ورية غير متمكن وأخبر ابن
 عمر بن يسند ضعيف زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الأكل قال مالك هو نوع من الاتكاء وفي
 هذا الشارة من مالك إلى كراهة كل ما يعد الأكل فيه متكئا ولا يختص بصيغة بعينها وأخبر ابن الجوزي في تفسيره الاتكاء
 يأذنه الميل على أحد الشقين ولم يلتفت لا نكار الخطابي ذلك وحكي ابن الأثير في النهاية أن من فسر الاتكاء بالميل على أحد
 الشقين تأوله على مذاهب الطب بأنه لا يحد في حجارى الطعام سهلا ولا يصيغه هنيئا ور بما تأذى به قال الحافظ
 وإذا ثبت كونه مكوها أو خلاف الأولى فالمستحب في صفة الجلوس لا أكل أن يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قد مده
 أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى انتهى وقال القاسم في المرافاة نقل في الشفاء عن المحققين أنهم فسروا المتكى بالأكل
 والقعود في الجلوس كما لم يزعم المعتمد على وطأ تحته لأن هذه الهيئة تستدعي كثرة الأكل وتقتضي الكبرياء انتهى وقال الخطابي
 في المعالم يحسب النزل العامة أن المتكى هو المائل المعتمد على أحد شقيه لا يعرفون غيره وكان بعضهم ينادي أول هذا الكلام على
 الطبيب ودفع الضر عن اليد إذا كان معلوما أن الأكل مأكلا على أحد شقيه لا يسهل نزوله إلى معدته قال الخطابي في المعنى
 الحديث ما ذهبوا إليه وإنما المتكى ههنا هو المعتمد على الوطأ الذي تحته وكل من استوى على وطأ فهو متكى والاتكاء مأخوذ
 من الوكاء ووزنه الافتعال فالتكى هو الذي أو كما فقدته وشدها بالقعود على الوطأ الذي تحته والمعنى في ذلك
 لم أقعد منكم من الأرض على لاوطية والوسائد فعل من يريد أن ليستكثر من الأطعمة وينوسع في اللون انتهى قال المنذرى
 وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي لا تعرفه إلا من حديث علي بن الأقرع (يعتني النبي صلى الله
 عليه وسلم) أي الحاجة (وهو مقيم) اسم فاعل من الإقواء قال النووي أي جالسا على البتية ناصبا ساقيه قال المنذرى وأخرجه
 مسلم والترمذي والنسائي (ما رأيته) على البناء المفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالرفع (يا أكل منكم) قال الحافظ اختلف
 السلف في حكم الأكل منكم فافترع ابن القاص من ذلك من الخصائص النبوية وتعقبه إليه فحق فقال قد يكره لبعضهم أيضا أنه
 من فعل المنعظين وأصله مأخوذ من ملوكة الجمع قال فان كان يأمره ما لم يتمكن معه من الأكل إلا منكم إلى يكن في ذلك
 كراهة تفسد عن جماعة من السلف أنهم كانوا كذلك وأشار إلى حمل ذلك عنهم على الضرورة وفي الحمل نظر انتهى (ولا يطأ عقيق
 رجلان) أي لا يطأ الأرض خلقه رجلان والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لا يمشي قد أم القوم بل يمشي في وسط الجمع وفي آخرهم
 تواضعا قال الطيبي التنبيه في رجلان لا تساعد هذا التأويل ولعله كناية عن تواضعه وأنه لم يكن يمشي مشى الجبابرة
 مع الاتباع والخدم وإنه في قول غيره وفائدة التنبيه أنه قد يكون واحد من الخدم ومراعاة كائن غيره
 بل كان الحاجة به وهو لا ينفك في التواضع كذا في المرافاة وقال في فقه الودود البرجلان بقية الرأى وضرب الجرح هو المشهور

باب في الاكل من اعلى الصفة حد ثنا مسلم بن ابراهيم قال نا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعد بن
 جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلى الصفة ولكن ياكل من اسفلها
 فان البركة تنزل من اعلاها حد ثنا عمر بن عثمان الجعفي قال نا ابى نعيم بن عبد الرحمن بن عريق نا عبد الله بن بشر قال
 كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يجلس عليها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعنى
 وقد تروى فيها فالتفتوا عليها فلما اكثروا اجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرابي ما هذه الجلسة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا اعني ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كوا من حوالها ودعوا ذروا يا ابا ربيعة
 ويحتمل كسر الراء وسكون الجيم اى القدما والمحنة اذ منته خلفه احد ذور جليل انتهى قال المنذرى واخرجه ابن فاجحة
 وشعيب هذا هو والد عمر بن شعيب ووقع ههنا وفي كتاب ابن ماجة شعيب بن عبد الله بن عمر عن ابيه وهو شعيب
 ابن محمد بن عبد الله بن عمر قال كان ثابت البناني ينسب الى جده حين حدث عنه وذلك شناعة وان اراد يا بيه فيكون
 الحد يث مرسل وان محمد الاصحبة له وان كان اراد يا بيه جده عبد الله فيكون مسندا وشعيب قد سمع من عبد الله بن
 عمر والله عز وجل علم يا بى في الاكل من اعلى الصفة هي اناء كالقصعة الميسوطة وجمعها اصحاف (ولكن ياكل
 من اسفلها) اى من جانبها الذى يليه (فان البركة تنزل من اعلاها) وفي رواية الترمذى وابن ماجة واحمد فان البركة تنزل
 في وسطها قال القارى والوسط اعدل لمواضع فكان احق بنزول البركة فيه وفي الحديث مشروعية الاكل من جوانب
 الطعام قبل وسطه قال الراعى وغيره بكرة ان ياكل من اعلى التريد ووسط القصعة وان ياكل مما يلي كبله ولا ياكل
 بذلك فى الفواكه وتغذيه الا سنوى بان الشافعى نص على الترميز قال الغزالي وكذا الاياكل من وسط الرقيق بل من استدرته
 الا اذا قل الخبز فليكسر الخبز والعله في ذلك ما في الحديث من كون البركة تنزل في وسط الطعام وقال الخطاى وفيه وجه
 اخر وهو ان يكون انتهى اما وقع عنه اذا اكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام هو افضله واطيبه فاذا كان قصده
 بالاكل كان مستأثرا به على اصحابه وفيه من ترك الادب وسوء العشرة ما لا يخفى به فاما اذا اكل وحده فلا بأس به انتهى
 قلت هذا وجه ضعيف لا يقبل والله اعلم قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن
 صحيح اما يعرفون من حديث عطاء بن السائب وقد تقدم الخلاف في عطاء بن السائب واذا اكل معه غيره ووجه الطعام
 افضل واطيبه فاذا قصده بالاكل كان مستأثرا به على اصحابه وفيه من ترك الادب ما لا يخفى فاذا اكل وحده فلا بأس
 قال بعضهم (نا محمد بن عبد الرحمن بن عريق) بكسر المهملة وسكون الراء بعد هاء فاف صدق من الخامسة (نا عبد الله بن
 ابن يسر) بضم الموحدة وسكون المهملة صحابي صغير ولا يبه صحبة (كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة) اى صفة كبيرة
 (يقال لها الغراء) ثابت الاخر بمعنى الاربعة لانور (قلما اضحوا) بسكون الضاد المعجمة وفتح الحاء المهملة اى دخلوا في الضحى
 (وسجدوا الضحى) اى صلوا (ان بتلك القصعة) اى جئ بها (وقد تروى) بضم المثناة وكسرة مشددة (فيها) اى في القصعة
 (فالتفتوا) بتشديد الفاء المضمومة اى اجتمعوا (عليها) اى حولها (فلما اكثروا) بضم المثناة (اجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 اى من جهة ضيق المكان توسعة على الاخوان وفي القاموس كد عاورى جثوا جثيا بضمها جلس على ركبتيه (ما هذه
 الجلسة) بكسر الجيم قال الطيبى هذه نحوها في قوله تعالى ما هذه الحياة الدنيا كانه استغفرها ورقم منزلة عن مثلها
 (ان الله تعالى جعلني عبدا كريما) اى متواضعا مستويا وهذه الجلسة اقرب الى التواضع وان عبد والتواضع بالعبد البق
 قال الطيبى اى هذه جلسة تواضع لاحقار ولذلك وصف عبد بقوله كريما (ولم يجعلني جبارا) اى متكبرا متمخرا
 (عندي) اى معاذ احثرا عن القصد واداء الحق مع علمه به (كوا من حوالها) مقابلة الجمع بالجمع اى لياكل
 كوا احد مما يليه من اطراف القصعة (ودعوا) اى انزكوا (اذرونها) بتشديد الذال المعجمة والكسر اصح اى وسطها واعلاها (يا ابا ربيعة)
 بالجرم على جواب الامر قال القارى وفي نسخة بالرفع اى هو سبب ان تكثر البركة (فيها) اى في القصعة بخلاف اذا اكل من اعلاها

ليأكل

فصل في بيان
 فالتفتوا
 جوابها

نک ۲
وجهه من

هذا الحديث الأول في
ماضي

Living

باب الجالوس على ما ذكره علي بن أبي حمزة وأبو بكر بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي حمزة
عن الزهري عن سفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جالس على ما ذكره علي بن أبي حمزة
وان يأكل الرجل وهو مضطجع على بطنه قال ابوداود وهذا الحديث لم يسمعه جعفر عن الزهري وهو ممنوع من تهايون
ابن زيد بن ابى النضر قال قال نا ابى قال نا جعفر انه بلغه عن الزهري هذا الحديث يا اكل يا اكل يا اكل يا اكل يا اكل يا اكل
حنبل قال نا سفيان عن الزهري قال نا خبزي ابو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن حنبل نا ابن عمر نا النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله
محمد بن سليمان نا لوثر نا سليمان بن بلال نا ابى وجزة نا عمر بن ابى سلمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذن فسم الله
وكل بيمينه وكل بما يليك يا اكل الحديث نا اسعبد بن منصور نا نا ابو معشر نا هشام بن عروة نا
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صلبه الا عاجزا واعسوقا فانه هذا امر

انقطع البركة من اسفلها قال منذ رى واخرجه ابن ماجة وبنسبهم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعد هاء الموحدة
باب الجالوس على مائدة عليها بعض وايكوة (وان يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه) اى واقعه على بطنه وجهه يقال
بطنه كمنعه القاه على وجهه فانبطح والحد يثيدل على انه لا يجوز الجالوس على مائدة يكون عليها ما يكروه شرعا كشراب الخمر وغير ذلك
لما فى ذلك من اضرار الرضاياه وعلى انه لا يجوز الاكل منبطحا قال منذ رى واخرجه النسائى وقال ابوداود وهذا الحديث لم يسمعه
جعفر بنعنى ابن برقان من الزهرى وهو منكر وذكروا يبدل على ذلك وذكر النسائى ايضا ما يبدل على ان جعفر بن برقان لم

من الزهري يابا لكل باليمن (اذا اكل احدكم فلياكل بيمينته واذا شرب فليشرب بيمينته) ظاهر الامر فيه الوجوب كما ذهب اليه بعضهم ويؤيده ما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ياكل بشماله فقال له كل بيمينك قال لا فقال لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد (فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله) فيه اشارة الى انه ينبغي اجتناب الافعال التي تشبه افعال الشيطان وان للشيطان يدين وانه ياكل ويشرب وقد تقدم انه محمول على الحقيقة قال المنذرى واخر مسلم والترمذي والنسائي (ادن) اي اقرب من ال (بنى) اي يابنى (فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) اي مما يقربك من كل جانب قال النووي وفي هذا الحديث بيان ثلاث سنن من سنن الاكل وهي التسمية والاكل باليمن والاكل مما يليك لان الاكل من موضع يد صاحبه سوء عشرة وتركه مرواة فقد يتقذر صاحبه لا سيما في الامراق وشبهها وهذا في التزويد والامراق وشبهها فان كان تمرا واجناسا فقد نقلوا ابا حنيفة اختاروا لا يدي في الطبق ونحوه والذي ينبغي تغييره في حرم الله تعالى على عبده حتى يثبت دليل مخصوص انتهى قال القاسمي سياق حديث الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال في اكل التمر يا عكر اش كل من حيث شئت فانه من غير لون واحد قال المنذرى وذكر الترمذي انه روى عن ابي وجزة عن رجل من مزينة عن عمر بن ابي سلمة واخرجه النسائي اي كما ذكره الترمذي وقال النسائي هذا هو الصواب عندى والله اعلم واخرجه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث ابي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة بنحوه واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديثه عن عمر بن

ابن الزبير عن عشرين ابى سلمة باب في اكل اللحم (ان تقطعوا اللحم بالسكين فانه) اي قطعه بالسكين ولو كان منصوبا (من صنيع الاعاجم) اي من داب اهل فارس المنكبين المنزقين قال في عنه لان فيه تكبرا واما عينا بخلاف ما اذا احتاج قطع اللحم الى السكين لكونه غير نضيج تام فلا يجازى خبر الشيخين انه صلى الله عليه وسلم كان يحتز بالسكين او المراد بالتمزيق وفعلاه ليان الجواز كذا قال القاسمي (واكتسوة) بالسكين المعلقة وفي بعض النسخ واكتسوة بالشين المعجمة والنهس بالمهملة اخذ اللحم اطراف الاسنان وبالمعجمة (الاخذ بجميعها) اي كلوه باطراف الاسنان (فانه) اي النهس (اهنا واهرا) اي الشد هنا ومراة يقال هتئ صار هنيئا ومرى صار مريئا وهو ان لا يتقل على المعدة وينهضم عنها والمعد لا تيجلوا القطع بالسكين دابكم وعادتكم كالاعاجم بل اذا كان نضيجا فاكسوة واذا لم يكن فنعج فحرره بالسكين وبؤيده قول البيهقي انتهى

قال بوداود وليس هو بالقوى **حل** ثنا محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن ابي سليمان عن صفوان بن ابي امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاحد اللحم يدي من العظم فقال ادن العظم من فيك فانه اهدأ وامر قال بوداود عثمان ليس من صفوان وهو من رسل **حل** ثنا هرون بن عبد الله قال نا بوداود قال نا زهير عن ابي اسحق عن سعد بن عياض عن عبد الله بن مسعود قال كان اصحاب العراق الرسول الله صلى الله عليه وسلم عراقي الشاة **حل** ثنا محمد بن بشير قال نا بوداود عن الحسن بن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينجبه الذراع قال وسئل في الذراع وكان يرى ان اليهود هم سموة **باب** اكل الدباء **حل** ثنا القعني عن مالك عن اسحق ابن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع النبي بن مالك يقول ان خبثا اذا عارس رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صبيغ قال انس قد هبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الرسول الله صلى الله عليه وسلم خبز امر يشعير ومرة قافية دباء وقد يد قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى الصفحة فلم ازل احدث الدباء بعد يومين عن قطع اللحم بالسكين في حجر قد تكامل فصبه كذا في المرقاة (وليس هو بالقوى) فلا يكون مقاوما حديث الصحيحين المذكور قال المنذرى في اسناده ابو مشعر السدي المدني واسمه نجيم وكان يجيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه وليست تصحفه جدا ويصح اذا ذكره غيره وتكلم فيه غيره واحد من الائمة وقال ابو عبد الرحمن النسائي ابو معشر له احاديث متاكير منها هذا ومنها عن ابي هريرة ما بين المشرق والمغرب قبلة انتهى (محمد بن عيسى) هكذا في اكثر النسخ وقال المزني في الاطراف محمد بن عيسى بن الطباع وهذا نسخته في جميع كتب الرجال وفي بعض النسخ موسى بن عيسى وهو غلط فقال دون العظم امر من الادناء الى اقرب العظم (من فيك) اي من قدام والمعنى لا تأخذ اللحم من العظم باليد بل خذ منه بالقهر (قال بوداود عثمان لم يسمه من صفوان وهو من رسل) اي منقطع وهذه العياصرة لم توجد في بعض النسخ قال المنذرى عثمان لم يسمه من صفوان فهو منقطع وفي اسناده من فيه مقال (كان اصحاب العراق) بضم العين جمع عراقي بالسكون وهو العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم قال في النهاية العرق بالسكون العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق وهو جمع نادر وقال في القاموس العرق وكثر اب العظم اكل كجمعه ككتاب وغراب نادر والعرق العظم بلحم فاذا اكل كجمه فراق او كراهه كليه ما قال المنذرى واخرجه النسائي (بجمعه الذراع) اي ذراع الغنم قال في القاموس الذراع بالكسر هو من يدي البقر والغنم فوق الكراع ومن يد البعير فوق الوطيف ووجه اعجابه انه يكون اسرع نصفا والذ طما وايعد عن موضع الاذى (وسم) على الينا للمفعول اي جعل السم (وكان يرى ان اليهود هم سموة) قال في القاموس سموة سقاها السم والطعام جمعه فيه قال المنذرى واخرجه الترمذي وقد اخبر البخاري ومسلمين حديث ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرق اليه الذراع وكان ينجبه الحديث **باب** اكل الدباء (الطعام) اي الى طعام اول اجل طعام (قال الترمذي هبت) وذهب اما يطلب مخصوصا وبالانتحية له صلى الله عليه وسلم لكونه خادما لعلاب الرضا العرفي (ومرقا) بفتح تين (فيه دباء) بضم الدال وتشديد الموحدة والمد وقد يقصر القرع والواحدة دباءة (وقد يد) اي كجر ملحوظ محقق في الشمس فصيل بمعنى مفعول والقدر القطم طولا (يتنبه) اي ينتظرب (من حوالى الصفحة) اي جوانبها وهو بفتح اللام وسكور البياء واما كسرها هنا لا لتقاء الساكنين يقال رايت السك حوله وحولية حوالية اللام مفتوحة في الجيم ولا يجوز كسرها علما في الصحاح وتقول حوالى الدار قبل كانه في الاصل حوالى كقول جانيب فسقطت النون للاضافة والصحيح هو الاول ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا قال النوى ينتبه الدباء من حوالى الصفحة يجمل وجهان احدهما من حوالى جانيبه وناحيته من الصفحة لا من حوالى جميع جوانبها فقد امر بالاكل مما يلي الانسان والثاني ان يكون من جميع جوانبها وانما افق ذلك لا ينتقد جليسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتقد احد بل يتبركون باثارة صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يتبركون ببصاقه ونخامته ويدلون وجوههم وشرب بعضهم بوله وبعضهم دونه وغير ذلك (فلم ازل احب الدباء بعد يومين) وفي رواية لمسلم من يومئذ قال الطبيب يجتال ان يكون بعد مضاق الى ما يعبر كما جاء في نسخة السنة بعد ذلك اليوم وان يكون مقطوعا عن الاضافة وقوله يومئذ بيان للمضاق اليه المحذوف وانتهى فان قيل فلو احتمل الاله يكون

في نسخة
يشتبه
بشيء
يشتبه
بشيء

باب في اكل الزيد حل ثنا محمد بن حسان السهمي قال قال المبارك بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن رجل من اهل البصرة عن
عكرمة عن ابن عباس قال كان اخبرني الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيد من الخبز والزيد من الحبيس قال ابو داود
وهو ضعيف باب كراهية التقذر للطعام حل ثنا عبد الله بن قيس النخعي قال قال ناسه بن حرب قال
نا قبيصة بن جليل عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رجل فقال ان من الطعام طعاما اشبه
منه فقال لا يتخاضن في نفسك شيء ضارعت فيه النصراية باب النهي عن اكل الحكة والبيانها حل ثنا عثمان بن ابي شيبة
قال نا عبد الله بن محمد بن اسحق عن ابن ابي شيبة عن محمد بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الحكة والبيانها

دال بعد مفتوحة وميل يومئذ مفتوحة ومكسورة وعلى الاحتمال لثاني تكون دال بعد مضمومة وميل يومئذ مفتوحة
وهذا اما اخذ من المرافة وفي الحديث فضيلة اكل الدباء وانه يستحب ان يحباله دباء وكن ذلك كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبوه وانه يحرم على تحصيل ذلك قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي **باب في اكل الزيد**
(كان احب الطعام) يجوز رفعه والنصب والى لان المناسب بالوصف ان يكون هو اخبر المحكوم به وافعل ههنا بمعنى
المفعول ويتعلق به قوله (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقوله (الزيد) مرفوع ويجوز نصبه عكس ما تقدم قال المنذري
الحكم عليه في المعنى ثم بيده بقوله (من الخبز) وكن اقله (والزيد من الحبيس) وهو بفتح الحاء المهملة وسكون التختة
فسين مهملة ثم يخط باقط وسمي قال في المصباح الزيد فجيل بمعنى مفعول يقال نردت الخبز نردا من باب قتل
وهو ان تفتله ثم تنبله ثم ق انتهى وفي النهاية الحبيس هو الطعام المتخذ من التمر والافط والسمن او الدقيق او فتيق بل
اقط انتهى وقال ابن رسلان وصفته ان يؤخذ التمر والعجوة فينزع منه النوى ويحجم بالسمن او نحوه ثم يدلك
باليد حتى يبقى كالزبد ويربما جعل معه سويق انتهى والمراد من الزيد من الخبز هو الخبز المفتت بمرق اللحم وقد يكون معه
السمن والزيد من الحبيس الخبز المفتت في التمر والعسل والافط ونحوها قال المنذري في استادة رجل مجهول **باب**
كراهية التقذر للطعام (فقال لا يتخاضن) بالحاء المعجمة من التحيل وهو التمر والاضطراب اي لا يتخاضن في بعض
النسج وهم بالحاء المهملة وعليه شرح الخطابي حيث قال في معاكم السنان معناه لا يقعن في نفسك ربيبة واصلة من
الحلج وهو الحكة والاضطراب ومنه حلج القطن انتهى وفي النهاية لا يدخل قلبك شيء منه فانه نظيف ولا تزدن فيه
اي في الدجاجة واصلة من الحلج وهو الحكة والاضطراب ويروى بمحاء معجمة بمعناه انتهى (في نفسك) وفي بعض النسخ
في صدرك (شيء) اي شيء من الشك (ضارعت فيه النصراية) جواب شرط محذوف اي ان شككت شاكحت فيه
الرهبانية والحكمة الشريفة مستانقة لبيان سبب النهي والمعنى لا يدخل في قلبك ضيق وحرج لانك على الحنفية السهلة
فاذا شككت وشددت على نفسك يمثل هذا شاكحت فيه الرهبانية كن افي فتم الودود قال المنذري واخرجه الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي حسن وهلب يضم الهاء وسكون اللام وباء بواحدة وهلب بفتح الهاء وكسر اللام
وصوبه بعضهم وهو لقب له واسمه يزيد بن قنافة وقيل يزيد بن عدي بن قنافة طائي نزل الكوفة وقيل بل هو هلب بن
يزيد وذكر ابو القاسم البغوي رضي الله عنه انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقرب فسمي راسه فذبت شعرة فسمي الهلب
الطائي **باب النهي عن اكل الجلالة والبيانها** (نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة) بفتح الجيم وتشديد اللام
وهي الامة التي تاكل العذرة من الجملة وهي البعرة وسواء في الجلالة البقرة والغنم والابل وغيرها كالدجاجة والاوز وغيرها
وادعى ابن حزم انها لا تنقسم الا على ذات الاربع خاصة ثم قيل ان كان اكثر عظامها نجاسة فهي جلالة وان كان اكثر عظامها
طاهرا فليست جلالة وجزم به النووي في تصحيح التنبيه وقال في الموضحة نبع الراء في الصحيح انه لا اعتداد بالكثر
بل بالرائحة والنتن فان تغيرت بجمها او طعمها او لونها فهي جلالة (والبيانها) اي وعن شرب البياها قال الخطابي
واختلف الناس في اكل لحوم الجلالة والبيانها فذكره ذلك اصحاب الرواية والشافعية واحمد بن حنبل وقالوا لا يؤكل

وقد
نقل

زاد حيوة وكل ذي ناب من السباع قال بوداود و هو قول مالك قال بوداود ايا س بلحوم الخيل وليس العمل عليه
قال بوداود هذا منسوخ قد اكل لحوم الخيل جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن الزبير وقضالة
ابن عبيد والنس بن مالك واسماء بنت ابى بكر وسويد بن غفلة وعلقمة وكانت قريش في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذبحونها في اكل الارنب **باب اكل الارنب** حدثنا موسى بن اسمعيل قال ناخذ عن هشام بن زيد عن انس بن
مالك قال كنت غلاما حزووا فافطنت ارنبا فشتويته فبعثت معي ابو طلحة **باب اكل الارنب** حدثنا موسى بن اسمعيل قال ناخذ عن هشام بن زيد عن انس بن
فقبلها احد ثمانية بن خلف قال نارقم بن عباد قال ناخذ عن محمد بن خالد قال سمعت ابي خالد بن الحويرث يقول ان
عبد الله بن عمر وكان بالصفاح قال محمد كان بمكة وان رجلا جاء بآرنب قد صاده فقال يا عبد الله بن عمر وما تقول قال
قد جئ بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بالرسول فلم يأكلها ولم يذمه عن اكلها وزعم انها تحيض **باب اكل الضب**
حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جابر عن ابن عباس ان خالته اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل لحوم الخيل والحد يث ضعيف ضعفه احمد والبخاري وموسى بن هرون والدارقطني والخطابي وابن عبد البر وعبد الحق
واخرون كما قال الحافظ (زاد حيوة) هو ابن شريح (وكل ذي ناب من السباع) عطف على قوله على الخيل اي ونهى عن اكل لحوم كل ذي ناب
من السباع وسياتي الكلام عليه في باب ما جاء في اكل السباع (قال بوداود وهو) اي ما يدل عليه الحد يث من كراهة اكل لحوم
الخيل وتحريره (قول مالك) قال الحافظ قال الفقيه المتشهور عند المالكية الكراهة والصحيح عند المحققين منهم التخيير (الباس لحوم
الخيل) لورود الاحاديث الصحيحة في اياها (وليس العمل عليه) اي على حديث الترمذي المذكور (قال بوداود هذا) اي حديث
الترمذي المذكور (منسوخ) قد قرر المحاذي نسخة بانه قد وردت في حديث جابر لفظه اذن وفي بعض روايته رخص ويظهر بذلك ان
المنع كان سابقا والاذن متأخرا فبيننا المصير اليه قال ولوم ترد هذه اللفظة لكانت دعوى النسبة مردودة لعدم معرفة التاريخ
والحافظ في هذا التقرير كلام (قد اكل لحوم الخيل جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ وقد نقل الحل
بعض التابعين عن الصحابة من غير استثناء احد فاخرج ابن ابي شيبة باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عطاء قال لم يزل
سلفك يا كونه قال ابن جرير قلت له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي
وابن ماجه قال بوداود هذا منسوخ قد اكل لحوم الخيل جماعة الخ قال والحد يث ضعيف وسياتي الكلام عليه مستوفى في
اكل السباع ان شاء الله تعالى انتهى كلام المنذرى **باب اكل الارنب** هو دويبة معروفة تشبه الحناق لكن في رجليها طول
بخلاف يديها ويقال له بالفارسية خرگوش (كنت غلاما حزووا) بفتح الميم والزاي والواو المتشدة بعد هاءراء ويجوز سكون
الزاي وتخفيف الواو وهو المراهق (فاصدت) بنشديد الصاد المراهمة كان اصله اصطيدت وفي بعض النسخ فصدت
(بجرها) اي بجر الارنب وهو مؤخر الشئ وفي رواية للبخاري بوركها او قال بفحن بها (فقبلها) فيه جواز اكل الارنب وهو
قول العلماء كافة الا ما جاء في كراهتها عن عبد الله بن عمر عن العيصية وعن عكرمة عن التابعين وعن محمد بن ابي ليلى عن
الفقهاء ذكره الحافظ قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بخوة (خالد بن الحويرث)
بالنصب يدل من قوله ابي (بالصفاح) بكسر الصاد المراهمة وخفة الفاء (قال محمد) هو ابن خالد اي قال في تفسير الصفاح
(فلم يأكلها ولم يذمه الخ) اختاره من قال بكراهة اكل الارنب والحد يث ضعيف ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة قال
المنذرى قال عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن خالد بن الحويرث فقال لا اعرفه وقال الحافظ ابو احمد بن عدي
وخالد هذا كما قال ابن معين لا يعرف واذا لا اعرفه ايضا وعثمان بن سعيد هذا كثيرا ما سأل يحيى عن قوم فكان جوابه ان قال
لا اعرفهم فاذا كان مثل يحيى لا يعرفه لا تكون له شهرة ويعرف **باب اكل الضب** هو دويبة تشبه الحردون ولكنه اكبر
منه قليلا ويقال للانش ضبة قال ابن خالويه انه يعيش سبعائة سنة وانه لا يشرب الماء ويبول في كل ربعين يوما قطرة
ولا يستعط له سن ويقال بلا سنانة قطعة واحدة (ان خالته) اي خالته ابن عباس وهي ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

سَمَنًا وَأَصْبَنًا وَقَطَا فَأَكَلَ مِنَ السَّمَنِ وَمِنَ الرَّقِطِ وَتَرَكَ الْأَصْبَنَ فَقَدَّرَ أَوْ أَكَلَ عَلَى مَا كُنَّ تَهَيَّأَ عَلَيْهِ لَوْ كَانَ حَرَامًا أَوْ أَكَلَ
 عَلَى مَا كُنَّ تَهَيَّأَ عَلَيْهِ لَوْ كَانَ حَرَامًا عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَذِيفٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَاتَى بِجُذْءٍ فَاهْوَى
 إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ أَخْبَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَقَالُوا هُوَ ضَبٌّ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ فَقُلْتُ أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرْضَى قَوْمِي فَأَجِدُ فِي عَاقِفِهِ قَالَ خَالِدٌ فَاجْتَرَزْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ حَتَّى تَمَازُجَ وَتَبْعُونَ
 قَالَ خَالِدٌ فَخَالَدٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَلِيشَ
 فَأَصْبَنًا ضَبًّا يَا قَالَ فَشَوَّيْتُ مِنْهَا ضَبًّا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ حَوْذًا
 فَقَدَّرَ بِهِ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَهْبَطَتْ دَوَابًّا فِي الْأَرْضِ وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ قَالَ فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَبْنِهِ

ن قال

ن دواب

(واصبا) جمع ضب (واقطا) هولاء مجفف يابس مستحجر يطبخ به (تقدر) أي كراهته (واكل) بصبيغة المجهول (ولو كان حراما) فيه
 فيه دليل بأخذه أكل الضب قال النووي اجمع المسلمون على أن الضب حلال ليس بمكروه إلا ما حكى عن أصحاب أبي حنيفة
 من كراهته والما حكاة القاضي عياض عن قوم منهم قالوا هو حرام وما اظنه يصح عن أحد وان صح عن أحد فتجوز بالنصوص
 واجماع من قبله انتهى قال الحافظ متحقيقا على النووي قد نقله ابن المنذر عن علي بن إجماع يكون هم في الفتنة ونقل الترمذي
 كراهته عن بعض أهل العلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيت ميمونة) أي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالة خالد بن الوليد وابن عباس رضي الله عنهما كما في رواية عند الشيباني
 (تحنوذا) أي مشوى وقيل هو ما تشوى بالوصف وهي الحجارة المحماة (فاهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أمال
 إليه ليأخذ به فيأكله (فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده) أي عن الضب (قال) أي خالد (أحرام هو) أي الضب (قال) أي
 أي ليس بحرام (ولكنه لم يكن يارض قومي) أي مكة أصلا ولم يكن مشهورا كثيرا فلم يأكله (فأجد في عاقفه) بعين مهملة وفاء
 خفيفة أي الكرة الطبع لا تشع عايقا قال عفت الشئ عاقفه (فاجترزته) أي جذبته (ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر) جملة حالية
 وأحمد بن حنبل يدل على أن الضب حلال وأصح منه حديث مسدد بلفظ أكله فإنه حلال ولكنه ليس من طهارة قال القاري
 الحنفية في المرافعة أغرب ابن الملك حيث خالف مذهبه وقال فيه إباحة أكل الضب وبه قال جمع أذلو حرم لما اكل بين يديه
 انتهى قلن وكذلك أغرب الإمام الطحاوي الحنفية حيث خالف مذهبه وقال في كتابه معاني الآثار بعد البحث فثبت بهذه
 الآثار أنه لا بأس بأكل الضب وبه أقول انتهى لكن عند المحقق المتصنف ليس فيه غرابة فقد ثبت في إباحة أكل الضب
 أحاديث صحيحة صريحة ولا من ذهب للمسلم إلا مذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقلد بن الذين يظنون أن كل مذهب
 لهم غير مذهب أمامهم فيه غرابة بلا مزية قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن ثابت بن
 وداعة) قال إليه في سنة قبل وداعة اسمه واسم أبيه يزيد كن في مرقاة الصعود (ضبا) بكسر الضاد المعجمة جمع ضب
 (فأخذ) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (عودا) أي خشبا (أيه) أي بذل العود (أصابعه) أي أصابع الضب وفي رواية للنسائي
 فجعل ينظر إليه ويقبله (مسخت) بصبيغة المجهول والمسخ قلب الحقيقة من شئ إلى شئ آخر (دوابا) وفي بعض النسخ دواب غير
 منون وهو الظاهر لأنه غير منصف قال في مرقاة الصعود قال الشيباني عن ابن عبد السلام كيف يجمع بين هذا وبين
 ما ورد أن المسوخ لا يعيش أكثر من ثلاثة أيام ولا يعقب وأجاب أنه صلى الله عليه وسلم كان يخبر بأشياء عجيبة ثم يثبتها له
 كما قال في الدجال أن يخرج وأنا فيكم فانا جميعه ثم أعلم بعد ذلك أنه لا يخرجهم إلا في آخر الزمان قبل نزول عيسى عليه السلام
 فأخبر أصحابه بذلك على وجهه فكذلك هذا أعلم الله عليه وسلم بالمسوخ ولا يعلم إلا المسوخ ولا يعيش ولا يعقب له
 فكان في الظن والحساب على حسب القرائن الظاهرة انتهى (فلم يأكل ولم يبنه) أي عن أكله قال المنذري واخرجه النسائي

ن قال في المرافعة

حدثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد الكوفي قال ثنا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد عن عيسى بن ميمونة عن أبيه
قال كنت عند ابن عمر فسئل عن أكل القنقذ فتلا قل لا أجد فيما أوصى إلى الله مما الآية قال قال شبيب عنده سمعت
أبا هريرة يقول ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر إن كان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما لم يذكر باب ما لم يذكر فيه حدثنا محمد بن داود بن صبيح قال حدثنا
الفضل بن دكين قال حدثنا محمد يعني ابن شريك المكي عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال كان
أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء فقد رافقت الله نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه وأحل
حلاله وحرم حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما أسكت عنه فهو عفو وتلا قل لا أجد فيما أوصى
إلى الله ما على طاعه يطعمه إلى آخر الآية يا أي أكل الضميمة حدثنا محمد بن عبد الله الخزازي قال نا جريز بن حازم

بحوازان يكون غيره قد سمعه قد حضر نافية معني أخرجهما عن هذا القول أن عادة القوم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في استباحة الحشرة كلها وقد اختلف الناس في أن الأشياء أصلها على الإباحة أو على الحظر وهي مسألة كبيرة من مسائل
أصول الفقه فذهب بعضهم إلى أنها على الإباحة وذهب آخرون إلى أنها على الحظر وذهبت طائفة إلى أن إطلاق القول بوجوب
متما فاسد ولا يد من أن يكون بعضها محظورا وبعضها مباحا والدليل ينبئ عن حكمه في مواضعه وقد اختلف الناس في
البريوع والوبر وشوهم من الخبثات فمن خص في البريوع عروقة وعطاء والنشاف في أبو ثور وقال مالك إن بأس بأكل الوبر
وكن لك قال الشافعي ورى ذلك عن عطاء ومجاهد وطاؤس وكرها ابن سيرين وحماد وأصحاب الرأي وكرة أصحاب
الرأي القنقذ وسئل عنه مالك بن انس فقال لا أدري وكان أبو ثور لا يرى به بأسا وحكاة عن الشافعي ورى عن ابن
عمر أنه رخص فيه وقد رى أبو داود في تحريمه حديثا ليس اسناده بذال وان ثبت الحديث فهو حرم انتهى قال المنذر بن
قال ليدهقي وهذا اسناد غير قوي وقال الشافعي ينبغي أن يكون ملقا من التلب ليس بالمشهور (عن عيسى بن ميمونة)
بضم النون نص غير ملة (فسئل عن أكل القنقذ) بضم القاف وسكون النون وضم القاء وبالذال الموحدة وهو في الفارسية
سار يثنت (فتلا) من التلاوة أي قرء (فقال خبيثة من الخبائث) أي القنقذ خبيثة من الخبائث (فهو كما قال) أي فهو
حرام لأن الخبائث حرمة بنص القرآن قال في السبل قال للرافعي في القنقذ وجهان أحدهما أنه يحرم وبه قال أبو حنيفة
وأحمد لما روى في الخبر أنه من الخبائث وذهب مالك وابن أبي ليلى إلى أنه حلال وهو أقوى من القول بتحريمه لأنهم
الدليل عليه مع القول بأن الأصل الإباحة في الحيوانات وهي مسألة خلافية معروفة في الأصول فيها خلاف بين العلماء
انتهى قال المنذر بن قال لخطابي ليس اسناده بذال والوقال ليدهقي وأما حديث عيسى بن ميمونة عن أبيه عن شبيب عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده فقال خبيثة فهو اسناد غير قوي ورأيت شبيب مجهول وفي الاسنادان ابن عمر فسئل
عنه فتلا قل لا أجد فيما أوصى إلى الله مما الآية وميمونة بضم النون تصغير ملة يا أي لم يذكر فيه (كان أهل الجاهلية
يأكلون أشياء) أي بمقتضى طاعهم وشهوهم (ويتركون أشياء) أي لا يأكلونها (تقدرا) أي كراهة ويعمدونها من
الفأذورات (وأحل حلاله) أي ما أراد الله أن يكون حلالا يا أي حله (قال لطيف حلاله مصدر) وضم موحده المفعول أي
أظهر الله بالبعث والآنزال ما أحله الله تعالى (وحرم حرامه) أي بالمنع عن أكله (فما أحل) أي ما بين أحلاله (فهو حلال)
أي لا غير (وما أسكت عنه) أي لم يبين حكمه (فهو عفو) أي متجاوز عنه لا يتوخذون به (وقد) أي ابن عباس (والفعالهم
وأكلهم ما يشتهونه وتركهم ما يكرهونه) (قل لا أجد فيما أوصى إلى) أي في القرآن أو في ما أوصى إلى مطلقا وفيه تنبيه
على أن الترخيم إنما يعلم بالوصي لا بالهوى (طعاما محرما) أي ما يدل على أن الأشياء أصلها على الإباحة وقد تقدم
الاختلاف فيه والحديث سكت عنه المنذر بن قال في أكل الضميمة هو الواحد الذكر والأنثى الضبعان ولا يقال ضبعة
ومن عجيب أمره أنه يكون سنة ذكر أو سنة أنثى قبله في حال الذكر أو في حال الأنثى وهو مولع بنش القبور لشهوته

باب النحر عن اكل السباع
ادخاله

عن عبد الله بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي عمار عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضميم فقال هو صبيد ويجعل فيه كبشاً ذاك صبيد ما جاء في اكل السباع حديثنا القحط عن مالك عن ابن شهاب عن ابي دريس الخزازي عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السبع حلال ثم اسد قال ابو عوانة عن ابي ليث عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخالب من الطير حلال ثم احمج بن المصنف الحنفى قال ناظر الحوم بقادم كذا في النبل ويقال للضميم في القار سيدة كفتار (فقال هو صبيد) قال الخطابي اذا كان قد جعله صبيداً ورأى فيه الفداء فقد اباح اكله كالضياء والحمر الوحشي وغيرها من انواع صبيد البر وانما اسقط الفداء في قتل ما لا يؤكل فقال خيس اجنار على من قتلها في الحبل والحرم الحديث (ويجعل) بصيغة المجهول (فيه) اي في الضميم (كبش) وفي بعض النسخ كبشاً بالضم وبه على هذا يكون يجعل على البناء للمعلوم وفيه دليل على ان الكبش مثل الضميم وفيه ان المعتبر في المثلية بالتقريب في الصورة لا بالقيمة ففي الضميم الكبش سواء كان مثله في القيمة او اقل او اكثر والحديث يدل على جواز اكل الضميم والذهب الشافعي واحد قال الشافعي ما زال الناس يأكلونها ويبيعونها بغير الصفا والمروة من غير تكبر ولا ان العرب تستطيبه وتمدحه فذهب اكثر العلماء الى التحريم واحتجوا بانها سبهم وقد نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل ذي ناب من السباع ويجاب بان حديث الياق خاص فيقدم على حديث كل ذي ناب واحتجوا ايضا بما اخرج الترمذي من حديث خزيمة بن حزن قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضميم فقال وياكل الضميم احد فيجاب بان هذا الحديث ضعيف لان في استادة عبد الكريم بن امية وهو متفق على ضعفه والواوي عنه اسمعيل بن مسلم وهو ضعيف قال الخطابي في المعالم وقد اختلف الناس في اكل الضميم فروي عن سعد بن ابى وقاص انه كان يأكل الضميم وروي عن ابن عباس باحة لحم الضميم واباح اكلها عطاء والشافعي و احمد واسحق وابو ثور وكرهه الثوري واصحاب الراي ومالك وروى ذلك عن سعيد بن المسيب واحتجوا بانها سبهم وقد نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع قال الخطابي وقد يقوم دليل الخصوص فيترفع الشئ من الجملة وخبر جابر خاص وخبر غيره بغير السباع عام انتهى وقال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين والذين صححو الحديث بحال فخصصا الحوم تحريم ذي الناب من غير فرق بينهما حتى قالوا ويجوز اكل كل ذي ناب من السباع الا الضميم وهذا لا يقيم مثله في الشريعة ان يخصص مثله على مثل من كل وجه من غير فرق بينهما ومن تأمل لفاظه صلى الله عليه وسلم الكريمة تبين له انه قد عفا هذا السؤال فانه انما حرما ما اشتمل على الوصفين ان يكون له ناب وان يكون من السباع العادية بطبعها كالاسد والذئب والنمر والفهد واما الضميم فانهما فيها احد الوصفين وهو كونه ذات ناب وليس من السباع العادية ولا ريب ان السباع اخص من ذوات النياب والسبع انما حرما ما فيه من القوة السبعية التي تورث المخذى بها شبهها فان الغاذي شبيه بالمخذى ولا ريب ان القوة السبعية التي في الذئب والاسد والنمر الفهد ليست في الضميم حتى تجب التسوية بينهما في التحريم لان الضميم من السباع لغة ولا عرفاً انتهى قال المنذرى وخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح باب ما جاء في اكل السباع (فمن اكل كل ذي ناب من السبع) الناب السن الذي خلف الرباعية جملتها في ذوات النياب من السباع كالاسد والذئب والنمر والقط والفيل والقرد وكل ماله ناب يتقوى به ويصطاد قال في النهاية وهو ما يقتضيه الجوان وبيا كل قسراً كالاسد والنمر والذئب ونحوها وقال في القاموس والسبع يضم الباء وفتحها المقادس من الحيوان ووقع الخلاف في جنس السباع الحرمه فقال ابو حنيفة كل ما اكل اللحم فهو سبع حتى الفيل والضب واليربوع والسنور وقال الشافعي محرمة من السباع ما يعد وعلى الناس كالاسد والنمر والذئب واما الضميم والتعلب فيحملان عندنا لا يعدان كذا في النبل قال المنذرى وخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (وعن كل ذي مخالب من الطير) الخلب بكسر الميم وفتح اللام قال اهل اللغة الخلب للطيور والسباع بمنزلة الطير للانسان قال في شرح السنة امر ادب كل ذي ناب ما يعد وبنابه على الناس

ابن جرب عن الزبيدي عن مرقان بن مرة التلعلي عن عبد الرحمن بن ابي عوف عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا ارجل ذوناب من السباع ولا الحمار الا اهله ولا اللقطة من مال معا هذا لان يستنحني عنها وايمار رجل ضاقت
 قوما فلم يفرؤة فان له ان يعقبة لهم بمثل قراة حد ثنا محمد بن بشير عن ابن ابي عدي عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم
 عن ميمون بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير عن اكل كل
 ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخالب من الطير حد ثنا عمر بن عثمان قال قال محمد بن حرب قال حدثني ابو سلمة
 سليمان بن سليم عن صاه بن يحيى بن المقدام عن حدة المقدام بن معد يكرب عن خالد بن الوليد قال عرفت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرة فانت اليه فاشكوا ان الناس قد اسروا الى خطا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا لا تحل اموال المعاهد ثلث الا بحقوقها وحرام عليكم حرم الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع
 وكل ذي مخالب من الطير حد ثنا احمد بن حنبل وعفي بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق عن عمر بن زيد الصنعاني
 انه سمع ابا الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اكل الهراكل ثمنها

اضاف

حمير

واصولهم كالذئب والاسد والكلب ونحوها وارايدى فحلب ما يقطع ويشق بخيله كالنسر والصقر والباري ونحوها قال
 المنذري واخرجه مسلم (ولا اللقطة) بضم اللام وفتح القاف ما يلقطه ما صنع من شخص بسقوط او غفلة (من مال المعاهد)
 اي كافر بينه وبين المسلمين عهد بامان وتخصيصه لزيادة الاهتمام (الان يستنحني عنها) اي يتركها لمن اخذها استنحاء عنها
 (وايمار رجل ضاقت قوما) اي نزل قهرهم ضيقا (فلم يفرؤة) بفتح اليا وضم الراء اي لم يضيقوه من قريت الضيق قري بالكسر والقصر
 وقرا بالفتح والمدا اذا حسنت اليه (فان له) اي فلان ازل (ان يعقبة) من العقاب بان يبتبعهم (بمثل قراة) اي فله ان ياخذ
 منهم عوضا عما حرموه من القرى وقد سبق الكلام فيه قال المنذري ذكره الدارقطني مختصرا واثار الى غرابته (فهر رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 يوم خير الحد يث قال المنذري واخرجه النسائي (ان الناس) اي المسلمين (قد اسروا الى خطا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 وكسر الظاء المجهز وهي الموضع الذي يجاد عليه لتناوى اليه الغنم والبقر يقيه البرد والريح كذا في النهاية وقال في فتح الودود المدا
 به ارادوا اخذ غنما ثمنها وابلنا فتمى عنه صلى الله عليه وسلم وضبطها القمار في المرافاة بالحاء والضاد المجتمعتين وقال في النخلة
 التي بين نثر لبسها وهي اخضرى اسرعو الى اخذ ثمار نخيل اليهود الذين دخلوا في العهد انتهى (الا للتنبيه) لا تحل اموال
 المعاهد بن يكسر الهاء وقيل بفتحها اي اهل العهد والذمة (الا بحقوقها) اي الا بحق تلك الاموال فان حق مال المعاهد ان كان
 ذميا فاجرية وان كان مستامنا وماله للتجارة فالعشر (وحرام عليكم حرم الاهلية وخيلها وبغالها) فيه دليل لمن قال بخير
 الخيل ولكن الحد يث ضعيف لا يصح الاحتجاج به وقد سبق الكلام على باحة الخيل والحواب عن تمسكات من حرمها قال
 المنذري واخرجه النسائي واباجه وقال ابودهد منسوخ وقال امام احمد هذا حديث منكر وقال النسائي لا يثبت يعني حديث جابر اصح من
 هذا ويشبه ان كان هذا صحيحا ان يكون منسوخا لان قوله اذن في حرم الخيل دليل على ذلك وقال النسائي ايضا لا اعلم به ولا غير يقينية
 وقال البجلي صاه بن يحيى بن المقدام بن معد يكرب لكنني الشامي عن ابيه فيه نظر وذكر الخطابي ان حديث جابر
 اسناده جيد قال واما حديث خالد بن الوليد ففي استناده نظر وصاه بن يحيى بن المقدام عن ابيه عن حدة (او يعر وسماع
 بعضهم عن بعضهم وقال موسى بن هرون الحافظ لا يعرف صاه بن يحيى ولا ابوه الا بوجه وقال الدارقطني هذا حديث ضعيف
 وقال الدارقطني ايضا هذا اسناد مضطرب وقال الواقدي لا يصح هذا لان خالد بن اسلم بعد فتح مكة وقال البجلي خالد لم يشهد
 خيبر وكذلك قال الامام احمد بن حنبل لم يشهد خيبرا اما اسلم بعد الفتح وقال ابو عمر القرني ولا يصح خالد بن الوليد مشهود مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وقال البيهقي اسناده مضطرب ومعه اضطرابه في الفتح حديث الثقات هذا اخر كلامه
 وحديث جابر الذي اثار اليه النسائي والخطابي اخرجه البجلي ومسلم في صحيحهما ولفظ مسلم واذن في حرم الخيل ولفظ البجلي
 رخص في حرم الخيل وقد تقدم ذكره (قال ابن عبد الملك) اي في رأيه (عن اكل الهراكل ثمنها) فيه ان الهراكل حرام وظاهره

باب في اكل كحوم الحمير الاهلية حدثنا عبد الله بن ابي زياد قال نا عبد الله عن اسرائيل عن منصور عن عبد
 ابي الحسن عن عبد الرحمن بن غالب بن ابي جابر قال صابنا كسنة فلم يكن في مالي شيء اطعمهم اهله الا شئ من كحوم وقد
 كان النبي صلى الله عليه وسلم كحوم الحمير الاهلية فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اصابنا السنة
 ولم يكن في مالي ما اطعمهم اهله الا شئ من كحوم الحمير وانك تحرم كحوم الحمير الاهلية فقال اطعمهم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتهما
 من اجل جوار القربة يعني الجلالة قال ابو داود وعبد الرحمن بن مهزيب قال ابو داود روى شعبه عن الحسن بن
 عن عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن مهزيب عن ناس من منبذة ان سيد منبذة ابي جابر بن ابي
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كحوم الحمير ان نزل ابو يعقوب عن مسعر عن ابن عبيد عن ابن معقل عن رجلين من
 منبذة احدهما عن الآخر احدهما عبد الله بن عمر بن عوفير والآخر غالب بن ابي جابر قال مسعر اري غالباً الذي اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حدثنا ابراهيم بن الحسن المصيصي قال نا حجاج عن ابن جريح قال اخبرني عمر بن دينار
 قال اخبرني رجل عن جابر بن عبد الله قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن ان ناكل كحوم الحمير وان ناكل
 كحوم الخيل قال عمر فاحذر هذه الخبر يا الشيخ فقال قد كان الحكم الغفاري فينا يقول هذا وابي ذلك البخاري
 يري ابن عباس حدثنا سهل بن بكار قال نا وهيب عن ابن طاووس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمى

ابن
 عوفير

عدم الفرق بين الوحشي والاهلي ويؤيد الخبر انه من ذوات الانياب قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وفي اسناده عمر بن زيد الصنعاني ولا يحتج به وقد تقدم الكلام في كتاب اليبوع وان مسلماً اخرج في صحيحه من حديث ابي الزبير
 قال سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك باب في اكل كحوم الحمير الاهلية (اصابنا
 سنة) اي فخط (اطعم) من (الطعام) (سمان) (سمان) (اضافة الصفة الى الموصوف) اي حمر سمان وسمان ككتاب جمع سمين (من اجل
 جوار القربة) جوار بنتشيد الامم جمع جالة وهي التي تاكل الجلة وهي العذرة يقال حلت الدابة الجلة واجتذنها فهي جالة
 وجلالة اذ التقطها قال الخطابي هذه الابهيت وقد ثبت انه انما يحرم كحومها لانها حرس وقال النووي هو حديث مضطرب
 مختلف الاسناد شديد الاختلاف ولو صح حمل على الاكل منها حال المضطرب والله اعلم بالصواب قال المنذري اختلف في اسناده
 اختلافاً كثيراً وقد ثبت التحريم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وذكر البيهقي اسناده مضطرب (قال ابو داود وعبد الرحمن

هذا) اي المذكور في الاسناد بغير نسب (قال ابو داود وعبد الرحمن) روى شعبه هذه الحديث الى قوله قال مسعر اري غالباً الذي اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث (ابن عوفير) مؤلف من ذكر كلامه هذا ايمان الاختلاف في اسناده هذا الحديث ولونا ملت في هذين
 الاسنادين والاسناد المذكورين واظهرك كثرة الاختلاف في الاسناد كما قال المنذري وهذه العجائب قد لم توجد في عامة النسخ
 انما وجدت في نسختين من السنان وكن في نسخة المعالم للخطابي وحديث محمد بن سليمان ليس من رواية اللؤلؤ (اخبرني
 رجل) قال الخطابي هو محمد بن علي بن ابي الحسن بن علي وهو الباقري جعفر (عن ان ناكل كحوم الحمير) اي الاهلية
 (قال عمر) هو ابن دينار (فاخبرني هذا الخبر يا الشيخ) هو جابر بن زيد الازدي البصري الفقيه احدائمة (قد كان الحكم
 الغفاري فينا يقول هذا) في رواية البخاري قد كان يقول ذلك الحكم بن عمر الغفاري عندنا بالبصرة (وابي) من الابعاء اي
 امنتم (ذلك البخاري) البصري في قول عامة العلماء وانما رويت الرخصة فيها عن ابن عباس ولعل الحديث في تحريمها لم يبلغه
 الخطابي كحوم الحمير الاهلية حرم في قول عامة العلماء وانما رويت الرخصة فيها عن ابن عباس ولعل الحديث في تحريمها لم يبلغه
 انتهى قلت واستدل بالاية انما يتحرر في الاشياء التي لم يرد النص بتحريمها واما الحمير الاهلية فقد تواترت النصوص على ذلك
 والتصريح على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وايضا الآية مكية وخبر التحريم مننا خرجنا فهو مقدم وايضا
 فنص الآية خبر عن حكم الموجد عند نزولها فانه حينئذ لم يكن نزل في تحريمها الا كوالا ما ذكر فيها وليس فيها ما يمنع ان
 ينزل بعد ذلك غير ما فيها وقد نزل بعدها في المنة احكام بتحريم اشياء غير ما ذكر فيها كما تحرم في آية المائدة قال المنذري

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كحوم البحر الأهلية وعن الجلالة عن رُوِّها وأكل لحمها في كل الجراد من ثمار
 حقص بن عمر النمرى قال نا شعبة عن أبي يعقوب قال سمعت ابن أبي أوفى وسأله عن البحر فقال عزوت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استأوى سمع غروان فكذا أنا أكل معه من ثمار البحر البعدادى قال نا ابن الزبير قال قال
 نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحر فقال لا تأكلوا منه
 لا أكله ولا أخرجه قال بوداد ورواه المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر سلمان حد ثنا نصر
 ابن علي وعلي بن عبد الله قالان ذكريا بن يحيى بن عمار عن أبي العوام الجعفي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سئل فقال مثله قال لا تأكلوا منه قال علي بن أبي حمزة قال لا تأكلوا منه قال أبو العوام قال بوداد ورواه حماد بن
 سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر سلمان باب في كل الطافي من السمك من ثمار
 أحمد بن عبد الله قال نا يحيى بن سليم الطائفي قال نا اسمعيل بن أمية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ألقى البحر من بحر من عند فكلوه وما مات فيه وطفا فلان كلوه قال بوداد وروى هذا الحديث

جنود

وأخرجه البخاري من حديث عمر بن دينار عن أبي الشعثاء وليس فيه عن رجل (وعن الجلالة) هي التي نا كل بحلة أي القدر
 وقد تقدم الكلام على الجلالة قال المنذرى وأخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على حديث عمر بن شعيب باب في كل الجراد
 يفتح الجحيم وتخفيف الماء معروف والواحدة جرادة والذكروا لا تأكلوا من سمك البحر ما لم يذبح على
 شيء إلا جرادة (فكذا أنا أكل معه) أي نا كل الجراد من سمك البحر صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا منه مشتق من الجراد لأنه لا يذبح على
 ما تبعه من الجراد ويحتمل أن يريد مع الكه ويدل على الثاني أنه وقع في رواية أبي نعيم في الطب ويا كل معنا انتهى قال النووي
 أجمع المسلمون على إباحة كل الجراد ثم قال الشافعي وأبو حنيفة وأحمد وأبو حنيفة وأبو حنيفة وأبو حنيفة وأبو حنيفة
 أو مجوسى ومات خفف انقه سواء قطع بعضه أو أحدث فيه سبب وقال مالك في المشهور عنه وأحمد في رواية راجع
 إلا إذا مات بسبب بأن يقطع بعضه أو يسلق أو يلقي في النار جيا أو يشوى فإن مات خفف انقه أو في وعاء لم يجل
 والله أعلم انتهى قال المنذرى وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (فقال لا تأكلوا منه) أي هو الذي جنوده تنح
 من الطيور فإذا غضب على قوم أرسل عليهم الجراد ليأكل زرعهم وأشجارهم ويظهر فيهم الفخا إلى أن يأكل بعضهم بعضا
 فيفقه الكلى والأقلام لا تأكل إلا الخراف على ما ثبت في الأحاديث وقد قال عز وجل في حقهم وما يعلم جنود ربك إلا هو كذا
 قال لقارى (لا أكله) فيه أنه صلى الله عليه وسلم عاف الجراد كما عاف الضفادع والحيات من سمك البحر صلى الله عليه وسلم قد تقدم رواية
 أبي نعيم بلقظ ويا كل معنا (رواه المعتمر عن أبيه) سليمان التيمي (لم يذكر سلمان) فصار رواية المعتمر رسالة والرواية لم الرسالة
 هي الصواب على ما قال الحافظ قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه مستندا (عن أبي العوام الجعفي) باب في كل الجراد من ثمار
 الزاوي ويعد هاراء مهلة أي القصاب (قال علي) هو ابن عبد الله (السمك) الضمير المحرور يرجع إلى أبي العوام (يعني بألحوا)
 هذا انقساب الضمير المحرور في قوله اسمه باب في كل الطافي من السمك الطافي بغيرهم من طفا يطفو إذا غل على الماء
 ولم يرسب والسمك الطافي هو الذي يموت في البحر بلا سبب قاله النووي (ما ألقى البحر) أي كل ما قد فله إلى الساحل (أو جزر
 عنه) بحيرة ثم لاى أي انكشف عنه الماء وذهب البحر رجوع الماء خلفه وهو ضد المد ومنه البحر بيرة والمعنى وما انكشف
 عنه الماء من حيوان البحر (وما مات فيه وطفا) أي ارتفع فوق الماء بعد أن مات (فلان كلوه) استدل بهذا من ذهب إلى
 كراهة السمك الطافي قال الخطابي قد ثبت عن غير واحد من الصحابة أنه قد أباح الطافي من السمك ثبت ذلك عن أبي بكر
 الصديق وأبي أيوب الأنصاري واليه ذهب ابن أبي رباح ومكحول وأبراهيم النخعي وبه قال مالك والشافعي وأبو ثور وروى
 عن جابر وابن عباس أنها أكلها الطافي من السمك واليه ذهب جابر بن زيد وطائفة وبه قال أصحاب الراى انتهى قلت
 يدل على إباحة السمك الطافي حديث جابر قال غزونا جيشا لخطب واميروا أبو عبيدة فجعلنا جوعا شديدا فالتقى البحر

والصوم من أول النهار باب في الجهم باب في لو كان من الطعام حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال
 أخبرنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن أبيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ووددت أن أعدي خبزاً يضيء من بركة سمراء ملبقة بسمين ولكن فقاه رجل ممن القوم فأخذ في إبعاده فقال
 في أي شيء كان هذا قال في عكة ضيب قال بركة قال بركة هذا أحد بيت منك قال بركة وداود وداود ليس هو
 السخنياني باب في كل الجاهل بن موسى البجلي قال نا إبراهيم بن عبيدة عن عمر بن منصور
 هو الأقصا على سد الرمي كما نقله المتوفى وصححه الرافعي والنووي وهو قول أبي حنيفة وأحمد بن حنبل والشافعي ومالك و
 يدل عليه قوله هل عندك غني يغنيك إذا كان يقال لمن وجد سدر مقة مستغنياً عنه أو شراً واستعمل به بعضهم
 على القول الأول قال لأنه سأل عن الغني وليس له عن نفسه والنية الكريمة قد دلت على تحريم الميتة واستثنى
 ما وقع الاضطراب إليه فإذا انقضت الضرر لم يجز الاكل كحال الابتداء ولا شك أن سد الرمي يدفع الضرر وقيل أنه يجوز
 الاكل المعتاد للمضطر في أيام عدم الاضطراب قال الحافظ وهو الراجح لاطلاق الآية واختلافوا في الحالة التي يعم فيها الوصف
 بالاضطرار ويباع عندها الاكل فنذهب إلى جوازها في الحالة التي يصلح به الجمع فيها أحد الهلاك أو إلى مرض يفضي إليه
 وعن بعض المالكية تحديد ذلك بثلاثة أيام كذا في النبيل قال المنذري في اسنادة عقبة بن وهب فقال ما كان ذلك
 فتدري ما هذا الأمر ولا كان من شأنه يعني الحديث باب في الجهم باب في لو كان من الطعام حدثنا أحمد بن عبد العزيز
 ابن أبي رزمة بكسر الراء المهملة وسكون الزاي المعجمة (وددت) بكسر الدال أي تميتت واحببت (من بركة سمراء) أي حنطة فيها
 سواد خفيف وهي وصف لبنة ولعل المراد بها أن تكون مغمورة فإنه ايلم في الآية ولما لا يصلح التناقض بين البضياء والسمراء
 واختار بعض الشراح أن السمراء هي الحنطة فهي يدل من بركة قال القاضى السمراء من الصفات الغالبة علمت على الحنطة
 فاستعملها هنا على الأصل وقيل هي نوع من الحنطة فيها سواد خفيف ولعله اسرار الأنواع عندهم كذا في المرقاة (ملبقة بسمين
 ولبن) يشهد بالموحدة المفتوحة وهي منصوبة على أنها صفة خبزة وهو الظاهر ويحتل مجرماً على أنها صفة بركة والمعنى
 مبالغة مخلوطة خلطاً شديداً بسمين ولبن والملبقة اسم مفعول من التلييق وهو التليين وفي القاموس لبقة لبنة
 وشريد ملبق ملين بالذسم (فأخذ) أي صنع ما ذكر (في أي شيء كان هذا) أي سمته ولعله صلى الله عليه وسلم وجد
 فيه رائحة كريهة (في عكة ضيب) العكة بالضم أنية السمين وقيل وعاء مستدير للسمين والعسل وقيل العكة القرية
 الصغيرة والمعنى أنه كان في وعاء ما خوذ من جلد ضيب (ارفعه) قال الطيبري وإنما امر برفعه لتغير طبعه عن الضيب كونه
 لم يكن بارحاً من قومه كإدله عليه حديث خالد لا ليجاسة جلده والارامه بطرحه ونهاه عن تناوله (قال بركة وداود هذا أحد
 منك) المنكر حديث من فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه على ما في شرح النخبة قال الطيبري هذا الحديث مخالف
 لما كان عليه من شيمته صلى الله عليه وسلم كيف وقد أخرج حريز التميمي ومن ثم صرح أبو داود بكونه منكراً ذكره القاضى (وأبو)
 أي المنذور في الاسناد وهذه العبارة أي قوله قال أبو داود إلى قوله ليس هو السخنياني ليست في بعض النسخ ولم يبينه
 عليها المنزى في الأطراف بل أورده الحديث في ترجمة أبيوب السخنياني وورقه عليه علامة أبي داود وابن ماجة وكذا المزي كرها
 المنذري في مختصره ففي ثبوت هذه الزيادة في نفسه شيء وأبو داود الذي في الاسناد روى عن نافع وروى عنه حسين
 ابن واقد والراوى عن نافع الذي اسمه أبووب هو ثلاثة رجال الأول أبووب بن أبي قحمة كيسان السخنياني وروى عن
 نافع وعنه شعبة والسفيانان والحدادان هو ثقة ثبت حجة والثاني أبووب بن موسى بن عمرو الأموى الفقيه روى عن
 نافع وعنه شعبة والليث وعبد الوارث وغيرهم هو ثقة والثالث أبووب بن واكل روى عن نافع وعنه حماد بن زيد
 وأبو هلال قال لا زدى مجهول وقال البخاري لا ينافي على حديثه والله أعلم قال المنذري وأخرج ابن ماجة باب في
 كل الجاهل في القاموس الجاهل بالضم وبضمهين وكعثل معرّف والمراد بقوله كعثل أي بضمهين ولشند بيد النون

[illegible]

فقال

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا جرح وحدثنا حيوة بن شريح قال نا بقية عن مجابر عن خالد عن ابي زيار خبار
ابن سلمة انه سأل عائشة عن البصل قالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بصل في التمر
حدثنا هرون بن عبد الله نا عمر بن حفص نا ابي عن محمد بن ابي يحيى عن يزيد بن عوف عن يوسف بن عبد الله بن سلام
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضعه عليه فامره وقال هذه اداة هذا هذا هذا
الوليد بن عتبة قال نا هرون بن محمد قال نا سليمان بن بلال قال حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهلها باب في تقنين التمر المسوس عند الاكل حدثنا
محمد بن عمر بن جبلة قال نا سلم بن قتيبة نا ابو قتيبة عن همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
قال في النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفنشه يخرج السوس منه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا همام
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتي بالتمر فيه دود فذكروا معناه
باب الاخر ان في التمر عند الاكل حدثنا وااصل بن عبد الله نا علي قال حدثنا ابن فضيل عن ابي اسحق

في اسناد هرون بن حنبل قال نا المنذر نا واخرجه الترمذي قال وقد روي هذا عن علي بن ابي حمزة قال نا بسند اسناده بن ابي القوي
(قال اخبرنا) اي بقية بن الوليد والمعنى ان ابراهيم بن موسى قال اخبرنا بقية وقال حيوة بن شريح (ان اخر طعام اكله
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل) اي مطبوخ بشهادة الطعام لانه الغالب فيه قال بن الملك قبلنا انما اكل النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك في اخر عمره ليعلم ان النهي للتنزيه لا للتخريم ذكره القاري واحاديث الباب تدل على جواز اكل النوم و
البصل مطبوخا كان او غير مطبوخ لمن قعد في بيته وكراهة حضور المسجد من يحبه موجودا لا يورث بذلك من يحضره
من الملائكة وبني آدم وقد اخرج الفقهاء بالنوم والبصل ما في معناها من البقول الكريهة الرائحة كالفجل قال الجافظ
وقد روي فيه حديث في الطبراني قال نا المنذر نا واخرجه النسائي وفي اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال باب في التمر
(اخذ كسرة) بكسر فسكون اي قطعة (وقال هذه) اي التمرة (ادام هذه) اي الكسرة قال الطبري لما كان التمر طعاما مستقلا او لم يكن
متعارفا بالادوية اخبرنا صاخر لها قال نا المنذر نا واخرجه الترمذي وقد اختلف في يوسف هذا فقال البخاري حاله
صحبة وقال ابو حاتم الرازي ليست له صحبة له روية وقال حاكم ابو عبد الله النيسابوري ومن التابعين المخضر مبن
طبقة ولد واقي زمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلموا منه ثم يوسف بن عبد الله بن سلام انتهى وفي اسماء رجال
المشكوة ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحال له واقعة في حجرة وسماه يوسف وصمغ راسه ومنهم من يقول
له روية ولا روية له عدادة في اهل المدينة انتهى قال بعض العلماء واطلاق روية ابي داود من غير ان يقول من سأل
عليه له روية مع ان من سأل الصحابي حجة اجماعا والله اعلم (بيت لا تمر فيه جياع اهلها) جياع بكسر الجيم جمع جائع قال القاسم
ابو بكر بن العربي في شهر الترمذي لان التمر كان قوتهم فاذا اخلا منه البيت جاع اهلها واهل كل بلدة بالنظر الى قوتهم يقولون
كن لنا وقال الطبري لعله حدث على القناعة في بلاد كثر فيه التمر اي من قنع به لا يجوع وقيل هو تفضيل للتمر والله تعالى اعلم
كن في فتح الودود قال نا المنذر نا واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه باب في تقنين التمر المسوس عند الاكل
المسوس اسم مفعول من ساس اطعامه ليساس سوسا يا فتية اي وقع فيه السوس بالضم وهو دود يقع في الصوف
والطعام (اي) على البناء للجهول (بتمر عتيق) اي قديم (فجعل يفنشه يخرج السوس منه) فيه كراهة اكل ما يظن فيه
الدود فالتقنين قاله في فتح الودود وفيه ان الطعام لا ينحس بوقوع الدود فيه ولا يحرم اكله قال القاري وروى الطبراني
باسناد حسن عن ابن عمر عن قوامه ان يفنشه التمر عافيه فالنهي محمول على التمر الجديد دفعا للسوسة او لعله محمول
على بيان الجواز وان النهي للتنزيه قال نا المنذر نا واخرجه ابن ماجه (كان يوتي بالتمر فيه دود فذكروا معناه) اي معنى
الحديث المذكور قال نا المنذر نا هذا من باب الاقران في التمر عند الاكل الاقران ضم مرة الى مرة من اكل مع جماعة

عن جيلة بن سفيان عن ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الان كشتنا اذن اصحابنا يا ايها الذين آمنوا
الذين آمنوا عند الاكل كل من شئنا حفص بن عمر التميمي قال قال ابراهيم بن سعد عن ابي عبد الله بن جعفر عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يأكل القثاء بالربط حتى لا يفسد في البطن فيقولون تكسر حر هذا اي برده هذا اي برده هذا
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالربط فيقولون تكسر حر هذا اي برده هذا اي برده هذا
(عن جيلة) بفتح الجيم والموحدة الخفيفة (بن سفيان) مهملة تنين مصغرا (الحر) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الان كشتنا اذن اصحابنا
الحافظ في فتح الباري قال النووي اختلقوا في ان هذا الذي على التجرير وعلى الكراهة والادب والصواب التفصيل فان كان
الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام الا برضاهم ويحصل الرضا بنصر بعضهم او بما يقوم مقامه من قرينة حال بحيث يغلب
على الظن ذلك فان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان لاحد هم واذن لهم في اكل اشتراط رضاهم ويجزم بخبره ويجوز له هو
الا انه يستحب ان يستأذن الاكلين معه وحسن للمضيف ان لا يقرب ليساوى ضيفه الا ان كان الشئ كثيرا فيفضل
عنهم ان الادب في الاكل مطلقا ترك ما يقتضي البثرة الا ان يكون مستعجلا يريد الاسراع لشغل اخر وذكر الخطابي ان شرط
هذا الاستئذان ان اما كان في منزله حيث كانوا في قوله من الشئ فاما اليوم مع الشئ الحال فلا يجتنب الى الاستئذان وتغيب
النووي بان الصواب التفصيل لان الخبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كيف وهو غير ثابت وقد اخرج ابن
شكاهين في الناسخ والمنسوخ وهو في مسند الزائر من طريق ابن بريدة عن ابيه رفعه كنت تهينكم عن القران في التمر
وان الله وسع عليكم فاقروا فعل النووي انشأ الى هذا الحديث فان في سنده ضعف قال البخاري حديث النبي صلى
والله اعلم بانه في مسند الزائر من طريق ابن بريدة عن ابيه رفعه كنت تهينكم عن القران في التمر
وفي رواية الشيباني من طريق شعبة الا ان يستأذن الرجل خاة قال شعبة لا ارى هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني
الاستئذان ان قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في اكلهم بين البوزين
عند الاكل (كان يأكل القثاء بالربط) قال في المصباح القثاء بكسر القاف وتشديد التاء المثلثة ويجوز ضم
القاف وهو اسم جنس لما يقوله الناس الخيار وبعض الناس يطلق القثاء على نوع يشبه الخيار وهو مطابق
لقول الفقهاء لو حلف لا يأكل الفاكهة حنت يا القثاء والخيار وهو يقتضي ان يكون نوعا غيره فتفسير القثاء بالخيار
نسأله انتهى وقع في رواية الطبراني كبقية اكله لهما فاخرج في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في
يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو يأكل من ذمرة ومن ذمرة وفي سنده ضعف كذا في فتح الباري
قال النووي فيه جواز اكلهما معا والتوسع في الاطعمة والاختلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف
من خلاف هذا فمحمول على كراهة اعتياد التوسع والترفة والاكتناز منه لغير مصلحة دينية انتهى قال لمنذري
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (سعيد بن نصير) بضم النون مصغرا (يا كل البطيخ) وفي بعض النسخ
البطيخ بنقذير الطاء على الموحدة قال الخطابي هو لغة في البطيخ (فيقولون تكسر حر هذا) اي الرطب (اي برده هذا) اي
البطيخ (بحر هذا) اي الرطب قال بعض العلماء المراد بالبطيخ في الحديث الاخضر واعتل بان في الاصغر حرارة كما في
الرطب وقد ورد التعليل بان احدهما يطفي حرارة الاخر وقال الحافظ ابن حجر المراد به الاصغر بدليل ورد الحديث
بلفظ الخبز قال وكان يكثر وجوده بارجل الحجاز بخلاف البطيخ الاخضر واجاب عما قال البعض بان في الاصغر بالنسبة
للرطب برودة وان كان فيه حرارة طرف الحديث الذي انشأ اليه الحافظ اخرجه النسائي بسند صحيح عن
حميد عن انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجم بين الرطب والخبز وهو يكسر الخاء المعجمة وسكون الراء
وكسر الموحدة بعدها زاي نوع من البطيخ الاصغر قاله الحافظ قال الخطابي فيه اثبات الطب والعلام ومقابلة الشئ
الصغار بالشئ المضاد له في طبعه علم من ذهب لطب والعلاج انتهى قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد جاء في البطيخ

الطبيخ

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله وقد اضطررت اليه فكلوا فاقمنا عليه شهر او نحو ثلث ثمانية حتى سمعنا
 فيما قد مضى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا ذلك له فقال هو ربي اخرج الله لكم فهل معكم من شيء فطعمونا
 منه فارسلنا منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل كل ربي في الفارس ففقم في السمن من حنثا مسند قال
 ناسقيا قال نال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فاشترى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لقموا ما حولها واكلوا احسن ثمن احسن بن صالح واحسن بن علي واللفظ الحسنين قال ان عبد الرزاق
 انما معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة
 ان هذه امينة وامينة حرام فلا يحل اكلها ثم تغير اجتهاده فقال بل هو حلال لكم وان كان ميتة لانكم في سبيل الله وقد اضطررت
 وقد بارح الله تعالى امينة من كان مضطرا فكلوا فاكلوا واما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من لحمه واكله ذلك فاقا اراد به المبالغة في
 تطيب نفوسهم في حله وانه لا يشك في باخته وانه يرتضيه لنفسه او انه قصد التبرك به لكونه طعمة من الله تعالى خارقة
 للحادة اكرمهم الله بها قال اما المخطا في معال السن فيه دليل على ان دواب البحر كلها مباحة وان ميتتها حلال لا تراه
 يقول فهل معكم من شيء فطعمونا فاسلنا اليه فاكل وهذا حال فاهية لاحال ضرر وقد روي عن ابي بكر الصديق
 انه قال كل دابة في البحر فقد ذبحها الله لكم وذكاه لكم وقد روي عن محمد بن علي انه قال كل ما في البحر ذكي وكان الزوراعي يقول كل شيء
 كان عيشته في الماء فهو حلال قيل فالتمس اسحق قال نعم وغالب مذهب الشافعي باحة دواب البحر كلها الا الضفدع لما جاء في
 النهي عن قتلها وكان ابو ثور يقول جميع ما ياتي الى الماء فهو حلال فما كان منه يذكي لم يحل لانه كاه وما كان منه لا يذكي لم يحل
 السمك حل حيا وميتا وكرة ابو حنيفة دواب البحر كلها الا السمك وقال سفيان الثوري امر جوار لا يكون بالسرطان باس
 وقال ابن وهب سألت الليث بن سعد عن اكل خنزير الماء وكلب الماء وانشان الماء ودواب الماء كلها فقال اما انسان
 الماء فلا يذكي على شيء من الحلات والخنزير اذا سماه الناس خنزيرا فلا يذكي وقد حرم الله تعالى الخنزير واما الكلاب فليس بها
 باس في البحر والبر قال الخطابي لم يخترافوا ان الماء ما هي مباح اكله وهو يشبه الحيات وتسمى ايضا حية البحر فدل ذلك
 على بطلان اعتبار معنى اسماء الدواب في حيوان البحر وانما هي كلها سموم وان اختلفت اشكالها وصورها وقد قال الله
 سبحانه وتعالى احل لكم صيد البحر وطعامه من عاككم والسمك اكله في حله ما يصاد من حيوانه لانه لا يخص منه شيء الا
 بدليل وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال طهور ماؤه حلال ميتته فلم يستثن شيئا منها ما دونه شيء ففضيلة
 العموم توجب فيها الاباحة الا ما استثناه الدليل انتهى كلام الخطابي قال لمنزري واخرجه مسلم **باب في الفارس** ففقم
 في السمن (ناسقيا) هو ابن عبيدة وهكذا الى القوم احوالها واكلوا ووردوا الكثر احيى ابن عبيدة عنه كالحبيد ومسند
 وغيرهما ووقع في مسند اسحق بن ابراهيم ومن طريقه اخرجه ابن حبان بلفظ ان كان جامدا فلقوها وما حولها واكلوها
 وان كان ذائبا فلا تقربوه قال في الفقه وهذه الزيادة في رواية ابن عبيدة غريبة انتهى (القوام احوالها) اي ما حولها
 قيل هذا انما يكون اذا كان جامدا واما في المذاب فالحل احوالها قال الحافظ وقد تمسك ابن العربي بقوله وما حولها
 على انه كان جامدا قال لانه لو كان ما لم يكن له حول لانه لو نقل من اي جانب مما نقل خلفه غيره في الحال فيصير
 ما حولها فيحتاج الى القائه كله قال وقد وقع عند الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامر
 ان يقور ما حولها فيري به وهذا اظهر في كونه جامدا من قوله وما حولها فيقوى ما تمسك به ابن العربي واستدل بحديث
 الباب لاحد الروايتين عن احمد ان الماتم اذا حلت فيه النجاسة لا ينحسر الا بالتغير وهو اختيار البخاري وقول ابن
 نافع من المالكية وحكي عن مالك وقد اخرج احمد عن اسمعيل بن علية عن عمارة بن ابي حفصة عن عكرمة ابن عباس
 سئل عن فارة ماتت في سمن قال تؤخذ الفارة وما حولها فقلت ان انرها كان في السمن كله قال انما كان وهي حية
 وانما ماتت حيت وجدت ورجاله رجال الصحبة واخرجه احمد من وجه اخر وقال فيه عن جوفه زيت وقع فيه جرز

تأ

بوذيه

دواء

في السممن فان كان جامدا فالتقوها وما حولها وان كان ما ناعما فلا تقربوه قال الحسن قال عبد الرزاق وروى ما حدثت به
 عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن حنبل قال قال ابن
 قال ناعما عبد الرحمن بن بوزويه عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بمنزل حديث الزهري عن ابن المسيب باب في باب يقع في الطعام حدثنا احمد بن حنبل قال قال ابن بشار يعني ابن
 المقضل عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في انا
 احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليخمسه كله
 باب في اللقمة تسقط حدثنا موسى بن اسمعيل قال قال ناسخا عن ثابت عن انس بن مالك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها
 الذي وليا كلها ولا يتركها للشيطان وامرنا ان نسلط الصحفة وقال ان احدكم لا يدري في اي طعامه يبأس فليأكله
 وفيه اليس جال في البحر كله قال ناسخا وفيه الرحمة ثم استقر حيث مات وفرق الجمهور بين المائت والجامد كن اقال الحافظ
 واطال الكلام في الفتح قال لمن سري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي (وان كان ما ناعما فلا تقربوه)
 به اخذ الجمهور في الجامد والمائت ان المائت نجس كله دون الجامد وخالف في المائت منهم الزهري والاوزاعي قال الخطابي
 اختلاف الناس في الزيت اذا وقعت فيه نجاسة قد هب نفر من اصحاب الحديث الى انه لا ينتفع به على وجه من الوجوه كلها
 لقوله فلا تقربوه واستدلوا فيه ايضا بما روي في بعض الاخبار انه قال اربقوه وقال ابو حنيفة هو نجس لا يجوز اكله وشربه
 ويجوز بيعه والاستصباح به وقال النشاف لا يجوز اكله ولا بيعه ويجوز الاستصباح به قال لمن سري وذكر الترمذي معلقا
 وقال وهو حديث غير محفوظ سمعت محمد بن اسمعيل يعني البخاري يقول هذا خطأ قال والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله
 عن ابن عباس عن ميمونة يعني الحديث الذي قبله باب في باب يقع في الطعام (اذا وقع الذباب) قبل سمي به لانه
 كما اذ ب (فامقلوه) بعضهم القاف اي غمسوه في الطعام او الشراب والمقل الخمس (وفي الاخر شفاء) بكسر الشين وفي
 بعض النسخ مكانه دواء (وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء) اي انه يقدم بجناحه يقال تقى بحق عمرا اذا استقبله به وقد مر
 اليه ويجوز ان يكون معناه انه يحفظ نفسه بتقديرك ذلك الجناح من اذية تلحقه من حواشي ذلك الطعام ذكره ابن الملائك
 (فليخمسه كله) اي كل الذباب ليتعادل داءه ودوائه والحديث دليل ظاهر على جواز قتله دفعا لضرره وانه يطرح و
 لا يوكلي وان الذباب اذا مات في ماء فانه لا ينجسه لانه صلى الله عليه وسلم ام بخمسه ومعلوم انه يموت من ذلك ولا سيما
 اذا كان الطعام حارا فلو كان ينجسه لكان امرا بافساد الطعام وهو صلى الله عليه وسلم امرا باصلاحه ثم ادى هذا الحكم الى
 كل ما لا نفس له سائلة كالنحلة والزنبر والعنكبوت واشباه ذلك قال لمن سري واخرجه البخاري وابن ماجه بخوة من
 حديث عبيد بن حنبل عن ابي هريرة واخرجه النسائي وابن ماجه من حديث ابي سعيد الخدري باب في اللقمة تسقط
 (لعق اصابعه الثلاث) فيه استحباب لعق الاصابع حفاظة على بركة الطعام وتنظيفها (فليمط) من الاطعمة اي فليزل
 (عنها) اي اللقمة (الاذى) اي المستفاد من غبار وترايب وقذى ونحو ذلك (وليا كلها ولا يتركها للشيطان) فيه استحباب اكل
 اللقمة الساقطة بعد مسح اذى يصيبها هن اذا لم تقم على موضع نجاسة فان وقعت على موضع نجس نجست ولا بد من غسلها
 ان امكن فان تحذر اطعمها حيوانا ولا يتركها للشيطان (وامرنا ان نسلط الصحفة) اي نمسحها وننتيم ما بقي فيها من الطعام
 يقال سلطت الصحفة ليسلتها من باب نصر بنصر اذا انتيم ما بقي فيها من الطعام ومسحها بالاصبع وشوها ان احدكم لا يدري
 في اي طعامه يبأس فليأكله اي ان الطعام الذي يحضر الانسان فيه بركة ولا يدري ان تلك البركة فيما اكل او فيما يلق على اصابعه
 او فيما بقي في اسفل القصعة او في اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله لتحصيل البركة واصل البركة الزيادة وثبوت الخير
 والامتناع به قال النووي والمراد هنا والله اعلم ما تحصل به التغذية وتسليمه بقبته من اذى ويقوى على طاعة الله وغير ذلك

ن
ولياكل

باب في الخادم يأكل مع المولى حدثنا القعنبه قال نادى اود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع احدكم خادما طعما ما أتى به فليؤد به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فان كان الطعام مشقوقا فليضعه في يده منه اكلة او اكلتين باب في المندبل حدثنا مسدد قال نايجي عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلا يشكك يده يا مندبل حتى يلعقها او يلعقها احد ثنا النقيب نا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن ابيته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث اصابع ولا يمس يده حتى يلعقها باب ما يقول الرجل اذا طعمه حدثنا مسدد قال نايجي عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارغفت المائدة قال الحمد لله كثر خير اطيبا ميا كافيه غير مكفي قال المنذري واخره مسلم والترمذي والنسائي باب في الخادم يأكل مع المولى (اذا صنع) اي طبخ (خادمه) اي عبده او امته او مطلقا (به) اي بالطعام (وقد ولي) يكسر اللام المخففة اي والاحمال انه قد تولي او قرب (حره) اي نازله او تعبده (ودخانه) تخصيص بعد تعميم والاول مخصوص ببعض الجوارح والثاني ببعض اخر (فليقعده معه) امر من الافعال لا استعجاب (فليأكل) اي معه ولا يستنكف كما هو دأب الجبابرة فانه اخوه والمعنى انه قاسى كلفة اتخاذهم وحملها عنهم فيدينغي ان نشأ ركه في الخط منه (فان كان الطعام مشقوقا) اي قليلا قال الخطابي المشقوة القليل وقيل له مشقوة لكثرة الشفاه التي تتجم على الكف (فليضعه) اي المخدم (في يده) اي يدا الخادم (منه) اي من الطعام (الكلة او اكلتين) او للتوزيع او معنى بل وسببه ان لا يصير محرما فان ما لا يدرى كذا يترك كله والكلة بضم الهمزة ما يوجب دقة وهو اللقمة في القاموس والنهاية الاكلة بالضم اللقمة المأكولة وبالفحة المرة من الاكل وفي الحديث الحديث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما في حق من صنعده او حمله لانه ولي حره ودخانه وتعلق به نفسه وشتمه واعتده وهذا كله محمول على الاستعجاب باب قال المنذري واخرجه مسلم باب في المندبل يكسر الميم ما يجمل في اليد للوسخ والامتنان (حتى يلعقها) بفتح الياء والعين اي يلعقها هو (او يلعقها) بضم الياء وكسر العين اي يلعقها غيره ممن يمتنع الا كالزوجة والجارية والولد والخادم لا يمتنع ذون بذلك وفي معناهم التلميذ ومن يعتقل التبرك بلعقها ذكره النووي وفي الحديث جواز مس اليد بالمندبل لكن السنة ان يكون بعد لعقها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وليس في حديثهم ذكر المندبل واخره مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر ولا يمس يده بالمندبل حتى يلعق اصابعه (كان يأكل بثلاث اصابع) فيه ان السنة الاكل بثلاث اصابع ولا يضم اليها الرابعة والخامسة والحد ريان يكون مرقا وغيره مما لا يمكن بثلاث قاله النووي وقال الساجي يوحى من حديث كعب بن مالك ان السنة الاكل بثلاث اصابع وان كان الاكل باكثر منها جائزا وقد اخرج سعيد بن منصور عن هرسل بن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل كل خمس فحجم بيده وبين حديث كعب باختلاف الاحوال انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي بعض طرق مسلم ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك او عبد الله بن كعب ابن مالك اخبره عن ابيه باب ما يقول اذا طعمه اي اذا فرغ من الطعام قال ابن بطال تنفقوا على استعجاب الحد بعد الطعام ووردت في ذلك انواع يعنى لا يتعين شئ منها (اذا رفعت المائدة) اي من بين يديه وقد ثبت في الحديث الصحيح برواية النسائي انه صلى الله عليه وسلم لما اكل على خوان فظروا المائدة هي خوان عليه طعام فاجاب بعضهم بان انساها راي ذلك وراه غيره والمنثب يقدم على الزاني قال في الفقه وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام وقد نقل عن البخاري انه قال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع قبل رفعت المائدة انتهى قلت والتحقيق في ذلك ان المائدة هي ما يبسط للطعام سواء كان من ثوب او جلد او حصيرا او خشب او غير ذلك فاما المائدة عام لها انواع منها السفرة ومنها الخوان وغيرها فالحوان بضم الحاء يكون من خشب وتكون فخته قواما من كل جانب والاكل عليه من دأب المنوفين لئلا يقتصر الى التطاوع والافخاء قال في الحديث الشوا الخوان والذي اثبت هو نحو السفرة وغيرها والله اعلم (طيبا) اي خالصا من الرياء والسمعة (مباركا) بفتح الراء هو وما قبله صفات الحرام مقدر (فيه) الضمير راجع الى الحد اي حمل ذابره دائما لا ينقطع لان فخته لا تنقطع عنا فيدينغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولونية واعتقادا (غير مكفي) بنصب غير

باب في الدعاء لرب الطعام اذا اكل عندك احد شئنا محمد بن بشير قال نا ابو احمد قال نا سفيان
عن يزيد بن خالد الداراني عن رجل عن جابر بن عبد الله قال صنع ابو الهيثم بين النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فليأكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما انا بنبى فقال
ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه قد عو الله ذلك انما بيننا محمد بن خالد قال نا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن ثابت عن النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد في شفاء بجائز وزيت فاكل ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة اخركت ابا الطحفة

قال المنذرى واخرجه ابن ماجه واخرجه الترمذي معلقا واخرجه ايضا من حديث سعيد المقبري عن ابي هريرة
وقال غريب واخرجه ايضا من حديث الاعمش عن ابي صابر عن ابي هريرة وقال حسن غريب باب في الدعاء
لرب الطعام اذا اكل عندك (فلما فرغوا) اى من اكل الطعام (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (انبيوا خاكم)
من انا بنبى اناية والاسم الثواب ويكون في الخير والنشر والاول اكثر اى جازوه على صنيعة وكافوة (ان
الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه) بالبناء للمفعول في الافعال الثلاثة (قد عو الله) او دعاه الاكل
(قد الم) اى الدعاء له (انما بيننا) اى ثوابه وجزاؤه والحديث يدل على انه يستحب للمعروف ان يدعوا بعد الفراغ
من الطعام قال المنذرى وفيه رجل مجهول وفيه يزيد بن عبد الرحمن ابو خالد المعروف بالداراني وقد وثقه
غير واحد وتكلم فيه بعضهم (فجاء) اى سعد بن عباد (فاكل) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (واكل طعامكم
الابرار) اى الانقياء الصالحون (وصلت عليكم) اى دعت لكم والحديث سكت عنه المنذرى وهذا اخر كتاب اطعمه

قال الحبيب الضعيف ابو الطيب محمد بن امير الشهير بشمس الحق العظيم ابا دى تجاوز الله عنه وعن ابويه
ومشائحه ثم صلى الله تعالى وعونه ونصته تتم الصالحات الجزء الثالث من عون المعبود شرح سنن ابي داود ويتلوه
ان شاء الله تعالى الجزء الرابع منه واوله كتاب الطب اعان الله تبارك وتعالى على اتمامه بفضله وكرمه واتى اشكره
شكرا متواليا واحمده حمدا متزاعا على اتمام هذا الجزء الثالث اللهم اهدنى لافضل الاخلاق لا يهدي لافضلها
الا انت واصرف عني سبيلها لا يصرف عني سبيلها الا انت اللهم انى ظلمت نفسي ظلم كثيرا ولا يخفى الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
اللهم انى اسألك رب قاطيبا وعلما نافعا وعلا متقبلا اللهم انى اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء
اللهم اشرح لي صدرى ويسر لي امرى واهدني بالهدى ونقني بالتقوى واغفر لي في الآخرة والاولى رب اغفر
وارحم انت الاعز الاكرم اللهم اسطع علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك واسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والحصنة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته
ولا همما الا فرجته ولا كربا الا نفسته ولا ضرا الا كشفته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم
على نبيك وحبيبك محمد وآله واصحابه كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورأفتك ورحمتك على محمد صفيك ورسولك وعلى اهل بيته الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين

تم الجزء الثالث من عون المعبود شرح سنن ابي داود ويتلوه الجزء

الرابع واوله كتاب الطب

كتبه محمد حفيظ الله عفي عنه الساكن قطب حبيب من مضافات الداعي في شهر شعبان سنة ١٣١٩ هـ

فهرس لکتاب والادبواب الواقعة في الربع الثالث من سنن الامام الهمام ابي داود السجستاني رضي الله عنه

باب في الاسير بكرة على الكفر	باب في عبيد المشركين	باب في النفل من الذهب	باب الاضحية عن البيت	باب ما جاء في الدخول في الوصية
باب في حكم الجاسوس اذا كان مسلماً	باب في حكم الجاسوس الذي	باب في اباخه الطعان في العدو	باب ما يستحب من الضحايا	باب ما جاء في شتم الوصية
باب في الجاسوس المستامن	باب في النهي عن النهي اذا كان في	باب في النهي عن النهي اذا كان في	باب ما يجوز من الضحايا لمن	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في اي وقت يستقر اللقاء	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في يوم يوم الصمت عند اللقاء	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الرجل يتراجع عن اللقاء	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الجلاء في الحرب	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الرجل يستأسر	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الكميناء	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الصفوف	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في سب السبي عن اللقاء	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في المباشرة	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في النهي عن المثلثة	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في قتل النساء	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في كراهية حرق العدو بالنار	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الرجل يكرى دابته	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في النصف والسرهم	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الاسير يوثق	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الاسير ينال منه ويضرب	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الاسير بكرة على الاسلام	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب قتل الاسير	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب يعرض عليه الاسلام	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في قتل الاسير صبراً	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في قتل الاسير بالنبل	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في المنع عن الاسير بغير فداء	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في فداء الاسير بالمال	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الاما يقبض الظهور على العدو	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في النهي عن السبي	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في الخصبة والمكرين يفرق بينهم	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
باب في المال يصيبه العدو ومن	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث
المسلمين ثم يدين له حصة في الغنيمة	باب في بيم الطعام اذا فضل	باب في الوفاء بالعهد	باب ما يكره من الضحايا	باب ما جاء في الوصية للوارث

باب ميراث ابن المراجعة	١٠٠	باب في صفاء رسول الله	١٢٩	باب الامراض المكفرة للذنوب	١٢٩	باب في النوح	١٢٩	باب التكبير على الجن	١٢٩
باب هل يرث المسلم الكافر	١٠١	صلواته عليه من اموال	١٣٠	باب اذا كان الرجل يعمل عملا	١٣٠	باب صنعت الطعام هل الميت	١٣٠	باب ما يقرب على الجن	١٣٠
باب فيمن اسلم على ميراث	١٠٢	باب في بيان مواضع قسم	١٣١	باب في شغل الميت من سفر	١٣١	باب في الشهيد يغسل	١٣١	باب الدعاء	١٣١
باب في الولاء	١٠٣	باب خمس وسهم ذى القربى	١٣٢	باب عيادة النساء	١٣٢	باب في ستر الميت عند غسله	١٣٢	باب الوفاء	١٣٢
باب في الرجل يسلم على رجل	١٠٤	باب ما جاء في سهم الصفي	١٣٣	باب في العيادة	١٣٣	باب كيف غسل الميت	١٣٣	باب الصلوة على	١٣٣
باب في بيع الولاء	١٠٥	باب كيف كان اخراج	١٣٤	باب في عيادة الذمي	١٣٤	باب في الكفن	١٣٤	باب في بلاد الشرك	١٣٤
باب في المولود يستعمل ثم يموت	١٠٦	باب اليهود من المدينة	١٣٥	باب المشي في العيادة	١٣٥	باب كراهية المرأة في الكفن	١٣٥	باب في جرح الموق في قبر العبد	١٣٥
باب في سهم ميراث العقد	١٠٧	باب في خبر النضير	١٣٦	باب في فضل العيادة على وضوء	١٣٦	باب في كفن المرأة	١٣٦	باب في الحفار	١٣٦
باب ميراث الرحم	١٠٨	باب ما جاء في حكم ارض خبير	١٣٧	باب في العيادة مرارا	١٣٧	باب في المسك للميت	١٣٧	باب في تنكب ذلك المكاف	١٣٧
باب في الحلف	١٠٩	باب ما جاء في خبر مكة	١٣٨	باب العيادة من الوعد	١٣٨	باب في غسل الميت	١٣٨	باب في اللحد	١٣٨
باب في المرأة تزنت فميت زوجها	١١٠	باب ما جاء في خبر الطائف	١٣٩	باب في خروج من الطاعون	١٣٩	باب في غسل من غسل الميت	١٣٩	باب في كبريد خل القبر	١٣٩
باب في كتاب الحرام والفقير والارامل	١١١	باب ما جاء في حكم ارض اليمن	١٤٠	باب الدعاء للمريض	١٤٠	باب في تقبيل الميت	١٤٠	باب في كيف يدفن الميت	١٤٠
باب في كبريد الارامل من خزانة	١١٢	باب في اخراج اليهود	١٤١	باب في الشفاء عند العيادة	١٤١	باب في الدفن بالليل	١٤١	باب في كيف يجلس عند القبر	١٤١
باب ما جاء في طلب المرأة	١١٣	باب من جزيرة العرب	١٤٢	باب في الدعاء للمريض عند العيادة	١٤٢	باب في الميت يحمل	١٤٢	باب في الدعاء للميت اذا وضعت	١٤٢
باب في الصبر يريولى	١١٤	باب في ايقاف ارض	١٤٣	باب كراهية تميت الموت	١٤٣	باب في ارض الارض	١٤٣	باب في الموت في ارضه	١٤٣
باب في اتخاذ الوزير	١١٥	باب في ايقاف ارض	١٤٤	باب في كراهية تميت الموت	١٤٤	باب في الصنف على الجنائز	١٤٤	باب في تعميق القبر	١٤٤
باب في العرافة	١١٦	باب في اخذ الجزية	١٤٥	باب في فضل مهادن الطاعون	١٤٥	باب في اتباع النساء الجنائز	١٤٥	باب في تنوية القبر	١٤٥
باب في اتخاذ الكاتب	١١٧	باب في اخذ الجزية من الجبل	١٤٦	باب المريض يؤخذ	١٤٦	باب في فضل الصلوة	١٤٦	باب في الاستغفار عند	١٤٦
باب في السعاية على الصديق	١١٨	باب في التشديد في جارية الجيرة	١٤٧	باب من اظفاره وعانت له	١٤٧	باب على الجنائز وتشييعها	١٤٧	باب في الموت في وقت الانظار	١٤٧
باب في الخليفة يستخلف	١١٩	باب في تشييد اهل الذمة	١٤٨	باب ما يستحب من حسن	١٤٨	باب في اتباع الميت بالناس	١٤٨	باب كراهية الذبح عند القبر	١٤٨
باب ما جاء في البيعة	١٢٠	باب في اختلافوا بالتجارة	١٤٩	باب في اظفاره وعانت له	١٤٩	باب في اقيام الجنائز	١٤٩	باب في الصلوة على القبر بعد حين	١٤٩
باب في ارناق العمال	١٢١	باب في الذي يسيب في بعض	١٥٠	باب ما يستحب من تطهير	١٥٠	باب الركوب في الجنائز	١٥٠	باب في البناء على القبر	١٥٠
باب في هدايا العمال	١٢٢	باب في السنة هل عليه جزية	١٥١	باب في ثياب الميت عند الموت	١٥١	باب المشوا ما من الجنائز	١٥١	باب في كراهية القبر على القبر	١٥١
باب في غلوا الصدقة	١٢٣	باب في الامام يقبل هدايا المشركين	١٥٢	باب ما يقال عند الميت من الكلام	١٥٢	باب الاسراع بالجنائز	١٥٢	باب في المشي بين القبور	١٥٢
باب فيما يلزم الامام من	١٢٤	باب في اقطاع الارضين	١٥٣	باب في التلقين	١٥٣	باب في الامام يصلي في قبره	١٥٣	باب في تحويل الميت	١٥٣
باب في الرعية والحجة عنهم	١٢٥	باب في احياء الموات	١٥٤	باب في تخمير الميت	١٥٤	باب في الصلوة على من قتلته الحرد	١٥٤	باب في موضع الامم يحث	١٥٤
باب في قسم الفقير	١٢٦	باب ما جاء في ادخول ارض الحرام	١٥٥	باب في الاسنرجاع	١٥٥	باب في الصلوة على الطفل	١٥٥	باب في التثاء على الميت	١٥٥
باب في ارناق الذميمة	١٢٧	باب في الارض جميعها	١٥٦	باب في الميت ليسبي	١٥٦	باب في الصلوة على الجنائز في المسجد	١٥٦	باب في زيارة القبور	١٥٦
باب متى يفرض	١٢٨	باب في الامام والرجل	١٥٧	باب في القراءة عند الميت	١٥٧	باب في الدفن عند الشمس وغروبها	١٥٧	باب في زيارة النساء القبور	١٥٧
باب في الرجل في المقائلة	١٢٩	باب ما جاء في الركا ومواقبه	١٥٨	باب في الحلو من المصيبة	١٥٨	باب في احضار جنائز رجال	١٥٨	باب في ما يقول ادام بالقبور	١٥٨
باب في كراهية الافتراض	١٣٠	باب في نبش القبور العادية	١٥٩	باب في التعزية	١٥٩	باب في النساء من يقدم	١٥٩	باب في كيف يصنع بالرحم اذا مات	١٥٩
باب في اخر الزمان	١٣١	باب فيكون فيها المال	١٦٠	باب في الصبر عند المصيبة	١٦٠	باب في ابن يقوم الامام	١٦٠	باب في كتاب الامم والذين	١٦٠
باب في تدوين العطاء	١٣٢	باب في كتاب الجنائز	١٦١	باب في البكاء على الميت	١٦١	باب في الميت اذا صلى عليه	١٦١	باب في التغليظ في العيد الفاجرة	١٦١

باب فيمن اضطر	باب في الاكل	باب في الكراهية	باب التوق في الفتيا	باب الشهادة على الرضاع
باب في الميتة	من اعلى الصخرة	كتاب الاطعمة	باب كراهية من العلم	باب شهادة اهل الذمة
باب في الجمع بين	باب الجلوس	باب ما جاء في	باب فضل نشر العلم	باب الوصية في السفر
لوتين من الطعام	على مائدة عليها	اجابة الدعوة	باب الحديث	باب اذا علم الحاكم
باب في اكل الجبن	بعض ما يكره	باب في استحباب	عن بنى اسرائيل	صدق شهادة الواحد
باب في الخل	باب الاكل باليمين	الوليمة للنكاح	باب في طلب	يجوز له ان يقضى به
باب في الثوم	باب في اكل اللحم	باب في تسمية الوليمة	العلم لغير الله	باب القضاء باليمين والشاهد
باب في التمر	باب في اكل الدباء	باب الاطعام	باب في القصص	باب الرجلين يدعيان
باب في تفتيش	باب في اكل الثريد	عند القدوم	كتاب الاثرية	شئنا وليس بيننا وبينه
التمر المسوس	باب كراهية	من السفر	باب تحريم الخمر	باب كيف اليمين
عند الاكل	التقذر للطعام	باب ما جاء	باب الحصيد للخمر	باب اذا كان المدعى عليه
باب الاقران	باب للمدعى عن اكل	في الضيافة	باب ما جاء في الخمر تحلل	ذميا يحلف
في التمر عند الاكل	الجلالة والبانها	باب تسمية الضيف	باب الخمر مما حرم	باب الرجل يحلف
باب في الجمع	باب في اكل	في الاكل من مال غيره	باب ما جاء في السكر	على علمه فيما غاب عنه
باب بين الاولين عند	نحو الخيل	باب في طعام المتبارين	باب في الداذي	باب في كيف يستحلف
الاكل	باب في اكل	باب الرجل يدعى	باب في الادوية	باب الرجل يحلف على حقه
باب في	الارنب	باب في مكروها	باب في الخليطين	باب في الدين
استعمال انية	باب في اكل	باب اذا اجتمع	باب في نبذ البسر	هل يحبس به
اهل الكتاب	الضرب	داعيان ايها الحق	باب في صبغة النبيذ	باب في الوكالة
باب في دواب البحر	باب في اكل	باب اذا حضرت	باب في شراب العسل	باب في القضاء
باب في الفارة تنقم في السم	كحما حبارى	الصلواة والعشاء	باب في النبيذ اذا غلا	كتاب العلم
باب في الذباب	باب اكل	باب في غسل اليدين	باب في الشرب قائما	باب في فضل العلم
يقع في الطعام	حشرات الارض	عند الطعام	باب في الشرب من السقاء	باب في رواية حديث
باب في اللقمة لتسقط	باب ما	باب في غسل اليد	باب في اختناك الاسقية	اهل الكتاب
باب في الخادم	لم يذكر تحريمه	قبل الطعام	باب في الشرب	باب في كتابة العلم
ياكل مع المولى	باب في اكل الضيع	باب في طعام الفجأة	من ثلثة القدح	باب التشديد
باب في المندبل	باب ما جاء في	باب كراهية	باب في الشرب في انية	باب في الكذب على رسول الله
باب في الرجل اذا طعم	اكل السباع	ذم الطعام	الذهب والفضة	صلى الله عليه وسلم
باب في غسل	باب في اكل حوم	باب في الاجتماع	باب في الكرع	باب الكلام
اليد من الطعام	الحمل الاهلية	على الطعام	باب في الساق متى ينشرب	باب في كتاب الله بلا علم
باب في الدعاء لرب	باب في اكل الجراد	باب التسمية	باب في النفخ في الشراب	باب تكوير الحديث
الطعام اذا اكل عدده	باب في اكل	على الطعام	والتنفيس فيه	باب في سر الحديث
باب في	الطاف من السمك	باب في الاكل متكئا	باب في قول الاشرار للبين	

فهرس لا غلط الواقعة في كتابه الرابع الثالث من سنن ابي داود رضي الله عنه

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------	-------	--------

[illegible]

[illegible]

